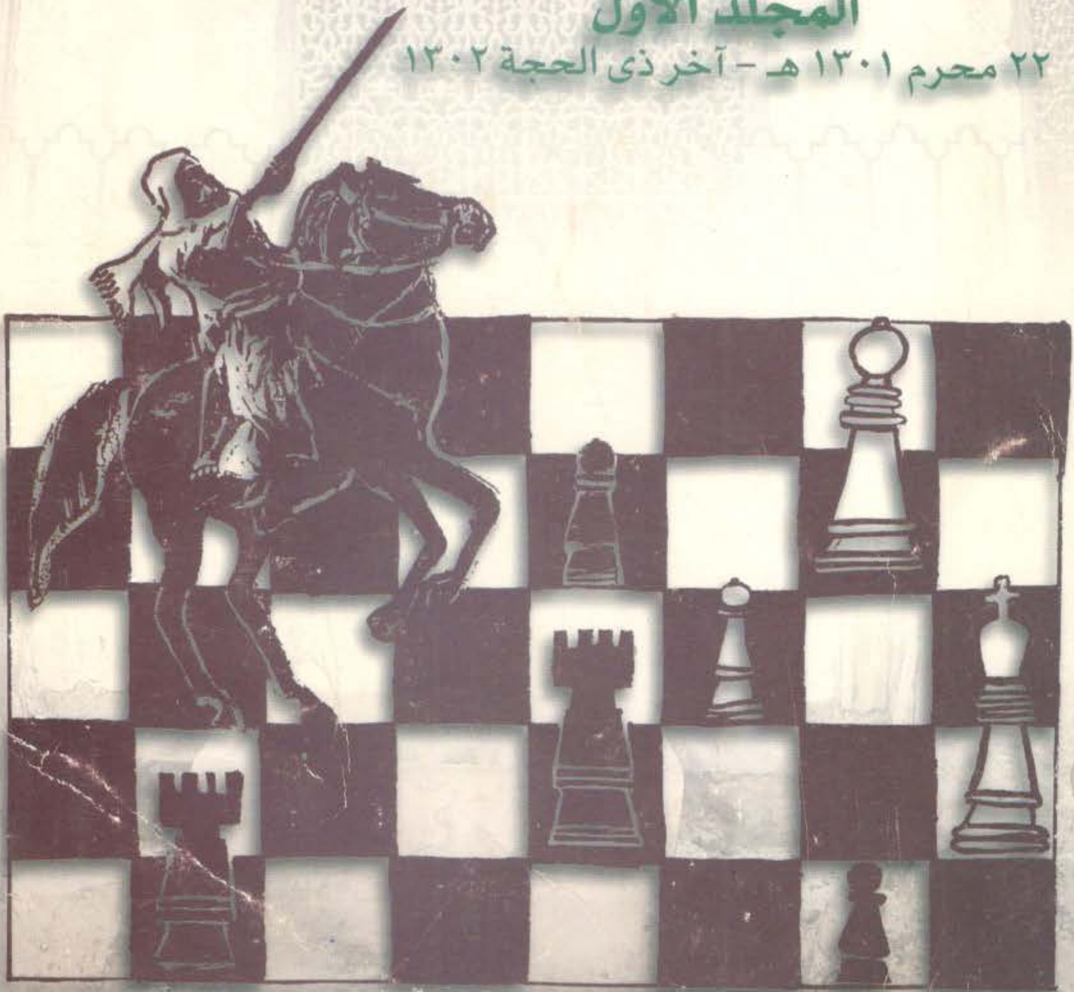
إصدارات مركز ابو سليم للدراسات

مصادر تاريخ السودان

محررات الخليفة عبد الله

المجلد الأول

٢٢ محرم ١٣٠١ هـ - آخر ذى الحجة ١٣٠٢



جمع وتحقيق
الدكتور محمد ابراهيم ابو سليم

هـذا الكتاب

هذه الوثائق تصور المهدية من الداخل وبشكل دقيق وصريح وأصيل بعد ان كانت مصادرنا التقليدية تصورها من الخارج فتقرب إلى الواقع تارة وتبعد عنه تارة أخرى وبطرح الوثائق تستعيد ذاكرتنا القومية المواقع والقضايا كما كانت فى أيامها لا حسبما نتصورها كما جاءت من المصادر التقليدية، ونستعيد شخصيات طواها النسيان من الآمراء والعمال والأعيان فتنتفض أمامنا حية على مسرح التاريخ. أن نشر وثائق المهدية ونشر وثائق عصور تاريخ السودان محققة هو الخطوة الأولى فى اعادة كتابة تاريخنا.

والتاريخ القائم على المستند والمنهج ينشد الحقيقة وينميها وينير سبيلها وهو غذاء للوجدان وإثراء للوعى القومى.

سيرة ذاتية



الدكتور محمد ابراهيم ابو سليم

- ولد بقرية سر كمتو بريفى حلفا بالإقليم الشمالى فى ١٩٢٧م.
- تخرج فى كلية الخرطوم الجامعية فى ١٩٥٥م والتحق بخدمة محفوظات حكومة السودان التى تطورت على يديه حتى غدت دار الوثائق القومية.
- نال درجة الدكتوراة فى فلسفة التاريخ فى جامعة الخرطوم ١٩٦٦م.
- له عدة مؤلفات وبحوث فى التاريخ والتراث والاجتماع والآداب والأرشيف باللغتين العربية والانجليزية.
- عضو بمجالس ولجان جامعية متعددة.
- عضو لجنة تاريخ الأمة العربية.
- عمل أستاذاً زائراً بجامعة الخرطوم وجامعة أمدرمان الاسلامية وجامعة بيرجن بالنرويج.
- شارك فى إجازة عدد كبير من الرسائل الجامعية.
- كان له نشاط واسع فى المجلس الدولى للأرشيف وفرعه العربى ولجانه المتخصصة وهو من مؤسسى الفرع العربى للأرشيف وتولى رئاسته وأمانته العامة لعدة دورات وساهم فى إنشاء معهد الوثائق العربى ببغداد.
- ترأس عدداً من اللجان القومية الهامة واسهم فى إدارة السودان.
- ترأس لجنة تقسيم مديريات السودان وساهم فى بناء الحكم الإقليمى.
- منح جائزة الدولة التقديرية فى الآداب والعلوم والفنون ونال وسام الآداب والعلوم والفنون، ووسام الجدارة ووسام الحكم الاقليمى ووسام الإنجاز السياسى ووسام النيليين من الطبقة الأولى.
- عاون فى تنظيم دار الوثائق القطرية ودار وثائق الامارات العربية وهيئة قضاء قطر.
- ترأس الجمعية التاريخية السودانية.
- عضو الأمانة العامة لاتحاد المؤرخين العرب وعضو المجلس القومى للآداب والعلوم والفنون.
- يعتبر حجة فى تاريخ المهدية ونظمها وكتب عنها بحوثاً تعتبر معالم بارزة فى أدبيات المهدية.
- حقق كثيراً من الأدبيات.

مركز ابو سليم للدراسات
مصادر تاريخ السودان

محررات الخليفة عبد الله

المجلد الأول

٢٢ محرم ١٣٠١ هـ - آخر ذى الحجة ١٣٠٢ هـ

جمع وتحقيق

الدكتور محمد ابراهيم ابو سليم

مكان وتاريخ النشر : القاهرة ٢٠٠١ م .
الطابعون شركة سوتير .
رقم الإيداع (٨١ / ٢٠٠١) .

تمت طباعة هذا المجلد بمبادرة كريمة من السيدين:
مبارك عبد الله الفاضل المهدى
عبد الرحمن يحيى عبد الرحمن المهدى

إهـــداء
الى جمهور الانصـــار

اثر تقاعدى عن الخدمة العامة قام الانصار بتكريمى بندوة علمية اقيمت فى مكتبة البشير الريح بام درمان فى ٧ مارس ١٩٩٦م تناول فيها المتحدثون اعمالى بالتعريف والتقييم وبمهرجان شعبى باستاد ود نوباوى فى اليوم التالى بقيادة السيد الصادق المهدى واسرته الكريمة وكبار قادة الانصار، ولم يغب من قادة الانصار الا السيد احمد المهدى الذى كان مسافرا خارج البلاد ، وقد زارنى بمنزلى بأول عودته مهنئا وسعيدا باقامة التكريم الذى كان احد دعاته . وتضمن المهرجان عروضا رياضية وقصائد واناشيد وضعت لهذه المناسبة وبلغت حد الروعة انشاءا واداء فنيا واغانى الانصار الحماسية باداء قمة فنانى ومنشدى الانصار . وقد تليت برقيات انصار الاقاليم . ثم قدم الانصار هديتهم المعبرة عن تقديرهم العالى .

كان هذا التكريم خطوة غير مسبوقة ، اذ هو الاول من نوعه من هيئة شعبية في السودان فى اتجاه مؤرخ ، وهو الاول لمؤرخ سودانى يحظى فيه بمثل هذه الحظوة تقديرا لعمله العلمى ودوره فى انارة الوعى القومى .

وقد جاء التكريم اصيلا وحميما ودافئا .

واستجابة لهذا المعنى السامى ذهبت مجموعة من المؤرخين على رأسهم البروفسير يوسف فضل حسن الى السيد الصادق المهدي بمنزله وقدموا له شخصيا ولجماهير الانصار فى شخصه الشكر على هذا التكريم الذى يمتد معنويا الى كل مؤرخى السودان .

وعند تكريم الدولة لى حضر حفل التكريم مجموعة كبيرة من شخصيات الانصار البارزة وارسلت هيئة شئون الانصار وفدأ رسميا لحضور الحفل فى خطوة تجاوزت الخلاف السياسى للتعبير عن تقديرهم لشخصى .

واذ اسعدنى كل هذا واسعد اسرتى واهلى واصدقائى فاننى من موقعيّ الاعزاز والاعتزاز اهدى هذه السلسلة من محررات الخليفة عبد الله الى جمهور الانصار وقيادتهم .

مقدمة

نبدأ بهذا المجلد المرحلة الثانية من تحقيق ونشر وثائق المهدية ، وهى المرحلة المكرسة لفترة الخليفة عبد الله (١٨٨٥ - ١٨٩٩) . وكنا فى المرحلة الأولى ، والتى استغرقت عقودا من السنين ، قد نشرنا عددا من الأعمال ، بعضها اعمال عامة ، وبعضها نصوص من المهدى والخليفة تجلو بعض القضايا ، وهى :

- «الحركة الفكرية فى المهدية» : وفيه تناولنا مسار الفكر فى المهدية وابرزنا الاعمال الفكرية التى وضعت فى هذه الفترة وجلونا ما يتعلق بوثائق المهدية عامة ووثائق المهدى خاصة .
- «المرشد الى وثائق المهدى» : وهو ثبت بموضوعات الوثائق ومصادرها ، وقد عُدِّل وضُمِّن فى « فهرس آثار الامام المهدى » .
- «منشورات المهدية» : وهو يتضمن محررات من المهدى والخليفة عبد الله وآخرين اختيرت لابراز جوانب المهدية المهمة وقضاياها .
- « الأرض فى المهدية » : وهو مكرس لبيان نظرة المهدى الى الارض واستغلالها ومجمل السياسات التى استنت فى المهدية ازاء الارض ، وهو مكمل لكتابيّ « الفونج والارض » و « الفور والارض » .
- « مذكرات عثمان دقنة » : وصف بقلم كاتب عثمان دقنة للمعارك التى دارت فى شرق السودان بين عثمان دقنة ورجاله من جهة والجيش المصرى وحلفائه من جهة اخرى في عهد المهدي واول عهد الخليفة ، وهو المصدر الاساسى لكل ما كتب عن وقائع الشرق فى فترة المهدى .
- « الختم الديوانى فى السودان » : وهو لبيان الختم كعلامة توثيق فى ديوان السودان بجانب علامات أخرى ، وفيه بيان لأختام المهدية .
- « سعادة المستهدى بسيرة الامام المهدى » و«الطراز المنقوش ببشرى قتل يوحنا ملك الحبوش » : وهما لاسماعيل عبد القادر الكردفانى . والاول اول سفر تناول تاريخ المهدية ، واعطى السبق فيه للمؤرخ الوطنى . وقد وضع تنفيذا لرغبة الخليفة عبد الله وبالتالى مصورا لوجهة نظر الانصار فى تاريخهم ، ومع ذلك عبر المؤلف عن مواقف ذاتية قيل انها

كانت سببا فى نكبته . وجاء الكتاب فى بنائه واسلوبه على مجرى التأريخ الاسلامى . والثانى – وهو بالاشتراك مع الدكتور محمد سعيد القدال – يتناول الحوادث الحربية على حدود الحبشة الى معركة القلابات المشهورة التى انتصر فيها الانصار بقيادة الزاكى طمل ومعارك اخرى في اطراف السودان تمجيدا لانتصارات الخليفة .

– « تاريخ السودان القديم والحديث وجغرافيته » لنعوم شقير: حققنا هذا السفرلأهميته البالغة والاعتماد الواسع عليه ووضعنا دراسة مطولة له ، واستعنا بالشيخ محمد شريف ، رحمه الله ، لمراجعة جوانب شرق السودان فيه .

– « الآثار الكاملة للامام المهدى » : فى سبعة مجلدات ، تضمنت كل ما بلغنا من آثار المهدى المحررة والمقولة مع جملة صور ولوحات وفهارس للآيات والاحاديث والموضوعات والأعلام والبلدان .

– « فهرس آثار الامام المهدى » : وهو ثبت بالوثائق وموضوعاتها ومصادرها وتعريف بمصادر آثار المهدى من وثائق ومصنفات وفهارس بمطالع الوثائق والموضوعات والأعلام والبلدان .

– « ثبت مصادر وثائق الامام المهدى » : وهو لبيان توالى المصنفات والوثائق وتداخلها ، وما يزال مخطوطا .

– « نصيحة العوام والعلاقة بين الثورتين المهدية والعرابية» : حققنا هذه النصيحة باعتبارها المستند الاساسى لبيان العلاقة بين الثورتين المهدية والعرابية والتنبيه الى ما ادخل فيها مما لم يكن منها ، وضبطنا نصها وبينا اهميتها .

– « العالم المجاهد الحسن سعد العبادى ، كتاب فى المهدية وامارة فى عتباى » : بينا فيه دور العبادى مؤلفا واميرا وحققنا كتابه المهم عن الولاية والمهدية فى الاسلام وتقويمه لمهدى السودان قياسا على ذلك واوردنا بعض وثائق تتصل بامارته .

– « عالم المهدية الحسين ابراهيم زهرا واعماله » : بينا فيه تناول زهرا لمهدى السودان قياسا على افكار محيى الدين بن عربى عن المهدى المنتظر ، ومفهوم العدالة فى المهدية وبناء قضاء المهدية برسومه وسوابقه ، وقضية العلم والعلماء فى المهدية التى اقلقت ذهن زهرا وشغلته ، وخلافه مع الخليفة عبد الله وظروف مقتله ، ثم اتينا بمجمل انتاجه شعرا ونثرا ، محققا

ومقوما .

- « الخصومة فى مهدية السودان » : وهو كتاب فى المرحلة النهائية تناولنا فيه ماهية المهدية فى الاسلام وتاريخ فكرة المهدية فى السودان وماهية مهدية السودان ومواقف المؤيدين والمعارضين منها .

كانت بغيتنا فى هذا الجهد هو العلم ، العلم وحده . لذلك سلكنا نهجا موضوعيا يأخذ فى الاعتبار كل جوانب هذا الحدث الكبير من زواياه الاسلامية والسودانية ، وبأقدار متوازنة لأطرافه . لم نكن ندافع عن احد او نؤاخذ احدا ، ولا ابتغينا اعادة النظر على وجه الدعوة الى اعادة كتابة تاريخ السودان ، او الجرى وراء الانصاف ، وانما تناولنا المهدية من واقع مستنديها المكتوب والمروى كتجربة انسانية لها جذورها فى مجتمع السودان ولها غاياتها ومدارجها الى هذه الغايات ، وجهد فكرى وتنظيمى وبذل ، وحوادث جسام ، تجربة ساهم فيها مؤيدون ومعارضون ، والمؤيد والمعارض سيان فى نظر التاريخ لأن كلا منهما يعبر عن مشيئة انسانية ويمثل موقفا اجتماعيا ، ومن حق هذه المشيئة وهذا الموقف ان يجدا شرعتهما التاريخية وحقهما بميزان ، وإلا نكون قد غلّبنا جانبا من الحدث وقمطنا جانبا ولوّنا المشيئة الانسانية بغير لونها الحقيقي. الغلبة في الحدث التاريخى للأقوى - ماديا فى حينه وربما معنويا بآخرة - وشواهد التاريخ على ذلك كثيرة . ومهمة المؤرخ ليست مع الغالب او المغلوب وانما البيان العدل للمواقف ، لأنه يصور تجربة من كل زواياها ، اما الحساب بالجزاء والثواب فعند الله ، والميزان يومئذ عدل .

هذه سبيلنا فى التعامل مع تاريخ المهدية ، وقد التزمنا بها فى عرض الوثائق باعتبارها شواهد تاريخية ينبغى عرضها بدقة وامانة لتؤدى شهادتها فى محكمة التاريخ .

ان المرحلة الثانية التى نحن ازاءها تغطى فترة الخليفة عبد الله حسبما وسعتها الوثائق التى فى طوعنا ، وهى مرحلة طويلة ، ومادتها ضخمة ، ومسئوليتها خطيرة . وقد رتبنا وثائقها فى مجموعات حسب جهات الصدور ، وهى :

أ- مجموعة محررات الخليفة عبد الله التي تصور اتجاهات السياسة العليا واداراتها .

ب- مجموعة محررات الامير يعقوب ، الاخ غير الشقيق للخليفة ومستشاره الأقرب ، والذي

كان مختصا بالجيش وبعض مهام مرفقية بجانب فعاليته ونفوذه وحنكته .

ج- مجموعة محررات القيادات الاقليمية من عسكرية وادارية .

د- مجموعة محررات المرافق كبيت المال والقضاء والسجن والمطبعة والترسانة والبواخر . وفى آخر المطاف تأتى قوائم الجيش . وقد تركنا تحقيق ونشر دفاتر المالية للدكتور اندرس بيركلو والدكتور احمد ابراهيم ابي شوك ، من جامعة بيرجن بالنرويج ، لتخصصهما فى التاريخ الاقتصادى ، واللذين حققا بالفعل ونشرا دفترا للميزانية العامة [1]. وفى نفس الوقت نخطط لوضع اطلس للمهدية والذى يتضمن الخرط والصور والاسلحة والنقود والازياء والأعلام الخ . واعتمادا على النصوص التى نحققها ، اضافة الى مصادر اخرى ، نضع تراجم الشخصيات . وهكذا ترى ان مشروعنا ضخم ومتسع وخطير ، ونرجو من الله ان يعطينا العمر والصحة والهناء وتوفيقه حتى نكمل مشوارنا .

ان غرضنا من نشر وثائق فترة الخليفة هو توسيع قاعدة الذين يقفون على هذه الوثائق بعد ان كان ذلك وقفا على الباحثين الذين يقفون عليها فى دار الوثائق القومية ، اذ يمكن الآن ان يقف عليها آلاف القراء وهم فى منازلهم ، ومد الباحثين بنصوص مرتبة ومنضبطة ومحققة حتى لا يكون التعامل مع الوثائق عشوائيا او وفق الاجتهاد الخاص ، وحتى لا يصرف الباحث وقته فى البحث عما يريد وفى عملية تنظيم الوثائق التى يحتاج اليها وترتيبها ، ثم لا بد من حماية الوثائق الأصلية من تعامل الايدى لأنها ما عادت بفعل الزمن تتحمل هذه الأيدى ، وسوف يأتى يوم يحظر فيه الاطلاع درءا للوثائق من التلف .

ان غاية وثائق فترة الخليفة تصريف شئون الدولة ، اذا استثنينا عددا محدودا هدف الى الوعظ الدينى والنداء الي الجهاد وبذل النفوس حربا وسلما لغايات الدعوة ، وبيان العقد المهدوي ، فى حين كان الغالب فى وثائق الامام المهدى انها وثائق الداعية ، وبالتالى فان المخاطبة فى وثائق الخليفة مباشرة ، آمرة وناهية ، وهى باقية فى شكلها الديوانى مثلما صدرت اصلا بينما جاءنا الغالب الأغلب من آثار المهدى على ايدى المصنفين . ووثائق فترة

---

(1) The Public Treasury of the Muslims , Monthly Budgets of the Mahdist State in the Sudan , 1897 , edited and Translated by Ahmad Ibrahim Abu Shoak and Anders Bjorkelo , E.J.Brill.

الخليفة تبين صورة الدولاب الادارى وسياسة الخليفة ومسالك اعوانه مباشرة وبتفاصيل دقيقة تعبر عن اهتمامات الادارة عندئذ بعد أن كنا نستقى ذلك من الرواة والمخابرات الحربية المصرية . وباختصار فان هذه الوثائق تصور المهدية من الداخل وبشكل دقيق وصريح واصيل بعد أن كانت مصادرنا التقليدية تصورها من الخارج فتقرب الى الواقع تارة وتبتعد عنه تارة .

وبطرح الوثائق تستعيد ذاكرتنا القومية المواقع والقضايا كما كانت فى ايامها لا حسبما نتصورها كما جاءتنا من المصادر التقليدية وتستعيد شخصيات طواها النسيان من الامراء والعمال والأعيان فتنتفض امامنا حية على مسرح التاريخ .

ان نشر وثائق المهدية محققة هو الخطوة الاولى فى اعادة كتابة تاريخ المهدية ، ونشر وثائق عصور تاريخ السودان محققة هو الخطوة الاولى فى اعادة كتابة تاريخنا . والتاريخ القائم على المستند والمنهج ينشد الحقيقة وينميها وينير سبيلها وهو غذاء للوجدان وأثراء للوعى القومى . وقد جعلنا هذه المهمة في مقدمة مهام مركز ابوسليم للدراسات ، والذي تحت ظله وضع هذا السفر .

ان مصادر هذه المحررات هى : الوثائق الاصلية ، وسجلات الصادر ، ومجموعة منقولة . وهذه قد تناولناها فى كتابينا : « الحركة الفكرية فى المهدية » و « فهرس آثار الامام المهدى » . ولم نعط اعتبارا لما ينقله نعوم شقير وغيره لأن هؤلاء نقلوا عن الاصول التى اعتمدنا عليها .

وتمتد سجلات الصادر ومنقولة من منتصف ١٣٠٢هـ حتى نهاية ١٣٠٥هـ ، وبعدها دونت السجلات عددا قليلا من محررات ١٣٠٦هـ و١٣٠٧هـ .

اما الوثائق الاصلية فتبدأ قليلة لقلة ما كتب فى اول المهدية وقلة ما حفظ مما كتب ثم تتسع مع الزمن باتساع مدى التحرير فى الديوان ومدى الحفظ ، وحتى ٣ شعبان ١٣٠٢هـ فان الوثائق الاصلية هى مصدر ما نضمن فى هذا المجلد ، وعندما تتوقف سجلات الصادر ومنقولة تصير الوثائق الاصلية مصدرنا المنفرد .

اما مصنفات الرسائل فلم تنقل الا القليل من محررات الخليفة لأن هم المصنفين كان مركزا على أعمال المهدى . ولكن مصنفا واحدا جاء استثناء وهو مصنف دقنه الذى صنفه المجذوب بن ابى بكر يوسف وضمن فيه محررات المهدى والخليفة الى الامير عثمان دقنه وامراء الشرق،

وهو من مصادرنا. وقد سقطت منه محررات بسقوط بعض اوراقه ، ويمكن تحديد هذه السواقط بالرجوع الى فهرس المصنف الوارد كاملا . وفى تقديرنا ان السواقط واردة فى مجموعتنا . وهناك مصنفات صغيرة تتضمن بعض محررات الخليفة ، وهى من مصادرنا ايضا .

وعند معارضة النصوص فاننا نغلب الوثائق الاصلية على غيرها ، ثم نضع بعدها نصوص سجلات الصادر ثم المنقولة ثم نصوص المصنفات . وقد اوردنا فى الهوامش مصادر المحررات اثباتا لاصالة المحررات وعونا لمن يود الرجوع الى الاصول .

اننا نتبع فى ضبط وثائق هذه الفترة وعرضها نفس السبيل الذي سلكناه ازاء آثار المهدي وهو التدقق في ضبط المادة المحررة بمعارضة صورها والتفحص الدقيق في المصادر ، والالتزام بنقل النصوص حرفيا دون تدخل الا اذا الحت الضرورة - وبشرط بيان هذا التدخل ليكون القارئ علي علم به وبمداه وضرورته - وافادة القارئ عن طريق الهوامش بمسالك الضبط وبفوائد تعينه على تبين الامور .

ويشكل الاملاء معضلة في النقل لتباين التهجية من كاتب الي آخر ، واحيانا من موقع الي آخر علي يد كاتب واحد ، ووقع ذلك بالأكثر في رسم الهمزات والالف المقصورة واللينة والاعلام التي تنتهي بالواو ، اذ ينزع الكتاب فيها الى اضافة الف واو الجماعة .

وقد التزمنا باتباع رسم كل محرر كما جاء ، الا ما كان من امر المدة ، فاننا نضع علامة المدة المتخذة حاليا بدل الهمزة المفتوحة علي السطر (ءَ) المتبعة في الوثائق حتي لا يشق الرسم علي القارئ ، والنبرة التي فوقها الهمزة وباسفلها نقطتان ، اذ انا لاستحالة الجمع بينهما في الرسم المطبوع نضع الهمزة لأنها الأقرب الي غرض الكاتب في النطق ونلغى النقطتين .

وفى بعض الحالات يتبع الكتاب الرسم القرآنى نحو : اليل ، الحيوة ، سليمن ، الظلمين ، التوريه ، ونحن نعدل فى هذه الحالات الى الرسم المتعارف الآن رفعا للبس فنقول :الليل ، الحياة ، سليمان ، الظالمين ، التوراه . الا اننا في بعض الحالات القليلة ابقينا علي الرسم القرآني اذا رأينا فيها اعتبارا . ولكن فى حالات التاء المفتوحة ، والتى تجرى على مجرى

الرسم القرآني ، بدل المربوطة ، في مثل عبارة خليفت نلتزم هذا الرسم لأن القارئ يدرك التاء على حالها بغير لبس ولأننا اساسا نلتزم النقل الحرفي . واحيانا يورد الكتاب بعض العبارات العامية ، وفي احيان يرسمون العبارة حسب النطق لا حسب املائها ، وفي هذه الحالات ايضا نتبع الرسم الوارد ، واذا لاحظنا لبسا بيناه للقارئ .

والتزمنا في الآيات الرسم المتبع في الأصل ، ولكننا راجعنا كل الآيات مع المصحف الشريف التزاما بنقلها على الصواب . وقد وضعنا الآيات بين قوسين مزدوجين صغيرين وبينا في الهوامش مواضعها من المصحف باسم السورة ورقم الآية . واوردنا الاحاديث كما جاءت ولم نراجعها مع مصادر الاحاديث ، ونحن نسوقها بعد نقطتين .

وفي نقل النصوص اوردنا اولا رقم القطعة في مجموعتنا ثم المرسل اليه ، ثم التاريخ الهجري كما في الاصل ، ثم التاريخ الميلادي المقابل بين قوسين . وقد اسقطنا التاريخ في موضعه بنهاية المحرر كما الغينا ذكر التاريخ الميلادي المقابل في الهامش . وجعلنا البسملة وما يتلوها من التسلية في سطر واحد مع اننا جعلناهما في الآثار الكاملة للامام المهدي في سطرين . وجعلنا صلب المحرر في فقرة واحدة كما هو في الأصل مع اننا قسمناه في آثار المهدي الى فقرات بحسب ما تتناول من موضوعات . وصغرنا بنط الحرف الى أصغر ما يمكن . وقد توخينا في كل ذلك حسن ترتيب المعلومة واختصار الحيز لتقليل الكلفة على القارىء . وكما فعلنا في الآثار الكاملة فاننا وضعنا الفواصل لنسهل على القارىء تتبع النص واتخذنا هاتين الخاصرتين [...] لحصر مواضع السقط بالبتر او غيره ومواضع استحالت قراءتها ، واذا بلغ اجتهادنا قدرا من اليقين وضعنا داخلهما ما بلغه اجتهادنا .

وفي الفهارس اوردنا كل البلدان وكل الاعلام دون اسقاط ، ولكن تشابه الاسماء قد يجمع تحت اسم واحد اعلاما عديدين . اما الموضوعات فانا لا نورد المفردات كلما ذكرت بل نورد اذا كان للموضع اهمية . مثلا كثيرا ما يجئ ذكر السلاح جملة وبانواعه ، والانصار ، والجهادية ، والعيوش .. الخ ، ولكننا لا نذكر كل المواضع التي تذكر فيها هذه المفردات وانما نذكر منها ما لها اهمية موضوعية .

وفي الختام فاننا نعبر عن شكرنا وامتناننا الخالص لمؤسسة حجار الخيرية على عونها

السخى الذى قدمته لمركز ابوسليم للدراسات ويسرت به تنفيذ هذا المشروع ، ونخص بالشكر الصديق العزيز سر الختم الخليفة والسيدة نفيسه احمد الامين والبروفسير علي شمو لدعمهم الفاعل للمركز ، والاستاذ ابراهيم الجمل الذى غمرنا بترحابه . ونشكر الدكتور محمد مندور المهدي وزير الثقافة والاوقاف بولاية الخرطوم علي دعمه المالي للمركز والسيد الطيب صالح مدير الاوقاف علي دعمه ايضا ، والدكتور على صالح كرار امين عام دار الوثائق القومية لاستضافته للمشروع ولنا بالدار ومساهماته الكثيرة . واستاذنا مكاوى مصطفى على تشجيعه ورعايته. والشكر للدكتور حسن مكى الذى شجعنا وحث عزمنا على الدوام . والدكتور يحيي محمد ابراهيم علي عادته عاوننا كثيرا بخبرته الواسعة ، والسيد سهل جمعه عني بهذه الاعمال وعاون في الاخراج . والسيدة عواطف عمر عبد الله نائب الامين العام لدار الوثائق القومية دعمت جهدنا علي الدوام وتنال شكرنا وتقديرنا . وقد عنيت لجنة حماية تراث وآثار المهدية واتصلت بجهات كثيرة لتمويل نشر هذا السفر ونحن نشكر هذه اللجنة وعلي رأسها السيد كامل شوقي وعبد الله آدم خاطر وعبد الرحمن الطيب يعقوب وسميرة سليمان الخليفة. والسيد صافي الدين جلال الدين مدير المؤسسة العامة لتجارة السكر ، والسيد علي عثمان عميد كلية الفنون الجميلة والتطبيقية بجامعة السودان بذلا المساعي لتمويل الطبع ، ونحن نشكرهما علي هذا السعي . وقد عاوننا السيد بشير التجانى بمراجعة التجارب وعاوننا هو وزميله السيد/ سيد مصطفى فى عملية تصوير الوثائق وتنظيمها ، وكان ذلك دعما فاعلا ، وهما يستحقان شكرنا . والشكر اخيرا لكل الذين شجعوا مسارنا وآزرونا بعبارات الاستحسان والتقدير .

والله نرجو ان يتولانا برعايته ويهيئ لنا من امرنا رشدا

هذا المجلد

هذا هو المجلد الاول من محررات الخليفة عبد الله ، وهو اول ما نبدأ به نشر وثائق فترة الخليفة . وتبلغ محررات هذا المجلد ٨٠١ محررا كلها من الخليفة ما عدا ثلاثه هي :

- محرر صادر من الخليفتين علي الحلو ومحمد شريف والاشراف بوفاة المهدي وارتقاء الخليفة عبد الله باشارة المهدي وهو علي وشك الموت .
- محرر صادر من الخليفتين علي الحلو ومحمد شريف الي محمد خالد يعززان فيه طلب الخليفة بقدومه الي ام درمان .
- محرر من نورين بن خير ، وهو ممن له صلة ما بالخليفة ، يعرض فيه بعض مشاكله .

وهناك المحرر رقم ٧٥ الموجه من الخليفة الي علي سعد فرح ، وقد ورد هنا باعتبار انه صادر في ربيع آخر ١٣٠٢هـ ، ولكن الصفة التي يخاطب بها الخليفة - اي خليفة المهدي - تدل علي ان هذا المحرر صادر بعد وفاة المهدي ، لأن الخليفة اتخذ صفة خليفة المهدي بعد وفاة المهدي ، هذا فضلا عن ان توجيه علي سعد وامثاله مع محمد الخير الي دنقلا تم بمناسبة فتح دنقلا ومطاردة القوة الانجليزية المنسحبة الي الشمال بعد فشل انقاذ غردون . وربما كان التاريخ المقصود للمحرر هو ١٣٠٣ هـ لا ١٣٠٢هـ . وعلي اي حال فاننا سوف نورد المحرر في مكانه حيثما صدر .

وعلي ذلك فان محررات الخليفة الواردة في هذا المجلد للفترة حتي نهاية الحجة ١٣٠٢هـ تبلغ ٧٩٧ محررا ، وهو قدر كبير كما تري .

ويمكن تقسيم هذه المحررات زمنيا الي ثلاث مجموعات متتالية :

- المجموعة الاولي وهي ما صدر من الخليفة في حياة المهدي ، وهذه تبلغ ٩٩ محررا اذا ابعدنا محرره الي علي سعد فرح الذي لا ينتمي الي هذه المجموعة .
- المجموعة الثانية وهي محررات انتقال السلطة من المهدي الي الخليفة ، وهي ثلاث محررات.
- المجموعة الثالثة وهي ما صدر من الخليفة في فترة حكمه من ١٠ رمضان ١٣٠٢هـ حتي آخر الحجة ١٣٠٢هـ .

وتبدأ المجموعة الاولي بمحرر صادر في ٢٢ محرم ١٣٠١هـ وتنتهي بمرض المهدي الذي

افضي الي موته . ولم ينشر من هذه المجموعة حتي اعداد هذا المجلد الا عدد قليل هو الذي ضمناه في كتابنا « منشورات المهدية » . وعلي ما يعلم القارئ فان المهدي اصدر منشوره المشهور الذي خص فيه الخليفة برتبة خليفة الصديق وخليفة الخلفاء ووظيفة امير جيش المهدية في ٢٦ يناير ١٨٨٣م . وهذه الصفة هي التي جعلته الرجل الثاني في السلطة بعد المهدي والساعد الايمن له ، وهي نفس الصفة التي يصدر بها محرراته هذه . واول محرر في المجموعة صدر في ٢٢ نوفمبر ١٨٨٣م اي بعد ١٧ يوما من واقعة شيكان التي دحر فيها هكس والذي شكل اكبر تهديد للمهدية . وقد يعني هذا ان وضع الخليفة اخذ فعاليته بكتّابه ومحرراته بعد شيكان .

ويلاحظ ان القدر الاكبر من محررات المجموعة موجه الي محمد خالد عامل المهدي في دارفور ، ويمكننا ان نقرر علي الفور ان محررات هذا الامير بقيت نتيجة للحفظ الجيد منه ، او لأن حمدان ابا عنجه استولي عليها عند ضبطه وارسلها للخليفة فحفظت او بغير هذا وذاك من اسباب ، ولكن لا بد ان نتذكر ان محمد خالد هو اول من تولي ادارة عمالة كبيرة ومهمة ، ولذلك وجه اليه المهدي والخليفة قدرا كبيرا ، بالنسبة الي الآخرين ، من المحررات . ويأتي بعده حمدان ابوعنجه عامل المهدي بجبال النوبا ، ومحمود عبد القادر عامله بكردفان .

وتفيدنا هذه المجموعة ببيانات مفيدة ، منها ما يفصّل بعض ما اجمله المهدي في رسائله كخبر فخر الدين المعلاوي ، ومنها ما يصحح بعض ما نقله الرواة من اخطاء فنقله المؤرخون مثل قولهم بأن قتل عجيل الجنقاوي قد نسب الي الخليفة واثار سخطا عليه مما دفع المهدي الي اصدار منشوره الذي دعم به وضع الخليفة مع ان الجنقاوي فيما تبين رسالة من الخليفة الي محمد خالد قد قتل بعد عام تقريبا من صدور منشور المهدي ، ومنها ما يفيد بالجديد من الامر وهو كثير . وبفضل محررات الخليفة الي محمد خالد تبدو الاوضاع في دارفور واضحة بأكثر مما نجد في الاقاليم الاخري . ويلاحظ ان الخليفة لم يقتصر في حياة المهدي علي المحررات الادارية بل كان يصدر المنشورات العامة في الوعظ والدعوة الي الجهاد كما انه يتخذ قراراته بثبات وثقة ويكتب محرراته بصرامة وحسم ، وحتي محمد خالد الذي هو قريب المهدي يخاطب بنفس الحسم والمواخذة اذا لزم الامر .

والمجموعة الثانية تبدأ بخطبة الجمعة السابقة لوفاة المهدي ، وهي خطبة مختصرة تناسب ما يواجه الانصار من ظرف ، ثم منشور الخليفة عبد الله بوفاة المهدي وارتقائه القيادة باشارة المهدي ودعوته للبيعة له ، ثم منشور الخليفتين علي الحلو ومحمد شريف والاشراف بوفاة المهدي واشارته قبيل وفاته بتولية الخليفة عبد الله وبيعتهم وبيعة عموم الانصار بالبقعة له ودعوتهم لكل الانصار اينما كانوا بالبيعة له .

والمجموعة الثالثة جملة محرراته - حسبما بلغ اجتهادنا - من العاشر من رمضان - اي بعد يومين من وفاة المهدي - وحتي نهاية الحجة ١٣٠٢هـ . وقد توفي المهدي في الضحي الاعلي ودفن بعد صلاة الظهر بعد ان صلي عليه الخليفة وخلفه الانصار . وقد بايع خاصة الانصار الذين حضروا الدفن الخليفة عبد الله بعد الدفن مباشرة . وما يقال عن اجتماع بعد وفاة المهدي وطلب الاشراف الخلافة ليس صحيحا ، ولعل ما اوحي الي ذلك ما وقع بعد وفاة الرسول من محاججة بين الانصار وابي بكر الصديق وعمر بن الخطاب في شأن من يتولي الخلافة بعد الرسول حتي انتهوا الي ابي بكر ثم ما وقع من نزاع بين الاشراف والخليفة فيما بعد . وبعد دفن المهدي تلقي الخليفة البيعة من عامة الانصار والي آخر اليوم . وقد قبل الانصار وفاة المهدي كأمر مقدر لا راد له وقبلوا عبد الله في القيادة لأنه كان الرجل الثاني ويحمل تزكية المهدي في حياته وعند مماته . وقد بايع انصار الاقاليم الخليفة باجماع وارسلوا له اشعارات بذلك . وكما تري من هذا فان الامر انتقل من المهدي الي الخليفة بغير زعزعة او توقف كما ان الخليفة صرف اعماله بثقة من اول يومه .

ان هذه الوثائق تعطينا صورة واضحة واحيانا بتفاصيل دقيقة عن نشاط دولاب الحكم وخصوصا في الاقاليم وهي تعيد الي اذهاننا امورا وشخصيات بلعها النسيان فاذا بها حية امامنا . صحيح ان المتكلم هو الخليفة عبد الله فيما يشغله من امور دولته ولكن الحصيلة صورة حية من اوضاع السودان .

ان الامور الرئيسية التي تشغل ادارة الخليفة في هذه الفترة يمكن اجمالها في النقاط التالية :

- بيان صفة خلافته والتي تأتي علي منوال خلافة ابي بكر الصديق وتضعه وتضع الانصار في

وضع الصحابة الذين ثبتوا وجاهدوا بعد وفاة الرسول وقاموا بالفتوحات ووسعوا دائرة الاسلام ، والانصار موعودون بنفس الدور، وهو ما عبر عنه بالاسوة النبوية والخلافة المصطفوية .

- مواجهة الانجليز في الشمال والتوجس من عودتهم الي غزو السودان او علي الاقل دنقلا .
- اقرار اوضاع كسلا علي يد عثمان دقنه لاجل تفرغه للضغط علي سواكن ومواجهة تحرك الحبشة المتوقع .
- الضغط علي سنار حتي استسلمت والامر بتخريبها ومنع السكني فيها ، وقد وسع منع السكني الي بلاد اخري عقابا علي مقاومتها .
- التهجير الجماعي الواسع لحضور صلاة عيد الاضحي معه في البقعة لاظهار قوته مع ما كلف ذلك من ضيق وعنت في النفوس .
- استمرار ترتيب الاوضاع الادارية وفرض مزيد من الدقة والمواجهة .
- تدريب بعض اقربائه تمهيدا لتسلمهم القيادة الادارية .
- الدعوة المتواصلة الي الجهاد ودفع الرجال من كل الاقاليم لجبهات القتال .
- تنظيم جمع الزكوات والغنائم وحفظها واوجه صرفها .

وهناك الصورة العامة للوضع : التحرك واسع المدي للجهاد ولحضور صلاة العيد معه والوقائع العسكرية هنا وهناك وخدامة الزكوات وضبط الخدام من التجاوز وتحديد حدود الاقاليم للضبط الاداري والامني وتنظيم خدامة الزكوات ومراقبة العمال والقادة وضبطهم من التجاوز ثم الهاربون من المهدية والكارهون لها والعصاة واللصوص وقطاع الطريق وكل صنوف التصرف البشري ، انها باختصار بانوراما السودان في شكل محررات .

(١) الى محمد خالد فى ٢٢ محرم ١٣٠١ (١٨٨٣/١١/٢٢) بامضاء محمدفوزى محمود(١).

لمعاونة رسول الياس محمد ام برير لجمع حقوقه من دارفور

بسم الله الرحمن الرحيم الحمد لله الوالي الكريم والصلاة على سيدنا محمد وآله مع التسليم

وبعد فمن عبد ربه الخليفة عبد الله بن السيد محمد خليفة الصديق وامير جيش المهدية الى حبيبنا فى الله السيد محمد خالد .

نعرفكم ان الحاج الياس محمد ام برير حضر لدينا وعرفنا ان له ديون وامانات كثيرة بطرف ناسات بجهات دارفور ، ولداعي ذلك عين مخصوص من طرفه ، وهو رافع الجواب ، لاجل التوجه الى تلك الجهات وخلاص حقوقه المذكورة ممن هي طرفهم ، والتمس منا التحرير اليكم بمساعدة رسوله في الخلاص لظنه الخير في الجميع ، وعلى مقتضى امله حررنا لكم هذا لكي بوصوله عتدكم تقوموا بكامل همتكم في مساعدة المذكور وتريحيوه (٢) في الخلاصات بوجه الحق الذي يرضي الله ورسوله ، ولا تدعوه يعود الا بقضا وطره ، هذا ما نوكد به عليكم ، والسلام .

(٢) الى محمد خالد فى ٢٦محرم ١٣٠٢ (١٨٨٣/١١/٢٦) بامضاء محمد فوزي محمود(١).

وعظ عام بخسة الدنيا ونعيم الآخرة وتحذير من الغلول فى الغنائم

بسم الله الرحمن الرحيم الحمد لله الوالى الكريم والصلاة على سيدنا محمد وآله مع التسليم

وبعد فمن عبد ربه الخليفة عبد الله بن السيد محمد خليفة الصديق وامير جيش المهدية الى حبيبه المكرم واخيه في الله ورسوله السيد محمد خالد حفظه الله وتولاه ، آمين .

بعد جزيل سلامي اليكم ايها الحبيب في علمكم خسة الدنيا وحقارتها ودناءة طلابها وشدة الوعيد في حبها وتاثيرها على الاخرى مع ما قال فيها خالقها بيانا لسرعة فقدها وانصرامها وقلة ايامها من قوله تعالى : « واضرب لهم مثل الحياة الدنيا كماء انزلناه من السماء فاختلط به نبات الارض فاصبح هشيما تذروه الرياح وكان الله على كل شئ مقتدرا المال والبنون زينة الحياة الدنيا والباقيات الصالحات خير عند ربك ثوابا وخير املا » (٢) ، وقوله : « ان الذين لا يرجون لقاءنا ورضوا بالحياة الدنيا واطمانوا بها والذين هم عن آياتنا غافلون اولئك ماويهم النار بما كانوا يكسبون » (٣) ، وقوله : « فاما من طغى وآثر الحياة الدنيا فان الجحيم هي المأوى» (٤) . وقد قال صلى الله عليه وسلم :

---

(١) وثائق ١/١ . (٢) هكذا فى الاصل ، والمقصود : وتريحوه .

(١) وثائق ٢/١ . (٢) الكهف ٤٥ – ٤٦ . (٣) يونس ٧ – ٨ . (٤) النازعات ٣٩ .

الدنيا دار من لا دار له ومال من لا مال له وقد جمعها من لا (٥) عقل له ، ودعا صلى الله عليه وسلم على من رغب فيها بقوله : تعس عبد الدينار والدرهم والخميصة (٦) تعس وانتكس واذا شيك فلا انتقش . فما من مؤمن يسمع هذا الا وينفطر قلبه ويقع فيه الخوف والوجل ، كيف لا ودعاؤه صلى الله عليه وسلم مستجاب قطعا ! وفضلا عن هذا ورد عنه صلى الله عليه وسلم : من كانت الدنيا اكبر همه حرم الله عليه جواري فاني بعثت بخراب الدنيا ولم ابعث بعمارتها . وحيث كان كذلك فانكم يا حبيبي فارقتمونا على حالة طيبة ونورانية ونخشى ان تسحركم الدنيا بتخيلاتها الضعيفة وزخارفها الفانية عندما ترون الغنائم ترجعوا عن حالكم الاول وتنهمكوا في شهواتكم وتميل نفسكم الى تشوف الفرس الجميل والسرية الجميلة ونحو ذلك من تطلبات النفس الامارة ، ثم يرونكم اخوانكم فيقتدون بكم فتقعون جميعا معهم في غضب الله تعالى ومقته وطرده والسلب بعد العطاء ، والعياذ بالله تعالى من ذلك ، بسبب الركون الى حب الدنيا ونقض العهد مع الامام عليه السلام ومعنا ، فالنفس امارة والدنيا ساحرة ، ولشدة مكرها حذر منها صلى الله عليه وسلم بقوله : احذروا الدنيا فانها اسحر من هاروت وماروت ، فطوبى لمن سمع هذه الوصية وعمل بها واستعد لاخرته ، ويا ندامة من اهملها وسهى ولهى ونسي الموت وتعلق بالفوت . ولما رأى صلى الله عليه وسلم تشوف بعض اصحابه رضوان الله عليهم الى ما حضر بمدة عهده من اموال الغنائم فقال لهم صلى الله عليه وسلم : ما الفقر اخشى عليكم ولكن اخشى ان تنافسوا فيها فتهلككم كما اهلكتهم او كما قال . ومن شفقتي عليكم ايها الحبيب وعلى من معكم حررت لكم هذه الموعظة لكي بوصولها عندكم وتلاوتها عليكم تشدوا حيلكم وتحرصوا على دينكم وتحفظوا انفسكم من التشوفات والوقوع في المهالك باتباع الشهوات ، ولا يحصل منكم ادنى التفات الى الدنيا ، بل يكون التفاتكم الى الدار الاخرة بتحمل الشدايد والمصيبات من الجوع والعرى والفقر كما هو طريق السنة وداب السلف الصالح من الامة ، ليدوم لكم النعيم المقيم في عالي الجنات ، اذ قد وعد الله الفقراء المهاجرين بذلك كما في قوله صلى الله عليه وسلم : ان اول ثلة تدخل الجنة الفقراء المهاجرون الذين يتقى بهم المكاره اذا امروا سمعوا واطاعوا وان كانت لرجل منهم حاجة الى السلطان لم تقض له حتى يموت وهي في صدره . وان الله تعالى يدعوا (٧) يوم القيامة الجنة فتاتي بزخرفها فيقول اين عبادي الذين قاتلوا في سبيلي واوذوا في سبيلي وجاهدوا في

---

(٥) هكذا ، والصواب : لا مال له ولها يجمع من لا . (٦) قال : الخميصا ثم مضى حسبما نقلنا ، وصواب الحديث : والخميصة ان اعطى رضى – اى اذا لقى شيئا من الدنيا – رضى واذا لم يعط سخط تعس الخ . (٧) هكذا فى الاصل ، والصواب بغير الف .

سبيلي ادخلوا الجنة فيدخلونها بغير حساب ولا عذاب وتاتي الملائكة فيقولون ربنا نسبح لك الليل والنهار ونقدس لك فمن هولاء الذين آثرتهم علينا فيقول هولاء الذين اونوا في سبيلي فتدخل عليهم الملائكة من كل [باب] (٨) سلام عليكم بما صبرتم فنعم عقبى الدار. واعلم انه لا اجازة لكم في اخذ شي من الغنايم لنفسكم بدون اذننا ولا [...] (٩) لاحد الا بعد صدور امرنا لكم ما عدى الاكل والشراب واللباس فقط بحسب الضرورة . فانتدب وشمر في خدمة [...] (٩) ، انتبه ونبه اخوانك لادراك درجات الذين انعم الله عليهم من النبيين والصديقين والشهداء والصالحين ولا تكونوا كمن قال الله فيهم : « اذهبتم طيباتكم في حياتكم الدنيا » الآية (١٠) . هذا ما عرفناكم به ، والسلام .

(٣) الى محمد خالد فى غرة صفر ١٣٠١(١٨٨٣/١٢/١) بامضاء محمد فوذي محمود(١).

يأمر بضبط احمد سليمان وارساله مجنزرا

بسم الله الرحمن الرحيم الحمد لله الوالي الكريم والصلاة على سيدنا محمد وآله مع التسليم

وبعد فمن عبد ربه الخليفة عبد الله بن السيد محمد خليفة الصديق وامير جيش المهدية الى حبيبي فى الله ورسوله السيد محمد خالد كان الله في عونه ، آمين .

بعد مزيد سلامي اليكم نعلمكم ايها الحبيب ان احمد سليمان الذي بناحية شكا على قدر ما خاطبناه بالحضور لطرفنا فلا كان يحضر ، وبالتفحص في احواله والاخبار الواردة في حقه اتضح لنا جليا ان المذكور نكث على عقبه ونقض عهد الله ورسوله وصار من المخالفين لاوامر المهدية ، ومن الوجوب على كل مؤمن ان يغتاظ لذلك ويعادي هذا المخذول في الله ويشد الوطأة عليه مجازاة له من جنس عمله حتى يكون عبرة لغيره ، وخصوصا انكم اولى بالغضب في هذا الخصوص من كل احد ، لداعى ان المقام مقامكم وحمايته لازمة عليكم . ونخشى ان المذكور يهرب ويأتيكم ويقع عليكم لاجل ان تحموه وتجعلوه خلف ظهركم وتدافعوا عنه وتترجوا له عندنا او عند الامام المهدي عليه السلام مع مغايرة افعاله وسوء آدابه ومخالفاته التي لا ترضي الله ولا رسوله وخليفته ولا ترضينا . واقتضي تحرير هذا لكم لكي متى حضر المذكور بطرفكم لا تقبلوا له صرفا ولا عدلا ، وحالا تجرون ضبطه ووضعه بالحديد وارساله لطرفنا مع من يوصله ، ولا يفرج عنه من الحديد لحين وصوله عندنا . فان فعلتم ذلك فقد شفيتم غيظ قلوبنا وقمتم باداء الواجب عليكم ، بارك الله فيكم ، والا فلستم عاملين بقولنا ، والسلام .

---

(٨) عبارة ساقطة فى خرم تقديرها ما اوردنا . (٩) عبارة ساقطة فى خرم ولم نهتد الى تقديرها . (١٠) الاحقاف ٢٠ .

(١) وثائق ٣/١ .

(٤) الى محمد خالد فى ٦ صفر ١٣٠١ (١٨٨٣/١٢/٦) بامضاء محمد فوزي محمود (١) .

تأمير امراء على الزيادية

بسم الله الرحمن الرحيم الحمد لله الوالى الكريم والصلاة على سيدنا محمد وآله مع التسليم

وبعد فمن عبد ربه الخليفة عبد الله بن السيد محمد خليفة الصديق وامير جيش المهدية الى حبيبه فى الله ورسوله السيد محمد خالد حفظه الله وتولاه ، آمين .

بعد السلام عليكم ورحمة الله تعالى وبركاته ان رافعين هذا فريحه لازم وباهي سالم ومحمد قريب ، المذكورين حضروا وعرفوا ان اهلهم الزياديه مريدين تقديمتهم عليهم في امور الدين للامر بالمعروف والنهي عن المنكر ، وحيث انهم من الجهة التي انتم معينين بها واهلهم ايضا هناك فقد لزم تحريره اليكم ، وها هما المذكورين واصلين لطرفكم ، فبوصولهم عندكم انظروا ما يكون فيه صلاح الدين ، ومتى كان اهلهم قابلين كما زعموا وتراء لكم انهم لايقين للتوليه على عباد الله المؤمنين فلا مانع في اتمام تقديمة كل منهم على من يرغبوه ، وحرروا لهم منكم اوامر بذلك لفضولها باياديهم منطرفكم ، وعظوهم ودلوهم على الطريق الحسن ، والسلام .

(٥) الى محمد خالد فى ١٠ صفر ١٣٠١ (١٨٨٣/١٢/١٠) بامضاء محمد فوزي محمود (١).

بعدم التعرض الى حاملى الرسالة

بسم الله الرحمن الرحيم الحمد لله الوالى الكريم والصلاة على سيدنا محمد وآله مع التسليم

وبعد فمن عبد ربه الخليفة عبد الله بن السيد محمد خليفة الصديق وامير جيش المهدية الى حبيبه في الله ورسوله السيد محمد خالد وفقه الله تعالي ، آمين .

بعد السلام عليكم ورحمة الله وبركاته نعرفكم ان رافعين هذا احمد رحمة الله واسماعيل عمر وعلي احيمر حضروا وبايعوا الامام المهدي عليه السلام وقصدوا الرجوع الى محلاتهم لاجل حضور اهاليهم للهجرة لاخذ البيعة الشريفة فاجازناهم (٢) بالتوجه ، فعند حضورهم لديكم خاطبوا امرا جهاتهم بعدم التعرض عليهم وعلى كافة من كان يقصد الهجرة معهم، هذا ما عرفناكم به ، والسلام .

(٦) الى محمد خالد فى ٢٨ صفر ١٣٠١ (١٨٨٣/١٢/٢٨) بامضاء محمد فوزي محمود (١).

يطلب المعاونة فى تهجير التعايشة

بسم الله الرحمن الرحيم الحمد لله الوالى الكريم والصلاة على سيدنا محمد وآله مع التسليم

---

(١) وثائق ٤/١ .

(١) وثائق ٥/١ . (٢) هكذا فى الاصل ، والمقصود : فاجزناهم .

(١) وثائق ٦/١ .

وبعد فمن عبد ربه الخليفة عبد الله بن السيد محمد خليفة الصديق وامير جيش المهدية الى حبيبي فى الله ورسوله محمد بن السيد خالد .

نعرف الحبيب ان اهـالينا التعايشة كـافة مقتضي الحـال لحضورهم الى الهجرة ، وكان بعد توجهكم منا حررنا عدت منشورات وارسلناها لهم مع مخصوصين من طرفنا لقصد ان يهتموا ويحضروا على وجه الفور وخيرناهم في انهم يحضروا من اي طريق احبوا ، ان كان بدار الرزيقات او بجهتكم . وبما ان المذكورين لكم معهم سبوق معرفة ومحبة ومخالطة فنظرا لعهد الخوة والمحبة نروم انكم تخابروهم من طرفكم بسرعة الحضور الينا ليلا يتبطأوا ، ولكن خيروهم مثلما اشرنا لكم ولا تكلفوهم بحضورهم من جهتكم خاصة كونه فيه لهم مشقة كما لا يخفى عليكم ، والذين يحضروا اليكم من المذكورين آووهم اليكم واشملوهم بنظركم وارفقوا بهم كونهم من المؤلفة قلوبهم ، وعند مجيئكم شهلوهم واحضروهم معكم سويا . هذا ما عرفناكم به فاهتموا بذلك ، رحمكم الله تعالى ، والسلام .

(٧) الى محمد خالد فى ٢٨ صفر ١٣٠١ (١٨٨٣/١٢/٢٨) بامضاء محمدفوزي محمود (١).

بخصوص الغنائم بام شنقه ووصول السيفين وتفويض
الامور له ومقتل عجيل الجنقاوى واحمد سليمان

بسم الله الرحمن الرحيم الحمد لله الوالى الكريم والصلاة على سيدنا محمد وآله مع التسليم

وبعد فمن عبد ربه الخليفة عبد الله بن السيد محمد خليفة الصديق وامير جيش المهدية الى حبيبي فى الله ورسوله محمد بن السيد خالد كان الله له واولاه فضله ، آمين .

ايها الحبيب مني لكم جزيل السلام ومزيد الاكرام وبعد فقد ورد لنا جوابكم ومن طيه الكشوفة والاوراق المرسوله ، وبمطالعة جميع ذلك صارة الكيفية معلومة . والحال يا حبيبي جميع ما فعلتموه وجدناه موافقا وواقعا في محله ، فبارك الله تعالى فيكم وشكر سعيكم . ومن خصوص قسم الغنايم الذي تركتوه بام شنقه بطرف ابراهيم المليح والتمستوا الاذن منا فيه بارساله لكم بالفاشر او عدمه ، فقد تحرر منا يوم تاريخه الى ابراهيم المذكور بالنظر في امر ذلك ، علي انه اذا وجد طريقه لارساله الى هذا الطرف بدون كلفة ولا مشقة يرسله بذاته . والا فبعد وصولكم بالفاشر يبعثه لصوبكم . والسيوف الاثنان وصلوا والذى خصنا باسمنا استلمناه والاخر سلمناه الى صاحبه الخليفة شريف المعين له . ويا حبيبي ما دام لا يخفى عليكم انه قد يري الشاهد ما لا يرى الغائب فجميع ما

---

(١) وثائق ٧/١ .

يستصوب برايكم في خصوص الناسات المنكرين من جهة اصلاح الدين ان كان باخذ اموالهم غنيمة او لا، فنحن اذناكم في ذلك ، والامرا والمقاديم الذين بتلك الجهة كذلك اذناكم فيهم . فالذي يتحقق لكم منهم ان فعله مخالف للكتاب والسنة اجرون رفعه وتعويض بدله . ومن الان فصاعدا جميع من يحضر لطرفنا ويطلب امارة او مقدميًّة نحيله عليكم ان شاء الله تعالى . فشدوا حيلكم في امر تاييد الدين ولا تتهاونوا في احياء سنة سيد الانبياء والمرسلين . واذا عثرتم باحد له انكار في حق الامام المهدي عليه السلام فبعد اجري اللازم في امواله بمعرفتكم يستتاب ، فان تاب واناب الى الله بنصحه اتركوا سبيله ، والا فاقتلوه . ويكون معلومكم ان عجيل ولد الجنقاي واحمد ولد سليمان (٢) حضروا من جهة شكا وصار قطع روسهم الاثنين بيوم الاحد الموافق اثنين وعشرين من شهرنا هذا وطهر الله الارض منهم ، وقد صاروا عبرة لغيرهم . هذا ما عرفناكم به ولا تقطعوا عنا المخابرات ، والسلام .

والجمل الذي من ضمن غنايم ام شنقه وارستلوه مع حامل جواباتكم ما وصلنا وقيل انه بطل بالطريق بجهة النهود فانظروا امره ، والسلام (٣) .

(٨) الى محمد خالد فى ٢٨ صفر ١٣٠١ (١٨٨٣/١٢/٢٨) بامضاء محمدفوزي محمود (١).

بصدد غنائم فافا

بسم الله الرحمن الرحيم الحمد لله الوالى الكريم والصلاة على سيدنا محمد وآله مع التسليم

وبعد فمن عبد ربه الخليفة عبد الله بن السيد محمد خليفة الصديق وامير جيش المهدية الى الحبيب فى الله ورسوله السيد محمد خالد .

حيث ان محمد ولد الضوا وعبد القادر ولد دليل سبق ارسالهم بمعرفتنا لجهة فافا لاجل حضور غنايمها مع كافة الخيول والسلاح والعساكر الجهادية . وبعد كمال جمعها احصوا عدتها واحصروه في قوايم وارسلوها لطرفنا صحبت المذكورين عاجلا بدون ادنى تاخير ، هذا والسلام .

---

(٢) احمد سليمان المذكور من الرزيقات ، وهو المذكور فى رقم ٣ اعلاه . وعجيل من زعماء الرزيقات ، وكان منافسا لمادبو على ومواليا للحكومة ومعارضا للمهدية . وترى من هذا انه قتل فى ٢٢ صفر ١٣٠١هـ ، وبذلك يسقط قول نعوم شقير (تاريخ ص ٣٨٦ – ٣٨٧) بأن قتله كان من اسباب صدور منشور المهدى فى مكانة الخليفة عبد الله والذى صدر فى ١٧ ربيع اول ١٣٠٠ هـ . (٣) هذه حاشية بامضاء محمد فوزى محمود نفسه وبغير تاريخ .

(١) وثائق ١/٨ .

(٩) الى محمدخالد فى ٤ ربيع الاول ١٣٠١ (١٨٨٤/١/٣) بامضاء محمدفوزي محمود (١).

بصدد توجه امير كاجه اهالى السروج للانضمام اليه

بسم الله الرحمن الرحيم الحمد لله الوالى الكريم والصلاة على سيدنا محمد وآله مع التسليم

وبعد فمن عبد ربه الخليفة عبد الله بن السيد محمد خليفة الصديق وامير جيش المهدية الى حبيبي في الله ورسوله محمد بن السيد خالد .

رافع هذا ولد نعيم امير كاجه اهالي السروج والبوطة استصوبنا ارساله لكم هو وجماعته لاجل مساعدتكم في تقويم امر الدين وجهاد الكفرة ، وها هم واصلين لطرفكم ، فبصولهم عندكم شدوا حيلكم وقوموا جميعا في نصرة دين الله تعالى ، ولا تبقوا من جهدكم شيا في ذلك ، هذا والسلام .

(١٠) الى محمدخالد فى ٧ربيع الاول ١٣٠١ (١٨٨٤/١/٦) بامضاء محمدفوزي محمود (١).

بصدد غنائم فافا

بسم الله الرحمن الرحيم الحمد لله الوالى الكريم والصلاة على سيدنا محمد وآله مع التسليم

وبعد فمن عبد ربه الخليفة عبد الله بن السيد محمد خليفة الصديق وامير جيش المهدية الى حبيبنا فى الله السيد محمد خالد .

بوصول هذا لطرفكم حبيبى على حكم سابقة التحرير (٢) سلموا جميع غنايم فافا الى محمد ولد الضوا وعبد القادر دليل وارسلوهم لطرفنا عاجلا ، لكن التسليم الى المذكورين يكون بمقتضى قايمتين واحدة بختمكم يحضروا بها الينا والثانية منهم تكن فاضله بيدكم ، ومع ذلك ترد الافادة منكم بمقدار ما يتسلم لهم ، انما المأمول سرعة تشهيل المذكورين وحضورهم ، والسلام .

(١١) الى محمد خالد فى ٢٨ ربيع الاول ١٣٠١ (١٨٨٤/٢/٢٦) بامضاء محمد فوزي محمود (١) .

توافد الخلق على المهدى وحوادث الاقاليم وحصار الترك فى جهات كثيرة

بسم الله الرحمن الرحيم الحمد لله الوالى الكريم والصلاة على سيدنا محمد وآله مع التسليم

وبعد فمن عبد ربه الخليفة عبد الله بن السيد محمد خليفة الصديق وامير جيش المهدية الى الحبيب المكرم السيد محمد بن السيد خالد اعلا الله قدره وانجح له المقاصد ، آمين .

نهدي لكم جزيل السلام ثم نعرفكم انه منذ ايام كثيرة ولغاية تاريخه جاري ورود اهالي البحر

---

(١) وثائق ١/٩ .

(١) وثائق ١/١٠ . (٢) رقم ٨ اعلاه .

(١) وثائق ١/١٢ .

افواجا افواجا لطرف الامام المهدى عليه السلام لاجل اخذ البيعة عنه والدخول تحت طاعته التي هي طاعة الله ورسوله ، والبعض منهم من الاعيان الكبار، وما من احد يحضر الا وهو مظهر للندم على ما فرط من ايامه السالفة وحامل التراب او الرماد على رأسه والجنزير او الشعبة على رقبته ، وقد هاجت جميع الاقطار التي بلغتها دعوة الامام عليه السلام هيجة عظيمة على الترك وبالخصوص اهل البحر وسواكن . فقد شدوا حيلهم وانتدبوا لنصرة دين الله تعالى بالجد والجهد حتى ان جميع الترك الان انحصروا بالخرطوم فقط ، وجميع المحلات الاخر صارت خالية منهم لغاية الدويم وشات وفشودة ، وانسد عليهم طريق سواكن بالكلية ، وتجردوا من طرفنا انصار في هذه الايام امدادية لاهالي البحر لاجل محاصرة الخرطوم ، كونه تاكد لنا وقوع المحاربة ما بينهم وبين الكفرة ، حتى صار قتل ولد حمد النيل نفسه ، ووالده واهاليه عرضوا في عدد وافر ، وكذلك محمد ولد الشيخ الطيب ولد البصير واهله عرضوا في خمسة عشر الف نفر ، والشيخ الحسين ولد الزهرا والشيخ العبيد وبرير (٢) ، كلهم قاموا وتحزبوا في الله لجهاد اعدائه وضيقوا عليهم اشد المضايقة ، وعن قريب يخذلوهم ان شاء الله تعالى . ومن خصوص آدم ام دبالوا فقد لبى بالطاعة بعد خروجنا بالديم على قصد التوجه اليه وحضر بنفسه واحضر معه قاضيه وارباب مجلسه مشعبين ، لكونهم علي ما قيل منهم غروه على عدم التسليم اولا ، وهو الان وجماعته المذكورين بنواحي ابى (٣) شيكان لداعي انهم استاذنونا في زيارة الشهدا ثم يحضروا بطرفنا وصرحنا لهم بالاذن في ذلك . هذا ما عرفناكم به يكون معلومكم ، والسلام .

(١٢) الى محمد خالد فى ٢٨ ربيع اول ١٣٠١ (١٨٨٤/٢/٢٦) بامضاء المدثر ابراهيم (١) .

بصدد تهجير الرزيقات والهبانية والتعايشة

بسم الله الرحمن الرحيم الحمد لله الوالى الكريم والصلاة على سيدنا محمد وآله مع التسليم

وبعد فمن عبد ربه الخليفة عبد الله بن السيد محمد خليفة الصديق وامير جيش المهدية الى حبيبه السيد محمد بن السيد خالد هديه الله الى الصواب ، آمين .

بعد السلام عليكم ورحمة الله وبركاته وازكى تحياته اعرفكم انه لا يخفاكم حبيبي ان اهالي الرزيقات والهبانية والتعايشه من المولفين في الدين ، ونحن قد كاتبناهم مرارا بالهجرة الي الامام عليه

---

(٢) يقصد الشيخ برير ود الحسين من كبار اتباع السمانية ، ويرد ادناه ايضا . والشيخ العبيد هو العبيد بدر ، وموقفه مشهور . (٣) هكذا ، وهو زيادة على الاسم .

(١) وثائق ١٣/١ .

السلام لاجل اصلاح احوالهم . وقد حضر بعضا منهم مهاجرين ، وفيما بلغنا ان كثيرا منهم عازمين على الهجرة . وقد بلغنا حبيبي انكم مرادكم تعينوا لهم امير لاجل خدامتهم ، ونخشى اذا توجه اليهم احد يحصل لهم نفور من الهجرة ومن امور الدين . وما دام ان المطلوب هو دلالة الخلق الى الحق ، ومعلوم ان التدريج والتاليف فيه خير كثير ، فقد استصوب عندنا الا توجهوا للمذكورين امير ، بل يكونوا تحت مقاديمهم المعينين لهم سابق . وكذلك كان مدة اقامتنا بقدير حصل شقاق بين الهبانية والرزيقات ، حتى ان كلا منهم اخذ منه ما اخذ من الاموال ، وقد تواترت منهم التشكيات الينا في هذا الخصوص ، وتحرر منا اليهم بانه اذا كان احد له شي على اخيه يحضر لنا ويخبرنا بظلومته ، فنحن نجرى ما يلزم من رد مظلمته او عدمه بوجه الحق . فاليكن معلومكم ذلك . واذا حضروا لكم في هذا الخصوص متشكين ردوهم لنا ولا تدخلوا في امرهم اللهم الا ان يكون شيئا نشير لكم به ، لان مرادنا تدريجهم الى ان يتكاملوا بالهجرة لهذا الطرف فبعد ذلك نفعل معهم ما فيه صلاحهم في الاخرة ، والسلام .

(١٣) الى محمد خالد فى ٢٨ ربيع اول ١٣٠١(١٨٨٤/٢/٢٦) بامضاء محمد فوذي محمود(١)

طلب ارسال جهادية وبازنقر بأسلحتهم

بسم الله الرحمن الرحيم الحمد لله الوالى الكريم والصلاة على سيدنا محمد وآله مع التسليم

وبعد فمن عبد ربه الخليفة عبد الله بن السيد محمد خليفة الصديق وامير جيش المهدية الى حبيبه في الله محمد بن السيد خالد .

بوصول هذا لطرفكم عجلوا بارسال جانب من الجهادية وجانب من البازنقر باسلحتهم الطرفين ، وجانب من الخيول ، وبشرط يكونوا الجهادية والبازنقر الذين ترسلوهم اقويا ولهم خبره بالحرابة ومن المخفين الذين ليس لهم اولاد ، وان كان لهم نسا ارسلوهم معهم . وجميع من ترسلوهم نسا ورجال اكسوهم وصرفوهم على حسب القانون ، لازم من سرعة الارساليه لما ذكر جميعه ، هذا والسلام .

(١٤) الى كير ولد الدشي وكافة جماعته فى ٢١ ربيع آخر(١٨٨٤/٢/١٩) بامضاء محمد فوزى محمود (١) .

بوقف تعديهم على ممتلكات الغير وتعدى العريان عليهم

بسم الله الرحمن الرحيم الحمد لله الوالى الكريم والصلاة على سيدنا محمد وآله مع التسليم

---

(١) وثائق ١٤/١ .

(١) وثائق ١١/١ .

وبعد فمن عبد ربه الخليفة عبد الله بن محمد خليفة الصديق الى حبيبى فى الله ورسوله كير ولد الدشي وكافة جماعته هديهم الله الى الصواب ، آمين .

بعد السلام عليكم ورحمة الله وبركاته وصلنا جوابكم وفهمنا ما فيه والحال يا احبابى ما دام انكم تعلمون ان هذا الزمان هو زمان الامام المهدى عليه السلام فلا تمدوا يدكم على اشيات الناس لا فى السر ولا فى الجهر لانكم صرتم من انصار الامام المهدى عليه السلام فلا يليق بكم الا الصفا مع الله ورسوله ، والعربان لا يتعدوا عليكم بوجه من الوجوه خصوصا الدعاوى السابقه فى زمن الترك اذا ادعوكم فيها لا يسمع لهم قول . واما اذا كان اخذتم منهم شي في زمن المهدية انصفوهم منكم بوجه الحق والمشرع مانون فيه ولا احد يتعرضكم منهم ويمنعكم منه وحكمكم فيه حكم المسلمين ، والسلام .

(١٥) الى محمد خالد فى ٢٨ ربيع آخر ١٣٠١(١٨٨٤/٢/٢٦) بامضاء محمد فوزى محمود(١)

يطلب معاونة قادم اليه على عودته مهاجرا

بسم الله الرحمن الرحيم الحمد لله الوالى الكريم والصلاة على سيدنا محمد وآله مع التسليم

وبعد فمن عبد ربه الخليفة عبد الله بن السيد محمد خليفة الصديق وامير جيش المهدية الى الحبيب في الله ورسوله محمد بن السيد خالد .

نعرفكم ان بابكر ولد الحاج محمد ارسل لنا جواب بالتحية وذاكر فيه انه كان حضر قابلكم وفضل معكم لغاية فتوح الفاشر . والان قصده التوجه لجهته لاجل جمع اطرافه وحضوره للهجرة بطرف الامام المهدي عليه السلام ، وراغب التحرير منا اليكم بشمول نظركم عليه وعدم منعه عن الهجرة ومساعدتكم له في الترحيل الى هذا الطرف . وعلى مقتضى التماسه تحرر لكم هذا لكي بمعرفتكم يجري اللازم ، ولا تمنعوه عن الحضور حسب طلبه ، والسلام .

(١٦) الى محمد خالد فى ٥ جماد اول ١٣٠١ (١٨٨٤/٣/٣) بامضاء محمد فوزى محمود (١).

يهنئه على فتح الفاشر ويؤكد على اهمية ضبط الغنائم . يشير الى عصيان الطاهر التيجانى ويأمر بالقبض عليه وارساله لصوبه

بسم الله الرحمن الرحيم الحمد لله الوالى الكريم والصلاة على سيدنا محمد وآله مع التسليم

وبعد فمن عبد ربه الخليفة عبد الله بن السيد محمد خليفة الصديق وامير جيش المهدية الى حبيبه

---

(١) وثائق ١٥/١ .

(١) وثائق ١٦/١ ، وفى فتح الفاشر انظر خطاب المهدى الى محمد خالد فى الآثار الكاملة للامام المهدى ، مجلد ٤ ، رقم ٢٥٢.

في الله ورسوله محمد بن السيد خالد اعلا الله قدره وانجح له المقاصد ، آمين .

من بعد اهداء جزيل السلام اليك والسوال عن كامل ما لديك اعلم ايها الحبيب اعلمك الله تعالي بكل خير وازال عنك كلٌ هم وغمّ وشر وضير وابدل مرارتك حلاوة وحجابك كشفا وغفلتك ذكرا واعراضك اقبالا وابدل لذتك بغيره لذة به وغرقك به فيه حتى لا تعرف منك ولا من غيرك سواه ، ان الجوابات الواردة منك فيمادة فتوح الفاشر وما معها من الاوراق وصلت وتليت وفهمت ، اوصلك الله الى تجل كماله واسعدك بقربه ووصاله وجعلك من اهل الرضوان الاكبر الذي لا سخط بعده ابدا ولا قطيعة من ربك الكريم البر ، وبما حصل من النصر والفتح والظفر صرنا مسرورين وحامدين الله تعالى وشاكرين ، ونرجوه سبحانه ان يمن بكمال نصر الدين والفتح المبين ، فاعرفوا قدر نعمة المنعم وقابلوه بشكرها ، فانّ ذلك مقتض لمزيدها كما في قوله : «لئن (٣) شكرتم لازيدنكم» (٢) ، والزموا الذل والانكسار والعبودية ، ولا يدخلكم العجب بما سخره الله تعالى لكم وجعل حصوله على يدكم من كثرة الفتوحات وتوالي المسرات ، اذ في علمكم ان في ذلك لايات . وما دام ان دارفور تم امرها وانتظم كل من فيها في سلك الطاعة فلم يبق الا مواساة الامور مع جمع الغنايم والتجنب عن متاع دار الغرور. فاعملوا بالجد في ذلك واعزموا واحزموا عليه وعلى دلالة الخلق الى الله وامرهم بالمعروف ونهيهم عن المنكر والفوا القلوب النافرة ، ففي ذلك اسوة برسول الله صلى الله عليه وسلم وبخليفته المهدي عليه السلام . ومن خصوص الناسات الذاكرين عنهم بانهم اتخذوا رياساتهم وتقديماتهم على اهاليهم وسايل للمفاسد الى آخر ما اوضحتموه في ذلك ، فهؤلاء لاحظوهم وردوهم الى النهج القويم والصراط المستقيم ان امكن ، والا فما يقتضيه الحال اجروه معهم وفيدونا . ثم نعرف مقامكم انه ورد لنا خبر اكيد من جهة الكلكه بأن الطاهر التيجاني الذي بذاك الطرف قتل الامير رحمة الله جمعه امير الهبانيه باتحاده مع بعض المذكورين مع ان الطاهر المذكور معلوم لدينا امره جيدا انه من المنكرين في المهدية ولداعي ذلك مرارا وكرارا (٤) تحرر له من طرفنا بالحضور فلا كان يحضر ، ولا بد من انه اذا لم يصير الظفر به في هذين اليومين فضرورة يتخوف من هذه الواقعة ويهرب الى الجهات البعيدة، كونه غير رحمة الله قتل نحو ثلاثة وخمسين رجل ، وغير ممكن اعطاه مهله كلية . فبصول هذا اليكم عينوا جيش كثير وجهادية بكثرة واعطوهم مدفعين وصواريخ ان كانت موجودة واجعلوا مادبوا على

---

(٢) ابراهيم ٧ . (٣) فى الاصل : لان . (٤) هكذا فى الاصل ، والمقصود : تكرارا . وبشأن الطاهر التيجانى وحركته انظر خطاب المهدى الى محمد خالد – الآثار الكاملة للامام المهدى ، مجلد ٢ ، رقم ٢٦٧ .

ريس وامير جيش عليهم الجميع وارسلوهم بكامل الاهبه والاستعداد الى نحو الطاهر المذكور ، ونبهوا عليهم باعطا الامان الي كافة العربان اهالي الكلكه وخلافهم ، وعدم اعمال حركه مع احد كلية حتي الطاهر نفسه ، الا اذا لم يرض بالحضور لطرفنا وبرز للحرابة ، وقتها لا مانع من ضربه وقتله ورد كيده في نحره . لكن المقصود ابتداءً حضوره لهنا بعد ضبطه . فلازم انكم تحثوا المؤمنين علي ذلك والتحيل عليه بكل حيلة ممكنة . والناسات الذين مع الطاهر اذا صار العثور عليهم يضبطوهم ايضا ويحضروهم معه . ويكون حضور الجميع لنا برفقة مادبوا على نفسه . لازم من سرعة ارسال المذكور والجيش كما ذكرنا والتاكيد عليه وعلى كل من معه بهذا كله ولا توخروهم عن التوجه لهذه المصلحة بعد وصول هذا لكم الا بقدر التجهيز فقط . والاخوان الذين استشهدوا في الجهاد قد فازوا ونالوا غاية المراد على ما وعدهم الله تعالى به في الكتاب ، فلا اسف عليهم بل طوبى لهم وحسن مئاب . وجميع المجروحين لهم درجة المستشهدين ان شاء الله تعالى ، فهنيئا لانصار الدين ، ثم هنيئا لانصار الدين وابشروا جميعا بالخير ثم ابشروا ، بارك الله فيكم وشكر سعيكم ، والسلام .

حبيبي بعد الفراغ من هذا تصادف ورود بوسطتكم مع ولد الشرتايه وعلمنا مما فيها ان مادبوا علي غايب الحالة هذه كونكم عينتوه لبعض الجهات وحيث الحال كما ذكر فينبغي تعيين بدله من الاخوان الفاضلين معكم ليكون امير جيش وولد شبر يتوجه برفقته كونه له خبره بجهات الكلكة واحوال ناساتها ، هذا والسلام (٤) .

(١٧) الى محمد خالد فى ٧ جماد اول ١٣٠١ (١٨٨٤/٣/٥) بامضاء محمد فوزى محمود(١).

هروب دود بنجه

بسم الله الرحمن الرحيم الحمد لله الوالى الكريم والصلاة على سيدنا محمد وآله مع التسليم

وبعد فمن عبد ربه الخليفة عبد الله بن محمد خليفة الصديق وامير جيش المهدية الى حبيبه في الله محمد بن خالد متعه الله في الدارين بحسن رضايه ، آمين .

ايها الحبيب ، من خصوص عدو الله دود بنجه ورد لنا خطابكم عنه تشعرونا فيه بما حصل منه سابقا من المفاسد وبكونه لما بلغه فتوح الفاشر وعلم انكم توجهوا اليه الحروب اذا لم يحضر لكم طايعا ممتثلا قام وتوجه للبقعة لاخر ما ذكرتم صار معلومنا ، والحال ان المذكور ما حضر عندنا قط لحد يوم تاريخه وانما حضروا منه رسل واجوبة يكون معلومكم ذلك ، والسلام .

---

(٤) تحشية بخط محمد فوزى محمود نفسه فى ٩ جماد اول ١٣٠١ .

(١) وثائق ١٧/١ .

(١٨) الى محمد خالد فى ١٠ جماد اول ١٣٠١(١٨٨٤/٣/٨) بامضاء محمد فوزى محمود (١)

تأمير عمر محمد خير ترحو على اهله

بسم الله الرحمن الرحيم الحمد لله الوالى الكريم والصلاة على سيدنا محمد وآله مع التسليم

وبعد فمن عبد ربه الخليفة عبد الله بن محمد خليفة الصديق وامير جيش المهدية الى حبيبه في الله السيد محمد خالد هداه الله الى الصواب ، آمين .

بعد مزيد السلام عليكم ورحمة الله وبركاته قد وصلنا خطابكم الذي تذكروا فيه ترتيب عمر محمد خير ترحوا (٢) اميرا على جماعته حسبما رغبوا هم .وحيث كان كذلك فنظرا لما تحرر منكم لنا ورغبة اهله بجعله اميرا عليهم ها هو قد استصوبنا امارته وتحرر له منا بذلك ليعلم بطرفه . واقتضى تحرير هذا اليكم لمعلومية ذلك والتنبيه عليه منكم بما تدعوا (٢) اليه احوال المهدية ، هذا والسلام .

(١٩) الى محمدخالد فى ١١ جماد اول ١٣٠١(١٨٨٤/٣/٩) بامضاء محمد فوزى محمود (١).

بخصوص العقد له علي زوجتين

بسم الله الرحمن الرحيم الحمد لله الوالى الكريم والصلاة على سيدنا محمد وآله مع التسليم

وبعد فمن عبد ربه الخليفة عبد الله بن محمد خليفة الصديق وامير جيش المهدية الى الحبيب في الله ورسوله المكرم محمد بن السيد خالد ازال الله عنه كل هم وغم ، آمين .

منا لكم جزيل السلام وجليل الاحترام ثم نعرفكم ان جوابكم ورد الينا وتذكروا فيه انكم اجريتم العقد لنا على بنت الخبير علي ولد ابراهيم لداعي ان والدها المذكور وهبها لنا وانكم جارين تشهيلها وارسالها والترقب على اخرى ثانية لاخر ما ذكرتم صار معلوما . والحال ان الذي جرى فهو موافق ومقبول ما دام انه بواسطتكم ، وانتم والخبير علي جزاكم الله عنا كل خير . لكن المطلوب ان يكون المقصد بذلك وجه الله والدار الاخرة لا مئارب اخرى ، لان الاعمال اذا خلصت لله ترجى بركتها وتكون مامونة العواقب . فبوصول هذا لكم فيدونا بعين الحقيقة عن مقصد علي ابراهيم في هبة بنته المذكورة لنا هل هو الثواب الأخروي او الدنيوي لنكون في ديننا علي بصيرة . ومن الان فصاعد اذا عثرتم بالمرأة الاخرى لا تعقدوا عليها حتى تخابرونا ونفيدكم بما يلهمه الله ، واجركم ثابت يا حبيبنا على كل الوجوه ، وبارك الله فيكم ، والسلام .

---

(١) وثائق ١٨/١ . (٢) الالف هنا زائد لتوهم الكاتب بألف واو الجماعة .

(١) وثائق ١٩/١ .

(٢٠) الى محمد خالد فى ١٧جماد اول ١٣٠١(١٨٨٤/٣/١٥) بامضاء محمد فوزي محمود (١)

بخصوص تعامله مع سلاطين الغرب والتصرف فى اموال الجلابة التى ضبطها

بسم الله الرحمن الرحيم الحمد لله الوالى الكريم والصلاة على سيدنا محمد وآله مع التسليم

وبعد فمن عبد ربه الخليفة عبد الله بن محمد خليفة الصديق وامير جيش المهدية الى حبيبه فى الله محمد بن خالد اصلح الله حاله واحسن مئاله وكان له معين ، آمين .

منا لكم جزيل السلام ومزيد الاحترام ثم الذي نعرفكم به حبيبي ان جوابكم ورد الينا وما ذكرتموه به من اخبار سلاطين الغرب وحضور الجلابة عندكم من طريق الاربعين وضبط جدوا ولد فارس امير قبيلة ميما بطرفكم بسبب خيانته التي ظهرت منه في مباطنته بالسوء مع عدو الله دود بنجه لاخر ما فيه صار معلومنا . والحال كلما اجريتوه مع السلاطين المذكورين فهو موافق جزاكم الله عنه الف خير . اما مال الجلابة الذين حضروا لكم بالفاشر فما يخص حمد ولد التلب وامثاله جميعه ادخلوه بيت المال ، وكذا ما يخص على خشبه ، وولد السيوفي يصير ضبطه وحجزه ببيت المال ، والباقين يعطي لهم حقوقهم تاليفا لهم . وكان مرامنا التصريح لكم برجوع اموال ولد السيوفي وعلى خشبة المذكورين لهما مع شركايهم ، لكن طرات وجهين ما امكنا ذلك ، الاول كونهما من اعوان الكفرة واهل وظائف والحالة هذه مقيمين معهم ، وثانيا غير مأمون وصولها لهم لمناسبة الحركات الحاصلة . فالاولى حفظها ومخابرتهم من طرفكم بذلك . ومن خصوص جدوا ولد فارس نظرا لارتكابه الخيانة اجرون سلب جميع قوته من اسلحة وخيول ورقيق وامواله كافة ، الا ما تدعوا اليه ضرورته ودعوه من القتل واصفحوا عنه لقوله تعالى : « ادفع بالتي هي احسن فاذا الذي بينك وبينه عداوة كأنه ولي حميم » (٢) واقتداءً برسول الله صلى الله عليه وسلم ، فقد كان عليه الصلاة والسلام عظيم الصفح عمن اساءه ، والمهدي على اثره وانتم اصحابه ، فشأنكم تحمل الاذايا في الله وعدم الانتقام للنفس ، فانهجوا على ذلك واشملوا نظركم على من معكم بالملاطفة وحسن المعاشرة ، فبذلك يزداد فخركم ويعظم اجركم ان شاء الله تعالى ، هذا والسلام .

(٢١) الى محمد خالد فى ١٧جماد اول ١٣٠١(١٨٨٤/٣/١٥) بامضاء محمد فوزى محمود (١)

بخصوص المحافظة على غنائم الفاشر ورفض الدعاوى حولها

بسم الله الرحمن الرحيم الحمد لله الوالى الكريم والصلاة على سيدنا محمد وآله مع التسليم

---

(١) وثائق ٢٠/١ . (٢) فصلت ٣٤ .

(١) وثائق ٢١/١ .

وبعد فمن عبد ربه الخليفة عبد الله بن محمد خليفة الصديق وامير جيش المهدية الى حبيبه في الله ورسوله محمد بن خالد شرف الله قدره وكان له معين ، آمين .

من بعد اهداء جزيل السلام اليكم بوصول هذا لكم كامل اشياء الغنيمة التي استحصلتم عليها بمدينة الفاشر حافظوا عليها اشد المحافظة ، وخصوصا البازنقر لا تفرطوا في واحد منهم ، واذا حضر انسان وادعى فيهم او في باقي الغنايم شيئا لا تسمعوا له قول ولا تقبلوا منه صرفا ولا عدلا ، ولو يكن من اهل كابة ما دام سابقه لهم مخالطة مع الكفرة وكانوا محزبين لهم ، وان سبق اعطا شي لاحد من الاشيا المذكورة او من البازنقر فجزما يصير رده ممن هو بطرفه وحفظه ، وكافة بازنقر الزبير ونساهم واولادهم محلما يكونوا استلموهم ولا تسلموا فيهم لاحد ، وفيدونا بمقدارهم مع ارسال كشف باسماهم ، وكل من يحضر عندكم ويدعي في اشياء الغنيمة ان كان من اهالي كردفان او من اهالي دارفور خابرونا عنه لنفيدكم بالوجه الذي يقتضي اجراه ، والسلام .

(٢٢) الى محمد خالد فى ١٨ جماد اول ١٣٠١(١٨٨٤/٣/١٦) بامضاء محمد فوزى محمود(١)

يبين وجه التعامل مع رحمة الله ود الوالى الهلباوى

بسم الله الرحمن الرحيم الحمد لله الوالى الكريم والصلاة على سيدنا محمد وآله مع التسليم

وبعد فمن عبد ربه الخليفة عبد الله بن محمد خليفة الصديق وامير جيش المهدية الى الحبيب في الله محمد خالد .

من خصوص رحمة الله ولد الوالي الهلباوي الوارد عنه جوابكم بكونه هرب وحضر الى البقعة وترغبوا ارساله لكم او مجازاته عن يدنا قد صار البحث عليه ها هنا فما وجد ، ولا باس من ادخال امواله غنيمة لبيت المال ما دام انه تحقق لكم انكاره في المهدية . واما هو نفسه اذا صار الحصول عليه فلا بد اننا نجري ضبطه ومجازاته بحسب حاله ان لم يرجع عن انكاره ويتب الى الله توبة نصوحا . وكذلك انتم اذا وجدتوه اضبطوه وخابرونا بحاله الذي يتضح لكم ان كان الانكار او عدمه لنشير اليكم بالوجه الذي يستصوب في حقه ، والسلام .

(٢٣) الى محمد خالد فى ١٩جماد اول ١٣٠١(١٨٨٤/٣/١٧) بامضاء محمد فوزى محمود(١)

يوجه بارسال غزوة لضبط الطاهر التيجانى

بسم الله الرحمن الرحيم الحمد لله الوالى الكريم والصلاة على سيدنا محمد وآله مع التسليم

---

(١) وثائق ٢/١ .

(١) وثائق ٢٣/١ .

وبعد فمن عبد ربه الخليفة عبد الله بن محمد خليفة الصديق وامير جيش المهدية الى حبيبه في الله محمد بن خالد .

جوابكم فيمادة رحمة الله والطاهر التيجاني ورد الينا فهم . والحال على مقتضى تحريرنا لكم سابقا اجروا العمل وعجلوا بارسال غزوة الى الطاهر المذكور لادراكه في هذه الايام قبل نزول المطر وحضوره ولا يكن منكم تهاون في ذلك ، والسلام .

(٢٤) الي كافة العملا والامراء بمعية محمد خالد فى ١٩ جماد اول ١٣٠١ (١٨٨٤/٣/١٧) بامضاء محمد فوزى (١) .

يهنئهم على فتح الفاشر ويبشرهم بالثواب العظيم

بسم الله الرحمن الرحيم الحمد لله الوالى الكريم والصلاة على سيدنا محمد وآله مع التسليم

وبعد فمن عبد ربه الخليفة عبد الله بن محمد خليفة الصديق وامير جيش المهدية الى احبابه في الله كافة العملا والامرا خصوصا السيد محمد خالد وكافة الامراء .

منا لكم جزيل السلام ورحمة الله وبركاته مع الاكرام ثم الذي نعرفكم به احبابي ان هذه الدار ليست بدار قرار ولا نصيب فيها للابرار سوى التزود منها كما يفيده قوله تعالى : « وتزودوا فان خير الزاد التقوى » (٢) ، وقوله : « يا ايها الناس اتقوا ربكم واخشوا يوما لا يجزى والد عن ولده ولا مولود هو جاز عن والده شيئا ان وعد الله حق فلا تغرنكم الحياة الدنيا ولا يغرنكم بالله الغرور » (٣). وقد حذر الله تعالى كثيرا عن الدنيا في كتابه وعلي لسان نبيه صلى الله عليه وسلم ، ومن ذلك قوله فى الحديث القدسى : يا ابن آدم لا تكن كالمصباح يحرق نفسه ويضئ على الناس ، واخرج حب الدنيا من نفسك وقلبك فاني لا اجمع بين حبي وحب الدنيا في قلب واحد ابدا ، وارفق فى جمع الرزق فان الرزق مقسوم والحريص محروم ، والنعمة لا تدوم والاجل محتوم والحق معلوم ، وخير الحكمة خشية الله عز وجل وخير الغنا القناعة . وقوله فيه ايضا : يا ايها الناس كيف رغبتم فى دنيا فانيه ونعيمها زايل وحياة منقطعة واثمها باق ، وان عندي للمطيعين الجنات بابوابها الثمانية ، في كل جنت سبعون الف روضة من الزعفران في كل روضة سبعون الف مدينة من الياقوت الاحمر ، في كل مدينة سبعون الف قصر من الياقوت في كل قصر سبعون الف دار من الزبرجد ، في كل دار سبعون الف بيت من الذهب في كل بيت سبعون الف دكان ، على كل دكان سبعون الف مايدة من العنبر على كل مايدة سبعون الف صحيفة من الجوهر ، في كل صحيفة سبعون الف لون من الطعام داخل كل دكان

---

(١) وثائق ٢٤/١ . (٢) البقرة ١٩٧ . (٣) لقمان ٣٣ .

سبعون الف سرير من الذهب الاحمر ، على كل سرير سبعون الف فراش من الحرير والديباج ومن السندس والاستبرق داخل كل سرير سبعون الف نهر من ماء الحياة واللبن والخمرة والعسل المصفا ، فى كل نهر سبعون الف خيمة من الارجوان في كل خيمة سبعون الف فراش على كل فراش حوراء من الحور العين بين يديها سبعون الف وصيفة كانهن بيض مكنون ، فى كل قصر من القصور الف قبة من الكافور في كل قبة الف هدية من الرحمن ، وفيها ما لا عين رأت ولا اذن سمعت ولا خطر على قلب بشر وفاكهة مما يتخيرون ولحم طير مما يشتهون وحور عين كامثال اللؤلؤ المكنون جزاء بما كانوا يعملون لا يموتون فيها ولا يهرمون ولا يجزعون ولا يحزنون ولا يبكون ولا يتعبون ولا يصومون فيها ولا يصلون ولا يمرضون ولا يسقمون ولا يتغوطون ولا يبولون ، لا يمسهم فيها نصب وما هم منها بمخرجين ، فمن طلب رضايى ودار كرامتي فليتقرب الي بالصدقة وبالاستهانة بالدنيا والقناعة بالقليل من الرزق . وحيث كان كذلك فيا احبابي امتثلوا امر الله وانتبهوا للاخرة والزموا التقوى فهي الزاد للمعاد . وقد اوصى الله بها عباده الأولين والآخرين كما فى قوله : « ولقد وصينا الذين اوتوا الكتاب من قبلكم واياكم ان اتقوا الله» (٤) ، وقوله : « اتقوا الله وكونوا مع الصادقين » (٥) . واعلموا ان طريق الله مبنية على الجد والاجتهاد حتى يتخلص العبد لربه ولا يكون فيه شايبة لغيره . واكبر القواطع الطمع في الخلق وحب الرياسة ، فانهما سيفان قاطعان عن الحق . ومعلوم ما اخبر الله به عن رسله من قطع مادة الطمع بتبرى كل منهم ، وقوله : « وما اسألكم عليه من اجر ان اجري الا على رب العالمين » (٦) . وما سقط من سقط من الفقرا المنتسبين للدين الا بحب الرياسة والطمع في الخلق فصار امرهم دنيوى لا دينى ، واعيذ نفسى واياكم ممن هذا حاله ، فاحترزوا من ذلك غاية جهدكم وعضوا على حسن تقواكم بالنواجذ ، والله ولي توفيقكم نسأله سبحانه وتعالى ان يهدينا واياكم الى النهج القويم والصراط المستقيم ، آمين آمين آمين الله الله الله في قطع الشوائب والعلائق والموانع والعوايق والوقوف مع الله على قدم الصدق حتى كل منكم بكليته للحق . وما احتاج فيكم الى وصية باكثر مما ذكرته لكم . ولقد صرت مسرورا منكم الجميع حيث انكم بذلتم علو همتكم في الله حتى صار فتوح الفاشر علي يدكم وانتصر دين الله بكم ، بارك الله فيكم وشكر سعيكم وهنيئا لكم بذلك وبما ناله بعضكم من رتبة الشهادة التي فيها من الله الحسنى وزيادة ، قال الله تعالى : « ولا تحسبن الذين قتلوا في سبيل الله امواتا بل احياء عند ربهم يرزقون فرحين بما اتيهم الله من فضله ويستبشرون بالذين لم يلحقوا بهم من خلفهم الا خوف عليهم ولا هم يحزنون » (٧) . والجرحى ايضا

---

(٤) النساء ١٣١ . (٥) التوبة ١١٩ ، وقال : واتقوا ، والصواب : اتقوا . (٦) الشعراء ١٠٩ ، ١٢٧ ، ١٤٥ ، ١٦٤ ، ١٨٠ .
(٧) آل عمران ١٦٩- ١٧٠ .

هنيئا لهم لانه ما من كلم يكلم في سبيل الله تعالى الا جاء يوم القيامة كهيئته حين كلم لونه لون دم وريحه ريح مسك ، هكذا ورد عن رسول الله صلى الله عليه وسلم . هذا ما عرفناكم به بارك الله فيكم ، والسلام .

(٢٥) الى الامرا والمقاديم بدارفور وجهات الغرب فى ٢ جماد آخر ١٣٠١ (١٨٨٤/٣/٣٠) بامضاء المدثر ابراهيم (١) .

بعدم التعرض الى المهاجرين

بسم الله الرحمن الرحيم الحمد لله الوالى الكريم والصلاة على سيدنا محمد وآله مع التسليم

وبعد فمن عبد ربه الخليفة عبد الله بن محمد خليفة الصديق وامير جيش المهدية الى احبابه كافة الامرا والمقاديم وانصار الدين المقيمين الآن بجهات دارفور وخلافها من جهات الغرب .

منا لكم جزيل السلام . ثم يكون معلومكم ايها الاحباب اننا قد كاتبنا كافة [...] ودعوناهم للهجرة ، وان شاء الله يمتثلوا ويبادروا لاجابة داعي الله . وما دام [...] فيقتضي ان تنبهوا على جماعتكم كافة بعدم التعرض لهم كليا حتى يلحقونا بمحل [...] الله ، والسلام .

(٢٦) الى محمد خالد فى ٣ جماد آخر ١٣٠١(١٨٨٤/٣/٣١) بامضاء محمد فوزى محمود (١)

تحرك المهدى الى البحر عن طريق شركيله

بسم الله الرحمن الرحيم الحمد لله الوالى الكريم والصلاة على سيدنا محمد وآله مع التسليم

وبعد فمن عبد ربه الخليفة عبد الله بن محمد خليفة الصديق وامير جيش المهدية الى الاخ الصادق والحميم الموافق الحبيب في الله ورسوله محمد خالد كان في كنف ربه الماجد ، آمين .

منا لكم جزيل السلام ومزيد الشوق والاحترام . ثم نعرف حبيبي ان الله سبحانه وتعالى هو المدبر للامور والمجرى لها على وفق مراده . وقد اقتضت ارادته تحرك الامام عليه السلام ونزوله بالجيش كافة الى البحر في هذين اليومين . وها هو جاري تقديم العايله الى جبل الضباب لكوننا قاصدين النزول من طريق شركيله . وان شاء الله تعالى قريبا يصير قيامنا بمعية الامام عليه السلام ولحوق العايلة بذاك الطرف ومنه الى البحر كما عرفناكم . ولا بد اننا نخاطبكم بعد هذا بما يلزم اجراه . هذا ما عرفناكم به يكون معلومكم ، والسلام .

---

(١) وثائق ٢٥/١ .

(١) وثاق ٢٦/١ .

(٢٧) الى محمد خالد في ٣ جماد آخر ١٣٠١(١٨٨٤/٣/٣١) بامضاء محمد فوزي محمود (١)

يرجو ان يجهز نفسه للطلب وارسال غنائم فافا ثم يذكر ورود الناس على المهدى ، ومنهم محمد الخير عبد الله خوجلى والبرير الحسين

بسم الله الرحمن الرحيم الحمد لله الوالى الكريم والصلاة على سيدنا محمد وآله مع التسليم

وبعد فمن عبد ربه الخليفة عبد الله بن محمد خليفة الصديق وامير جيش المهدية الى حبيبه في الله محمد خالد كان في حفظ مولاه الماجد ، آمين .

حبيبي بوصول هذا اليكم اجتهدوا في تحصيل الخيول واجمعوا اطرافكم وكونوا جاهزين تحت الطلب ، ونبهوا على جميع الامرا والانصار الذين معكم بذلك ، لداعي ان الامام المهدي عليه السلام خرج وقاصد النزول الى البحر ، وقريبا ان شاء الله تعالى يصير طلبكم . فلازم من الاستعداد ، واول كل شي عجلوا بارسال محمد ولد الضوا وغنايم فافا التي كان ارسلناه لها والجهادية والبازنقر بدون ادنى تاخير ، وامراء العربان مثل برار ودودا ، وامروهم كذلك بالتأهب وتجهيز حالهم ويفضلوا هناك لحين طلبكم يحضروا معكم سويا ليدركوا فضل الهجرة مع الامام عليه السلام ويحصلوا الثواب الذي لا غناء لهم عنه في الاخرة . نسأل الله تعالى ان يجعلنا جميعا والمحبين من الواثقين برب العالمين ، آمين . ثم يكون معلوم حبيبي انه قد حضر لهذا الطرف من اعيان بربر محمد الخير بن عبد الله خوجلي المشهور بولد الضكير وصار تعيينه اميرا ، وها هو عايد الى جهته يوم تاريخه لاجل محاصرتها . وكذلك حضر وكيل محكمة بربر وعايد برفقة المذكور ، وكل منهما سيماه في وجهه . اما محمد الخير فهو من الصادقين في المعاملة مع الله ومن علماء الاخرة المشهورين . وغير المذكورين حضروا من تلك الجهة عدت ناسات . ومن الجهات الغير حضر البرير الحسين ، وحضر جباره ابو عبد الله احد الاخوان والوفود ما زالوا واردين عدد الايام السبعة . هذا ما عرفناكم به يكون معلومكم، والسلام .

وحضر محمد خوجلي ولد التلب . واهالي جبل الداير كان خابرناكم بكيفية ما حصل معهم والان قد حصل الظفر بهم بعون الله تعالى حتى انهم الجميع سلموا ونزلوا بالارض باموالهم واولادهم ودخلوا في دين الله وصاروا يعبدونه بلا شرك . والحمد لله على نصرة الدين . ولاحاطة علمكم بذلك لزم التذييل والسلام (٢) .

---

(١) وثائق ٢٧/١ . (٢) حاشية بامضاء محمد فوزى محمود ومؤرخة بتاريخه .

(٢٨) الى محمد خالد فى ١٩جماد آخر ١٣٠١(١٨٨٤/٤/١٦) بامضاء محمد فوزى محمود (١)

فى النظر فى حبس بعض المهاجرين ومنع اتباعه من التعرض للمهاجرين

بسم الله الرحمن الرحيم الحمد لله الوالى الكريم والصلاة على سيدنا محمد وآله مع التسليم

وبعد فمن عبد ربه الخليفة عبد الله بن محمد خليفة الصديق وامير جيش المهدية الى حبيبه في الله محمد بن خالد .

رافع هذا ابوبكر ولد بخيت حضر وتضرر لنا من حسن ام كدوك بانه اجرى حبس اخوانه بدون وجه حق لاخر ما ابداه ، ونظرا لذلك حررنا لكم هذا ، والمذكور واصل لطرفكم لكي بمعرفتكم ينظر فيمادة حبس اخوانه . ومتى وجد قوله صحيحا افرجوا عنهم وامنعوا حسن من التعرض عليهم ثانى مرة ، وكذا غيره لا يكن له عليهم تعرض ، كونهم راغبين الهجرة كما عرفنا رافعه ، ونحن امرناه باحضارهم معه لهذا الطرف ، وكل من يرغب الهجرة من اهاليه لا تمنعوه ، هذا والسلام .

(٢٩) الى محمد خالد فى ١١ رجب ١٣٠١ (١٨٨٤/٥/٧) بامضاء محمد فوزى محمود (١) .

طلبه للحضور وسرعة ارسال البارود وبعض اخبار الخرطوم

بسم الله الرحمن الرحيم الحمد لله الوالى الكريم والصلاة على سيدنا محمد وآله مع التسليم

وبعد فمن عبد ربه الخليفة عبد الله بن محمد خليفة الصديق وامير جيش المهدية الى حبيبه في الله محمد بن خالد كان الله في عونه وانجح له المقاصد ، آمين .

منا لكم جزيل السلام ورحمة الله وبركاته مع الاحترام . ثم نعلمكم ايها الحبيب ان جواباتكم وصلت الينا وجميع ما بها فهم . والحال ها هو قد تحرر لكم جواب من الامام المهدي عليه السلام يرغب حضوركم باطلاعكم عليه تفهمون المطلوب . ينبغي ان تعملوا بما فيه جميعه على وجه الفور . واول كل شئ بوصول هذا اليكم اطلبوا الجمال من العربان بالاجرة لاجل ان ترسلوا عليها البارود ، وبالاقل لا يكون القدر المرسول انقص من حمل الفين بعير ، واذا وجد زيادة فهو المطلوب . فاهتموا بذلك كون امره ضروري جدا . وتتبعوا جميع الكيفيات المذكورة بجواب الامام ونجزوها على الوجه المطلوب . واعلموا ان الخرطوم في غاية المحاصرة الشديدة ومضايقين اهله الان من جميع الجهات بجنود الله . وصالح الشايقى بعد المحاصرة الشديدة له سلم واذعن لامر الله ، والان جاري استلام الغنيمة منه على يدي ابي قرجة . وقد اتت مركبين من جهة الديوم (٢) . ومعها طوف صار

---

(١) وثائق ٣٠/١ .

(١) وثائق ٢٨/١. (٢) هكذا ، ونظن انه يقصد : الدويم .

قبضها . وكذلك ابي قرجة استلم من صالح ومن معه عدة مراكب بكثرة ومعها وابور . ومن شدة محاصرة الانصار للخرطوم ضربوا ترجمان قردون في داخل القصر وهلك . واهالي جبل الضباب كان سلموا لامر الله ثم نكثوا على اعقابهم وقد صار ضربهم وتشتتوا في الاودية ورؤس الاحجار ، وقد صار اخذ ابقارهم ونسائهم وحرقت ديارهم وعيوشهم ، والان صاروا ما بين قتيل واسير ومسلم ، هذا والسلام .

(٣٠) الى محمد عثمان خالد فى ١٥رجب ١٣٠١(١١/٥/١٨٨٤) بامضاء محمد فوزى محمود (١).

يأمر بتسليم الجهادية باسلحتهم ونسائهم الى مرسوله

بسم الله الرحمن الرحيم الحمد لله الوالي الكريم والصلاة على سيدنا محمد وآله مع التسليم

وبعد فمن عبد ربه الخليفة عبد الله بن محمد خليفة الصديق الى حبيبه فى الله محمد عثمان خالد .

بعد السلام ورحمة الله وبركاته . بوصول هذا لكم بيد رافعه جالس جديدة سلموه كافة الجهادية الذي بيدكم باسلحتهم تماما بوجه الفور والعجلة ولا تأخروهم ولو يوما واحد ولا يعوقهم عن الحضور الا مسافة الطريق ، هذا والسلام .

وكذلك نساء الجهادية ارسلوهم معهم سويا صحبة المذكور لازم من ذلك (٢) .

(٣١) الى محمد خالد فى ٢٢ رجب (١٨/٥/١٨٨٤) بامضاء المدثر ابراهيم (١) .

ارسال اولاد عبد الله حمد الجميعابى وآخرين مع رافعيه

بسم الله الرحمن الرحيم الحمد لله الوالي الكريم والصلاة على سيدنا محمد وآله مع التسليم

وبعد فمن عبد ربه الخليفة عبد الله بن محمد خليفة الصديق الى حبيبه في الله محمد خالد كان الله في عونه ، آمين .

منا لكم جزيل السلام ورحمة الله وبركاته مع الاحترام نعرفكم حبيبي ان رافعين هذا عبد المحمود حمد ومحمد حامد متوجهين من هنا لاجل حضور اولاد حمد الله حمد الجميعابي الذين بجهتكم ، فبوصولهم عندكم قوموا بكامل همتكم وشهلوهم وارسلوهم لطرفنا هم واهالي منازله جميعا الذين هناك ، كون حمد الله المذكور مشمر في خدمة الدين وباذل جهده غاية . وكذلك ولد سليمان ولد الزبير وبنت محمد منصور يرسلوا صحبة اولاد المذكور ، لازم من الاهتمام والاعتنا في امرهم . هذا

---

(١) وثائق ٢٩/١ . (٢) حاشية بامضاء محمد فوزى محمود بغير تاريخ .

(١) وثائق ٣١/١ .

ما عرفناكم به ، بارك الله فيكم ووفقكم لما يحبه ويرضاه ، آمين والسلام .

(٣٢) الى احمد شرفى فى ٢٢ رجب ١٣٠١ (١٨٨٤/٥/١٨) بامضاء محمد فوزي محمود (١) .

يخطره بوصول جوابه والجبخانة

بسم الله الرحمن الرحيم الحمد لله الوالي الكريم والصلاة على سيدنا محمد وآله مع التسليم

وبعد فمن عبد ربه الخليفة عبد الله بن محمد خليفة الصديق الى حبيبه فى الله ورسوله جدنا المكرم احمد شرفي ، كان الله له وتولاه ، آمين .

بعد السلام عليكم . وصلنا جوابكم والجمال الستــه وثلاثون ، والجبخانة المحموله عليها البالغ قدرها مائة وعشرين صندوقا كذلك وصلوا وجارى اللازم ، ولاجل افادتكم تحرر هذا ، بارك الله فيكم ، والسلام .

(٣٣) الي محمد خالد فى ٢٦ رجب ١٣٠١ (١٨٨٤/٥/٢٢) بامضاء المدثر ابراهيم (١) .

يطلب السماح بارسال محمد الضو بجماعته وعائلته

بسم الله الرحمن الرحيم الحمد لله الوالي الكريم والصلاة على سيدنا محمد وآله مع التسليم

وبعد فمن عبد ربه الخليفة عبد الله بن محمد خليفة الصديق الى حبيبه في الله محمد خالد كان الله في عونه وانجح له المقاصد ، آمين .

منا لكم جزيل السلام ورحمة الله وبركاته مع الاحترام . نعلمكم ايها الحبيب ان محمد ولد الضو له جماعة وعايلة وليس في راسهم احد ، ووقت توجهه كان لم يعلم بمهاجرة الامام المهدى عليه السلام . فالامل بوصول هذا لكم اعفوا منه وارسلوه بجميع ما كان متحصل بيده من الغنايم ، هذا والسلام .

(٣٤) الي محمد خالد فى ٢٩ رجب ١٣٠١ (١٨٨٤/٤/٢٥) بامضاء محمد فوزى محمود (١).

يطلب سرعة ارسال محمد الضو

بسم الله الرحمن الرحيم الحمد لله الوالي الكريم والصلاة على سيدنا محمد وآله مع التسليم

وبعد فمن عبد ربه الخليفة عبد الله بن محمد خليفة الصديق الى حبيبه في الله القايم على قدم الصدق مع الله محمد خالد عامل عموم دارفور كان له ربه الغفور ، آمين .

---

(١) وثائق ٣٢/١ .

(١) وثائق ٣٣/١ .

(١) وثائق ٣٣/١ .

بعد السلام . حبيبي ان محمد ولد الضوا سبق ارساله لكم من عهد ما كنا في البركة وقت قتل الجردة على ذمة احضار غنايم فافا ، وحكمة الارادة بتاخيره هناك طول هذه المدة الماضية ، ولداعي عدم تحركنا ما دعت اليه ضرورة . والان صرنا متحركين للهجرة الى البحر ، والمذكور له ناسات هنا بكثرة ليس لهم مميز ولا ريس خلافه والسفر فيه صعوبة ، فينبغي بوصول هذا لكم تشهلوا المذكور وترسلوه عاجلا عاجلا لاجل مداركة جماعته ولا توخروه بعد هذا كلية ، لان ذلك يعود منه تعب على جماعته ، يكون معلومكم ذلك ، بارك ألله فيكم ، والسلام .

(٣٥) الى محمد خالد فى ٢٩ رجب ١٣٠١(٢٥/٤/١٨٨٤) بامضاء محمد فوزى محمود (١)

يلح على ارسال الجبخانة وانواع الاسلحة . خبر انضمام ود زائد وصالح شنقه . صدور منشور من المهدى بالغاء الالقاب . حاشية بانتصار عثمان دقنه وحاشية بمنع التعرض لاصحاب المهدى

بسم الله الرحمن الرحيم الحمد لله الوالي الكريم والصلاة على سيدنا محمد وآله مع التسليم

وبعد فمن عبد ربه الخليفة عبد الله بن محمد خليفة الصديق الى حبيبه في الله محمد خالد عامل المهدية بدارفور كان له ربه الغفور ، آمين .

اما بعد حبيبنا نقريك جزيل السلام ونعرفك اننا سايلون عنك وما زلت في فكرنا مدى الايام ، ونسأل الله ان يتولاك ويحفظك ويرعاك . وبما انك تدري ان الاتصال بالله تعالى هو المطلوب وان المرء رهين اعماله ، ان كانت حسنات او ذنوب ، فليكن سعيك جهدك فيما يرضى الله ورسوله والمهدي عليه السلام ، لانك عامله وقد بايعته على الصفا والوفا واقتفاء آثار المصطفى صلى الله عليه وسلم . وبارك الله تعالى فيك وجزاك عنا وعن الدين خيرا من وقت وصولك بدارفور وهلمّ جرا ما سمعنا من جهتك الا السيرة الحسنة ، وذلك دليل بركتكم وعنوان سعادتكم ان شاء الله تعالى ، اذ لا يتيسر لليسرى الا اهل العناية السعداء الذين نور الله البابهم وذكى افهامهم حتى تفكروا في خلق السموات والارض واختلاف الليل والنهار وقالوا ربنا ما خلقت هذا باطلا سبحانك فقنا عذاب النار . وبما انه سبق اشعارك بقيامنا من الابيض ووصولنا بالرهد وعزمنا علي التوجه منه الى البحر للهجرة في سبيل الله تعالى ورغبنا منك ارسال الجباخين اولا واستعدادك وحضورك بعدها فقد تحرر لك هذا بالتاكيد لتقوم بكامل جهدك وتجري المقتضى كما اوضحنا لك ، ولا يكن منك ادنى تهاون في ارسال الجباخين لداعي ان امرها ضروري ومهم علينا جدا . فلازم من الاسعاف بها سريعا ، والمقصود

---

(١) وثائق ١/٣٥ .

حضور جميع السلاح والمدافع التي بدارفور والسواريخ والجباخين ، لكن الضرورة داعية الى حضور الف جمل مقدما من صنف الجباخين فقط بما في ذلك جبخانة المدافع والسواريخ والبنادق الرمنتون وابي روحين ، وهذا ان لم يتيسر لكم وجود الجمال ، والا اذا وجدتوها كفاية فارسلوا الفين جمل تماما ، والباقي عند حضوركم حضروه معكم ولا تتركوا خلفكم من السلاح ومؤنته الا بقدر اللزوم .
وقد وردت لنا اجوبة من محمود ولد زايد ريس الضباينة بتسليمه للمهدية واتباعه (٢) . وورد خبر ايضا اكيد بان صالح التكروري ريس القلابات هو وجماعته سلموا واتحدوا مع محمود ولد زايد المذكور .
هذا وقد صدر منشور (٣) من الامام المهدي عليه السلام بترك الالقاب التي فيها العظمة مثل الامير والشيخ والسيد والمقدم لان فيها غرورا للنفس التي دابها الالتفات الى الزايلات ، واشار بان الامير يقال له العامل والمقدم يقال له النجيب او النقيب لاجل التمييز فقط لا لشي اخر . فليكن العمل عندكم كذلك لان الخير فيما دل اليه ، يكون معلومكم ، وبلغوا سلامنا لجميع الاخوان صغير وكبير ، ولا تقصروا في جميع ما امرناكم به وحاشاكم ، والسلام .

وايضا حبيبي ورد خبر مسر من عثمان دقنة عامل المهدية الذي بجهة سواكن فيه ان المذكور قتل جميع جردات النصارى الذين حضروا بطريق سواكن واغتنم منهم نحو مابة مدفع وبوابير وآلات بكثرة يكون معلومكم ذلك ، والسلام (٤) .

وبما انكم يا حبيبنا كنتم حاضرين هنا وسمعتم من المهدى عليه السلام من المدح فى حق اصحابه والنهى والتحذير عن التكلم فيهم بما يقدح فى جنابهم ويزرى بمقامهم (٥) فيلزم انكم تنبهوا جميع من معكم بعدم الخوض فى حق الاصحاب عموما ليلا يهلكوا بسبب ذلك ومن طرفكم حرروا لهم منشورات كافيه فى هذا الخصوص وفرقوها عليهم وارسلوا منها للغايبين بالجهات للعلم والعمل بها ، والسلام (٦) .

(٣٦) الي عبد الرحمن النجومى وحمدان ابي عنجه وعبد الرحيم ابو دقل وموسى الحلو ويونس الدكيم قادة جيش الداير حوالى رجب / شعبان ١٣٠١ (٤/٢٧ - ١٨٨٤/٢٤) (١) .

يحثهم على الجهاد والتواضع مع اخوانهم

---

(٢) وانظر ذلك فى الآثار الكاملة للامام المهدى - مجلد ٣ رقم ٣٣٨ . (٣) انظر هذا المنشور فى الآثار الكاملة للامام المهدى ، مجلد ٣ ، رقم ٣٢٥ - ٣٢٦ . (٤) حاشية بخط محمد فوزى محمود فى تاريخه . (٥) وانظر ذلك ايضا فى الآثار الكاملة للامام المهدى ، مجلد ٣ رقم ٣٥٩ . (٦) حاشية بخط محمد فوزى محمود فى تاريخه . وقد جاءت بظاهر الورقة .

(١) ١٧ نجومى ، ٢٢٢ كمبردج ، والمحرر غير مؤرخ فى الاصل ، وهذا تاريخ تقديرى . وعن حرب الدائر راجع تاريخ نعوم شقير وراجع مادة الداير فى فهرس آثار الامام المهدى للمحقق .

بسم الله الرحمن الرحيم الحمد لله الوالي الكريم والصلاة على سيدنا محمد وآله مع التسليم

وبعد فمن عبد ربه الخليفة عبد الله بن محمد خليفة الصديق الى احبابه المكرمين عبد الرحمن النجومى وحمدان ابى عنجه وعبد الرحيم (٢) دقل وموسى محمد حلو ويونس الدكيم .

السلام عليكم ورحمة الله وبركاته . اعرفكم احبابى ان جواباتكم وصلت الينا وجميع ما فيها علم وفهم وحمدنا الله على نصر دينه (٣) ، بارك الله فيكم وشكر سعيكم وجزاكم عن صنيعكم ما تقر به اعينكم وتبيض به وجوهكم . ولازم احبابى من بذل الهمة (٤) فى مرضاة الله لحين ما نلقى الله ، حيث ان النفوس مبيوعة ، وهذه الايام هى ليالى التزود ، والاعمال فيها مضاعفة . فارضوا بالتعب فى ايام الدنيا القلال لرضاء (٥) ذى الجلال وحوز (٦) خيرات المآل ، فقد ورد غزوة في سبيل الله او روحة خير من الدنيا وما فيها ، وان من جاهد فى سبيل الله فواق ناقة وجبت له الجنة . وقال بعض الصحابة : السيوف مفاتيح الجنة ، فاذا التقى الصفان فى سبيل الله تزينت (٧) الحور العين فطلعن (٨) فاذا اقبل الرجل قلن : اللهم انصره ، اللهم اعنه . واذا ادبر احتجبن عنه وقلن : اللهم اغفر له . اذا قتل غفر الله له باول قطرة تخرج من دمه كل ذنب هو له وينزل عليه اثنين (٩) من الحور العين يمسحان الغبار عن وجهه . وذكر ان رجلا حبشيا جاء الى رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال : يا رسول الله (١٠) ، انا كما ترانى رجل دميم (١١) الوجه منتن الريحة (١٢) غير زاكى الحسب فانى انا ان قاتلت (١٣) حتى اقتل ؟ قال : انت فى الجنة ، فاسلم الرجل ، فقال (١٤) : عندى غنم ، فكيف اصنع بها؟ فقال : وجهها الى المدينة ثم صح بها فانها سترجع الى اهلها . ففعل ذلك ثم اقتحم الرجل القتال فاقتتلوا القوم قال النبى عليه الصلاة والسلام : تفقدوا الاخوان (١٥) ، ففعلوا(١٦) ، فقالوا يا رسول الله ذلك الحبشى قتيل فى وادى كذا. فقام النبى صلى الله عليه وسلم معهم ولما اشرفوا (١٧) عليه قال : اليوم حسن الله وجهك وطيب ريحك وزكى حسبك ، وبكى واعرض عنه . فقالوا: رايناك اعرضت عنه ! فقال : والذى نفسى بيده لقد رأيت ازواجه من الحور العين ابتدرنه حتى بدت خلاخلهن . وجاء رجل الي النبى صلى الله عليه وسلم فقال : يا رسول الله ، كيف لى ان انفقت (١٨) من مالى حتى ابلغ عمل المجاهدين فى سبيل الله ؟ قال وما مالك ؟ قال : ستة آلاف . قال : لو

---

(٢) قال نجومى : عبد الرحمن ، والصواب عبد الرحيم كما فى كمبردج . وعبد الرحيم ابو دقل هو شيخ الغريسية من الحمر .
(٣) نصرة الدين : كمبردج . (٤) الهمم : كمبردج . (٥) القلايل لمرضاة : كمبردج . (٦) جواز : نجومى . (٧) تزين : نجومى .
(٨) فاطلعت : نجومى ، فيصعقن : كمبرج ، قلنا : فطلعنا ، وانظر ادناه : قلنا ، احتجبن . (٩) اثنان : كمبردج . (١٠) [يا رسول الله] كمبردج . (١١) ترانى انى دميم : كمبردج . (١٢) الريح : كمبردج . (١٣) فان انا اقاتل : كمبردج . (١٤) وقال : كمبردج .
(١٥) اخوانكم : كمبردج . (١٦) ففعلوا ذلك : كمبردج . (١٧) فلما اشرف : كمبردج . (١٨) اتفقت : نجومى .

تصدقت بهن ما كان عدل (١٩) نومة الغازى فى سبيل الله . فافهموا ذلك احبابى والزموا التواضع لله مع الاخوان واياكم والغل والحسد والكبر فانها(٢٠) من اعظم المصايب . وقال (٢١) النبى صلي الله عليه وسلم : ان الغل والحسد ياكلان الحسنات كما تأكل النار الحطب . وقال : لا تتباغضوا ولا تتحاسدوا ولا تتحاشوا (٢٢) وكونوا عباد الله اخوانا ، وقال (٢٣) ان الحاسد ولا ينال في المجالس الا مذمة وذلا ولا ينال من الملائكة الا لعنة وبغضا ولا ينال في الخلوة الا جزعا وغما ولا ينال عند النزع الا شدة وهولا ولا ينال (٢٤) فى الموقف (٢٥) الا فضيحة ونكالا ، ولا ينال فى النار الا حرا واحتراقا . وقال صلى الله عليه وسلم عرض على اول ثلاثة يدخلون الجنة واول ثلاثة يدخلون النار ، فاما اول الثلاث يدخلون الجنة فالشهيد وعبد مملوك لا يشغله رزق الدنيا عن طاعة ربه وفقير ضعيف ذو عيال ، واول الثلاث يدخلون النار فامير مسلط وذو ثروة من المال (٢٦) لا يوتى الزكاة وفقير فخور . وقال ايضا عليه الصلاة والسلام : لا يدخل الجنة من كان فى قلبه مثقال حبة من خردل من الكبر (٢٧) . وذكر ان موسى صلوات الله عليه وسلامه ناجي الله تعالي فقال : يا رب من ابغض في خلقك اليك ؟ قال يا موسي من تكبر قلبه وغلظ لسانه وضعف يقينه وبخلت يده ! وقال نبينا عليه الصلاة والسلام : اذا رأيتم المتواضعين فتواضعوا لهم واذا رايتم المتكبرين فتكبروا عليهم ، فان ذلك لهم صغار ومذلة ولكم بذلك صدقه . وقال (٢٩) ايضا : ما تواضع رجل (٣٠) لله الا رفعه الله تعالى . والكبر من اخلاق الكفار والفراعنة ، والتواضع مع اخلاق الانبياء والصالحين لان الله تعالى وصف الكفار بالكبر فقال : انهم كانوا اذا قيل لهم لا اله الا الله يستكبرون » (٣١) . وقال : « وقارون وفرعون وهامان ، ولقد جاءهم موسى بالبينات فاستكبروا فى الارض وما كانوا سابقين » (٣٢) ، وقال : « ان الذين يستكبرون عن عبادتى سيدخلون جهنم دآخرين » (٣٣) . وقال : « ادخلوا ابواب جهنم خالدين فيها فلبئس مثوى المتكبرين » (٣٤) . وقال « انه لا يحب المستكبرين » (٣٥) . وقد مدح عباده المؤمنين بالتواضع فقال : « وعباد الرحمن الذين يمشون على الارض هونا » (٣٦) . يعنى متواضعين ، ومدحهم بتواضعهم ، وامر نبيه صلى الله عليه وسلم بالتواضع فقال : واخفض جناحك للمؤمنين » (٣٧) .

---

(١٩) بها كلها ما كانت تعدل : كمبردج . (٢٠) فانهما : كمبردج . (٢١) قال : كمبردج . (٢٢) تتهاوشوا : كمبردج . (٢٣) ويقال : نجومى . (٢٤) [الملايكة . . . ولا ينال] نجومى . (٢٥) الوقوف : كمبردج . (٢٦) [من المال] مكمبردج . (٢٧) حبة خردل من كبر : كمبردج . (٢٨) من ابغض اليك من خلقك : كمبردج . (٢٩) فقال : نجومى . (٣٠) رجلا لله : نجومى ، لله رجلا : كمبردج . (٣١) الصافات ٣٥ . (٣٢) العنكبوت ٢٩ . (٣٣) غافر ٦٠ . (٣٤) النحل ٢٩ . (٣٥) النحل ٢٣ . (٣٦) الفرقان ٦٣ . (٣٧) الحجر ٨٨ .

«واخفض جناحك لمن اتبعك من المؤمنين » (٣٨) . ومدحه بخلقه فقال : «وانك لعلى خلق عظيم» (٣٩) . فكان خلقه بالتواضع . وقال صلى الله عليه وسلم : قال الله العظمة ازارى (٤٠) والكبرياء ردائى فمن نازعنى فى واحد منهما القيته فى النار . فاذا فهمتم ما ذكر احبابى (٤١) فاعملوا بما ذاكرتكم به تحوزوا النعيم الدائم الابد والخير السرمد واقعدوا للاعداء فى كل مرصد (٤٢) ، بارك الله فيكم ، والسلام .

(٣٧) الى محمد خالد فى ٣ شعبان ١٣٠١ (١٨٨٤/٥/٢٨) بامضاء محمد فوزى محمود (١).

بصدد خطاب مزور وتهجير بعض العربان

بسم الله الرحمن الرحيم الحمد لله الوالي الكريم والصلاة على سيدنا محمد وآله مع التسليم

وبعد فمن عبد ربه الخليفة عبد الله بن محمد خليفة الصديق الى حبيبه في الله محمد خالد كان الله في عونه وانجح له المقاصد ، آمين .

منا لكم جزيل السلام ورحمة الله وبركاته . نعلمكم ايها الحبيب ان جوابكم وصل بطرفنا وجميع ما حواه صار معلوما لدينا . والحال من خصوص الجواب الذي مكتوب باسمنا وعليه علامة كاتبنا (٢) هو ليس محرر منا ولا نعلمه وانما هو مزور ، والمذاكرة المحضرة منكم وعليها الجواب المنعطي من حامل الجواب الذي ضبطتموه عندكم بعد سوالكم له بوصولها بطرفنا على الفور حررنا فيها سوال الى الصديق ولد ابي صفية ويحي علي ، ومن كون المذكورين متفرقين ، الصديق بجهة تقلي ويحي بالجبل ، لغاية تحرير هذا ما حضرة الافادة منهم . فان شاء الله تعالى من بعد حضورها نرسلها لكم على الفور ، كون رسولكم رغب التوجه على الفور . والنفر المذكور يفضل بطرفكم لغاية ارسال المكاتبات اليكم بما يتم عليه الامر . ومن كيفية عربان الطاره والزيادات فقد تحرر لهم الجميع من مدة بالهجرة ، والان كذلك تحرر لهم يكون معلومكم ونبهوهم من طرفكم زيادة على ذلك ، هذا ما عرفناكم به ، والسلام .

---

(٣٨) الشعراء ٢١٥ . (٣٩) القلم ٤ . (٤٠) زرى : نجومى . (٤١) [احبابى] كمبردج . (٤٢) مرصد ولا تقطعوا مخابرتكم : كمبردج .

(١) وثائق ٣٦/١ . (٢) انظر كيف يسمى امضاء الكاتب على مكتوبه : « علامة كاتبنا » . وكان يسمى فى الديوان الاسلامى « رجل الغراب » .

(٣٨) الى محمد خالد فى ١١ شعبان ١٣٠١ (١٨٨٤/٦/٥) بامضاء محمد فوزى محمود (١).

يؤيد اتجاهه للقضاء على دود بنجه

بسم الله الرحمن الرحيم الحمد لله الوالي الكريم والصلاة على سيدنا محمد وآله مع التسليم

وبعد فمن عبد ربه الخليفة عبد الله بن محمد خليفة الصديق الى حبيبه في الله المكرم الافخم محمد بن خالد تولاه الله وكان له معين ، أمين .

بعد السلام والسوال عنكم . ورد لنا جوابكم فيمادة عدو الله دود بنجه وصار معلوما ، وما دام ان المذكور طغى وبغى وبدل نعمة الله كفرا فتوجهكم له صادف محله . وها هو قد تحرر لكم من المهدي عليه السلام في حقه ما فيه الكفاية ردا لجوابكم الوارد اليه ، فعلى مقتضى اشارته اجرون العمل وابشروا بالخير فانكم منصورون باذن الله تعالى ، انما لا يكون منكم تهاون في نصرة الدين ، والسلام .

وجميع الصور المرسولة منكم وصلتنا وفهمناها نسأل الله الكريم ان يجعلكم من الفايزين ولا تقطعوا منا الاخبار مع كل الحاضرين ، والسلام (٢) .

(٣٩) الى محمد خالد فى ١٣ شعبان ١٣٠١ (١٨٨٤/٦/٧) بامضاء محمد فوزى محمود (١).

يؤيد اجراءه بالقبض على الطاهر التيجانى ويفيده بالوضع فى الاقاليم

بسم الله الرحمن الرحيم الحمد لله الوالي الكريم والصلاة على سيدنا محمد وآله مع التسليم

وبعد فمن عبد ربه الخليفة عبد الله بن محمد خليفة الصديق الى الحبيب في الله ورسوله محمد خالد كان الله في عونه وانجح له جميع المقاصد ، أمين .

منا لكم جزيل السلام ورحمة الله وبركاته مع الاحترام . قد وصل عندنا جوابكم وما به فهم ، وتذكروا فيه ان النور الحاج موسى جاوبكم بان الطاهر التجاني الان مقيما معه وممكن الاستحصال عليه ولا يكن في الفكر من قبله شي بل الذي جاهر بالعصاوة هو دود بنجه المخنول ، وتذكروا انكم متوجهون لمحاربته ، فبحول الله وقوته ما دام انه طغى وبغى وبدل نعمة الله كفرا يكون من المخذولين وتنالوا الفوز من رب العالمين . وبعد نهو مادة هذا الكافر الملحد يصير توجهكم الى الكلكه كما رغبتم لضبط الطاهر التيجاني ورؤسا الهبانية الذين كانوا سببا للفتنة واحضروا بهم لهذا الطرف . والان قد عزمنا على التوجه للبحر وكون الاوان قرب . ويومين تاريخه ورد لنا خبر ان محمد الخير قتل مديرية

---

(١) وثائق ٣٧/١ . (٢) حاشية بخط محمد فوزى محمود بغير تاريخ .

(١) وثائق ٣٨/١ .

بربر ومقيم الان بها وبحول الله وقوته جميع مداين الكفرة تكون هكذا . والخرطوم وسنار وكسله في اشد المحاصرة التي لا مزيد عليها . والنقطة التي بالجيرة قد استلموها انصار الله . والى الان الحال في ازدياد . نسأل الله الكريم ان يجعلنا واياكم من الفايزين الناجحين . هذا مع مزيد السلام على كافة من معكم من الاحباب .

وتقلي كذلك صار استلامها وجمعت غنايمها ، واولاد الملك آدم الزيبق ومن معه ضبطوا والآن بايدي الانصار . واهالى الداير كذلك . وصار الجميع عبرة لمن اعتبر . وهكذا تكون عاقبة اهالي جبل مرة ان شاء الله تعالى (٢) .

(٤٠) الي محمدخالد فى ٢٥ شعبان ١٣٠١(١٩/٦/١٨٨٤) بامضاء محمد فوزى محمود(١).

يطلب تشهيل خليل ابراهيم واولاده نحوهم

بسم الله الرحمن الرحيم الحمد لله الوالي الكريم والصلاة على سيدنا محمد وآله مع التسليم

وبعد فمن عبد ربه الخليفة عبد الله بن محمد خليفة الصديق الى حبيبه في الله محمد خالد كان الله في عونه ولطف به ، آمين .

منا لكم جزيل السلام ورحمة الله وبركاته . نعلمكم ايها الحبيب ان الواصل لكم خليل ابراهيم ، المذكور وصل بطرفنا وواجه الامام المهدي عليه السلام وصار العفو عنه وعن اولاده وقد صار من الصادقين ، والان رغب التوجه لاجل حضور اولاده لهذا الطرف ، ينبغي من بعد وصوله بطرفكم تنظروا له ما يشهل به اولاده من الزوامل والمصروف وترسلوهم معه الى هذا الطرف برفقة اولاد عبد القادر ، ولا تحوجوهم الى شي . وكان قصدنا خليل نفسه يقيم مع عبد القادر لاجل التربية لكن اعتذر بانه ليس معه احد يقوم بحال اولاده ، فلاجل ذلك ها هو المذكور متوجه اليهم ، لازم من تشهيلهم وارسالهم كما عرفناكم ، والسلام .

(٤١) الى كافة الحوازمة دار على فى ٥ رمضان ١٣٠١ (٢٩/٦/١٨٨٤) (١) .

يعاتبهم على التخلف عن الهجرة ويحثهم عليها

بسم الله الرحمن الرحيم الحمد لله الوالي الكريم والصلاة على سيدنا محمد وآله مع التسليم

وبعد فمن عبد ربه الخليفة عبد الله بن محمد خليفة الصديق الى احبابه فى الله كافه الحوازمة

---

(٢) حاشية بخط محمد فوزى محمود بنفس التاريخ .

(١) وثائق ٣٩/١ .

(١) وثائق ٤٠/١ – هذا المحرر بغير امضاء ولكنه بخط محمد فوزى محمود .

دار علي .

منا لكم جزيل السلام ورحمة الله وبركاته . نعلمكم ايها الاحباب ان الدنيا دار فانية زايلة ، وان من نظر اليها بعين البصيرة [و] راي تقلبها باهلها وانزعاجهم عنها لم يطمين اليها ، ومن نظر الى الاخرة بعين البصيرة فتخيل نعيمها وعذابها وايقن انه وافد عليها عمل لها . وان الله سبحانه وتعالى لم يخلق الخلق عبثا ، ولا بد ان يجمعهم ليوم الفصل الذى تذهل فيه كل مرضعة عما رضعت وتضع كل ذات حمل حملها وتري الناس سكاري وما هم بسكاري ولكن عذاب الله شديد . وما دام ان الله تعالى قد اكرمكم بحضور زمن الامام المهدى عليه السلام وجعلكم من اصحابه فما لى اراكم تاخرتم عن الهجرة اليه وانتم من الاحباب ، سيما وان البعض من اهاليكم حضروا صحبة الضو ولد بدر ، وانتم الى الآن لا كان تحضروا ، ذا الحين المضا لا يعاد ، بوصول هذا لكم احضروا علي الفور بدون تاخير ولا تخشوا من شي ، فعليكم امان الله ورسوله والامام المهدى عليه السلام ثم اماننا حيث ان مقصدكم الهجرة ، ولا تتاخروا باسباب الدنيا وتعلقاتها التى لا تزن عند الله جناح بعوضة ، فانى اخشى عليكم الانقطاع عن الامام المهدى عليه السلام والهلاك دنيا واخرى ، ومن شفقتى عليكم حررت لكم هذا فساعدونا بقبول النصح فى الله على اصلاح انفسكم . وما دام ان مقصدكم وجه الله فلا تختلفوا فيما بينكم وتحاببوا وتحاننوا وكونوا على قلب رجل واحد ، هذا ما نوكد به عليكم ، والسلام .

(٤٢) الى محمد خالد فى ١٩ رمضان ١٣٠١ (١٨٨٤/٦/١٣) بامضاء احمدي محمود (١) .

يثنى عليه لضبطه الطاهر التيجانى ودود بنجه ويعظه

بسم الله الرحمن الرحيم الحمد لله الوالي الكريم والصلاة على سيدنا محمد وآله مع التسليم

وبعد فمن عبد ربه الخليفة عبد الله بن محمد خليفة الصديق الى الحبيب محمد بن خالد كان الله في عونه وجعل قدره ماجد ، آمين .

منا لكم جزيل السلام ورحمة الله وبركاته وازكى تحياته . قد وصل جوابكم عندنا في خصوص ضبط الطاهر التيجاني ودود بنجه وفهمنا ما فيه ، بارك الله تعالى فيكم وجزاكم كل خير عن دينه وخليفة نبيه ، فقد ادخلتم علينا فرحا وسرورا وشكرنا سعيكم وحسن صعنيكم وتدبيركم . هكذا الظن والامل فيكم ، فقد ارضيتم الله ورسوله والامام المهدي عليه السلام وارضيتمونا ، نسأل الله ان يثيبكم على تعبكم في الله ويجعله لكم درجات في الاخرة تنالون به مقام المقربين الذن انعم الله عليهم من

---

(١) وثائق ٤١/١ .

النبيين والصديقين والشهداء والصالحين ويجعلكم دايما من المنصورين . وقد سرنا قيامكم بهذا الامر على حسب المطلوب واديتموه كالمامول فيكم ، وهكذا شان المؤمنين الصادقين الموفون بعهودهم مع الله ورسوله والامام المهدى عليه السلام وقايمين باخلاص وهمة ، لا لغرض ولا علة ولا لرياء ولا لسمعة، بل لقصد وجه الله الكريم طلبا لمرضاته ورغبتا فيما لديه من النعيم المقيم والخير الجسيم . وقد فرحنا لكم كثيرا بما حصل منكم في خصوص الطاهر ودود بنجه ، ومن مدة نحن على يقين من جهتهم انهم يقعوا في قبضة الله ما دام انتم ملقون بالكم عليهم ، لعلمنا علو همتكم وتدبيركم وحسن سيرتكم وشجاعتكم وتمام مرؤتكم التي لا تخفى وغزارة عقلكم المفهومة عند الخاص والعام ، اذ لو لا العقل لما تاتي انجاز ذلك ! كيف وقد قال النبي صلى الله عليه وسلم : لكل شئ آلة وآلة المؤمن العقل ، ولكل شي مطية ومطية المومن العقل ، ولكل شي دعامة ودعامة المومن العقل ، ولكل شي غاية وغاية المومن العقل ، ولكل قوم راع وراع العابدين العقل ، ولكل تاجر بضاعة وبضاعة المجتهدين العقل ، ولكل اهل بيت قيم وقيم بيوت الصديقين العقل ، ولكل خراب عمارة وعمارة الاخرة العقل ، لا سيما وانكم من المنسوبين لسيد الاولين والاخرين . فالحمد لله الذي وفقكم لهذا كله واعانكم عليه ، لان من يتوكل على الله حق التوكل لا شك ان يظفر بمقصوده وينال مرغوبه ، فحصول تقويم دين الله علي يدكم سرنا لانكم من اهل المحبة التامة وحسن ظننا فيكم وزيادة محبتنا لكم مفهومه كما هو معلوم عندكم ذلك ، ومن يوم توجهكم لم يبلغنا منكم الا السيرة الحسنة وعلو الهمة والصداقة الخالصة ، فاشكروا الله على هذه النعمة التي اولاكم اياها واحمدوه عليها . واوصيكم ايها الحبيب بتقوى الله والتوكل عليه والاعتصمام به والنزول بساحة كرمه والرغبة فيما لديه وعدم التعلق بالدنيا وزخارفها . وليكن طلبكم ومقصودكم وجه الله فقط ورضأه ، وعليكم بزهد الدنيا ورفضها فانها بئست الدار . ولا تخفاكم خستها وحقارتها ودناءة طلابها ، ولشدة الوعيد في حبها وتاثيرها على الاخرة مع ما قال فيها خالقها بيانا لسرعة فقدها وانصرافها وقلة ايامها من قوله تعالى : « واضرب لهم مثل الحياة الدنيا كماء انزلناه من السماء فاختلط به نبات الارض فاصبح هشيما تذروه الرياح وكان الله على كل شئ مقتدرا المال والبنون زينة الحياة الدنيا والباقيات الصالحات خير عند ربك ثوابا وخيرا املاً » (٢).

وقال رسول الله صلى الله عليه وسلم : من كانت الدنيا اكبر همه حرم الله عليه جواري فاني بعثت بخراب الدنيا ولم ابعث بعمارتها . وقال ايضا : احذروا الدنيا فانها اسحر من هاروت وماروت . وذاكروا الاخوان وحذروهم من الدنيا والغلول في الغنائم وعرفوهم ان يجتنبوها ويحفظوا دينهم

---

(١) الكهف ٤٥ – ٤٦ ، ومن هنا والى آخر المحرر استعان الكاتب بالمحرر ٢ اعلاه .

ويحرصوا عليه ويحفظوا انفسهم من التشوفات والوقوع في المهالك باتباع الشهوات ، ولا يحصل منهم ادنى التفات الى الدنيا ، بل يكون التفاتهم الى الدار الاخرة بتحمل الشدائد والمصيبات من الجوع والعرى والفقر كما هو طريق السنة ودأب السلف الصالح في هذه الامة ، ليدوم لهم النعيم المقيم في عالى الجنات ، اذ قد وعد الله الفقراء المهاجرين بذلك كما في قوله صلى الله عليه وسلم : ان اول ثلة تدخل الجنة الفقراء المهاجرون الذين يتقى بهم المكاره اذا امروا سمعوا واطاعوا واذا كان لرجل منهم حاجة الى السلطان لم تقض له حتى يموت وهي في صدره الخ الحديث . نسئال الله سبحانه ان يجعلنا واياكم من الفايزين المقبولين وجعلنا واياكم من المقربين لديه انه جواد كريم . هذا وربنا يجمعنا واياكم في ساعة خير . مع مزيد سلامي على كافة من معكم من الاحباب انصار الدين ، والسلام .

(٤٣) الى محمد خالد فى ١٩ رمضان ١٣٠١ (١٣/٧/١٨٨٤) بامضاء احمدى محمود (١) .

تشهيل اولاد حمد الله حمد الجميعابى نحوهم

بسم الله الرحمن الرحيم الحمد لله الوالي الكريم والصلاة على سيدنا محمد وآله مع التسليم

وبعد فمن عبد ربه الخليفة عبد الله بن محمد خليفة الصديق الى الحبيب في الله محمد بن خالد .

منا لكم جزيل السلام . نعلمكم بوصول هذا لكم عدوا اولاد حمد الله حمد الجميعابي واهل منزله الى نحونا لاجل المامهم بوالدهم ولا تؤخروهم ، لازم من ذلك ، هذا ما عرفناكم به ، والسلام .

(٤٤) الى محمد خالد فى ١٩ رمضان ١٣٠١ (١٣/٧/١٨٨٤) بامضاء احمدى محمود (١) .

تهجير التعايشة والهبانية

بسم الله الرحمن الرحيم الحمد لله الوالي الكريم والصلاة على سيدنا محمد وآله مع التسليم

وبعد فمن عبد ربه الخليفة عبد الله بن محمد خليفة الصديق الى الحبيب في الله محمد بن خالد كان الله في عونه ووفقه على اقامة الدين ، آمين .

منا لكم جزيل السلام ورحمة الله وبركاته . نعلمكم ايها الحبيب ان شفقتكم ومحبتكم على الاهل التعايشه من قديم الزمان مفهومة والى الان ان شاء الله تعالى تكن زايدة . وحيث ان الله خذل اصحاب الحركات الذين بجهات الغرب واوقعهم في قبضته خصوصا الطاهر لانه كان سببا في توقيف عباد الله من الهجرة لمنعه لهم مرارا وكرارا فينبغي بوصول هذا لكم جميع رؤساء التعايشه

(١) ٤٢/١ .

(١) وثائق ٤٣/١ .

والهبانية حضروهم معكم وقتما تحضروا ويكون ذلك بملاطفة وشفقة ورأفة ورفق ، وبكل تدبير وبصاره ادعوهم اليكم وحضروهم ولا تهملوا امرهم ، وان شاء الله تعالى يكون سبب خيرهم علي يدكم ، ومثلكم لا يحتاج الى توصية في هذا الخصوص لعلمنا بذلك . وانما هذا هو تذكير لكم فقط . هذا وربنا يرينا وجهكم بخير ، والسلام .

ولا يكن لهم تشويش فـي وقت دعوتهم وحضورهم بل بالملاطفه والاحسان والمذاكره والمواعظ منكم ، وعلو همتكم في مثل هذا لا تخفي نساءل (٢) الله اصلاح الحال والماءل (٣) ، والسلام (٤) .

(٤٥) الى محمد خالد في ٢٤ رمضان ١٣٠١ (١٨/٧/١٨٨٤) بامضاء احمدى محمود (١) .

ينصح بأن يتحمل تصرف كبر والزاكى طنبل (طمل) نحوه اقتداء بالمهدى والرسول

بسم الله الرحمن الرحيم الحمد لله الوالي الكريم والصلاة على سيدنا محمد وآله مع التسليم

وبعد فمن عبد ربه الخليفة عبد الله بن محمد خليفة الصديق الى الحبيب في الله ورسوله المكرم محمد خالد شكر الله سعيه وجعل قدره ماجد ، آمين .

منا لكم جزيل السلام ورحمة الله وبركاته وازكى تحياته . قد وصل عندنا جوابكم وفهمنا ما فيه اوصلكم الله الى رضاه الاكبر وعزه الافخر ، وتذكروا لنا ما توقع من كبر والزاكي طنبل (٢) من عدم الامتثال لكم . ومطاوعتكم لانقيادهم لكم . فالحال حبيبي ان ما بلغكم عنهم اذا كان واقعا لا يرضينا نحن كما هو معلوم عندكم لان ما يغضبكم يغضبنا وما يرضيكم يرضينا بلا شك ، ولو كانوا يعلمون حفظ مقامكم عندنا وزيادة المحبة الحاصلة في قلبنا من جهتكم لما وسعهم الا الامتثال حتى ولو يسعوا الى ذلك ويبادروا اليه باروحهم طلبا لرضاكم ، ولكن لجهلهم قصروا في حقكم . ومن المعلوم عندنا وعند جميع الناس انكم لا تؤاخذون احدا بذنب عمله فيكم او تقصير في حقكم لانكم عارفين جدا بما عند الله ولانكم على اثر المهدي عليه السلام ولكم فيه اسوة حسنة ، وقد نظرتم احواله ومعاملته للعباد وصفحه عنهم لا سيما من الذين كانوا يوذونه ، فقد قابلهم بالاكرام والاحترام اقتداء بجده عليه الصلاة والسلام ، وما حصل للنبى عليه الصلاة والسلام من الاذية من بعض الجهلا لا يخفاكم امره ، ولما ان مكنه الله منهم عفا عنهم واكرمهم واحسن مثواهم ، وما تحمله الصحابة من البلايا والاذى والاساءة معلوم عندكم ، وانكم سايرون على اثرهم الآن لان النبى صلى الله عليه وسلم بشر الامام المهدى عليه السلام بان اصحابه كاصحابه . فمن الوجوب علينا الجميع الاقتداء بهم وتتبع آثارهم

---

(٢) هكذا ، والقصد : نسأل . (٣) هكذا ، والقصد : والمآل . (٤) تحشية بامضاء احمدى محمود مؤرخة ١٣٠١ .

(١) وثائق ٤٤/١ . (٢) قال طنبل والصواب طمل ، وقد صار هذا قائدا مشهورا وهو الذى هزم الملك يوحنا فى معركة القلابات .

لتناولوا (٣) من الله ما نالوه من الثمن والرضا والاكرام ، ونشكروا نعمة الله علينا حيث انه منّ علينا بما نحن ليس له اهل وانما ذلك من فضله وكرمه وتفضله علينا ونطلب منه المزيد والتوفيق لسكة النبي عليه الصلاة والسلام وخليفته الامام المهدي الذى رحم الله به الانام . وحيث ايها الحبيب ان الزاكي وكبر حصل منهم التقصير في حقكم نظرا لجهلهم فينبغي ان تتحملوا ذلك منهم ولا تبدوا لهم تكدر خاطر من جهتكم ابدا لينظروا شفقتكم ورأفتكم للمسئين (٤) امثالهم وليعلموا ان معاملة المهدية ليست كمعاملة ملوك الدنيا . فبذلك يهديهم الله الى الصواب ويعلموا ان المقصود وجه الله ورضاه لا غير ، وزيادة عن صفحكم عنهم دارجوهم وقولوا لهم القول الحسن ولاطفوهم والفوهم وتحملوا لاذاهم واصبروا على جفاهم ، ونبهوا عليهم بسرعة الحضور للهجرة على الفور لتنالوا من الله الرضا والاكرام ، ولأن يهدي الله بكم رجل واحد خير لكم من الدنيا وما فيها . وان شاء الله بعد ما يحضروا الينا ويقابلونا نجري ما يوافق معهم حتى تصيروا مجبورين الخاطر من جهتهم . وانما المطلوب حضورهم على الفور . وحيث انهم الحالة هذه بالبعد فلا يمكن تكلم معهم في هذه الحالة . فبعد وصولهم يحصل المطلوب . اصلح الله لنا ولكم جميع البواطن والظواهر آمين ، هذا مع مزيد سلامي على كافة من معكم من الاحباب المهاجرين والانصار ، والسلام .

(٤٦) الى محمد خالد فى ٢٤ رمضان ١٣٠١(١٨٨٤/٧/١٨) بامضاء احمدى فوزى محمود(١)

يحث على الرفق والتوادد . يذكر شكوى الهبانية المهاجرين ويرجو تذليل امورهم . يرفض طلب دية مقتول حتى يفتى المهدى بالرأى فيها بعد اعتكافه

بسم الله الرحمن الرحيم الحمد لله الوالي الكريم والصلاة على سيدنا محمد وآله مع التسليم

وبعد فمن عبد ربه الخليفة عبد الله بن محمد خليفة الصديق الى الحبيب الصفي والخل الوفي المكرم محمد بن خالد كان الله في عونه وجعل قدره ماجد ، آمين .

منا لكم جزيل السلام ورحمة الله وبركاته وازكى تحياته . ثم نعرفكم ايها الحبيب الاديب انكم عندنا من اهل الهمم العوالي والاجتهاد الكلي في اقامة الدين ومسرورين غايه ونهاية من صنيعكم واهتمامكم في مرضات الله رب العالمين ، وقدركم عندنا لا يخفى عليكم انه عظيم كما يعلم الكريم ، فاذا علمت ذلك ، حبيبي ، فاعلم ان اصل المقصود المراد سوق العباد الى طريق الرشاد والانابة الى الله تعالى ويتاتي ذلك بحصول اللين والرفق زيادة على الجبرية والعنف ، قال رسول الله صلى

---

(٣) هكذا بلامين بدل لام واحد . (٤) هكذا والصواب : للمسيئين .

(١) وثائق ١/٤٥ .

الله عليه وسلم : راس العقل بعد الايمان بالله مدارات الناس ، والتودد الى الناس . وقال ايضا : ان الله تعالى رفيق يحب الرفق يعطي على الرفق ما لا يعطي على العنف . فلاجل الثمرة التى هى فى الرفق وقصد صلاح العباد من مدة زمنية نحن ندارج في عربان الغرب بما فيهم الهبانية ونخاطبهم بالموعظة الحسنة والمذاكرة العذبة ، ولم نزل نعالج فيهم ونكرر فى المخاطبات اليهم الى ان اطمأنت قلوبهم بما عند الله وانبعثت هممهم للهجرة في سبيل الله ابتغاء مرضات الله ، وقام جلّهم بعايلته قاصدا لسوح الامام المهدي عليه السلام والباقين عازمين على الهجرة ، لا سيما الهبانية ، فانهم بذلوا غاية الهمة في الهجرة وخرجوا من اوطانهم على ما بلغنا نحو العشرة مراحل . والان ارسلوا لنا مخاصيص من طرفهم متضررين غايه ونهايه ومخبرين بالتعرض الذي حصل عليهم عن الهجرة باسباب واهية واعراض زايلة لا نسبت بينها وبين الهجرة . ومع ذلك يتاتي الاستحصال عليها بعد اجتماعهم بالمهدى عليه السلام . وحيث يا حبيبى المعلوم عندكم ان العربان قلوبهم ضعيفة وانهم كالوحش لا يمكن تأليفهم الا بمشقة ولا يطمأنوا الا بالمدارجة الكلية والمدة الطويلة ، واذا حصل لهم نفور يصعب تاليفهم بعده ، كان المطلوب عدم التعرض عليهم ، ولو رايتوا في ذلك مصلحة للدين ما دام مصلحة هجرتهم واجتماعهم بمربى ارواحهم هى اهم وابدى ، لا سيما انك من اهل البيت الطاهرين الذين هم قادة للمسلمين وشيم الامام عليه السلام معلومة عندك انها كشيم رسول الله صلى الله عليه وسلم ، وانه متى ما وجد طريق لاصلاح العباد بالرفق والألفة لا يسلك الا هو ولا يريهم الا ما يسكن قلوبهم ويطمينوا به ، حتى باسباب ذلك تالفت قلوب العالمين واجتمعت كلمتهم على اقامة الدين والانابة لله رب العلمين . وحقك انت يا حبيبي سلوك هذا المقام والتاسي بالامام المهدي عليه السلام لانك احرى بذلك واولى من الغير ولا يليق بك الا هذا المنوال . واذا كان امثالكم لا يتاسى بالامام عليه السلام ولم يدرج العباد ويربيهم ويتخلق باخلاقه اللطيفة فمن الذى يتاسى به ويتخلق باخلاقه ! الحاصل يا حبيبي ما دام ان التدارك ممكن المطلوب بمجرد وصول هذا الجواب اليك تامنهم الجميع وتطمنهم وتسلمهم كل ما اخذ منهم علي يدكم وعلى يد الرزيقات ويد الحبيب النور الحاج موسى ، وتحثهم على الهجرة بعد ان يطمأنوا وتبشرهم بالخير وتنبه على جميع المؤمنين ان لا يتعرضوا اليهم . فبعد وصولهم لهذا الطرف ان شاء الله تعالى بعد ما ينظروا المهدي عليه السلام يصير صلاحهم وراحة من له مظلمة عليهم ومعاملة الجميع بما يرضى الله ورسوله . وعلى ما بلغنا ان الهبانية جماعة رحمة الله تشكوا اليكم يرغبوا اخذ دية رحمة الله ، فاذا كان هذا القول له صحة

فيلزم ان لا تسمعوا لهم قول في هذه النازلة اصلا . وحيث ان القاتلين والمقتول مبايعين المهدى عليه السلام فالحكم مجهول والحال مبهوم ، فلا يكن فتح كلام في هذه المادة حتى يحضروا امام المهدي عليه السلام ، فوقتها ينظر في امرهم بما يراه . وتعريفنا لكم بعدم سماع هذه المادة نظرا لان نظيرتها وقعت بجهة البحر ما بين اولاد الصليحابي واولاد ابي روف وكل واحد منهم اخذ من الاخر عدة اموال ، والان اولاد الصليحابي ارسلوا من الاموال التى اغتنموها من اولاد ابي روف وهي تسعماية راس بقر وخمسة عشر راس رقيق وعدة جمال بكثرة واربعة دروع وثلمثماية راس غنم ولبسين . ولما اوصلوهم الى هذا الطرف امر المهدى عليه السلام بايقاف هذه النازلة لحين حضور الفريقين امامه لاجل بيان الحكم فيها من الله ورسوله ، ولم اخبر بالوجه الذي يتبع اجراه في هذا الخصوص . فلازم من اتباع اشارته فى الاقوال والافعال ، ولأننا ايها الحبيب نحب عدم نسبة ادنى لوم لجهتكم ، وكيفية هولاء الهبانية ليست بلغت الامام عليه السلام لانه معتكف ، فاذا كان بلغته نخشى ان لا يستحسن هذا الامر، وان شاء الله بعد خروجه من المعتكف يتدارك هذا الامر ولا يجري الا الخير . ونظرا لذلك ها هو قد صار تعيين الحبيب داود محمد باتفاق جميع السادة الاشراف والاحباب ومتوجه لاجل تدارك هذه الكيفية واستعطاف خواطر هؤلاء العربان ويجري راحتهم من جميع التعرضات ، وبعد ذلك يعديهم الى طرفنا . وكان مرامنا السفر في اوايل شوال لكن نظرا لهذا الامر لا بد ان يصير التاخير لحين ورود الخبر الاكيد براحة هؤلاء المساكين . هذا واذا كان الحبيب النور الحاج موسى موجود الحالة هذه معكم كان وبها والا فارسلوا له يحضر لكم بداري (٢) لاجل تسهيل طريق المهاجرين . هذا ما عرفناكم به والله يتولى هدانا واياكم اجمعين .

حبيبى جميع ما توقع منكم نحن مسامحين لكم وعافون عنكم فيه ظاهرا وباطنا سرا وجهرا فلا يصعب عليكم هذا الامر . والمطلوب تشهيل المسلمين وحضورهم للهجرة ، وبالاول ارسلوا اهالى بيوتكم الى طرف المهدى واولادكم كذلك ارسلوهم وبعد ذلك تابعوا الارساليات شى فشى ، وجميع ما ابديناه لكم هو مجرد اخبار فقط فلا يكن بها قلبكم تحسب من قبلنا لاننا مسرورين من جهتكم ومن تحركم لدين الله تعالى فاطمينوا ولا تتكدروا بما يبلغكم من الاقوال . ونرى زيادة المحبة من جهتكم ليس في قلبنا شئ من قبلكم . نسأل الله تعالى ان يوفقنا واياكم على ما يرضيه وكل منا اليه ياويه ، والسلام (٣) .

---

(٢) يقصد مدينة دارا . (٣) حاشية بخط احمدى محمود بنفس التاريخ .

(٤٧) الى محمد خالد فى ٢٩ رمضان ١٣٠١ (١٨٨٤/٧/٢٣) بامضاء احمدى محمود (١) .

يفوض اليه اجراء ما يرى بصدد رجل التزم باحضار املاكه واختفى

بسم الله الرحمن الرحيم الحمد لله الوالي الكريم والصلاة على سيدنا محمد وآله مع التسليم

وبعد فمن عبد ربـه الخليفة عبد الله بن محمد خليفة الصديق الـى حبيبه في الله محمد بن خالد عامل المهدي عليه السلام بدارفور .

منا لكم جزيل السلام ورحمة الله وبركاته . ثم نعلمكم ايها الحبيب ان اسماعيل الذي هو من رؤسا فلاته كان حضر سابقا امامنا وعرف ان بيده خمسين بقرة فقط وحصانين وبندقية بدون زيادة ، واشترط علي نفسه على انه اذا كان وجدت زيادة علي ما ذكره فيصير عليه الجزاء اللايق ويوخذ منه ذلك ، وبسبب ذلك نحن حررنا اليه انه يهاجر ويحضر الخمسين بقرة معه لاجل بعد وصوله هنا توخذ منه لبيت المال ، وكذلك الحصانين ، وعرف انه بمجرد نزول النقطة يحضر بالبقعة . فما دام الحال كما ذكر والمذكور الى الان لم حضر فمهما يتراء لكم فيه اعلموه ان كان بالتجريد او غيره وامره مفوض ، واذا كان حضر فهو طيب . هذا والله يتولى اصلاح الحال ، والسلام . وقد حررنا الى الحبيب عبد الرحيم بقد بمثل ذلك .

(٤٨) الى محمد خالد فى ٣ شوال ١٣٠١ (١٨٨٤/٧/٢٦) بامضاء احمدى محمود (١) .

يرتب كيفية تهجير التعايشة ويذكر فخر الدين المعلاوى ونفور التكارير من المهدية

بسم الله الرحمن الرحيم الحمد لله الوالي الكريم والصلاة على سيدنا محمد وآله مع التسليم

وبعد فمن عبد ربـه الخليفة عبد الله بن محمد خليفة الصديق الـى حبيبه في الله المكرم محمد ابن خالد كان الله في عونه وانجح له جميع المقاصد ، آمين .

منا لكم جزيل السلام ورحمة الله وبركاته وازكى تحياته . ثم نعلمكم ايها الحبيب ان التعايشه قد تحررت لهم منا منشورات عديده مع الحبيب يعقوب الزاملة والطاهر ولد المقبول وحاثنهم على الهجرة بوجه الفور . وحيث انكم الان بالقرب منهم فلاطفوهم حبيبي ودارجوهم وبكل حيلة وبصارة حضروهم للهجرة ، ولا يصعب عليكم مدارجتهم وجلبهم بالطريق الاحسن لكمال عقلكم ووفوره وحسن تدبيركم وشفقتكم ورأفتكم على امثالهم ، وهم كذلك لا يكرهونكم لما انكم احبابهم المشفقين عليهم . فينبغي منكم زيادة الاهتمام في امرهم حتى تحضروهم للهجرة . ونحن قد خابرنا يعقوب الزاملة ان الذى

---

(١) وثائق ٤٦/١.

(١) وثائق ٤٧/١ .

يحضر من طريق الكلكه يرسله الينا ، والذى يحضر من جهتكم انتم فانتم كذلك تتلطفوا حتى توصلوه ، ومثلكم لا يحتاج الى توصية في هذا الخصوص وانما هذا تذكير لكم فقط . ومن كيفية فخر الدين حسن رهد المعلاوي الذي كان يزعم انه خليفة وجمع له جموع بكثرة وضل العربان قد وصل وصار ضبطه ووضعه بالحديد هو وكافة جماعته وهم بكثرة وخيولهم واشياتهم جميعها صار استلامها والى الان في الحبس هم الجميع ، ولما سئالناه تبهرج وانرعب وتلجلج وجحد هذا الامر وعرف انه ليس توقع منه ذلك والى الان جاري تاديبه . وقد حررنا الى كافة العربان ان من صدق المذكور في دعوته هذه المكذوبة فليحضر لتجديد البيعة ، وكذلك جميع اهالي الحلال التي مرّ بها المذكور سواء كان بات او قيلّ فيها اذا لم يحضروا يكونوا غنيمة ، وقد صارة دعوته هباء منثورا ورجعت للاضمحلال كرماد اشتدت به الريح في يوم عاصف . وحيث ان مثل هذا مما يجب اعلامكم به فقد حررنا لكم هذا . وكذلك حبيبي ان التكارير لم يزلوا في نفور وهروب عن المهدية وتوجهوا الى الغرب هاربين بكثرة ، فينبغي جميع من يحضر لكم هناك يصر ضبطه ووضعه بالحديد لغاية وصوله هنا . وحرروا الى جميع الجهات من طرفكم بذلك . وكان وقت حضور فخر الدين المذكور الامام المهدي عليه السلام حرر له جواب بخطه (٢) . وها هو صورته واصله اليكم ، والسلام .

ووصله لكم مكاتبة من المهدي اطلاعكم عليها كافي (٣) .

(٤٩) الى محمد خالد فى ٤ شوال ١٣٠١ (١٨٨٤/٧/٢٦) بامضاء احمد محمود (١) .

تهجير الرزيقات والهبانية وارساله الطاهر التيجانى . يترك له تقدير ابقاء دود بنجه او ارساله . عليه ان يحضر عاجلا

بسم الله الرحمن الرحيم الحمد لله الوالي الكريم والصلاة على سيدنا محمد وآله مع التسليم

وبعد فمن عبد ربه الخليفة عبد الله بن محمد خليفة الصديق الى الحبيب في الله ورسوله محمد ابن خالد كان الله في عونه وجعل قدره ماجد ، آمين .

منا لكم جزيل السلام ورحمة الله وبركاته وازكى تحياته . ثم نعلمكم ايها الحبيب ان جوابكم في خصوص طلبكم للرزيقات ان يتأخروا لاجل حضورهم معكم ورغبتكم للتحرير الي منزل وبلل بذلك قد وصل بطرفنا وفهمنا ما فيه . وحيث حبيبي ان المقصود حضور العربان للهجرة فاتركوهم يحضروا والباقين لدى حضوركم حضروهم ، ولا تتكلوا عليهم في شي بل يكون اتكالكم على الله وعونكم به فانه

---

(٢) الآثار الكاملة للامام المهدى ، مجلد ٣ رقم ٣٨١ و ٣٨٢ . (٣) حاشية بخط احمدى محمود بغير امضاء ولا تاريخ .

(١) وثائق ٤٨/١ .

متوليكم وناظركم فنعم المولى ونعم النصير . ومن خصوص الهبانية فانه لم يبلغنا عنهم الا الشدة والتعب والمشقة من النور الحاج موسى (٢) . وزيادة عن ذلك لما عرضت عليه اوامرنا مزقها وآذى الحاملين لها ، فاحترنا في هذا الامر وفوضنا الامر لله . وقد حررنا الى الاخ المذكور بالحضور عندكم بداري (٣) وان يجري تسليم كافة اشيات الهبانية اليهم بلا توقف ، فنرجوا الله ان يهديه للاتباع ويطلق سبيل هؤلاء العربان . ثم ومن خصوص الطاهر التيجاني فارسلوه الي هذا الطرف بوجه العجلة هو وكافة جماعته واهالي منزله واولاده بالمحافظة القوية (٤) . وكذلك عدو الله دود بنجه اذا استوصب عندكم ارساله ارسلوه . وبعد ذلك تشبهلوا واحضروا بطرف المهدي عليه السلام ولا تقعدوا اكثر مما مضى ، هذا والسلام .

حبيبنا محمد خالد : النور الحاج موسى عمل امورا منكرات لا تكاد تصدر ممن له ادنى عقل . فاول كل شئ صد عن سبيل الله تعالى وقطع السكة على المهاجرين ، ولا شك ان من فعل هذا فقد خالف الله ورسوله . وثانيا اوامرنا لما عرضت عليه مزقها واعرض عنها وآذى حامليها وتلفظ بما لا يليق لمسلم بالله واليوم الاخر ان يرتكبه وظهرة مخالفته كالشمس . فالان بوصول هذا اليك تدارك المذكور واجمعه عليك ولا تتركه يفارقك ولو ضحوة يوم مثلا وانهه من هذه المفاسد ، ان تاب ورجع فعسى الله ان يتوب عليه والا لا زال متماديا على حالته هذه فلا بد ان يقع في القبضة وتصير معاملته كمعاملة المخالفين حسب عدل المهدية بالحق الذي يرضي الله ورسوله . وهذا الشخص قد انتدب للمخالفة واشتهر بها فحسبنا الله ونعم الوكيل ، والسلام (٥) .

واشيات المذكورين ولو دجاجه او حبل فمطلوب من النور سواء كان اخذوه الرزيقات او الهبانية ولا يحصل لهم ثانى مرة امر مخالفا ، والسلام (٦) .

(٥٠) الي محمد خالد فى ٢٣ شوال ١٣٠١ (١٨٤٤/٨/١٥) بامضاء محمد فوزى محمود (١).

يذكر اهمية حسن السعى ثم يعرج الي التعدى من قبل اعوانه على المسيرية والفلاتة المهاجرين اليهم ويأمر بمحاسبة من تسبب في ذلك ويشدد علي ذلك ثم يحثه على الهجرة ملحاً . يأمر برفع خدمة الزكوات وتسهيل هجرة العريقات

---

(٢) انظر ذلك ايضا فى الاثار الكاملة للامام المهدى ، مجلد ٣ ، رقم ٣٨٣ . (٣) دارى : يقصد مدينة دارا كما ذكرنا سابقا .

(٤) وانظر فى ذلك ايضا الآثار الكاملة للامام المهدى ، مجلد ٣ ، رقم ٤٠٨ . (٥) تحشية بخط احمدى محمود بنفس التاريخ .

(٦) تحشية بخط احمدى محمود بدون تاريخ .

(١) وثائق ٤٩/١ .

بسم الله الرحمن الرحيم الحمد لله الوالي الكريم والصلاة على سيدنا محمد وآله مع التسليم

وبعد فمن عبد ربه الخليفة عبد الله بن محمد خليفة الصديق الى حبيبه في الله ورسوله محمد خالد عامل المهدية بدارفور كان الله له وتولاه ، آمين .

ايها الحبيب منا لكم جزيل السلام المقرون برحمة الله وبركاته . ثم لا يخفاكم ان اهل الكمال ليس لهم هم الا السعي في مرضات خالقهم لان مطلبهم وجه الله والدار الاخرة لا غير . وانتم عندنا من اجل اهل هذا الشان ، وبحمد الله تعالى من يوم ما قدر الله اجتماعكم بنا في سوم مهدي الله عليه السلام ورراينا محبتكم فيه وتادبكم معه وعلمنا انكم منه واليه صرتم عندنا محبوبين ومكرمين وحصل الاتصال الكلي ما بيننا معكم في الله ، ولكم عندنا مزية على غيركم بعلو همتكم في الله وسعيكم في نصرة دينه . وقد فارقتمونا على حال حسنة وما زلتم عليها ، اذ لم يبلغنا عنكم الا ما هو خير ، بارك الله فيكم وشكر سعيكم ونرجو الله ان يتم لكم النية ويبلغكم الامنية ويجعلنا واياكم من المخلصين له في العبودية والتابعين لاثر نبيه ومهديه عليهما الصلاة والسلام . وانك يا حبيبنا ممن يعلم يقينا ان عمل الانسان لا يخلوا من احد وصفين ، اما حسن وهو المعروف او قبيح وهو المنكر ، وكل منهما مجازا عليه من جنسه بوعد الله الذي لا يخلف . والعاقل من تجنب الردى واكتسب حسن الجزا . ولكونك حري عندنا بكمال العقل ومعروف عندنا بالصداقة مع الله في طلب الاخرة قط ما بلغنا عنكم شئ مما لا يليق بكم الا اولّناه وقلنا حاشا لله صونا لعرضكم ومراعاة لحرمتكم عملا بقوله صلى الله عليه وسلم : التمس لاخيك المومن عذرا ، ونود الا نسمع فيكم قيلا ولا قالا اصلا . ولكن الامور تجري بالمقادير والصدق سفينة النجاة ، فمهما كان المرء صادقا مع الله في عمله لا يضره كيد الحسود ولا لسان الواشي ولا تعنت المتعنت . فليكن حرصك جهدك على الاخلاص في جميع الاعمال والاقوال والتعرض لنفحات الله بحسن الاقبال عليه ما دام ان الله تعالى اختارك قدوة لمن ولاك عليهم وامرك بدلالتهم اليه ، ولا بد لهم من الاخذ بحالك ان صلحت صلحوا والا فلا ، ثم انت المسئول عنهم دنيا واخرى بدليل قوله صلى الله عليه وسلم : كلكلم راع وكل راع مسئول عن رعيته . ومن ضمن الاقاويل التي بلغتنا على السنة الواردين ان عربان المسيرية والفلاتة حضروا مهاجرين الى المهدي عليه السلام فتصدى لهم بعض الناس ومنعهم من الهجرة وصدهم الي اوطانهم بعدما رحلوا منها وفارقوها رغبة فيما عند الله تعالى ، وقد شق علينا ذلك غاية ، ولكن ما خطر ببالنا ان مثل هذا يحصل منكم ولا من الاخوان الذين لهم خبرة بنهج المهدي عليه السلام ، بل في اعتقادنا انكم اذا رايتم منكرا مثل ما ذكر تزيلوه وتشنوا الغيرة على فاعله حتى يرتدع في نفسه ويكون عبرة لغيره . وغايته ان كان صح الخبر

الذي بلغنا نحن نقول لعله من غير علمكم . فاذا بلغك جوابي هذا فابحث على من تصدى وفعل هذا الامر الذي لا ينبغي في دين الله ورجع منه جميع الحقوق التي اخذها لاربابها ولو تكن دجاجة واحدة ، وبعد ذلك اما ان تجازيه بمعرفتك حسبما يستحقه لترضي الله والمظاليم او ترسله الينا لنجري حكم الله فيه . واذا لم تفعل هذا كله فانت المدان والمسؤل غدا وحالا . وقصدنا لك براءت ساحتك من سخط الله ورسوله والمهدي عليه السلام . فاجتهد ثم اجتهد واياك والاغضا عما نشير به اليك . ونعرف الحبيب ايضا ان المتراءى لنا في هذه السنة الامطار قليلة ، وهذه الايام اذا لم يسهل لكم فيها مجئ فلا بد انه يتعذر عليكم فيما بعد اذا نيبست الارض من الماء سيما وان العربان انتقلوا معنا للهجرة والاعداد التي كانت بالطريق خربت ، فاسرعوا في جمع اطرافكم وتشهلوا واحضروا فورا قبل حلول العوارض ، والاعمار ليست مدروكة متى تاتي منيّتها . هذا ما نوكد به عليكم وفي تاريخه تحرر منا الى عبد الصمد شرفى بما لزم يكون معلومكم ، والسلام .

وما دام هذه الايام ايام جهاد فليكن رفع خدامة الغنايم والزكوات كليتا . ويا حبيبنا يوم تاريخه تحرر لكم من المهدي عليه السلام امر شافي كافي فيمادة العريقات وتاكد فيه عليكم بفتح طريق الهجرة على المذكورين وعلى عموم المسلمين ومنع المتعرضين عليهم فينبغي العمل بموجبه كما هو الواجب ، والسلام (٢) .

والتحشية المحررة لكم بخط المهدي عليه السلام في جواب العريقات فهي في خصوص المسيرية والفلاتة اصغوا لها وعاملوهم بموجبها ولا تقصروا وحاشاكم ، ولكون المذكورين مرجلين والعريقات راكبين جمالا ها هي المكاتبات جميعها واصله اليكم باياديهم ، هذا والسلام (٣) .

(٥١) الى محمد خالد فى ٢٩ شوال ١٣٠١ (١٨٨٤/٩/٢١) بامضاء محمد فوزى محمود (١).

رداً على اعتذاره يؤكد تدخل بعض اعوانه فى شأن الهبانية والمسيرية المهاجرين

ويأمر بمنع اى تدخل في طريق المهاجرين ويحثه على جمع اطرافه وحضوره

بسم الله الرحمن الرحيم الحمد لله الوالى الكريم والصلاة على سيدنا محمد وآله مع التسليم

وبعد فمن عبد ربه الخليفة عبد الله بن محمد خليفة الصديق وامير جيش المهدية الى حبيبه في الله ورسوله محمد خالد عامل العملاء بدارفور وقاه الله كل الشرور ، آمين .

اهدي اليكم السلام واخصكم بالاحترام . ثم اعرف الحبيب انه ورد الينا خطابكم المشتمل على

---

(٢) حاشية بامضاء محمد فوزى محمود بتاريخ ١٣٠١ . (٣) حاشية بامضاء محمد فوزى محمود بدون تاريخ .

(١) وثائق ٥٠/١ .

رد الافادة منكم بورود جوابنا اليكم وانشراح صدركم به وفهمكم لزعلنا منه واعتذاركم عن ذلك بنفي ما يقتضي الزعل عليكم مع تفصيل ما اجرتموه مع العربان من تعيين النور وغيره لاخره فهم . والحال حبيبي ان زعلنا عليكم اذا حصل لم يكن لكراهيتنا فيكم ولا لعداوة معاذ الله من ذلك ، بل غيرة في الدين فقط ، وما هو الا رحمة بكم ونرجوا الله ان ينفعكم به كما ينفع بالماء الارض . فلا تتكدروا ولا تتشوشوا وليطب خاطركم وليهد روعكم فان مقامكم عندنا يجل ان نظن به سواءاً وليس معترينا شك في براءت ساحتكم من كل نقص وعدم وقوع ادنى خلل منكم ، ولكن الاطراف الزاعمون نسبتهم اليكم بالغنا فيهم كثير ، والله اعلم ان ذلك لم يطرق سمعكم ولو علمتموه لتعوذتم منه وقلتم اللهم ان هذا منكرٍ لا يرضيك ، واهم ما علينا هداية المسلمين وتاليفهم وحضورهم للهجرة . وقد شق علينا تاخيرهم بسبب المذكورين كونه بلغنا اكيدا ان الهبانية والمسيرية ما عوقهم الا التعرض الذي حصل اليهم . وقد سبق التحرير اليكم قريبا بايضاح الامر واكدنا عليكم بشمول نظركم على كافة المهاجرين خصوصا العربان ومنع المتعرضين منهم . فليكن العمل بمقتضى ذلك ، وهذا تاكيد له فاعتمدوه وشدوا حيلكم فيما يزيد شرفكم ويعلي مقامكم دنيا واخرى عند الله ورسوله والمهدي عليه السلام . وبوصول هذا لكم اجتهدوا في جمع طرفكم وتشهيل ما يلزم والحضور للهجرة بنفسكم ومن معكم على وجه الفور. ولا عتبى على الاخوان فيما سلف ولا عليكم ، يغفر الله لنا جميعا ، لكن نبهوهم وليتنبهوا من الان فصاعد بحيث لا يبلغنا عنهم ثاني مره شي مثل ما مضى . وكل من تعدى حدود الله عاملوه حسب جواباتنا المحررة اليكم في خصوصهم ، هذا والسلام .

(٥٢) الى . . . فى شوال ١٣٠١ (٧/٢٤ - ١٨٨٤/٨) (١) .

يوجه بضرب الحوازمة وتغنيم كافة ممتلكاتهم

بسم الله الرحمن الرحيم الحمد لله الوالى الكريم والصلاة على سيدنا محمد وآله مع التسليم

وبعد فمن عبد ربه الخليفة عبد الله بن محمد خليفة الصديق الى . . .

يكون معلومكم احبابى ان الحوازمة كانوا عاهدونا مرارا علي الهجرة والان تحقق انهم نكثوا العهد وهربوا من المهدية ونقضوا بيعة الامام عليه السلام التى هى بيعة الله ورسوله ، اذ كلا منهم بايعه علي النصرة والاتباع بنفسه وما ملك ، وبفعلهم هذا صاروا غنيمة للمسلمين . وحيث انكم من الاحباب المعاهدين على نصرت الدين ومن جملت انصار الدين تحرر لكم هذا فبمجرد وصوله اليكم اجمعوا كافة حرابكم وتوجهوا للمذكورين وكل من تجدوه منهم سواء كان صاحب تكل او غيره

---

(١) وثائق ٥١/١ – لم يذكر المرسل اليه ويبدو ان المخاطبة عامة لكل الجيران . لا يرد توقيع الكاتب ، وهو احتمالا احمدى محمود لشبه الخط .

اضبطوه وخذوا منه جميع ما يملكه من الخيول والاسلحة والاوادم وغيرها وحضروه لطرفنا هو وكافة اشياته . واذا حصلت لكم حرابه منهم اقتلوهم واضبطوا كافة اشياتهم ، فالخيل والاسلحة والعبيد الذكور ارسلوها لبيت المال والبقر والخديم وما عداها من الاشيا اخرجوا منها الخمس حضروه لبيت المال والباقى للمجاهدين . وليكن معلومكم انه اذا بلغنا منكم تهاون في هذا الامر فانه يكن عليكم ما على المخالفين وذنبكم عليكم ، واذا بلغنا تشميركم تظهر صداقتكم ووفاكم بعهدكم ، والسلام .

(٥٣) الى اهالى كدقلى الخ فى ١٤ القعدة ١٣٠١ (١٨٨٤/٩/٤) (١) .

يأمر باتباع تعاليم الاسلام من صلاة وصيام وغيرها

بسم الله الرحمن الرحيم الحمد لله الوالى الكريم والصلاة على سيدنا محمد وآله مع التسليم

وبعد فمن عبد ربه الخليفة عبد الله بن محمد خليفة الصديق وامير جيش المهدية الى اهل الجبل كدقلى والجبل تلو وَمُرتا وكليموا ودنبا وتيسِ امنضب .

انه حضر طرفنا الشيخ اندولا كدقلى ، بوصوله اليكم تقيمون الصلاة وتصلون الاوقات الخمسه وتخرجون الزكاة وتأمرون بالمعروف وتنهون عن المنكر وتقتلون الخنزير وتبطلون شراب الخمر وتبطلون شراب التنباك والبكا والصراخ عند الموت وتنهون عن مجالست الحريم والرجال فى بعضهم البعض وتمسكو بالشهادة وقولو لا اله الا الله محمد رسول الله . من خصوص العرب فلا احد يتعرض لكم ابدا ومن خالف وتعرض فلا يلوم الا نفسه ونعلم الملك ابراهيم ولد هارون انك لا تتعرض علي جماعة اندو ، فان تعرضت عليهم بعد هاذا فاعنت المجنى بالخلاف على نفسك ، والسلام .

(٥٤) الى محمدخالد فى ٧ الحجة ١٣٠١ (١٨٨٤/٩/٢٧) بامضاء محمد فوزى محمود (١).

استشهاد محمود الحاج محمد واحمد الهدى بدنقلا

بسم الله الرحمن الرحيم الحمد لله الوالى الكريم والصلاة على سيدنا محمد وآله مع التسليم

وبعد فمن عبد ربه الخليفة عبد الله بن محمد خليفة الصديق الى حبيبه في الله محمد خالد عامل المهدية بدارفور رفع الله قدره واولاه الحبور ، آمين .

بعد السلام والاكرام . نعرف الحبيب ان الله سبحانه وتعالى قال في كتابه : « لتبلون في اموالكم وانفسكم ولتسمعن من الذين اوتوا الكتاب من قبلكم ومن الذين اشركوا اذى كثيرا وان تصبروا

---

(١) وثائق ٥٢/١ – بخط غير خطوط كتاب الخليفة .

(١) وثائق ٥٣/١ .

وتتقوا فان ذلك من عزم الامور » (٢) . ومن حكمته جعل قتل المومنين المجاهدين في سبيله تعالى شهادة لهم وعلامة لسعادتهم وفوزهم في الدارين وقتل الكافرين نقمة عليهم وتعجيلا لعقوبتهم . وقد يات القدر بغلبة احد الفريقين على الثاني ليحوز كل مقامه على ما سطر ازلا في الكتاب كقوله : « ان الابر[ار] لفي نعيم وان الفجار لفي جحيم » (٣) وعلى ذلك فيكون معلومكم ان اخا الجميع الحبيب محمود ولد الحاج محمد بلغنا انه لما وصل بقرب دنقله نزل باحد المحلات وليس معه جيش سوى نزر قليل من جماعته فما يشعروا الا وهجموا عليهم اعداء الله الكفرة على حين غفلة فعند ذلك مع قلة انصار الدين وعدم استعداهم وشعورهم ثبتوا وصبروا صبر الكرام وجاهدوا في الله حق الجهاد حتى استشهد محمود المذكور نفسه واحمد الهدِىَ وبعض ناسات . وقد دل ذلك على صدقهم ووفاء عهدهم مع الله وقبوله عنده فجزاهم الله كل خير وهنيئا لهم بقدومهم على ربهم حابين ومحبوبين مع بقايهم في دار الابد التي نعيمها لا ينفد ، قال الله تعالى : « ولا تحسبن الذين قتلوا في سبيل الله امواتا بل احياء عند ربهم يرزقون فرحين بما آتيهم الله من فضله ويستبشرون بالذين لم يلحقوا بهم من خلفهم الا خوف عليهم ولا هم يحزنون » (٤) . نسأل الله ان يزيدهم ويلزمنا واياكم الصبر ولا يحرمنا من اجرهم . ويا حبيبنا لا يعتريكم تكدر خاطر فان الذي حصل ما هو الا خير لنا وشر لاعدائنا والدين منصور باذن الله تعالى رغما على انفهم وقريبا يحيق بهم مكر الله فيهلكون ويعجل الله بارواحهم الى النار وبئس القرار ، والاخذ بالثار مما لا يعجز الجبار سبحانه ، هذا والسلام .

(٥٥) الى محمد خالد فى ٨ الحجة ١٣٠١ (١٨٨٤/٩/٢٨) بامضاء احمدى محمود (١) .

قيامهم من الرهد وزحفهم الى ام درمان ويؤكد على حضوره

بسم الله الرحمن الرحيم الحمد لله الوالى الكريم والصلاة على سيدنا محمد وآله مع التسليم

وبعد فمن عبد ربه الخليفة عبد الله بن محمد خليفة الصديق الى حبيبه في الله محمد بن خالد كان الله في عونه وجعل قدره ماجد ، آمين .

منا لكم جزيل السلام ورحمة الله وبركاته . ثم نعلم الحبيب ان اقامة الدين هي من اهم الامور وهي المقصد الاهم الذي ينبغي ان تنهض نحوه الهمم وتجود في تطلبه بالروح والدم لان فيه رضاء الله تعالى وهو بغية كل مومن . وانك من اعظم المظنونين باقامة الدين بحسب حسن الظن فيك . وقد اراد الله لكم بالتوجه لجهة الغرب لنصرة الدين ، وبحمد الله تعالى فتحت جميع مديرياته على يدكم ،

---

(٢) آل عمران ١٨٦ . (٣) الانفطار ١٣ - ١٤ . (٤) آل عمران ١٦٩ - ١٧٠ .

(١) وثائق ٥٤/١ .

وذلك من عناية الله ورعايته لجانب المهدية . ومن ذاك الوقت حاصل لنا السرور الكلي من جهتكم . وما دام ان الله جعلكم قدوة للمسلمين الذين هناك وقلدكم بامورهم فراعوهم بعين الشفقة والرأفة ولينوا لهم جانبكم ودلوهم الى الله والى ما عنده ورغبوهم في الاخرة وعاملوهم كمعاملة المهدي عليه السلام لامثالهم هنا . وقد اراد الله لنا بالقيام من الرهد قاصدين الخرطوم لاجل الجهاد في سبيل الله . ويوم تاريخه نزلنا بالترعة الخضرا وبكره تاريخه متوجهين ان شاء الله تعالى منها وليس لنا قرار الا بام درمان . وكان تحررت لكم من المهدي عليه السلام ومنا عدة اوامر بالطلب ، فالان بوصول هذا اليكم قوموا واحضروا بكامل الجيوش التي معكم لتوافونا على عجل وتحضروا فتوح الخرطوم ، فانا نخشى اذا حصل لكم تاخير عن الحضور بوجه العجلة تنقطعوا من المهدي عليه السلام ، فان الخرطوم اذا فتح سريعا نخشى ان يحصل اذن بالتوجه الى جهة اخرى وتطول غيبتكم فاسرعوا بالحضور . واذا كان دود بنجه حضر عندكم فلا تكن لكم اقامة بدارفور وسوى المبادرة الى السفر لا يكن لكم اشتغال بامر آخر . ولكونكم رغبتم فضول ابراهيم المليح هناك بمحله لحين حضوركم لاجل ان يجمع لكم المياه بالقلت ها هو قد حررنا الى المذكور بذلك ، ولكن وقت حضوركم يحضر معكم سويا ولا يتخلف عنكم . هذا ما عرفناكم به ، والسلام .

(٥٦) الى محمد خالد فى ٨ الحجة ١٣٠١ (١٨٨٤/٩/٢٨) بامضاء احمدى محمود (١) .

اخبار الخرطوم وهزيمة ابى قرجه ووصول النجومى

بسم الله الرحمن الرحيم الحمد لله الوالى الكريم والصلاة على سيدنا محمد وآله مع التسليم

وبعد فمن عبد ربه الخليفة عبد الله بن محمد خليفة الصديق الى حبيبه في الله محمد خالد تولاه الله ، آمين .

منا لكم جزيل السلام ورحمة الله وبركاته . ثم نعلم الحبيب ان امر الله غالب ودينه منصور ، وقد كان حين ما توجه الحبيب محمد عثمان ابى قرجة الى جهة الخرطوم توجهوا معه انصار قليلين جدا ، ويحمد الله ضايقوه وحاصروه لغايتما حصلة للكفرة غاية المضايقة . ولكون اهل البحر ليس لهم همة وتشمير في الجهاد قد خرجوا الكفرة على الديم الذي به ابي قرجة وتحاربوا مع الفقرا لغايتما قتلوا الفقرا منهم جماعة واستشهد بعضا من الانصار بما فيهم نصر عثمان اخى ابي قرجة ورجعوا الكفرة الى فقرتهم وارتفع ديم ابي قرجة وانضم على فضلوا احمد . ثم ان الكفرة خرجوا على ديم ولد العبيد بدر بالشرق فوجدوا به نحو عشرين نفر وحاربوهم وثبتوا لغايتما استشهد بعضا من

---

(١) وثائق ١/٥٥ .

الفقرا وقتل بعضا من الكفرة وارتفع الديم من محله لخلوه عن الانصار . وذلك جميعه قبل وصول عبد الرحمن النجومي وعبد الله النور ومن معهم من انصار الدين . ثم ان العبيد ولد بدر جمع عليه بعضا من الانصار الذين بالقرب منه وفضل منتظرا للكفرة بجهة الشرق ، فمن اغترارهم خرجوا عليه بكثرة ودارة الحرابة بينهم فلم يلبثوا قليلا الا وقد ولوا الادبار وركنوا الى الفرار وتتبعتهم جنود الله طعنا وضربا فقتلوا منهم نحو الالفين نفر واسروا جماعة واستلموا جميع اسلحتهم وجبخانتهم وساروخين كانت معهم . ومن ضعف المخذولين وُجِدْوا بعضا من جيشهم المذكور خدم نساء مهيئات كهية العسكر من الطرابيش والحزمات والفشكليك ، فعلم من هذا انهم في غاية الضعف والآن بحمد الله تم وصول عبد الرحمن النجومى ومن معه وكذلك عبد الله جباره وحاج خالد وتضايق الخرطوم من جميع النواحى ، والعبيد لاصقهم من جهة الشرق وانحصروا وصاروا لا يستطيعون الخروج ، وضاق بهم الحال ، وفي بعض الاوقات يخرجوا منهم ناسات من القفره وان شاء الله بعد وصول المهدي عليه السلام يدمرهم الله ويفل شوكتهم . ولكون مثل هذا مما يسركم خابرناكم عنه لعلمنا انكم تتشوقوا للاخبار التي تاتيكم من جهتنا . ومن وهن الكفرة وضعفهم صاروا يصورون الاخشاب ويلبسونها اللباس كهية العسكر ويوقفونها كهية الانسان ويضعون السلاح في صدر الصورة كالانسان الذي يكون راصد لشي يصطاده ، فعلمنا انهم تضعضعوا وداخلهم الرعب وسيقطع الله بقاياهم بعد وصول المهدي عليه السلام ، فنحب لكم ان تحضروا فتوح الخرطوم لتأخذوا نصيبكم من الاجر والثواب ، هذا والسلام .

(٥٧) الى . . . فى . . . ١٣٠١ (١٨٨٣/١٢/١ - ١٨٨٤/١٠/٢٠)(١) .

وعظ بالاستقامة وعدم الغلول وجمع الزكوات

بسم الله الرحمن الرحيم الحمد لله الوالى الكريم والصلاة على سيدنا محمد وآله مع التسليم

وبعد فمن عبد ربه الخليفة عبد الله بن محمد خليفة الصديق وامير جيش المهدية الي . . .

ياحبيبى ان الله سبحانه وتعالى قال في محكم كتابه الذكر الحكيم : « واقيموا الصلاة وآتوا الزكاة [واقرضوا الله قرضا حسنا] وما تقدموا لانفسكم من خير تجدوه عند الله هو خيرا واعظم اجرا واستغفروا الله ان الله غفور رحيم » (٢) . وحيث كان ذلك فقد سبق صدور المنشورات اليكم من الامام المهدى عليه السلام بعمارة المساجد واقامة الصلوات وترك ساير البدع والمحرمات كالزنا

---

(١) وثائق ١/٥٦ - لا يذكر من وجه اليهم المحرر ، ولا يظهر امضاء الكاتب ولا تاريخ اليوم والشهر . (٢) المزمل ٢٠ .

والخمر وشرب التنباك ومنع تبرج النسا والنياحة علي الاموات . والان اقتضى تحرير هذا اليكم لكي بحال وصوله تقوموا وتتوجهوا الي محلكم وتجمعوا كافة الاهالى تبعكم بمحلات استقرارهم المعهودة لهم من سابق وتنبهوا عليهم الجميع بالمحافظة علي ديانتهم ولا يتعدوا حدود الله في شي ما وتنظفوهم من الغنايم القديمة والجديده فانها نار الله الموقده . ولو تركت لمن هي عنده لاهلكته في الدنيا والاخرة ، اما هلاكه في الدنيا فبنقضه لعهد الله ورسوله وبيعة الامام المهدى عليه السلام وخروجه من زمرة اصحابه واحبابه اهل الصفا والوفا، واما فى الاخرة فبفضيحته يوم عرضه علي ربه وعذابه علي ما جاء عنه من الوعيد الشديد بقوله تعالى : « ومن يغلل يات بما غل يوم القيامة » (٣) . وعن رسول الله صلى الله عليه وسلم انه قال : واما عذاب الذين يغلون فيوتي بغلولهم يلقى فى بحر جهنم ثم يقال لهم غوصوا حتى تخرجوا غلولكم وان غلولهم ينتهي الي قعره ولا يعلم قعره الا الذى خلقه فيغوصون ما شاء الله ثم يخرجون ليتنفسوا فيبتدر الي كل انسان منهم سبعون الف ملك مع كل ملك مقمعة من حديد فيهوي بها الى راسه ، فذلك عذابهم ابدا ، اعاذنا الله واياكم وجميع الاحباب من ذلك . ثم وتخدموا من اهاليكم الزكوات ابل وبقر وضان وغنم على حكم الفريضة التى اوجبها الله فى المواشى المذكورة ، واصحاب الحراثة اخدموا منهم زكوات الحبوب . وكلما يتحصل بطرفكم من الزكوات او الغنايم يتوضح بموجب قوايم ويصير ارساله اول باول لهذا الطرف بمكاتبة منكم لاجل وروده ببيت مال المسلمين والصرف منه للضعفاء والمساكين وحزب الله المجاهدين ، ولا تفرطوا فى جمع حقوق الله تعالى بوجه من الوجوه ولا تتهاونوا فى سرعة ارسالها ، واذا تمنع عليكم احد بها فخذوها منه ولو كرها ، وفى الحال خابرونا عنه لمعلوميته عندنا . ومن يوم وصولكم هناك شمروا بكامل جهدكم فيما ذكرناه لكم . وانتم واهاليكم تاهبوا واستعدوا واجتمعوا بمحلاتكم المعلومة دون شتات وكونوا جاهزين تحت الطلب . وها هو تنبيهنا علي اهاليكم كافة بان يمتثلوا امركم ونهيكم ولا يخالفوكم ولا يعصوكم في معروف ان كانوا مومنين بالله ورسوله وممتثلين لاوامر المهدية ، فان حصل منهم خلاف بعد هذا فيدونا . وانتم عليكم بتقوى الله تعالى وعدم ظلم احد مع مراعاة الرحمة والشفقة بهم فانهما من دأب المسلمين ، وقد اوصى الله الاولين والاخرين بقوله : « وتواصوا بالصبر وتواصوا بالمرحمة » (٤) . وكافة الاغراب المتوطنين بجهاتكم فهم تبع لكم اخدموهم من ضمن جماعتكم الا اذا كان انتقلوا وحضروا للهجرة ببيوتهم وكافة تعلقاتهم فلا تتعرضوهم ، هذا والسلام .

---

(٣) آل عمران ١٦١ . (٤) البلد ١٧ .

(٥٨) الى . . . فى ١٣٠١ (١٨٨٣/١٢/١ - ١٨٨٤/١٠/٢٠) بامضاء احمدى محمود (١) .

فى فضل الجهاد والمجاهدين

بسم الله الرحمن الرحيم الحمد لله الوالى الكريم والصلاة على سيدنا محمد وآله مع التسليم

وبعد فمن عبد ربه الخليفة عبد الله بن محمد خليفة الصديق وامير جيش المهدية .

اعلموا احبابى ان كل عبد ما بينه وبين الله تسع عقبات اهونها الموت واصعبها الوقوف بين يدى الله تعالى للسوال ، فلا ينجو من ذلك كله احد سوى الشهداء . وهم كما قال صلى الله عليه وسلم ثلاثة : رجل خرج بنفسه وماله فى سبيل الله يريد ان لا يُقتل ولا يقَتل يكثر سواد المسلمين ، فان مات او قتل غفرت ذنوبه كلها واجير من عذاب القبر ويؤمن من الفزع الاكبر ويزوج من الحور العين ويحلى عليه حلة الكرامة ويوضح على رأسه تاج الوقار والخلد . والثانى رجل خرج بنفسه وماله محتسبا يريد ان يُقتل ولا يَقتل ، فان مات او قتل كانت ركبته مع ابراهيم خليل الرحمن بين يدى الله تعالى فى مقعد صدق عند مليك مقتدر . والثالث رجل خرج بنفسه وماله يريد ان يُقتل ويَقتل ، فان مات او قتل جاء يوم القيامة شاهرا سيفه واضعه على عاتقه والناس جاثون على الركب يقول : الآن افسحوا لنا فاننا بذلنا دماءنا واموالنا لله عز وجل . قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : والذى نفس محمد بيده لو قال ذلك لخليل الرحمن او لنبى من الانبياء رجل لزحل اى تاخر لهم عن الطريق لما يرا من واجب حقهم حتى ياتوا منابر من نور تحت العرش فيجسلوا عليها ينظرون كيف يقضى بين الناس ، لا يجدون غم الموت ولا يغتمون فى البرزخ ولا تفزعهم الصيحة ولا يهمهم الحساب ولا الميزان ولا الصراط، ينظرون كيف يقضى بين الناس ولا يسألون شيا الا اعطوا ولا يتشفعون فى شي الا شفعوا فيه ويعطون من الجنة ما احبوا ويتبأون من الجنة حيث شاء (٢) . وثم قال صلى الله عليه وسلم : يوتى الشهيد بجسد من الجنة كاحسن جسد فيؤمر بروحه فتدخل فيه ، فهو ينظر الى جسده وكيف يبعث وما يصنع به ومن يتحزن له ومن لا يتحزن ويتكلم فيرى انهم يسمعونه وينظر اليهم فيرى انهم ينظرون اليه ثم تاتيه ازواجه من الحور العين فيذهبن به ، فعلم ان الشهداء احياء عند ربهم يرزقون فرحين بما اتيهم الله من فضله يستبشرون بالذين لم يلحقوا بهم من خلفهم الا خوف عليهم ولا هم يحزنون . وفى الحديث ان رجلا من اصحاب النبى صلى الله عليه وسلم قال : يا رسول الله ما بال المؤمنين يفتنون فى قبورهم الا الشهيد ؟ قال : كفى ببارقة السيوف على راسه فتنة ، يعنى ان فتنة

---

(١) ١٥ نجومى . ورد بغير مرسل اليه ، فهو موجه الى الجميع ، وتاريخه فى المصدر ١٣٠٠ ، وهو تاريخ مبكر للخليفة ليصدر عنه مثل هذا ، ويحتمل ان يكون التاريخ ١٣٠١ فصحف ، والى هذا ملنا . (٢) هكذا العبارة والمقصود : ويتأبوون وشاءوا .

القبر انما هى لاختبار ما عند المؤمن من حقيقة الايمان . ولا شك ان من وقف للقتال ورأى السيوف تلمع وتقطع والاسنة تبرق وتمرق والسهام تحرق وترشق والرؤس تندر والدماء تنفجر والاعضاء تتطاير فثبت ولم يدبر وجاد بنفسه ايمانا بوعده يكفيه ذلك فى الامتحان . وروى ان النبى صلى الله عليه وسلم سأل جبريل عن هذه الاية : « ونفخ فى الصور فصعق من فى السموات ومن فى الارض الا ما شاء » (٣) قال : هم الشهداء يبعثهم الله متقلدين اسيافهم حول عرشه فتاتيهم ملايكة من المحشر بنجايب من الياقوت ، ازمتها الدر الابيض برحل الذهب ، اعناقها السندس والاستبرق ونمارقها الين من الحرير ، مد خطاها مد ابصار الرجال ، يسيرون فى الجنة على خيول يقولون عند طول النزهة : انطلقوا بنا ننظر كيف يقضى بين خلقه ، فيضحك الله تعالى اليهم ، واذا ضحك الله الى عبد فى موطن فلا حساب عليه . وفضل الجهاد اجل من ان يحاط به . وحيث فهمتم ذلك فعليكموه ، والسلام .

(٥٩) الى محمد خالد فى ١١ محرم ١٣٠٢ (١٨٨٤/١٠/٣٠) بامضاء احمدى محمود (١) .

اخطار بأمره لابراهيم المليح ليكون تحت طلبه

بسم الله الرحمن الرحيم الحمد لله الوالى الكريم والصلاة على سيدنا محمد وآله مع التسليم

وبعد فمن عبد ربه الخليفة عبد الله بن محمد خليفة الصديق وامير المهدية الي حبيبه في الله محمد خالد تولاه الله ، آمين .

منا لكم جزيل السلام ورحمة الله وبركاته . ثم نعلم الحبيب ان ابراهيم المليح تحرر له من المهدي عليه السلام ومنا بانه اذا كان طلبتموه يحضر اليكم هو وجماعته للمساعدة واكدنا عليه في ذلك ، فاذا احتاج الحال له فخاطبوه بالحضور عندكم بجماعته . هذا ما عرفناكم به ، والسلام .

(٦٠) الى محمد خالد فى ١٢ محرم ١٣٠٢ (١٨٨٤/١٠/٣١) بامضاء احمدى محمود (١) .

تهجير الهبانية

بسم الله الرحمن الرحيم الحمد لله الوالى الكريم والصلاة على سيدنا محمد وآله مع التسليم

وبعد فمن عبد ربه الخليفة عبد الله بن محمد خليفة الصديق الي حبيبه في الله محمد بن خالد كان الله في عونه واجزل له المواهب ، آمين .

منا لكم جزيل السلام ورحمة الله وبركاته . ثم نعلم الحبيب ان الهبانية كان حررنا لهم بالحضور ،

---

(٣) الزمر ٦٨ .

(١) وثائق ١/٥٧ .

(١) وثائق ١/٥٨ .

ولما توجه لهم الحبيب داوود ومعه تكجة والفقيه سعيد البعض منهم رغب الهجرة والحضور والبعض منهم تأخر . وقد حررنا الان الى الاحباب داوود ومن معه بالحضور ، وعرفناهم ان جميع المتخلف عنهم يتركوه لكم . فينبغي حبيبي ما دام ان الله ولاكم امور عباده ولكم الشفقة على كافة المسلمين كما هو معلوم لدينا فخاطبوا المذكورين والفوهم ودارجوهم وحثوهم على الحضور للهجرة ، وبكل تدبير رغبوهم فى الهجرة فعسى الله ان يهديهم اليها ويكون لكم الثواب عند الله ، ومثلكم لا يحتاج الى توصية في هذا الخصوص . ولا يخفاكم حبيبي حالهم فانهم كالوحوش النافرة لا يؤثر فيهم الا التاليف ولين الجانب والرفق ، وانتم اهل لجميع ذلك . ولا تقطعوا عنا اخباركم مع كل الحاضرين . اما الشريف داوود وتكجة فيكون حضورهم فورا بما يطاوعهم من المذكورين ، هذا والسلام .

(٦١) الى محمد خالد فى ٢٦ محرم ١٣٠٢ (١٨٨٤/١١/١٤) بامضاء المدثر ابراهيم[1] .

معاونة هجرة ابو منقور

بسم الله الرحمن الرحيم الحمد لله الوالى الكريم والصلاة على سيدنا محمد وآله مع التسليم

وبعد فمن عبد ربه الخليفة عبد الله بن محمد خليفة الصديق الي حبيبه في الله محمد خالد تولاه الله ، آمين .

بعد السلام عليكم ورحمة الله وبركاته . اعرف الحبيب ان ابو منقور بلغنا انه راغب الهجرة لهذا الطرف . وحيث كان كذلك ينبغي ان تحثوه عليها وتامروه بها وتنبهوا على جميع انصار الدين بعدم التعرض له ما دام هو شخص واحد وتاخيره هناك لا ثمرة فيه ، فلا يصير له تاخير عن الهجرة اصالة ، يكون معلومكم ذلك ، والسلام .

(٦٢) الى محمد خالد فى ٢٦ محرم ١٣٠٢(١٨٨٤/١١/١٤) بامضاء محمد فوزي محمود[1].

يعرض تضرر نورين ادناه ويستنكره ويأمر بتسهيل هجرته

بسم الله الرحمن الرحيم الحمد لله الوالى الكريم والصلاة على سيدنا محمد وآله مع التسليم

وبعد فمن عبد ربه الخليفة عبد الله بن محمد خليفة الصديق الي حبيبه في الله ورسوله محمد خالد عامل المهدية بدارفور شرح الله صدره بالسرور ، آمين .

منا اليكم جزيل السلام ورحمة الله وبركاته . ثم نعرفكم ان الجواب باطنه ورد لنا من نورين ابن خير ومتضرر فيه غاية بصده عن الهجرة بعد ما سلك طريقها ، واخذ عشرين نفر فرتيش منه وثلاثة

---

(١) وثائق ٥٩/١ .

(١) وثائق ٦٠/١ .

سنايات فيل . وما دام معلوم ان مثل هذا لا يصح فما كان لازم حصوله من اي احد كان خصوصا ممن هو منسوب اليكم والى اخيكم النور . والحاصل بعد فهمكم مضمون جوابه هذا انظروا اذا كان قوله صحيح ردوا له جميع ما اخذ منه وحثوه على الهجرة ولا تدعوا احدا يتعرض عليه ثانى مرة لا هو ولا جماعته ، والا اذا كان الامر بخلاف ما اوضحه فيدونا . وفى تاريخه تحرر الي مادبوا على حسب طلب نورين المذكور يكون معلومكم ، والمامول فيكم نهو كامل الامور بمعرفتكم وحسن تدبيركم ، فالله سبحانه وتعالى يبارك فيكم ويعينكم على تاييد دينه ، هذا والسلام .

ونورين المذكور هو من ضمن المهاجرين القدام وكان معنا بالابيض وتوجه بامرنا على ذمة احضار اهله وجماعته بوجه الفور فلا يتعوق زياده على ما مضى ولو قليلا ، فاولا سلموه اشياته وبعد ذلك ارسلوه مع جماعته وان تعصى عليه احد فانتم ومادبوا ساعدوه عليه وقوموه معه بالطريقة الموافقة حسب معرفتكم ، هذا والسلام (٢) .

(٦٣) من الشيخ نورين بن خير الى الخليفة عبد الله فى ١٣ رجب ١٣٠٠ (١٥/١٠/١٨٨٣) بامضاء محمود محمد (١) .

يعرض التعدى عليه وسلب ما معه وهو فى طريق هجرته

بسم الله الرحمن الرحيم الحمد لله الوالى الكريم والصلاة على سيدنا محمد وآله مع التسليم

نقريك بالسلام ومزيد التحيات والاكرام وبعد فمن عبيده ربه الشيخ نورين بن خير الى عند الخليفة عبد الله بن محمد خليفة الصديق امير جيش المهدية يامر بالمعروف ونهي عن المعصية ويذكر بالكتاب القرآن وترك كتب المشايخ والعاداته وبطل الاصنام واحيا الدين بالتمام قاتل المشركين مبيد الكفرين منقذ من الجهالة وأمر الناس بالطاعة لرب العباد الواحد مانع من كل شئ مكروهات الا الصحيح والذكر في الكتاب وكل يوم بقدرة الله نازل له الوحي بالعيان . هذا نعلمك به يا خليفة الصديق كان بالسابق انا حضرت عندكم وبايعت مهدى الله مبايعة رضوان الله كما قال الله تعالى : « ان الله اشترى من المومنين انفسهم واموالهم بان لهم الجنة يقاتلون في سبيل الله فيقتلون ويقتلون وعدا عليه حقا في التوراة والانجيل والقرآن ومن اوفى بعهده من الله فاستبشروا ببيعكم الذي بايعتم به وذلك هو الفوز العظيم » (٢) . ان الكذب والخيانة والكتمان محرمات [...] (٣) كمن باء بسخط من الله

---

(٢) حاشية بخط محمد فوزى محمود نفسه بتاريخ ١٣٠٢ .

(١) وثائق ٦٠/١ . ونحسب ان تاريخ السنة ١٣٠١ وليس ١٣٠٠ . (٢) التوبة ١١١ . (٣) عبارة غير واضحة .

وماويه جهنم انا تابعك وموعدك وان قدرني من الله ومن الامام ومنك وتحت رايتك انا اتوجهت منكم بوعدا واحد وفما ناطق لاجل الحضور (٤) عندكم وكونه حضرت لي غزوة واحد وامتثلت الى المشى وقمت بالطريق ومتوجه اليكم بكل شئ ما ملكت يدى ولاقونا جماعة محمد خالد ومن الفقه النور ارسلوا لهم واحد اسمه حسن بن بليل وجعل لنا المنحش وانت مكتوب في قايمتنا وتوريد الغنيمة لنا وانا امتنعة وخوفونا بالسلاح واخذوا عننا الغنيمة بالغصب استالموا منى عشرين نفر من فرتيش وثلاث لسنابات كبار وان في [...] والسلاح التحقيره لنا وانه سبب الحراب حربوا مننا رءوس وبالجمل ست وثلاثين وما خلوا لنا شيا في يدنا وهذا نعلمك به ما لنا زامل وان جوابك وصل لنا وفهمنا ما فيه والحمد لله على من اتبع الهدى وان الوقت ضاق بنا ان الصيف حصل لنا والعطش في الطريق لاكن بقدرة الله وبارادته في وقت [...] (٣) نحضروا عندكم بقدرة الله وحسن توفيقه وان ورقتي وصلت لكم وفي مردها القوا لنا زولا شقى يحضر عندنا لاجل يقومنا واما وجدوه اكتبوا لنا الى مادبوا ابو موسى وان ابو برشم ، اجارنا الله واياكم .

(٦٤) الى محمد خالد فى ٢٧ محرم ١٣٠٢ (١٨٨٤/١١/١٥) بامضاء احمدى محمود [١] .

شأن دود بنجه وامداده بابراهيم المليح . ويؤكد سابق طلبه بالاسلحة .

يفيده باخبار حصار الخرطوم

بسم الله الرحمن الرحيم الحمد لله الوالى الكريم والصلاة على سيدنا محمد وآله مع التسليم

وبعد فمن عبد ربه الخليفة عبد الله بن محمد خليفة الصديق الي حبيبه في الله محمد بن خالد تولاه الله ، آمين .

منا لكم جزيل السلام ورحمة الله وبركاته . نعلم الحبيب قد اتت الينا جواباتكم نحو المرتين في خصوص دود بنجه ، الجواب الاول تطلبوا فيه ارسال امدادية من الانصار ، والثاني بالاستغنا عن الامدادية . ومن وقت حضور الجواب الاول تحررت من المهدي عليه السلام ومنا الى ابراهيم المليح بما فيه الكفاية وعرفناه ان يكون مساعدا لكم وقتما تطلبوه اذا لزم الحال لطلب المذكور ، وحررنا لكم رد جواباتكم الواردة منكم واعلمناكم بتعيين ولد المليح المذكور . وان شاء الله دود ولد بنجه اينما يتوجه يقع في القبضة . فبعد انتها امره كونوا علي اهبة الحضور ، واول كل شي قدموا الجبخانة على الفور حكم المخاطبة المرسولة لكم سابقا وارسالها يكون من الرمنتون والجلل وبارود المدافع والصورايخ

---

(٤) فى الاصل بسقط الضاد .

(١) وثائق ٦١/١ .

والغالب الرمنتون . وقد تم وصولنا بام درمان وانعقد الحصار على اهل ققرة ام درمان والخرطوم وبيوم الاربعاء الموافق اربعة وعشرين محرم سنة تاريخه توجه حمدان ابي عنجة الي ققرة ام درمان بجماعته الجهادية وضايقهم ولاصقهم وسد عليهم الطرق وضربهم ضربا بليغا حتي انه استلم منهم الققرة الخارجة واوضة التلغراف وكسروا عدته والان مقيم بها ابي عنجة . وفى اثنى محاربته لاهالي الققرة قد اتت وابور نجدة من الخرطوم للكفرة ولما حاذت ابي عنجة ومن معه اجروا ضربها بالمدفع فكسروها وغرقت ، والان فاضل منها قدر الثلث على جه الماء ، والكفرة الذين بها البعض منهم وقع البحر والبعض توارى ببطن القش بعد تعويقهم . وكذلك اتت اخرى لاخذ الوابور المكسوره فكذلك ضربوها وانعاقت ورست بقرب جزيرة التور التي بالخرطوم ورست بها ، والان ابي عنجة جاري المضايقة لام درمان والخرطوم من جهة البحر ، واهالي ام درمان منعهم الورود الي البحر وفضلوا في غاية الكرب الشديد . وبكره او بعده يصير استلام الققرة قهرا ويلحق اهالي الخرطوم الدمار كما هي سنة الله في الكفار . ولا تقطعوا عنا الاخبار ، هذا والسلام .

وكذلك الكفرة كان ارسلوا لهم وابورين لجهة شندي قبل مجيئنا لام درمان فكذلك صار حصرها هناك بمحل ومنعوها الانصار الذين هناك من الجولات بالبحر، والان اهالي الخرطوم في غاية الكرب ، وان شاء الله ينفذ امر الله رغما على انوف الجاحدين ، والسلام (٢) .

حبيبى بعد تحرير هذا ورد لنا الجواب من محمود عبد القادر يعرفنا فيه بحضور دود بنجه بالابيض (٣) .

(٦٥) الى عبدالرحمن النجومى ومن معه فى ٢٨ محرم ١٣٠٢ (١٨٨٤/١١/١٧) (١) .

فى التحابب والتواضع والتعاون

بسم الله الرحمن الرحيم الحمد لله الوالي الكريم والصلاة علي سيدنا محمد وآله مع التسليم

وبعد فمن عبد ربه الخليفة عبد الله بن محمد خليفة الصديق الي احبابه المكرمين القائمين في نصرة الدين الحبيب عبدالرحمن النجومى ومن معه من العملاء والنجباء والانصار .

بعد السلام عليكم ورحمة الله وبركاته . ثم نعلم الاحباب انكم تحزبتم لنصرة الدين وصحبتم خليفة رسول رب العالمين وصرتهم من خاصة اصحابه واحبابه . ولحسن ظنه بكم قد اختاركم عملاء علي انصاره لدلالتهم علي الله وسوقهم لما فيه رضاه . وحيث انكم صرتم قادة للمومنين فالمطلوب

---

(٢) حاشية بدون امضا ولا تاريخ . (٣) حاشية بامضاء احمدى محمود وبغير تاريخ .

(١) ٨٦ نجومى ، والمحرر غير مؤرخ فى الاصل ولكن واضح من صفة الخليفة انه صدر في حياة المهدى .

منكم الوقوف علي قدم الصدق والاتفاق على الحق ولا يصدر منكم ما يخل الدين وان تتفقوا فيما بينكم وتتوادوا غاية المودة . وجميع اموركم التى تفعلوها تكن بالمشورة مع بعضكم لانكم على اثر الصحابة الذين مدحهم الله بقوله «وامرهم شورى بينهم» (٢) ، وقوله : « اشداء على الكفار رحماء بينهم» (٣) ، فشمروا فى اتباع آثارهم وكونوا رحماء بينكم ، وكلا منكم فليحب لصاحبه كما يحب لنفسه ويكره له ما يكرهه لها ، ولا يكن في قلوبكم غل على بعضكم . واعتصموا بحبل الله جميعا ولا تفرقوا . وكونوا كالاخوان من الابوين وزيادة لان الخوة فى الدين هى المتصلة لانها فى الله . وقد ورد فى فضلها عن رسول الله صلى الله عليه وسلم ما يسر الفواد ، ومن ذلك قوله صلى الله عليه وسلم : من آخى اخا فى الله رفعه الله درجة لا ينالها بشى من عمله ، وقال صلى الله عليه وسلم : ينصب لطائفة من الناس كراسى حول العرش يوم القيامة وجوههم كالقمر ليلة البدر يفزع الناس وهم لا يفزعون ويخاف الناس وهم لا يخافون وهم اولياء الله الذين لا خوف عليهم ولا هم يحزنون ، فقيل : من هولاء يا رسول الله . فقال : المتحابون فى الله تعالى ، رواه ابو هريرة رضي الله عنه وقال فيه : ان حول العرش منابر من نور عليها قوم لباسهم نور ووجوههم نور ليسوا بانبياء ولا شهداء يغبطهم النبيون ، فقالوا : يا رسول الله صفهم لنا . فقال : هم المتحابون فى الله والمتجالسون فى الله والمتوزرون (٤) فى الله . وقال صلى الله عليه وسلم : ان الله تعالى يقول حقت محبتى للذين يتاوزرون من اجلى وحقت محبتى للذين يتحابون من اجلى وحقت محبتى للذين يتباذلون من اجلى وحقت محبتى للذين يتناصرون من اجلى . وقال صلى الله عليه وسلم : ان الله تعالى يقول يوم القيامة : اين المتحابون بجلالى ؟ اليوم اظلهم فى ظلى يوم لا ظل الا ظلى . وقال صلى الله عليه وسلم : اوثق عرى الايمان الحب فى الله والبغض فى الله . وقال صلى الله عليه وسلم : ان احبكم الى الله الذين يالفون ويولفون وان ابغضكم الى الله المشاءون بالنميمة المفرقون بين الاخوان . وقال صلى الله عليه وسلم : ما احدث عبد اخا فى الله الا احدث الله له درجة فى الجنة . وقال ايضا : المتحابون فى الله على عمود من ياقوتة حمراء فى راس العمود سبعون الف غرفة يشرفون على اهل الجنة يضئ حسنهم لاهل الجنة كما تضئ الشمس لاهل الدنيا ، فيقول اهل الجنة : انطلقوا بنا ننظر المتحابون فى الله ، فيضئ حسنهم لاهل الجنة كما تضئ الشمس ، عليهم ثياب سندس خضر ، مكتوب على جباههم : «المتحابون فى الله» . فاذا فهمتم ذلك فتحاننوا وتحاببوا مع بعضكم لله تعالى لا لغرض ولا لعلة . وليمتثلوا الانصار لمقاديمهم غاية الامتثال والمقاديم وجماعتهم للامراء . وكونوا فى غاية التواضع لمن

---

(٢) الشوري ٢٨ . (٣) الفتح ٢٩ . (٤) هكذا ، وربما المقصود : والمتوازرون ، وانظر بعده للذين يتاوزرون .

معكم من الانصار ، لان التواضع من الامور التى عليها مدار الدين ، خصوصا للفقراء والمساكين ، فان النبى صلى الله عليه وسلم كان اذا جلس عندهم يضع الركبة على الركبة ويقول : انما انا عبد اجلس كما يجلس العبد . وقد جاء فى فضل التواضع ما يشفى الصدور : قال صلى الله عليه وسلم : خيرنى ربى بين امرين ان اكون عبدا رسولا او ملكا نبيا فلم ادر ايهما اختار وكان صفيى من الملايكة جبريل فرفعت راسى اليه فقال : تواضع لربك ! فقلت : عبدا رسولا . وقال ايضا عليه الصلاة والسلام : اربعة لا يعطيهن الله الا لمن احب : الصمت وهو اول العبادة والتوكل على الله والتواضع والزهد فى الدنيا . وقال عيسى عليه السلام : طوبى للمتواضعين فى الدنيا هم اهل المنابر يوم القيامة ، طوبى للمصلحين بين الناس في الدنيا هم الذين يرثون الفردوس يوم القيامة ، طوبى للمطهرة قلوبهم فى الدنيا هم الذين ينظرون الى الله تعالى يوم القيامة . واوحى الله الي موسى عليه السلام : انما اقبل صلاة من تواضع لعظمتى ولم يتعاظم على خلقى والزم قلبه خوفى وقطع نهاره بذكرى وكف نفسه عن الشهوات من اجلى . وقال صلى الله عليه وسلم : اذا تواضع العبد لله رفعه الله الى السماء السابعة . فاذا فهمتم ذلك فعضوا عليه بالنواجذ وكونوا كما ذكرنا يا حزب الله ولا تفعلوا اقل شئ الا بعد ان تنظروا عاقبته . وحيث انتم القيادة للاصحاب فلا يحصل منكم ما يخل بالدين من التشاجر بينكم وعدم الاتفاق بل كونوا عباد الله اخوانا وعلى الدين اعوانا ، والمشورة المسنونة اعملوها مع بعضكم فى جميع الامور . فقد جاء فى الحديث : ما خاب من استخار ولا ندم من استشار ، وجاء ايضا : راس العقل بعد الايمان مداراة الناس والتودد الى الناس وما هلك رجل من مشورة وما سعد رجل باستغنائه برأى ، الحديث . فاتحدوا غاية الاتحاد واعفوا عن من اساء وكونوا على النهج القويم والصراط المستقيم حتى ترتحلوا من دار الزوال وتلاقوا ربكم ذى الجلال . ولا يبلغنا منكم ما نكره ، فانه بعلمكم ان الذى يرضينا هو اتفاقكم ومحابتكم ويغضنا ضد ذلك ، فاحذروا منه ، هدانا الله واياكم الى الصواب واتباع السنة والكتاب ، آمين والسلام .

(٦٦) الى محمد خالد فى ٨ صفر ١٣٠٢ (١٨٨٤/١١/٢٦) بامضاء احمدى محمود [١] .

دود بنجه يبايع المهدى ويحصل على العفو

بسم الله الرحمن الرحيم الحمد لله الوالي الكريم والصلاة علي سيدنا محمد وآله مع التسليم

وبعد فمن عبد ربه الخليفة عبد الله بن محمد خليفة الصديق الي حبيبه في الله محمد خالد .

بعد السلام عليكم . حبيبي ان دود بنجه طبق ما اشرتم لنا باجوبتكم ان نجري ضبطه وفضوله

---

(١) وثائق ٦٢/١ .

لحين حضوركم ما زلنا ملقين النظر عليه . وكان بمجرد وصول المذكور لهذا الطرف حضر في هيئة ذل وانكسار واخبر انه تاب الى الله وبايع المهدي عليه السلام وعفا عنه . وحيث كان كذلك والمذكور له خيول ورقيق واموال هناك وسلاح ونساء فينبغي ان لا يحصل اسقاط لشي من اشياته المذكورة ابدا ، بل تحفظ بيدكم لحين ما تحضروا بها حيث ان المهدي عليه السلام عفا عنه وسامحه. ومع ذلك ان كان احواله استقامت وتربي يفضل مقيم لحين حضوركم ، والا اذا كان حصل منه شي فان شاء الله تعالى نجرى سجنه وحبسه بالحديد ، ووقت حضوركم ينظر في امره ، ومهما يقدره الله يكن ، والسلام .

وبمجرد وصول جواب المهدي عليه السلام لكم في خصوص اموال دود بنجه علي مقتضاه اجروا العمل ، والسلام (٢) .

(٦٧) الى محمد خالد فى ٨ صفر ١٣٠٢ (١٨٨٤/١١/٢٦) (١) .

بتسليم دود بنجه تستقر دارفور

بسم الله الرحمن الرحيم الحمد لله الوالي الكريم والصلاة علي سيدنا محمد وآله مع التسليم

وبعد فمن عبد ربه الخليفة عبد الله بن محمد خليفة الصديق الي حبيبه في الله محمد خالد كان الله في عونه وجعل قدره ماجد ، آمين .

بعد السلام عليكم . قد وصل عندنا اجوبتكم في خصوص دود بنجه وكيفيته وكيفية اهالي دارفور وجميع من كان خادع المذكور واتحد معه وذكرتم ان دود بنجه اتى نحو البقعة لاخر ما هو مذكور باجوبتكم فهم . والحال حبيبي من خصوص دود بنجه فكما ذكرتم انه حضر بالبقعة وواجه الامام المهدي عليه السلام والان مقيم معه . وما دام ان المذكور حضر فحتما ان لا يفضل بدارفور من يشوش على اهلها والحمد لله على تاييد الدين . وفي جميع ما طلبتموه تحرر لكم الرد من الامام المهدي عليه السلام بما فيه الكفاية ، والله سبحانه وتعالى يوفقكم لما يحبه ويرضاه . آمين والسلام .

ومرارا حبيبي خاطبناكم بسرعة ارسال الجبخانة من جميع الانواع والاكثر الرمنتون لان الحال مستلزم لها جدا جدا والان مست الضرورة الى سرعة ارسالها فارسلوا منها القدر الكافي على وجه العجلة والفور ومثلكم مما لا يحتاج الي ايضاح اكثر من هذا ، والسلام (٢) .

---

(٢) حاشية بامضاء احمدى محمود فى : تاريخه ١٣٠٢ .

(١) وثائق ٦٣/١ – لا يرد امضاء الكاتب . (٢) حاشية بخط الكاتب وبنفس التاريخ وبدون امضاء .

(٦٨) الى محمد خالد فى٢٠ صفر ١٣٠٢ (١٨٨٤/١٢/٨) بامضاء احمدى محمود [١] .

شئون دارفور والهجرة وشأن ابراهيم المليح واخبار الخرطوم

بسم الله الرحمن الرحيم الحمد لله الوالي الكريم والصلاة علي سيدنا محمد وآله مع التسليم

وبعد فمن عبد ربه الخليفة عبد الله بن محمد خليفة الصديق الي حبيبه في الله المكرم محمد ابن خالد تولاه الله بعنايته ، آمين .

بعد السلام عليكم ورحمة الله وبركاته . نعلم الحبيب ان اجوبتكم وصلت بطرفنا وفهمناها . والحال من خصوص عبيدكم الهاربين وعبيد اخيكم النور ربنا يعوضكم فيهم خيرا وباذن الله محلما يتوجهوا يقعوا في القبضة طالوا او (٢) قصروا . ومن خصوص اهالي دارفور فما عملتوه لهم من التخيير في الهجرة موافق جزاكم الله كل خير عن الدين . ومن المعلوم انهم اذا لم يخيروا هكذا يخسروا دينهم . وحيث انتم هناك ان شاء الله تعالى لا يكن اقل تشويش بدارفور فدربوا (٣) امور اهاليها وميزوهم ، وجميع من يخشى عليه الارتداد على عقبه حضروه معكم ، ولا تتركوا احدا من الرؤس هناك . اهالي دارفور والناسات المذكورين بجوابكم مثل جدوا وحسابوا واحمد شين وفرح جبر الدار ما حضر الينا منهم احد، وان شاء الله تعالى متى يحضر الينا منهم احد نجري ضبطه ووضعه بالمحافظة لحين حضوركم ولا يحصل فيهم تفريط . وأما ابراهيم ولد المليح ما دام انه من الاصحاب وله زيادة محبة وساعد في نصرة دين الله بكردفان وام شنقة فالامل حبيبي مدارجته وتأليفه واللانة القول له وترغيبه في الهجرة وملاطفته بالكلام الحسن حتي ينقاد للحضور . ومع ذلك ها هو حررنا له جواب كافي بطلبه للهجرة على جناح السرعة ، فان حضر على الفور كما ذكرنا له كان وبها والا بان تاخر هناك فلدى حضوركم بجهته حضروه معكم بحسن المدارجة والملاطفة ، لانه محتاج الي ذلك ، ومثلكم مما يؤمل فيه ذلك . والمقصود حبيبي حضوره بالملاطفة وخفض الجناح له وبوصوله هنا ان شاء الله تعالى ينصلح حاله ويكون من الانصار الصادقين . ويوم تاريخه الخرطوم في غاية من المضايقة من جميع الجهات وفي جميع الاوقات يخرجوا منه الناسات دفع دفع جهادية واولاد بلد وحريم واطفال وعليهم اثر الغلا والجوع ظاهر ، ومن شدة المضايقة الحاصلة عليهم يجعلوا ورق اللوبية ملاح ويبيعوه في السوق بداخل القفرة ملأت فنجان القهوة منه بقرش ، وكذلك قوتهم الان مديدة الصمغ ، وصاروا في قبضة الله وعن قريب يحصل المقصود بعون الملك المعبود ، هذا ما عرفناكم به ، والسلام .

---

(١) وثائق ٦٤/١ . (٢) ورد بسقط الالف . (٣) هكذا ، ولعل المقصود : فدبروا .

(٦٩) الى محمد خالد فى ٢٠ صفر ١٣٠٢ (١٨٨٤/١٢/٨) بامضاء احمدى محمود [١] .

تأكيد ضرورة ارسال الجبخانة

بسم الله الرحمن الرحيم الحمد لله الوالي الكريم والصلاة علي سيدنا محمد وآله مع التسليم

وبعد فمن عبد ربه الخليفة عبد الله بن محمد خليفة الصديق الي حبيبه في الله محمد خالد كان الله في عونه وجعل قدره ماجد ، آمين .

بعد السلام . نعلمكم حبيبي ان المكاتبات منا اليكم بارسال الجبخانة تكررت كثيرا ومع ذلك الي الان لم اتى الينا من جهتكم شي مما ذكر . وحيث لا يخفى عليكم ايها الحبيب ان الخرطوم هو بين البحار وجميع بنأه طين وداخل قفرة وبين البحار ومتسع والديوم المحاصرة له ثلاثة وكل ديم لا بد لاهله من الجبخانه الكفاية لزيادة المضايقة على اعداء الله واذاقتهم العذاب ولا يتاتى ذلك الا بكثرة الجباخين ينبغى بحال وصول هذا اليكم حالا وسريعا ارسلوا القدر الكافي من البارود من جميع الانواع التي خابرناكم عنها سابقا والاغلب الرمنتون وبارود المدافع والجلل ، ولا يكن لارساله عايق سوى مسافة الطريق ، فلازم من الاعتنا وعلو الهمة في هذا الخصوص بلا تباطى ولا كسل لانه امرا لازما في دين الله ، ولا تحوجونا الى كثرة المكاتبات تاني مرة في هذا الخصوص ومثلكم لا يحتاج الى تصريح اكثر من هذا ، والسلام .

وها هو نحن منتظرون لحضور البارود يكون معلومكم والان الخرطوم وام درمان في غاية من المضايقة ومرارا تاتي الوابورات ببطن البحر تريد اخذ الكفرة الذين بقفرة ام درمان فترجع خايبة والان اشتد الامر عليهم ولا زال كل يوم يخرجوا منهم ناسات جهادية واولاد عرب وحريم واطفال وعن قريب يحصل المقصود ، هذا والسلام (٢) .

(٧٠) محمد خالد فى ٥ ربيع اول ١٣٠٢ (١٨٨٤/١٢/٢٣) بامضاء احمدى محمود [١] .

عائلة واتباع حمد الله الجميعابى

بسم الله الرحمن الرحيم الحمد لله الوالي الكريم والصلاة علي سيدنا محمد وآله مع التسليم

وبعد فمن عبد ربه الخليفة عبد الله بن محمد خليفة الصديق الي حبيبه في الله محمد بن خالد تولاه الله ، آمين .

بعد السلام عليكم ورحمة الله وبركاته . ثم نعلم الحبيب ان حمد الله الجميعابي من الاخوان

---

(١) وثائق ١/٦٥ . (٢) حاشية بامضاء احمدى محمود بنفس التاريخ .

(١) وثائق ١/٦٦ .

الصادقين وله همة زايدة في امور الدين ، ومن يوم ما صار وصولنا الي الخرطوم لا زال المذكور مقيم ليلا ونهار في طوابي الحصار وباذل جهده وروحه في سبيل الله تعالى . وحيث ان المذكور هو بهذه المثابة ومتعلق بركاب المهدي عليه السلام وله اولاد هناك معكم بدارفور وبعض اوادم ذكور واناث ينبغي بحال وصول هذا اليكم شهلوا اولاده وارسلوهم لهذا الطرف صحبة اتباعه الله جابه واخيه عبد المحمود وبعض الاوادم الاناث والذكور الذين مقيمين بمنزله الحالة هذه ارسلوهم معهم . واما باقي عبيده اهل السلاح فليكونوا معكم الان جميعهم واستحصلوا عليهم بدلالة تابعه المسمى مرسال مرفعيته ، وعند حضوركم حضروهم معكم ، وكذلك نسوان العبيد المذكورين ، ولا تفرطوا في شئ منهم . واذا تصادف هذا الجواب حضوركم لهنا لا مانع من حضور اولاد المذكور معكم ، والا اذا كنتم متأخرين قليلا ومقدمين العايلة فقدموهم معهم . هذا ما عرفناكم به ، والسلام .

(٧١) الى محمود عبد القادر في ٥ ربيع اول ١٣٠٢(١٨٨٤/١٢/٢٣) بامضاء احمدى محمود [١] .

يبين الحاجة الشديدة الى البارود والجبخانة ويلح على ارسالها فوراً

بسم الله الرحمن الرحيم الحمد لله الوالي الكريم والصلاة علي سيدنا محمد وآله مع التسليم

وبعد فمن عبد ربه الخليفة عبد الله بن محمد خليفة الصديق الي حبيبه في الله محمود عبد القادر تولاه الله ، آمين .

بعد السلام عليكم ، حبيبى ان امر الجبخانة ضرورى جدا ، والبارود الذى كان احضرتموه ما تم بشى بل اخذ في الفشاكليك لا ن الاسلحة بكثرة والديوم ثلاثة . ولا يخفي عليك ان هذه الحرابة لو كانت فى الصحراء لما لبثت ساعة ولكنها ببطن القفرات والبحار وداخل الوابورات وليس للوصول اليها سبيل الا البارود الكفاية من صنف الرمنتون والمدافع ومعدوم هنا بالكلية . والان الحرابة قايمة والكفرة فى دايم الاوقات يناوشوا الاصحاب بالحرابة ولعدم الجبخانة الاصحاب ممسكين عنهم . ينبغي بحال وصول هذه اليك شمر بكامل همتك وجميع البارود الذى بمركز كوردفان ارسله بوجه العجلة والفور ولا يوخره الا مسافة الطريق . وبارود دارفور اذا وصل اليك لا تأخره ولو يوما واحدا ، وان كان الي الان بالطريق ارسل له مخصوص ليحضره بوجه السرعة ولا يكن لك ارتياح هناك ولا قرار ولا اطمينان حتى توجد الجبخانة هنا بكثرة وذلك لنصرة الدين . ولا نؤكد عليك بأكثر من هذا . ومثلك تكفيه الاشارة فضلا عن التطويل وقد خاطبناك سابقا بما فيه الكفاية صحبة علوبه ، وهذا تأكيدا لما سبق واستعجالا له ، والسلام .

---

(١) وثائق ٦٦/١ .

(٧٢) الى محمد خالد في ١٧ ربيع اول ١٣٠٢ (١٨٨٤/١/٤) بامضاء احمدى محمود [١] .

يشير باللطف والمدارجة فى تهجير التعايشة بعكس خطابه السابق

بسم الله الرحمن الرحيم الحمد لله الوالي الكريم والصلاة علي سيدنا محمد وآله مع التسليم

وبعد فمن عبد ربه الخليفة عبد الله بن محمد خليفة الصديق الي حبيبه في الله محمد بن خالد تولاه الله ، آمين .

بعد السلام عليكم ورحمة الله وبركاته . ثم نعلم الحبيب اننا سابقا كان خاطبناكم بضبط رؤساء التعايشة واوضحنا لكم اسماءهم ، وافتكرنا حبيبي في امرهم فوجدنا ان الحضور مع النفور لا فايدة فيه . فينبغي حبيبي ان تدارجوهم وتالفوهم وتلينوا لهم جانبكم حتى يحضروا معكم سويا . ومذكور بالجواب المرسول لكم من رسولكم الذي ارسلتموه لدار التعايشه ان الغزالي راغب الانضمام عليكم فخاطبوا المذكور هو وكافة التعايشه بالحضور لعندكم وساهلوهم حتى يهديهم الله ، فان حضورهم بالمحبة والمدارجة الطف واوفق . فلا تضيقوا عليهم على موجب الجواب الذي كان ارسلناه لكم ، بل ارفقوا بهم . ومثلكم لا يحتاج الى توصية في هذا الخصوص ، والسلام .

وقد وردة الينا جوابات من جهة المذكورين وخاطبناهم بالانضمام عليكم والهجرة معكم ، هذا والسلام (٢) .

(٧٣) الى محمد خالد في ١٢ ربيع ثانى ١٣٠٢ (١٨٨٥/١/٢٩) بامضاء احمدى محمود [١].

يستنكر الطعن فى عمر ترحو اعتمادا على محمد خير بادى

بسم الله الرحمن الرحيم الحمد لله الوالي الكريم والصلاة علي سيدنا محمد وآله مع التسليم

وبعد فمن عبد ربه الخليفة عبد الله بن محمد خليفة الصديق الي حبيبه في الله محمد بن خالد كان الله فى عونه وجعل قدره ماجد ، آمين .

منا لكم جزيل السلام عليكم ورحمة الله وبركاته . وصل عندنا جوابكم وفهمنا . والحال حبيبي من خصوص عمر محمد خير ترحوا فالمذكور عندنا من الصادقين ومن عهد توجهكم لدارفور لم تزالوا مثنين عليه ، وبذلك صار عندنا من خاصة الاحباب . فكيف الان نسمع كلام محمد خير بادي فيه . ومحمد الخير المذكور الي الان ما تقابلنا معه . والحبيب محمود عبد القادر من علو همته في دين الله متى ما يبلغه خبر يحرر فيه ويقوم بكامل جهده ، ومن باب الغيرة في الله خاطبكم بما ذكرتموه لنا ،

---

(١) وثائق ٦٨/١ . (٢) حاشية بامضاء احمدى محمود بنفس التاريخ .

(١) وثائق ٦٩/١ . وفى هذا انظر الآثار الكاملة للامام المهدى . مجلد ٤ ، رقم ٥٦٦ . ٥٦٧ .

وعمر مبرء عندنا من جميع الوجوه ، وصورة الجواب الذي ارسل له من سلطان برقوا وصلتنا وفهمناها ، وقد حررنا الى المذكور بما فيه الكفاية ، والسلام .

(٧٤) الى محمد عبدالكريم في ١٩ربيع آخر١٣٠٢(١٨٨٥/٢/٥) بامضاء محمد فوزي محمود[١] .

اختياره فى مجلس المهدى للتوجه (لدنقلا) وهو يخطره مسبقا حتي لا يفاجأ بالأمر من المهدى

بسم الله الرحمن الرحيم الحمد لله الوالي الكريم والصلاة علي سيدنا محمد وآله مع التسليم

وبعد فمن عبد ربه الخليفة عبد الله بن محمد خليفة الصديق الي حبيبه في الله محمد عبد الكريم جعله الله من الفايزين بالرضوان والخير العميم ، آمين .

حبيبى من بعد السلام . نعرفكم انه قد صار طلبنا عند خليفة الرسول صلى الله عليهما وسلم وذاكرنا فى امر توجهكم مع الاخوان المعينين لملاقات الكفرة وتدميرهم باذن الله ، وبحسب الاشارة استقر الراى على توجهكم ولا بد انه تاتيكم مكاتبة من المهدى عليه السلام فى ذلك ، وخشية من حصول توجهكم بغتة اخبرناكم بهذا لكى تستعدوا وتكونوا علي اهبة ما دام انه صار تعيينكم ، والخير فيما اختاره الله ، والسلام .

(٧٥) الى علي سعد فرح في ١٢ ربيع آخر ١٣٠٢ (١٨/١-١٨٨٥/٢/١٦)[١] .

التأكيد على خروجه للجهاد مع محمد الخير

بسم الله الرحمن الرحيم الحمد لله الوالي الكريم والصلاة علي سيدنا محمد وآله مع التسليم

وبعد فمن عبد ربه خليفة المهدي عليه السلام الخليفة عبد الله بن محمد خليفة الصديق الي حبيبه في الله علي سعد فرح عامل المهدية تولاه الله ، آمين .

ايها الحبيب بعد السلام ورحمة الله والاكرام . فلا يخفاك انه قد تكررت اليك الاوامرِ منّا فى خصوص توجهك بجماعتك للحاق الحبيب محمد الخير عبد الله بدنقلة لجهاد اعداء الله وتاكد عليكِ منّا امر القيام وجعلنا آخر الميعاد لك خمسة عشر ربيع الجارى ، والظن بعلو همتك عدم التاخير الى الآن والمبادرة الي امتثال الامر من غير ادنى تراخ لا سيما عند لزوم امر الدين . لذلك فاذا بلغك جوابي هذا فاصرف النظر عن جميع ما انت فيه وقم في الله بجماعتك من غير تان وتوجه لادراك الاخوان

---

(١) وثائق ١/ ٧٠ .

(١) وثائق ١/ ٧١ . آخر موعد ضربه هو ١٥ ربيع آخر ، واذا اعتبرنا مسافة الطريق فيكون المحرر مكتوبا فى اول هذا الشهر وربما فى غرته . وقد ورد هذا المحرر هنا خطأ ومكانه احتمالا في ١٣٠٣هـ .

بدنقلة لشد عضدهم على كفاح اعداء الله . وما كان ينبغى لامثالك التقاعد بعد الآن وشغل فكرنا بترداد المخاطبات اليك في هذا الشان . فقم على عجل وتوجه بمن معك على بركة الله ولا تـأن بعد ذلك . واذا كان ورد اليك امر من الخليفة الكرار بجمع القشوش بالمحطات فاترك لك وكيلا من طرفك يقوم بهذا الامر وتوجه . وهذا آخر خطاباتي اليك في هذا الشان . فالبدار البدار للعمل بمقتضى ما فيه بغير توان ، وفقك الله وتولاك ، هذا والسلام .

(٧٦) الى حمدان ابى عنجة فى غاية جماد اول ١٣٠٢ (١٨٨٤/١٢/١٨) بامضاء احمدى محمود [١] .

بشأن الجانقى ونسائهم

بسم الله الرحمن الرحيم الحمد لله الوالي الكريم والصلاة علي سيدنا محمد وآله مع التسليم

وبعد فمن عبد ربه الخليفة عبد الله بن محمد خليفة الصديق الي حبيبه حمدان ابى عنجة .

بعد السلام عليكم . نعلم الحبيب ان نسوان جانقى الذين كان توجهن مع حربتكم رجوعهن الى هنا ، ووفقوا بين جنقى الذين معكم وبين الذين واصلين مع ابشر ولا يحصل بينهم ادنى خلاف، والسلام .

(٧٧) الى حمدان ابى عنجة فى غاية جماد اول ١٣٠٢ (١٨٨٥/١٢/١٦) بامضاء المدثر ابراهيم [١] .

ضرورة جمع السلاح من الأيدى فى جبال النوبة

بسم الله الرحمن الرحيم الحمد لله الوالي الكريم والصلاة علي سيدنا محمد وآله مع التسليم

وبعد فمن العبد الفقير الى الله الخليفة عبد الله بن محمد خليفة الصديق الي صفيه وصديقه حمدان ابي عنجة ادام الله توفيقه ، آمين .

اوصيك يا حبيبي بتقوى الله . واعرفك انه لما صار تعينكم بامر سيد الجميع عليه السلام الى تقلي وما يليها من الجبال ، وكفاكم ما ذكرتم به من جنابه ، انما احببنا ان يكون جمع كافة سلاح تلك الجهات على يدكم ، فابذل جهدك فى ذلك كما علمت ان امره ضروري جدا . ومن المعلوم ان اهالي تلك الجهات لا اعتماد لهم على الله وانما اعتمادهم على هذه الاسلحة ، متى كانت بيدهم اغتروا بها او كانت عند غيرهم هابوه لاجلها . فاجتهد يا حبيبي في جمعها ولا اجازة لاحد ان ياخذ شي منها ،

---

(١) وثائق ٧٢/١ .

(١) وثائق ٧٣/١ .

اذ انه متى صارت دخول كثرة الايادي في جمعه لا يتأتى تصفيته على الوجه المطلوب . ادام الله توفيقنا واياكم ، والسلام .

(٧٨) الى حمدان ابى عنجه فى غرة جماد آخر ١٣٠٢(١٨/٣/١٨٨٥) بامضاء احمدى محمود [١] .

لتعزيز ابشر المتوجه مع الجانقى

بسم الله الرحمن الرحيم الحمد لله الوالي الكريم والصلاة علي سيدنا محمد وآله مع التسليم

وبعد فمن عبد ربه الخليفة عبد الله بن محمد خليفة الصديق الي حبيبه حمدان ابى عنجة .

بعد السلام . نعلم الحبيب ان القادم اليكم ابشر الذى متوجه مع جانقي فينبغي اذا احتاج الحال الى ارسال ناسات معه فارسلوا معه انسان عاقل مميز واكدوا عليه ان لا يحصل بينه وبين الانصار الذين هناك اقل اختلاف ، يكون معلومكم ، والسلام .

(٧٩) الى حمدان ابى عنجة فى ٢ جماد آخر ١٣٠٢ (١٩/٣/١٨٨٥) بامضاء المدثر ابراهيم [١] .

قبول اعتذار حمدان عو غرق بعض رجاله ويثني علي تطبيقه للحدود
ثم يذكر بعض حوداث جبال النوبة

بسم الله الرحمن الرحيم الحمد لله الوالي الكريم والصلاة علي سيدنا محمد وآله مع التسليم

وبعد فمن عبد ربه الخليفة عبد الله بن محمد خليفة الصديق الي حبيبه الصفي الوفي حمدان ابى عنجة تولاه الله ورعاه ورزقه كمال رضاه ، آمين .

بعد السلام عليكم ورحمة الله وبركاته . نعلم الحبيب ان جوابكم وصل لنا وما فيه علم من وصول جوابنا ومنشورنا اليكم وتلاوتكم المنشور لساير الاصحاب الخ . اما قولكم انكم لومتم نفسكم وشق عليكم قتل الرجل الذي من جماعة نمر وغيره ممن قتل على يد الجهاديه وعاتبتم نفسكم في سفركم بالوابور وترك الجيش مارا بالبحر وكونه لو لا قوة عزمكم واعتمادكم على الاخوان الرؤسا لظنكم فيهم زيادة التشمير وصيانة القوم وصدهم عن المخالفات لتوجهتم معهم من اول المرة خشية من حصول مثل ما حصل امتثالا لله ورسوله ومراعاتا لاوامر المهدي عليه السلام وعملا بقولنا المأكد عليكم بشدة النهي من التعدي على عباد الله . فنقول جزاك الله خيرا ولا باس عليك فيما حصل ، فانا على يقين على انه لا يحصل اذا كان انت موجود مع الجيش ولو تعلم ان الروسا لا يقدرون على ضبط الجيش لتوجهت مع الجيش اولا ، فلا تاخذ بخاطرك فان المهدي عليه السلام راضيا عنك ومسرور من جهتك

---

(١) وثائق ٧٤/١ .

(١) وثائق ٨١/١ .

ونحن كذلك ، وما ذاك الا لعلمنا انك واقف على الحدود ومشمر في مرضات الله واقامت دين الله . واما قولكم فانكم علمتم يقينا وحققتم من ثقات الاخوان الصادقين المعروفين بالصداقة وعدم التهمة كمثل ابو القاسم صالح وغيره ممن ذكرتم بانهم شاهدوا باعينهم خمسة انفار من المجاهدين مقتولين ببطن دار ولد شلعى بما فيهم واحد محروق بالنار بعد قتله ، وكل ذلك بطعن الحراب ، ويويد ذلك ما وجدوه قتيلا من جماعة حمد النيل تابعا لاثركم حاملا للجواب الذى ارسلتموه المحرر لكم من حمد النيل وكونه قد تحقق لجميع المتأخرين من بعدكم عدم مطاوعتهم وامتثالهم امر جماعة ولد شلعى ، فكل ذلك حقيقي وان شاء الله كل مخالف عن قريب يصير قهره وردعه بسيف المهدية . وقد انجبر خاطرنا يا حبيبي غاية من كونه لم يحصل اقل شي من الجماعة الذين معكم بالبحر وانشرح فؤادنا شرح الله قلبكم بالايمان ووفقكم لما فيه الرضوان . وقد اصبتم الاصابة التامة في ضربكم للجهاديين الذين اخذوا العيش من احد الحلال وترجيعكم العيش لاصحابه وفي تنبيهكم للامرا وزجرهم ليداوموا على ضبط اتباعهم ومبالغتهم بنهيهم عن الخراب (٢) والتعديات ومجازات من يتجاروا جماعته على الخلاف فكونوا مستمرين على هذه الحالة وشمروا غاية التشمير ، ادام الله توفيقكم للصراط المستقيم وجمعنا في ابرك وقت بجاه نبيه الكريم عليه الصلاة والتسليم ، آمين والسلام .

(٨٠) الى محمد خالد فى ٣ جماد آخر ١٣٠٢ (١٨٨٥/٣/٢٠) بامضاء محمد فوزى محمود (١) .

بصدد توجيه الجهادية صوبهم

بسم الله الرحمن الرحيم الحمد لله الوالي الكريم والصلاة علي سيدنا محمد وآله مع التسليم

وبعد فمن عبد ربه الخليفة عبد الله بن محمد خليفة الصديق الي حبيبه في الله محمد خالد تولاه الله ، آمين .

حبيبى قد حررنا اليكم بانه اذا كان ممكن حضوركم في زمن الصيف هذا فبها والا فلا باس من التاخير لغاية نزول المطر . ولكون الجهادية الذين معكم كثيرون ولا يخلو الحال من عدم استقامة البعض منهم ، فيلزم اذا كان حصل لكم تاخير تمعنوا نظركم فيهم ، وكل من ترونه موتمنا ومامولة فيه المساعدة لكم ابقوه معكم لحين حضوركم به ، ومن ليس كذلك فارسلوه لهنا مقدما ليلا يفر الى جهة او تحصل منه مفسدة بوجه آخر . والمطلوب من ذلك راحة بالكم ورعاية المذكورين في الدين

---

(٢) سقط عنه حرف الباء فى الاصل .

(١) وثائق ٧٥/١ .

لاصلاح حالهم عند الله ورسوله ، فانهم قد صاروا من ضمن الانصار ونشفق عليهم من حصول العوارض التي تخرجهم من الانصارية بعد هذا المنح . فلازم من العمل بمقتضى اشارتنا . والسلام .

(٨١) الى حمدان ابى عنجة فى ٦ جماد آخر ١٣٠٢ (١٨٨٥/٣/٢٣) بامضاء احمدى محمود [١] .

يرتب لتهجير اهالى جبال النوبة

بسم الله الرحمن الرحيم الحمد لله الوالي الكريم والصلاة علي سيدنا محمد وآله مع التسليم

وبعد فمن عبد ربه الخليفة عبد الله بن محمد خليفة الصديق الي حبيبه في الله حمدان ابي عنجه منحه الله عظيم الدرجة ، آمين .

منا لكم جزيل السلام ورحمة الله وبركاته . نعلم الحبيب اننا قد حررنا الى الحبيب محمود عبد القادر بعدم المعارضة لكم في امور الجبال وعرفناه بانه اذا حضر له احد من اهالي الجبال اخبره انه طايع يرسله اليكم لتنظروا انتم في امره ولا يكن لكم مشارك في امر الجبال وطاعتها من عدمها تتحقق بمعرفتكم على حسب ما يليق بحال المذكورين ، وعرفناه اذا كان له جماعة هناك بالجبال فيضمهم عليه ولا يكن له مدخل في امر الجبال الا اذا كان طلبتم منه جبخانة يمدكم بها . وحيث ان الامر كما نكر فليكن حبيبي القيام والتفحص على احوال اهالي الجبال لانهم معروفون بالمكر والخداع والتمويه . وسنبين لك امر خطر بالبال ، فاذا وافقك العمل به فاعمل ، وان رأيت بخلاف ذلك فاعمل اذ انت المشاهد للاحوال . وهو ان الجبال التي تكن مواليه الدار هنا كمثل تقلي وما شاكله حيث انكم متوجهون لجبال ابعد منها ، فحين مروركم بها تطمنوا اهلها وتأمنوهم وتذاكروهم ولا يروا منكم ما يأخذوا حذرهم به ولا يتخوشوا ، وبعد ثباتهم واطمينان عقلهم اذا تركتم ناسات مناظرين لاحوالهم فقط بمثابة انهم يعلمونهم المذاكرة ويفهموهم امور الدين ليكونوا ناظرين لهم ولما يحدث منهم ، وبشرط ان يكونوا امناء ، فالذي يتاتي منهم بسهل ورضاء نفس من حقوق الله يكن محفوظ ، وانتم تتوجهوا للجبال الاخره التي لا يمكنكم المجاوزة منها لغيرها لآخر الحد الذي ترومونه ، ومن هناك بعد انتظامها في سلك المهدية بالطوع او الجبر وحضوركم من هناك فتركزوا علي الجبال التي عليها المحافظين ، فان قاموا معكم للهجرة كان وبها والا فبالجبر حضروهم ، لاننا نخشى انه اذا حصل تشديد على اول الجبال هنا من اول الامر فالجبال الاخر تكسر وتشتت ولا يمكن الاستحصال على اهلها ويخفي الاسلحة . فمن باب الراي ان تفوتوا الجبال القريبة وتتوجهوا للجبال البعيدة وبعد قضا وطركم منها وحضور اهاليها تمروا على الجبال القريبة التي كنتم تركتموها وراكم وتحضروا اهلها

---

(١) وثائق ٧٦/١ .

معكم . وجميع ذلك بحسب الراي والمشورة ، اذ انتم المشاهدين للاحوال هناك ، والحاضر يرا ما لا يراه الغايب ، وانت الامير على كافة الجبال عموما بدون تخصيص ولا منازع . وفقكم الله لما يحبه ويرضاه ، آمين والسلام .

وخابرونا باحوالكم وما انتم عليه ولا تقطعوا منا اخباركم لنرسي على كل امر يحدث ، والحمر عندهم الغنايم القديمة كمثل غنايم الدود وغيرها والرزيقات والتعايشه وغيرهم من العربان والزكوات ايضا مواشي وحبوب الجميع حصلوها ، والسلام (٢) .

(٨٢) الى حمدان ابى عنجة فى ٧ جماد آخر ١٣٠٢ (١٨٨٥/٣/٢٤) بامضاء احمدى محمود (١) .

يستفسر عن التعامل مع بعضهم فى جبال النوبة

بسم الله الرحمن الرحيم الحمد لله الوالي الكريم والصلاة علي سيدنا محمد وآله مع التسليم

وبعد فمن عبد ربه الخليفة عبد الله بن محمد خليفة الصديق الي حبيبه حمدان ابي عنجة تولاه الله ، آمين .

بعد السلام . نعلم الحبيب ان عبد القادر نمر كان ارسل لنا جواب يعرف فيه انه ضبط ثمانية انفار بما فيه واحد قاتل له نفس من جماعة عبد القادر والان مسجونين عنده وخاطبناه في حضورهم واعلمناكم بذلك . فالان حبيبي فيدونا في احوالكم واحوال من معكم ومن المتبع ومن المخالف من الذين توجهوا معكم ، وعبد القادر نمر ذكر رسوله ان مع الجماعة المضبوطين كذلك صار ضبط ثمانية وثلاثين بندق فدقق على هذا الكلام وفيدنا ، هذا والسلام .

(٨٣) الى حمدان ابى عنجة فى ٨ جماد آخر ١٣٠٢ (١٨٨٥/٣/٢٥) بامضاء احمدى محمود (١) .

يثنى على ضبطه لرجاله حتى لا يتعدوا على الناس
ويوجب نظر القاضى فى امور الحدود

بسم الله الرحمن الرحيم الحمد لله الوالي الكريم والصلاة علي سيدنا محمد وآله مع التسليم

وبعد فمن عبد ربه الخليفة عبد الله بن محمد خليفة الصديق الي حبيبه حمدان ابي عنجة .

بعد السلام عليكم ورحمة الله وبركاته . نعلم الحبيب ان اقامتكم الحدود على من معكم ومنعهم من التعديات وتشميركم في ذلك قد بلغ المهدي عليه السلام وبلغنا وحصل لنا من ذلك غاية السرور

---

(٢) حاشية بامضاء احمدى محمود بدون تاريخ .

(١) وثائق ١/٧٧ .

(١) وثائق ١/٧٨ .

وحمدنا الله على ذلك وشكرناه . والان تحرر لكم من المهدي عليه السلام جواب في هذا الخصوص ، فينبغي ان جميع المواد والحوادث التي تحدث تكون مختومة بختم القاضي وترسل الي طرف المهدي عليه السلام والينا ، وانت تحرر افاده بذلك وتشير في جوابك بان هذا الامر كما بختم القاضي . وهكذا كل امر يحدث . فتفطن حبيبي لهذه الامور وامنع من معك من ان يصدر منهم شيا مخالفا . ومن السرور الذي حصل للمهدي عليه السلام من اجتهادك في اقامة الحدود حرر جواب الى محمد عبد الكريم عامل السرية السنارية بذلك وقال له اعمل كما عمل ابي عنجه ودعا لك بخير ، ولله الحمد على ذلك . وهذه نعمة عظيمة نساءل الله ان يوفقكم لكل خير ، ومن خصوص حمد الله حمد فانه رحل اهل منزله بالخرطوم وان شاء الله يتحصل مقدارماية صندوق بارود ويحضر المذكور بها لطرفكم في مركب ، فخابرونا بجميع احوالكم في دايم الاوقات ومثلكم لا يحتاج الى توصية ، والسلام .

واقامة الحدود هي زجركم للمخالفين واجرى تأديبهم وارسالكم لبعضا منهم لهذا الطرف لاجراء حكم الله عليهم وحفظكم المذاكرة وتنبيهكم على من معكم فهذا هو الذي اسر المهدي عليه السلام ، فداوم على هذه الحالة (٢) .

(٨٤) الى حمدان ابى عنجة فى ٩ جماد آخر ١٣٠٢ (١٨٨٥/٣/٢٦) بامضاء احمدى محمود (١) .

بصدد موضوع ولد نمر ويعرض كافة القضايا على القاضى

بسم الله الرحمن الرحيم الحمد لله الوالي الكريم والصلاة علي سيدنا محمد وآله مع التسليم وبعد فمن عبد ربه الخليفة عبد الله بن محمد خليفة الصديق الي حبيبه حمدان ابي عنجة .

بعد السلام . نعلمكم ان جوابكم الذي ارسلتموه لنا في مادة ولد نمر وضبطه للناسات غير القاتلين وصل بطرفنا وفهمناه واعرضناه للمهدي عليه السلام واستحسن حسن صنيعكم وحرر لكم جواب ، ولكن ساعة تاريخه الجواب المذكور وجد بالخرطوم ونحن بام درمان ، وان شاء الله بعد حضوره يرسل اليكم . ومن الان فصاعد كافة القضايا التي تحدث انظروها هنا بوجه القاضي ، هذا والسلام ، وخابرونا باحوالكم وما انتم عليه .

(٨٥) الى حمدان ابى عنجة فى ١٧ جماد آخر ١٣٠٢ (١٨٨٥/٤/١٣) بامضاءالمدثر ابراهيم (١) .

ضرورة مراقبة الجهادية وتصرفاتهم ويأمر بالنظر فى
امر نمر ولد شكو ويفوض اليه امور الجبال

---

(٢) حاشية بخط احمدى محمود .

(١) وثائق ٧٩/١ .

(١) وثائق ٨٠/١ .

بسم الله الرحمن الرحيم الحمد لله الوالي الكريم والصلاة علي سيدنا محمد وآله مع التسليم

وبعد فمن عبد ربه الخليفة عبد الله بن محمد خليفة الصديق الي حبيبه المكرم حمدان ابي عنجة تولاه الله ، آمين .

بعد السلام عليكم ورحمة الله وبركاته . حبيبي حيث انكم توجهتم لنصرة الدين وجزاكم الله خيرا مشمرين التشمير الكلي فى اقامة الدين وواقفين على الحدود . ومن جملة الامور التي تحتاج الى الافتكار ملاحظة الجهادية خصوصا عند وصولكم للجبال تفقدوا احوالهم ، وكلما يظهر لكم خلل من احد وعدم صداقة يصير ردعه وزجره . وقد بلغنا حبيبي ان نمر ولد شكو حاصله منه خيانة فتفحصوا عن امره ، واذا تحقق لكم خيانته حالا اضبطوه وافعلوا فيه ما يوافق اذا كان ارساله لنا هنا بالمحافظة ، او سجنه والمحافظة عليه طرفكم ولا تغفلوا عنه ، فان الفراتيت لا امان لهم ، ولا بد انه اذا كان في قلبه شي ياخذ بعضا من الجهادية ويهرب بهم كما فعل ذلك بانقوا . فلتكن الملاحظة التامه عليه وعلى امثاله . هذا واعلم يا حبيبي ان امر الجبال مفوض اليك فافعل فيها بحسب ما يرضى الله ورسوله ، واذا رايت عدم الثمرة في جبال الحوازمة كالكواليب وخلافه لا باس بضربهم ، والحاصل الحاضر يري ما لا يراه الغايب . فافعل بمعرفتك ما ترا فيه تاييد الدين ورضا رب العالمين وكل مخالف اجرون ردعه وتغنيمه ، والسلام .

والضباب الذين معكم خذوا منهم السلاح فانهم لا امان لهم ، والسلام (٢) .

(٨٦) الى اهالي مديرية بربر فى غرة رجب ١٣٠٢ (١٧/٤/١٨٨٥) (١) .

يحثهم على الانضمام على محمد الخير والزحف معه لفتح دنقلا

بسم الله الرحمن الرحيم الحمد لله الوالي الكريم والصلاة علي سيدنا محمد وآله مع التسليم .

وبعد فمن عبد ربه الخليفة عبد الله بن محمد خليفة الصديق الي كافة احبابه انصار الدين اهالى مديرية بربر على وجه العموم وبالخصوصية العباسية الجعليين جعلهم الله من المتقين الفايزين العاملين القايمين بنصرة الدين ابتغاء مرضاة رب العالمين ، آمين .

بعد السلام عليكم ورحمة الله . نعلمكم ان الله سبحانه وتعالى قد تفضل عليكم وجعلكم من اصحابنا وجعلكم من اصحاب المهدى عليه السلام الذين هم على اثر الصحابة الكرام رضوان الله عليهم اجمعين . وحيث كان كذلك فالمطلوب منكم الاجتهاد فى الجهاد وعلو الهمة وتخير الاهل والمال

---

(٢) حاشية بامضاء المدثر ابراهيم فى تاريخه .

(١) ٧٤ نجومى ، والمحرر غير مؤرخ فى الاصل ولكن صفة الخليفة فيه تبين انه صدر في حياة المهدى .

التي تودى الي الفساد لان الوعيد شديد من المبدى المعيد لمن اشتغل بالاهل والاولاد وغيرها من الفانيات عن الجهاد . وكفى من ذلك قوله تعالى : « قل ان كان آباؤكم وابناؤكم واخوانكم وازواجكم وعشيرتكم واموال اقترفتموها وتجارة تخشون كسادها ومساكن ترضونها احب اليكم من الله ورسوله وجهاد فى سبيله فتربصوا حتى ياتى الله بامره والله لا يهدى القوم الفاسقين » (٢) . وبحمد الله تعالى من الابتداء الى الآن ظاهر لنا محبتكم للمهدى عليه السلام وقصدكم لنصرة الدين ، وبذلك مسرورين من جهتكم وراضين عليكم الرضا التام ، وقصدنا لكم زيادة الهمة فى الامور الدينية لتفوزوا سعادتكم (٣) الابدية وتنالوا رضاء رب البرية . ومن اكبر الاعمال المودية الى ذلك جهاد اعداء الله لنصرة دينه وبذل النفس فى سبيله ، فان الوعد على ذلك عظيم جدا ووارد كتابا وسنة ، فمنه قوله تعالى : « الذين آمنوا وهاجروا وجاهدوا فى سبيل الله باموالهم وانفسهم اعظم درجة عند الله واوليك هم الفايزون يبشرهم ربهم برحمة منه ورضوان وجنات لهم فيها نعيم مقيم خالدين فيها ابدا ان الله عنده اجر عظيم » (٤) ، وقوله : « يا ايها الذين آمنوا هل ادلكم على تجارة تنجيكم من عذاب اليم تومنون بالله ورسوله وتجاهدون في سبيل الله باموالكم وانفسكم ذلكم خير لكم ان كنتم تعلمون يغفر لكم ذنوبكم ويدخلكم جنات تجرى من تحتها الانهار ومساكن طيبة في جنات عدن ذلك الفوز العظيم واخرى تحبونها نصر من الله وفتح قريب » (٥) . وقال صلى الله عليه وسلم فيما يحكيه عن ربه : ايما عبد من عبادى خرج مجاهدا فى سبيلى وابتغاء مرضاتى ضمنت له الجنة ان ارجعته ارجعته مغفورا له بما اصاب من اجر وغنيمة ، وان قبضته غفرت له وادخلته الجنة ، وقوله صلى الله عليه وسلم : غزوة فى سبيل الله او روحة خير من الدنيا وما فيها ومن جاهد فى سبيل الله فواق ناقة وجبت له الجنة ، وقوله : ما جميع اعمال العباد عند المجاهدين في سبيل الله الا كمثل خطاف اخذ منقاره من ماء البحر . ويكفى المجاهدين شرفا وكرما قوله تعالى : «ان الله اشترى من المومنين انفسهم واموالهم بان لهم الجنة يقاتلون فى سبيل الله فيقتلون ويقتلون وعدا عليه حقا فى التوراة والانجيل ومن اوفى بعهده من الله فاستبشروا ببيعكم الذى بايعتم به وذلك هو الفوز العظيم » (٦) . فاذا فهمتم ذلك يا انصار الدين فاعلموا ان الحبيب محمد الخير عبد الله قد ندب نفسه للجهاد فى سبيل الله تعالى لاعلاء كلمة الله ونصرة دينه . وما دام انتم انصار الله وبعتم نفوسكم اليه فبمجرد وصول هذا اليكم انفروا خفافا وثقالا وتوجهوا اليه وانضموا اليه ووازروه وجاهدوا معه اعداء الله حتى يخذلهم الله على

---

(١) التوبة ٢٤ . (٣) هكذا فى الاصل . (٤) التوبة ٢٠ – ٢٣ . (٥) الصف ١٠ – ١٣ . (٦) التوبة ١١١ .

ايديكم ، ولا يتخلف منكم احد عما ذكر ، اذ ان التخلف ليس من دأب المومنين امثالكم وانما هو دأب المنافقين ومرضا القلوب ، وانتم حريون بكل خير وظننا فيكم جميل ، فلا يحصل منكم الا ما يتم ظننا فيكم من سرعة توجهكم وعدم تخلف احد ، والسلام .

(٨٧) الى حمدان ابى عنجه فى ٢ رجب ١٣٠٢ (١٨/٤/١٨٨٥) بامضاء المدثر ابراهيم[١] .

اصابته بالبرجق وشفاؤه منه

بسم الله الرحمن الرحيم الحمد لله الوالي الكريم والصلاة علي سيدنا محمد وآله مع التسليم .

وبعد فمن عبد ربه الخليفة عبد الله بن محمد خليفة الصديق الي حبيبه الصفى الوفى القايم فى مرضات الله حمدان ابى عنجه تولاه مولاه ، آمين .

بعد السلام عليكم ورحمة الله وبركاته . حبيبي يكون معلومك انه كان حاصل لنا لطف من الله وهو البرجق . والآن الحمد لله قد شفانا الله منه وصرنا فى احسن حال يكون معلومك ذلك حبيبي فلا يحصل لك شاغل من جهتنا ، هذا والسلام .

(٨٨) الى كافة الجهادية والمقاديم فى ٤ رجب ١٣٠٢ (٢٠/٤/١٨٨٥) بامضاء المدثر ابراهيم[١]

وعظ عام لهم ويطمنهم على اولادهم ويؤكد علي اهمية اتباع حمدان

بسم الله الرحمن الرحيم الحمد لله الوالي الكريم والصلاة علي سيدنا محمد وآله مع التسليم .

وبعد فمن عبد ربه الخليفة عبد الله بن محمد خليفة الصديق الي احبابه المكرمين واولاده المعظمين القايمين في نصرة الدين كافة الجهادية وعملأهم ونقبأهم وبالخصوص المقدم بخيت والمقدم سليمان والمقدم الله جابه وكبسور وحسين وحجر ورحمة والجاك والجاك وجبريل وصالح ومرجان وفضل ومحمد والماحي وكافة المقاديم تولاهم الله ، آمين .

بعد السلام عليكم ورحمة الله وبركاته . نعلمكم يا احبابنا انكم عندنا من خاصة الاحباب ومنزلتكم عندنا منزلة الاولاد وانكم منا على بال وسعيكم مشكورا لدينا جزاكم الله خيرا وشكر سعيكم ورفع قدركم . وما دام ان الله تفضل عليكم وجعلكم من خاصة جنده ونصر بكم الدين ورزقكم صحبة خليفة رسول رب العالمين ينبغي ان تقابلوا هذه النعم بالشكر وتبذلوا نفوسكم اليه وتجتهدوا فى مرضاته غاية الاجتهاد وتستعدوا لجهاد اعدايه كل الاستعداد وتوازروا عاملكم وابيكم اخينا حمدان ابي عنجه وتكونوا معه بمنزلة الاولاد من الوالد والاعضاء للجسد ، لان المذكور اخي وحبيبي وراحة بالي ،

---

(١) وثائق ٨٢/١ .

(١) وثائق ٨٣/١ .

فقوموا بجميع ما يامركم به احتسابا لله وابتغاء مرضاته واجتنبوا ما ينهاكم عنه لان طاعته طاعت الله ورسوله ومهديه وطاعتنا ومعصيته كذلك . ويا اولادنا انا راضون عليكم غاية الرضا ومسرورين من جهتكم ومنشرح قلبنا من علو همتكم في اقامة الدين منذ اجتماعكم علينا الى الآن ، ولذلك انا مهتمون بكم غاية الاهتمام وكما يعلم الله ورسوله انا مفتكرون لاهالي منازلكم وعايلتكم ومعتنين بهم الاعتناء الكلي وجاعلهم من ضمن عايلتى ، ولله مزيد الحمد ليس حاصل لهم الان الا الخير وهم في امان الله تعالي . فلا تخشوا عليهم فانا لاجل راحتهم قد امرنا بتعمير السوق الذي بقرب ام درمان وجعلنا عمنا ابي حامد وكيلا عليه ، وذلك جميعه لراحتكم انتم وفضا بالكم ولكوننا نحن لم تحصل لنا راحة الا بعد راحتكم وليس احد اهم علينا منكم . فاذا فهمتم ما ذكر فلا يكن لكم شاغل يا احبابنا من جهة العايلة ولا ادني هم وايقنوا بحصول الراحة لهم لانهم في حفظ الله وكلأته . وابشروا يا انصار الدين بالخير الجزيل فان الله اعد لاحبابه اصحاب المهدي عليه السلام من الثواب في دار المأب ما لا عين رات ولا اذن سمعت ولا خطر علي قلب بشر واعد لهم من الحور والقصور والخيرات وعالي الدرجات ما يقر اعينهم ، فقروا عينا وانشرحوا صدرا . ومع ما اعد الله لاصحاب مهديه من النعم وجزيل الكرم في الدار الاخرة فانه في هذه الدار يملكهم جميع الارض مشرقا ومغربا حتي لا يكون سهل ولا وعر ولا جبل ولا شجر ولا بر ولا بحر الا يجعله تحت طوعهم وسلطانهم الذي هو النور النبوي والدين المحمدي . وقد اراكم الله بداية ذلك بفتح الحصون علي ايديكم وجعل جميع ما فيها من الاموال والاولاد غنيمة لكم ، وما زال يزيد لكم في التاييد حتي فتح لكم الخرطوم واورثكم ما فيه مع كرسى مملكة السودان ، وعن قريب بحول الرحمن تفتح جميع البلدان وتصير تحت قهر المهدية وعدالتها التي هي السكة النبوية والشريعة المرضية . وايقنوا بذلك احبابي وشمروا فيما انتم فيه وعلوا الهمم وقووا العزم وجودوا بالروح والدم في رضاء الله ذى الكرم وابشروا بالكرامات وعالي الجنات اذ فعلتم ذلك . وليكن معلوما عندكم يا احبابنا انكم خرجتم لتأييد الدين ونصرته فلا يبلغنا منكم الا الوقوف علي قدم الصدق والوراعة والزهد والعفة عن حقوق المسلمين وسلوك الصراط المستقيم ، لانه في الحقيقة لا يليق بكم الا ذلك لكونكم علي اثر اصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم ، ولا يليق بكم النهب والسلب الذى هو من شيم كلاب الدنيا اهل الكبابين الذين هم عن الحق ضالين ، واحذروا منه كل الحذر وصفوا قلوبكم من العلاقات واقبلوا علي الله بالكليات وتشوقوا للقايه بصافى النيات واقصدوا بجهادكم ابتغاء مرضات الله تنالوا منه عظيم جزاءيه لانه ورد علي النبي صلى الله عليه

وسلم فيما يحكيه عن ربه عز وجل : ايما عبد من عبادي خرج مجاهدا في سبيلي وابتغاء مرضاتى ضمنت له الجنة ان ارجعته ارجعته بما اصاب من اجر او غنيمة وان قبضته غفرت له ورحمته او كما قال . ويكفيكم بشارة وشرفا يا جنود الله قول الله في حق المجاهدين المومنين : « ان الله اشترى من المومنين انفسهم واموالهم بان لهم الجنة يقاتلون في سبيل الله فيقتلون ويقتلون وعدا عليه حقا في التوارة والانجيل والقرآن ومن اوفي بعهده من الله فاستبشروا ببيعكم الذي بايعتم به وذلك هو الفوز العظيم » (٢) . وقوله : « الذين آمنوا وهاجروا وجاهدوا في سبيل الله باموالهم وانفسهم اعظم درجة (٣) عند الله واوليك هم الفايزون يبشرهم ربهم برحمة منه ورضوان وجنات لهم فيها نعيم مقيم خالدين فيها ابدا ان الله عنده أجر عظيم » (٤) ، هذا ونرجو الله ان يتولاكم وينصركم على اعدايه واعداكم ويجعل الجنة ماويكم ، والسلام .

(٨٩) الى حمدان ابى عنجه فى ٩ رجب ١٣٠٢ (١٨٨٥/٤/٢٥) بامضاء احمدى محمود (١).

انضمام العبيساب والقحاقحة وسبيق والقضا اليه

بسم الله الرحمن الرحيم الحمد لله الوالي الكريم والصلاة علي سيدنا محمد وآله مع التسليم

وبعد فمن عبد ربه الخليفة عبد الله بن محمد خليفة الصديق الي حبيبه حمدان ابي عنجه تولاه الله ، آمين .

بعد السلام عليكم ورحمة الله وبركاته . نعلم الحبيب ان قبيلة العبيساب والقحاقحة وسبيق والقضا حررنا لهم بالانضمام عليكم والامتثال في جميع ما تشيروا به عليهم واكدنا عليهم بذلك ، وها هو واصل لكم رافع هذا احمد محمد يعرفكم باحوال المذكورين ويكون سببا في جمعهم عليكم . فاذا وافق توجههم معكم لمحل ما تتوجهوا فليتوجهوا وان استصوبتم تاخيرهم لا مانع لان الحاضر يري ما لا يراه الغايب ، هذا والسلام .

(٩٠) الى السيد حامد فى ١٥ رجب ١٣٠٢ (١٨٨٥/٥/٥) بامضاء احمدى محمود (١) .

باعادة فرخة لسيدها

بسم الله الرحمن الرحيم الحمد لله الوالي الكريم والصلاة علي سيدنا محمد وآله مع التسليم

وبعد فمن عبد ربه الخليفة عبد الله بن محمد خليفة الصديق الي ابيه المكرم السيد حامد .

---

(٢) التوبة ١١١ . (٣) فى الاصل : درجتا . (٤) التوبة ٢٠ - ٢٢ .

(١) ٨٤/١ .

(١) وثائق ٨٥/١ .

بعد السلام عليكم ورحمة الله وبركاته . نعلم حضرة الابي ان رافع هذا محمد الفحل المذكور جيمع املاكه دخلت الغنيمة على يدي ابا بكر عامر ، وبالنظر لضعف حاله ورحمتا باطفاله قد اعطى له واحده فرخه لخدمته وخدمة اولاده ، وقيل ان الفرخة المذكورة هي بت واتت الي واحد من الفقرا والفقير المذكور اوصلها اليكم . وما دام الامر كما ذكر وهذه الفرخة سلمها ابابكر عامر ينبغي ان تسلموها لصاحبها لاجل مساعدته في خدمة اولاده ، هذا والسلام .

(٩١) من حامد محمد وراق (. والد الخليفة شريف) الى الخليفة فى ١٥ رجب ١٣٠٢ (١٨٨٥/٥/١) بامضاء احمد فقير[١] .

بشأن الفرخة الواردة فى المحرر السابق

بسم الله الرحمن الرحيم الحمد لله الوالي الكريم والصلاة علي سيدنا محمد وآله مع التسليم

وبعد فمن عبد ربه واسير ذنبه حامد محمد وراق والد خليفة الكرار الى سيده وحبيبه وولده المبارك وخليفة خير الجميع ومرشد الجيوش قايدهم لسكك وصول جناته ويغمرهم علي اعدايه الخليفه فى اصدق مرقات الصديقيه السيد عبد الله بن محمد صالح نصره الله في اقامة دينه ، آمين .

بعد السلام عليكم ورحمة الله وبركاته . قد ورد لنا لذيذ خطابكم هذا وقربناه (٢) وفهمنا مضمونه وحصل لنا غاية السرور به وتشوفنا بقرر جوابكم وقمنا به بالسمع والطاعة وتمام القبول مع ان يا ابنى وثمرة فوادى ان هذه الفرخة المذكورة اتانا بها احد من فقرى اولادنا وفهمنا منها لانها لم هى معطيه بل انها مخفيه من وقت الفتوح عندهم لغاية الان وجابوها الفقر فنحن امرناهم لانهم يأتونى باذن من سيادتكم او من الامام او احد من الخلفا فالان حصل الاذن منكم فها هى مرسوله لطرفكم (٣) ، وبعد السلام .

(٩٢) الى كافة الجهادية عموما فى ٢ شعبان ١٣٠٢ (١٨٨٥/٥/١٧) بامضاء احمدى محمود[١] .

يثنى عليهم ويحث على مؤازرة حمدان

بسم الله الرحمن الرحيم الحمد لله الوالي الكريم والصلاة علي سيدنا محمد وآله مع التسليم

وبعد فمن عبد ربه الخليفة عبد الله بن محمد خليفة الصديق الي احبابه في الله كافة الجهادية عموما .

منا لكم جزيل السلام ورحمة الله وبركاته . نعلم الاحباب اننا سايلون عنكم كثير كما يعلم الحكيم

---

(١) وثائق ٨٥/١ . (٢) هكذا ، ولعله : وقربناه . (٣) فى الاصل لطرفكم ، بسقط الفاء .

(١) وثائق ٨٦/١ .

الخبير وداعين لكم بخير في جل الاوقات وما خرجتم من فكرنا دايما . وكذلك اولادكم ونساعكم في غاية الراحة والدربة وما حاصله لهم عوجه كليتا . وقد بلغنا خبر حرابتكم مع اعداء الدين التمام ونصر الدين بارك الله تعالى فيكم وجزاكم كل خير عن الدين . فهذا هو الاوفق لكم والاصلح لحالكم وفقكم الله لما يحبه ويرضاه ، وان شاء الله تعالي دايما النصر معكم ، فابشروا بالخير في الدنيا والاخرة . وعليكم بموازرة عاملكم حمدان ابي عنجة ومساعدته فى كل الامور وبذل الجهد لغاية ما يجمعنا الله معكم في ابرك الساعات واشرف الاوقات ، هذا والسلام .

(٩٣) الى حمدان ابى عنجه فى ٣ شعبان ١٣٠٢(١٨٨٥/٥/١٨) بامضاء احمدى محمود [١].

رفض بعض من مع النور عنقره تبعيته ورغبتهم فى الانضمام اليه

بسم الله الرحمن الرحيم الحمد لله الوالي الكريم والصلاة علي سيدنا محمد وآله مع التسليم

وبعد فمن عبد ربه الخليفة عبد الله بن محمد خليفة الصديق الي حبيبه المكرم حمدان ابي عنجة تولاه الله ، آمين .

بعد السلام عليكم ورحمة الله وبركاته . حبيبي ان الحبيب النور عنقره قد تعين هو ومعه بعضا من الرايات بما فيهم الرايات التي كانت توجــهت مـعه للانقليز ، وتوجهنا لهم لاجل المحافظة على الجبخانة ، ولكن حاصل لهم بعض نفور عن بعضهم وعن النور . وليكن معلومكم ان الاخوان المتوجهون مع النور ليسوا راغبين ان يكونوا تحته وقصدهم ان يكونوا تحتك انت فقط ، وليس عدم رغبتهم للنور من شي حاصل منه بل نفوسهم لم تطب بذلك ، ونحن اخبرناهم انهم بعد وصولهم لك ما تفعله عليهم يفعلوا . فبوصولهم اليك يا حبيبي بكر ولد السلطان اجعله بمحل يوافق ، والذي تري فيه ثمرة الدين فيهم افعله من تفريقهم اذا رايتم عدم اتفاقهم او اجتماعهم اذا تحقق لك زيادة محبتهم والامر مفوض لك في جميع ما ذكر فالحاضر يرى ما لا يراه الغايب ، والسلام .

والمحل الذي يوافق لبكر ولد السلطان اجعله فيه مع الاخوان والباقين كذلك وقد يرى الحاضر ما لا يراه الغايب (٢) .

ونحن اعلمناك بحال المذكورين لكن من بعد وصولهم عندك كل احد من المذكورين كبكر ولد السلطان ونحوهم اجعلوه في المحل الذي يوافق له ولكم لزيادة محبتهم واجتماعهم (٣) .

---

(١) وثائق ١/ ٨٧ . وقال فى رأس المحرر : يقرا سرا . (٢) حاشية بامضاء احمدي محمود بدون تاريخ . (٣) حاشية بامضاء احمدى محمود فى تاريخه .

(٩٤) الى حمدان ابى عنجه فى١٢ شعبان ١٣٠٢(١٨٨٥/٥/٢٧) بامضاء احمدى محمود [١].

يؤكد المحافظة على الذخائر ويطلب مده بالاخبار

بسم الله الرحمن الرحيم الحمد لله الوالي الكريم والصلاة علي سيدنا محمد وآله مع التسليم

وبعد فمن عبد ربه الخليفة عبد الله بن محمد خليفة الصديق الي حبيبه فى الله حمدان ابي عنجه تولاه الله ، آمين .

بعد السلام عليكم ورحمة الله وبركاته . نعلم الحبيب اننا سايلون عنكم كثير كما يعلم اللطيف الخبير ولا زلنا متشوفون لاخباركم ومنتظرون لها وداعين الله لكم ان يوفقكم ويعينكم علي ما انتم بصدده من امور الجهاد . ويا حبيبنا من ابتدى تاخر حمد الله منكم والي الآن لا زلنا فى الحث على القبجية فى استعمال (٢) البارود حتي وبكل مشقة واجتهاد صار الحصول علي مقدار ماية وخمسة صناديق بارود رمنتون وجانب كبسون نمساوى مقدار ثلاثة وتسعين حجاب وكبسون ابو برنيطه مقدار اربعة اكياس ملأنه وخمسة وعشرين الف حجاب وبارود بياده مقدار ماية صندوق تماما وسبعة طاقات دبلان لزوم الرايات الجميع واصلات صحبة حمد الله حمد . فينبغي من بعد وصوله بطرفكم استلموه منه واجروا حفظه لحين لزومه عندكم ، ونبهوا حبيبي علي عموم الجيش الذي معكم بحفظ الجبخانة وعدم ضرب شي منها بدون موجب ، فان الرمنتون جبخانته مفقودة هنا بالكلية . وقد تحرر لكم سابقا منا بما فيه الكفاية في خصوص ذلك . وحيث اننا في انتظار لما يرد علينا من اخباركم فبعد وصولها هذا فيدونا بمقدار رؤس الجبال الذين حضروا اليكم ويوسف ماذا صار في امره ونواي واحمد كنونه اذعنوا الي الان لازم من ذلك ، والسلام .

وكذلك واصل لكم مع المذكور صندوق بارود ام سته عدد ثلاثة وخمسة قزازات حبر وستمائة سلبه ، والجميع بيد حمد الله ايضا . هذا والله يتولانا واياكم فى جميع الامور ، والسلام .

(٩٥) الى حمدان ابى عنجه فى ١٧ شعبان ١٣٠٢(١٨٨٥/٦/١) بامضاء احمدى محمود [١] .

يوصيه بمن يرسلهم اليه

بسم الله الرحمن الرحيم الحمد لله الوالي الكريم والصلاة علي سيدنا محمد وآله مع التسليم

وبعد فمن عبد ربه الخليفة عبد الله بن محمد خليفة الصديق الي حبيبه حمدان ابي عنجه تولاه الله ، آمين .

---

(١) وثائق ١/٨٨ ، (٢) هكذا ، ولعله يقصد : اعداد . (٢) حاشية بامضاء احمدى محمود فى : تاريخه ١٣٠٢ .

(١) وثائق ١/٨٩ .

بعد السلام عليكم ورحمة الله وبركاته . نعلم الحبيب ان الواصلين اليك احمد ولد الجك والسالي ولد فرتوله وحسن ابوا آمنه لاجل الموازرة معكم والمساعدة في امور الدين . فينبغي من بعد وصولهم بطرفكم القوا نظركم عليهم ودربوهم في لوازمهم فانهم من الصادقين ، والسلام .

(٩٦) الى العمال والنقباء والانصار الذين ببربر فى ٢٠ شعبان ١٣٠٢ (١٨٨٥/٦/٥)(١) .

يوضح فضل الجهاد ويأمرهم بالتوجه لدنقلا ويحذر من التقاعد

بسم الله الرحمن الرحيم الحمد لله الوالي الكريم والصلاة علي سيدنا محمد وآله مع التسليم

وبعد ، فمن عبد ربه الخليفة عبد الله بن محمد خليفة الصديق وامير جيش المهدية (٢) الى كافة (٣) احبابه العملاء والنجباء (٤) والانصار الذين هم (٥) بعمالة الحبيب محمد الخير عبد الله خوجلى (٦) وفقهم الله تعالى الى اعمال البر ووقاهم من كل ضير ، آمين .

بعد اهداء السلام والرحمة والبركة من ذى الجلال والاكرام . فانه لا يخفى عليكم احبابى ان المهدى عليه السلام انما كان ظهوره لاقامة الدين وجهاد اعداء الله الكافرين ودلالة المومنين الى رب العالمين وتنويرهم بنور اليقين . وعلى ذلك فهو رحمة من الله بيقين . وقد شرفكم الله بادراك زمنه وصرتم من اصحابه واحبابه واعوانه وبايعتموه احبابى على عدم عصيانه فى معروف ولو ادى ذلك الى شرب كؤس الحتوف وعلى عدم الفرار من الجهاد وايثار ما عند الله رب العباد وعدم الركون للحياة الدنيا والرضا بما عند الله فى الدار العليا وعاهدتموه على الوفاء بذلك ، وكان عهد الله مسئولا . ومعلوم لديكم ان افضل الاعمال واجلها وادعاها لجلب رضاء الله الجهاد فى سبيل الله والنفير(٧) الى قتال اعداء الله، على ان الله اشترى ارواحكم واموالكم بجنته ووعدكم بعظيم منته . قال تعالى : « ان الله اشترى من المومنين انفسهم واموالهم بان لهم الجنة» الاية (٨) ، وعلي قدر المشقة فى الله والتعب ترتفع الرتب وبكثرة البليات تزيد محبة الله لعباده ، وتزيد (٩) المزيات وخصوصا المجاهدين في سبيل الله (١٠) ، قال تعالى فى حقهم : « ذلك بأنهم لا يصيبهم ظمأ ولا نصب ولا مخمصة في سبيل الله ولا يطأون موطئا يغيظ الكفار ولا ينالون من عدو نيلا الا كتب لهم به عمل صالح ان الله لا يضيع اجر المحسنين ولا ينفقون نفقة صغيرة ولا كبيرة ولا يقطعون واديا الا كتب

---

(١) ٥٦ نجومى ، مصنف ٢ ج ، ويشار الى المصدر الاخير بعبارة مصنف . (٢) [وامير جيش المهدية] مصنف . (٣) [كافة] نجومى . (٤) النقبا : مصنف . (٥) [هم] مصنف . (٦) [عبد الله خوجلى] مصنف . (٧) النفار : مصنف . (٨) التوبة ١١١ ، وقال : اموالهم وانفسهم ، وهذا خطأ . (٩) وتعظم : مصنف . (١٠) [فى سبيل الله] مصنف .

لهم ليجزيهم الله احسن ما كانوا يعلمون » (١١) . وقد حرض (١٢) سبحانه وتعالى على الجهاد فى غير ما آية كقوله تعالى : «انفروا خفافا وثقالا وجاهدوا بأموالكم وانفسكم فى سبيل الله ذلكم خير لكم ان كنتم تعلمون» (١٣) ، وقوله تعالى : « هل ادلكم على تجارة تنجيكم من عذاب اليم تومنون بالله ورسوله » الاية (١٤) . وكفى هذا تنويها (١٥) على تاكيد امره (١٦) ونهيه . وفى الحديث عن رسول الله صلى الله عليه وسلم : الجهاد حرفتى ، ولغدوة (١٧) فى سبيل الله خير من الدنيا وما فيها ، ومن اغبرت قدماه فى طاعة الله (١٨) حرمه الله على النار . وقد (١٩) جاء عنه صلى الله عليه وسلم فيما يحكى عن ربه عز وجل : ايما عبد من عبادي خرج مجاهدا في سبيل الله وابتغاء مرضاتي ضمنت له الجنة ان ارجعته ارجعته بما اصاب من اجر او غنيمة وان قبضته غفرت له ورحمته . وفيما جاء فى نعيم اهل الجنة : الحور (٢٠) يدعو بعضها بعضا والغلمان يسعى بعضهم الى بعض والمجامير تسطع فى كل ناحية والازواج على الارايك ينظرون والرجال والنساء يساقون الى الجنة زمرة بعد زمرة والى الله يضحكون ، ولمثل هذافليعمل العاملون ، وفي مثل هذا فليتنافس المتنافسون . فهنيا مريا لعباد الله (٢١) الصالحين . عباد الله والذى نفس محمد بيده ان الرجل منهم ليستقبله منهم من حين يدخل الجنة من بين وليد ووليد وغلام وجارية وقهرمان وملك من الملايكة كل معه تحفه ويتحفونه (٢٢) بها ويسعون حواليه وبين يديه اكثر من ثلاثة آلاف كاللولو والمرجان ويتلقاه سبعون الف ملك مع كل ملك منهم فرس ونجيب من ياقوت احمر واصفر ومرجان (٢٣) ، للخيل صهيل وللابل رقاء ، ولا يعرقن ولا يروثن ولا يبلن ولا يمرضن ولا يهزلن (٢٤) ولهن اجنحة ، اذا شاءوا طارت بهم فى الجنة ، وهن فى السرعة اسر من الطير . وان فى الجنة طيور لها رؤوس كالجبال (٢٥) احسن ما خلق الله خلقا وريشا واصواتا (٢٦) وكلاما ، لكل طير منها سبعون جناح فى منكبه وان الطير الواحد منها ليظل الدنيا كلها بجناحه اذا نشره وبسطه ، يكونون على غرفهم قياما وصفوفا يسبحون الله عز وجل ويحمدون ويقدسون العزيز الجبار باصوات لم تسمع الخلايق مثلها فيطرب بذلك اولياء الله طربا لم يطربوا قبله مثله بشئ مما سمعوه ما خلا كلام الرحمن الملك الجبار فانه يسمعهم كلامه ويكلمهم

---

(١١) التوبة ١٢١ . (١٢) حض : مصنف . (١٣) التوبة ٤١ ، وقال : وجاهدوا فى سبيل الله باموالكم . وهذا خطأ . (١٤) الصف ١٠ . (١٥) تنفيرها : نجومى . (١٦) [ونهيه] مصنف . (١٧) والغزوة : نجومى . (١٨) سبيل الله : مصنف . (١٩) [قد] مصنف . (٢٠) الحوارى : مصنف . (٢١) عباد رب العالمين : مصنف . (٢٢) تحفة وطرفة وهدية وحور يتحفونه : مصنف . [ويتلقاه . . . ومرجان] نجومى . (٢٤) [ولا يهزلن] نجومى . (٢٥) مثل الجبال : مصنف . (٢٦) [واصواتا] نجومى .

ويدانيهم (٢٧) ويقول لهم سلام عليكم يا عبادى مرحبا بكم حياكم الله سلام عليكم من الرحمن الرحيم الحى القيوم طبتم فادخلوها خالدين طابت لكم الجنة فطيبوا انفسكم بالنعيم والثواب الكريم والخلود الدايم انتم المومنون الآمنون وانا الله المؤمن المهيمن تفتحت اسماء من اسماء الله لا خوف عليكم اليوم ولا انتم تحزنون . انتم اوليائى وجيرانى واصفيائى وخاصيتى واهل محبتى وفى دارى سلام عليكم يا معشر عبادى المسلمون انتم المسلمون وانا السلام وداري دار السلام ساوريكم وجهى كما سمعتم كلامى . فاذا تجليت لكم وكشفت لكم عن وجهى الحجب فاحمدونى وادخلوا الى دارى غير محجوبين عنى بسلام آمنين فاقدموا على واجلسوا حولى حتى تنظروا الى وترونى من قريب فاتحفكم بتحفى بجوارى واخصكم بنورى واغشيكم بجمالى واهب لكم من ملكى وافاكهكم بضحكى واعفكم بيدى واشممكم روحى انا ربكم الذى كنتم تعبدوننى ولم ترونى وتدعونى وتحبونى وتخافوني فو عزتى وجلالى وكبريائى وعلوى وبهائى وسمائى انى عنكم راض واحب ما تحبون ولكم عندى ما تشتهى انفسكم وتلذ اعينكم ولكم ما تدعون وما شيتم من شئ اسالونى ولا تخشوا ولا تستحيوا ولا تستوحشوا وانى انا الله الواحد الغنى العلى الوفى الصادق وهذه دارى وقد اسكنتكموها وجنتى وقد ابحتكموها ونفسى قد اريتكموها فهذه يدى ذات الندى والظل مبسوطة ممتدة عليكم لا اقبضها عنكم وانا انظر اليكم لا اصرف بصرى عنكم فاسالونى ما شيتم واشتهيتم فقد آنستكم بنفسى وانا لكم جليس وانيس فلا حاجة ولا فاقة بعد هذا ولا بوس ولا مسكنة ولا ضعف ولا هرم ولا سخط ولا حرج ولا تحويل ابدا سرمدا ، نعيمكم نعيم الابد وانتم الآمنون المقيمون الماكثون المكرمون المنعمون وانتم السادة الاشراف الذين اطعتمونى واجتنبتم محارمى فارفعوا الى حوائجكم اقضيها لكم وكرامة ونعمة . قال فيقولون : ربنا ما كان هذا املنا ولا امنيتنا ولكن حاجتنا النظر الي وجهك الكريم ابدا ابدا ورضاء نفسك عنا . فيقول لهم العلى الاعلى مالك الملك السخى الكريم تبارك وتعالى : فهذا وجهى بارز لكم ابدا سرمدا فانظروا اليه وابشروا فان نفسى عنكم راضية فتمتعوا وقوموا الى ازواجكم فعانقوا وانكحوا والى ولايدكم ففاكهوا والى غرفكم فادخلوا والى بساتينكم فتنزهوا والى دوابكم فاركبوا والى فرشكم فاتكئوا والى جواريكم وسرايركم فى الجنان (٢٨) فاستانسوا والى هداياكم من ربكم فاقبلوا والى كسوتكم فالبسوا والى مجالسكم فتحدثوا ثم قيلوا قايلة لا نوم فيها ولا غايلة فى ظل ظليل وامن مقيل ومجاورة الجليل ثم اردوا الى نهر الكوثر والكافور والماء المطهر والتسنيم

---

(٢٧) ويناديهم : مصنف . (٢٨) الجنات : مصنف .

والسلسبيل والزنجبيل فاغتسلوا وتنعموا طوبى لكم وحسن مآب ثم روحوا الى الرفارف الخضر والعبقرى الحسان والفرش المرفوعة والظل الممدود والماء المسكوب والفاكهة الكثيرة لا مقطوعة ولا ممنوعة . ثم تلى رسول الله صلى الله عليه وسلم : « ان اصحاب الجنة اليوم فى شغل فاكهون » الاية (٢٩) . ثم تلى هذه الآية : « اصحاب الجنة يوميذ خير مستقرا واحسن مقيلا » (٣٠) . فاذا فهمتم ذلك احبابى فشمروا واعلموا ان الحبيب محمد الخير قد ندب للجهاد فى سبيل الله ومقاتلة اعداء الله وامرتم انتم بالتوجه معه الى دنقله جميعكم فتوجهوا على بركة الله ولا يتاخر منكم لا صغير ولا كبير ولا رفيع ولا وضيع . وكل عامل او نجيب فلياخذ جماعته معه الا من اجازه محمد الخير بالقعود لمصلحة الدين ، وما عدا ذلك لا يتخلف احد ابدا ، ومن كان يريد وجه الله والدار الآخرة وكان ممتثلا امر الله ورسوله ومهديه وامرنا فليتوجه (٣١) مع المذكور الى دنقله ولا يبدى عذرا فى ذلك ولا يتحيل بحيلة تفوته (٣٢) المقصود . والمعهود لنا فيكم انكم اهل همة عالية وتحبون تاييد الدين وموازرة من قام فى نصرته حسبة لرب العالمين ، فانتدبوا لنصرة دين الله واخرجوا لاعلاء كلمة الله ولا تبخلوا بانفسكم على الله ولا تركبوا الخلاف والتثبط المودى الى النفاق وحلول غضب الخلاق والدخول فى الوعيد الشديد والعذاب الاكبر الذى ليس منه مفر . قال بعض الصحابة لرسول الله صلى الله عليه وسلم : وبعد هذا الحديث الذى سمعناه منك من يدع الجهاد ومن يقعد! قال مجيبا له : من لعنه الله وغضب عليه واعد له عذابا اليما ، قوم يكونون فى آخر الزمان لا يرون الجهاد وقد اتخذ ربى عنده عهدا لا يخلفه ايما عبد لقيه وهو يرى ذلك ان يعذبه عذابا لا يعذبه احدا من العالمين . نسأل الله الحماية لنا ولكم وللمسلمين اجمعين ونستعيذ به جل اسمه من الكسل والجبن وسوء الاحوال في الحال والمآل . ومن الآن فصاعد لا يكون لكم التفات لغير الاهبة والتوجه لتلك الجهة ولا يابى احد منكم الهجرة بعد هذا فان رضاء المهدى عليه السلام فى الجهاد (٣٣) ، وقد امركم باتباع محمد الخير وشد عضده والقيام معه الى الجهة المندوب اليها ، فلتكن همتكم فى ذلك ولا اذن لكم فى حضوركم هنا ولا فى التخلف فى محلكم . وانتم يا معشر العملاء الذين مع محمد الخير المامول فيكم ان تشمروا كل التشمير وتبادروا لجهاد اعداء الله (٣٤) الكافرين وتنصحوا لله ولرسوله وتقوموا وتوفوا شرطكم (٣٥) وتقوموا بكافة الانصار الذين هم (٣٦) معكم الا من يجيزكم محمد الخير بتخلفه ومن لم يوف معه وداهن جماعته ولم يستنفرهم جميعا واخفى بعضهم فلا بد من بعد رفع امره الينا نجرى

---

(٢٩) يسن ٥٥ . (٣٠) الفرقان ٢٤ . (٣١) فلينفر : مصنف . (٣٢) بحيلة تعوقة : مصنف . (٣٣) فى امتثال امره : مصنف .
(٣٤) [اعداء الله] مصنف . (٣٥) بما شرطتم : مصنف . (٣٦) [هم] مصنف .

عليه حكم الله بحسب ما يستحقه . فلا ترغبوا احبابى فى الدار الفانية وتفوتوا ما ادخره الله لكم فى الدار الآخر (٣٧) ، فايام الدنيا قليلة فلا تضيعوها فيما لا يعنى باتباع شهواتكم وهواكم فتخسروا الدنيا والآخرة وذلك هو الخسران المبين ، بل سارعوا الى رضوان الله وجهاد اعداء الله اينما كانوا وانفروا واطلبوا الرفيق الاعلى ، واعلموا ان ما عند الله خير وابقى والآخرة خير من الاولى . وتوجهوا حسن النيات والعزائم الى دنقله . ولتكن صدوركم سليمة مع بعضكم وكلمتكم فى الله واحدة وامركم شورى بينكم ولا تتنازعوا فتفشلوا وتذهب ريحكم واصبروا ان الله مع الصابرين ، وفقنا الله واياكم لطاعته وجعلنا واياكم من احبابه وخاصته ، وهذا ما لزم ، والسلام .

(٩٧) الى حمدان ابى عنجه فى ٢٤ شعبان ١٣٠٢ (١٨٨٥/٦/٨) بامضاء احمدى محمود [١].

بكيفية السلاح بايدى الناس بجبال النوبة

بسم الله الرحمن الرحيم الحمد لله الوالي الكريم والصلاة علي سيدنا محمد وآله مع التسليم

وبعد فمن عبد ربه الخليفة عبد الله بن محمد خليفة الصديق الي حبيبه حمدان ابي عنجة تولاه الله ، آمين .

بعد السلام عليكم ورحمة الله وبركاته . نعلم الحبيب ان المهدى عليه السلام حرر لكم بصلة في امر السلاح الذي يتحصل من اهالي الجبال ، فينبغي اولا ان تطالبوهم بحصره جميعا عندكم . حتى بعد ذلك من تروا منه الصدق والامتثال وصفاء السريرة والاتباع ظاهرا وباطنا ولم يكن مصر على مكر او متعصب على المهدية ولم يكن سلاحه من سلاح الميرى او الناسات المحاربين او سلاح آدم ام دبالوا سلموه له ، والا بان مصر او خاين او سلاحه منضمن سلاح آدم ام بادلوا او الناسات المحاربين ولم يكن مساعدا لكم فلا تسلموه منه شي . وحيث انكم المطلعين على الاحوال هناك فتفحصوا لهذا الامر ، هذا والسلام .

(٩٨) الى حمدان ابى عنجه فى ٢٤ شعبان ١٣٠٢(١٨٨٥/٦/٨) بامضاء احمدى محمود [١] .

يذكر ما ارسله محمود عبد القادر له من جبخانة وينصحه بموادته وملاطفته

بسم الله الرحمن الرحيم الحمد لله الوالي الكريم والصلاة علي سيدنا محمد وآله مع التسليم

وبعد فمن عبد ربه الخليفة عبد الله بن محمد خليفة الصديق الي حبيبه حمدان ابي عنجة تولاه

---

(٣٧) الباقية : مصنف .

(١) وثائق ١/ ٩٠ .

(١) وثائق ١/ ٩١ .

الله ، آمين .

بعد السلام عليكم ورحمة الله وبركاته . نعلم الحبيب ان الحبيب محمود عبد القادر اخبرنا انه مجتهد في ارسال الجبخانة لكم ومستعد لطلباتكم حتي انه الان ارسل لكم مقدار خمسين صندوق رمنتون واثنى عشر صندوق جلل مدافع وعشــرة صناديق بارود ابوا روحين وخمسة حجميات قبصول ، وعن قريب اخبر انها تصل عندكم ، وعرف بجوابه انه الحالة هذه بنواحي البركة ، فينبغي ان توادوه وتخاطبوه بالكلام الطيب والادب اللازم والمحبة وتمدحوه وتذكروه وتدعوا له بالخير وهكذا مما يطيب الخاطر ، وباحوالكم هناك تعلموه لاجل نمو المحبة في قلبه لان خاطر المذكور لا يخفى عليكم ، ومثلكم تكفيه الاشارة ، والسلام .

(٩٩) الى حمدان ابى عنجه فى ٢٤ شعبان ١٣٠٢(١٨٨٥/٦/٨) بامضاء احمدى محمود (١) .

يبدى سروره بما بلغه منه من نصر ويبشره ثم

يوجهه بما يجريه مع بعض الشخصيات

بسم الله الرحمن الرحيم الحمد لله الوالي الكريم والصلاة علي سيدنا محمد وآله مع التسليم

وبعد فمن عبد ربه الخليفة عبد الله بن محمد خليفة الصديق الى حبيبه في الله حمدان ابي عنجه تولاه مولاه واكرمه واجتباه ، آمين .

بعد السلام عليكم ورحمة الله وبركاته . فان خطابكم المتضمن تشميركم في امر الدين قد وصلنا واطلعنا علي ما فيه وشكرنا صنيعكم فجزاكم الله عن الاسلام خيرا وادام هديكم وبمجرد ما تلوناه فرحنا كثير وسجدنا لله شكرا واثنينا عليه بما هو اهله والحمد لله علي خذل المخالفين وتدميرهم ودخلوهم في حكم المهدية بالقوة الجبرية ، وبشراكم بثواب الله الذي اعده للمجاهدين في سبيله ، ويكفيكم بشارة قول رسول الله صلى الله عليه وسلم : ما جميع اعمال العباد عند المجاهدين في سبيل الله تعالى الا كمثل خطاف اخذ بمنقاره من ماء البحر ، وقوله : غدوة في سبيل او روحة خير من الدنيا وما فيها ، وما طلعت شمس ولا غربت علي افضل من مجاهد . واما ما نكرته في لطف الله وسلامته للانصار الذين أرسلوا لمك تكم وارادته لقتلهم وسلمهم الله تعالى مما اضمره عليهم وخلصهما بسبب الضجة التي سمعوها اهالي الجبل ، فهكذا عنايته باعوان دينه . ويكفي قول رسول الله صلى الله عليه وسلم : ان الله يغضب للمجاهدين كما يغضب للأنبياء والرسل ويستجيب لهم كما يستجيب للأنبياء والرسل . فاكثروا من الحمد والشكر لله على ان جعلكم من المجاهدين وخصاكم

---

(١) وثائق ٩٢/١ .

بصحبة خليفة سيد المرسلين . واما الملك ابو شاطر فان قدر الله له السلامة ونصح لله واظهر لكم ما عنده من الاسلحة كان وبها واكرموه ولاطفوه وارفقوا به وذكروه بالله وايام الله ، والا فحسبه الله وما تروا فيه مصلحة الدين اجروه . واما نواى ضيف الله فحيث انه تاب الى الله واناب واتى نادما على ذنبه وطلب الاقالة من عثرته فقد عفونا عنه وسامحناه ، لكن على شرط موازرتكم والصفا التام معكم ، اذ انا لا نعاقب من يكون صادقا ، لان القصد وجه الله تعالى وسوق عباده اليه ودلالتهم لما يقربهم منه وينفعهم في اخرتهم . واما احمد كنونه فما دام اتضحت لكم خيانته واقر بقتل الحبيب السماني فاجروا سجنه لاجل ان يتربى ويصفي ، وفيما بعد ان ظهر لكم من وجه صدق خابرونا عنه والا بان كان مصرا على خيانته فيدونا بذلك . اما مكوك الكجاكجة السبعة فان قبلوا ما امرتموهم به من امر الله ورسوله ومهديه وسلم لكم السلاح باجمعه فبها ونعمت وان اصروا واضمروا على الكتمان فقوموا دين الله فيهم كما ذكرتم . والمطلوب من جميع ذلك سوق العباد الي الله . واما الملك الجبورى ، فحيث انكم شكرتموه واثنيتم عليه بالصدق وعذرتموه اللسان فاجتهدوا في تذكيره بواسطة الترجمان وبشروه بالخير وراعوه واكرموه . واما الحبيب محمود عبد القادر فبارك الله فيه وجزاه كل خير . والمكي ابي حراز ما نوهتم به في حقه من حسن الاستقامة فهم بارك الله فيه وجزاه كل خير ، فليداوم على الزهد والورع والعفة . والمسجد الذي نشأتموه بالكجاكجة موافق غاية والهدايا التي ذكرتموها زيلوا منها ضرورتكم وضرورة الاخوان الذين معكم على الوجه الشرعى ، وما يفضل يحفظ لحين ما يدعي الحال له فوقتها يجرى فيه كذلك . واوصيكم بتقوى الله فى السر والعلانية والانابة اليه والاعتصام به وحسن الطن به والرفق بمن معكم من الانصار ومراعاتهم وتطييب خواطرهم واكثار المذاكرات لهم ومدحهم على بذل ارواحهم حتى يجمعنا الله واياكم وقتما يريد ودمتم في حفظ الله المنيع وودايعه التي لا تضيع . ومثلكم تكفيه الاشارة ، والسلام .

ثم نعلم الحبيب ان اعداء الله الانجليز هربوا من دنقله بجميع نقطهم لما داخلهم من الرعب ومما طرق مسموعهم من تعيين جنود الله اليهم . وها هو بعض الجوابات الواردة من الانصار الذين بجهة دنقله واصل اليكم للنظر في ما حواه من نصرة الدين ولكون هذا مما يسر الانصار [ويغيظ الــ] كفرة واهل العناد استصوبنا ارساله لاطلاعكم عليه (٢) .

---

(٢) حاشية بامضاء احمدى محمود بدون تاريخ .

(١٠٠) الى كافة الاحباب (اتباع الطريقة التيجانية) فى حياة المهدى [1] .

يؤيد ابطال الطريقة التيجانية وغيرها من الطرق ويعلل وجه الابطال

بسم الله الرحمن الرحيم الحمد لله الوالي الكريم والصلاة علي سيدنا محمد وآله مع التسليم

وبعد ، فمن عبد ربه الخليفة عبد الله بن محمد خليفة الصديق وامير جيش المهدية الى كافة الاحباب . سلام الله (٢) عليكم ورحمة الله وبركاته ينزلان (٣) بسوحكم ويعمان من لديكم .

اما بعد ، فالذي نعلمكم به (٤) ايها الاحباب ، قد علمنا من جوابكم (٥) الى حضرة السيد الامام المهدى (٦) عليه السلام بان الاخوان الذين معكم امروكم (٧) بترك الطريقة التيجانية واخبروكم بان الامام نفسه امركم بذلك فما صغيتم (٨) لقولهم وتوقفتم عن تركها وذكرتم انكم تترددون (٩) فى مقالتهم تلك (١٠) ورغبتم (١١) رد الافادة اليكم فى خصوص ما سمعتموه منهم : هل هو صحيح ام لا ، لآخر ما توضح بجوابكم فهم . والحال اعلموا ايها الاحباب (١٢) وفقنى الله واياكم للصواب (١٣) وجعلنى واياكم من الاحباب ان ما نقلوه اليكم اخوانكم المذكورين فهو صحيح وهو الحق الذى لا مرية فيه (١٤) ، وهو احق ان يتبع ، فاعتمدوه واتركوا التوقف وما انتم عليه من التمسك بتلك الطريقة واحسنوا الظن فى اخوانكم (١٥) واستغفروا الله عما فرط منكم (١٦) والتردد والوقوع في حقهم ، ولو امعنتم نظركم من اول وهلة (١٧) لعلمتم انه ما (١٨) كان ينبغى لكم ذلك ، لان الامر واضح كالشمس لما ان الامام المهدى خليفة رسول الله صلى الله عليه وسلم وخاتم الاولياء على الاطلاق عند اهل الظاهر والباطن . ومعلوم عندكم وعند جميع اهل البصاير انه على نور من الله وتاييد من رسول الله صلى الله عليه وسلم وموعود انه يرفع المذاهب ويطهر الارض من الخلاف ويعمل بالسنة حتى لا يبقى الا الدين الخالص بحيث لو كان رسول الله صلى الله عليه وسلم موجود (١٩) لاقره (٢٠) على جميع افعاله لأنه صلى الله عليه وسلم قال فى حقه يقفو اثرى لا يخطا. فمن كانت هذه حالته وهو موجود مشاهد (٢١) بحاسة البصر كيف (٢٢) يرغب عنه ويعول على سواه (٢٣) مع عدمه ، ولو كان موجودا ما ساغ له الا اتباعه ، الا ترى انه لو كان رسول الله صلى الله عليه وسلم موجودا فى الحالة هذه عيانا هل يجوز

---

(١) ٣٩ نجومى ، ١١١ مجذوب . وقد نقلنا نص هذا المحرر فى الحركة الفكرية في المهدية نقلاً عن نجومى وها هنا نورد النص بالمعارضة مع مجذوب . (٢) [الله] نجومي . (٣) وينزلان : نجومي . (٤) نعرفكم : نجومى . (٥) انه قد وصل علمنا بجوابكم : مجذوب . (٦) [المهدي] نجومى . (٧) [امروكم] مجذوب . (٨) ضعتم : نجومى . (٩) تترددوا : نجومى . (١٠) [تلك] نجومى . (١١) ورغبتم : نجومى . (١٢) احبابى : مجذوب . (١٣) [للصواب] نجومى . (١٤) [فيه] نجومى . (١٥) اخوتكم : مجذوب . (١٦) فرطتم من : مجذوب . (١٧) فى اول وهنه : نجومى . (١٨) [ما] مجذوب . (١٩) [موجود] مجذوب . (٢٠) لامره : مجذوب . (٢١) فمشاهد : مجذوب . (٢٢) فكيف : مجذوب . (٢٣) . ويقول الي سواه : مجذوب .

لاحد من الناس ان يتمسك بغيره ويخالفه (٢٤) ويسير بغير (٢٤) سيره ، ولو فعل ذلك لما ينبغي له - والعياذة بالله تعالى - فقد ضل وغوى (٢٥) وباء بغضب من الله تعالى لان طاعة رسول الله صلى الله عليه وسلم واجبة كوجوب الايمان به ، قال تعالى (٢٦) : « واطيعوا الله والرسول لعلكم ترحمون » (٢٧) ، وقال : « وان تطيعوه تهتدوا » (٢٨) ، وقال تعالى : « ومن يطع الرسول فقد اطاع الله » (٢٩) ، وقال تعالى : «وما أتاكم الرسول فخذوه وما نهاكم عنه فانتهوا » (٣٠) ، وقال تعالى « من يطع الله والرسول فاولئك مع الذين انعم الله عليهم من النبيين والصديقين والشهداء والصالحين وحسن اولئك رفقيا ذلك الفضل من الله وكفى بالله عليما » (٣١) ، وقال تعالى : « وما ارسلنا من رسول الا ليطاع باذن الله » (٣٢) ، فجعل الله تعالى طاعة رسوله طاعته ، وقرنها بطاعته ووعد (٣٣) عليها بجزيل الثواب (٣٤) واوعد على مخالفته بسوء العقاب واوجب امتثال امره واجتناب نهيه . وخليفته الامام المهدى عليه السلام بهذه (٣٥) المثابة لأنه وارث مقامه الاعلى فهي احرى (٣٦) بذلك واولى (٣٧) فلا تسوغ مخالفته . كيف وهو باب الحقيقة ومركز دايرة الطريقة . فكل الاولياء من الانس والجن احياء وامواتا (٣٨) تحت حكمه . وفضلا عن التيجانى فان الشيخ عبد القادر الجيلانى الذى هو سلطان الاولياء سالفا (٣٠) ما هو الا كالعوام فى جنب اصحاب الامام عليه السلام ، فئين له ان يتبع بعد هذا ! والمهدى هو صاحب هذا المقام وشخصه نايبا (٤٠) عن شخص النبى صلى الله عليه وسلم واصحابه كاصحابه صلى الله عليه وسلم وزمنه مندرج في زمن النبى صلى الله عليه وسلم ، بل لو بعث الله النبيين والمرسلين والاولياء والصالحين فى هذا الزمان (٤١) لما وسعهم الا اتباع هذا الامام والاقتداء به فى جميع الاحكام بحسب خلافته عن رسول الله صلى الله عليه وسلم ، اذ قد (٤٢) جرت سنة الله تعالى بان كل رسول ينسخ شريعة من قبله حتى كان آخرهم محمد صلى الله عليه وسلم ، ولذلك استمرت شريعته الى يوم القيامة مع تجديدها على يد (٤٣) الورثة فى كل قرن حتى ختمهم الآن بالمهدى عليه السلام . وقد خص صلى الله عليه وسلم بان الاسلام (٤٤) بدأ غريبا وانه سيعود كما بدا وان الله تعالى يختم هذا الدين بمن يريده (٤٥) من اهل بيته صلى الله عليه وسلم وعنى بذلك المهدي . كما (٤٦) هو نايبه

---

(٢٤) بغيره او بخلافه : مجذوب . (٢٥) واغوى : نجومي . (٢٦) [لان طاعة . . . تعالى] مجذوب . (٢٧) آل عمران ١٣٢ . (٢٨) النور ٥٤ . (٢٩) النساء ٨٠ . (٣٠) الحشر ٧ . (٣١) النساء ٦٩ - ٧٠ . (٣٢) النساء ٦٤ . (٣٣) وعد : مجذوب (٢٤) السلام : مجذوب . (٣٥) [بهذه] نجومي . (٣٦) اخبره : نجومي . (٣٧) [واولى] مجذوب . (٣٨) واموات : مجذوب . (٣٩) سابقا : نجومى . (٤٠) نايب : مجذوب . (٤١) [الزمان] نجومى . (٤٢) [قد] مجذوب . (٤٣) يدى : نجومى . (٤٤) [بان الاسلام] مجذوب . (٤٥) يؤيده : نجومى ، (٤٦) وكما : نجومى .

صريحا فى غير ما خبر واخبر ان من كذبه او شك فى مهديته فقد كفر وماله غنيمة للمسلمين ودمه هدر . وحيث كان الامر (٤٧) كذلك فيا اخواننا تنبهوا وافتحوا عيون (٤٨) قلوبكم وتوقفوا من جميع الطرق ونبهوا (٤٩) اخوانكم بذلك وتوسلوا جميعا بهذا الامام المهدى عليه السلام (٥٠) فقط واعملوا بالسنة النبوية وعضوا عليها (٥١) بالنواجذ فهى (٥٢) طريقة لا غيرها وهو عامل (٥٣) بها فانكم ان احسنتم الاقتداء به فى العمل بها لا شك ان تصلون الى الله . هذا ما عرفناكم به ، والسلام .

---

(٤٧) [الامر] مجنوب . (٤٨) عين : مجذوب . (٤٩) وتنبهوا : مجنوب . (٥٠) [عليه السلام] مجنوب . (٥١) [عليها] مجنوب .
(٥٢) وهى : نجومى ، (٥٣) عمل : مجنوب .

(١٠١) خطبة الخليفة عبد الله فى الجمعة السابقة لوفاة المهدي ٥ رمضان ١٣٠٢ (١٨٨٥/٧/١٩) [1] .

الحمد لله الذي عرف الطريق ، وبين معالم التحقيق ، ونور به كل سعيد وتشوق اليه بحسن التشويق والصلاة والسلام على الرسول الامين . فصل اللهم عليه وعلى اصحابه الذين ساروا سير الصدق وتواضعوا لرب العالمين : « فمن زحزح عن النار وادخل الجنة فقد فاز » (٢) . وقال صلى الله عليه وسلم : استعدوا للموت قبل نزول الفوت .

ثم جلس فقرأ الخطبة الثانية :

الحمد لله حمدا جزيلا بلا انفصال ، واشكره على ممر الايام والليال ، واشهد ان لا اله الا الله وحده لا شريك له الكبير المتعال ، واشهد ان سيدنا ونبينا محمد صلى الله عليه وسلم عبده ورسوله الذى بين الحرام من الحلال : « اقترب للناس حسابهم وهم في غفلة معرضون » (٣) . عباد الله ، ان الله يامر بالعدل والاحسان وايتاء ذي القربي وينهى عن الفحشاء والمنكر والبغي يعظكم لعلكم تذكرون. فاذكروا (٤) الله العظيم يذكركم واشكروه على نعمه يزدكم ولذكر الله اكبر . يغفر الله لنا ولكم .

(١٠٢) الى احبابه فى الله كافة في ٨ رمضان ١٣٠٢ (١٨٨٥/٧/٢٢) [1] .

وفاة المهدى ومواصلته للدرب

بسم الله الرحمن الرحيم الحمد لله الوالي الكريم والصلاة علي سيدنا محمد وآله مع التسليم

وبعد فمن عبد ربه خليفة المهدي عليه السلام (٢) الخليفة عبد الله بن محمد خليفة الصديق الي احبابه فى الله كافة . . . . (٣) وفقنى الله واياهم لما فيه طاعته ورضاه وشوقنى واياهم الى لقاه ، آمين .

احبابى من بعد اهداء السلام اليكم (٤) . فان الله جل شأنه وعز سلطانه هو الفاعل المختار الحي الدائم الباقي الذي لا يموت ، والخلق عبيده وتحت مشيئته ، وكلهم موعودون بالفناء والانتقال من هذه

---

(١) ٧١ نجومى ،،منشورات المهدية ص ٨٠ . (٢) آل عمران ١٨٥ . (٣) الانبياء ١ . (٤) العبارة فى الاصل على : اذكروا .

(١) منشورات الخليفة المطبوعة للتوزيع على الجهات ، ١ منقولة ، نعوم شقير ص ٩٧٧ – ٩٧٨ . وانظر منشورات المهدية ص ٨١–٨٣ . (٢) عبد ربه النايب عن المهدى عليه السلام : منقولة . (٣) فراغ في الاصل لوضع توجيه النسخ التى توجه الى الجهات ، وفى نسخة منقولة يرد التوجيه هكذا : احبابه في الله محمد الخير عبد الله خوجلى عامل جهتى بربر ودنقله وكافة العملا والنقبا والانصار الذين معه ادام الله توفيقهم علي تقواه وجعلهم ممن آثر رضاه آمين . (٤) عليكم : منقولة .

الدار الى تلك الدار ، ولا اكرم عليه تعالى من نبيه محمد صلى الله عليه وسلم ، وقد نعاه بقوله تعالى فى كتابه المكنون : « انك ميت وانهم ميتون » (٥) ، وزاد الامر تاكيدا بقوله تعالى : « ان الدار الآخرة لهي الحيوان لو كانوا يعلمون » (٦) . وحيث كان كذلك فان الرضا بالقضاء من الواجبات . ثم ليكن معلومكم ان المهدي عليه السلام قد دنا اجله فتدلى ودعا ربه فلبى وقبض اليه كريما طيبا فى يومنا هذا الذي هو يوم الاثنين الموافق ٨ (٧) شهر رمضان سنة تاريخه (٨) وقت الضحى الاعلى بام درمان ، ودفن عليه السلام بها بعد صلاة الظهر بداخل بيته . وان مصيبته لعظمى على الجميع ، احسن الله عزانا واياكم فيه والزمنا الصبر وضاعف لنا ولكم الاجر والله ولينا بعده وهو حسبنا ونعم الوكيل . وليهننا واياكم انه عليه السلام فرطنا (٩) بعد النبي صلى الله عليه وسلم ونحن وانتم لاحقون بهما . وقد سار الى الله تعالى والى سدرة المنتهي ثم الى الجنة المأوى والفردوس الاعلا والكاس الاوفى والرفيق الاعلى والحظ الانفس (١٠) والعيش الهني (١١) ، وان موعدنا الحوض الذى عرضه كما بين بصرى الشام وصنعاء اليمن يصب فيه ميزاب الكوثر ماء اشد بياضا من اللبن وألينَ من الزبد واحلى من الشهد ، من شرب منه لم يظما ابدا ، حصباوه اللولو وبطحاوه المسك ، من حرمه منه فقد حرم الخير كله – نعوذ بالله من ذلك ، وان سبب وفات المهدي عليه السلام حمى اصابته ولازمته نحو الستة ايام (١٢) . وقد تعلمون انه داعيكم الى الله وخليفة نبيكم صلى الله عليه وسلم ، وقد ابان الدليل واوضح السبيل ودل الى الجليل – فجزاه الله عنا وعنكم احسن الجزاء وامدنا بمدده دنيا واخرى . وانه (١٣) عليه السلام قد كان على نور من الله وتاييد من رسول الله صلى الله عليه وسلم ونائبه العبد لله تعالى بعده كذلك بحسب اشارته عليه السلام التي هي عن امر رسول الله صلى الله عليه وسلم . وانى اقول لكم نصحا في الله ورسوله كمقالة (١٤) ابي بكر الصديق رضي الله عنه (١٥) حيث دل الى الله بقوله : ايها الناس من كان يعبد محمدا فان محمدا قد مات ومن كان يعبد الله فان الله حي لا يموت (١٦) . وان (١٧) الله قد تقدم اليكم فى امره فلا تدعوه جزعا فان الله عز وجل قد اختار لنبيه صلى الله عليه وسلم ما عنده على ما عندكم وقبضه الى ثوابه وخلف فيكم كتابه وسنة نبيه صلى الله عليه وسلم ، ومن (١٨) اخذ بهما عرف ، ومن فرق بينهما انكر : « يا ايها الذين آمنوا كونوا قوامين بالقسط » (١٩) ولا يشغلنكم الشيطان بموت نبيكم ولا يفتننكم عن دينكم وعاجلوا الشيطان بالخير

---

(٥) الزمر ٣٠ . (٦) العنكبوت ٦٤ . (٧) في المطبوع بالرقم وفي منقولة كتابة : ثمانية . (٨) اى ١٣٠٢ هـ . (٩) هكذا .
(١٠) الانفس الاعلاء : منقولة . (١١) المهنا : منقولة . (١٢) سنة : منقولة . (١٣) فانه : منقولة . (١٤) كما قال : منقولة .
(١٥) [رضى الله عنه] منقولة . (١٦) لم يمت : منقولة . (١٧) فان : منقولة . (١٨) فمن : منقولة . (١٩) النساء ١٣٥ .

تعجزوه ولا تنتظروه (٢٠) فيلحق بكم ويفتنكم (٢١) . هذا والمطلوب منكم ايها الاحباب ان تثبتوا مع الله كما عاهدتموه وبايعتموه على اتباع المهدي عليه السلام وطاعته وبذل اموالكم وانفسكم فى سبيل الله لاعلاء كلمته . وشدوا حيلكم وشمروا فان اصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم لم يهملوا الدين بعده بل تحزبوا عليه وايدوه وجاهدوا في الله حق الجهاد (٢٢) ورغموا انف اهل الشرك والمرتدين وفتحوا كثيرا من البلاد ، ولكم بهم اسوة حسنة . فاقتفوا اثرهم لتنالوا نيلهم وتدركوا اللحوق بنبيكم ومهديكم معهم ولا تغتروا بايام الدنيا القليلة ، فقد انقضت مدتها وزال عرضها وآن اوانها . فعضوا على ايمانكم بالنواجذ وايقنوا بأنكم ما دمتم على عهد البيعة فانتم حزب الله وانصاره والفائزون برضاء ربكم ونبيكم ومهديكم ورضانا (٢٣) عليكم . وابشروا بالخير فان دين الله منصور بحول الله وقوته . وواصل لكم مع هذا جواب (٢٤) من الخلفا (٢٥) والاشراف اهل بيت المهدي عليه السلام وباقي المهاجرين والانصار ، اطلعوا على ما فيه واعملوا بمقتضاه ، وفقنا الله واياكم الى سلوك طريق المقربين الاخيار ، هذا والسلام (٢٦) .

(١٠٣) من الخليفة علي الحلو والخليفة محمد شريف وعموم الاشراف الى احبابهم فى الله فى ٨ رمضان ١٣٠٢ (١٨٨٥/٧/٢٢) [1] .

يعلنون فيه وفاة المهدي وان المهدي قد اختار الخليفة
عبد الله ليتولى الأمر بعده وانهم بايعوه على ذلك

بسم الله الرحمن الرحيم الحمد لله الوالي الكريم والصلاة علي سيدنا محمد وآله مع التسليم .

وبعد ، فمن عبيد ربهم الخليفة علي بن حلو خليفة الفاروق والخليفة محمد شريف بن حامد خليفة الكرار وعموم الاشراف اهل بيت المهدي عليه السلام وبقية المهاجرين والانصار الى احبابهم فى الله ... (٢) .

احبابنا منا لكم جزيل السلام ومزيد الاجلال والاكرام . ثم انه لا يخفي علي بصائركم النائرة وعقولكم الباهرة ان الله سبحانه وتعالى هو رب الدوام والبقا والفعّال لما يريد . ولقد قضى على جميع من في هذه الدار بالفنا والزوال وطروق الانتقال واتخذ الدنيا معبرا للآخرة ولم يجعلها دار خلد

---

(٢٠) تستنظرونه : منقولة . (٢١) من خطبة ابى بكر الصديق فى وفاة الرسول صلى الله عليه وسلم . (٢٢) جهاده : منقولة .
(٢٣) ورضائنا : منقولة . (٢٤) يقصد المحرر التالى . (٢٥) الخلفاء : منقولة . (٢٦) بمقتضاه بارك الله فيكم وعليكم والسلام : منقولة .

(١) ٧٠ نجومى ، ١-٥ منشورات الخليفة المطبوعة ، وانظر منشورات المهدية ص ٨٤-٨٥ . (٢) فراغ فى الاصل لوضع التوجيه الخاص بمن توجه اليهم صور المحرر .

لانبيائه ورسله واصفيائه بل جعل علو منزلتهم وشرف مكانتهم في تلك الدار التي اكرمهم فيها بحسن النظر والجوار ، ولو كان في الدنيا قرار لحصل لرسول الله صلى الله عليه وسلم ، فانه اكرم الخلق على الله واحب الخلق عند الله ، فقد كان خليل الرحمن وحبيبه ونجيه ورسوله وصفيه ونبيه . ومع ذلك لم يمهله الله ساعة عند انقضاء مدته ولا اخره لحظة عند انتهاء اجله وحلول منيته بل ارسل اليه الملائكة الكرام الموكلين بقبض ارواح الانام . ولما قبضت روحه الزكية نقلت الى رحمة ورضوان وخيرات حسان بل الى مقعد صدق فى جوار الرحمن ولم يدفع عنه منصب النبوة مع جلالته مقدورا ولا راقب المَلَكُ في امره اهلا وعشيرا ولا سامحه اذ كان للحق نصيرا وللخلق بشيرا ونذيرا ، وانما امتثل ما كان به مامورا واتبع ما وجده فى اللوح مسطورا . فهذا كان حاله صلى الله عليه وسلم وهو عند الله ذو المقام المحمود والحوض المورود والشفاعة العظمى والمقام الاسما . ولما اشتد وجعه صلى الله عليه وسلم اوصى اصحابه رضوان الله عليهم بالقيام بامر الدين من بعده وامر ابى بكر الصديق رضى الله عنه ان يصلى بالناس وعهد اليه بالخلافة وقال الخلافة بعدى لابي بكر . وحين انتقل للرفيق الاعلا بايع اصحابه ابي بكر خليفته من بعده وسلموه قياد امرهم وثبتوا على سكة نبيهم صلى الله عليه وسلم ولم يتزلزلوا واعزوا الدين ووسع الله بهم دائرة الاسلام وكثرت فتوحاته على ايديهم . وما زال امره بهم مشيدا وعقده بعزمهم وثيقا الى ان انتهت مدة الخلافة التي اشار اليها رسول الله صلى الله عليه وسلم . ثم صار امر الأمة الى ما صار اليه وتفرقة الكلمة لما عطلت احكام الدين ، وهكذا الحال الى ان اظهر الله من محض فضله خليفة رسول الله الامام المهدي عليه السلام طبق وعد نبيه واصلح فساد قلوب الانام ، وبيّن طريق الهدى والرشاد ، وحبب الى الخلق لقاء رب العباد وملأ الارض عدلا وقسطا ، وجعل كلمة الذين كفروا السفلا وكلمة الله هي العليا واعاد الحال كما كان فى عهد النبى صلى الله عليه وسلم ، ولم يترك منكرا الا نهى عنه ولا معروفا الا امر به وايده الله بنصره كما وعده فى جميع وقعاته واتى على طبق شمايل المصطفى صلى الله عليه وسلم وسماته ، جزاه الله عنا وعن دين الاسلام احسن الجزاء . ولما انتهى امر مدته المشار اليها في الحديث الصحيح واراد الله كمال اجتباه واحب لقاءه واصطفاه نقله اليه على اجمل الاحوال واكمل الخلال ، احسن الله فى مصيبتنا به عزانا وعزاكم والزم ايانا الصبر واياكم واماتنا الجميع على صحبته وثبتنا على سلوك نهجه واتباع سكته حتي نلقاه في اعلا عليين بجوار سيد المرسلين . وقصة وفاته عليه السلام انه أصيب بحمى يوم الاربعاء الموافق ثلاثة رمضان ، ولما اشتد الحال عليه امر خليفة الصديق رضي

الله عنه ان يخطب بالناس يوم الجمعة فخطب (٣) ، وما زال حاله عليه السلام فى اشتداد الى ان انتقل الى الرفيق الاعلا ضحوة يوم الاثنين الموافق ثمانية رمضان سنة تاريخه . وفي ليلة ذلك اليوم حصلت له عليه السلام حضرة نبوية اعلم فيها بالانتقال من هذه الدار فاحضر خلفاءه واعلمهم . ومن جملة الحضرة انه ارسل اليه الشيخ القرشي ومعه جمع من اولياء من عند النبي صلى الله عليه وسلم بان النبى صلى الله عليه وسلم قد استعجل انتقاله عليه السلام للدار الآخرة . وقال له اجعل لك وكيلا من خلفايك يقوم بالامر من بعدك . فقال المهدي عليه السلام : اوكلت من بعدي الخليفة عبد الله ابن محمد خليفة الصديق . فصار هو الخليفة الذى يقوم بالامر من بعده عليه السلام . واتفقت كلمتنا الجميع عليه حسب اشارة المهدي عليه السلام وبايعناه على السمع والطاعة وان لا نعصيه فى معروف واعطيناه على ذلك عهودنا ومواثيقنا وصرنا معه على الحالة التى كنا بها مع المهدي عليه السلام . فاعلموا احبابنا ذلك وبايعوا هذا الخليفة على السمع والطاعة كما بايعناه ، والتكن لكم فى اصحاب الرسول صلى الله عليه وسلم اسوة حسنة ، فانهم بعد موت النبي صلى الله عليه وسلم اتفقت كلمتهم على بيعة ابي بكر الصديق رضي الله عنه وزادت همتهم في تأييد الدين واشتدت رغبتهم الى لقاء رب العالمين ولم يتزلزلوا عن ايمانهم بموت النبى صلى الله عليه وسلم وثبتوا عليما كما كانوا عليه فى عهده وعلموا ان الدين لله وهو حي لا يموت وشمروا عن ساعد الجد حتى فتح الله علي ايديهم من المداين ما لم يفتحه في زمن النبي صلي الله عليه وسلم . وكما ان النبي صلي الله عليه وسلم لما انتقل قام بالأمر من بعده خلفاوه الكرام واصحابه فكذلك خليفته المهدي عليه السلام ، فان له به اسوة حسنة وقدوة مستحسنة . فلذا يقوم بامر الدين بعده خلفاوه واصحابه حتى ينصر الله دينه ويفتح على ايديهم من المداين ما لم يفتحه فى زمن المهدي عليه السلام . وذلك من تحقيق الوراثة النبوية . فاثبتوا احبابنا على ما انتم عليه واصبروا ولا تهنوا ولا تحزنوا وانتم الاعلون . والزموا الوفاء بعهد الله الماخوذ عليكم واشكروا نعمه التي اسداها لكم اذ جعلكم انصاره واحباءه وشرفكم بالضرب فى سبيل الله بين يدى مهديه ومن خلفه وموتوا في الله كراما فهو احسن ، وابذلوا وسعكم وغاية مجهودكم زيادة على ما سبق ليلا يجد عدوكم فيكم مدخلا . وما دمتم على سكة مهديكم عليه السلام فلا تخشوا باس احد فانكم باذن الله منصورون ولاعدايكم غالبون اذ انتم جند الله . وقد قال تعالى فى حق جنده : « انهم لهم المنصورون وان جندنا لهم الغالبون » (٤) . وعليكم الصبر فان فيه رفع القدر

---

(٣) انظر رقم ١٠١ اعلاه . (٤) الصافات ٧٢ .

وعظم الاجر ووضع الوزر من على الظهر والتاسي باحوال الصحابة وما جرى منهم بعد موت النبي صلى الله عليه وسلم من التشمير فى الجهاد ومحبة الانتقال لرب العباد . بارك الله فيكم وادام نصركم ورفع كلمتكم وثبتكم بالقول الثابت فى الحياة الدنيا وفى الآخرة وجعلكم من المصطفين الاخيار بجاه نبيكم ومهديكم المختار ، والسلام .

(١٠٤) الى محمد خالد فى ١٠ رمضان ١٣٠٢ (١٨٨٥/٧/٢٤) (١) .

تعليقا علي المنشورين منه ومن الخلفاء والاشراف بوفاة المهدى يرجو الثبات ويطلب حضوره بكامل الرجال بأول نزول الامطار

بسم الله الرحمن الرحيم الحمد لله الوالى الكريم والصلاة على سيدنا محمد وآله مع التسليم

وبعد فمن عبد ربه النايب عن المهدى عليه السلام الخليفة عبد الله بن محمد خليفة الصديق الى حبيبه فى الله محمد بن خالد تولاه مولاه ، آمين .

منا لكم جزيل السلام ورحمة الله وبركاته . نعلم الحبيب ان الواصل لكم جوابين احدهما منا والثانى من الخلفاء والاشراف وباقى المهاجرين والانصار ، بعد فهمكم لما حوته اول نزول الامطار بادروا بالحضور ، ولكن حبيبى ثبت الاخوان ولا تحصل لكم ادنى خشية ، وابشروا بالخير فان دين الله منصور بلا شك ، وبحول الله وقوته صاروا الاصحاب فى حزم وعزم اشد مما كانوا عليه بمدة حياته عليه السلام . والله يتولاكم فى جميع الامور . هذا ومثلكم تكفيه الاشارة ، والسلام .

(١٠٥) الى محمد خالد فى ١١ رمضان ١٣٠٢ (١٨٨٥/٧/٢٥) (١) .

تعليقا على المنشورين منه ومن الخلفاء والاشراف بوفاة المهدى يحثه على الثبات والاستعداد للحضور بكامل رجاله وعدته والتحرك بأول نزول الامطار

بسم الله الرحمن الرحيم الحمد لله الوالى الكريم والصلاة على سيدنا محمد واله مع التسليم

وبعد فمن عبد ربه النايب عن المهدى عليه السلام الى حبيبه فى الله محمد خالد عامل عموم دارفور كان له ربه الغفور ، آمين .

ايها الحبيب من بعد السلام ، فانه قد توضح لكم بجوابنا المرسول لطرفكم مع هذا وجواب الخلفاء والاشراف ما فيه الكفاية . وحيث انك من اهل الدراية الذين يرون انه لا بد من الرضى بمراد الله فينبغى بعد فهمك لما فى الجوابين المذكورين ان تفوض امرك الى الله وتثبت فى نفسك وتثبت الاخوان

---

(١) وثيقة ٢/١ .

(١) وثيقة ٢/٢ .

الذين معك وقولوا جميعا لا حول ولا قوة الا بالله العلى العظيم . ثم انتبهوا لما انتم بصدده واستعدوا وكونوا على اهبة الحضور لطرفنا ، وعند نزول المطر وبرودة الارض احضروا بكامل جماعتكم وآلاتكم ، واذا امكن تتابع رسايلكم شى فشى كما اشير لكم سابقا لا مانع ، هذا والسلام .

وبوصول هذا لكم فيدونا باحوالكم للمعلومية ، والسلام (٢) .

(١٠٦) الى الطاهر محمد تتاى فى ١٧ رمضان ١٣٠٢ (١٨٨٥/٧/٣١) (١) .

يأمر برد غنيمة اذا صح ان فيها تجاوزا

بسم الله الرحمن الرحيم الحمد لله الوالى الكريم والصلاة على سيدنا محمد وآله مع التسليم

وبعد فمن عبد ربه خليفة المهدى النايب عنه الخليفة عبد الله بن محمد خليفة الصديق الى حبيبه فى الله ورسوله الطاهر محمد تتاى تولاه الله ورعاه ، آمين .

ان مقدم هذا العرض سبق العفو عنه من سيد الجميع عليه السلام بموجب اوامر صادره منه ومصرح فيها برد حقوقه التى تغنمت هنا لداعى ان اغلب حقوقه تغنمت بجهات التاكة . وعلى ذلك فان صح ما اوضحه باعراضه من انكم اخذتم مبلغ الثلاثماية وخمسة واربعين ريال ثمن حصانه (٢) من الشخص الذى كان ارسله لبيع الحصان لجهت القضارف فيلزم انكم تردوا له مبلغه المذكور تماما وتسلموه له بيده بدون ادنى توقف رفعا لشكواه واتباعا للاوامر الصادرة فى حقه ، هذا والسلام .

(١٠٧) الى اهالى الجزيرة قنتى فى ١٧ رمضان ١٣٠٢ (١٨٨٥/٧/٣١) (١) .

بتعيين عامل عليهم حسب طلبهم

بسم الله الرحمن الرحيم الحمد لله الوالى الكريم والصلاة على سيدنا محمد وآله مع التسليم

وبعد فمن عبد ربه خليفة المهدى عليه السلام ونايبه الخليفة عبد الله بن محمد خليفة الصديق الى كافة احبابه فى الله اهالى جزيرة قنتى تولاهم الله وهداهم . آمين .

احبابى قد فهمت ما ذكرتموه باعراضكم . وحيث انكم انبتم الى الله تعالى وطلبتم عفونا وتعيين احدكم محمد حسين عاملا عليكم فى دين الله تعالى فقد اجبناكم لما طلبتم وعفونا عنكم وعينا لكم محمد حسين عاملا عليكم من طرفنا كما رغبتم ، فانضموا عليه ووازروه وشدوا عضده واتفقوا معه علي جهاد الكفرة لاجل نصرة دين الله واعلا كلمة الله . وقد الزمناكم امتثال امر المذكور ونهيه

---

(٢) حاشية .

(١) صادر ٤ ص٢. (٢) هل يصل ثمن حصان هذا القدر من الريالات ؟ .

(١) صادر ٤ ص٢ .

والانضمام معه على عامل العموم محمد الخير عبد الله خوجلى واتباع اشارته التى يسر بها اليكم . وليكن امرنا هذا تحت يد محمد حسين . واعلم انت ايها العامل ان امارتنا لك هى على شرط اتباع الكتاب والسنة ، فان غيرت او بدلت فلا امارة لك ، هذا والسلام .

(١٠٨) الى محمد الخير عبد الله خوجلى والعملا والنقبا والانصار فى ١٧ رمضان ١٣٠٢ (١٨٨٥/٧/٣١م) (١) .

العفو عن املاك محمد الخير محمد الخناق قريب المهدى

بسم الله الرحمن الرحيم الحمد لله الوالى الكريم والصلاة على سيدنا محمد وآله مع التسليم

وبعد فمن عبد ربه خليفة المهدى عليه السلام النايب عنه الخليفة عبد الله بن محمد خليفة الصديق الى حبيبه فى الله ورسوله محمد الخير عبد الله خوجلى وكافة العملا والنقبا والانصار عموما .

ليكن بشرف علمكم ان الحبيب محمد الخير محمد الخناق هو من ضمن الاشراف اهل بيت المهدى عليه السلام وابن خالت الجد محمد صالح سات على بالنفس ، ونظرا لكونه بهذه المثابة فقد عفونا عنه وعن جميع ما بيده من امالكه (٢) الخاصة لوجه الله تعالى اكراما للمهدى عليه السلام وجده المذكور ، فلا يتعرض عليه احد فى حقوقه بوجه ما هنا ولا بدنقله ولا باى محل وكل من نظر امرنا هذا بيده فاليعامله بموجبه ، والسلام .

(١٠٩) الى محمد الخير عبد الله خوجلى والعملا والنقبا والانصار فى ١٧ رمضان ١٣٠٢ (١٨٨٥/٧/٣١) (١) .

العفو عن املاك بعض اقرباء المهدى

بسم الله الرحمن الرحيم الحمد لله الوالى الكريم والصلاة على سيدنا محمد وآله مع التسليم

وبعد فمن عبد ربه خليفة المهدى النايب عنه الخليفة عبد الله بن محمد خليفة الصديق الى حبيبه فى الله ورسوله محمد الخير عبد الله خوجلى وكافة العملا والنقبا والانصار .

احبابى ليكون بشرف علمكم ان الحبيب السنوسى حمد ووالده هما من ضمن الاشراف الذين كانوا تاخروا عن الهجرة بدنقله ولهما قرابه اكيده مع المهدى عليه السلام ومع جده محمد صالح ساتى ، ونظرا لهذا فقد عفونا عنهما الطرفين لوجه الله تعالى وعن جميع حقوقهما الخاصة ، فينبغى عدم التعرض اليهما واخذ شئ منهما لان قرابتهما تقتضى اعفاهما ، والسلام .

---

(١) صادر ٤ص٢ . (٢) هكذا ، والمقصود : املاكه .

(١) صادر ٤ص٢ .

(١١٠) الى سعيد احمد محمد فرح فى ١٩ رمضان ١٣٠٢ (١٨٨٥/٨/٢) (١) .

تعيينه عاملا على خط الدبه بدنقلا وتعيين عملاء تحته وحثه على الجهاد

بسم الله الرحمن الرحيم الحمد لله الوالى الكريم والصلاة على سيدنا محمد وآله مع التسليم

وبعد فمن عبد ربه خليفة المهدى عليه السلام النايب عنه الخليفة عبد الله بن محمد خليفة الصديق الى حبيبه فى الله سعيد احمد محمد فرح تولاه الله وهداه وأزال عنه كل نزح ، آمين .

ايها الحبيب من بعد اهداء السلام . فان جوابكم المرسول لنا صحبة عبيد عبد القادر وصلنا واطلعنا عليه واحطنا بما فيه جزاكم الله خيرا فيما صنعتم وضاعف اجركم . وحيث انكم قد اجبتم داعى الله وطلبتم القبول والدخول فى حزب الله فقد قبلناكم ورضينا عليكم برضاء الله ورسوله ومهديه ، فطب نفسا بذلك وقر عينا وكن على يقين بانك صرت عندنا من ضمن الاحباب انصار الدين . ثم ليكن معلومك ان قيامنا هذا هو لله وبالله لا لغرض دنياوى ، بل لاقامة دين الله واحياء سنة رسول الله صلى الله عليه وسلم ، وانا لمنصورن باذن الله تعالى على كل من يعادينا بوعد غير مكذوب . والمطلوب من جميع المومنين هو اتفاق الكلمة فى الله والتعاون على البر والتقوى ومن ذلك الجهاد فى سبيل الله لاعلاء كلمته ، وعلى ذلك قد ظننا فيكم الخير وعيناك عاملا من طرفنا على كافة اهالى خط الدبه وتوابعه (٢) وكل من يرغب الانضمام اليك من اهالى دنقلا عموما ، والزمناهم الجميع طاعتك وامتثال امرك ونهيك متى امرتهم بالمعروف ونهيتهم عن المنكر ، واذناك فى ان ترفع لك رايه وتجاهد فى سبيل الله . فقم بواجب هذا الامر واستعن بالله عليه واستعد وشمر عن ساعد الجد ، وكن بربك لا بنفسك ، فان ناصية كل شئ بيده . وقد قال تعالى : « ومن يتوكل على الله فهو حسبه» (٣) . وعن رسول الله صلى الله عليه وسلم انه قال : احفظ الله يحفظك احفظ الله تجده تجاهك اذا سالت فاسأل (٤) الله واذا استعنت فاستعن بالله . ولا تخشى غير الله احد ، اذ من كان لله كان الله له . وقد حضر لهذا الطرف عددت (٥) ناسات من اهالى الدبه وبايعونا والتمسوا تعينهم عملا على اهاليهم فعيناهم وحررنا لهم اوامر بيدهم فى هذا الخصوص وشرطنا عليهم فيها الانضمام عليكم والتحزب بكم فى الله وخروجهم معكم لجهاد اعداء الله . فاليشد عضدك فى الله واتحدوا معهم على ما فيه رضاء الله ورسوله ومهديه ورضاعنا مع المحابية التامة فى الله والمواددة واستوصى بجميع

---

(١) صادر ٥ص٦ . (٢) انظر العمالات التابعة له فى ١١٦ – ١٢٢ ، ١٣٩ ادناه . (٣) الطلاق ٣ . (٤) فى الاصول : فسل ، بسقط الالف بعد الفاء ، ،هذا جائز لغريا ، الا ان نص الحديث على : فاسأل . (٥) هكذا ، والمقصود : عدة .

اهل امارتك خيرا لقوله صلى الله عليه وسلم : كلكم راع وكل راع مسول عن رعيته . وانت وكافة جماعتك انضموا على محمد الخير عبد الله خوجلى عامل عموم بربر ودنقلا وكونوا تحت اشارته كيف ما يامركم وينهاكم فى مصلحة الدين . والوصية لنا ولك بتقوى الله العظيم . واعلم ان امارتك هذه هى على شرط اتباع الكتاب والسنة ، فان غيرت او بدلت فلا امارة لك ، هذا والسلام .

(١١١) الى محمد حمور فى ١٩ رمضان ١٣٠٢ (١٨٨٥/٨/٢) (١) .

تعيينه عاملا على خط دنقلا العجوز

بسم الله الرحمن الرحيم الحمد لله الوالى الكريم والصلاة على سيدنا محمد وآله مع التسليم

وبعد فمن عبد ربه النايب عن المهدى عليه السلام الخليفة عبد الله بن محمد خليفة الصديق الى حبيبه فى الله محمد حمور تولاه الله وهداه واثابه جزيل الاجور ، آمين .

حبيبى ان الجوابات الواردة من نحوكم قد اطلعنا عليها وفهمنا ما بها . وايضا قد حضر عندنا بعض جماعتكم وبايعونا وعاهدونا على اتباع سكة المهدى عليه السلام التى هى سكة الله ورسوله والتمسوا منا تعينكم عاملا على خط دنقله العجوز ، ونظرا لذلك وكون المقصود هو اتفاق الكلمة فى الله والتواطى على اقامة دين الله واحياء سنة رسول الله صلى الله عليه وسلم فقد عيناكم عاملا على جميع اهالى الخط المذكور (٢) وكل من يرغب الانضمام اليكم من غيرهم واذناكم فى ان ترفع لك راية. فقم وشمر فى الله واستنفر جماعتك وانهض بهم لاعلاء كلمة الله . وقد الزمناهم الجميع طاعتك وامتثال امرك ونهيك وموازرتك وشدد عضدك والخروج معك لقتال اعداء الله . فاستعد انت واياهم لذلك وجدوا واجتهدوا فى حوز رضاء الله ورسوله ومهديه ورضاينا ، وانضموا على عامل عموم جهتى بربر ودنقله محمد الخير عبد الله خوجلى وكونوا تحت اشارته فيما امركم ونهاكم . هذا واوصيك بتقوى الله والزهد فى هذه الدار الخسيسة المقدار والاقبال على الله بمحبة لقايه والرغبة فيما عنده من نعيم الدار الآخرة الموعود به فى قوله تعالى : «الذين آمنوا وهاجروا وجاهدوا فى سبيل الله بأموالهم وانفسهم اعظم درجة عند الله واوليك هم الفايزون يبشرهم ربهم برحمة منه ورضوان وجنات لهم فيها نعيم مقيم» الآية (٣) . وامارتنا لك هذه ايها الحبيب هى على شرط اتباع الكتاب والسنة ، فان غيرت او بدلت فلا امارة لك ، هذا والسلام .

---

(١) صادر ٥ص٧ . (٢) انظر العملاء تحته فى ١٢٣ – ١٢٦ ادناه . (٣) التوبة ٢٠ – ٢١.

(١١٢) الى محمد الحاج احمد كنيش فى ١٩ رمضان ١٣٠٢ (١٨٨٥/٨/٢) (١) .

تعيينه عاملا على قبيلة النوبة بدنقلا

بسم الله الرحمن الرحيم الحمد لله الوالى الكريم والصلاة على سيدنا محمد وآله مع التسليم

وبعد فمن عبد ربه النايب عن المهدى عليه السلام الخليفة عبد الله بن محمد خليفة الصديق الى الحبيب فى الله محمد الحاج احمد كنيش تولاه الله بهدايته وجعله من اهل عنايته ، آمين .

ايها الحبيب انك قد حضرت عندنا مع بعض جماعتك وبايعتمونا وعاهدتمونا على ما نحن بصدده من اتباع سكة المهدى عليه السلام الذى هو داعى وخليفة رسول الله صلى الله عليه وسلم والتمستم منا تعيينك عاملا على قبيلة اهلك النوبه القاطنين بدنقله ، وحيثما ان المطلوب هو اتفاق الكلمة فى الله والتواطى على احياء دين الله وسنة رسول الله صلى الله عليه وسلم فقد اجبناكم الجميع لذلك وعيناك ايها الحبيب عاملا من طرفنا على تلك القبيلة وكل من يرغب الانضمام عليك من غيرها ، واذناك فى ان ترفع لك راية . فقم وشمر فى الله واستنفر جماعتك وانهض بهم لاعلاء كلمة الله . وقد الزمناهم الجميع طاعتك وامتثال امرك ونهيك وموازرتك وشد عضدك والتوجه معك لقتال اعداء الله . فاستعد انت واياهم لذلك وجدوا واجتهدوا فى حوز رضاء الله ورسوله ومهديه ورضاينا وانضم على عامل عموم جهتى بربر ودنقله محمد الخير عبد الله خوجلى وكونوا تحت اشارته كيفما امركم ونهاكم فى مصلحة الدين . واوصيك بتقوى الله العظيم والزهد فى هذه الدار الخسيسة المقدار والاقبال على الله بمحبة لقائه والرغبة فيما عنده من نعيم الدار الآخرة الموعود فى قوله تعالى : « الذين آمنوا وهاجروا وجاهدوا فى سبيل الله بأموالهم وانفسهم اعظم درجة عند الله واوليك هم الفايزون يبشرهم ربهم برحمة منه ورضوان وجنات لهم فيها نعيم مقيم » الآية (٢) . واعلم ان امارتنا لك هى على شرط اتباع الكتاب والسنة ، فان غيرت او بدلت فلا امارة لك ، هذا والسلام .

(١١٣) الى احمد طه فى ١٩ رمضان ١٣٠٢ (١٨٨٥/٨/٢) (١) .

تعيينه عاملا على الكاونجه بدنقلا

بسم الله الرحمن الرحيم الحمد لله الوالى الكريم والصلاة على سيدنا محمد وآله مع التسليم

فمن عبد ربه النايب عن المهدى عليه السلام الخليفة عبد الله بن محمد خليفة الصديق [الى الحبيب] (٢) فى الله احمد طاها .

---

(١) صادر ٥ص٧ . (٢) التوبة ٢٠ -٢١ .

(١) صادر ٥ ص٧ . (٢) هنا بتر فى الاصل .

حيثما ان المقصود حبيبى هو اتفاق الكلمة فى الله والتواطى على جهاد الكفرة لاحياء دين الله وسنة رسول الله صلى الله عليه وسلم نصرة لجناب الله ورسوله ومهديه ، لما ان هذا الزمن هو زمن تجديد الاسلام ، وقد حصلت الاجابة منكم من ضمن اهالى دنقله وحضرتم عندنا واخذتم بيعة الله ورسوله ومهديه منا وعاهدتمونا على انكم بعتم نفسكم ومالكم لله والا تفروا من الجهاد رغبة فيما عند الله فى الدار الاخرة ، فقد ظننا فيكم الخير وعيناكم عاملا من طرفنا على كافة قبيلة اهاليكم الكاونجه القاطنين بدنقله لتامرهم بالمعروف وتنهاهم عن المنكر وتدلهم على الله . فعليك ببذل الوسع فى ذلك واستنفارهم الجميع والانضمام بهم على عاملنا العمومى محمد الخير عبد الله خوجلى والجهاد معه فى سبيل الله بعزم صادق ونية خالصة مع امتثال امر العامل المذكور ونهيه . وانت ايضا قد الزمنا جماعتك امتثال امرك ونهيك . واوصيك واياهم بتقوى الله العظيم والكف عن انتهاك حرماته والوقوف عند حدوده والزهد فى هذه الدار الخسيسة المقدار والاقبال على الله بمحبة لقايه والرغبة فيما عنده من نعيم دار القرار الذى وعد الله به فى قوله تعالى : « الذين آمنوا وهاجروا وجاهدوا فى سبيل الله بأموالهم وانفسهم اعظم درجة عند الله واوليك هم الفايزون يبشرهم ربهم برحمة منه ورضوان وجنات لهم فيها نعيم مقيم» الاية (٣) . وفى الحديث عن رسول الله صلى الله عليه وسلم انه قال : غدوة فى سبيل الله او روحة خير من الدنيا وما فيها (٤) . فهيا على ادراك هذا الفضل فان الدنيا قد انقضت مدتها واتى امر الله وحصل . واعلم ان امارتنا لك هى على شرط اتباع الكتاب والسنة ، فان غيرت او بدلت فلا امارة لك ، هذا والسلام .

(١١٤) الى كافة السواراب المندل القاطنين بدنقله فى ١٩ رمضان ١٣٠٢ (١٨٨٥/٨/٢) (١) .

بتعيين خليفة ولد حمد عاملا عليهم

بسم الله الرحمن الرحيم الحمد لله الوالى الكريم والصلاة على سيدنا محمد وآله مع التسليم

وبعد فمن عبد ربه النايب عن المهدى عليه السلام الخليفة عبد الله بن محمد خليفة الصديق الي كافة احبابه فى الله السواراب المندل القاطنين بدنقله تولاهم الله وهداهم الى الصواب ، آمين .

احبابى انه قد حضر عندنا خليفه ولد حمد احد جماعتكم واخذ بيعة الله ورسوله ومهديه منا واعطانا العهد والميثاق بالله على انه باع نفسه وماله لله وانتظم بذلك فى سلك انصار الدين القايمين بنصرة جناب الله ابتغاء مرضاته ووجهه الكريم . ونظرا لما عنده من النعيم المقيم الموعود به فى قوله

---

(٣) التوبة ٢٠ - ٢١ . (٤) هكذا روى الكاتب اول الحديث ، وصوابه لغدوة .

(١) صادر ٥ ص٨ .

تعالى : « الذين آمنوا وهاجروا وجاهدوا فى سبيل الله بأموالهم وانفسهم اعظم درجة عند الله واوليك هم الفايزون يبشرهم ربهم برحمة منه ورضوان وجنات لهم فيها نعيم مقيم» (٢) . وحيث كان كذلك وقد حصلت الاجابة منكم لدعوة المهدية كما بلغنا فانا قد ظننا فيكم وفى خليفة المذكور الخير وعيناه عاملا عليكم فى الدين ، فكل من يرغبه منكم فالينضم عليه ويوازره ويمتثل امره ونهيه فيما يرضى الله ، وليجاهد معه فى سبيل الله طلبا للقاء الله . وانتم وعاملكم المذكور انضموا على محمد ولد وقيع الله الذى تعين بدل الحبيب الشهيد احمد الهدى وكونوا تحت اشارته كيفما امركم ونهاكم فى دين الله ، وشمروا في الله وابذلوا وسعكم في جهاد اعدايه لتكونوا انصار الله واحباوه . هذا والوصية لنا ولكم بتقوى الله . وانت ايها العامل خليفة اعلم ان امارتك هذه هى على شرط اتباع الكتاب والسنة ، فاذا غيرت او بدلت فلا امارة لك ، هذا والسلام .

(١١٥) الى محمد جميل فى ١٩ رمضان ١٣٠٢ (١٨٨٥/٨/٢) (١) .

بتعيينه عاملا على حلة ام بكول

بسم الله الرحمن الرحيم الحمد لله الوالى الكريم والصلاة على سيدنا محمد وآله مع التسليم

وبعد فمن عبد ربه خليفة المهدى عليه السلام النايب عنه الخليفة عبد الله بن محمد خليفة الصديق الى حبيبه فى الله محمد جميل تولاه الله تعالى ، آمين .

بعد السلام عليكم ورحمة الله تعالى وبركاته نعلم الحبيب ان الجواب الوارد من نحوكم الى الامام المهدى عليه السلام قد اطلعنا عليه وفهمنا ما به ، وايضا قد حضروا عندنا بعضا من جماعتكم وبايعونا وعاهدونا على اتباع سكة المهدى عليه السلام التي هى سكة الله ورسوله والتمسوا منا تعيينكم عاملا على حلة ام بكول . ونظرا لذلك وكون المقصود هو اتفاق الكلمة فى الله والتواطى على اقامة دين الله واحياء سنة رسول الله صلى الله عليه وسلم فقد عيناك عاملا من طرفنا على جميع اهالى الحلة المذكورة ، واذناك فى ان ترفع لك راية . فقم وشمر فى الله واستنفر جماعتك وانهض بهم لاعلاء كلمة الله . وقد الزمناهم الجميع طاعتك وامتثال امرك ونهيك وموازرتك وشدد عضدك والخروج معك لقتال اعداء الله . فاستعد انت واياهم لذلك وجدوا واجتهدوا فى حوز رضاء الله ورسوله ومهديه ورضاينا وانضموا على عامل عموم جهتى بربر ودنقله محمد الخير عبد الله خوجلى ، وكونوا تحت اشارته كيفما امركم ونهاكم . هذا واوصيك بتقوى الله والزهد فى هذه الدار الخسيسة المقدار

---

(٢) التوبة ٢٠ - ٢١ .

(١) صادر ٥ ص٨ .

والاقبال على الله بمحبة لقائه والرغبة فيما عنده من نعيم دار الآخرة الموعود فى قوله تعالى : « الذين آمنوا وهاجروا وجاهدوا فى سبيل الله بأموالهم وانفسهم اعظم درجة عند الله واولئك هم الفايزون يبشرهم ربهم برحمة منه ورضوان وجنات لهم فيها نعيم مقيم» الاية (٢) . وامارتنا لك هذه ايها الحبيب هى على شرط اتباع الكتاب والسنة ، فان غيرت او بدلت فلا امارة لك ، هذا والسلام .

(١١٦) الى اهالى جرى بر وداخل فى ١٩ رمضان ١٣٠٢ (١٨٨٥/٨/٢) (١) .

صورة من المحرر ١١٥ بتعيين احمد محمد قيله بامارة سعيد محمد فرح عامل خط الدبة التابع لمحمد الخير

(١١٧) الى اهالى كرمكول فى ١٩ رمضان ١٣٠٢ (١٨٨٥/٨/٢) (١) .

صورة من المحرر ١١٥ بتعيين محمد فضل محمد فرح عاملا تبع [سعيد] احمد محمد فرح عامل خط الدبة التابع لمحمد الخير

(١١٨) الى اهالى تنقسى فى ١٩ رمضان ١٣٠٢ (١٨٨٥/٨/٢) (١) .

صورة من المحرر ١١٥ بتعيين دارار محمد فرح عاملا تبع سعيد احمد محمد فرح عامل خط الدبة التابع لمحمد الخير

(١١٩) الى اهالى دبة الفقرا فى ١٩ رمضان ١٣٠٢ (١٨٨٥/٨/٢) (١) .

صورة من المحرر ١١٥ بتعيين عبيد عبد القادر عاملا تبع امارة سعيد احمد محمد فرح عامل خط الدبة التابع لمحمد الخير

(١٢٠) الى اهالى الكرد فى ١٩ رمضان ١٣٠٢ (١٨٨٥/٨/٢) (١) .

صورة من المحرر بتعيين محمد محمد طاها عاملا تبع امارة سعيد احمد محمد فرح عامل الدبة التابع لمحمد الخير

---

(٢) التوبة ٢٠ - ٢١ .

(١) صادر ٥ ص ٩ .

(١) صادر ٥ ص ٩ .

(١) صادر ٥ص ٩ .

(١) صادر ٥ص ٩ .

(١) صادر ٥ص ٩ .

(١٢١) الى اهالى قشابى وابى دوم فى ١٩ رمضان فى ١٣٠٢ (١٨٨٥/٨/٢) (١) .

صورة من المحرر ١١٥ بتعيين على عبد الرحيم عاملا تبع امارة سعيد احمد محمد فرح عامل خط الدبة التابع لمحمد الخير

(١٢٢) الى اهالى ابى قسى فى ١٩ رمضان فى ١٣٠٢ (١٨٨٥/٨/٢) (١) .

صورة من المحرر ١١٥ بتعيين محمود فريرى عاملا تبع امارة سعيد احمد محمد فرح عامل خط الدبه التابع لمحمد الخير

(١٢٣) الى اهالى حلة دنقله بالشرق فى ١٩ رمضان ١٣٠٢ (١٨٨٥/٨/٢) (١) .

صورة من المحرر ١١٥ بتعيين محمد زياده عاملا تبع امارة محمد حمور

(١٢٤) الى قبيلة الحموراب القاطنين بدنقله فى ١٩ رمضان فى ١٣٠٢ (١٨٨٥/٨/٢) (١) .

صورة من المحرر ١١٥ بتعيين ارياب عبد الرحمن عاملا تبع محمد حمور

(١٢٥) الى اهالى الباجه بدنقله فى ١٩ رمضان ١٣٠٢ (١٨٨٥/٨/٢) (١) .

صورة من المحرر ١١٥ بتعيين موسى عبد القادر عاملا تبع محمد حمور

(١٢٦) الى اهالى السالنجى القاطنين بدنقلة فى ١٩ رمضان ١٣٠٢ (١٨٨٥/٨/٢) (١) .

صورة من المحرر ١١٥ بتعيين حمد قيله عاملا تبع محمد حمور التابع لمحمد الخير

(١٢٧) الى اهالى الكدنقاب فى ١٩ رمضان ١٣٠٢ (١٨٨٥/٨/٢) (١) .

صورة من المحرر ١١٥ بتعيين محمد ابى الحسن عاملا تبع محمد الخير

(١٢٨) الى محمد ساتى محمد زيادة فى ١٩ رمضان ١٣٠٢ (١٨٨٥/٨/٢) (١) .

تعيينه عاملا على اهله الزيادارية بدنقلا

بسم الله الرحمن الرحيم الحمد لله الوالى الكريم والصلاة على سيدنا محمد وآله مع التسليم وبعد فمن عبد ربه النائب عن المهدى عليه السلام الخليفة عبد الله بن محمد خليفة الصديق الى

---

(١) صادر ٥ص٩ .

(١) صادر ٥ص٩ .

(١) صادر ٥ ص٩ ، وانظر ايضا رقم ١٢٨ ادناه .

(١) صادر ٥ص٩ .

(١) صادر ٥ص٩ .

(١) صادر ٥ص٩ .

(١) صادر ٥ص٩ .

(١) صادر ٥ص٩ .

حبيبه فى الله محمد ساتى محمد زيادة .

حيثما ان المقصود حبيبى هو اتفاق الكلمة فى الله والتواطى على جهاد الكفرة لاحياء دين الله وسنة رسول الله صلى الله عليه وسلم نصرة لجناب الله ورسوله ومهديه لما ان هذا الزمن هو زمن تجديد الاسلام وقد حصلة الاجابة منكم من ضمن اهالى دنقله وحضرتم عندنا واخذتم بيعة الله ورسوله ومهديه منا وعاهدتمونا على انكم بعتم نفسكم ومالكم لله وان لا تفروا من الجهاد رغبة فيما عند الله والدار الآخرة فقد ظننا فيكم الخير وعيناكم عاملا من طرفنا على كافت قبيلة اهاليكم الزيادارية القاطنين بدنقله لتامرهم بالمعروف وتنهاهم عن المنكر وتدلهم على الله فعليك ببذل الوسع فى ذلك واستنفارهم الجميع والانضمام بهم على العامل العمومى محمد الخير عبد الله خوجلى والجهاد معه فى سبيل الله بعزم صادق ونية خالصة مع امتثال امر العامل المذكور ونهيه . وانت ايضا قد الزمنا جماعتك امتثال امرك ونهيك . واوصيك واياهم بتقوى الله العظيم والكف عن انتهاك حرماته والوقوف عند حدوده والزهد فى هذه الدار الخسيسة المقدار والاقبال على الله بمحبة لقائه والرغبة فيما عنده من نعيم دار القرار الذى وعد الله به فى قوله تعالى : « الذين آمنوا وهاجروا وجاهدوا فى سبيل الله باموالهم وانفسهم اعظم درجة عند الله واولئك هم الفايزون يبشرهم ربهم برحمة منه ورضوان وجنات لهم فيها نعيم مقيم » الاية (٢) . وعن رسول الله صلى الله عليه وسلم انه قال : غدوة فى سبيل او روحة خير من الدنيا وما فيها . فهيا على ادارك هذا الفضل فان الدنيا قد انقضت مدتها واتى امر الله وحصل . واعلم ان امارتنا لك على شرط اتباع الكتاب والسنة فان غيرت او بدلت فلا امارة لك ، هذا والسلام .

(١٢٩) الى الحلالاب فى ١٩ رمضان ١٣٠٢ (١٨٨٥/٨/٢) (١) .

صورة من المحرر ١٢٨ بتعيين عووضه محمد حلال تبع محمد الخير

(١٣٠) الى الصلحاب القاطنين بدنقله بدبة الصلحاب فى ١٩ رمضان ١٣٠٢(١٨٨٥/٨/٢) (١) .

صورة من المحرر ١٢٨ بتعيين محمد احمد صالح عاملا تبع محمد الخير

(١٣١) الى الحنكاب القاطنين بدنقله فى ١٩ رمضان ١٣٠٢ (١٨٨٥/٨/٢) (١) .

صورة من المحرر ١٢٨ بتعيين محمد فورزبير عاملا تبع محمد الخير

---

(٢) التوبة ٢٠ - ٢١ .

(١) صادر ٥ ص ١٠ .

(١) صادر ٥ ص ١٠ .

(١) صادر ٥ ص ١٠ .

(١٣٢) الى الصلحاب القاطنين بدنقله بمساوي فى ١٩ رمضان ١٣٠٢(٢/٨/١٨٨٥) [١] .

صورة من المحرر ١٢٨ بتعيين محمد نور حبيب الله عاملا تبع محمد الخير

(١٣٣) الى المشاوين وغيرهم القاطنين بدنقله فى ١٩ رمضان ١٣٠٢ (٢/٨/١٨٨٥) [١] .

صورة من المحرر ١٢٨ بتعيين احمد مالك عاملا تبع محمد الخير

(١٣٤) الى قبيلة الحوشاب القاطنين يدنقله فى ١٩ رمضان ١٣٠٢ (٢/٨/١٨٨٥) [١] .

صورة من المحرر ١٢٨ بتعيين محمد ادريس

سمع ريت عاملا تبع محمد الخير

(١٣٥) الى قبيلة عبيد اولاد عبد الباقى الشهيرين بعبد اللنبنجى القاطنين بدنقله فى ١٩ رمضان ١٣٠٢ (٢/٨/١٨٨٥) [١] .

صورة من المحرر ١٢٨ بتعيين موسى عبد القادر سلمان عاملا تبع محمد الخير

(١٣٦) الى قبيلة الدكيراب فى ١٩ رمضان ١٣٠٢ (٢/٨/١٨٨٥) [١] .

صورة من المحرر ١٢٨ بتعيين على ولد الدكير عاملا تبع محمد الخير

(١٣٧) الى قبيلة السواراب القاطنين بدنقله فى ١٩ رمضان ١٣٠٢ (٢/٨/١٨٨٥) [١] .

صورة من المحرر ١٢٨ بتعيين احمد عبد الرحمان ابى بكر عاملا تبع محمد الخير

(١٣٨) الى قبيلة الشلقاب القاطنين بدنقله فى ١٩ رمضان ١٣٠٢ (٢/٨/١٨٨٥) [١] .

صورة من المحرر ١٢٨ بتعيين محمد علي مسيك عاملا تبع محمد الخير

(١٣٩) الى اهالى بروز الجزيرة فى ١٩ رمضان ١٣٠٢ (٢/٨/١٨٨٥) [١] .

صورة من المحرر ١٢٨ بامارة محمد ياسين عليهم تبع سعيد احمد محمد فرح التابع لمحمد الخير

---

(١) صادر ٥ ص ١٠ .

(١) صادر ٥ ص ١٠ .

(١) صادر ٥ ص ١٠ .

(١) صادر ٥ ص ١٠ .

(١) صادر ٥ ص ١٠ .

(١) صادر ٥ ص ١٠ .

(١) صادر ٥ ص ١٠ .

(١) صادر ٥ ص ١٠ .

(١٤٠) الى اهالى القولد بدنقله فى ١٩ رمضان ١٣٠٢ (١٨٨٥/٨/٢) [1] .

صورة من المحرر ١٢٨ بامارة عمر محمد ايدى تبع محمد الخير

(١٤١) الى كافة اهالى واقارب الحاج على سالم فى ١٩ رمضان ١٣٠٢ (١٨٨٥/٨/٢) [1] .

بتعيين الحاج على سالم عاملا عليهم وتوجههم معه للجهاد

بسم الله الرحمن الرحيم الحمد لله الوالى الكريم والصلاة على سيدنا محمد وآله مع التسليم

وبعد فمن عبد ربه خليفة المهدى عليه السلام النايب عنه الخليفة عبد الله بن محمد خليفة الصديق الى احبابه فى الله كافة اهالى واقارب الحاج على سالم المقيمين بالقضارف وراشد واتبره كواهله وخلافهم من المسلمين ممن يرغب الانضمام اليهم والجهاد فى سبيل الله هداهم الله الى الصواب وفتح لهم الى حضرته كل باب ، أمين .

منا لكم جزيل السلام ومزيد الاكرام . ثم اعلموا ايها الاحباب اننا قد اخترنا توجه الحبيب الحاج على محمد سالم وتعيينه عاملا مباركا على كل من يرغب منكم وذلك لكون المذكور من اهلكم ومن قبيلتكم وانتم على سابق علم من احواله وسيرته معكم وايضا لما توسمنا فيه من الخير والصداقة وعلو الهمة فى الدين . وما دام الموازرة فى الله مطلوبة فينبغى بوصوله عندكم كل من كان له رغبة فى اتباع الحاج على المذكور منكم ومن غيركم فلينضم اليه ويتوجه معه لمحل جهاد الكفار اعداء الدين لان الله تعالى قد من على عباده بظهور المهدى لاحياء دينه واعادة سنة نبيه صلى الله عليه وسلم . ولا يخفى عليكم انكم مامورون بنصرة الدين والقيام بامر الداعى اليه فى طريق جهاد الكافرين لاعلاء كلمة الله لقوله تعالى : « يا ايها الذين آمنوا كونوا انصار الله » (٢) ، وقوله : « قاتلوا الذين يلونكم من الكفار » الآية (٣) . وحيث كان كذلك وانتم من ضمن من اجاب الدعوة وانتظم فى سلك المجاهدين انصار دين الله فكونوا تحت الامر والنهى الى الحاج على المذكور بدون ادنى مخالفة ، وحيث تكونون معه على قلب رجل واحد وكلمة واحدة مع التشمير عن ساعد الجد وبذل الهمة فى اعلاء كلمة الله ، لانه مندوب من طرفنا وامره كامرنا الا اذا خالف طريق الحق بان غير او بدل اعاذه الله من ذلك . وها هو قد توجه اليكم مصحوبا بالعامل البوصيرى المعين لاقامة الدين بارض الحبشه ليكون بالاتحاد معه معينا له فى ما يتعلق بامور الجهاد بتلك الجهة . فاسمعوا ما ذكر ادام الله رشدكم وحقق سعدكم ، هذا والسلام .

---

(١) صادر ٥ ص ١٠ .

(١) صادر ٥ ص١٠ . (٢) الصف ١٤ . (٣) التوبة ١٢٣ .

(١٤٢) الى احمد ابي جديري فى ٢١ رمضان ١٣٠٢ (١٨٨٥/٨/٣) [١] .

يأمر بتسليم اطيان الى اهلها

بسم الله الرحمن الرحيم الحمد لله الوالى الكريم والصلاة على سيدنا محمد وآله مع التسليم

فمن عبد ربه خليفة الامام المهدى عليه السلام النايب عنه الخليفة عبد الله بن محمد خليفة الصديق الي حبيبه فى الله احمد ابي جديري تولاه الله ، آمين .

بعد السلام عليكم . نعلمكم ان رافع هذا صالح الحجازى المذكور له اطيان بجهة الحسانية معروفة محدده من قديم الزمن ، والان رغب اعطاها له ، فينبغى حين وصوله لطرفكم حضروا المعرفين الذين لهم خبرة بتلك الاطيان وبعد تعريفهم لكم سلموه اطيانه المذكورة حسب تعريف آل الخبرة ، وباقى اطيان الغنايم بعد رسيانكم عليها اعلمونا بمقدارها ، هذا والسلام .

(١٤٣) الى محمد الخير عبد الله خوجلى فى ٢١ رمضان ١٣٠٢ (١٨٨٥/٨/٤) [١] .

فى وجه التداخل بين عمالته وعمالة الكمالاب بنهر اتبره وكيفية التعامل

بسم الله الرحمن الرحيم الحمد لله الوالى الكريم والصلاة على سيدنا محمد وآله مع التسليم

وبعد فمن عبد ربه خليفة الامام المهدى عليه السلام النايب عنه الخليفة عبد الله بن محمد خليفة الصديق الى حبيبه فى الله محمد الخير عبد الله خوجلى عامل جهتى بربر ودنقله .

هذا العرض تقدم من على كرف عامل كمالاب بحر اتبره اطلاعكم عليه كافى . وحيث حبيبى انه قد سبق التحرير لكم من سيد الجميع عليه السلام وللحبيب عثمان دقنه بفضول من يرغبكم وتوجه من يرغبه ، والمطلوب الجهاد فى اى جهة ، فلا تمنعوا من يتوجه لسواكن بل حثوه ، ومن لا يتوجه فخنوه معكم ليجاهدوا علي اي حاله لحوز الفوز . اما خدمة الاستجرارات فكذلك راجعوا فيها ما تحرر لكم سابقا منه عليه السلام واعملوا به . واكدوا على الاخوان السعاة بان يعاملوا العباد بالرفق ولين الجانب والتلطف كما كان علي ذلك رسول الله صلى الله عليه وسلم وخليفته فى امته ، والسلام .

(١٤٤) الى محمد الخير عبد الله خوجلى فى ٢١ رمضان ١٣٠٢ (١٨٨٥/٨/٤) [١] .

فى وجه التداخل بين عمالته وعمالة العمارار (الامرار) وكيفية التعامل

بسم الله الرحمن الرحيم الحمد لله الوالى الكريم والصلاة على سيدنا محمد وآله مع التسليم

---

(١) صادر ٣ ص ٢ .

(١) صادر ٢ ص ١٥ .

(١) صادر ٢ ص ١٥ .

وبعد فمن عبد ربه خليفة الامام المهدى عليه السلام النايب عنه الخليفة عبد الله بن محمد خليفة الصديق الى حبيبه فى الله وعونه فى دين الله محمد الخير عبد الله خوجلى عامل جهتى بربر ودنقله وقاه الله كل سوء وبلاء ، آمين .

حبيبى هذا العرض تقدم من احمد بشار عامل العمارار (٢) باتبره اطلاعكم عليه كافى . وحيث ان المقصد نصرة الدين محلما يكون ، وقد سبق التحرير من سيادة الامام المهدى عليه السلام لكم وللحبيب عثمان دقنه عامل جهات سواكن بان من رغب التوجه اليه يتوجه ومن رغب الفضول معكم يفضل ، وما دام ايضا ان ايراد حقوق الله كله واحد ، فتوريده عندكم وعند الحبيب عثمان واحد فينبغى اولا ترك سبيلهم اذا اوردوا ما عليهم لطرف عثمان ، وثم ان من رغب التوجه اليه تحثوه يتوجه ومن لا يرغب التوجه تحثوه مع (٣) التوجه معكم ليلا يفضلوا بلا جهاد ، وان تعاملوهم على اى حالة بالرفق واللين كما تحرر مرارا بذلك منا ومن جنابه عليه السلام . وكذلك الاستجرارات فعاملوهم فيها بما تحرر لكم منه عليه السلام فى خصوصها . ثم وذات الاخوان المندوبين لجمع حقوق الله من الجهات فذكروهم ان يعاملوا عباد الله باللطف والرفق ولين الجانب ، والسلام .

(١٤٥) الى كافة احبابه انصار الدين فى ٢١ رمضان ١٣٠٢ (١٨٨٥/٨/٤) (١) .

بعدم التعرض لشخص فى طريقه

بسم الله الرحمن الرحيم الحمد لله الوالى الكريم والصلاة على سيدنا محمد وآله مع التسليم

وبعد فمن عبد ربه النايب عن المهدى عليه السلام الخليفة عبد الله بن محمد خليفة الصديق الى كافة احبابه انصار الدين .

رافع هذا احمدانى احد انصار الدين متوجه من هذا الطرف لاجل احضار عايلته واهله وعشيرته هو واخيه محمد الكاينة بجهات دنقلا (٢) ، والتمس منا بعرضه هذا تسريحا فحررنا له هذا لكم الجميع لكى كل من نظره منكم الا يتعرض المذكور ذهابا ولا ايابا فى نفسه ولا فى اهله الذين يريد حضورهم من هناك لهنا ، وفقنا الله واياكم ، والسلام .

(١٤٦) الى محمد الخير عبد الله خوجلى فى ٢١ رمضان ١٣٠٢ (١٨٨٥/٨/٤) (١) .

بالتوصية على بعض اهالى دنقلا حاثا على الرفق بهم وتشجيع تعمير

---

(٢) يقصد : الامرأر ، وهم قبيلة مشهورة بشرق السودان . (٣) هكذا ، والمقصود : على .

(١) صادر ٢ ص ١٥ . (٢) هكذا بالالف مع ان عادة كتاب المهدية كتابتها بالهاء : دنقله .

(١) صادر ٢ ص ١٥ .

سواقيهم وان يقتصر مطالبتهم على الزكوات والفطر

بسم الله الرحمن الرحيم الحمد لله الوالى الكريم والصلاة على سيدنا محمد وآله مع التسليم

وبعد فمن عبد ربه خليفة المهدى عليه السلام النايب عنه الخليفه عبد الله بن محمد خليفة الصديق الى حبيبه فى الله محمد الخير عبد الله خوجلى تولاه الله ، آمين .

منا لكم جزيل السلام ورحمة الله وبركاته . نعلم الحبيب ان الرفق واللين ومدارجة المسلمين من صفات العقلاء الكاملين . وانك من اعظم من يظن فيه تقويم الدين والقيام فيه ابتغاء مرضات رب العالمين . ثم لا يخفا عليك ايها الحبيب ان اهالى دنقله بعد فرار الكفرة منهم قد حضروا الينا بعضا منهم مذعنين منقادين لامر الله ورسوله ومعهم مكاتبات عديده من اهاليهم الذين بدنقله يرغبوا فيها تامير بعضا منهم والاذن لهم فى رفع الرايات . ونظرا لذلك وارادة الخير للمسلمين فقد اجبناهم لما طلبوا وحررنا لهم امارات واذناهم فى رفع الرايات واشترطنا عليهم الانضمام (٢) عليكم وامتثال امركم ونهيكم كيف ما تشيروا عليهم . وهاهم الجماعه الذين حضروا عندنا واخذوا البيعة متوجهين اليكم لتعرفوهم بالحالة التى تثمر فى الدين ، واستوصوا بهم خيرا وامروهم بالتحزب والتشمير فى نصرة الدين ، ولا تتركوا الانصار يضيقوا عليهم ولا يشغلوهم عن تامير (٣) السواقى ، بل اكدوا عليهم بعمارة اسواقهم (٤) جميعا، ولا يطالبوهم الان يغنيمة كلية لغايت المرسى عن احوالهم ، فان صدقوا مع الله ورسوله وقاموا فى نصرة الدين فيكونوا من جمله الانصار ، والا فخابرونا باحوالهم ودين الله منصور بغيرهم ، وخلاف الزكوات والفطر لا يكون للانصار تعرض للمذكورين فى شئ من السواقى ولزوماتها ومستخدمينها ، هذا ومثلكم لا يعرف باكثر من هذا ، والسلام .

تحشيه بختمه رضى الله عنه : واول وصول هذا اليكم عرفونا باحوالكم واحوال جهتكم بالتفصيل ، هذا والسلام .

(١٤٧) الى محمود فريرى فى ٢٣ رمضان ١٣٠٢ (١٨٨٥/٨/٦) (١) .

البنادق بطرفه ملك بيت المال لانها كانت اصلا ملك الحكومة

بسم الله الرحمن الرحيم الحمد لله الوالى الكريم والصلاة على سيدنا محمد وآله مع التسليم

وبعد فمن عبد ربه خليفة المهدى عليه السلام النايب عنه الخليفة عبد الله بن محمد خليفة الصديق

---

(٢) في الاصل : والانضمام ، بزيادة واو . (٣) هكذا ، والقصد : تعمير . (٤) هكذا ، ولعل المقصود : سواقيهم .

(١) صادر ٢ ص ١٦ .

الى حبيبه محمود فريرى .

ما باعراضك المسطر يمينه فهم . والحال فى خصوص العشر بنادق الرمنتون فانها فى الاصل حق للميرى لا ملك للعسكر فيها ، وهى عنه لبيت المال بلا شك . ولكن حيث ان المطلوب هو الجهاد فى سبيل الله فلتفضل الان بطرفكم على سبيل الامانة فقط لحين النظر فى طلبها وقت ما يريده الله ، هذا والسلام .

تحشيه : ولكن اعلموا بها محمد الخير عبد الله خوجلى لتكون معلومه عنده ، هذا والسلام .

(١٤٨) حسيب جمال الدين فى ٢٣ رمضان ١٣٠٢ (١٨٨٥/٨/٦) [١] .

بصدد الشكوى من امير يأمر برد المظلمة ويحث على الرافة فى جمع الحقوق

بسم الله الرحمن الرحيم الحمد لله الوالى الكريم والصلاة على سيدنا محمد وآله مع التسليم

وبعد فمن عبد ربه خليفة المهدى عليه السلام النايب عنه الخليفة بن محمد خليفة الصديق الى حبيبه حسيب جمال الدين .

بعد فهمكم هذا العرض باطنه المقدم من سليمان انظروا فى مادة تظلمه من عبد الله عمارة ومتى يكون تعديه عليه باخذ الجمل وسرجه وذبح اغنام الاهالى ونحوه ثابت على المذكور وجرى فعله بدون وجه حق ردوا اليه ما اخذ منه حيث ان اعطاء كل ذى حق حقه من الواجبات ، هذا والسلام .

تحشيه بختمه رضى الله عنه : واذا كان على المذكور او جماعته شئ من حقوق الله فبالتى هى احسن وموافقتكم معهم حصلوها ، والجمل قيل انه بطرف محمد احمد الفلاتى من جماعة ولد عماره كما هو مذكور باطنه ، وبخلافكم انتم لا تتركوا احد يخدم المذكور وجماعته ، هذا والسلام .

(١٤٩) الى على ابى عاقلة فى ٢٣ رمضان ١٣٠٢ (١٨٨٥/٨/٦) [١] .

بصدد الشكوى من امير يأمر بانصاف الشاكين والتعامل بالحسنى معهم

بسم الله الرحمن الرحيم الحمد لله الوالى الكريم والصلاة على سيدنا محمد وآله مع التسليم

وبعد فمن عبد ربه خليفة المهدى عليه السلام النايب عنه الخليفة عبد الله بن محمد خليفة الصديق الى حبيبه فى الله على ابى عاقله تولاه مولاه ، آمين .

بعد فهمكم هذا العرض باطنه المقدم من على احمد وعلى محمد وبشير ولد الصاحب وناصر ابراهيم ، ما دام يكون خلاصهم بثبوت كما تقرر بمعروضهم وبيدهم ورقة منكم بعدم تعرض احد

---

(١) صادر ٢ – ص١٦ .

(١) صادر ٢ – ص١٦ .

عليهم ، والان عمر الحاج سعيد تعدى عليهم بدون وجه ، فانصفوهم معه ، واذا اثبت صحة ما قالوه فلا يكون عليهم تعرض من الان فصاعد ، واذا كان عليهم شئ من حقوق الله فتذاكروا معهم وبالوجه الحق اذا كان طرفهم شئ حصلوه منهم باللتى هى احسن ، حيث انهم من المومنين ولا يرضون بكتم حقوق الله لانها تورد من كتمها النار ، اعاذنا الله واياكم من ذلك ، والسلام .

تحشيه بختمه : والشى الذى اخذه منهم عمر سعيد الخمسماية ريال ورياك العيش اذا كان طرفهم خالى ولم يكن عليهم شى من حقوق الله يوجب اخذها فردوها لهم حالا بدون تاخير ، لان اعطاء كل احد حقه من الواجبات وان لا بان كان طرفهم شى فعلى حسب ما ذكرنا لكم باعلاه اعملوا ، والسلام .

(١٥٠) الى المكى اسماعيل فى ٢٣ رمضان ١٣٠٢ (١٨٨٥/٨/٦) (١) .

يوافق على انتقال جماعته من البقعة ولكن بشرط ان يكونوا بالقرب

بسم الله الرحمن الرحيم الحمد لله الوالى الكريم والصلاة على سيدنا محمد وآله مع التسليم

وبعد فمن عبد ربه خليفة المهدى عليه السلام النائب عنه الخليفة عبد الله بن محمد خليفة الصديق الى حبيبه المكرم المكى اسماعيل .

بعد السلام عليكم ورحمة الله وبركاته . نعلم الحبيب ان طلبكم لتوجيه جماعتكم لمحل لزومه فهمناه . والحال حبيبى قد اذناكم فى ذلك ، لكن حيث لا يخفى عليكم اهمية قرب الناس للبقعة لاجل ارشادهم بالمذاكرات والدلالة الى الله فلا تبعدوهم عن قرب البقعة ، بل انظروا لهم محل يكون نصف يوم او يوم بدون زيادة ووزعوهم فيه لان ذلك اولى من بعدهم ، وعلى فرض لو صار طلبهم يحضروا على الفور ، هذا والسلام .

(١٥١) الى بشير على طه ابي جن فى ٢٣ رمضان ١٣٠٢ (١٨٨٥/٨/٦) (١) .

بصدد تصادم بين بعض الانصار وخدام الزكوات يأمر بألا يتعرض احد على الخدام ويحيل امر الصدام لنظره

بسم الله الرحمن الرحيم الحمد لله الوالى الكريم والصلاة على سيدنا محمد وآله مع التسليم

وبعد فمن عبد ربه خليفة المهدى عليه السلام النايب عنه الخليفة عبد الله بن محمد خليفة الصديق

---

(١) صادر ٢ ص١٦ .

(١) صادر ٢ ص١٦ .

الى حبيبه فى الله بشير على طاه ابى جن .

بعد السلام عليكم ورحمت الله وبركاته . نعلم الحبيب ان حسن الاتباع من شيم اهل الصفا والصدق وانك محسوب عندنا من اهل الصدق والصفا بحسب حسن الظن بالمسلمين اصحاب المهدى عليه السلام . وقد كان حبيبى توجه من هذا الطرف محمد عثمان خالد لاجل تحصيل حقوق الله من الجهات التى تحرر له بخدامتها ، ومن الجملة توجه معه الشامى هبانى احد العملاء ، وبحسب مصلحة الخدامة عينه محمد عثمان المذكور لجهت بنواحيكم ، فما كان من جماعتكم ثاروا على المذكور[...] (٢) وحاصروهم وبالاخير غاروا عليهم وحاربوهم لقاية حصل القتل بين الطرفين وذلك على يد ولد عبد الحى والحلامابى . وحيث ايها الحبيب ان الفتن بين المسلمين لا يصح ، وهذا الامر حصل واجرينا طلب الشامى هبانى وطلب ولد عبد الحى ومن معه ، وقد حضر الشامى منذ مدة واقامه (٣) بالبقعة منتظر حضور المذكورين ، والى يوم تحرير هذا لا كان يحضروا ، وحجزه اكثر من هذا لا يوافق لانه مندوب لخدمة الدين ، فنظرا لذلك قد اذناه فى الرجوع والانتباه فيما ندب اليه كما كان اولا ، وتحرر هذا اليكم ينبغى ان تنبهوا على جماعتكم ان لا يحصل منهم اقل تعدى على المذكور ولا على جماعته ولا على اى احد من الانصار ، اذ ان الجراءة على الانصار لا تصح ، ولا يصير فتوح كلام فى هذه المادة لحين النظر فى امرها بواسطتنا هنا ، وان شاء الله ما يحصل الا ما يرضى الله ورسوله . فاسمعوا ما عرفناكم واعملوا ، وليكون من جماعتكم الامتثال فى اخراج حقوق الله المطلوبة منهم لان اخراجها رحمة بهم وتطهير لهم . هذا والسلام .

(١٥٢) الى محمد الخير فى ٢٤ رمضان ١٣٠٢ (١٨٥/٨/٧) (١) .

يحيل اليه النظر فى تعيين مقدم

بسم الله الرحمن الرحيم الحمد لله الوالى الكريم والصلاة على سيدنا محمد وآله مع التسليم

وبعد فمن عبد ربه خليفة المهدى عليه السلام النايب عنه الخليفة عبد الله بن محمد خليفة الصديق الى حبيبه فى الله محمد الخير عبد الله خوجلى عامل جهتى بربر ودنقله تولاه الله ، آمين .

بعد فهمكم هذا العرض باطنه المقدم من جماعة الدفاريه الطالبين تقديمت محمد عبد العالى عليهم انظروا فى امرهم واذا وجدتم المذكور لايق للتقدمه والاهالى راغبين له لا مانع من تقدمته عليهم وان لا فما تروه صوابا فى امرهم اجروا ، والسلام .

---

(٢) وقع هنا بتر فى الاصل . (٣) هكذا فى الاصل ، وكما ترى فان المقصود : واقام ، بغير هاء .

(١) صادر ٢ص١٧ .

(١٥٣) الى محمد الخير فى ٢٤ رمضان ١٣٠٢(١٨٨٥/٨/٧) (١) .

يحيل اليه النظر فى تعيين مقدم

بسم الله الرحمن الرحيم الحمد لله الوالى الكريم والصلاة على سيدنا محمد وآله مع التسليم

وبعد فمن عبد ربه خليفة المهدى عليه السلام النايب عنه الخليفة عبد الله بن محمد خليفة الصديق الى حبيبه فى الله محمد الخير عبد الله خوجلى عامل جهتى بربر ودنقله تولاه الله ، آمين .

بعد فهمكم حبيبى هذا العرض باطنه المقدم من عبد الله احمد يوسف والجزولى تاج الدين التابعين لجهة ام بكول انظروا فى امر معروضهم هذا واذا رايتم تقدمت احد منهم على اهاليهم صوابا والاهالى راغبين له لا مانع من تقدمته عليهم . لاكن يكونوا تحت عامل الخط والجميع تحت امركم ونهيكم ، والسلام .

(١٥٤) الى منصور مقبول فى ٢٤ رمضان ١٣٠٢(١٨٨٥/٨/٧) (١) .

خدمة الحقوق بالمسلمية

بسم الله الرحمن الرحيم الحمد لله الوالى الكريم والصلاة على سيدنا محمد وآله مع التسليم

وبعد فمن عبد ربه خليفة المهدى عليه السلام النايب عنه الخليفة عبد الله بن محمد خليفة الصديق الى حبيبه فى الله منصور مقبول تولاه الله ، آمين .

حبيبى فهم ما بعرضك باطنه . وما دام ان جماعتكم متضررين وقصدهم حصول الراحة لهم فوجهوا من جماعة رايتكم من تامنوه لجماعتكم الذين بالمسلمية لاخذ حقوق الله منهم على حسب المقرر فى الشرح وحذرهم من كتمان شئ ولا يفعلوا الا ما يرضى الله وكلما يصير تحصيله على يدهم اليخابرون به اول باول ولا يبلغنا منهم الا الخير ، وبعده السلام .

تحشيه : حبيبى جماعتكم الذين توجهوهم للمسلمية اذا وجدوا هناك انصار معينين لخدمة حقوق الله فلا يشاحنوهم ولا يعارضوهم بل يخاطبون وينتظروا امرنا ، واذا وجدوا تلك الجهة خالية من تعيين احد من هنا فليخدموا الجماعة المعينين لهم كما ذكرنا ، هذا والسلام .

---

(١) صادر ٢ ص١٧.

(١) صادر ٢ ص١٧.

(١٥٥) الى محمد الخير فى ٢٤ رمضان ١٣٠٢(١٨٨٥/٨/٧) (١) .

رداً على رسالته فى وفاة المهدى يثنى عليه وعلى تدابيره ويحث على تثبيت جماعته ليكونوا على درب الصحابة

بسم الله الرحمن الرحيم الحمد لله الوالي الكريم والصلاة علي سيدنا محمد وآله مع التسليم

وبعد فمن عبد ربه خليفة المهدي عليه السلام النائب عنه الخليفة عبد الله بن محمد خليفة الصديق الي حبيبه في الله وصفيه الوفي محمد الخير عبد الله خوجلي عامله علي جهتي بربر ودنقلا تولاه مولاه واكرمه واجتباه ، آمين .

ايها الحبيب اهدي لك سلام الله تعالي ورحمته وبركاته ، واعرفك انه قد ورد الي خطابك المشتمل علي حسن العزاء والتجمل والتصبر على ما دهم ملة الاسلام من انتقال خليفة الله وحجته فى الارض الامام المهدي عليه السلام وجميل الاتباع والانقياد لامرنا واعطاينا (٢) العهود والمواثيق علي السمع والطاعة في جميع ما يرضي الله ورسوله وغير ذلك من زيادة التشمير وبذل الوسع في نصرة الدين حتى نلقى المهدى عليه السلام على صفاء ويقين والاخبار بتنفير (٣) غالب الانصار الى دنقله حسب الامر والاجتهاد فى استنفار باقيهم واللحاق (٤) بهم الى آخر ما سطر بخطابكم مما يشرح الصدر ويقر العين ، قد تلى على مسامعنا وفهمنا مضمونه وحمدنا الله تعالى ان جعل فى الدين امثالك وحمدناك وشكرنا صنيعك وسرنا ثباتك وتثبيتك ، فدم على ذلك واثبت وثبت من معك على هذا الصراط المستقيم واجتهد وشمر فيما انت بصدده وحرض الناس على القيام بامر الله وبذل المهج على اتباع سكة المهدى عليه السلام باحياء دين الله في ارضه ورغبهم فى الجهاد فى سبيل الله وحثهم على الشوق الى لقاء الله فانك تعلم ان ايام هذه الدار قد قارب زوالها وآذن بالهجوم كمالها فليعض (٥) الاخوان على دينهم بالنواجذ ويرفضوا هـذه الـدار ويقبلوا علي دار الاخيار ، وعليك بادامة تذكيرهم بالله وبايام الله وتحريضهم على حوز فضيلة جهاد اعداء الله لاعلا كلمة الله بيقين صادق ونية صافية ، ولايثنهم عن ذلك انتقال المهدي عليه السلام للدار الآخرة ، فان المهدي عليه السلام خليفة رسول الله صلي الله عليه وسلم وله به اسوة حسنه . ولايخفى (٦) عليك ان انتقاله صلى الله عليه وسلم كان قبل اتساع الاسلام وفتح الامصار ومع ذلك قام بامر (٧) بعده اصحابه وفتحوا الفتوح واعزوا الدين وايدوا امره ولم يثنهم موت النبى صلى الله عليه وسلم عن القيام بنصرة الدين ، بل ما

---

(١) صادر ٢ ص١٧ ، ٢ منقوله ٢٠ . (٢) واعطينا : منقوله ٢ . (٣) بنفير: صادر٢ ومنقولة ٢ . (٤) والحاق : صادر٢ ومنقولة .
(٥) فيعضد : صادر ٢ ومنقولة . (٦) يخفا : صادر٢ . (٧) هكذا صادر ٢ ومنقوله ، والمقصود : بالامر .

زادوا الا قوة وثباتاً . وكل ما فعله اصحابه صلى الله عليه وسلم من بعده فهو منسوب اليه ، وقد اخبر به واضافه اليه فى حياته ، كقوله صلى الله عليه وسلم فتح الله على يدى كذا كاليمن مثلا كما هو مذكور فى حديث الخندق ، مع ان جميع ما اخبر بفتحه واضافه اليه فتحه اصحابه رضوان الله عليهم بعد انتقاله . وعلى سكته اتى المهدى عليه السلام ، فجميع ما اضيف اليه من فتح البلاد فسيحصل ان شاء الله على يد اصحابه وبذلك تكمل الوراثة . والقصد من ذلك تذكير الاخوان بمثل هذا ليلا يداخل الشيطان عقل رقيق الديانة وحديث العهد ، فان الذكرى تنفع المؤمنين . وجزاكم الله خيرا في حسن تدبيركم حيث سفرتم الجيوش شيا فشيا بطرق عديدة ، فان ذلك اهيب للاسلام . وعلي ما انتم عليه فجدوا السير وتوجهوا علي بركة الله ، فالخاطر معكم ولن تزالوا بخير ما دمتم مشمرين في امر الدين ، ولا زلنا ندعوا لكم بدوام التوفيق لاقوم طريق . هذا والمطلوب ايها الحبيب ان لا تقطع عنا اخبارك وان تاتينا بالاخبار المهمة من أى جهة ترد اليك فورا كما هو ديدنك واللايق بحالك في امر الدين . بارك الله فيك وزادك همة في امر الدين ووفقنا واياك لما فيه رضاه ، هذا والسلام .

(١٥٦) الى كافة الجوامعة فى ٢٥ رمضان ١٣٠٢ (١٨٨٥/٨/٨) (١) .

يأخذ عليهم النكث بعد وفاة المهدى والامتناع عن الحقوق والعودة الى العوائد المنكرة ويلزمهم بالاستقامة ويحذرهم

بسم الله الرحمن الرحيم الحمد لله الوالى الكريم والصلاة على سيدنا محمد وآله مع التسليم

وبعد فمن عبد ربه خليفة المهدى عليه السلام النايب عنه الخليفة عبد الله بن محمد خليفة الصديق الى الاحباب فى الله كافة الجوامعة وفقهم الله تعالى الى الصواب ، آمين .

ايها الاحباب بعد السلام عليكم ورحمة الله وبركاته . نعرفكم ان من من الله تعالى عليكم ان اظهر فى زمانكم خليفة رسوله الامام المهدى عليه السلام وشرفكم بالمبادرة الى اجابة داعيه والاهتداء بهديه مع اصحابه السابقين المقربين . ولا شك انكم كابدتم معه عليه السلام فى الله شدايدا صعابا وتحملتم من المشاق ما ترجون به سكون غرف الجنان ثوابا كما ايدتم دين الله مع مهديه وقة القلة وقمتم بامره محبة فى ساعة العسرة مشمرين فى طاعت ربكم باذلين وسعكم فيما فيه صلاح آخرتكم ضاربين صفحا فى هذه الدار جانحين الي دار الاخيار حتى صرتم من عباد الله الاخيار واندرجتم فى سلك الانصار . ولما انتقل المهدى عليه السلام الى البحر ترككم على الحالة المرضية والصفة

---

(١) صادر ٣ ص ٢ .

السنيه ، وما زلتم على ذلك ظاهرين بالحق قايمين بامر الدين مودين ما عليكم من حقوق الله تعالى . وظن المهدى عليه السلام وظننا بكم حسن الى ان انتهت مدت حيات المهدى عليه السلام المشار لها فى الحديث الصحيح ، فاحب الله لقايه واكرامه واجتباه فنقله اليه على الحالة الحسنة التى نقل عليها رسوله صلى الله عليه وسلم . ولما حررنا اليكم بذلك تذكرة وتثبيتا برسم العامل المندوب من طرف المهدى عليه السلام لخدمة حقوق الله منكم بلغنا انكم اخلفتم حسن ظننا بكم ونكصتم على اعقابكم ونقضتم عهد الله الماخوذ عليكم على يد مهديه عليه السلام وارتكبتم البدع والامور المغايره لشريعة المصطفى صلى الله عليه وسلم كشرب الخمر وقطع الطريق واكل اموال الناس بالباطل ونهبهم والامتناع عن اداء حقوق الله تعالى التى فرضها عليكم وكنتم تودونها للمهدى عليه السلام وغير ذلك مما يطول شرحه ، فلما بلغنا ذلك من جهتكم ما صدقنا نسبته اليكم ولا اعتمدناه لتحسيننا الظن بكم وتوسمنا الخير فيكم نظرا لكونكم من الاصحاب السابقين الذين قاموا فى اول الامر بنصرة الدين ، وقد رايتم من حال المهدى عليه السلام وسمعتم من وعظه وقرأتم من منشوراته ما يشرح الصدور ويملو البصاير نورا ، ولكن صرة فى شفقة عظيمة عليكم وحرص شديد على حفظ دينكم ، وبادرة بتحرير هذا اليكم انذار وتبشيرا ونصحا لله ولرسوله ولكم . فبوصوله لكم فان كان ما نسب اليكم صحيحا فتوبوا لله وانيبوا اليه واستغفروا لذنبكم واحذروا وعيد قوله تعالى : « ومن يرتد منكم عن دينه فيمت وهو كافر فاولئك حبطت اعمالهم فى الدنيا والآخرة واولئك اصحاب النار هم فيها خالدون» (٢) ، وقوله تعالى : «ولا ترتدوا على ادباركم فتنقلبوا خاسرين» (٣) ، وقوله تعالى : « ومن ينقلب على عقبيه فلن يضر الله شيئا وسيجزى الله الشاكرين» (٤) . واوفوا ببيعتكم ولا تنكثوا: « فمن نكث فانما ينكث على نفسه ومن اوفى بما عاهد عليه الله فسيؤتيه اجرا عظيما » (٥) . واياكم وان تجنحوا الى الكفر بعد ان نوركم الله بنور الايمان وانقذكم من ظلمت الخسران وادخلكم فى ولايته وجعلكم فى كنف حمايته ، قال تعالى : «الله ولى الذين آمنوا يخرجهم من الظلمات الى النور والذين كفروا اولياوهم الطاغوت يخرجونهم من النور الى الظلمات اولئك اصحاب النار هم فيها خالدون» (٦) ، اعاذنا الله واياكم من ذلك . ثم ليكن فى علمكم ان للمهدى عليه السلام الوراثة التامة لرسول الله صلى الله عليه وسلم ، فقد نقله الله اليه قبل ان يفتح على يده الشريفة كثيرا من المداين وقام بالامر بعده خلفاوه واحدا بعد واحد فاعزوا الدين وابادوا الكافرين وشتتوا شمل المرتدين وفرقوا جمع

---

(٢) البقرة ٢١٧ . (٣) المائدة ٢١ . (٤) آل عمران ١٤٤ . (٥) الفتح ١٠ . (٦) البقرة ٢٥٧ .

المنافقين وفتحوا المداين والحصون ووسعوا دايرة الاسلام وشيدوا عمده . وهكذا يكون الامر فى زماننا هذا باذن الله تعالى . فاعتبروا بذلك وتداركوا انفسكم وانظروا ما فيه صلاح حالكم فى الدار الآخرة ، فان الدنيا قد تصرمت مدبرة ولم يبق منها الا زمن قليل . فعضوا على دينكم بالنواجذ ولا يغرنكم الشيطان فيوسوس لكم فى صدوركم ويصدكم عن طريق الهدى ويجنح بكم الى طريق الردى فيحل بكم عذاب الله في هذه الدنيا وفى الآخرة اشد وابقى . واعلموا ان دين الله مويد وحزبه منصور وهو متم نوره ولو كره الكافرون . فاثبتوا على دينكم وادوا حقوق الله ولا تمنعوها ، فان وعيد الله شديد وعذابه لا يطاق . وكونوا على حالتكم السابقة في امتثال امر ونهى الحبيب على ابى عاقله كما كان منكم سابقا ولا تخالفوه ، فان المهدى عليه السلام قد امركم بذلك وكذلك نحن ، ادوا له حقوق الله التى اوجبها عليكم كما ينبغى بدون نقصان ، فانكم ان فعلتم ذلك فابشروا بكل خير ولن تزالوا مكرمين عندنا ومحترمين وان اعرضتم بعد هذا فها قد انذرناكم وما علينا الا البلاغ والله حسيبكم . وعلى أى حاله فلا بد ان ترد لنا منكم الافاده بما ينحط عليه أمركم . وها نحن فى انتظار ذلك ومراقبة احوالكم . فالبدار الى سلوك طريق الاخيار والحذرالحذر من الاهمال ، فان فيه سوء النكال . اسل الله تعالى ان يهديكم ويوفقكم على طريق رشادكم ويبارك فيكم ويجعلكم من اهل الصفا والوفا ، هذا والسلام .

(١٥٧) الى محمد الخير فى ٢٦ رمضان ١٣٠٢ (١٨٨٥/٨/٩) (١) .

بصدد تعيين عامل على الركابية وقبائل مجاورة لهم

بسم الله الرحمن الرحيم الحمد لله الوالى الكريم والصلاة على سيدنا محمد وآله مع التسليم

وبعد فمن عبد ربه خليفة المهدى عليه السلام النايب عنه الخليفة عبد الله بن محمد خليفة الصديق الى حبيبه فى الله عامله على جهتى بربر ودنقله محمد الخير عبد الله خوجلى كان الله له ولى ، آمين .

حبيبى بعد السلام . انه قد رفع الينا هذا العرض من روس قبايل الركابيه حاج عيساب وحاج موساب وبلاب وسرجاب وقبيلة النفعاب وقبيلة التماليك وغيرهم بالتماس جعل عمر محمد ابن محمد الحاج عيسى عاملا عليهم والاذن له برفع رايه على يد من اختاروا ارسالهم الينا بذلك وهم سليمان ابراهيم والرفاعى الحاج موسى . وحيث أنك العامل العمومى على تلك الجهة ومفوض لك فيما تراه مصلحة فى الدين وقادم اليها وير الشاهد ما لا يراه الغايب فقد راينا احالة امر هؤلاء الجماعة اليك

---

(١) صادر ٢ ص١٨ .

لتنظر فيما ارادوه . فان كانت هذه القابيل (٢) باجمعها متفقة على اختيار جعل الحبيب عمر المذكور عاملا عليها فلا مانع من توليته عليهم ويكون من جملة العمال المساعدين لكم على اقامة الدين ، وان كان الامر على خلاف ذلك فول من يحصل اتفاقهم عليه وترى فيه مصلحة الدين . والحاصل ان المراد عليه اتفاق اهل الجهة واختيارهم من يختاروه امره عليهم على شرط اتباع الكتاب والسنة ، فان غير او بدل فلا امارة له ، والسلام .

(١٥٨) الى محمد الخير وكافة القبايل معه عباسيين وميرفاب ورحماب وغيرهم فى ٢٦رمضان ١٣٠٢ (١٨٨٥/٨/٩) (١) .

يذكر توليه الامر بعد وفاة المهدى وانه واصحابه يكملون المشوار حسب اسوة الصحابة ويرجو منهم الثبات على العقد والجهاد ويوصيهم بدنقلا

بسم الله الرحمن الرحيم الحمد لله الوالي الكريم والصلاة علي سيدنا محمد واله مع التسليم

وبعد فمن عبد ربه خليفة المهدي عليه السلام النايب عنه الخليفة عبد الله بن محمدخليفة الصديق الى احبابه في الله محمد الخير عبد الله خوجلي عامل جهتي بربر ودنقلا وكافة القبايل انصار الدين الذين معه عباسيين وميرفاب ورحماب وغيرهم من القبائل قبيلة قبيلة وعاملا عاملا وفردا فردا كبيرا وصغيرا وفقهم الله تعالى الى الصواب وجعلهم من المعتصمين بحبل الوهاب ، آمين .

احبابنا منا لكم جزيل السلام واوفى الاكرام . ثم نعلمكم ايها الاحباب ان الله سبحانه هو المنعم بجليل النعم المتفضل علي عباده المؤمنين بوافر الكرم . ومن اجل نعمه واكمل منته ان جعلكم من انصار دينه وشرفكم بالفوز بصحبت مهديه وامينه ففضلتم بذلك اهل القرون الماضية والاعصار الخالية واندرجتم فى سلك اصحاب نبيكم الامين وصرتم من ثلة الاولين ونلتم منالا لم ينله الآباء والاجداد واحيا (٢) الله بين اظهركم سنة الجهاد التى اماتها من قبلكم من ازمنة متطاولة ودهر مديد مع عظم قدرها ونفاستها عند الله المجيد . وقد كنتم ايدكم الله مشمرين وبأمر الدين قايمين الى ان انتقل امامكم عليه السلام وهو عنكم (٣) راضٍ ، فهنيا (٤) لكم بذلك ومريا (٤) لكم بما هنالك . وعلى حسب الاشارة النبوية والوراثة المصطفوية قام بأمر الدين بعده عليه السلام العبد الفقير لله معتصما بالله ومتوكلا عليه ومفوضا اموره اليه موقنا بان الله ينصر دينه ويتم نوره ويحيي سكة نبيه عليه

---

(٢) هكذا ، والمقصود : القبايل .

(١) صادر ٢ ص ١٨ ، ٣ و ٤ منقولة . (٢) واحيى : صادر ٢ ، منقولة ٤ . (٣) عندكم : صادر ٢ ، منقولة ٤ . (٤) فهنيئا .

الصلاة والسلام ومهديه ولو كره الكافرون . فعلى ما كنتم عليه من حسن اليقين داوموا وزيادة على ما سبق بأمر الله قوموا وابذلوا الوسع وغاية المجهود فى رضاء (٥) الرب المعبود ولا تهنوا ولا تحزنوا فأنتم الأعلون وابشروا بالنصر والظفر على اعدايكم (٦) فانكم حزب الله وجنده ، الا ان حزب الله هم الغالبون وان جنده لهم المنصورون . ولا يخفى عليكم ان الامام المهدي عليه السلام انما دلنا على الله وارشدنا علي اتباع سكة رسله وانبيائه واصفيايه وامنايه ، وكلا الامرين باقى لم ينتقل . فعلينا بالتمسك بهديه (٧) والاستضاءة بنوره ، فما سلك احد سبيله الا سلم ولا اعرض عنه الا شقى وندم . الم تعلموا ان النبي صلى الله الله وسلم لما انتقل لرفيقه الاعلا وترك الامر لاصحابه قاموا بنصرة الدين بعده وشمروا فى الله حق التشمير وكابدوا الشدايد واستسهلوا (٨) كل صعب حتي اعز الله بهم دينه وفتح على ايديهم الفتوح واذل الملوك وما ثناهم عن ذلك موت النبى صلى الله عليه وسلم ، وما زال النصر يسعى بين ايديهم ومن خلفهم والتاييد من الله يأتيهم ، فقد امدهم فى كثير من الوقايع بالملايكة الكرام وهزم بقليلهم الجيش العرمرم والكتايب المجيشة ، وما ذلك الا لصدقهم وصفايهم مع ربهم وجهادهم فيه حق الجهاد وثباتهم على الصراط المستقيم الذي جاءهم به سيدنا محمد صلى الله عليه وسلم . وحيث ان المهدي عليه السلام هو خليفة الرسول الوارث له في الحال والفعل والقول واصحابه علي قدم الصحابه وقد سمعتم من احوال الصحابة وحسن ثباتهم وتشميرهم في الدين بعد انتقال النبى صلى الله عليه وسلم ما فيه الكفاية فيجب عليكم ان تقتفوا اثرهم وتستضيئوا بنورهم ، فان الوراثة نبوية ، وكما كان الله تعالى في عون الصحابة بعد النبى صلى الله عليه وسلم وتولاهم حتى اعز بهم الدين فكذلك يكون في عون اصحاب المهدي عليه السلام ويتولاهم وينجز لهم وعد قوله تعالى : « وكان حقاً علينا نصر المؤمنين » (٩) فابشروا اذا وبشروا(١٠) فان الدين منصورا (١١) ولو شاء الله لاهلك اعداءه (١٢) واتم نوره من غير واسطتكم ، ولكن (١٣) جعلكم سبباً ليختبر ايمانكم ويرفع درجاتكم كما قال تعالى : « وليبلى المؤمنين منه بلاء حسنا » (١٤) ومتى استنفرتم للجهاد فانفروا خفافا وثقالا وجاهدوا بأموالكم وانفسكم في سبيل الله ولا تتثاقلوا فتدخلوا فى وعيد قوله تعالى: « ما لكم اذا قيل لكم انفروا في سبيل الله اثاقلتم الي الارض أرضيتم بالحياة الدنيا من الآخرة فما متاع الحياة الدنيا في الآخرة الا قليل » الاية (١٥) ، وتوبيخ قوله تعالى : « لو كان عرضاً قريباً وسفرا

---

(٥) مرضات : منقولة ٣ ، وهذا هو الاقرب الي السياق . (٦) اعدايكم : صادر ٢ ، اعدائكم : منقولة ٤ ، اعداكم : منقولة ٣ .
(٧) بمهدية : منقولة ٣ . (٨) واستسهل : منقولة ٤ . (٩) الروم ٤٧ . (١٠) وابشروا : منقولة ٣ و ٤ . (١١) منصورا : صادر ٢ ، منقولة ٣ . (١٢) اعدائه : صادر ٢ ، منقولة ٤ . (١٣) ولاكن : صادر ٢ ، منقولة ٤ . (١٤) الانفال ١٧ . (١٥) التوبة ٣٨ .

قاصداً لاتبعوك ولكن بعدت عليهم الشقة وسيحلفون بالله لو استطعنا لخرجنا معكم يهلكون انفسهم» الاية (١٦) وهذه صفة اهل النفاق الذين ذمهم الله فى كتابه اعاذنا الله واياكم منها . وحيث انكم من الاصحاب المعول عليهم في امر الدين فقوموا بنصرة ربكم وهو ينصركم ، قال تعالى : « ان تنصروا الله ينصركم ويثبت اقدامكم » (١٧) . وما دمتم علي هذا الصراط المستقيم فهو متوليكم وخاذل اعداءكم (١٨) ، قال تعالى : « ذلك بان الله مولى الذين آمنوا وان الكافرين لا مولى لهم » (١٩) ، فاذا فهمتم احبابى ذلك فشدوا حيلكم وقووا عزمكم والقوا الدنيا وراء ظهركم وتشوفوا للقاء الله ربكم ، فان من احب لقاء الله احب الله لقايه ، ولا تركنوا الي طيب (٢٠) العيش فى هذه الدار فان دونه خرط القتاد وشيب الغراب . واعلموا ان الدار آخرة والحياة آخرة ، فهرولوا اليها ، واطلبوا من الله الشوق الى لقايه ، فان الاحباب امامنا وطيب العيش قدامنا ، وما هذه الدنيا الا دار حبسنا عن دار اكرامنا وانسنا . فجدوا السير فقد طاب الرحيل من دار التعطيل الي دار التفضيل . وقولوا في سركم وعلنكم : ربنا عليك توكلنا واليك انبنا واليك المصير ربنا لا تزغ قلوبنا بعد اذ هديتنا وهب لنا من لدنك رحمة انك انت الوهاب . وعزيمتى عليكم ايها الاحباب الذين مع الحبيب محمد الخير ان تقوموا معه فى نصرة الدين وان تكونوا على حسب امره واشارته ولا تخرجوا عن ذلك زيادة علي الامتثال السابق ، ويكون قيامكم معه في الله لله بالله متوكلين عليه معتصمين به . وانتم تحاببوا فيما بينكم وتكونوا عبادا اتقيا احرارا . وغاية ما اوصيكم به تقوى الله والقيام باوامره والتشمير فى نصرة الدين ، فانكم جديرون بذلك والظن بكم حسن ، وان شاء الله يبلغنا عنكم ما يسرنا ويزيدنا رضاء عليكم . وقد شرح صدرنا حسن نهضتكم في الله لجهة دنقلا حسب الامر، فشمروا في اقامة الدين بها وابشروا بكل خير . بارك الله فيكم ووفقكم لما فيه رضاه وجعلكم ممن استمع القول فاتبع احسنه ، هذا السلام .

(١٥٩) الى فاطمه ام سرقد فى ٢٧ رمضان ١٣٠٢ (١٨٨٥/٨/١٠) (١) .

بعرض قضيتها على قاضى الاسلام

بسم الله الرحمن الرحيم الحمد لله الوالى الكريم والصلاة على سيدنا محمد وآله مع التسليم

وبعد فمن عبد ربه خليفة المهدى عليه السلام النايب عنه الخليفة بن (٢) محمد خليفة الصديق الى الحرمه فاطمه ام سرقد .

---

(١٦) التوبة ٤٢ . (١٧) محمد ٧ . (١٨) اعدايكم : صادر ٢ . (١٩) محمد ١١ . (٢٠) الطيب : صادر ٢ ، منقولة ٣ و ٤ .

(١) صادر ٢ ص ١٩ . (٢) هكذا بسقط عبد الله .

قد علم ما توضح بمعروضك ، وما دام ان مادتك هذه من مواد الشريعه يلزم تقومى وتحضرى بعد الفطر لهذا الطرف لنظر دعواكم الفريقين امام قاضى الاسلام بوجه الحق الذى يرضى الله ورسوله ومهديه ، هذا والسلام .

(١٦٠) الى كافة اهل الجزيرة ارباب الاطيان فى٢٧ رمضان ١٣٠٢(١٠/٨/١٨٨٥) (١) .

برفع الغنايم والزكوات بخلاف المواشى والفطر فى شهرى شوال والقعدة حتى ينصرفواللزراعة

بسم الله الرحمن الرحيم الحمد لله الوالى الكريم والصلاة على سيدنا محمد وآله مع التسليم

وبعد فمن عبد ربه خليفة المهدى عليه السلام الخليفة عبد الله بن محمد خليفة الصديق الى احبابه فى الله كافة اهل الجزيرة ارباب الاطيان وفقهم الله وتولاهم ، آمين .

احبابى بعد السلام عليكم ورحمة الله وبركاته . نعرفكم ان من باب الرافه بكم والشفقة عليكم والرفق بحالكم قد راينا ان نرفع عنكم الخدامات المتعلقة بالغنايم وحقوق الله غير المواشى والفطر فى شهرى شوال والقعدة لكى تنتبهوا فى زراعات اطيانكم وتسهيل اسباب معاشكم حيث ان الله تفضل عليكم بنزول الغيث المبارك . فاجتهدوا في ذلك ، لكن ليكن الوثوق بالله لا بهذا الزرع ، فانه النافع حقيقة . واعلموا انا قد نبهنا على الانصار المعينين لذلك برفع اليد عنكم وترككم فى زراعاتكم فى هذين الشهرين وان لا ياخذوا منكم الا زكاة الفطر التى اوجبها الله عليكم فورا على حسب شروطها ، وكذا زكاة الماشية حيث ان امرها سهل ولم تشغلكم عن اداء مزراعكم . فاعلموا ذلك وشدوا الحيل وجدوا السير فى زرع اطيانكم واصلاح شانها فى هذه المدة ، وحافظوا على صلاة الجماعة وراتب المهدى عليه السلام وشمروا فى امر دينكم متوكلين على الله ومعتصمين به . بارك الله فيكم وانجح قصدكم فى الدين ورحمكم بفضله وجعلكم من الشاكرين بنعمه وامطركم من وابل الاحسان ، هذا والسلام .

(١٦١) الى كافة المندوبين للخدامات بجهة الجزيرة فى ٢٧ رمضان ١٣٠٢(١٠/٨/١٨٨٥) (١) .

برفع الغنايم والزكوات ما عدا المواشى والفطر فى شهرى شوال والقعدة حتى ينصرف اهل الاطيان الى الزراعة

بسم الله الرحمن الرحيم الحمد لله الوالى الكريم والصلاة على سيدنا محمد وآله مع التسليم

---

(١) صادر ٢ ص١٩ .

(١) صادر ٢ ص٢٠ .

وبعد فمن عبد ربه خليفة المهدى عليه السلام النايب عنه الخليفة عبد الله بن محمد خليفة الصديق الى كافة الاحباب المندوبين للخدامات بجهة الجزيرة وما شاكلها وخصوصا محمد عثمان خالد وفقهم الله الى الصواب ، آمين .

احبابى ليكن بعلمكم انا قد راينا من باب الشفقة والرحمة بعباد الله ان نرفع عنهم الخدامات المتعلقة بالغنايم وحقوق الله ما عدا زكاة الفطر والماشية فى ظرف شهرى شوال والقعدة لينتبهوا فى زراعات اطيانهم واصلاح شانها ، فبوصول هذا اليكم ينبغى ان تكفوا يدكم عنهم ولا تاخذوا منهم شيئا غير زكاة الفطر والماشية ، الا من يتبرع من تلقاء نفسه بوفاء ذمته مما عليه من حقوق الله ، فلا مانع من اخذها منه . واخذ الفطر وزكاة الماشية يكون بغاية الرفق ولين الجانب حتى لا يحصل لهم في ذلك ضرر يمنعهم من زراعة اطيانهم . وهكذا الى ان تنتهى تلك المدة . وقد حررنا لهم منشورا بذلك ، فينبغى نشره عليهم فى كل جهة وعملكم الجميع على حسب ما اشير به عليكم يكون معلومكم ذلك ، هذا والسلام .

(١٦٢) الى محمد عثمان خالد فى ٢٧ رمضان ١٣٠٢(١٠/٨/١٨٨٥) (١) .

يستنكر تعامل مندوبيه من خارج منطقتهم واشتطاطهم فى التعامل مع الخلق ويأمر بانصياعهم لعامل الجهة

بسم الله الرحمن الرحيم الحمد لله الوالى الكريم والصلاة على سيدنا محمد وآله مع التسليم

وبعد فمن عبد ربه خليفة الامام المهدى عليه السلام النايب عنه الخليفة عبد الله بن محمد خليفة الصديق الى حبيبه وصفيه وعونه فى دين الله العامل محمد عثمان خالد احسن الله له المقاصد ، آمين .

بعد السلام عليكم ورحمة الله تعالى وبركاته . حبيبى قد تكرر التحرير منا لكم مرارا فى الرفق بعباد الله والسير فيهم بسير خليفة رسول الله صلى الله عليه وسلم الذى هو الواسطة العظمى لا سيما وقد تحرر لكم منا فى امر اهالى القضارف وعمالة الحبيب عبد الله احمد ابو سن ما فيه الكفاية . ومع ذلك قد ورد لنا خطاب من العامل عبد الله ابو سن المذكور بتاريخ خمسة عشر رمضان يورى فيه ان جماعتكم الذين توجهوا لهم صحبة الاخ محمد على السنى ومحمد حامد جفون حاصل منهم كثير من التعديات والمخالفات مع ما فى ايديهم من اوامر سيد الجميع عليه السلام واوامرنا وعدم اكتراثهم بها والتفاتهم اليها ، وانهم ضيقوا عليهم اشد الضيق حتى اخرجوهم من منازلهم مع

---

(١) صادر ٢ ص١٩ .

انه لا ثمرة لقدومهم اليهم من وجودهم هم ووجود الامناء وابراهيم عدلان المعين من هذا الطرف بامر بيت المال الى آخر ما ذكروه بخطابهم وهذا لا يليق مع وجودكم ايها الحبيب وشدة التكرار عليكم بالرفق بعباد الله والتلطف بهم وتدريجهم فلا فايدة فيما مضى يا حبيبى فحيث انك منسوب للامام المهدى عليه السلام وانك من اياديه وقد صرت داعيا بتلك الجهة وكل راع مسؤل عن رعيته فتلطف بعباد الله واراف بهم فقد قال الله تعالي لموسى وهارون عليهما السلام لما ارسلهما الى فرعون مع كفره ومبارزته لله بالعصيان وادعايه الربوبية : « فقولا له قولا لينا لعله يتذكر او يخشى » (٢) مع ان الله قادر على هلاكه فى طرفة عين او اقل وقد قال صلى الله عليه وسلم يسروا ولا تعسروا، وقال امامنا الدال الى الله ورسوله المهدى عليه السلام فى بعض مذاكراته ومنشوراته : يسروا ولا تعسروا وهشوا وبشوا ولا تكشوا فيفوتكم قصدكم اهـ كلامه . والحاصل ها قد تحرر لجماعتكم الكاينين بجهات القضارف المذكورين ما فيه الكفايه من رجوعهم عما هم عليه وان يكونوا تحت اشارة عبد الله احمد ابو سن يفعلوا ما يامرهم به وينهوا عما ينهاهم عنه ، وهذا لكم انتم للمعلوميه واجرى العمل به . وفقنا الله واياكم ، والسلام .

(١٦٣) الى محمد حامد جفون ومحمد على احمد مصطفى فى ٢٧رمضان ١٣٠٢(١٠/٨/١٨٨٥) (١) .

يؤآخذ عليهم التعدى بجمع الحقوق خارج المنطقة المخصصة لهم

بسم الله الرحمن الرحيم الحمد لله الوالي الكريم والصلاة علي سيدنا محمد واله مع التسليم

وبعد فمن عبد ربه خليفة الامام المهدي عليه السلام النائب عنه الخليفة عبد الله بن محمد خليفة الصديق الي احبابه في الله محمد حامد جفون ومحمد على احمد مصطفى ومن معهم من انصار الدين وفقنا الله واياهم ، آمين .

بعد السلام عليكم ورحمة الله تعالي وبركاته . احبابي قد علمتم ما كان عليه خليفة الله ورسوله الامام المهدي عليه السلام من الزهد والعفة ولين الجانب والتلطف بعباد الله وما نحن عليه الان . وان امر المهدية امر ديني لا التفات فيه الا لما يرضى الله ورسوله . وقد كان المأمول فيكم لما خرجتم من هنا ان تكونوا قادة لعباد الله الي طريق نجاتهم ليكون كل من اقتدي بكم علي سلامة في دينه . هذا

---

(٢) طه ٤٤ .

(١) صادر ٢ ص ٢٠ ، ٥ منقوله .

وقد ورد لطرفنا خطاب من عبد الله احمد ابوسن يوري فيه انكم ضيقتم علي عباد الله اشد الضيق حتي اخرجتوهم من منازلهم وخالفتم الاوامر الصادرة من الجناب الرفيع عليه السلام ومنا، فتعجبنا من وفورعقلكم ووقوع مثل ذلك منكم ، مع انهم ذكروا انكم لا لزوم لكم بجهتهم مع وجود الطاهر تتاى وعبد الله الطريفي الامناء وابراهيم عدلان الذى توجه من هذا الطرف بامر بيت المال ، لا سيما وقد حضر بطي خطاب المذكور محررا من اخيه عبد الاه ابو سن عامل الجهة التي انتم مأمورون بخدمتها ذاكرا فيه انه نهاكم من خدمة الجهة المذكورة خصوصا البوادرة والامبادريه ، وعرفكم انها ليست من عمالته وانها جهات عبد الله المذكور ولا حاجة لكم فيها ، فلم تسمعوا له قولا . فما هكذا يا احبابى المامول فيكم ولا المقصود منكم ، وانما المامول فيكم والمطلوب منكم الوقوف عند حد الادب واتباع الاوامر التى تحت ايديكم وايديهم وان تكونوا قدوة يهتدى من اقتدى بكم . فينبغي بوصول جوابي هذا عندكم ان تكفوا ايديكم عن المذكورين وعن زعزعتهم . وحيث انكم معينين لجهات اتبره التابعة لعمالة عبد الاه احمد ابو سن وهو اعرف بحال جهته منكم وانتم سعاة فقط فلا تقدموا علي امر الا بمشورته وائتمروا بامره وانتهوا بنهيه وكونوا كاملنا فيكم وزياده واتقوا الله واعلموا انكم ملاقوه ، وفقنا الله واياكم ، والسلام .

(١٦٤) الى على ابى عاقله فى ٢٨ رمضان ١٣٠٢(١١/٨/١٨٨٥) (١) .

بصدد المطالبة بزكوات

بسم الله الرحمن الرحيم الحمد لله الوالى الكريم والصلاة على سيدنا محمد وآله مع التسليم

فمن عبد ربه خليفة المهدى عليه السلام الخليفة عبد الله بن محمد خليفة الصديق الى حبيبه على ابى عاقله .

بعد السلام عليكم ورحمة الله وبركاته . نعلم الحبيب ان جماعة العبيساب ودار البرهيه التابعين جمعه بلال حضروا الينا بعضا من رووسهم وهم على ولد دادم دودوا وناصر ابراهيم وعرفوا انكم مطالبين لهم فى خلاص زكوات ١٣٠١ الف وثلثمائه وواحد . وحيث ان جمعه المذكور كان اورد زكوات للسنه المذكوره وقتما كنا بالابيض فينبغى عدم مطالبة المذكورين فيها . واما غير زكوات سنة ١٣٠١ المذكورة اذا كان بطرفهم لا مانع من تحصيله منهم انما لا تكن لهم مطالبه فى السنة المقدم ذكرها ، هذا والسلام .

---

(١) صادر ٢ ص ٢١ .

(١٦٥) الى محمود عيسى زايد وعبد الله ابو سن وعبد الله الطريفى فى ٢٩ رمضان ١٣٠٢(١٨٨٥/٨/١٢) (١) .

بصدد نقطة الجيرة والحث على الجهاد

بسم الله الرحمن الرحيم الحمد لله الوالى الكريم والصلاة على سيدنا محمد وآله مع التسليم

وبعد فمن عبد ربه خليفة المهدي عليه السلام الخليفة عبد الله بن محمد خليفة الصديق الى احبابه في الله واصفيائه المكرمين محمود عيسي ولد زايد وعبدالله احمد ابي سن وعبد الله الطريفي تولاهم الله واجتباهم ونصرهم علي اعدايهم ، آمين .

بعد السلام عليكم . ايها الاحباب نعرفكم ان خطابكم المشتمل على ايضاح مفصلات ما صار من امر نقطة الجيره وعلى وقايعكم مع اعداء الله الحبش وقتلكم لهم مرارا وتوليتهم الادبار واستلامهم لنقطة الجيره واخذهم لها بجهة بحر سيتيت وغير ذلك مما بالجواب واقتضاه علو همتكم وتشميركم فى الله قد احطنا به علما وشكرنا صنيعكم وحمدنا فعلكم ، فجزاكم الله عن الدين احسن الجزاء وبارك الله فيكم وادام هديكم . وقد سرنا حسن تشميركم في الله وتشتيتكم لجموع اعداء الله الحبشه بتلك النقطة من اخذ من فيها وتخريبها وتحريق منازلها بالنار ، فذلك من شأن الكفار قديماً ، قال تعالى : « يخربون بيوتهم بايديهم وايدي المؤمنين» (٢) . وما حملهم علي ذلك الا مزيد الفزع والخوف مما راوه منكم من الثبات وشد الحيل في امر الدين . فعلى ما انتم عليه من الشدة علي الكفار والبطش بهم داوموا ، فقد مدح الله في محكم كتابه العزيز اصحاب النبي صلى الله عليه وسلم بذلك فى قوله تعالى : « اشداء علي الكفار رحماء بينهم» (٣) ، وقوله : « اذلة علي المؤمنين اعزة علي الكافرين يجاهدون في سبيل الله ولا يخافون لومة لائم» (٤) ، ولا شك ان اصحاب المهدى عليه السلام على قدمهم كما انه عليه السلام على قدم النبى صلى الله عليه وسلم . فجميع ما ورد فى مدح الصحابة ينسب لاصحاب المهدى عليه السلام ما داموا مشمرين على سكته . وحيث فهمتم ذلك فشمروا فى ما يرضى الله عنكم واثبتوا من معكم من الانصار ، ولا يثنكم عن ذلك انتقال المهدى عليه السلام ، وكونوا من اهل الصفوة السابقين الذين مدحهم في قوله تعالى : « وكاين من نبى قاتل معه ربيون كثير فما وهنوا لما اصابهم في سبيل الله وما ضعفوا وما استكانوا والله يحب الصابرين وما كان قولهم الا ان قالوا ربنا اغفر لنا ذنوبنا واسرافنا في امرنا وثبت اقدامنا وانصرنا علي القوم

---

(١) ٨ منقولة . (٢) محمد ٢٩ . (٣) الحشر ٢٩ . (٤) المائدة ٥٤ .

الكافرين فآتاهم الله ثواب الدنيا وحسن ثواب الاخرة» الاية (٥) . وتحزبوا وتجمعوا واستعدوا لكفاح الاعداء ، وما دمتم علي سكة المهدي فان الله معكم وناصركم وناظركم فلا تخشوا بأس احد فان الله يقول : « فلا تخشوا الناس واخشون» (٦) ، وقال « ان تنصروا الله ينصركم ويثبت اقدامكم» (٧) .

هذا واني اوصيكم ايها الاحباب بتقوي الله والشوق الي لقايه وقصر الامل في هذه الدنيا فان ايامها قد تصرمت ولم يفضل منها الا اليسير ، فجدوا السير في طلب الاخرة واسئلوه التوفيق والهدايه لأقوم طريق وتحاببوا في الله وليشد بعضكم عضد بعض ، وخابرونا بكافة ما يتجدد لكم من الاخبار في كل قليل من الايام ، ولتكن الثقة بالله والتوكل عليه في جميع الامور فانه الوالى الكافى وعليه الاعتماد في هذا الدار و يوم المعاد . ثم ان اجوبتكم المتضمنه التضرر من الفقراء الذين يحضرون لكم من جهة البحر ويتطلبون الصرف قد تحرر لكم فى ردها بما فيه الكفاية ، فعلى حسبه اجروا العمل وشمروا فى اقامة الدين ، بارك الله فيكم ووفقنا واياكم ، هذا والسلام .

(١٦٦) الى محمد عبد الكريم فى ٢٩ رمضان ١٣٠٢ (١٨٨٥/٨/١٢) (١) .

يثنى على حسن ثباته اثر وفاة المهدى وتدابيره ويرجو الثبات اسوة بالصحابة بعد موت الرسول

بسم الله الرحمن الرحيم الحمد لله الوالى الكريم والصلاة على سيدنا محمد وآله مع التسليم

وبعد فمن عبد ربه خليفة المهدي عليه السلام الخليفة عبد الله بن محمد خليفة الصديق الي حبيبه في الله وصفيه وعونه علي اقامة الدين وابن عم المهدي محمد عبد الكريم عامل جهات سنار تولاه الكريم الغفار وجعله من اهل التعظيم والاستبصار ، آمين .

ايها الحبيب بعد ان اهدي لك جزيل السلام ومزيد التحية وجميل الاكرام . اعرفك ان جوابك المشتمل علي حسن العزاء وجميل التصبر علي ما دهم اهل الاسلام من انتقال نجم الهدي وكاشف الردى محيى السنة ومزيل البدعة الامام المهدي عليه السلام قد وصلنا ، وكذا جوابك المتضمن جمعك لاحبابنا العمال والنقباء وتلاوة اجوبتنا عليهم واسترجاعهم وثباتهم وتفويضهم الامر في ذلك لله ، وانشراح صدورهم ظاهرا وباطنا ومبادرتهم الي اخذ البيعة منكم نيابة عنا وتشميرهم في امر دينهم زيادة علي ما سبق الي اخر ما باجوبتكم من الاحوال المسرة قد احطنا به علما وشكرنا فضلكم

---

(٥) آل عمران ١٤٦ – ١٤٨ ، وقال : والله مع الصابرين ، وهذا خطأ . (٦) المائدة ٤٤ ، وقال : فاخشونى ، وهذا خطأ .

(٧) محمد ٧ .

(١) صادر ٢ ص ٢١ ، ٦ منقولة .

وحمدنا صنيعكم وسرنا حسن اجتهادكم فيما فيه صلاح الدين وتسوية امور المسلمين ، وجميع ما جرى منكم مما اقتضاه علو همتكم فهو اللايق بحالكم والملائم لرفعة مقامكم ، فجزاكم الله عن دين جدكم خيرا وادام هديكم ورفع بالطيبات ذكركم ، وعلى ما انتم عليه من الثبات وحسن التشمير فداوموا وبنصرة دين الله قوموا . ولا يخفي ان ثبات امثالك ايها الحبيب علي مثل هذا الخطب الجسيم مما يزيد الاخوان همة ونشاطا في الله ، فاثبت وثبت الاخوان وذكرهم بالله وحببهم في الشوق الي لقائه وحرضهم علي جهاد الاعداء وشدوا الحيل في ذلك زيادة علي ما سبق منهم ، فانك تعلم ان اصحاب النبى صلي الله عليه وسلم لم يثنهم موته عن القيام بامر الدين بل زادوا عزما وكابدوا في الله شدايد لم يكابدوها في زمنه عليه الصلاة والسلام حتي فتح الله علي ايدهم المداين واعز بهم الاسلام واذل لهم ملوك الارض واتم لهم وعده في قوله تعالي : « ولقد كتبنا في الزبور من بعد الذكر ان الارض يرثها عبادي الصالحون » (٢) . ولا شك ان المهدى عليه السلام الوارث له في جميع احواله ، وعلى حسب تلك الوراثة يقوم اصحاب المهدي عليه السلام بامر الدين بعده ، وكما امد الله اصحاب نبيه من بعده وايدهم ومكنهم في الارض فكذلك يمد اصحاب المهدي ويتولى نصرهم الى ان يفتح بهم كافة الامصار التي اضيف فتحها للمهدي عليه السلام . ولا غرو فى فتحها علي يد اصحابه واضافتها اليه فان النبي صلى الله عليه وسلم قد اخبر بانه يفتح اليمن والشام وغير ذلك من المداين ، ولم يكن ذلك علي يده الشريفة بل علي يد اصحابه وينسب اليه . ومثله خليفة المهدي عليه السلام . فذكر الاخوان بذلك وثبتهم علي هذا الصراط المستقيم لئلا يداخل الشيطان عقل حديث العهد فيجد في نفسه شيا من اجل انتقال المهدي عليه السلام للدار الاخرة قبل فتح غالب المداين ، فان الوراثة مصطفويه والسكة نبوية . فليشمر الاخوان فيما هم بصدده ويشدوا الحصار علي الكفرة حتي يفتح الله عليهم . ولا يخفي علي ناير فكرك ان دين الله منصور وحزبه مؤيد وهو متم نوره ولو كره الكافرون . فغاية المطلوب منا بذل المجهود في ابتغاء رضاء الله المعبود والاعراض عن دارالفنا الى دار البقا وشدة الشوق الي لقاء الله . فقد طاب الرحيل من دار التعطيل الي دار التفضيل وتقاصرة الايام . فهيا هيا الي التهيؤ الى لقاء الله وشد الحيل في القيام بنصرة دين الله حتي تنقضي ايام الدنيا القصيرة ونلقى امامنا المهدي عليه السلام لقاء اهل البصيرة فيعمنا رضاءه ونكون معه من الذين انعم الله عليهم من النبيين والصديقيين والشهداء والصالحين وحسن اولئك رفيقا . اما

---

(٢) الانبياء ١٠٥ .

ما ذكرته من اضمحلال امر مدينة سنار وبلوغ اهلها من الضيق ما لا مزيد عليه ، فذلك من حسن اجتهادك انت والاصحاب وتشميركم في تشديد الحصار عليهم والقعود لهم كل مرصد . وعلي ذلك فدوموا عن قريب تمنحوا الفتح المبين وتحوزوا من السرور ما يقر العين . بارك الله فيكم وزادكم ثباتاً وتأييداً ونصراً وفتح عليكم فتحا مبينا ، وفقنا الله واياكم الى الصواب ، هذا والسلام .

(١٦٧) الي محمد عبد الكريم وكافة العملاء فى ٢٩ رمضان ١٣٠٢ (١٨٨٥/٨/١٢) (١) .

يشكرهم على حسن تلقيهم خبر وفاة المهدى
وثباتهم ويحثهم على التفانى والجهاد

بسم الله الرحمن الرحيم الحمد لله الوالى الكريم والصلاة علي سيدنا محمد وآله مع التسليم

وبعد فمن عبد ربه خليفة المهدي عليه السلام الخليفة عبد الله بن محمد خليفة الصديق الي احبابه في الله واعوانه علي اقامة دين الله المكرم العامل محمد عبد الكريم وكافة العملا والنقبا وانصار الدين المحاصرين معه لمدينة سنار وفقهم الله وكساهم حلل الاستبشار ، آمين .

منا لكم ايها الاحباب ازكى السلام المستطاب . ثم نعرفكم انه قد ورد الينا خطاب من عاملكم العمومى محمد عبد الكريم يذكر فيه انه بعد ما تلى عليكم الخطابات الوارده (٢) اليه منا ومن الخلفاء رضي الله عنهم وال بيت المهدي عليه السلام وبقية المهاجرين والانصار فى شأن انتقال المهدي عليه السلام للرفيق الاعلي قابلتوا ذلك بالاسترجاعات والثبات وتفويض الامر لله الحي القيوم حتي ظهر له من حسن حالكم ما تقر به العيون من تلقيكم لامرنا بالقبول وانشراح صدوركم له ظاهرا وباطنا وعملكم بحسب اشارة المهدي عليه السلام وتفويضكم الامور الينا في كل قليل وكثير وجليل وحقير ومبادرتكم لاخذ البيعة عليه نيابة عنا واخذكم علي انفسكم العهود والمواثيق بامتثال امرنا واجتناب نهينا في جميع الامور التي ترضي الله ورسوله وغير ذلك مما يقتضيه علو همتكم في الله وتمكن الايمان من قلوبكم . ولا شك ان جميع ما ابداه فى حقكم هذا الحبيب فانتم حريون به وجديرون بفعله، فجزاكم الله عموما عن دينه خيرا وادام ثباتكم وهديكم وهمتكم في الله لانكم من الذين اكرمهم الله ، اذ جعلكم انصار دينه وشرفكم بالفوز بصحبة مهديه وامينه ، وقد تفضلتم (٣) بذلك اهل القرون الماضية والاعصار الخالية واندرجتم في سلك اصحاب النبي الكريم وصرتم من ثلة الاولين اهل التعظيم ونلتم منالا لم ينله الاباء والاجداد واحيي الله بين اظهركم سنة الجهاد ، وما زلتم ايدكم الله

---

(١) صادر ٢ ص ٢٢ ، ٧ منقولة . (٢) يقصد المحررين ١٠٢ و ١٠٣ اعلاه . (٣) يقصد : فضلتم بذلك على اهل .

مشمرين وبنصرة الدين قائمين الي ان انتقل امامكم عليه السلام وهو عنكم راض فهنيا لكم بذلك ومريا لكم بما هنالك وعلى حسب اشارته النبوية ووراثته المصطفويه قام بامر الدين بعده الفقير لله معتصما بالله ومتوكلا عليه ومفوضا امره اليه موقنا بان الله تعالي ينصر دينه ويتم نوره ويحيى سكة نبيه صلى الله عليه وسلم ومهديه ولو كره الكافرون . فكونوا علي ما انتم عليه من الثبات وحسن اليقين وابذلوا وسعكم وغاية مجهودكم في نصرة الدين وما دمتم علي سكة المهدي عليه السلام فابشروا بالنصر والظفر علي الاعداء فانكم حزب الله وجنده وقد قال تعالي : « فان حزب الله هم الغالبون » (٤) وقال : « وان جندنا لهم الغالبون » (٥) . ولا يخفى عليكم ان الامام المهدي عليه السلام انما دلنا علي الله وعرفنا بطريق السلامة والنجاة ، فعلينا بالتمسك بهديه والاستضاءة بنوره ، فما تبع احد سبيله الا سلم ولا اعرض عنه الا شقى وندم . وفي علمكم ان النبى صلى الله عليه وسلم لما انتقل وترك الامر لاصحابه قاموا بعده بنصرة الدين وشمروا في الله حق التشمير وكابدوا الشدايد واستسهلوا كل صعب وخطير حتى اعز الله بهم دينه ففتحوا الفتوح واذلوا الملوك ، وما ثناهم عن ذلك موت النبي صلى الله عليه وسلم وما زال النصر معهم وامداد الله بملائكته متواترا عليهم وما ذلك الا لصدقهم وصفايهم مع ربهم وثباتهم علي الصراط المستقيم الذي جاءهم به سيدنا محمد صلى عليه وسلم . وحيث ان المهدى عليه السلام هو خليفة الرسول الوارث له في الحال والقول واصحابه علي قدم الصحابة ، وقد سمعتم من احوال الصحابة وحسن ثباتهم وتشميرهم في نصرة الدين بعد النبي صلى الله عليه وسلم ما فيه الكفاية ، فيجب عليكم ان تقتفوا اثرهم وتستضيئوا بنورهم . وكما كان الله في عون الصحابة بعد النبي صلى الله عليه وسلم وتولاهم حتي اعز بهم الدين فكذلك يكون في عون اصحاب المهدي عليه السلام ويتولهم وينجز بهم وعد قوله تعالي : « وكان حقا علينا نصر المؤمنين » (٦) ، فابشروا اذا وبشروا فان الدين منصور، ولو شاء الله لاهلك اعداءه واتم نوره من غير واسطتكم ، ولكن جعلكم سببا ليختبر ايمانكم ويمحص قلوبكم ويجزل ثواب صادقكم ، فعليكم بشد الحيل وبذل الوسع في احراز فضيلة الجهاد والرباط في سبيله ، ففي ذلك خير كثير وفضل عظيم . وقد ورد فضلها كتابا وسنة ، يكفى من الكتاب قوله تعالى : « الذين آمنوا وهاجروا وجاهدوا في سبيل الله بأموالهم وانفسهم اعظم درجة عند الله واوليك هم الفائزون يبشرهم ربهم برحمة منه ورضوان وجنة لهم فيها نعيم مقيم » (٧) . ومن السنة قوله صلى الله عليه وسلم : لغدوة في سبيل الله

---

(٤) المائدة ٥٦ ، وقال : الا ان ، وهذا خطأ . (٥) الصافات ١٧٣ ، وقال : لهم المنصورون ، وهذا خطأ . (٦) الروم ٤٧ .
(٧) التوبة ٢٠ .

او روحة خير من الدنيا وما فيها . وحيث فهمتم ذلك فشمروا في حصر الاعداء والقعود لهم كل مرصد كما قال تعالي : « فخذوهم واحصروهم واقعدوا لهم كل مرصد » (٨) وقوموا بنصرة ربكم وهو ينصركم ، قال تعالى : « ان تنصروا الله ينصركم ويثبت اقدامكم » (٩) . ويتولاكم دون اعدائكم كما قال ذلك بان : « الله مولى الذين آمنوا وان الكافرين لا مولي لهم » (١٠) . والمطلوب منكم احبابي ان تقووا عزمكم في الله وتطرحوا الدنيا من وراء ظهركم وتتشوقوا للقاء ربكم فان من احب لقاء الله احب الله لقاءه . ولا تركنوا بطيب عيش في هذه الدار فان دونه خرط القتاد وشيب الغراب . واعلموا ان الدار آخرة والحياة آخرة . فهرولوا اليها واطلبوا من الله الشوق الى لقايه ، فان الاحباب امامنا وطيب العيش قدامنا . وما هذه الدنيا الا دار حبسنا عن دار اكرامنا وعن انسنا . فجدوا السير فقد طاب الرحيل من دار التعطيل الي دار التفضيل وقولوا في سركم : ربنا لا تزغ قلوبنا بعد اذ هديتنا وهب لنا من لدنك رحمة انك انت الوهاب ربنا عليك توكلنا واليك انبنا واليك المصير . وعزيمتي عليكم ايها الاحباب الذين مع الحبيب محمد عبد الكريم ان تمتثلوا امره ونهيه وتكونوا تحت اشارته زيادة علي ما سبق ، وتقوموا معه في نصرة الدين بالله في الله لله متوكلين علي الله ومعتصمين به ، وان تتحابوا فيما بينكم وتكونوا عبادا اتقيا احرارا . وغايه ما اوصيكم به التقوى التى هى خير زاد المؤمنين والتشمير في امر الدين ، فانكم اهل لذلك وظننا بكم حسن . وقد سرنا تشديدكم علي الكفار وحصركم لهم بالمراصد حتى الجاتموهم لهذه الحالة الضنكة . فدوموا على ذلك وابشروا بالنصر والظفر بهم ، وان شاء الله عن قريب ياتيكم فتح الله المبين . بارك الله فيكم ووفقكم لما فيه رضاه وجعلكم ممن استمع القول فاتبع احسنه ، هذا والسلام .

(١٦٨) الى حسيب احمد جمال الدين فى ٢٩ رمضان ١٣٠٢ (١٨٨٥/٨/١٢) (١) .

يستنكر اعتداء بعض رجاله على البطاحين ويأمر بارسالهم اليه

لينظر في امرهم ويشدد عليه بزجر اتباعه عن التعدى على الناس

بسم الله الرحمن الرحيم الحمد لله الوالى الكريم والصلاة على سيدنا محمد وآله مع التسليم

وبعد فمن عبد ربه خليفة المهدي عليه السلام الخليفة عبد الله بن محمد خليفة الصديق الي حبيبه حسيب احمد جمال الدين .

---

(٨) التوبة ٥ . (٩) محمد ٤٧ . (١٠) محمد ١١ .

(١) صادر٢ ص ٢٤ .

بعد فهمكم هذا العرض باطنه المقدم من احمد جبارة الله عامل البطاحين ينبغى ان ترسلوا عبد الحميد وابراهيم خضر الذين تعدوا على المشرع وظبطوا جمال المسلمين بدون وجه حق حتى قيل انهم اخذوا فى نظيرها ميتين ريال رشوه ، وكذلك بدوى الذى باسبابه قتل واحد من البطاحين ومجرحين اثنين ، واحد بالرصاص وواحد بالسيف ، عن يد بدوى المذكور ويوسف محمد عبد المولى الذين ذبحوا الاغنام بدون وجه حق كذلك ارسلوهم ، وعمر الذى اخذ الجمل ، الجميع يرسلوا لطرفنا لاجل روية ما قيل في حقهم هنا بالوجه الشرعى اذ ان مثل هذه الكيفيات لا بد من الوقوف على حقيقتها وفصلها بما يرضى الله ورسوله . وغير ذلك بالغنا شى كثير من الناسات الذين باطرافك .

فما دام يا حبيبنا انت موتمن عندنا فلا تترك اطرافك يجلبوا اليك المسؤليه بل كل من يحصل منه شى مخالف ازجره وادبه وارفع امره الينا ، ومن الآن فصاعد لا يبلغنا اقل شى من جهتكم . ولتكن معاملة المسلمين بالرفق ولين الجانب . هذا والله يتولانا واياكم فى جميع الامور . ولا يكون لحضور المذكورين عائق سوى مسافة الطريق ، والسلام .

(١٦٩) الى المندوبين لخدمة الغنايم والزكوات فى ١ شوال ١٣٠٢ (١٨٨٥/٧/١٤) [١] .

يستنكر ظلم بعضهم للناس وتضييقهم عليهم وتكرار الجباية ويبين مغبة ذلك ويطلب المعاملة بالرفق والعدل والانصاف والا يجبى الا من يحمل الاذن ويهدد من يتعدى بالعقوبة الشديدة ويأمر بالتقيد بمنشور الاطيان

بسم الله الرحمن الرحيم الحمد لله الوالى الكريم والصلاة على سيدنا محمد وآله مع التسليم

وبعد فمن عبد ربه خليفة المهدى عليه السلام الخليفة عبد الله بن محمد خليفة الصديق الى احبابه فى الله كافة انصار الدين المندوبين لخدمة الغنايم والزكوات بالجهات عملاء ونقباء وغيرهم وفقهم الله تعالى ، آمين .

ايها الاحباب ، السلام عليكم ورحمة الله وبركاته . لا يخفى عليكم انا على سكة محمدية وطريقة مهديه لا جور فيها ولا ظلم . وقد ندبتم لاخذ ما اوجبه الله على عباده من الحقوق فقط بالرفق ولين الجانب . والآن قد بلغنا ان بعضا منكم ضيقوا على اخوانهم المومنين غاية التضييق وعاملوهم بمحض الظلم والجور حتى صاروا يكررون اخذ الحقوق منهم من غير وجه شرعى ، وكلما تخلصوا من طايفة تعقبها طايفة اخرى فتأخذ منهم كما اخذت الاولى برسم الزكاة حتى حصل الضرر والظلم على الاهالى واداهم ذلك الى سوء الظن بالمهدية وفتنتهم ، مع انكم لم تومروا بذلك ولا يسوغ لامثالكم

---

(١) صادر ٢ ص ٢٤ .

ارتكابه اذ لا يفعل ذلك الا من لا خلاق له فى الآخرة (٢) ولا نصيب له فى محبة المهدى عليه السلام ، فانه ظلم والله تعالى قد نها عنه ونفاه عن نفسه وحرمه على كافة عباده فقال تعالى : « لا تظلمون » (٣) ، وقال تعالى : « وما ربك بظلام للعبيد » (٤) ، وقال تعالى فى الحديث القدسى : يا عبادى انى قد حرمة الظلم على نفسى وجعلته بينكم محرما فلا تظالموا . وقال صلى الله عليه وسلم : الظلم ظلمات يوم القيامة ، وقال ايضا : من كانت منه مظلمة لاخيه فليستحله منها فانه ليس ثم دينار ولا درهم ، الحديث . وقال ايضا لاصحابه : الا تدرون من المفلس ! قالوا : يا رسول الله المفلس فينا من لا دينار له ولا متاع ، قال : المفلس من اتى من اتي (٥) يوم القيامة بصلاة وزكاة وصيام وقد شتم هذا وضرب هذا واخذ مال هذا فياخذ هذا من حسناته وهذا من حسناته فان فنيت حسناته قبل ان يقضى ما عليه اخذ من سيئاتهم فتطرح عليه ثم طرح فى النار اعاذنا الله وجميع المسلمين من ذلك . فاذا فهمتم ذلك فيجب عليكم ان تبادروا الى الانابة الى الله والتوبة مما جرى وتعاملوا الناس من بعد ذلك بالرفق والعدل والانصاف ولاتظلمونهم فتقعوا فى الوعيد المتقدم وتكونوا سببا فى اهلاك المومنين بتنفيرهم عن طريق الهدى فان ذلك لا يرضى الله ولا رسوله ولا مهديه ولا يرضينا . ولا يخفا ان من يعامل المسلمين بالظلم ويسير فيهم بغير سير المهدى عليه السلام ويزعم انه من اصحاب المهدى عليه السلام فقد اخطأ ووقع فى سخط الله وغضبه من حيث لا يدرى والعياذ بالله . هذا وفى تاريخه تحرر منا (٦) لكافة عباد الله المومنين بان من يحضر اليهم منكم بعد ذلك بخدمة فاذا لم يكن بيده امرنا بختمنا او بختم العمال المندوبين من طرفنا لهذا الخصوص فلا يعطوه شيئا وان تعدى عليهم باى نوع من انواع التعدى فليرفعوا امره الينا ونحن نجازيه الجزاء الشديد الذى يكون به اعتبار غيره واصلاح عموم المسلمين . وكذا اذا اثبتوا انهم اخرجوا زكاتهم لبعض العمال المندوبين لذلك فاذا حضر اليهم احد منكم وطلب منهم اخراج ثانى مرة فى ذلك العام فليرفعوا امره الينا ونحن نجرى عليه من الجزاء ما يليق بحاله . فاعلموا ذلك واحذروا من فعل هذه الافعال المخالفة للشريعة ولم يات بها المهدى عليه السلام وتورث الخذلان وتجلب غضب الرحمن ، فانكم تقاتلون باعمالكم كما فى الحديث . واتقوا الله عباد الله وارفقوا باخوانكم المومنين ولا تضيقوا عليهم فان دين الله يسر فيسروا ولا تعسروا والفوا ولا تنفروا ، وبادروا الى العمل طبق ما فى المنشور المحرر لكافة اهالى الاطيان (٧) فى كيفية رفع يدكم عنهم فيما عدا زكاة الفطر والماشيه فى شهرى شوال والقعده كما اشرنا . وانى لم اخاطبكم

---

(٢) هكذا ، ويبدو ان هناك سقطا بعد « خلاق له » بمعنى : ولا نصيب . (٣) البقرة ٢٧٩ . (٤) فصلت ٤٧ . (٥) هكذا مكررا فى الاصل . (٦) نحسب ان المحرر رقم ١٧٦ مما يشير اليه هنا . (٧) انظر المحرر التالى .

بذلك الا رفقا بكم وشفقة عليكم وخوفا من وقوعكم فى سخط الله فان المرء مجزى بعمله ان خيرا فخير وان شرا فشر . اصلح الله شانكم ووفقكم لما فيه رضاه وارشدنا واياكم الى الصواب ، هذا والسلام .

(١٧٠) الى اهالى القضارف فى ٢ شوال ١٣٠٢ (١٨٨٥/٧/١٥) (١) .

يرفع عنهم الغنائم والحقوق غير زكاة الفطر والمواشى
فى شهرى شوال والقعدة ليتفرغوا لزراعة الاطيان

بسم الله الرحمن الرحيم الحمد لله الوالى الكريم والصلاة على سيدنا محمد وآله مع التسليم

وبعد فمن عبد ربه خليفة المهدى عليه السلام الخليفة عبد الله بن محمد خليفة الصديق الى احبابه فى الله اهالى القضارف كافه وفقهم الله وتولاهم ، آمين .

احبابى بعد السلام عليكم ورحمة الله وبركاته . نعرفكم ان الله سبحانه وتعالى قال فى محكم كتابه العزيز : « وما خلقت الجن والانس الا ليعبدون ما اريد منهم من رزق وما اريد ان يطعمون ان الله هو الرزاق ذو القوة المتين » (٢) ، وقال تعالى : « وما من دابة فى الارض الا على الله رزقها ويعلم مستقرها ومستودعها كل في كتاب مبين » (٣) . وحيث ان الامر كذلك فيلزمكم ان يكون همكم فيما طلب منكم ، وعلى فرض اشتغالكم باسباب الرزق فلا تروا النفع من جهتها ، والحظوة من عند الله فانه النافع والضار حقيقة والمطعم والساقى . ولما كان هذا اوان نزول الغيث المبارك فقد راينا من باب الرفق بكم والشفقة عليكم والرافه بحالكم ان نرفع عنكم الخدامات المتعلقة بالغنايم وحقوق الله غير زكاة الفطر والمواشى فى شهرى شوال والقعده لكى تنتبهوا فى زراعات اطيانكم واصلاح شانها . وقد نبهنا على كافة الانصار المندوبين لذلك برفع اليد عنكم وتخليت سبيلكم فى هذين الشهرين وان لا ياخذوا منكم الا زكاة الفطر التى اوجبها الله عليكم على سبيل الفور حسب شروطها الشرعية ، وكذا زكاة الماشية حيث ان امرها سهل ولم تشغلكم عن اصلاح مزارعكم . والمقصود من ذلك التخفيف على اهالى اطيان الزراعة فقط والاجازة لهم فى زرع اطيانهم . اما من لم تكن له اطيان وعليه شئ من حقوق الله فليخرجه من ذمته فانه اسلم له عند الله ، وقد اذنا الانصار المندوبين لذلك فى اخذها منهم ، فاعلموا ذلك . وعليكم الجميع بالوثوق بالله والاعتماد عليه ولا على الزرع ولا غيره فان الله هو النافع فى الحقيقة والمتكفل بالرزق ، ولذا خاطب نبيه وصفوة خلقه صلى الله عليه وسلم بقوله تعالى : « وامر اهلك بالصلاة واصطبر عليها لا نسالك رزقا نحن نرزقك والعاقبة للتقوى » (٤) . وحيث فهمتم

---

(١) صادر ٢ ص ٢٥ . (٢) الذاريات ٥٦ – ٥٨ . (٣) هود ٦ . (٤) طه ١٣٢ .

احبابى ذلك فلتكن الثقة بالله والاعتماد عليه وان كنا اجزناكم فى زرع اطيانكم . وحافظوا على صلاة الجماعة وراتب المهدى عليه السلام وشمروا فى امر دينكم متوكلين على الله ومعتصمين به . بارك الله فيكم وانجح قصدكم فى الدين ورحمكم من فضله وجعلكم من الشاكرين لنعمه وامطركم من وابل احسانه وبره ، وهذا والسلام .

(١٧١) الى اهالى الجزيرة والمسلمية والحلاوين فى ٢ شوال ١٣٠٢ (١٨٨٥/٧/١٥) [١] .

صورة من المحرر ١٧٠

(١٧٢) الى كافة الانصار المندوبين لخدامة الغنايم فى ٣ شوال ١٣٠٢ (١٨٨٥/٧/١٦) [١] .

صورة من المحرر ١٦٩

(١٧٣) الى العامل محمد حسن وجماعته فى ٣ شوال ١٣٠٢ (١٨٨٥/٧/١٦) [١] .

صورة من المحرر ١٧٠

(١٧٤) الى كافة الانصار المندوبين لخدمة الغنايم والزكوات بالجهات فى ٤ شوال ١٣٠٢ (١٨٨٥/٧/١٧) [١] .

صورة من المحرر ١٦٩

(١٧٥) الى عبد القادر ام مريوم وجماعته فى ٤ شوال ١٣٠٢ (١٨٨٥/٧/١٧) [١] .

صورة من المحرر ١٦٩

(١٧٦) الى اولاد ولد عيسى وكافة جماعتهم فى ٤ شوال ١٣٠٢ (١٨٨٥/٧/١٧) [١] .

بنفس معنى المحرر ١٦٩

بسم الله الرحمن الرحيم الحمد لله الوالى الكريم والصلاة على سيدنا محمد وآله مع التسليم

وبعد فمن عبد ربه خليفة المهدى عليه السلام الخليفة عبد الله بن محمد خليفة الصديق الى احبابه فى الله اولاد ولد عيسى وكافة جماعتهم تولاهم الله ، آمين .

احبابى بعد السلام عليكم ورحمة الله وبركاته . اعرفكم ان المهدى عليه السلام انما اظهره الله رحمة للمومنين ليرشدهم الى ما دعت اليه المحجة البيضاء والحنيفية السمحة التى جاءنا بها نبينا

---

(١) صادر ٢ ص ٢٥ .

(١) صادر ٢ ص ٢٦ .

(١) صادر ٢ ص ٢٦ .

(١) صادر ٢ ص ٢٦ .

(١) صادر ٢ ص ٢٦ – قال : صفحة ٢٥ والمقصود ص ٢٤ لانه ذكر ادناه ما جاء بصفحة ٢٥.

(١) صادر ٢ ص ٢٥ . والمقصود باولاد ولد عيسى اسرة احمد ود عيسى الخزرجى صاحب المسيد المشهور بكترانج .

محمد صلى الله عليه وسلم من العدل والانصاف والرافة بعباد الله المومنين والشفقة عليهم والرفق بحالهم ودلالتهم الى طريق نجاتهم من غير عنت ولا ظلم ولا مجاوزة حد شرعى وحكم مرعى ، وذلك من اخلاق النبوة التى تخلق بها المهدى عليه السلام . فقد كان يتالف الناس ويحب الرافة بهم والشفقة عليهم ولين الجانب لهم وعدم التعدى عليهم فى شى ما الى ان انتقل الى الرفيق الاعلا ، ونايبه العبد الفقير لله بعون الله آت على منهاجه والتخلق باخلاقه . وقد كنت من باب الشفقة عليكم والرافة بحالكم حررت لكافة اهل الاطيان منكم وللعمال برفع اليد منهم وعدم مطالبتهم بشئ من الغنايم وحقوق الله غير زكاة الفطر والماشية لينتبهوا فى زرع اطيانهم الى انتهاء شوال والقعدة . ثم قد بلغنى ان بعضا من الانصار المتسمين بخدمة الغنايم وحقوق الله ضيقوا عليكم غاية التضييق وعاملوكم بمحض الجور والظلم الذى لا يرضى الله ورسوله ومهديه ولا يرضينا حتى صاروا يكررون عليكم اخذ الحقوق من غير مسوغ شرعى وكلما خلصتم من طايفة تعقبها اخرى فتاخذ منكم كما اخذة الاولى برسم الزكاة . ومن ثم حصل لكم الظلم الشديد والاذية التى ما عليها من مزيد . فلما بلغنى ذلك الفعل الشنيع دهش عقلى وحير بى وحملنى على المبادرة بتحرير هذا اليكم على وجه العموم اعلاما لكم بأن كل من ياتيه بعد ذلك احد من الانصار لخدمة الغنايم وشئ من حقوق الله تعالى فاذا لم يكن بيده امر بختمى او بختم العملاء المندوبين من طرفى لهذا الخصوص فلا يعطه شيئا وان تعدى عليه باى نوع من انواع التعدى فليرفع امره الينا ونحن نجازيه جزاء يليق بحاله ويردع غيره ويكون فيه صلاح عموم المسلمين ، وكذا اذا اثبت احدكم انه اخرج ما عليه من حقوق الله لبعض العمال المندوبين لذلك فاذا حضر اليه احد وطلب منه ثانى مره فى عامه فليرفع امره الينا ، فان هؤلاء الذين يفعلون بامة محمد صلى الله عليه وسلم مثل هذه الافاعيل التى لا ترضى الله ورسوله ولا مهديه ليسوا باصحاب المهدى حقيقة بل من اعداء الدين الذين يتصيدون الدنيا بصحبة المهدى عليه السلام ، ومعاذ الله ان نعلم بما يتوقع منهم ونضرب عنه صفحا او نامرهم بما يتوقع شريعة المصطفى صلى الله عليه وسلم وطريقة المهدى عليه السلام ويعطل نصرة دين الله ، فانا بحمد الله اشفق على عباده المومنين من الوالدة الشفوقة على ولدها ولا هم لنا الا فيما يصلح شانهم ويسكن روعهم ويجلب نفعهم فى الدارين ، كيف وان هذا الامر القايمين به دينى وبين آت على سكة الانبياء والمرسلين وليس فيه ظلم ولا جور ، اذ لا يليق ذلك به وانما هو من داب ملوك الدنيا الذين لا يخافون عذاب الله ولا يرجون نعيمه . وكما حررنا لكم بذلك فقد حررنا الى كافة العمال والانصار المعينين لذلك بسلوك طريق العدل والانصاف والرفق بالعباد وترك مثل هذه الافعال التى لا ترضى الله ولا رسوله ولا مهديه ولا ترضينا نحن

وتوعدناهم بان من يحصل منهم شئ بعد ذلك فلا بد من مجازاته بما يقدره الله عليه من عظيم الجزاء . فبعد سماعهم لذلك فان حصل من احد منهم تعد عليكم بغير حق فليرفع امره الينا . فها نحن قد خرجنا من عهدتكم فمن تحصل عليه مظلمة بعد ذلك ولم يرفع امره الينا فقد برات ذمتنا منه يكون معلومكم ، والسلام .

(١٧٧) الى عبد القادر ام مريوم وجماعته فى ٤ شوال ١٣٠٢ (١٨٨٥/٧/١٧) (١) .

صورة المحرر ١٧٠

(١٧٨) الى على سعد عامل المتمة فى ٤ شوال ١٣٠٢ (١٨٨٥/٧/١٧) (١) .

بصدد استغلال ارض على حساب بيت المال حتى يتم اقرار ملكيتها
بعد فتح دنقلا فتسوى الحقوق ولا يمانع النظر فى النزاع عنده

بسم الله الرحمن الرحيم الحمد لله الوالى الكريم والصلاة على سيدنا محمد وآله مع التسليم

وبعد فمن عبد ربه خليفة المهدى عليه السلام الخليفة عبد الله بن محمد خليفة الصديق الي حبيبه وعونه المكرم علي سعد عامل المتمه وجهاتها حفظه الله وتولاه ، آمين .

هذا العرض تقدم لنا من الحبيب احمد محمد شرفى فى خصوص طين معرف انه خاص بيت مال المسلمين اطلاعكم عليه كافى . وحيث ان امور مديرية بربر متوقفة لحد فتح دنقلا والآن اوان [...] (٢) ولا يصح فضول الاطيان غير تحضير فينبغى منع المتعرضين لهذا الطين وتسليمه الى وكيل احمد شرفى (٣) البدوى العريق ان كان بذاته او يتعين له وكيل لاجل التحضير ، حتى ومن بعد فتح دنقلا والالتفات للقضايا ان ثبت الطين المذكور لبيت المال كان وبها وليوخذ ما خص لبيت المال من المذكور ، وان ثبت الطين للقرارى فالمذكور يعطى لهم اجرة الطين حسب الجارى بالبلد مع اعطايهم الطين المذكور ، واليكون منكم الاهتمام بمعرفة مقدار الارض وحدودها ومجاورتها وتسليمه كما ذكرنا للمذكور واخذ السند ممن يستلم الطين بالحدود والمقدار ويفادنا بذلك ، وان حضروا القرارى المذكورين هنا للنظر فى دعويهم فلا مانع ، ومتى ما ثبت لواحد منهما تعطى الاجرة والطين لمن يستحقه كما سلف الذكر آنفا سوى ان كان بيت المال او للقرارى ، هذا والسلام .

(١٧٩) الى على سعد عامل المتمة واهل عمالته فى ٥ شوال ١٣٠٢ (١٨٨٥/٧/١٨) (١) .

---

(١) صادر ٢ ص ٢٧ .

(١) صادر ٢ ص ٢٦ . (٢) هنا كلمة غير واضحة . (٣) كان احمد شرفى هو المسئول عن اطيان الغنيمة .

(١) صادر ٢ ص ٢٦ ، ١٢ منقولة .

يثنى عليه لحسن ثباتهم اثر وفاة المهدى ويوصيهم

بسم الله الرحمن الرحيم الحمد لله الوالى الكريم والصلاة علي سيدنا محمد وآله مع التسليم

وبعد فمن عبد ربه خليفة الامام المهدي عليه السلام الخليفة عبد الله بن محمد خليفة الصديق الي كافة احبابه في الله واعوانه في دين الله خصوصا الحبيب علي سعد عامل المتمة وجهاتها وعامة اهل عمالته ادام الله مجدهم وحقق فيه (٢) سعدهم وزاد توفيقهم ورشدهم ، امين .

بعد السلام عليكم ورحمة الله تعالى وبركاته لديكم وغزير جزيل الدعاء منا اليكم . لقد وصل الي شهي خطابكم الكريم المحلي بلطايف درر كلامكم الفخيم المنبئ عن صحة خروجه من ذي قلب سليم وحال مستقيم ، زادكم الله من نور التسليم واسبق عليكم (٣) نعمه ظاهرة وباطنة ورفعكم الى درجات اهل التكريم ومنحكم من محض جوده وكرمه كل خير عميم وكلما دونتموه فيه مما دهي الاسلام بانتقال الامام المهدي عليه السلام وما حصل لكم واسترجاعكم بما تحرر لكم من العبد لله وعلمكم بان كلما حصل مسطر في مكنون علم الله وضربكم الامثال والتسلي بما ورد في كتاب الله وسنة نبيه المفضال الي آخره علم ، ولله الحمد اذ قيضكم لدينه انصارا وجعلكم بفضله احرارا اخيارا . فلمثل فعلكم فاليعمل العاملون كما انه ما عند الله ليتنافس المتنافسون ونرجوه جل شانه ان يجعلكم علي سكة نبيكم ومهديه كما ذكرتم من السالكين ولاعداء الله من اعظم المجاهدين وبصحبته عليه السلام من خواص المتحققين ، حتى وبذا تتم لكم الصالحات وتجلب لكم من الله انواع المسرات وتكونوا ان شاء الله تعالى من الفايزين . وقد صيرنا خطابكم هذا راضين عنكم زيادة على ما مضي وداعين لكم من الله بما يجلب لكم كل خير ويصرف عنكم كل ضير كما انكم منا دايما على بال لا سيما ولما تلى على اخيار اصحاب المهدي عليه السلام فمنهم من تمايل من شدة الطرب والهيام ومنهم من صار يدعو لكم بكل خير واكرام ومنهم من هزته ارياح المحبة حتي انسجمت دموعه علي خديه انسجام ولا غرو في ذلك اذ انتم اهل لما هنالك ، انما اوصيكم ايها الاحباب اولا بتقوى الله التى عليها المدار اذ هي الواسطة لكل خير مدرار الموصلة الى مقام المقربين الاخيار ثم شد الحزام علي طريق سيدنا الامام المهدي عليه السلام حيث انه اوضح لنا ولكم الطريق وبين لعباد الله معالم التحقيق . وقد علمتم ان جل قصده عليه السلام تشميره في حرفتي رسول الله صلي الله عليه وسلم الذين هما الفقر والجهاد ، واذ بهما نجح القصد والمراد وازالت البغى والفساد وتشوق الصادقين الى رب العباد .

---

(٢) [فيه] منقولة .

وكذلك العبد لله ان شاء الله علي ذلك ونساله ان يتم توفيقنا لما هنالك . فهلمّ هلمّ اليهما فقد نوه الله ورسوله ومهديه بعظيم فضلهما وجزيل نولهما ، اذ قد علمتم احبابي انه لما قال بعض الصحابة رضوان الله عليهم لو علمنا احب الاعمال الى الله لعملنا وليت فيها اموالنا وانفسنا قد انزل الله عز وجل : « ان الله يحب الذين يقاتلون فى سبيله صفا كأنهم بنيان مرصوص » (٤) وزادهم تحريضا ودلالة على اربح التجارات وافضل الطاعات بقوله : « هل ادلكم على تجارة تنجيكم من عذاب اليم تومنون بالله ورسوله وتجاهدون في سبيل الله باموالكم وانفسكم ذلكم خير لكم ان كنتم تعلمون يغفر لكم ذنوبكم ويدخلكم جنات تجرى من تحتها الانهار ومساكن طيبة في جنات عدن ذلك الفوز االعظيم » (٥) . وثم زادهم بشارة اخري معجلة ليزيدهم من نور اليقين فقال تعالى : « واخري تحبونها نصر من الله وفتح قريب وبشر المؤمنين » (٦) . وثم حرضهم على نصرة الدين وحضهم علي جهاد المخالفين الضالين والتجرد عما سواه بقوله : « يا ايها الذين آمنوا كونوا انصار الله » (٧) ، وغير ذلك لا يكاد يضبط بالتحبير والتحرير . فهيا ايها الاحباب فشمروا وللدين انصروا ولما يقرب الي الله بادروا فانكم حريون بان لا يزدكم انتقال المهدي عليه السلام الا هما بتاييد دين الاسلام وشدة وطأة على اعداء الله اللئام ، اذ قد علمتم ان الدنيا قد انقضت وان الآخرة قد تزينت واقبلت فلا سعى من الآن وصاعد الا فيما يدوم ويرضى مولاه الحى القيوم والمطلوب منكم الجميع ان تحققوا بما ذكرتكم به من امر الجهاد مع ملازمة الصلاة في الجماعة والراتب والاوراد كامره عليه السلام وان تقتفوا اثر من مدحهم الله في مثل قوله : « من المؤمنين رجال صدقوا ما عاهدوا الله عليه فمنهم من قضى نحبه ومنهم من ينتظر وما بدلوا تبديلا » (٨) وان تقولوا في سركم وعلانيتكم بلسان حالكم ومقالكم ما مدح الله به الاصفياء السابقين في محكم كتابه المبين : « ربنا افرغ علينا صبرا وثبت اقدامنا وانصرنا علي القوم الكافرين » (٩) ، وان تثنوا بدعايكم يا اولي الالباب قايلين : « ربنا لا تزغ قلوبنا بعد اذ هديتنا وهب لنا من لدنك رحمة انك انت الوهاب » (١٠) . واعلموا ان الدين مويد ومنصور وصدعه مجبور والاسلام ان شاء الله بسر انفاس مهديه في هنا وسبور ولا زال بفضل الله قرير العين منشرح الصدر بوجود انصار الدين وعما قريب ان شاء الله تعالي يحصل الفتح المبين وتعلا كلمة الله وتخمد كلمة الكافرين اذ ان قوام الجميع هو بالله لله وهو حي لا يموت . وقد وعد بالنصر لعباده المومنين فى مثل قوله تعالي : « انهم لهم المنصورون وان جندنا لهم الغالبون » (١١) ، الي غير ذلك مما لا يحصى .

---

(٣) [عليكم] منقولة . (٤) الصف ٤ . (٥) الصف ١٠ -١٢ . (٦) الصف ١٣ . (٧) الصف ١٤ . (٨) الاحزاب ٢٣ .
(٩) البقرة ٢٥٠ . (١٠) آل عمران ٨ . (١١) الصافات ١٧٢ - ١٧٣ .

فابشروا بكل خير فانكم منا كما تقدم على بال ومكرمون ما دمتم علي هذه الخصال . احسن الله لنا ولكم الحال والمآل وجعلكم عضدا وساعدا لدينه واجزل لكم عظيم النوال انه هو الكريم المتعال المنعم علي من يشاء بما لا يخطر ببال ، والسلام .

(١٨٠) الى كافة احبابه فى الله انصار الدين فى ٥ شوال ١٣٠٢ (١٨٨٥/٧/١٨) (١) .

يمنع التعرض على حامله المتوجه لاحضار عوائل اسرته ومتعلقاتهم

بسم الله الرحمن الرحيم الحمد الله لله الوالى الكريم والصلاة على سيدنا محمد وآله مع التسليم

وبعد فمن عبد ربه خليفة المهدى عليه السلام الخليفة عبد الله بن محمد خليفة الصديق الى كافة احبابه فى الله انصار الدين عملاء ونقباء وغيرهم .

بما ان رافع هذا عدلان جوده متوجه مندوبا من طرفنا لاحضار كافة عايلته وعايلة اخوانه وباقى اهله المتخلفين هناك مع رقيقهم ومواشيهم كوننا راغبين حضورهم العيد معنا ، وقد اكدنا عليه وعليهم بسرعة الحضور والاوبة . فلذلك ينبغى ان لا يتعرض عليه احد فى طريقه ذهابا وايابا ولا على كافة من يحضروا معه ولا على مواشيهم ورقيقهم بوجه من الوجوه ، والسلام .

(١٨١) الى محمد عبد الكريم فى ٥ شوال ١٣٠٢ (١٨٨٥/٧/١٨) (١) .

يطلب باقى جماعة ناصر ولد جوده وحضورهم بعد فتح سنار

بسم الله الرحمن الرحيم الحمد لله الوالى الكريم والصلاة علي سيدنا محمد وآله مع التسليم

وبعد فمن عبد ربه خليفة الامام المهدى عليه السلام الخليفة عبد الله بن محمد خليفة الصديق الى حبيبه وعونه فى اقامة الدين عامل الامام المهدي عليه السلام علي السريه السناريه الحبيب محمد عبد الكريم وقاه الله من كل فعل ذميم .

بعد السلام عليكم ورحمة الله وبركاته . نعلمكم ايها الحبيب ان جوابكم المحرر في مادة حضور ناصر ولد نوح لكم هو وبعض جماعته واعطاه الاذن منكم فى حضور الفتوح بعد طلبه وحيث يا حبيبى ان ناصر المذكور بعض اهاليه بجهات جبال قلى فاطلبوهم الجميع عندكم بجهة سنار ليحضروا الفتوح وبعده اليحضروا لهنا ، هذا وبعده السلام .

(١٨٢) الى محمد احمد البدرى ومحمد عمر البنا فى ٥ شوال ١٣٠٢ (١٨٨٥/٧/١٨) (١) .

---

(١) صادر ٢ ص ٢٧ .

(١) صادر ٢ ص ٢٧ ، ١١ منقولة .

(١) صادر ٢ ص ٢٧ ، ٩ منقولة .

رداً على جوابهم بمذاكرة اهل رفاعة وتوجههم لسنار يشكرهم ويحثهم بالمزيد

بسم الله الرحمن الرحيم الحمد لله الوالى الكريم والصلاة على سيدنا محمد وآله مع التسليم

وبعد فمن عبد ربه خليفة المهدي عليه السلام الخليفة عبد الله بن محمد خليفة الصديق الى احبابه المكرمين محمد احمد البدري ومحمد عمر البنا تولاهما الله وهداهم الى الصواب ، آمين .

بعد السلام عليكم ورحمة الله وبركاته . نعلمكم احبابى ان جوابكم وصل وما فيه علم من مذاكرتكم للاهالى ووجودكم لهم علي الحالة المرضية وتثبتهم وكونهم حاضرين لهنا وفود وفود وانكم بعد مذاكرة اهل رفاعة قصدتم سنار الخ ما فيه شكر الله سعيكم وجزاكم عن ذلك الخير . ويا احبابي شمروا في هذا الشان واكثروا من مذاكرة الاخوان فان الذكري تنفع المؤمنين وعلوا هممكم غاية في ذلك لحين حضوركم زادكم الله توفيقا ورحمكم ورعاكما وكان لكما وهديكما الصراط المستقيم ، آمين والسلام .

(١٨٣) الى ناصر ولد نوح فى ٥ شوال ١٣٠٢ (١٨٨٥/٧/١٨) (١) .

رداً على جوابه يوافق على بقائه مع محمد عبد الكريم حتى فتوح سنار وجمع اهله من قلى

بسم الله الرحمن الرحيم الحمد لله الوالى الكريم والصلاة على سيدنا محمد وآله مع التسليم

وبعد فمن عبد ربه خليفة المهدى عليه السلام الخليفة عبد الله بن محمد خليفة الصديق الى حبيبه المكرم ناصر ولد نوح تولاه الله ، آمين .

بعد السلام عليكم ورحمة الله وبركاته . نعلمكم حبيبى ان جوابكم وصل لنا وما فيه علم من توجهك لجهة الجزيرة بعد فتح الخرطوم انت واهلك وثم توجهك بهم لجهات جبال قلى وحضورك الان ببعضهم لجهة سنار قاصدا الوصول هنا وامر الحبيب محمد عبد الكريم لكم بالاقامة معه لحين فتوح مدينة سنار وفيما بعد تحضروا الينا الخ . وحيث انك قاصد الحضور لهنا والان مقيم بجهة سنار كما اذنك الحبيب محمد عبد الكريم فاطلب جميع اهلك الذين بجهة قلى وحضرهم معك بجهة سنار وبعد الفتوح احضروا اجمعين لتجديد العهد والمذاكرة فيما ينفع غدا ، وبعده السلام .

(١٨٤) الى حسيب جمال الدين فى ٥ شوال ١٣٠٢ (١٨٨٥/٧/١٨) (١) .

بضم حامله وجماعته اليه

---

(١) صادر ٢ ص ٢٨ ، ١٠ منقولة .

(١) صادر ٢ ص ٢٨ .

بسم الله الرحمن الرحيم الحمد لله الوالى الكريم والصلاة على سيدنا محمد وآله مع التسليم

وبعد فمن عبد ربه خليفة المهدى عليه السلام الخليفة عبد الله بن محمد خليفة الصديق الى حبيبه فى الله حسيب جمال الدين كان الله فى عونه واوصله بحبله المتين ، آمين .

بعد السلام عليكم ورحمة الله وبركاته . نعلم الحبيب ان رافع هذا الريح ياسين ، المذكور متوجه لكم لاجل المساعدة معكم فى الدين ، ينبغى ان تجعلوه من ضمن الاحباب الذين معكم هو وجماعته ، وحين ما تحضر يحضروا معك واستوصى بهم خيرا ، هذا والسلام .

(١٨٥) الي احبابه في الله كافة انصار الدين فى ٥ شوال ١٣٠٢ (١٨٨٥/٧/١٨) (١) .

بعدم التعرض لعائلة آدم عامر فى الطريق

بسم الله الرحمن الرحيم الحمد لله الوالى الكريم والصلاة على سيدنا محمد وآله مع التسليم

وبعد فمن عبد ربه خليفة المهدى عليه السلام الخليفة عبد الله بن محمد خليفة الصديق الى احبابه فى الله كافة انصار الدين عموما .

احبابى ان الحبيب آدم عامر الذى بكبكابيه من الاحباب الصادقين المساعدين فى الدين بجهة الغرب صحبت الحبيب محمد خالد وله عايله كانت بالخرطوم ولما بلغه خبر الفتوح ارسل مخصوص من طرفه لجمعهم ، وقد كان ، فينبغى ان لا احد منكم يتعرض لعايلة المذكور بوجه من الوجوه ، لازم من ذلك يكون معلومكم ، والسلام .

(١٨٦) الى احبابه في الله كافة انصار الدين عملاء ونقبا وغيرهم واهالى الدار عموما فى ٥ شوال ١٣٠٢ (١٨٨٥/٧/١٨) (١) .

بسلامة بعض السواكنية وبضاعتهم في الطريق الى البقعة

بسم الله الرحمن الرحيم الحمد لله الوالى الكريم والصلاة على سيدنا محمد وآله مع التسليم

وبعد فمن عبد ربه خليفة المهدى عليه السلام الخليفة عبد الله بن محمد خليفة الصديق الى احبابه فى الله كافة انصار الدين عملاء ونقبا وغيرهم واهالى الدار عموما .

احبابى ان هذا الجواب مرسول من محمد بن على شريف السواكنى الى الحبيب المجذوب ابى بكر يعرف فيه انه خاشى التعرض على البضاعة تعلقه ويرغب التحرير بعدم تعرض احد اليه ، وها هو

---

(١) صادر ٢ ص ٢٨ .

(١) صادر ٢ ص ٢٨ .

تحرر لكم هذا ينبغى ان لا احد منكم يتعرض على المذكور ولا على بضاعته . وكذلك محمد صالح بن حسن وما معهم من السواكنية لا يتعرض اليهم احد لغايت وصولهم لطرفنا يكون معلومكم ، والسلام .

(١٨٧) الى احبابه كافة انصار الدين عملاء ونقبا وغيرهم وجميع اهالى الدار عموما فى ٥ شوال ١٣٠٢ (١٨٨٥/٧/١٨) (١) .

بعدم التعرض على اهل وبادية ابل بعضهم فى الطريق

بسم الله الرحمن الرحيم الحمد لله الوالى الكريم والصلاة على سيدنا محمد وآله مع التسليم

وبعد فمن عبد ربه خليفة المهدى عليه السلام الخليفة عبد الله بن محمد خليفة الصديق الى احبابه كافة انصار الدين عملاء ونقبا وغير [هم] وجميع اهالى الدار عموما .

احبابى ان حنيطير من الاحباب الصادقين وله بادية ابل بالدار وامرناه بحضور جميع اهاليه وباديته ، وها هو مرسول لذلك اخيه رقم الله ، فينبغى ان لا احد منكم يتعرض على البادية المذكورة كلية حيث انها حاضرة للهجرة يكون معلومكم ، والسلام .

(١٨٨) الى محمد خالد فى ٥ شوال ١٣٠٢ (١٨٨٥/٧/١٨) (١) .

علمه باجرائه للهجرة ويؤكد عليه الحضور فى عيد الاضحى ويفيده ببعض اخبار الانجليز في دنقلا وسواكن ويلح على قدومه وتهجير الناس

بسم الله الرحمن الرحيم الحمد لله الوالى الكريم والصلاة على سيدنا محمد وآله مع التسليم

وبعد فمن عبد ربه خليفة المهدي عليه السلام الخليفة عبد الله بن محمد خليفة الصديق الى حبيبه في الله وصفيه وعونه فى الله ابن عم المهدى عليه السلام وعامله علي عموم دارفور محمد خالد كساه الله حلل المحامد وادام توفيقه علي سلوك احسن المقاصد ، آمين .

ايها الحبيب بعد ان اهدى ازكى التحية واشرف التسليمات البهية . نعرفك ان خطاباتك المحررة بتاريخ ٢٠رجب سنة تاريخه قد وصلتنا وجميع ما تدون بها من ورود بوسطتنا اليكم وفهمكم لما احتوت عليه من الاخبار وانشراح صدوركم لذلك ومبادرتكم الي ما طلب منكم من امر الهجرة وشروعكم فى ذلك بالفعل حتى انكم ارسلتم جانب من الجهادية لجهة ام بل بدار حمر نظرا لعملكم بقعة لهذا الخصوص من مدة بتلك الجهة وغير ذلك من اخباركم عن ما وقع بجهة الغرب اولا وآخرا

---

(١) وثائق ٢ ص ٢٨ .

(١) وثائق ٢/٥ .

وموت سلطان فلاته في داره من حيث لا يعرف لموته سبب سوى الاقدار الالاهيه الخ ما بخطاباتكم من الاخبار المسرة قد احطنا به علما وحمدناكم وشكرنا فضلكم . وقد سرنا حسن اجتهادكم وتشميركم فى امر الدين فجزاكم الله خيرا ووقاكم هما وغما وضيرا وادام هديكم ورفع بالطيبات ذكركم وكثّر فى ذلك الله امثالكم وعلى ما انتم عليه من التشمير فدوموا وزيادة على ما سبق منكم بامر الله قوموا وجدوا السير في الهجرة لهذا الطرف طبق امر المهدى عليه السلام السابق . وليكن القيام اول وصول هذا اليكم نظرا لحصول السهولة على الاخوان في ايام الخريف بواسطة تكاثر المياه وسهولة المرعى للخيل والبهائم . والمطلوب ان تديموا مذاكرة الاخوان بالله وبايام الله وان ترغبوهم فى دار البقاء بالرغبة عن دار الفناء وتحببوهم في الشوق الى لقاء الله فانه المفضى الى النعيم الابدى والخير السرمدى وتحرضوهم على الاستعداد لحوز فضيلة الهجرة والجهاد، ولا ينثنى عزم الاخوان عن ما هم بصدده لاجل انتقال المهدى عليه السلام ، فان للمهدى واصحابه برسول الله صلى الله عليه وسلم أسوة حسنة ، فكما قام اصحاب النبى صلى الله عليه وسلم بأمر الدين بعده وايدوه وكابدوا فيه الشدايد واستسهلوا كل صعب حتى فتحت علي ايديهم المدائن والحصون واعز الله بهم دينه فكذلك يقوم بأمر الدين بعد المهدى عليه السلام اصحابه ويفتح الله على ايديهم المداين والحصون ويوسع دايرة الاسلام ، وذلك من تمام وراثته عليه السلام لجده المصطفى صلى الله عليه وسلم . فذكر الاخوان بذلك وليشدوا حيلهم زيادة على السابق ويشمروا فى الله ويقصروا الامل فى هذه الدار فانه ليست بدار انسهم وانما هى دار حبسهم ، ومع ذلك فلم يبق منها الا الايام القليلة جدا ولا ينبغى للعاقل فيها الا ان يعضد (٢) على دينه بالنواجذ ويشمر فيما يجلب اليه رضاء ربه في دار جواره وقربه . هذا وليكن بعلمكم انا قد حررنا لكافة عباد الله الذين بالجهات قبيلة قبيلة بحضور عيد الاضحى على ضريح سيد الجميع المهدى عليه السلام . وحيث انكم ممن عليهم المعول فى ذلك والخاطر متعلق بحضوركم في هذا الوعد والنفس متشوفة لذلك للمذاكرة معكم فى الله والمشاورة فيما يؤيد دينه ينبغى ان تجتهدوا في ذلك غاية ولا يعوقكم عائق غير مسافة الطريق . والذى نراه ان امثال هذا الامر قليل فى علو همتكم . فجدوا السير وابشروا بالخير الذى يلحقكم من مكابدة المشاق ومقاساة الشدائد فى الله . اما الاخبار التى بطرفنا فاعداء الله الانقليز بعد ان فروا هاربين بجهة دنقلا لما يلبسوا(٣) فيها الا يسيرا ثم تمكن الرعب من قلوبهم لما بلغهم توجه البوارق لصوبهم ففروا منها هاربين لجهة مصر وطرحوا غالب مثقلاتهم فى البحر تخفيفا لسرعة الهروب . وقد كان الحاضرون منهم بجهة سواكن حصلت بينهم وبين انصار الدين الذين بتلك الجهة جماعة الحبيب

---

(٢) هكذا فى الاصل ، والمقصود : يعض . (٣) هكذا والمقصود : يلبثوا .

عثمان دقنه وقائع عديدة والدائرة فيها على الكفار وقتل مقتلة عظيمة وغنم الفقراء منهم [... والبوسطة] التى حضر من الحبيب عثمان واصلة اليكم فى هذا اطلاعكم عليها كفاية فانشروها على الاخوان واستنفروهم [جميعا] لطرفنا سريعا فانا فى انتظاركم فى ذلك الميعاد ، بارك الله فيكم وسدد امركم ووفقنا واياكم للصواب ، هذا والسلام .

(١٨٩) الى مقدمين هذا العرض فى ٦ شوال ١٣٠٢ (١٨٨٥/٧/١٩) (١) .

يشير الى عرضهم ويوجه بالانضمام الى محمد الخير بوصوله

بسم الله الرحمن الرحيم الحمد لله الوالى الكريم والصلاة على سيدنا محمد وآله مع التسليم

وبعد فمن عبد ربه خليفة المهدى عليه السلام الخليفة عبد الله بن محمد خليفة الصديق الى احبابه مقدمين هذا العرض .

احبابى ما ذكرتموه فهم بارك الله تعالى فيكم وجزاكم كل خير . وما دام من الله عليكم بالانضمام على حزب المهدية فاول وصول الحبيب محمد الخير خوجلى عندكم قابلوه بالسمع والامتثال لما يامركم به . وقد كان تحرر له منا منشورا عموميا فى خصوص اهالى دنقله ، فعلى مقتضاه يجرى اللازم . هذا والله يتولانا واياكم اجمعين ، والسلام .

(١٩٠) الى الحسن الماحى فى ٦ شوال ١٣٠٢ (١٨٨٥/٧/٢٠) (١) .

بارسال من زور امر القاضى لطرفه

بسم الله الرحمن الرحيم الحمد لله الوالى الكريم والصلاة على سيدنا محمد وآله مع التسليم

وبعد فمن عبد ربه خليفة المهدى عليه السلام الخليفة عبد الله بن محمد خليفة الصديق الى حبيبه الحسن الماحى تولاه الله ، آمين .

بعد السلام عليكم ورحمة الله وبركاته . حبيبى ان جوابكم وصل وما فيه علم والعرض المقدم باسمنا ومشروح عليه امر القاضى بالزور وصل . وحيث ان الشخص الذى تجرا على هذا الامر مسجون طرفكم فارسلوه لنا حالا مع من يوصله ، وشكر الله سعيكم فان ظبطكم له وقع موقع الصواب ، فشمروا فى مثل هذا الامر ، هذا والسلام .

(١٩١) الى مقدمين العرض فى ٧ شوال ١٣٠٢ (١٨٨٥/٧/١٩) (١) .

---

(١) صادر ٢ ص ٢٨ .

(١) صادر ٢ ص ٢٨ .

(١) صادر ٢ ص ٢٩ .

بالموافقة على تعيين مقدم

بسم الله الرحمن الرحيم الحمد لله الوالى الكريم والصلاة على سيدنا محمد وآله مع التسليم

وبعد فمن عبد ربه خليفة المهدى عليه السلام الخليفة عبد الله بن محمد الى احبابه فى الله مقدمين هذا العرض .

احبابى حيث انكم طالبين تقدمت الحبيب سراج الدين عليكم فقد اجبناكم لما طلبتم ، وحيث انكم من القاطنين بدنقله والعامل محمد الخير عبد الله خوجلى هو المندوب لتلك الجهة فاعرضوا امرنا هذا عليه ، ولداعى اقامت سراج الدين المذكور هنا فالوكيل الذى يتعين عليكم من طرف المذكور يكون بمعلومية الخير ، هذا والسلام .

(١٩٢) الى كافة انصار الدين فى ٧ شوال ١٣٠٢ (١٨٨٥/٧/٢٠) [1] .

بتوجه مندوب تحصيل ومنع التعرض له

بسم الله الرحمن الرحيم الحمد لله الوالى الكريم والصلاة على سيدنا محمد وآله مع التسليم

وبعد فمن عبد ربه خليفة المهدى عليه السلام الخليفة عبد الله بن محمد خليفة الصديق الى احبابه فى الله كافة انصار الدين .

احبابى ان رافع هذا الحسن ولد طه المذكور متوجه مع طه عبد الباقى عامل البطاحين لاجل تحصيل الزكوات والفطر ينبغى ان لا احد منكم يتعرض عليه ولا يطالب عبد الباقى المذكور بخدمة شئ وحيث ان الحسن المذكور ندب معه يكون معلومكم ، والسلام .

(١٩٣) الي احبابه فى الله انصار الدين فى ٧ شوال ١٣٠٢ (١٨٨٥/٧/٢٠) [1] .

بعدم التعرض على شخص

بسم الله الرحمن الرحيم الحمد لله الوالى الكريم والصلاة على سيدنا محمد وآله مع التسليم

وبعد فمن عبد ربه خليفة المهدى عليه السلام الخليفة عبد الله بن محمد خليفة الصديق الى احبابه فى الله انصار الدين .

رافع هذا على هليس بيده واحد فرخ مولد يدعى عبد السخى كان حضر معه من دنقله والان راجع معه فلا احد يتعرض له فيه . واما اذا كان معه رقيق آخر لا مانع من ضبطه ، والسلام .

(١٩٤) الى احبابه فى الله انصار الدين فى ٧ شوال ١٣٠٢ (١٨٨٥/٧/٢٠) [1] .

---

(١) صادر ٢ ص ٢٩ .

(١) صادر ٢ ص ٢٩ .

(١) صادر ٢ ص ٢٩ .

بعدم التعرض

بسم الله الرحمن الرحيم الحمد لله الوالى الكريم والصلاة على سيدنا محمد وآله مع التسليم

وبعد فمن عبد ربه خليفة المهدى عليه السلام الخليفة عبد الله بن محمد خليفة الصديق الى احبابه فى الله انصار الدين .

رافع هذا عمر ولد صغير المذكور متوجه دنقله وبيده عبد يدعى بخيت وزوجته بخيته وخادم تدعى مريم واولاد بخيته اثنين ينبغى ان لا احد منكم يتعرض عليه فى خصوصهم . واذا كان بيده زياده على هولاء لا مانع من ظبطها منهم وحضورهم لطرفنا ، هذا والسلام .

(١٩٥) الي حمدان ابي عنجه فى٧ شوال ١٣٠٢ (١٨٨٥/٧/٢٠) (١) .

وعظ

بسم الله الرحمن الرحيم الحمد لله الوالى الكريم والصلاة على سيدنا محمد وآله مع التسليم

وبعد فمن عبد ربه خليفة المهدي عليه السلام الخليفة عبد الله بن محمد خليفة الصديق الي احبابه في الله واعوانه في نصرة دين الله خصوصا الحبيب حمدان ابي عنجه عامل عموم جهات تقلي وما يليها وكافت من معه من انصار الدين تولاهما الله وحفهم بعين لطفه ، آمين .

بعد اهدي جزيل السلام عليكم وكثير غزير الدعاء منا اليكم اعلموا ايها الاحباب ارشدنا الله واياكم لما يقربنا اليه زلفي وحققنا واياكم بما حقق به اهل الصفاء وسلك بنا وبكم مسلك اهل الصدق والوفا وجعلنا واياكم عند حد شريعة المصطفي صلي الله عليه وسلم واصحابه السادة الحنفا وثبتنا واياكم بما ثبت به المصطفين الاخيار ان الخير كله فيما اختاره رب العباد وان افضل الطاعات واحسن العبادات الجهاد كما نوه بفضله واكد بعظيم نواله الرب العظيم والنبي الكريم والامام المهدي عليه السلام الذى انقذ العباد من ورطة الغفلة بنور التسليم ، قال تعالى : « وفضل الله المجاهدين على القاعدين اجرا عظيما » (٢) ، وقال صلى الله عليه وسلم : ما جميع اعمال العباد عند المجاهدين في سبيل الله الا كمثل خطاف اخذ بمنقاره من ماء البحر او كما قال . وقال امامنا ولينا ودليلنا الي ربنا المهدي عليه السلام : افضل ما في الدنيا فرضان وقطرتان ، اما الفرضان فهما الجهاد فى سبيل الله والصلاة فى المساجد مع الجماعة ، واما القطرتان فهما قطرة دم تقطر في سبيل الله وقطرة دمع تقطر من خشية الله او كما قال عليه السلام وغير ذلك مما لا يتحمله هذا القرطاس . ولما كان عليه السلام خير سلف لخير خلف بعد رسول الله صلى عليه وسلم وقد اوضح عليه السلام طرق

---

(١) صادر ٢ ص ٢٩ ، ١٣ منقولة . (٢) النساء ٩٥ .

الهداية ودمر اهل البغى والغوايه وهدى العباد الى طريق الرشاد ودلهم الي ما يقربهم اليه وحثهم علي كل الطاعات لا سيما الجهاد وجب علينا الجميع ان نأتمر عن ساعد الجد والساق وان نحدو الي الله الاشتياق حيث صارت هذه الدنيا ابخس مما مضي وتجنبها الاتقيا الذي (٣) عاهد الله علي ارشاد الخلق ووفي وقرر واكد صحة قوله تعالي : « والآخرة خير وابقي » (٤) ، فذلك خليفة المصطفي صلى الله عليه وسلم فلنشد الحزام علي طريقه عليه السلام حتي نلقاه علي الحوض فرحين مستبشرين بيض الوجوه ولنقر عينه عليه السلام ببذل ارواحنا في طاعة الملك العلام ونشد الوطأة علي كل من طغى وآثر الحياة الدنيا واعرض عن ربه ولهى حتي بذا يستقيم امر الدين وينجبر صدعه وتقر عينه ويسكن روعه فنكون واياكم ان شاء الله من الثلة الاولى التي اعد الله لها ما اعد في قوله : « ثلة من الاولين وقليل من الآخرين علي سرر موضونه متكئين عليها متقابلين يطوف عليهم ولدان مخلدون باكواب واباريق وكأس من معين لا يصدعون عنها ولا ينزفون وفاكهة مما يتخيرون ولحم طير مما يشتهون وحور عين كامثال اللولؤ المكنون جزاء بما كانوا يعملون لا يسمعون فيها لغوا ولا تاثيما الا قليلا سلاما سلاما واصحاب اليمين ما اصحاب اليمين في سدر مخضود وطلح منضود وظل ممدود وماء مسكوب وفاكهة كثيرة لا مقطوعة ولا ممنوعة وفرش مرفوعة انا انشأناهن انشاء فجعلناهن ابكارا عربا اترابا لأصحاب اليمين » (٥) . فيا طوبى لمن صار من اصحاب اليمين ببذل نفسه وماله في طاعة الله رب العالمين بهذه البشارة التي هي ثمن قوله تعالي : « ان الله اشترى من المومنين انفسهم واموالهم بان لهم الجنة يقاتلون في سبيل الله فيقتلون ويقتلون وعدا عليه حقا في التوراة والانجيل والقرآن ومن اوفي بعهده من الله فاستبشروا ببيعكم الذي بايعتم به وذلك هو الفوز العظيم » (٦) . وحيث انكم ممن من الله عليهم بصحبته عليه السلام والتمتع بروية محياه الوسيم وصرتم من انصاره واحزابه ومن اعز اعوانه واصحابه وبذلتم نفايس نفوسكم في حبه وهاجرتم معه الاوطان والاوطار رغبة فيما عند الله من عظيم قوله : « وكان سعيكم مشكورا » (٧) وعملكم ان شاء الله تعالى مبرورا وحياتكم حياة السعداء الابرار وموتكم موت الشهداء الاخيار فالاتم لصحبتكم والاكمل لرتبتكم جدو (٨) السير علي اثره والشوق الي لقاء الله بلا توان فقد تم شوم الدنيا الخسيسة واتضح فخر الاخرة النفيسه وزاد الهيام الي لقاء الله الملك العلام للاجتماع بنبينا ومهدينا عليهما افضل الصلاة والسلام . قال بعض السلف لو لا مجالسة الاخيار ومناجات الاسحار لما طاب لي عيش

---

(٣) هكذا . (٤) الواقعة ١٣ – ٣٨ . (٥) التوبة ١١١ . (٦) الانسان ٢٢ . (٧) الانسان ٢٢ ، وقال : وصار ، بدل : وقال .
(٨) هكذا فى المصدرين .

في هذه الدار ، ولله الحمد قد تقدم امامنا اخير الاخيار عليه السلام فهيا وهيا ثم هيا فشمروا وللدين انصروا ولما يقربكم الي الله بادروا وللذات اهجروا وقولوا في سركم وعلانيتكم : ربنا افرغ علينا صبرا و ثبت اقدامنا وانصرنا علي القوم الكافرين وكونوا كاصحاب المصطفي صلي الله عليه وسلم الذين فتحوا البلاد بعد انتقاله عليه الصلاة والسلام واوضحوا طرق الرشاد ونصروا الدين وقرت بهم عين نبيهم الامين وفتكوا بالكفرة الملحدين حتي صار الاسلام بهم في انتظام والشمل في التيام والحق في اشتداد والدين في ازدياد ولم يهنوا ولم يحزنوا وما ضعفوا وما استكانوا بل صبروا والله يحب الصابرين وما كان قولهم الا ان قالوا ربنا اغفر لنا ذنوبنا واسرافنا في امرنا وثبت اقدامنا وانصرنا علي القوم الكافرين فاجاب الله دعاءهم وقبلهم وآواهم ونصرهم علي اعداهم ، ومامول فى اصحاب المهدى عليه السلام السير بسيرهم حتي يلحقوا بمهديهم راضيا عنهم حيث لم يزدهم انتقاله عليه السلام الا هما بالدين واشتياقا الي لقاء رب العالمين ورغبة فيما عند الله من الخير الثمين . هذا ومع ما تقدم اوصيكم بتقوى الله التي هي راس مال المسلمين وان تتحاببوا وتتوادوا وان تكونوا اشداء علي الكفار رحماء بينكم وان تلازموا الصلوات والجماعات والرواتب والاوراد ومجالس المذاكرات ومسامرة ما تحرر لكم منه عليه السلام فان فيها غنية المقنع والكفاية لمن ادركته العناية . وما ذكرتكم بجميع ذلك لسوء ظن بكم ، كلا وانما ذلك من باب التذكير فان الذكري تنفع المومنين والذي اعهده فيكم انكم تقتفون اثر من مدحهم الله تعالى في كتابه العزيز بقوله : « من المومنين رجال صدقوا ما عاهدوا الله عليه فمنهم من قضي نحبه ومنهم من ينتظر وما بدلوا تبديلا » (٩) . وان شاء الله لا اري ولا اسمع فيكم الا ما يقر العين ويرضى الله رب العالمين ادام الله لنا ولكم السير بطريق الهدي وانقذنا واياكم من مهاوي الردى وجعلنا واياكم من خاصة السعدا واماتنا واياكم موتة الشهداء ، هذا والسلام .

(١٩٦) الى مالك عبد الرحمن فى ٧ شوال ١٣٠٢ (١٨٨٥/٧/٢٠) (١) .

ردا على اعراضه يأمره بمقابلة محمد الخير والانصياع لاوامره

بسم الله الرحمن الرحيم الحمد لله الوالى الكريم والصلاة على سيدنا محمد وآله مع التسليم

وبعد فمن عبد ربه خليفة المهدي عليه السلام الخليفة عبد الله بن محمد خليفة الصديق الى حبيبه مالك عبد الرحمن .

ما باعراضك فهم . وحيث ان الحبيب محمد الخير عبد الله خوجلى متوجه لجهتكم فقابلوه بالسمع

---

(٩) الاحزاب ٢٣

(١) صادر ٢ ص ٣٠ .

والطاعة والامتثال وما يامركم به افعلوه بارك الله فيكم ووفقكم لما يحبه ويرضاه ، والسلام .

(١٩٧) الى اهالى بحر ابيض عموما فى ٧ شوال ١٣٠٢ (١٨٨٥/٧/٢٠) (١) .

صورة للمحرر ١٧٠

(١٩٨) الى عبد الرحمن حمدون ومحمد ولد رج فى ٧ شوال ١٣٠٢ (١٨٨٥/٧/٢٠) (١) .

صورة للمحرر ١٧٠

(١٩٩) الى محمد عثمان خالد فى ٨ شوال ١٣٠٢ (١٨٨٥/٧/٢١) (١) .

بخصوص تموين سرية سنار

بسم الله الرحمن الرحيم الحمد لله الوالى الكريم والصلاة على سيدنا محمد وآله مع التسليم

وبعد فمن عبد ربه خليفة المهدي عليه السلام الخليفة عبد الله بن محمد خليفة الصديق الى حبيبه فى الله محمد عثمان خالد تولاه الله ، آمين .

بعد السلام عليكم ورحمة الله وبركاته . نعلم الحبيب ان الحبيب محمد عبد الكريم ارسل لنا جواب يعرف فيه بحصول المضايقه الحاصلة بالجيش بسنار وعرفناه باستلام العيش الذى كان توجه له محمد احمد شيخ ادريس وجميع العيوش المتحصلة بيد ولد خليل عرفناه باستلامها . وحيث ان الجيش المذكور لا بد من معاناته فاقتصروا حبيبى علي الشكريه ومن معهم بالشرق ولا تتعرضوا لمن بالهوى كلية وبالخصوص نواحى المسلمية ومدنى وما والاها واقتصروا على الناسات الذين بالشرق فقط . وقد حررنا للحبيب محمد عبد الكريم بذلك . وحيث ان القصد يا حبيبى هو وجه الله فلا يصدر منكم شى ويغلط على المذكور وحاشاكم من ذلك ، هذا والسلام .

(٢٠٠) الى محمد احمد شيخ ادريس فى ٨ شوال ١٣٠٢ (١٨٨٥/٧/٢١) (١) .

قبول بيعته

بسم الله الرحمن الرحيم الحمد لله الوالى الكريم والصلاة على سيدنا محمد وآله مع التسليم

وبعد فمن عبد ربه خليفة المهدي عليه السلام الخليفة عبد الله بن محمد خليفة الصديق الى حبيبه فى الله محمد احمد شيخ ادريس تولاه الله ، آمين .

---

(١) صادر ٢ ص ٣٠ .

(١) صادر ٢ ص ٣٠ .

(١) صادر ٢ ص ٣٠ .

(١) صادر ٢ ص ٣٠ .

بعد السلام عليكم ورحمة الله وبركاته . نعلم الحبيب ان جوابكم وصل بطرفنا وفهمناه . والحال حبيبى من خصوص طلبكم لقبول بيعتكم فقد قبلناها ورضيناها بارك الله تعالى فيكم وجزاكم كل خير ، اذ انكم الاحباب والاعوان فى الدين فكيف لا تقبل بيعتكم . وان شاء الله تعالى على حسب ما ذكرتكم يتقوم الدين وتدخل جميع الجهات تحت الطاعة ويبلغ هذا الامر مشارق الارض ومغاربها حيث انه امر الله وتقويمه بالله ، ولا حول ولا قوة الا بالله وهو حسبنا ونعم الوكيل ، هذا والسلام .

(٢٠١) الى محمد خليل المعين بجهة الحمدة في ٨ شوال ١٣٠٢ (١٨٨٥/٧/٢١) (١) .

بارسال ما عنده من العيوش وما يجمع الى سرية سنار

بسم الله الرحمن الرحيم الحمد لله الوالى الكريم والصلاة على سيدنا محمد وآله مع التسليم

وبعد فمن عبد ربه خليفة المهدي عليه السلام الخليفة عبد الله بن محمد خليفة الصديق الى حبيبه فى الله محمد خليل المعين بجهة الحمدة تولاه الله ، آمين .

منا لكم جزيل السلام ورحمة الله وبركاته نعلم الحبيب حيث ان الحبيب محمد عبد الكريم مشغول بامر محاصرة مدينة سنار وانتم معينين بجهة الحمدة من مدة فينبغى جميع ما متحصل عندكم من العيش ترسلوه لطرف المذكور . ومن الان فصاعد جميع العيوش ارسلوها لطرفه لضرورة لزومها لمعانات الجيش هناك . لازم من ذلك وكل ما ترسلوه رسالة عيش فيدونا بمقدارها ، هذا والسلام .

(٢٠٢) الى محمد عبد الكريم فى ٨ شوال ١٣٠٢(١٨٨٥/٧/٢١) (١) .

بصدد تموين الجيش بالعيوش

بسم الله الرحمن الرحيم الحمد لله الوالي الكريم والصلاة علي سيدنا محمد وآله مع التسليم

وبعد فمن عبد ربه خليفة المهدي عليه السلام الخليفة عبد الله بن محمد خليفة الصديق الي حبيبه في الله محمد عبد الكريم عامل السرية السنارية تولاه الله ، آمين .

منا لكم جزيل السلام ورحمة الله وبركاته . نعلم الحبيب ان جواباتكم وصلت بطرفنا وفهمناها . والحال حبيبي من خصوص التضرر الحاصل علي اهل السرية فان شاء الله تعالى يكون زيادة درجات لهم في الآخرة وسيزول عن قريب . واما العيوش الذاكرين ان الحبيب محمد احمد شيخ ادريس كان توجه لحضورها ولكن نظرا لامرنا الذي كان صدر في خصوصها صار تركها والان

---

(١) صادر ٢ ص ٣٠ .

(١) صادر ٢ ص ٣١ ، ١٦ منقولة .

ترغبوا ارسال البابور لكم والمراكب لتحضروا العيوش المذكوره لهنا ، فبارك الله تعالي فيكم وجزاكم كل خير . وما دام ان الانصار اهل السرية متضررين فالعيوش المذكوره حضروها بطرفكم وازيلوا بها ضررهم . واما ولد الصليحابي فوقتما تحتاجوا لعيوش اطلبوا منه قدر كفايتكم . وكذلك ولد خليل جميع العيوش التي يحصلها يرسلها لكم . وها هو تحرر له منا بذلك . واما ما ذكرتموه من وضع يد محمد عثمان خالد علي كافة الجهات فها هو كذلك قد حررنا له بالاقتصار علي الشكرية ومن معهم من الناسات الذي بالشرق فقط . واما الهوى بالغرب فلا يكون له تعرض عليه ويتركه لكم . وتعيينكم لاسحق الكنجارى لجهة المسلميه موافق ايضا . وتذكيرنا لكم بالجواب السابق في كيفية اطرافكم وتعريفنا لكم بان يقفوا عند حد الادب فهو من باب التذكير ليس من توريات احد في ذلك ، اذ معاذ الله ان نعمل بالتوريات التي لا اصل لها كما لا يخفي عليكم . واما ولد عبد الحي ومن معه الذين صدر الامر بحضورهم فما دام انكم ارسلتم لهم فمتى يحضروا عندكم ارسلوهم طبق الامر ، وجميع الامور اجروها علي الوجه المرضي كما هو الظن فيكم . واعداء الله ما دام صاروا على آخر نفس فليكن التضييق عليهم وان شاء الله تعالى قريبا ينتهى امرهم وتفوزوا بالاجر . فاحرصوا علي ذلك . هذا والله يتولانا واياكم اجمعين ولا زلتم في فكرنا دايما ، هذا والسلام .

(٢٠٣) الى محمد بن خالد فى ٨ شوال ١٣٠٢ (١٨٨٥/٧/٢١) [1] .

سروره بفتوح مدينة امادى وهلاك سلطان برنو وسلطان فلاته

بسم الله الرحمن الرحيم الحمد لله الوالي الكريم والصلاة علي سيدنا محمد وآله مع التسليم

وبعد فمن عبد ربه خليفة المهدي عليه السلام الخليفة عبد الله بن محمد خليفة الصديق الي حبيبه في الله المكرم محمد بن خالد كان الله في عونه وجعل قدره ماجد ، آمين .

منا لكم جزيل السلام ورحمة الله وبركاته . نعلم الحبيب ان اجوبتكم وصلت بطرفنا وفهمناها وقد سرنا فتوح مدينة امادى علي يد الحبيب كرم الله شيخ محمد وكذلك هلاك سلطان برنوا ابي بكر ابن عمر وسلطان فلاته عمر بن فودي وسجدنا لله شكرا علي تاييد الدين واهلاك الكافرين ، وان شاء الله تعالى بحول الله وقوته يسري امر المهدية في مشارق الارض ومغاربها لانه بالله ولله . ومن خصوص اولاد الحبيب آدم عامر فقد صار جمعهم بمحل واحد وتحرر لهم بعدم تعرض احد عليهم وان شاء الله تعالى لا يحصل لهم الا الخير ، هذا والسلام .

---

(١) صادر ٢ ص ٣١ ، ١٤ منقولة .

(٢٠٤) الى محمد عبد الكريم فى ٨ شوال ١٣٠٢ (١٨٨٥/٧/٢١) [(١)] .

يأسف لما بدر من محمد عثمان خالد ازاء عيوش اخته

بسم الله الرحمن الرحيم الحمد لله الوالي الكريم والصلاة علي سيدنا محمد وآله مع التسليم

وبعد فمن عبد ربه خليفة المهدي عليه السلام الخليفة عبد الله بن محمد خليفة الصديق الي حبيبه المكرم وعونه فى اقامة الدين عامل السرية السنارية الحبيب محمد عبد الكريم تولاه الله وجعله من خاصة اهل التكريم ، آمين .

بعد اهدي السلام عليكم ورحمة الله وبركاته . نعلم الحبيب ان جوابكم المفيد ما جري من محمد عثمان خالد علي اهاليكم واخذه لعيش اختكم شقيقتكم وصل وفهم وقد شق علينا ذلك وصعب علينا جدا . وها هو قد تحرر لمحمد عثمان خالد ما فيه الكفاية في رد جميع عيش اختكم الذى اخذه وتنبه عليه بالانتها عن الشى الذي ياذيكم وان يوقركم ويكن معكم علي الحالة المطلوبة . وقد تحرر لكم هذا للمعلومية بذلك . وصورة ما تحرر لمحمد عثمان واصله لكم فى طي هذا للاطلاع عليها ، وفقنا الله واياكم الي السداد وسلك بنا مسلك الرشاد ، والسلام .

(٢٠٥) الى احبابه فى الله النفيديه التابعين ولد كريف فى ٨ شوال ١٣٠٢(١٨٨٥/٧/٢١) [(١)] .

بتسليم متحصلات الفطر والمواشى لمندوبيه

بسم الله الرحمن الرحيم الحمد لله الوالي الكريم والصلاة علي سيدنا محمد وآله مع التسليم

وبعد فمن عبد ربه خليفة المهدي عليه السلام الخليفة عبد الله بن محمد خليفة الصديق الي احبابه فى الله النفيديه التابعين ولد كريف تولاه الله ، آمين .

بعد السلام عليكم ورحمة الله وبركاته . نعلم الاحباب ان رافعين هذا اليكم عبد الرحيم ومعه عبد الله ولد مبارك لاجل تحصيل الزكوات والفطر منكم فينبغى بعد وصولهم عندكم كافة ما بيدكم من الزكوات والفطر سلموها للمذكورين بدون توقف حيث انها حق الله واستولاها محرم عليكم وسلامتكم مع الله ورسوله فى دفعها ، هذا والسلام .

تحشية : والزكوات التى مقتضى تحصيلها هى زكوات المواشى والفطر لا زكوات الحبوب يكون معلومكم ، والسلام .

(٢٠٦) الى محمد عثمان خالد فى ٨ شوال ١٣٠٢ (١٨٨٥/٧/٢٣ [(١)] .

يعاتبه على استيلائه على عيش اخت محمد عبد الكريم

---

(١) صادر ٢ ص ٣١ ، ١٥ منقولة .

(١) صادر ٢ ص ٣٢ .

(١) صادر ٢ ص ٣١ .

بسم الله الرحمن الرحيم الحمد لله الوالي الكريم والصلاة علي سيدنا محمد وآله مع التسليم

وبعد فمن عبد ربه خليفة المهدي عليه السلام الخليفة عبد الله بن محمد خليفة الصديق الى حبيبه المكرم محمد عثمان خالد تولاه مولاه وهداه وجعل الجنة متقلبه ومثواه ، آمين .

حبيبى انك تدرى ان اصحاب المهدى عليه السلام عموما ليس بينهم الا المحبة الخالصة ، ولا سيما الاشراف ذوى قرابته عليه السلام فانهم اهل البيت والواجب على كل احد خصوصا من هو مثلكم ان يبرهم ويعرف قدرهم ويوقرهم ويلتمس بخاطرهم في كلما يرضيهم ان لم يكن فى ذلك معصية الله ورسوله . وقد علمتم ان محمد عبد الكريم هو من ضمن الاصحاب المنتمين الى المهدى عليه السلام ومن اعز احبابه المكرمين عنده واهل المكانة لديه ، وليس هو كاحد الناس بالنسبة لعلو منزلته بهذا السبب . وقد بلغنى انكم اخذتم جانب عيش هو تعلق اولاد اخته شقيقته مع انها الحالة هذه هى مقيمة معنا بالبقعة بهذا الطرف . ولا نظن انكم فعلتم ذلك من باب التجرا ولكن مع ذلك قد وقع فعلكم هذا فى غير محله ولم يصب اجتهادكم فيه وقد جر لكم ملامه كبيرة من قبل الاخ المذكور وما رضيناها لكم . وكان اللايق بكم متى علمتم بكونها اخته وهى غايبه وذلك العيش هو لها تكفوا يدكم عنه وان كان فى الحقيقة هو غنيمة حتى تخابرونا وتخابروا ذلك الاخ . والحاصل حيثما ان الذى جرى فهو بالقضا والقدر فليكن الانتباه من الآن فصاعدا عدم العود لمثله . وبوصول هذا اليكم ردوا عيش اخت المذكور فى محله بتمامه وكماله وان لم يوجد بذاته فردوا قيمته بالغة ما بلغت . ولا يكن لكم تعرض على احد من اقارب محمد عبد الكريم الاشراف ولا ارحامه الجعليين المتعلقين بطرفه وان دعى الحال لاخذ شى منهم من حقوق الله او غير ذلك فخابرونا بذلك اولا لنفيدكم بما تجروه ليلا تقعوا فى ملامة ثانى مره . وكونوا مع الحبيب المذكور متحابين فى الله ومتوافقين واستعطفوا خاطره والتمسوا رضاه فان له حق حرمته فى الله عليكم وعلى كل مومن يرجوا ما عند الله وشفاعة رسول الله صلى الله عليه وسلم والمهدى عليه السلام . والعارف مثلكم لا يعرف باكثر من هذا وفقنا الله واياكم لما يرضاه ، والسلام .

ولا يبلغنا بعد الان من الحبيب محمد عبد الكريم تضرر من جهتكم فان اتفاقكم على تقويم الدين يسرنا غاية ولا نرضى بغيره من جهتكم ، هذا والسلام .

(٢٠٧) الى الميدوب فى ٨ شوال ١٣٠٢ (١٨٨٥/٧/٢٢) (١) .

يأمرهم بهجرتهم اليه كافة ويحذر من التأخر

بسم الله الرحمن الرحيم الحمد لله الوالي الكريم والصلاة علي سيدنا محمد وآله مع التسليم

وبعد فمن عبد ربه خليفة المهدي عليه السلام الخليفة عبد الله بن محمد خليفة الصديق الى احبابه فى الله الميدوب .

---

(١) صادر ٢ ص ٣٢ .

منا لكم جزيل السلام ورحمة الله وبركاته نعلم الاحباب ان هذه الدنيا خيال سراب لا تزن عند الله جناح بعوضة ، والآخرة هى دار السرور والاقامة والقصور ، ومطلوب التزود من هذه الدار الخسيسة الى الآخرة النفيسة . وانتم من ضمن الاصحاب الصادقين الذين هم لربهم طايعين ومطلوب منكم ما مطلوب من المومنين . وحيث فهمتم ذلك فاعلموا احبابى ان المكاتبة منا اليكم بطلب الحضور للهجرة تعددت مرارا وكرارا وما راينا منكم اجابة ، وهذا لا يصح . والى الان مطلوب منكم الحضور لاجل ان تندرجوا فى زمرة انصار الدين المبشرين . فينبغى حين وصول جوابنا هذا اليكم وفهمكم له بادروا بالحضور باكملكم ولا يتخلف منكم احد ، فان اهاليكم الذين كانوا حضروا للهجرة كتكراسى وازيرق ونحوهم قد فازوا بالصحبة وتوجهوا للآخرة طاهرين وفرحنا لهم كثيرا . فاذا كان لكم رغبة فى الآخرة وترغبوا النجاة من العذاب فبادروا بالحضور ، ولا يكن لكم تاخير عن الحضور فى هذا الخريف لان المياه كثيرة بالطرق ، ولا يصح لكم التاخير بدياركم ، فان كل من يتاخر بداره ولا يحضر لمدينة المهدى عليه السلام وتغره الدنيا يخشى عليه ان يكون من اتباع الدجال والعياذ بالله من ذلك . وما حررت لكم هذا الا من باب النصيحة لكم ، فان سمعتموه وحضرتم فالحمد لله وان خالفتموه فذنبكم عليكم ، ولا بده من العاقبه لكم ، هذا والسلام .

(٢٠٨) الى حسيب احمد جمال الدين فى ٨ شوال بتاريخ ١٣٠٢ (١٨٨٥/٧/٢١) (١) .

يعاتب على تعيين وكيل لم تسبق له التربية ويوجه بضبط جماعته من التعدى ويحدد حدود ولايته وولاية ابى جديرى

بسم الله الرحمن الرحيم الحمد لله الوالي الكريم والصلاة علي سيدنا محمد وآله مع التسليم

وبعد فمن عبد ربه خليفة المهدي عليه السلام الخليفة عبد الله بن محمد خليفة الصديق الي حبيبه فى الله حسيب احمد جمال الدين تولاه الله ، آمين .

بعد السلام عليكم ورحمة الله وبركاته . نعلم الحبيب ان جواباتك وصلت بطرفنا وفهمناها . والحال حبيبي من خصوص تعيينكم ليوسف القريش وكيلا من طرفكم علي الجمع وارفاقكم له مع عبد الله جاموس لاجل الخدامة صار معلوم . ولكن يا حبيبنا ان يوسف المذكور لم يكن من الاخوان الذين نعرفهم وليس سبقت له تربية هنا ، وشان الخدامات ان تولى للناسات المتربيين الذين لا نظر لهم في الدنيا ولا متاعها القليل . ولكن حيث انك المسئول عن اهالي الجهة التي ندبت لها فان حصل من المذكور شئ طيب فهو منسوب اليك وان حصل شئ بطال فهو ايضا منسوب اليك . فانظر في ذلك وحاذر من ان يصدر من الذين معك ما ينافي حسن الظن ويخالف سير اهل الدين . ونحن ظننا بك جميل ونحب لك ان تكون متصفا بكل خير . فشد حيلك ولا تترك الناسات الذين معك ان يتعرضوا

---

(١) صادر ٢ ص ٣٢ ، ١٧ منقولة .

لعباد الله بدون وجه حق . فالناسات الذين كانوا قتلوا الفقرا واخذوا خيولهم واشياتهم حتى حضر لهم قمر الدين المندوب مع ابى جديرى واجري ظبطهم ، وانتم ارسلتم طلبتموهم فان كانوا الي الآن بيد قمر الدين فاتركوهم له ليحضرهم لطرفنا حكم طلبنا السابق للمذكور بحضورهم ، وان كانوا وصلوا عندكم فارسلوهم ايضا بما فيهم سايق الساعات راس الفتنة ، وتنبهوا لمثل هذه الامور . وكل احد يصير منه تعدى علي احد او قتل فاظبطوه وخابرونا عنه . وليكن معلومك ان حدكم مع ابي جديرى شبشه ، فمن حد شبشه والي جهتكم تبعا لكم ومن شبشه والي جهات الحسانية فلابي جديرى ، والترعه وحواليها لا تعرض لكم فيها فاتركوها لابى جديرى . وها هو واصل لكم منشورنا فى خصوص جمع الاهالى وحضوركم معهم لعيد الاضحى معنا لتحوزوا الثواب ، فانشروه علي الجميع ونبهوا عليهم بذلك ولا يتاخر احد منهم عن الحضور لاجل ان ياخذوا البيعة وتعمهم بركات ضريح المهدى عليه السلام ، وبعد ذلك يرجعوا لمحلاتهم . وكذلك واصل لكم منشور في خصوص عدم تكرار الخدامات من المسلمين فاعرفوه واعملوا به ولا يحصل تضييق علي المسلمين . بارك الله فيكم ووفقكم لما يحبه ويرضاه ، آمين . هذا والسلام .

(٢٠٩) الى احمد ابى جديرى فى ٨ شوال ١٣٠٢ (١٨٨٥/٧/٢١) (١) .

حدود الولايات وشأن المعتدين المضبوطين والتهجير

بسم الله الرحمن الرحيم الحمد لله الوالي الكريم والصلاة علي سيدنا محمد وآله مع التسليم

وبعد فمن عبد ربه خليفة المهدي عليه السلام الخليفة عبد الله بن محمد خليفة الصديق الي حبيبه في الله احمد ابو جديرى تولاه الله ، آمين .

بعد السلام عليكم ورحمة الله وبركاته . نعلمكم ان جواباتكم وصلت بطرفنا وفهمناها . ومن خصوص حسيب فقد تحرر له منا بان يقف فى شبشه ومن شبشه والترعه والى جهة الحسانيه هذه تكون تبعا لكم . والناسات اهل الشكل القتلوا الانصار وظبطهم قمر الدين وحرر حسيب بحضورهم عنده ، وكان نحن حررنا لكم بحضورهم جميعهم بما فيهم سايق الساعات ، فلا بده مكاتبتنا ان تكون وصلت الى المذكور . والان كذلك حررنا للحبيب وعرفناه ان كانوا المذكورين الي الان بيد قمر الدين فلا يعارضه فيهم بل يتركه يحضرهم ، وان كانوا الحالة هذه عند حسيب فليحضرهم ايضا حيث انهم من المفسدين فى الارض ، فاليكن الامل (٢) طبق ما ذكرناه لكم . واما الاسئله التى طلبتم بيانها فستاتيكم . وواصل لكم منشور انشروه على الاهالي الذين تعينتم لهم كافة وحين اوان العيد احضروا معهم سويا ولا يتخلف منهم احد لاجل اخذ البيعة وتجديد العهد ، هذا والسلام .

---

(١) صادر ٢ ص ٣٣ . (٢) هكذا فى الاصل ، والسياق على : العمل .

(٢١٠) الى الطاهر تاتاى وعبد الله الطريفى فى ٨ شوال ١٣٠٢ (١٨٨٥/٧/٢١) [١] .

للنظر فى عرض

بسم الله الرحمن الرحيم الحمد لله الوالي الكريم والصلاة علي سيدنا محمد وآله مع التسليم

وبعد فمن عبد ربه خليفة المهدي عليه السلام الخليفة عبد الله بن محمد خليفة الصديق الي احبابه في الله الطاهر تاتاى وعبد الله الطريفى تولاهم الله ، آمين .

بعد فهمكم هذا العرض باطنه اذا كان ما اورى عنه مقدمه صحيح وانه خارج من الغنايم فلا وجه لتعرض اشياته والا اذا كان الامر بخلاف فارسلوا المذكور لهذا الطرف مع من يوصله لننظر مادته هنا بوجه الشرع المحمدى ، هذا والسلام .

(٢١١) الى مصطفى فى ٨ شوال ١٣٠٢ (١٨٨٥/٧/٢١) [١] .

تأميره على اهله بالقضارف وتكليفه بتحضيرهم

بسم الله الرحمن الرحيم الحمد لله الوالي الكريم والصلاة علي سيدنا محمد وآله مع التسليم

وبعد فمن عبد ربه خليفة المهدي عليه السلام الخليفة عبد الله بن محمد خليفة الصديق الي حبيبه مصطفى .

حبيبى نعرفك ان الله سبحانه وتعالى قال فى كتابه العزيز : « يا ايها الناس اتقوا ربكم واخشوا يوما لا يجزى والد عن ولده ولا مولود هو جاز عن والده شيئا ان وعد الله حق فلا تغرنكم الحياة الدنيا ولا يغرنكم بالله الغرور» (٢) . فاذا فهمت ذلك حبيبى فاعلم ان المقصود هو اقامة الدين واتباع الطريق الموصل لرضاء رب العالمين . وحيث ان لك اهالى وجماعة بجهات القضارف فقد امرناك عليهم وعلى من يرغب من الاهالى برضاكم فتوجه لهم واجمعهم واحضر بهم لمقابلتنا هنا او خابرنا وقتها باجتماعهم عليك لنامركم بما تجروه ، وبخلاف القيام بامر الله لا تقصد شيئا اخر ، واعلم ان امارتنا هذه هى على شرط اتباع الكتاب والسنة فان غيرت او بدلت فلا امارة لك ، والسلام .

(٢١٢) الى البدوى ولد الطيب فى ٨ شوال ١٣٠٢ (١٨٨٥/٧/٢١) [١] .

يأمره بالحضور من القلعة بجماعته

بسم الله الرحمن الرحيم الحمد لله الوالي الكريم والصلاة علي سيدنا محمد وآله مع التسليم

وبعد فمن عبد ربه خليفة المهدي عليه السلام الخليفة عبد الله بن محمد خليفة الصديق الي حبيبه في الله البدوى ولد الطيب تولاه الله ، آمين .

ايها الحبيب اعرفك ان اهم المهمات القيام بنصرة الدين واتفاق الكلمة . وحيث انك من ضمن

---

(١) صادر ٢ ص ٣٣

(١) صادر ٥ ص ١١ (٢) لقمان ٣٣ .

(١) صادر ٥ ص ١١ ، وثائق ٦/٢ .

الانصار المطلوب منهم اقامة الدين لانك من العلماء بجيهة القلعة ينبغى بعد وصول هذا اليك تاخذ جميع جماعتك واهلك وتحضرهم لطرفنا فى عيد الاضحا لمذاكرتكم فى الله وارشادكم ، فابذل جهدك فى ذلك ، واعلم ان الامارة هى على شرط الكتاب والسنة فان غيرت او بدلت لا امارة لك ، هذا والعاقل لا يحتاج الى ايضاح اكثر من هذا بل تكفيه الاشارة ، هذا والسلام .

(٢١٣) الى محمد عبد الكريم فى ٩ شوال ١٣٠٢ (١٨٨٥/٧/٢٢) (١) .

يرجو تأجيل مطالبة الحمر بما اخذوا حتى الفتوح

بسم الله الرحمن الرحيم الحمد لله الوالي الكريم والصلاة علي سيدنا محمد وآله مع التسليم

وبعد فمن عبد ربه خليفة المهدي عليه السلام الخليفة عبد الله بن محمد خليفة الصديق الي حبيبه في الله محمد عبد الكريم تولاه الله ، آمين .

بعد السلام عليكم ورحمة الله وبركاته . نعلم الحبيب ان جماعة الحمر الذين بمعيتكم خابرونا بجواب منهم يذكروا فيه انهم وجدوا بعضا من الناسات داخلين على الفقرة وانتم صرحتم باخذ اشياتهم اخذوا شى وبعد ذلك ذكروا انكم طالبتوهم فى خلاص ما اخذوه ولم يكن موجود بايديهم شى يوفوه به . وحيث يا حبيبنا ان الامر اذا كان كذلك فلا تكن للجماعة المذكورين مطالبة كلية لحين الفتوح ووقتها اذا ثبت ان هذا الشى غنيمه وهاولاء ازالوا به ضررهم فلا وجه لمطالبتهم فيه واذا كان غنيمه فبعد الفتوح يصير خلاصه من بيت المال . والمطلوب يا حبيبنا الرفق بمثل هؤلاء لان امثالهم محتاجين للتحمل من جهتهم فتحملوهم يا حبيبنا لحين ما يقدر الله فك هذا المحن وعن قريب يكون ذلك ان شاء الله ، هذا والسلام .

تحشية : وبارك الله فيكم من يوم ما توجهتم وتوجه معكم المذكورين ما سمعنا من جهتكم الا كل جميل معهم فداوموا على ذلك بارك الله فيكم ، هذا والسلام .

(٢١٤) الي حمر المقيمين بالدار فى ٩ شوال ١٣٠٢ (١٨٨٥/٧/٢٢) (١) .

أمر بحضورهم فى العيد

بسم الله الرحمن الرحيم الحمد لله الوالى الكريم والصلاة علي سيدنا محمد وآله مع التسليم

وبعد فمن عبد ربه خليفة المهدي عليه السلام الخليفة عبد الله بن محمد خليفة الصديق الي احبابه في الله كافة حمر المقيمين بالدار عموما هداهم الله الى الصواب .

احبابي ان الدين النصيحة وانكم اولوا الالباب وتدرون ان هذه الدنيا زايلة خسيسة لا تزن عند الله جناح بعوضه ، ولذلك زهدها المكرمون وما رغبها الا الجاهلون ، وقد قال الله : « فاما من طغى

---

(١) صادر ٢ ص ٣٤ .

(١) صادر ٢ ص ٣٤ .

وآثر الحياة الدنيا فان الجحيم هى الماوى واما من خاف مقام ربه ونهى النفس عن الهوى فان الجنة هى الماوى » (٢) . فالسعيد من تزود من هذه الدار الخسيسة بما ينفع فى الآخرة النفيسة . وحيث اننا خابرنا المسلمين جميعا بالحضور للهجره وحددنا لهم ميعاد الحضور وهو عيد الاضحى فينبغى بوصول هذا اليكم بيدى رافعه ابى جلوف حمد فتين (٣) قومه معه واحضروا لهذا الطرف وادركوا العيد معنا ولا يتخلف منكم احد كان . وقد تحرر الى كافة القبائل بذلك . وقد حررنا لكم منشور بكيفية الحضور فبعد تلاوته لا يكون لكم توان ومن يتوان بعد سماعه فقد جلب على نفسه اللوم [...] (٤) ابى جلوف المذكور كفاية ، هذا والسلام .

(٢١٥) الى كافة انصار الدين عموما فى ٩ شوال ١٣٠٢ (١٨٨٥/٧/٢٢) (١) .

عدم التعرض لمهاجرين

بسم الله الرحمن الرحيم الحمد لله الوالى الكريم والصلاة علي سيدنا محمد وآله مع التسليم

وبعد فمن عبد ربه خليفة المهدي عليه السلام الخليفة عبد الله بن محمد خليفة الصديق الي احبابه فى الله كافة انصار الدين عموما .

احبابى ان اهل منزل عسكر وجماعته راغبا المذكور حضورهم له بالهجره ولاكن خاشى منه التعرض فينبغى اذا اتوا مهاجرين لا يتعرض عليهم احد حيث ان المذكور مقيم بالبقعة الان ، هذا والسلام .

(٢١٦) الى كافة الانصار فى ٩ شوال ١٣٠٢ (١٨٨٥/٧/٢٢) (١) .

عدم التعرض لمهاجرين

بسم الله الرحمن الرحيم الحمد لله الوالى الكريم والصلاة علي سيدنا محمد وآله مع التسليم

وبعد فمن عبد ربه خليفة المهدي عليه السلام الخليفة عبد الله بن محمد خليفة الصديق الي احبابه فى الله كافة انصار الدين على العموم .

بعد السلام عليكم . نعلمكم ان رافعه [...] (٢) متوجه لحضور ابقارهم التى بنواحى جبره فينبغى ان لا احد منكم يتعرض عليهم ولا على ابقارهم اذا اتوا مهاجرين بها لطرفنا اذ انهم اشترطوا علي انفسهم انهم لا يتوجهوا بها جهة اخرى كلية ، هذا والسلام .

تحشية : واما اذا كان سلكوا طريق غير طريق الحضور للبقعة فلا تتركوهم بل خابرونا عنهم ،

---

(٢) النازعات ٢٧ - ٤٠ (٣) كلمة غير واضحة فى الاصل ونحسب انها جزء من الاسم . (٤) كلمة غير واضحة فى الاصل .

(١) صادر ٢ ص ٣٤ .

(١) صادر ٢ ص ٣٥ . (٢) هنا فراغ فى الاصل .

هذا والسلام .

(٢١٧) الى كافة انصار الدين فى ٩ شوال ١٣٠٢ (١٨٨٥/٧/٢٢) [١] .

عدم التعرض على مهاجر

بسم الله الرحمن الرحيم الحمد لله الوالى الكريم والصلاة علي سيدنا محمد وآله مع التسليم

وبعد فمن عبد ربه خليفة المهدي عليه السلام الخليفة عبد الله بن محمد خليفة الصديق الي احبابه فى الله كافة انصار الدين عموما .

بعد السلام عليكم . نعلمكم ان رافع هذا عبد الله حمد النيل المذكور المتوجه من هنا لاجل تحصيل الفطر وزكوات الماشيه من جماعته التابعين له وحضورهم معه في اوان العيد فينبغى ان لا احد منكم يتعرض له في ذلك يكن معلومكم ، والسلام

(٢١٨) الى احمد سليمان فى ٩ شوال ١٣٠٢ (١٨٨٥/٧/٢٢) [١] .

يطلب مداركة امر اذ لا تعطيل فى امر الجبخانة

بسم الله الرحمن الرحيم الحمد لله الوالى الكريم والصلاة علي سيدنا محمد وآله مع التسليم

وبعد فمن عبد ربه خليفة المهدي عليه السلام الخليفة عبد الله بن محمد خليفة الصديق الي حبيبه المكرم احمد سليمان تولاه الله ، آمين .

بعد السلام عليكم ورحمة الله وبركاته . حبيبى بعد فهمكم لكل ما فى هذه الورقه وفهم ضرورة المبادره فتداركوا امرها اذا كان هى بعينها او ما تشتروا به وفقكم الله وهداكم ، والسلام .

تحشية : وما دام يا حبيبنا ان الجبخانه امرها مهم فلا يكن لاشغالها تعطيل كلية وانتم حريون بالقيام في امور الدين شانكم الاهتمام بها وفقكم الله لما يرضيه ، والسلام .

(٢١٩) الى الجمرى التابع لمحمد عثمان خالد في ٩ شوال ١٣٠٢ (١٨٨٥/٧/٢٢) [١] .

بصدد التصرف فى رقيق

بسم الله الرحمن الرحيم الحمد لله الوالى الكريم والصلاة علي سيدنا محمد وآله مع التسليم

وبعد فمن عبد ربه خليفة المهدي عليه السلام الخليفة عبد الله بن محمد خليفة الصديق الي حبيبه الجمرى التابع لمحمد عثمان خالد .

بعد فهمكم هذا العرض باطنه المقدم من الياس محمد امبرير اجرون ظبط مكى ولده وابن اخيه ويرسل مقدما ويفضل عبد الله سلمان هناك لحين البحث علي الرقيق الذى باعه ووقتها يرسل هو

---

(١) صادر ٢ ص ٣٥ .

(١) صادر ٢ ص ٣٥ .

(١) صادر ٢ ص ٣٥ .

والمشترين منه للنظر فيما بينهم بوجه الحق الذى يرضى الله ورسوله وان لم يوجد الرقيق فبعد الاياس منهم يرسل هو ذاته ، هذا والسلام

(٢٢٠) الى ابراهيم محمد عبد الرحمن فى ٩ شوال ١٣٠٢ (١٨٨٥/٧/٢٢) [1] .

يطلب الاجتهاد فى تطمين الناس

بسم الله الرحمن الرحيم الحمد لله الوالى الكريم والصلاة علي سيدنا محمد وآله مع التسليم

وبعد فمن عبد ربه خليفة المهدي عليه السلام الخليفة عبد الله بن محمد خليفة الصديق الي حبيبه ابراهيم محمد عبد الرحمن تولاه المنان ، آمين .

بعد السلام عليك . ايها الحبيب نعرفك ان خطابك المشتمل على تشميرك في امر الدين وتعهدك لاحوال الناس شرقا وهويا (٢) قد وصلنا وصحبته الكشوف المتضمن بيان الاشيا التى اخذة زكاتها من الاهالى الخ ما بالجميع علم فجزاك الله خيرا واوصلك الي رضاه . اما الانصار جماعة الوالد احمد شرفى وجماعة اولاد العبيد فالحاضرون منهم بالبلد جارى طلبهم الان من امراعيهم (٣) وكذا المتفرقين بالجهات فبعد حضور الجميع بواسطة امراعيهم (٣) يجرى معنا النظر فيما صار وما تقتضيه مصلحة الدين نصدره فاليكن منك الاجتهاد فيما انت بصدده وشد الحيل فيما فيه اقامه الدين وتطمين الاهالى بالحق ومعاملتهم بمحض الرفق والرافة ما لم يرتكبوا منهيا عنه شرعا فليصير نهيهم عنه ونصحهم بالملاطفة والمسايره ولا تقطعوا عنا اخباركم وجدوا السير فيما يصلح حال الجميع ويجلب لهم السلامه من سخط الله اعاذنا الله واياكم منه ووفقنا لما فيه رضاه ، والسلام

واما عن ازالة ضرر جماعتكم فها هو قد تحرر الي محمد عثمان الحاج خالد فاليتدارك ذلك بمعرفته من بعد الوقوف علي كمية جماعتكم . وبذا لزم التذييل ، والسلام .

(٢٢١) الى محمد عثمان خالد فى ٩ شوال (١٨٨٥/٧/٢٢) [1] .

ازالة ضرر

بسم الله الرحمن الرحيم الحمد لله الوالى الكريم والصلاة علي سيدنا محمد وآله مع التسليم

وبعد فمن عبد ربه خليفة المهدي عليه السلام الخليفة عبد الله بن محمد خليفة الصديق الي محمد عثمان خالد تولاه الله ، آمين .

بعد السلام عليكم . حبيبى لقد ورد لطرفنا [خطاب] من الحبيب ابراهيم محمد المعين من هذا الطرف بملاحظة خدامات الفقرة وراحة الاهالى يذكر فيه ان جماعته مسهم الضر وليس بيدهم شئ لداعى انهم ليسوا مامورين بخدمة شئ ويلتمس منا اسعافهم فاقتضى تحرير هذا لكم لكى

---

(١) صادر ٢ ص ٣٥ . (٢) نسبة الى : هوى . (٣) هكذا .

(١) صادر ٢ ص ٣٥ .

بمطالعتكم له تسعفوهم بما يزيل ضررهم بعد الوقوف على حقيقة عددهم وكميتهم ، هذا والسلام .

(٢٢٢) الى احمد ابي جديري وكافة من معه من الانصار فى ٩ شوال ١٣٠٢ (١٨٨٥/٧/٢٢) [(١)] .

يدعوهم الى حضور العيد بضريح المهدى فى استنفار عام

بسم الله الرحمن الرحيم الحمد لله الوالي الكريم والصلاة علي سيدنا محمد وآله مع التسليم

وبعد فمن عبد ربه خليفة المهدي عليه السلام الخليفة عبد الله بن محمد خليفة الصديق الى احبابه في الله احمد ابي جديري وكافة من معه من الانصار واهالى الدار المتعين لهم عموما .

احبابي بعد السلام عليكم ورحمة الله وبركاته . لا يخفا علي باهر عقولكم ان المذاكرة في الله والمفاكرة فيما يويد دينه ويظهره علي كافة الاديان واتفاق الكلمة على ذلك مما ندب الله اليه عباده المؤمنين . وقد كان امام الدين وقدوة العالمين الامام المهدي عليه السلام يحض الاصحاب علي ذلك ويأمرهم بالاعتصام بالله والتوكل عليه وعدم التفرق حسب امر قوله تعالى : « واعتصموا بحبل الله جميعا ولا تفرقوا واذكروا نعمة الله عليكم اذ كنتم اعداء فالف بين قلوبكم فاصبحتم بنعمته اخوانا » الآية (٢) . وحيث فهمتم احبابي ذلك فاعلموا انا قد رأينا علي حسب محبة اصلاحكم وايصال الخير اليكم استنفار جميع الاصحاب قبيلة قبيلة للحضور بضريح المهدي عليه السلام وجعلنا الميعاد عيد الاضحي ، ولا قصد لنا في حضوركم غير اصلاح حالكم وجلب النفع الاخروي اليكم ومذاكرتكم فى الله . فيلزم بوصول هذا اليكم ان تستعدوا بكافة اسلحتكم ورجالكم وتحضروا الينا فى ذلك الوعد بحيث لا يعوقكم عايق ولا يحبسكم حابس غير مسافة الطريق ، ولا تركنوا الي راحة الدنيا الزايلة ووطنوا نفوسكم على تحمل المشاق وارتكاب الشدايد فى الله كما عاهدتم المهدى عليه السلام على ذلك ، واجعلوا نظركم لما عنده من النعيم الدايم الذى اعده للمومنين فى دار الحياة الاصلية التى قرب اوانها بظهور المهدى عليه السلام وانتقاله ، فانه من العلامات الكبرى كما فى الحديث . فجدوا السير فى نصرة دين الله فى هذه الايام القليلة فان من شمر فى الله حتى لقيه فيها على سكة المهدى عليه السلام فقد فاز منه باوفر نصيب ، ومن ركن الى توهم الراحة يقع في بحبوبة الفتن اعاذنا الله والمسلمين منها وجعلنا من اهل التقريب . وليكن اكبر همكم القيام بنصرة الدين والشوق الى لقاء رب العالمين وسارعوا الى ما ندبناكم اليه من الحضور لضريح المهدي عليه السلام في ذلك الميعاد من غير تخلف ولا تهاون فانه لا عذر لاحد فى التخلف ولا اجازة معه ومن يتخلف عن ذلك مع امرنا له بالحضور فقد وقع فى اشد محظور . فبادروا اذا الى ما اشرنا به عليكم فانه انفع لكم فى دينكم اذ لا يخفا انه لا قصد لنا غير اصلاح حالكم والشفقة على سلامتكم لما ان ثقتنا بالله وتوكلنا عليه واعتمادنا على قدرته لا علي العدد الظاهرية التى لا قوام لها دونه وهو الكفيل بنصرة دينه والقيام

---

(١) صادر ٢ ص ٣٣ ، ١٨ منقولة . (٢) آل عمران ١٠٣

باعباء امره كما وعد بذلك في محكم كتابه العزيز في غير ما آية ، فاعلموا ذلك وبادروا بالحضور لنذاكركم في الله وتحفكم نفحات ضريح المهدي عليه السلام وتعمكم بركاته ويمتاز الحال وتنصلح الاحوال ، ولا يحصل منكم تراخ فى ذلك ، اذ من المعلوم انه لا يتثاقل عن الحضور لضريح المهدي عليه السلام الذي تلمع منه انوار الهداية في البداية والنهاية الا من تكافت عليه ظلمات الاغيار ولم يكن من اهل الاستبصار اعاذنا الله واياكم من ذلك وجعلنا من اهل الصفا والوفا . وها نحن في انتظاركم وفقكم الله وسددكم وللقيام بامر الدين ارشدكم ، هذا والسلام .

(٢٢٣) الى حسيب جمال الدين وكافة من معه فى ٩ شوال ١٣٠٢ (١٨٨٥/٧/٢٢) [١] .

صورة من رقم ٢٢٢

(٢٢٤) الى كافة الحمر ببطن الدار فى ٩ شوال ١٣٠٢ (١٨٨٥/٧/٢٢) [١] .

صورة من رقم ٢٢٢

(٢٢٥) الى كافة الحمر دقاقين وعساكرة فى ٩ شوال ١٣٠٢ (١٨٨٥/٧/٢٢) [١] .

صورة من رقم ٢٢٢

(٢٢٦) الى جماعه ابكر البرناوى وقاجم والشريف محمد ولد محمد ومحمد مصطفى وبقية جماعة برنو فى ٩ شوال ١٣٠٢ (١٨٨٥/٧/٢٣) [١] .

صورة من رقم ٢٢٢

(٢٢٧) الى كافة اهالى الدار وحسيب جمال الدين فى ٩ شوال ١٣٠٢ (١٨٨٥/٧/٢٢) [١] .

صورة من رقم ١٧٠

(٢٢٨) الى اهالى الدار المعين بها ابو جديرى فى ٩ شوال ١٣٠٢ (١٨٨٥/٧/٢٢) [١] .

صورة من رقم ١٧٠

(٢٢٩) الى حسيب جمال الدين وكافة من معه فى ٩ شوال ١٣٠٢ (١٨٨٥/٧/٢٢) [١] .

صورة من رقم ١٧٠

(٢٣٠) الى النور بلل وجماعته فى ٩ شوال ١٣٠٢ (١٨٨٥/٧/٢٢) [١] .

---

(١) صادر ٢ ص ٣٤ .

(١) صادر ٢ ص ٣٥ .

(١) صادر ٢ ص ٣٦ .

(١) صادر ٢ ص ٣٦

(١) صادر ٢ ص ٣٣ .

(١) صادر ٢ ص ٣٤ .

(١) صادر ٢ ص ٣٤ .

(١) صادر ٢ ص ٣٥ .

صورة من رقم ٢٢٢

(٢٣١) الى نوار منيل وجماعة الرزيقات فى ٩ شوال ١٣٠٢ (١٨٨٥/٧/٢٢) [1].

صورة من رقم ٢٢٢

(٢٣٢) الى احمد ابو جديرى فى ٩ شوال ١٣٠٢ (١٨٨٥/٧/٢٢) [1].

صورة من رقم ١٧٠

(٢٣٣) جماعة مقبول نجل الفكى فى ١٠ شوال ١٣٠٢ (١٨٨٥/٧/٢٣) [1].

صورة من رقم ١٧٠

(٢٣٤) كافة الميدوب جماعة ازيرق وجماعة محمد السره وجماعة تكراسى وجماعة بخيت فى ١٠ شوال ١٣٠٢ (١٨٨٥/٧/٢٣)د

صورة من رقم ٢٢٢

(٢٣٥) الى محمود عبد القادر فى ١٠ شوال ١٣٠٢ (١٨٨٥/٧/٢٣) [1].

يفيده بارسال مندوب لاحضار الحمر المقيمين بالدار ويطلب مساعدة مندوبهم

بسم الله الرحمن الرحيم الحمد لله الوالى الكريم والصلاة على سيدنا محمد وآله مع التسليم

وبعد فمن عبد ربه خليفة المهدي عليه السلام الخليفة عبد الله بن محمد خليفة الصديق الى حبيبه فى الله محمود عبد القادر عامل المهدى بالابيض تولاه الله ، آمين .

منا لكم جزيل السلام ورحمة الله وبركاته نعلم الحبيب ان جماعة حمر الذين معنا بالهجرة هنا كان اجتمعوا وحضروا الينا وطلبوا ان نحرر الى اهاليهم الذين ببطن الدار بالحضور للهجرة وعينوا لحضورهم ابي جلوف باختيارهم الجميع وحررنا لهم بالحضور ليدركوا العيد هنا . وها هو ابى جلوف متوجه لهم فاذا احتاج الحال له لمساعده هناك ساعدوه علي حضورهم للهجرة ، هذا والسلام .

---

(١) صادر ٢ ص ٣٥ .

(١) صادر ٢ ص ٣٤ .

(١) صادر ٢ ص ٣٦ .

(١) صادر ٢ ص ٣٦ .

(١) صادر ٢ ص ٣٦ .

(٢٣٦) الى عبد الصمد الطاهر فى ١٠ شوال ١٣٠٢ (١٨٨٥/٧/٢٣) [١].

يفيد بوصول جوابه ويحثه على الاجتهاد

بسم الله الرحمن الرحيم الحمد لله الوالى الكريم والصلاة علي سيدنا محمد وآله مع التسليم

وبعد فمن عبد ربه خليفة المهدي عليه السلام الخليفة عبد الله بن محمد خليفة الصديق الي حبيبه عبد الصمد الطاهر .

بعد السلام عليكم ورحمة الله وبركاته . نعلم الحبيب ان جوابكم وصل بطرفنا وفهمناه وقد سرنا ثباتكم وعلو همتكم بارك الله تعالى فيكم وجزاكم كل خير فداوموا علي ذلك وشدوا حيلكم حتي يفتح الله المدينة وتفوزوا بالاجر ، هذا والسلام .

(٢٣٧) الى عمر الياس فى ١٠ شوال ١٣٠٢ (١٨٨٥/٧/٢٣) [١].

يفيد بوصول جواباته ويوصيه

بسم الله الرحمن الرحيم الحمد لله الوالى الكريم والصلاة علي سيدنا محمد وآله مع التسليم

وبعد فمن عبد ربه خليفة المهدي عليه السلام الخليفة عبد الله بن محمد خليفة الصديق الى حبيبه المكرم عمر الياس تولاه الله ، آمين .

بعد السلام عليكم ورحمة الله وبركاته . نعلمكم حبيبي ان جوابكم المحرر الينا بتاريخ ٢٥ رجب والجواب المحرر في ١٣ شعبان سنة تاريخه وصلنا وفهم ما فيهما من زيادة الشوق وورود جوابنا لكم الخ وجزاكم الله عن الدين خيرا وشكر سعيكم . ثم حبيبي جواباتك المحرره للامام المهدي عليه السلام وصلنا وقد وافا ورودهن انتقاله عليه السلام للرفيق الاعلا يكن معلومك ذلك حبيبي ، واوصيك ايها الحبيب بالتشمير في ما انت فيه من اقامة الدين وموازرة الحبيب محمد خالد على الوجه المطلوب حتي يجمعنا الله ، وعن قريب ان شاء الله يتم المراد بفتح البلاد وروع اهل العناد ويختم على احسن الحال ، وهذا والسلام .

(٢٣٨) الى محمد خالد فى ١١ شوال ١٣٠٢(١٨٨٥/٧/٢٤) [١].

يوضح نعمة الانصارية وصحبة المهدى وقيامه بالامور بعد المهدى . كان المهدى على اثر الرسول واشاد الاسلام وعلى انصاره التمسك بهديه . وكمال وراثته للرسول هو جهاد اتباعه من بعده لاقامة الدين ونشره كما جاهد الصحابة بعد الرسول . يستنفرهم جميعا للهجرة والجهاد

---

(١) صادر ٢ ص ٣٦ .

(١) صادر ٢ ص ٣٦، ١٩ منقولة .

(١) صادر ٢ ص ٣٦ ، ٢٢ منقولة ، وثائق ٢/٧ . راجع مع رقم ١٥٨ اعلاه و ٢٥٢ ادناه .

بسم الله الرحمن الرحيم الحمد لله الوالى الكريم والصلاة على سيدنا محمد وآله مع التسليم

وبعد فمن عبد ربه خليفة المهدي عليه السلام الخليفة عبد الله بن محمد خليفة الصديق الى احبابه في الله واعوانه علي اقامة دينه محمد خالد عامل عموم دارفور وكافة العمال والنقبا وانصار الدين التابعين له وفقهم الله تعالى الي الصواب وجعلهم من المعتصمين بحبل الله الوهاب ، آمين .

احبابى بعد اهدى لكم جزيل السلام ومزيد التحية وجليل الاكرام . لا يخفا عليكم ان الله سبحانه وتعالى هو المنعم بجلائل النعم المتفرد بالعظمة والبقاء الحاكم على ما سواه بالفناء والعدم ، ومن اجل نعمه واكمل مننه ان جعلكم من انصار دينه وشرفه (٢) بصحبة مهديكم وامينه وقد تمناها من قبلكم من اهل القرون الماضية والاعصار الخالية فلم يدركوها وخصكم الله بها دونهم ففضلتموهم وارتقيتم حتى اندرجتم في سلك اصحاب نبيكم الامين وصرتم من ثلة من الاولين الذين قال الله في شانهم : « ثلة من الاولين وقليل من الآخرين على سرر موضونة متكئين عليها متقابلين يطوف عليهم ولدان مخلدون باكواب واباريق وكأس من معين لا يصدون عنها ولا ينزفون وفاكهة مما يتخيرون ولحم طير مما يشتهون وحور عين كامثال اللؤلؤ المكنون جزاء بما كانوا يعملون» الاية (٣) . ولقد نلتم بصحبته عليه السلام منالا لم ينله الآباء والاجداد واحيى الله بين اظهركم سنة الجهاد التى اماتها من قبلكم من ازمنة متطاولة ودهر مديد مع بذاختها وعظم شانها ونفاستها عند الله المجيد . وقد كنتم ايدكم الله مشمرين وبنصرة الدين قائمين الى ان انتقل امامكم عليه السلام وهو عنكم راض ولكم بالخير داع ، فهنيا لكم بذلك وسعادة لكم فيما هنالك . ثم انه علي حسب اشارته النبوية ووراثته المصطفوية قام بعده بامر الدين وتسوية امور المسلمين العبد الفقير لله مستعينا بالله ومعتصما به ومتوكلا عليه ومفوضا امورى اليه وموقنا بانه سبحانه وتعالى ينصر دينه ويتم نوره ويحيى سكة مهديه عليه السلام ولو كره الكافرون . وقد تعلمون ايها الاحباب ان المهدي عليه السلام قد جاء على اثر النبى صلى الله عليه وسلم واحيا سكته وانار الكون باظهار شعاير الاسلام واخماد بدع اهل الضلال والظلام وبين للناس وجهة هديهم وارشدهم الى طريق السلامة من سخط الله ودلاهم وكشف اللثام عن المحجة البيضاء وجذب قلوب اهل الايمان الى دار الكرامة والارضا ، فجزاه الله عن اهل ملة الاسلام عموما وعنا خصوصا خيرا ووقانا ببركة اتباعه عليه السلام هما وغما وضيرا . وحيث تقرر ذلك لديكم فعلى ما انتم عليه من حسن اليقين داوموا وزيادة على ما سبق بامر الله قوموا وابذلوا الوسع وابلغوا المجهود فى نصرة دين الرب المعبود ولا تهنوا ولا تحزنوا وابشروا بالنصر والغلبة فى الدنيا والفوز بالنعيم الدايم فى الآخرة لانكم حزب الله وجنده ، وقد قال تعالى : « فان حزب الله هم الغالبون» (٤) . وقال : « وان جندنا لهم الغالبون» (٥) ، وشمروا فيما انتم بصدده من القيام فى امر الله وشد الحيل فى تاييد دينه اذ لا يخفاكم ان المهدي عليه السلام انما دلنا على الله وابان لنا دليل نجاته ووضح لنا

---

(٢) هكذا ، والسياق على : وشرفكم . (٣) الواقعة ١٣ - ٢٤ . (٤) المائده ٥٦ ، وقال : الا ان ، وهذا غلط . (٥) الصافات ١٧٣ ، وقال : المنصورون بدل الغالبون ، وهذا غلط .

سبيل سلامته ومرضاته وعرفنا بسكة رسل الله وانبيايه واصفيايه واحبايه وامنايه ، فما علينا الا التمسك بهديه والاستضاءة بنوره والاسترشاد برشده ، فما تبع احد سبيله الا سعد وسلم ولا اعرض عنه الا شقى وندم ، اعاذنا الله واياكم والمسلمين من العطب بعد السلامة . هذا وان انتقاله عليه السلام لرفيقه الاعلا وقيام اصحابه بامر الدين بعده من كمال وراثته المصطفوية ، فان النبى صلى الله عليه وسلم قد انتقل الى الرفيق الاعلا قبل اتساع دايرة الاسلام وقبل فتح كثير من المداين وقام اصحابه رضوان الله عليهم بنصرة الدين بعده وشمروا فى الله حق التشمير وكابدوا شدايد واستسهلوا كل صعب حتى اعز الله بهم دينه وفتح على ايديهم كثيرا من الحصون المنيعه ، وما ثناهم عن القيام بنصرة الدين موته عليه السلام بل علموا ان الدين دين الله وان الله حى موجود ، وما زال نصر الله معهم ومدده السماوى متصلا بهم ، وكم هزم بقليلهم الجيش العرمرم والكتايب المجيشة ، وما ذلك الا لصدقهم وحسن صفايهم مع ربهم وجهادهم فيه حقا وثباتهم على هذا الصراط المستقيم الذى جاء به نبينا وسيدنا محمد صلي الله عليه وسلم . ولما كان المهدي عليه السلام هو خليفة الرسول الوارث له فى الحال والمقول واصحابه على قدم الصحابة ، وقد سمعتم من آثار الصحابة ورويتهم من اخبارهم وحسن سيرتهم بعد النبى صلى الله عليه وسلم ومزيد اعتنايهم بامر الدين ما فيه الكفاية وجلب الهداية ، فعليكم بالاقتداء بهم والتخلق باخلاقهم والتشبه بافعالهم ، فان الوراثة نبوية ، ولا شك ان الله سبحانه وتعالى كما كان فى عون الصحابة بعد النبى صلى الله عليه وسلم وتولاهم حتى اعز بهم دينه يكون فى عون اصحاب المهدي عليه السلام ويتولاهم حتى يعز بهم دينه ويستكمل لهم فتح مداين الارض وينجز لهم وعد قوله تعالى : « ولقد كتبنا فى الزبور من بعد الذكر ان الارض يرثها عبادى الصالحون» (٦) . فابشروا اذا فان دين الله منصور ومؤيد من عنده ، ولو شاء لاهلك اعداءه من غير واسطتكم ولكن جعلكم سببا ليبتلى ما فى صدوركم وليمحص ما فى قلوبكم ويرفع لكم الدرجات فى هذه الدار وبالاكثر بعد الممات . ومتى استنفرتم احبابى للجهاد او الهجرة فانفروا خفافا وثقالا كما قال الله تعالى : « انفروا خفافا وثقالا وجاهدوا باموالكم وانفسكم فى سبيل الله» الآية (٧) . ولا تتثاقلوا فتدخلوا فى وعيد قوله تعالى : « ما لكم اذا قيل لكم انفروا فى سبيل الله اثاقلتم الى الارض ارضيتم بالحياة الدنيا من الآخرة فما متاع الحياة الدنيا فى الآخرة الا قليل الا تنفروا يعذبكم عذابا اليما ويستبدل قوما غيركم ولا تضروه شيئا » (٨) . وتوبيخ قوله تعالى : « لو كان عرضا قريبا وسفرا قاصدا لاتبعوك ولكن بعدت عليهم الشقة وسيحلفون بالله لو استطعنا لخرجنا معكم يهلكون انفسهم » الآية (٩) . وهذه صفة اهل النفاق الذين ذمهم الله فى كتابه اعاذنا الله واياكم والمسلمين اجمعين منها. وينبغي احبابي ان يكون اكبر همكم الاقبال على الله ومحبة لقايه وتعمير القلب بمحبة الجهاد فى سبيله فان فيه خيرا كثيرا وفضلا كبيرا لا يكاد يوجد فى غيره . ولذا قال صلى الله عليه وسلم : ما جميع اعمال العباد عند المجاهدين فى سبيل الله الا كمثل خطاف اخذ بمنقاره من ماء البحر . وقال

---

(٦) الانبياء ١٠٥ . (٧) التوبة ٤١ . (٨) التوبة ٣٨ - ٣٩ . (٩) التوبة ٤٢ .

صلى الله عليه وسلم : لغدوة فى سبيل الله او روحة خير من الدنيا وما فيها ، وقال : من جاهد فى سبيل الله فقد ادي الى الله جميع طاعته ، الحديث . والاحاديث والآيات فى هذا المعنى كثيرة جدا لا ينبغى حصرها هنا بل لو لم يكن فى القرآن العزيز فى هذا الشأن غير آيات الصف لكفت وهى قوله تعالى : « يا ايها الذين آمنوا هل ادلكم على تجارة تنجيكم من عذاب اليم تؤمنون بالله ورسوله وتجاهدون فى سبيل الله باموالكم وانفسكم ذلكم خير لكم ان كنتم تعلمون يغفر لكم ذنوبكم ويدخلكم جنات تجري من تحتها الانهار ومساكن طيبة فى جنات عدن ذلك الفوز العظيم » (١٠) . وحيث فهمتم احبابي ذلك فشمروا فى امر دينكم وقوموا بنصرة ربكم وهو ينصركم ، قال تعالى: « ان تنصروا الله ينصركم ويثبت اقدامكم » (١١) . وما دمتم على هذا الصراط المستقيم فابشروا بكل خير فان الله متوليكم دون اعدايكم وناصركم عليهم ، قال تعالى : « ذلك بأن الله مولى الذين آمنوا وان الكافرين لا مولـى لهم » (١٢) ، وقال تعالى : « انا لننصر رسلنا والذين آمنوا فى الحياة الدنيا ويوم يقوم الاشهاد» (١٣) ، وقال ايضا : « وكان حقا علينا نصر المؤمنين » (١٤) . وشدوا حيلكم وقووا عزمكم والقوا الدنيا من وراء ظهركم وتشوقوا للقاء ربكم فان من احب لقاء الله احب الله لقاءه واكرم نزله ، ولا تركنوا لطيب العيش فى هذه الدار فان دون ذلك خرط القتاد وشيب الغراب وسوء الاكدار. واعلموا ان الدار آخرة والحياة آخرة وسارعوا اليها كما قال الله تعالى : « وسارعوا الى مغفرة من ربكم وجنة عرضها السموات والارض اعدت للمتقين» الآية (١٥) ، واطلبوا من الله تعالى ان يعمر القلوب بالشوق الى لقائه فان الاحباب امامنا وطيب العيش قدامنا وما هذه الدنيا الا دار حبسنا عن دار اكرامنا وانسنا فتخلوا عنها وجدوا السير فى طلب الآخرة فانها نعمت الدار التى اعد الله فيها لعباده المومنين ما لا عين رات ولا اذن سمعت ولا خطر على قلب بشر واكرمهم فيها بالنظر الى وجهه الكريم ونوع لهم فيها من النعم ما لا يحيط به الوصف ، واذا رايت ثم رايت نعيما وملكا كبيرا عاليهم ثياب سندس خضر واستبرق وحلوا اساور من فضة وسقاهم ربهم شرابا طهورا ان هذا كان لكم جزاء وكان سعيكم مشكورا . ولا شك ان هذه الدنيا قد تم شومها بانتقال احب الاحباب واطيب الاطياب سيدنا وسندنا وقدوتنا المهدي عليه السلام منها لدار الافضال والاكرام ، فيا احبابى هل يطيب للمؤمن عيش فى هذه الدار بعده عليه السلام ! حاشا وكلا ! فاذا كان الامر كذلك فيجب علينا الاجتهاد فى سلوك هديه حتى نلقاه على سكته مكرمين بيض الوجوه تدخل علينا الملائكة من كل باب سلام عليكم بما صبرتم فنعم عقبى الدار وان نقول فى سرنا وعلنيتنا واقامتنا وظعننا : ربنا لا تزغ قلوبنا بعد اذ هديتنا وهب لنا من لدنك رحمة انك انت الوهاب ربنا عليك توكلنا واليك انبنا واليك المصير ، ونشد الحزام على اتباع سكته المرضية بكرة وعيشه معتصمين بالله ومتوكلين عليه ومفوضين امورنا كلها اليه ومعترفين بعجزنا عن الاستقلال باقل شئ دونه تعالى ، فبذلك يتولانا ويكون ناظرنا

---

(١٠) الصف ١٠ - ١٢ . (١١) محمد ٧ . (١٢) محمد ١١ . (١٣) غافر ٥١ . (١٤) الروم ٤٧ .. (١٥) آل عمران ١٣٣ .

وناصرنا فنعم المولى ونعم النصير . وعزيمتى عليكم ايها الاحباب الذين مع الحبيب محمد خالد ان توازروه وتشدوا عضده وتقوموا معه فى نصرة الدين بكامل جهدكم وان تكونوا تحت امره ونهيه وفى حيز اشارته على ما كنتم عليه سابق وزيادة وان تتحاببوا فى الله وتتوازروا وتتعاونوا على البر والتقوى ولا تعاونوا على الاثم والعدوان واتقوا الله وكونوا عبادا لله مخلصين له الدين وتسموا بسمة الصحابة رضوان الله عليهم فانهم كما وصفهم الله اشداء علي الكفار رحماء بينهم تراهم ركعا سجدا يبتغون فضلا من الله ورضوانا وكونوا كما كانوا فانكم علي اقدامهم . وغاية ما اوصيكم به تقوي الله والقيام باوامره والتشمير فى نصرة دينه فانكم اهل لذلك والظن بكم حسن وان شاء الله يبلغنا عنكم ما يسرنا ويشرح صدرنا ويزيدنا رضاء عنكم ، فشمروا ولاقام الدين انفروا وبالخير ابشروا ، بارك الله فيكم ووفقكم لما فيه رضاه وجعلكم ممن استمع القول فاتبع احسنه بجاه سيدنا محمد ومن والاه ، آمين . هذا والسلام .

(٢٣٩) الى محمد خالد فى ١١ شوال ١٣٠٢ (١٨٨٥/٧/٢٤) (١).

وصول جواباته وشكره وبدء استعداده للهجرة ثم الحث ملحا على هجرته اليه . يطلب ان يواسى جماعته فى وفاة المهدى ويرفع هممهم

بسم الله الرحمن الرحيم الحمد لله الوالى الكريم والصلاة على سيدنا محمد وآله مع التسليم

وبعد فمن عبد ربه خليفة المهدي عليه السلام الخليفة عبد الله بن محمد خليفة الصديق الى حبيبه فى الله وصفيه وعونه على اقامة دين الله ابن عم المهدي عليه السلام وعامله علي عموم دارفور محمد خالد كساه الله حلل المحامد وادام توفيقه على سلوك احسن المقاصد ، آمين .

ايها الحبيب بعد ان اهدى لك ازكا التحية وافضل التسليمات البهية اعرفك ان خطاباتك قد وصلت الينا وجميع ما تدون بها من ورود جواباتنا بطرفكم وفهمكم لما احتوت عليه من اخبار اعداء الله الانقليز وغيرها وانشراح صدركم لذلك ومبادرتكم الى ما طلب منكم الى امر الهجرة وشروعكم فيها بالفعل بارسالكم لجانب من الجهدية لجهة ام بل بدار حمر نظرا لجعلكم بقعة بتلك الجهة لهذا الخصوص من مده وغير ذلك من اخباركم المسره الى آخرها قد احطنا به علما وحمدنا الله تعالى وشكرنا فضلكم ، ولا شك ان جميع ما صار منكم فهو بعض ما يقتضيه علو همتكم في الله . وقد سرنا وشرح صدرنا وزادنا محبة تشميركم فى امر الدين حسب اللايق بحالكم والمناسب لمقامكم ، فجزاكم الله عن دينه خيرا ووقاكم غما وضيرا وادام هديكم ورفع بالطيبات ذكركم وكثر فى دين الله امثالكم . وعلى ما انتم عليه من حسن التشمير فى الله قد وصل ، فداوموا وزيادة على ما سبق منكم بامر الله قوموا وحسب اللايق بعلو همتكم جدوا السير في الهجرة لهذا الطرف طبق امر المهدي عليه السلام السابق . واليكن تكامل قيامكم اول وصول هذا اليكم نظرا لحصول السهولة على الاخوان فى ايام الخريف بواسطة تكاثر المياه وسهولة المراعى للخيل والبهايم . والمطلوب يا حبيبى ان تديموا

---

(١) صادر ٢ ص ٣٨ ، ٢١ - ٢٢ منقولة .

مذاكرة الاخوان بالله وبايام الله وبالدار الآخرة وترغبهم فيها وتزهدهم في دار الفناء وتحببهم فى التشوق الى لقاء الله فانه المفضي الى النعيم الابدى والخير السرمدى وتحرضهم على الجهاد لحوز فضيلة الهجرة والجهاد وليشمروا فى امر دينهم ولا يثنهم عن ذلك انتقال المهدي عليه السلام لرفيقه الاعلا فان للمهدي عليه السلام بجده رسول الله صلى الله عليه وسلم اسوة حسنة ، فكما قام اصحاب النبى صلى الله عليه وسلم بعده بامر الدين وايدوه وكابدوا فيه الشدايد واستسهلوا لاجله المصاعب حتى فتحت على ايديهم المداين والحصون واعز الله بهم دينه ، فكذلك اصحاب وارثه حالا ومقالا الامام المهدي عليه السلام يقوموا بامر الدين بعده ويفتح الله على ايديهم من المداين ما لم يفتحه في زمن المهدي عليه السلام وذلك من تمام وراثته المصطفوية . فذكر الاخوان بذلك ويشرهم بتولية الله لهم ما داموا على سكة المهدى عليه السلام ويشدوا حيلهم زياده على ما سبق ويشمروا فى الله ويقصروا الامل في هذه الدار فانها ليست بدار انسهم وانما هي دار حبسهم عن دار قدسهم ومع خستها لم يبق منها الا ايام قلايل ، لذا لا ينبغي للعاقل ان يشتغل فيها بغير ما يرضى ربه عنه وتنفعه عاقبته في الدار الدايمة المعتبرة فليعضوا على دينهم بالنواجذ ويكون غاية همهم الشوق الى لقاء الله فان من احب لقاء الله احب الله لقاءه واكرم نزله لديه . هذا وليكن بعلمك ايها الحبيب انا قد حررنا لكافة عباد الله الذين بالجهات قبيلة قبيلة بحضور عيد الاضحي فى البقعة لدى ضريح المهدي عليه السلام . وحيث ان امثالك مما يكون حضورهم لهذا الموسم مهما والخاطر متعلق بذلك والنفس متشوفة لما هنالك للمذاكرة معكم فى الله والمشورة فيما يؤيد دين الله فينبغى ان تبذلوا معهود همتكم فى الحضور لطرفنا فى هذا الموسم بحيث لا يحبسكم غير مسافة الطريق حابس . والذى نراه ان همتك العالية جديرة باقتضاء اكثر من هذا الامر فجدوا السير فان جميع ما يلحقكم من مشقة السفر فى الله مما يرفع مزاياكم عنده . هذا واما الاخبار التي بطرفنا فاعداء الله الانقليز بعد ان فروا هاربين لدنقله لم يلبثوا بها الا يسيرا ثم تمكن الرعب من قلوبهم لما بلغهم شروع البوارق فى التوجه لصوبهم وفروا هاربين منها لجهة مصر وطرحوا مثقلاتهم فى البحر تخفيفا لسرعة الهروب وعلي ما قيل انهم من مصر توجهوا لبلادهم وذلك كله من الرعب الذي حصل عليهم . وقد كان الحاضرون منهم بجهة سواكن حصلت بينهم وبين انصار الدين الذين بتلك [الجهة] عدة وقعات والدايرة فى جميعها على اعداء الله وقتلوا مقتلة عظيمة وغنم الفقراء منهم وسكة (٢) وابور البر . وها هى الجوابات التى حضرت من الحبيب عثمان دقنه بمفصلات ما حصل واصلة اليكم طى هذا اطلاعكم عليها كفاية . فانشروها على الاخوان واستنفروهم للهجرة واحضروا لطرفنا سريعا فانا فى انتظار حضوركم فى ذلك الوعد ، بارك الله فيكم وسدد امركم ووفقنا واياكم للصواب بجاه النبى الاواب ،

---

(٢) هكذا ، وربما كان قصده : وسقة .

هذا والسلام .

(٢٤٠) الى الطاهر تاتاى وعبدالله الطريفى فى ١١ شوال ١٣٠٢ (١٨٨٥/٧/٢٤) (١).

الحضور في العيد لضريح المهدي

بسم الله الرحمن الرحيم الحمد لله الوالى الكريم والصلاة على سيدنا محمد وآله مع التسليم

وبعد فمن عبد ربه خليفة المهدي عليه السلام الخليفة عبد الله بن محمد خليفة الصديق الى احبابه فى الله واصفيايه الطاهر تاتاى وعبدالله الطريفى تولاهم الله تعالى واصطفيهم ، آمين .

احبابى بعد السلام عليكم ورحمة الله تعالى وبركاته . نعرفكم انه على حسب محبتنا بايصال الخير الى قلوب عباد الله واجتهادنا فيما يكون فيه صلاح حالهم وحسن فعالهم بمذاكرتهم فى الله وارشادهم الى طريق سلامتهم عند الله قد حررنا لكافة انصار الدين بالجهات منشورا بالحضور طرفنا ليشهدوا عيد الاضحى عند ضريح المهدى عليه السلام لنذاكرهم فى الله ويقتبسوا من انوار المهدى عليه السلام ما ينور بصايرهم . ولما انكم من الاحباب الصادقين والاصحاب المشمرين ولنا بكم عهد وقد طال فقد راينا ان تحضروا بطرفنا اول وصول هذا اليكم لتدركوا عيد الاضحى معنا ويحضر معكم كل من الحبيب عبدالله احمد ابوسن والحبيب محمود زايد كما حررنا لهم بذلك ، ويكون حضوركم العيد على وجه الفور بحيث تدركوا العيد معنا ، وها هى منشورات الفطرة واصلة لكم فبعد تلاوتها علي الاصحاب ثبتوهم غاية وبشروهم بكل خير فان الدين منصور وموید وما زال النصر مع المؤمنين حسب وعد الله الصادق . وحضور عبدالله ابى سن ومحمود عيسى زايد يكون بعد توكيل وكلا بدلهم يكونوا من اهل الهمة فى الله نظرا لكون جهتهم موالية لاعداء الله الحبشه ولا بد من المرابطة فيها . وحضوركم الجميع يكون بانفسكم للمقابلة والمذاكرة وتجديد العهد ، بارك الله فيكم ووفقنا واياكم على ما فيه رضاه ، هذا والسلام .

(٢٤١) الى محمود عيسى زايد فى ١١ شوال ١٣٠٢ (١٨٨٥/٧/٢٤) (١).

حضوره لضريح المهدي في العيد مع التاتاي والطريفي

بسم الله الرحمن الرحيم الحمد لله الوالى الكريم والصلاة علي سيدنا محمد وآله مع التسليم

وبعد فمن عبد ربه خليفة المهدي عليه السلام الخليفة عبد الله بن محمد خليفة الصديق الى حبيبه فى الله محمود عيسى زايد نجاه الله من جميع المفاسد وكساه حلل المحامد ، آمين .

حبيبى بعد السلام عليكم ورحمة الله وبركاته نعلمك ان المذاكرة فى الله والمشاورة فى امر الدين مطلوبة وقد كان المهدي عليه السلام يحض عليها اصحابه ، ولذا قد استحسن حضور كافة الانصار الذين بالجهات على وجه العموم بطرفنا يشهدوا عيد الضحيا عند ضريح المهدي عليه السلام ونتذاكر

---

(١) صادر ٢ ص ٣٩ .

(١) صادر ٢ ص ٣٩ .

فى الله ويرشدوا الى ما فيه صلاح حالهم وجلب النفع الاخروى لهم . وحيث انكم من الاحباب الصادقين المشمرين فى نصرة الدين ومامول فيك غاية المساعدة فى الله ، وقد كان المهدى عليه السلام راض عنك وداع لك بالخير الى ان انتقل الى رفيقه الاعلى ومع ذلك ما يسر الله حضورك فى حياته عليه السلام ، فقد استحسنا حضورك بطرفنا لتدرك عيد الاضحى معنا وتزور ضريح المهدي عليه السلام ونتذاكر فى الله ونجدد العهد على اقامة دينه . فبوصول هذا الخطاب اليك قم واحضر لطرفنا صحبت الاحباب الطاهر تاتاى وعبدالله الطريفى . ولاكن نظرا لكون جهتكم محل رباط وموالية لاعداء الله الحبشة فينبغى ان توكل لك وكيلا يقم بامر الدين بعدك ويسد مكانك وتحضر بنفسك لطرفنا للمقابلة والمذاكرة مع الاخوان المذكورين من غير ادنا تراخ والقصد فى هذا كله ايصال الخير اليك حيث انك من الاحباب [ ] (٢) فى حضورك من حوز ثواب الهجرة والسعى فى المصالح الدينية وقم بكامل جهدك [ ] (٢)، هذا والسلام .

(٢٤٢) الى الحسين ابراهيم زهرا وابراهيم عالم وادريس عبدالرحيم فى ١١ شوال ١٣٠٢ (١٨٨٥/٧/٢٤) (١).

يطلب افادته بالوقائع

بسم الله الرحمن الرحيم الحمد لله الوالى الكريم والصلاة على سيدنا محمد وآله مع التسليم

وبعد فمن عبد ربه خليفة المهدي عليه السلام الخليفة عبد الله بن محمد خليفة الصديق الى احبابه فى الله واصفيايه الحسين ابراهيم زهرا وابراهيم عالم وادريس عبدالرحيم تولاهم الكريم وجعلهم من اهل التعظيم ، آمين .

احبابي بعد السلام عليكم ورحمة الله وبركاته . اعرفكم احبابي انكم ندبتم من المهدي عليه السلام لامر فى الدين جدا ومن عهد توجهكم لم ياتنا منكم خبر بما صار فى الجهة التى ندبتم اليها ولم ندر ما سبب قطع المخابرة عن ذلك مع شدة الاحتياج اليها ، لعل المانع يكون خيرا . ولما طال علينا قطع اخباركم راينا ان نرسل اليكم الحبيب محمد الطريفي لياتينا بخبركم على وجه الفور . فينبغى بوصوله عندكم لتحرروا لنا بكافة الاخبار التى حدثت بطرفكم من اى جهة وباى صفة لنكون على بصيرة ونجرى ما تقتضيه مصلحة الدين . ثم المطلوب احبابى ان تكونوا بغاية الثبات وقوة الجنان وثبتوا الناس وتحرضوهم على دوُب سكة المهدى عليه السلام فان دين الله مويد وجنده منصور ، فشدوا حيلكم وقوا عزمكم ولا يحصل منكم تراخى فى امر الدين حسب المامول فيكم ، وانت ايها الحبيب الصفى الحسين زهرا ينبغى ان تذكر الاخوان فان الذكري تنفع المؤمنين ولا تقطع عنا اخباركم بعد هذا واعلمونا بمفصلات الامور فى كل قليل من الايام . بارك الله فيكم وسدد امركم

---

(٢) موضع غير ظاهر في الاصل بفعل التآكل .

(١) صادر ٢ ص ٤٠ .

ووفقنا واياكم ، هذا والسلام .

تحشية : اما الاخبار التى بطرفنا محمد الخير عامل جهة بربر استنفر الانصار بجهة دنقلا والآن البوارق بدنقله ومتوجه للمركز واعداء الله الانجليز ما زالوا هاربين من قبل لهم توجهوا من اصوان لمصر [...] (٢) ذلك الا من تمكن الرعب فى قلوبهم ولاعلامكم بهذا لزمت التحشية ، والسلام .

(٢٤٣) الى اسحاق آدم الكنجارى فى ١١ شوال ١٣٠٢ (١٨٨٥/٧/٢٤) (١) .

قيامه الي القضارف والقلابات او ارسال وكيل

بسم الله الرحمن الرحيم الحمد لله الوالى الكريم والصلاة على سيدنا محمد وآله مع التسليم

وبعد فمن عبد ربه خليفة المهدي عليه السلام الخليفة عبد الله بن محمد خليفة الصديق الى حبيبه فى الله اسحاق آدم الكنجارى تولاه الله ، آمين .

بعد السلام عليكم ورحمة الله وبركاته نعلم الحبيب ان عبد الله الطريفي والطاهر تتاتاي ارسلوا يطلبوا منا انصار لاجل المساعدة معهم والموافقه والتدبر فى الجهة التى هم بها اعنى جهة القضارف والقلابات ، وحيث بلغنا انك الان حضرت بالمسلميه فلداعى صداقتك واهتمامك قد اخترنا ان تأخذ لك جماعة من اهل رايتك باسلحتهم قدر الكفاية وتتوجه لهم بنفسك وتوافقهم فيما يطلبوه منك او فعين لهم وكيل من طرفك يتوجه لهم ، حتى انهم طلبوا انصار وكان من هنا متاتي ارسال لهم لاكن انك الان على اهبة وخارج عن المركز فراينا توجهك اسهل . هذا والله يتولانا واياكم اجمعين . وقد تحرر الى الحبيب محمد عبد الكريم منا باعلامنا له بذلك فاذا قدر الله توجهكم انتم فعينوا لكم وكيلا يقوم مقامكم بديم سنار ، هذا والسلام .

تحشية : والمطلوب توجهك انت بنفسك لان الاهالى الذين هناك يالفوكم فتوجهوا واقيموا وكيلا عنكم بسنار لازم من ذلك ، والسلام .

(٢٤٤) الى عبد الله احمد ابوسن فى ١٢ شوال ١٣٠٢ (١٨٨٥/٧/٢٥) (١) .

تعيين وكيل له وحضوره مع الآخرين لحضور العيد معه

بسم الله الرحمن الرحيم الحمد لله الوالى الكريم والصلاة على سيدنا محمد وآله مع التسليم

وبعد فمن ربه خليفة المهدي عليه السلام الخليفة عبد الله بن محمد خليفة الصديق الى حبيبه فى الله عبد الله احمد ابوسن تولاه الله ، آمين .

حبيبي بعد السلام ورحمة الله والاكرام اعرفك ان المذاكرة فى امره مطلوب . ولذا قد استحسنا حضور كافة الاخوان الذين بالجهات عموما لطرفنا لحضور عيد الاضحى عند ضريح المهدى عليه

---

(٢) موضع غير ظاهر في الاصل لتاكل الورق .

(١) صادر ٢ ص ٤٠ ، ٢٣ منقولة .

(١) صادر ٢ ص ٣٩ ،

السلام ، وما ذلك الا لمذاكرتهم واصلاح حالهم وارشادهم الى ما فيه سلامتهم عند الله غدا . وحيث ان الجهة التى انتم بها محل رباط لكونها موالية للكفرة الحبشة وحضور امثالك فى هذا الموسم مهم جدا فقد استصوبنا ان توكل لك وكيلا يقوم بامر (٢) بدلك وتحضر لطرفنا صحبة الاحباب الطاهر تتاتاي وعبد الله الطريفي على وجه الفور بتجديد العهد فى الله والمذاكرة والمشاورة فى امر الدين . وحيث ان ذلك من جملة النفار فى سبيل الله المامور به فى قوله تعالى : « انفروا خفافا وثقالا » (٣) فينبغي المبادرة اليه بوصول خطابى هذا عندك لا يحبسك غير مسافة الطريق . والقصد من هذا كله ايصال الخير الاخروى اليك اذ فيه حوز فضل الهجرة والسعى فى المصالح الدينية ، هذا والسلام .

(٢٤٥) الى حامد منوفل وكافة جماعة رحمة محمد منوفل فى ١٢ شوال ١٣٠٢ (١٨٨٥/٧/٢٥) [١].

صورة من رقم ٢٢٢

(٢٤٦) الى كافة الجوامعة جماعة الشامى هبانى وولدحوار الشيخ وكافة جماعتهم فى ١٢ شوال ١٣٠٢ (١٨٨٥/٧/٢٥) [١].

صورة من رقم ٢٢٢

(٢٤٧) الى الجوامعة عموما وجماعة موسى الاحمر والرضى آدم وكافة جماعتهم فى ١٢ شوال ١٣٠٢ (١٨٨٥/٧/٢٥) [١].

صورة من رقم ٢٢٢

(٢٤٨) الى علي ابى عاقله وكافة من معه من الانصار وكافة الجوامعة والبزعة وغيرهم وجماعة المرامره بلل محمد وخلافه وكافة الحلال وجميع المتوطنين على العموم فى ١٢ شوال ١٣٠٢ (١٨٨٥/٧/٢٥) [١].

صورة من رقم ٢٢٢ [١].

(٢٤٩) الى علي منير وعوض السيد وكافة جماعتهم فى ١٢ شوال ١٣٠٢(١٨٨٥/٧/٢٥) [١].

صورة من رقم ٢٢٢

(٢٥٠) الى عبد الله حمد النيل والعركيين فى ١٣ شوال ١٣٠٢ (١٨٨٥/٧/٢٦) [١].

صورة من رقم ٢٢٢

---

(٢) هكذا ، وربما القصد : بالامر . (٣) التوبة ٤١ .

(١) صادر ٢ ص ٣٩ .

(١) صادر ٢ ص ٣٩ ،

(١) صادر ٢ ص ٣٩ ،

(١) صادر ٢ص ٣٩، وثائق ٨/٢ ، والمصدر الاخير صورة منسوخة من الاصل الذى ارسل بختم النائب عن المهدى فى ٢٤ شوال .

(١) صادر ٢ ص ٣٩ .

(١) صادر ٢ ص ٤٢ ،

(٢٥١) الى الحسين ابراهيم زهرا وابراهيم عالم وادريس عبد الرحيم في ١٣ شوال ١٣٠٢ (١٨٨٥/٧/٢٦) [١] .

صورة من رقم ٢٣٨ بتعديلات

بسم الله الرحمن الرحيم الحمد لله الوالى الكريم والصلاة علي سيدنا محمد وآله مع التسليم

وبعد فمن عبد ربه خليفة المهدي عليه السلام الخليفة عبد الله بن محمد خليفة الصديق الى احبابه فى الله واعوانه على اقامة دينه الحبيب الحسين بن ابراهيم زهرا وابراهيم عالم وادريس عبد الرحيم وكافة الاخوان الذين معهم تولاهم الله واجتباهم ، آمين .

ايها الاحباب اهدي لكم اكمل التحية واشرف التسليمات البهية واعرفكم ان الله سبحانه وتعالى هو المنعم بجليل النعم المتفضل علي عباده المؤمنين بوافر الكرم ، ومن اجل نعمه ان جعلكم من انصار دينه وشرفكم بموازرة مهديه وامينه والتشمير معه عليه السلام في نصرة الدين الي ان انتقل الي رفيقه الاعلا وهو عنكم راض ولكم بالخير داع . ثم فهنيا لكم بذلك وفوزا (٢) لكم فيما هنالك . ثم انه على حسب اشارته النبوية ووراثته المصطفوية قام بعده عليه السلام بنصرة الدين وتسوية امور المسلمين العبد الفقير لله مستعينا بالله ومعتصما به ومتوكلا عليه ومفوضا اموره اليه وموقنا بان الله سبحانه وتعالى ينصر دينه ويتم نوره باحياء سكة مهديه عليه السلام ولو كره الكافرون . وقد تعلمون ايها الاحباب ان المهدي عليه السلام قد احسن الدلالة على الله وبين للناس وجهة هديهم وارشدهم الي طريق النجاة وولاهم وكشف اللثام على المحجة البيضاء وجذب قلوب اهل الايمان علي دار الكرامة والارضا وطهر الكون من رجس الملحدين وانارہ باظهار شعائر الدين ، فجزاه الله عن اهل ملة الاسلام عموما وعنا خصوصا خيرا ووقانا ببركة اتباعه هما وغما وضيرا . وحيث ان جميع ذلك مدروك عندكم ومتقرر لديكم فيجب ان تشمروا فى الله زيادة على ما انتم عليه وتثبتوا الاخوان علي هذا النهج القويم والصراط المستقيم وتبذلوا الوسع وغاية المجهود فى نصرة دين الرب المعبود . ولا يثنكم عنما انتم بصدده انتقال المهدي عليه السلام فان للمهدي برسول الله صلي الله عليه وسلم اسوة حسنة . وقد انتقل عليه الصلاة والسلام لرفيقه الاعلا قبل فتح المداين واتساع الاسلام وما ثنى موته عليه الصلاة والسلام اصحابه رضى الله عنهم عن القيام بامر الدين ولا (٣) يداخلهم اقل شك فى انه رسول الله لكافة الخلق بل ما زادوا الا يقينا وثباتا وقوت عزم وشوق الى الدار الاخرة ورغبة فى اللحاق برسول الله صلى الله عليه وسلم . ولا شك ان اصحاب المهدي عليه السلام على قدمه (٤) والتزى بزيهم والتشبه بأفعالهم ، فاللايق اذا زيادة التشمير وشد الحيل فى امر الدين بهمة عالية وعزم صادق ونية صافية سيما وان ايام هذه الدار قد تقاصرة ولم يبق منها الا النذر القليل ، فلا ينبغى للعاقل فيها الا السعى فيما يجلب رضاء الله ويرفع سخطه ، وما ذاك الا ان

---

(١) صادر ٢ ص ٤٠ ، ٢٥ منقولة . (٢) ومميزا : منقولة . (٣) هكذا ، ولعل الصواب : ولم . (٤) هكذا ولعل الصواب : قدمهم .

نشد الحزام على سلوك سكة هذا الامام عليه السلام . ولا يخفى انه عليه السلام ابان الدليل ووضح لنا طريق النجاة وسبيل السلامة من عذاب الله وما ترك فى الارشاد شيا ، فما علينا الا التمسك بهديه والاستضاءة بنوره والاسترشاد برشده حتى نلقاه فى مقعد الصدق مكرمين بحسن اقتفاء اثره بيض الوجوه فتدخل علينا الملائكة من كل باب سلام عليكم بما صبرتم فنعم عقب (٥) الدار . وغاية المطلوب احبابى ان يكون همكم الاقبال على الله ومحبة لقائه وتعمير القلوب بالشوق الي ذلك فان من احب لقاء الله احب الله لقاه كما فى الحديث ، ولا تركنوا لطيب العيش فى هذه الدار فان دونه خرط القتاد وشيب الغراب وسوء الاكدار ، واعلموا ان الدار آخرة والحياة آخرة فسارعوا اليها كما قال الله تعالى : « وسارعوا الى مغفرة من ربكم وجنة عرضهاالسموات والارض اعدت للمتقين » الآية (٦) . واطلبوا من الله ان يعمر قلوبكم من الشوق الى لقاءه فان الاحباب امامنا وطيب العيش قدامنا وما هذه الدنيا الا دار حبسنا عن دار اكرامنا وانسنا فتخلوا عنها وطلقوها بتاتا وجدوا السير فى طلب الاخرة فانها نعمة الدار دار اعد الله فيها لعباده المومنين ما لا يحصى من النعيم الدائم واكرمهم فيها بالنظر الي وجهه الكريم ونوع لهم فيها من صنوف النعم ما تحتار منه العقول ، واذا رايت ثم رايت نعيما وملكا كبيرا . ولا شك ان شوم الدنيا قد بلغ قصاراه بانتقال احب الاحباب وزينة اولى الالباب سيدنا وقدوتنا الامام المهدي عليه السلام منها لدار الافضال والاكرام ، افهل يطيب احبابي لمومن عيش في هذه الدار بعده ! كلا والف ! لا خير ولا طيب للحياة بعده ! ومع عظم المصيبة ومتانتها فجزا الله انصار الدين خيرا فقد قابلوها بالصبر والثبات والاسترجاع الى الله وشدة العزم والشوق الي لقاء الله واتصفوا بحالة مرضية تسر كل مؤمن ، وقد زاد ثباتهم وحسن يقينهم في الله وتيقنوا ان العيش عيش الاخرة . فالمطلوب ان تكونوا بهذه الحالة السمحة وان تثبتوا كافة من بجهتكم من الاخوان وتذكروهم فى الله لئلا يداخل وسواس الشياطين وقول الضعفاء فيفتنهم فى دينهم والعياذ بالله بسبب انتقال المهدي عليه السلام ، فان الوراثة نبوية والسيرة محمديه وبانتقاله عليه السلام تمت الوراثة . فذاكروا الاخوان بذلك وزهدوهم في هذه الدار وحرضوهم على نصرة الدين ، وانى اعزم عليكم ايها الاحباب بامتثال امر ونهى الحبيب الحسين زهرا وعدم الخروج عن اشارته فى شئ ما ، ولولا انه معكم ومامول فيه اشباعكم فى المذاكرة فى الله وارشادكم على وجهة السلامة لاطلة لكم فى هذا الخصوص العباره ، لكن لوجود هذا الحبيب معكم وحسن حالكم وكمال يقينكم بالله امسك عنان القلم عن البسط فى هذا الشان . وحاصل وصيتى لكم تقوى الله فى السر والعلن والقيام بامر الدين على الوجه المرضى والرفق بعباد الله والمحابية فيه والمعاضدة والموازرة واتفاق الكلمة والمعاونة على البر والتقوى وان تكون حركاتكم وسكناتكم بالله فى الله لله . بارك الله فيكم ووفقنا الله لمرضاته ،

---

(٥) هكذا ، والمقصود : عقبي . (٦) آل عمران ١٣٣ .

هذا والسلام .

(٢٥٢) الى محمد عبد الكريم فى ١٣ شوال ١٣٠٢ (١٨٨٥/٧/٢٦) (١) .

تكليفه اسحاق الكنجاري لمداركة التاتاي والطريفي بنفسه او وكيل منه

بسم الله الرحمن الرحيم الحمد لله الوالى الكريم والصلاة على سيدنا محمد وآله مع التسليم

وبعد فمن عبد ربه خليفة المهدي عليه السلام الخليفة عبد الله بن محمد خليفة الصديق الى حبيبه فى الله محمد عبدالكريم عامل السرية السنارية تولاه الله ، آمين .

بعد السلام عليكم ورحمة الله وبركاته نعلم الحبيب ان الاحباب الطاهر محمد تاتاى وعبدالله الطريفى ارسلوا يطلبوا منا انصار يساعدوهم فى الاحوال الحاصل عندهم هناك ويناظروا تلك الجهة معهم ، وكان القصد ارسال ناسات لهم من المركز هنا لكن لما بلغنا ان اسحاق الكنجارى مقيم الان بجهت المسلمية والمذكور على اهبة السفر قد حررنا له اما ان يتوجه لهم بنفسه او يوكل وكيل من طرفه يتوجه لهم . وحيث اسحق ريس السرية فقد اخترنا اعلامك بذلك ، فان توجه المذكور بنفسه او وكيله فهو موافق ، هذا والله يتولاكم فى جميع الامور ، هذا والسلام .

(٢٥٣) الى محمد الامين احمد فى ١٣ شوال ١٣٠٢ (١٨٨٥/٧/٢٦) (١) .

يرجو ان يكون معه كما كان مع المهدي

بسم الله الرحمن الرحيم الحمد لله الوالي الكريم والصلاة علي سيدنا محمد وآله مع التسليم

وبعد فمن عبد ربه خليفة المهدي عليه السلام الخليفة عبد الله بن محمد خليفة الصديق الي حبيبه فى الله وصفيه وعونه المكرم محمد الامين احمد تولاه الاحد الصمد وجعله من اهل المقام المجد ، آمين .

ايها الحبيب اقريك السلام وادعو لك بدوام التوفيق والاكرام واعلمك بانك منى على بال واى بال وفكر وعندى (٢) ومحبوب لدى وان جميع ما ابديته بكتابك الذى رفعته اليّ فهو مدروك عندى من جهتك واملى فيك وحسن ظنى بك اكثر من ذلك ، وجزاك الله عنى خير وشكر سعيك وادام هديك . ولا شك انك جدير بان تكون دايرا مع الحق حيث دار وكفيل لان تكون من اعز الطالبين لدار الاخيار . وقد كنت مكرما عند المهدى عليه السلام ومحترما لديه ومحبوبا عنده وذا مكانة حتى من شدة ظنه الخير بك قلدك مرتبت الامانة مع امنايه ولم يكن ذلك الا للخواص . وعلى ما كنت عليه من المهدى عليه السلام تكن عندنا فانا على اثر المهدى عليه السلام ، فابشر اذا وقر عينا وطب نفسا فانت مقبول عندنا ومكرم ومحترم وما بيننا وبينك الا المحبة الخالصة لوجه الله تعالى والموازرة على القيام بامر الدين ظاهرا وباطنا كما كنت مع المهدى عليه السلام بعملك على الحالة المرضية الى ان انتقل الى الرفيق الاعلى [...] (٣) .

---

(١) صادر ٢ ص ٤٠ .

(١) صادر ٢ ص ٤١ . (٢) هكذا . (٣) ما بعد هذا غير واضح فى الاصل .

(٢٥٤) الى محمد ولد تقى وجماعته الهواوير فى ١٣ شوال ١٣٠٢ (١٨٨٥/٧/٢٦) [(١)] .

صورة من رقم ٢٢٢

(٢٥٥) الى محمد ولد تقى وجماعته الهواوير فى ١٣ شوال ١٣٠٢ (١٨٨٥/٧/٢٦) [(١)] .

لتسليم زكوات الفطر والماشية لمندوبه

بسم الله الرحمن الرحيم الحمد لله الوالي الكريم والصلاة علي سيدنا محمد وآله مع التسليم

وبعد فمن عبد ربه خليفة المهدي عليه السلام الخليفة عبد الله بن محمد خليفة الصديق الى حبيبه فى الله محمد تقى وجماعته الهواوير تولاهم الله ، آمين .

بعد السلام عليكم ورحمة الله وبركاته نعلم الاحباب ان المومن الصادق يرغب فيما ينظفه من الوسخات فى الدنيا والاخرة ويسعى فيما ينال به رضاء الله تعالى ورسوله . وحيث ان زكوات الفطر والماشية هى حق الله واستولاها واخفاها محرم عليكم فينبغى بوصول هذا اليكم بيد رافعة آدم ولد مراد المعين من هذا الطرف ادوا اليه جميع زكوات الفطر والماشية على الوجه المطلوب ومن بعد خلاصها وتنظيف اطرافكم منها كونوا فى اهبة الحضور لطرفنا لادراك العيد معنا بضريح المهدى عليه السلام ويكون حضوركم برجالكم وسلاحكم لتنالوا الثواب من الكريم الوهاب ، هذا والسلام .

(٢٥٦) الى انصار الدين فى ١٣ شوال ١٣٠٢ (١٨٨٥/٧/٢٦) [(١)] .

بعدم التعرض لمهاجر

بسم الله الرحمن الرحيم الحمد لله الوالي الكريم والصلاة علي سيدنا محمد وآله مع التسليم

وبعد فمن عبد ربه خليفة المهدي عليه السلام الخليفة عبد الله بن محمد خليفة الصديق الى احبابه فى الله كافة انصار الدين .

بعد فهمكم هذا العرض المقدم من موسى ولد محمد المسيرى ينبغى لا احد منكم يتعرض على اشياتهم الموضح بهذا حيث انهم راغبين حضورها لها بالهجرة وكذلك جميع من يحضر من جماعة المسيرية للهجرة صحبة علي ولد الحاج لا يتعرض له احد ، هذا والسلام .

(٢٥٧) الى كافة اهل الخرطوم في بتاريخ ١٤ شوال سنة ١٣٠٢ (١٨٨٥/٧/٢٧) [(١)] .

يأمر بانتقالهم جميعا الى ام درمان

بسم الله الرحمن الرحيم الحمد لله الوالي الكريم والصلاة على سيدنا محمد وآله مع التسليم

وبعد فمن عبد ربه خليفة المهدي عليه السلام الخليفة عبد الله بن محمد خليفة الصديق الى احبابه

---

(١) صادر ٢ ص ٤٢ .

(١) صادر ٢ ص ٤٢ .

(١) صادر ٢ ص ٤٢ .

(١) صادر ٢ ص ٤٢ ، ٢٦ منقولة .

فى الله كافة اهل الخرطوم المقيمين به الان اولاد بلد وايضا مستخدمين وغيرهم هداهم الله الى الصواب ، آمين .

احبابى ان القيام بامر الدين والاهتمام فيما يصلحه مطلوب من كل مسلم والتاهب للاخرة متعين على كل احد ومن فضل الله عليكم وعنايته بكم حضوركم لهذا الزمن المبارك السعيد واندراجكم من اهله فاحمدوا الله واشكروه على ذلك . وحيث كان كذلك ، فينبغى ان تكونوا فى غاية من الاستعداد لما تومروا به من امور الدين . فاذا فهمتم ما ذكر فاعلموا ايها الاحباب بحسب مصلحة الدين وارادة الارشاد لكم والخير فى دينكم قد راينا ان تنتقلوا من الخرطوم وتتوجهوا لمدينة المهدي عليه السلام وتقيموا معنا هناك باولادكم وكافة تعلقاتكم . فيلزم من يوم تاريخه تشرعوا في التوجه باكملكم ولا يتاخر منكم احد ولو يكن من المستخدمين بالجبخانه او الترسانة او بيت المال واى محل كان . ومن باب الرفق بكم جعلنا معاد تكاملكم بالمدينة يوم الجمعة القابلة هذه . فمن بعد يوم الجمعة يجري الاستكشاف عليكم ببطن الخرطوم فمن يوجد متاخر فحتما مجازاته بالوجه الرادع حيث انه توقف عن امتثال الامر . وها هو تنبيهنا لكافة انصار الدين الذين بالخرطوم ان من يكون مقيم معه احد من اهالى الخرطوم الذين كانوا به سوا كان من اولاد البلد او الريف ولو يكن قريبه بان ينبه عليه بالقيام والتوجه للمدينة ولا يترجى فى تاخيره ، ومن يترجى فى هذا الخصوص لا نقبل منه قول بل نرتب عليه الجزاء ان شاء الله تعالى . فليكن معلومكم ذلك . وقد امرنا ابراهيم البردين ان يكون مستكشفا على كل من يكون بالخرطوم فمن يجده متاخر بعد مضى يوم الجمعة يرفع امره الى عبد الحليم مساعد وبمعرفة المذكور يجرى قيامه جبرا ، واذا فيه متعرض يرفع امره الينا لنجازي كل من المتاخر والمتعرض ، والسلام .

(٢٥٨) الى احمد سليمان فى ١٤ شوال ١٣٠٢ (١٨٨٥/٧/٢٧) [١] .

اعطاء خدامة ومصروف

بسم الله الرحمن الرحيم الحمد لله الوالي الكريم والصلاة على سيدنا محمد وآله مع التسليم

وبعد فمن عبد ربه خليفة المهدي عليه السلام الخليفة عبد الله بن محمد خليفة الصديق الى حبيبه احمد سليمان امين بيت المال .

بعد فهمكم هذا الاعراض باطنه المقدم من علي المكى اعطوه خدامة تخدمه ومصروف حيث ان عذره مشاهد ، لازم منذلك والسلام .

(٢٥٩) الى الحسن الماحى فى ١٥ شوال ١٣٠٢ (١٨٨٥/٧/٢٨) [١] .

بعدم تكرار الخدمة

بسم الله الرحمن الرحيم الحمد لله الوالي الكريم والصلاة على سيدنا محمد وآله مع التسليم

---

(١) صادر ٢ ص ٤٢ .

(١) صادر ٢ ص ٤٢ .

وبعد فمن عبد ربه خليفة المهدي عليه السلام الخليفة عبد الله بن محمد خليفة الصديق الى حبيبه الحسن الماحى احد جماعة العامل محمد عثمان خالد تولاه مولاه ، آمين .

بعد السلام . ان هذا العرض تقدم لنا من الاخ ابو عاقلة عاقب اطلاعكم عليه كافى ، وحيث حبيبى ان المذكورين قيل انهم خدموهم اولاد العبيد بدر ومعلوم ان من خدمهم اولاد العبيد لا يتعرضهم احد من جماعتكم اصلا وعلى فرض ان اخذ منهم شئ كما ذكر مقدمه بعد وجود الوصولات تحت ايديهم يصير رده اليهم بالتمام والكمال بدون نقص قرش واحد ، هذا والسلام .

تحشية : وحيث علمت حبيبى ان الاخ الحبيب ابى عاقله من الاحباب السابقين الصادقين وقد تضرر بمعروضه وشفاها فيما حصل لجماعته المذكورين فينبغى رد حقوقهم لهم متى كانت بايديهم وصولات من اولاد العبيد وعدم التعرض اليهم لا سيما وان الوقوف عند الحدود من اهم الواجبات التى ترضى الله ورسوله والوقوف عليها فلا تتعرضوا المذكورين ولا يحضر منكم احد شاكيا الينا او ينسب اليكم الظلم الذى لا يرضى الله ورسوله ومهديه ، والسلام .

(٢٦٠) الى محمد عبد الكريم فى ١٥ شوال ١٣٠٢ (١٨٨٥/٧/٢٨) (١) .

نظرا لضغط الاعداء يرسل لهم نجدة بقيادة النجومي

بسم الله الرحمن الرحيم الحمد لله الوالي الكريم والصلاة علي سيدنا محمد وآله مع التسليم

وبعد فمن عبد ربه خليفة المهدي عليه السلام الخليفة عبد الله بن محمد خليفة الصديق الي احبابه فى الله واعوانه على اقامة دينه العامل محمد عبدالكريم وكافة العمال والنقبا وانصار الدين الذين معه وفقهم الله تعالى الى الصواب وجعلهم من المعتصمين بحبل الله الوهاب ، آمين .

احبابى بعد السلام ومزيد الاكرام اعرفكم ان الله سبحانه وتعالى اختار لعباده المصطفين عنده الشدايد في هذه الدار الفانية ليعظم لهم المزايا فى تلك الدار الباقية ، ولذا ورد فى الخبر : اشدكم بلاء الانبياء ثم الاولياء ثم الامثل فالامثل . ومن المعلوم ان الله تعالى قادر قاهر لا يعجزه شئ فى الارض ولا فى السماء ولو اراد ان يهلك اعداءه الكافرين من غير واسطة احد من المخلوقين لكن (٢) اجدر بحصول مراده ولكن سبق في ازله انه يبلى المومنين منه بلاء حسنا ليميز الخبيث من الطيب ويكرم من اراده بلقائه الذى هو اقصى بغية المومن . وحيث فهمتم ذلك فاعلموا انه قد بلغنا انه قد حصل بينكم وبين اعداء الله وقايع وهزمتموهم حتى ادخلتموهم خندقهم مرارا بثبات وتشمير غير انه حصل لهم غرور باستدراج الله لهم وامهالهم الى هذه الساعة وما دروا ان ذلك املاء من الله لتعظيم عذابهم وشديد البطش بهم والحمد لله على نصرة الدين والظفر باعدايه المجرمين . هذا وان ما دبره الاعداء من الحيل والغدر الذى يوول بهم الى الهلاك والدمار لا يجدى لهم نفعا ولا يرفع عنهم كيد الله ولا يحيق المكر السئ الا باهله ، قال صلى الله عليه وسلم : ان الله ليملى للظالم حتى اذا اخذه لم يفلته . ولا شك انهم تحت القبضة باذن الله وغير خارجين من اسر القدرة الالهية ولا بد من حصدهم

(١) صادر ٢ ص ٤٣ ، ٢٧ منقولة . (٢) هكذا ونحسب ان المقصود : لكان .

من عند آخرهم فى الوقت الذى يريده الله ، فاثبتوا واصبروا وصبروا من معكم ولا تهنوا ولا تحزنوا وانتم الاعلون ، وكاين من نبى قتل معه ربيون كثير فما وهنوا لما اصابهم فى سبيل الله وما ضعفوا وما استكانوا والله يحب الصابرين وما كان قولهم الا ان قالوا ربنا اغفر لنا ذنوبنا واسرافنا فى امرنا وثبت اقدامنا وانصرنا على القوم الكافرين فاتيهم الله ثواب الدنيا وحسن ثواب الاخرة ، وابشروا فان دين الله منصور وحزبه مويد وعدوه مقهور مثبور ، قال الله تعالى : « وكان حقا علينا نصر المومنين » (٣) ، وقال : « فان حزب الله هم الغالبون » (٤) ، وقال : «ان جندنا لهم الغالبون» (٥) . اذا فهمتم احبابى ذلك فاستبشروا بنصر الله وشمروا زيادة على ما انتم عليه ولا يعتريكم ملل من حصر الكفار والتضييق عليهم ومعاناة الشدايد واقتحام المعارك فى جهادهم فان ذلك لا يليق بحالكم ، كيف وانتم انصار الله واحّباوه وهم انصار الشيطان واعداء الله ! وجميع ما يجرى عليكم من الالم يجرى عليهم مضاعفا ، قال تعالى : « ان تكونوا تالمون فانهم يالمون كما تالمون وترجون من الله ما لا يرجون » (٦) وقال تعالى : « ان يمسسكم قرح فقد مس القوم قرح مثله » (٧) . فما دام ان الامر كما ذكر فاللايق بمقامكم ان تبذلوا مهجكم ونفايس ارواحكم فى كفاحهم من غير ادنى خشية منهم فان الله معكم ومتوليكم دونهم ، قال تعالى : « ذلك بان الله مولى الذين آمنوا وان الكافرين لا مولى لهم» (٨) . ثم انه مع ما انتم عليه من التشمير والثبات والتحزب فقد راينا ان نشد عضدكم زيادة ونوازركم باخوانكم الانصار ، ويوم تاريخه وجهنا لكم كلا من الحبيب عبدالرحمن النجومى ومحمد عثمان ابى قرجه ومكين النور وعبد الحليم مساعد ومعهم من الانصار الابطال ما فيهم الكفاية وزيادة لكفاح الاعداء ، وها هم حاضرون اليكم باسلحتهم [و] جباخينهم ورجالهم وخيولهم برا وبحرا بعضهم بالوابورات وبعضهم بالكبكات وبعضهم بالمراكب وبعضهم على وجه البر وجادون السير نحوكم معتصمين بالله ومتوكلين عليه ، فينبغى ان تجتهدوا فيما انتم بصدده وان تشدوا الحصار على الاعداء بالثبات وقوة العزم من غير ادنى تزلزل ولا خشية من اعداء الله فان العاقبة لكم ونصر الله معكم والله نعم المولي ونعم النصير . وبوصول هولاء الاحباب عندكم بالجيوش التى معهم ينبغى ان تتفق الكلمة ويزيد التحابب فى الله والتعاضد والتوازر والاستعانة بالله والاعتصام به والتوكل عليه فى جميع الامور بتواضع وخضوع وانكسار ولين جانب واعتراف بالعجز وانه لا حول ولا قوة الا بالله ، فبذلك تكونوا في كنف الله وياتيكم نصره الموعود . وحاصل وصيتى لكم تقوى الله والوقوف عند حدوده والاتفاق فى الكلمة والتشمير فى امر الدين وجهاد الاعداء الكافرين وسد المنافذ عليهم والقعود لهم كل مرصد وان تاخذوا حذركم حتى لا يخدعكم [اعداء] الله ولا يجد فيكم فرصه فبذلك ينصر الله دينه ويخذل اعداءه . وان شاء الله لا يبلغنى من جهتكم الا ما يسر ويشرح الصدور ، ويعون الله عن قريب ياتيكم فتح الله المبين ويقطع دابر القوم الذين كفروا والحمد لله رب العالمين ، وفى ما ذكر

---

(٣) الروم ٤٧ . (٤) المائدة ٦ ، وقال : الا ان حزب ، وهو خطأ . (٥) الصافات ١٧٣ ، وقال : ان ... لهم المنصورون ، وهذا غلط .
(٦) النساء ١٠٤ . (٧) آل عمران ١٤٠ . (٨) محمد ١١ .

كفاية لامثالكم في هذا الخصوص ، بارك الله فيكم وثبتكم بالقول الثابت فى الحياة الدنيا وفى الآخرة ووفقنا الله واياكم لما فيه رضاه وجعلنا من الاحياء المرزوقين الذين انعم الله عليهم من النبيين والصديقين والشهداء والصالحين بجاه نبيه ومهديه عليهما الصلاة وازكى التسليم ، هذا والسلام .

(٢٦١) الى العباس العبيد فى ١٧ شوال ١٣٠٢ (١٨٨٥/٧/٣٠) [١] .

بالتزام حده فى الخدامة مع محمد عثمان خالد

بسم الله الرحمن الرحيم الحمد لله الوالي الكريم والصلاة علي سيدنا محمد وآله مع التسليم

وبعد فمن عبد ربه خليفة المهدي عليه السلام الخليفة عبد الله بن محمد خليفة الصديق الي حبيبه المكرم العباس العبيد تولاه الله ، آمين .

بعد السلام عليكم ورحمة الله وبركاته حبيبى كان تحرر لكم منا بان تخدموا الجهات الفاضية من جماعة ولد حاج خالد الحبيب محمد عثمان المذكور تاكيد الي ما سبق ينبغى ان تقف خدامتكم علي المحلات الفاضية من المذكورين وقت تحرير امرنا ولا يحصل منكم مع المذكور اقل تشاجر ولا تنافس كما اخبرناكم سابقا شفاها ووعدتمونا بعدم ذلك ، هذا وبعده السلام .

(٢٦٢) الى كافة الميدوب جماعة عبد الله ولد حسين فى ١٧ شوال ١٣٠٢ (١٨٨٥/٧/٣٠) [١] .

يأمر بحضورهم

بسم الله الرحمن الرحيم الحمد لله الوالي الكريم والصلاة على سيدنا محمد وآله مع التسليم

وبعد فمن عبد ربه خليفة المهدي عليه السلام الخليفة عبد الله بن محمد خليفة الصديق الي احبابه فى الله كافة الميدوب جماعة عبد الله ولد حسين كان الله في عونهم وتولاهم ، آمين .

منا لكم جزيل السلام ورحمت الله وبركاته وازكي تحياته . ثم نعلم الاحباب ان هذه الدنيا دار زايلة وخسيسة لا تزن عند الله تعالي جناح بعوضة وان مآلها الي التلاشي والخراب وليست دائمة لاحد ولا يدوم لها احد وانها عدوة الله ورسوله ، فالمتعلق بها عدو مثلها وساقط من عين الله وليس له في الاخرة الا النار وغضب الجبار بدليل قوله تعالي : « فاما من طغي وآثر الحياة الدنيا فان الجحيم هى الماوى » (٢) ، ولا يخلص العبد من شوايبها الا بالاعمال الصالحة ، ومن اعظم الاعمال وازكاها واعلاها واكملها بعد الايمان بالله تعالى الجهاد في سبيل الله تعالى ، وهو فرض مؤكد وفضله وارد كتابا وسنة ، والهجرة كذلك ، قال تعالي : « لا يستوي القاعدون من المؤمنين غير اولي الضرر» (٣) الخ ، وقوله صلي الله عليه وسلم : ما جميع اعمال العباد عند المجاهدين في سبيل الله تعالي الا كمثل خطاف أخذ بمنقاره من ماء البحر ، وقوله : غدوة في سبيل الله او روحة خير من الدنيا وما فيها . وقال تعالي : «والذين هاجروا في سبيل الله ثم قتلوا أو ماتوا ليرزقنهم الله رزقا حسنا» الخ (٤) ، الى غير ذلك من الآيات والاحاديث الواردة فى فضل الهجرة والجهاد . فاذا فهمتم ذلك احبابى

---

(١) صادر ٢ ص ٤٣ .

(١) ٢٨ منقولة . (٢) النازعات ٣٧ . (٣) النساء ٩٥ . (٤) الحج ٥٨ .

فاعلموا انا لا نريد لكم الا الخير حسب شفقتنا عليكم وارادتنا لايصال النفع الاخروى والخير الابدى والنعيم السرمدى اليكم واخراجكم من الظلمات الى النور وادخالكم فى سلك اصحاب المهدي عليه السلام الذين هم كاصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم ونجاتكم من شدايد الآخرة ودركات حسابها وعذابها والتمتع بجوار الله الواحد الاحد ودرجكم فى سلك من انعم الله عليهم من النبيين والصديقين والشهداء والصالحين بادرنا بتحرير هذا اليكم بيد رافعينه ادم ولد صالح وحسن من اهاليكم الميدوب اعلاما لكم على وجه العموم ، ينبغى بوصول هذا اليكم وفهمكم لما فيه احضروا لطرفنا مهاجرين الى الله ورسوله باموالكم وانفسكم زاهدين لهذه الحياة الفانية ناظرين لما عند الله تعالى طالبين ما عنده راغبين فيما اعده لعباده الاخيار فى جنة عالية قطوفها دانية وافراحها متوالية وفيها ما لا عين رأت ولا اذن سمعت ولا خطر على قلب بشر ، فالبدار البدار لسلوك طريق الاخيار وجنات تجرى من تحتها الانهار ! فبادروا احبابى الى الحضور لطرفنا ولا يؤخركم الا مسافة الطريق . وها نحن فى انتظار حضوركم ، شكر الله سعيكم وتقبل عملكم ووفقكم لما فيه رضاه ، هذا والسلام .

(٢٦٣) الى الزيادية فى ١٧ شوال ١٣٠٢ (١٨٨٥/٧/٣٠) [١] .

صورة من المحرر السابق

(٢٦٤) الى محمد عثمان خالد في ١٧ شوال ١٣٠٢ (١٨٨٥/٧/٣٠) [١] .

بعدم معارضة البدوى الطيب فى خدامة الزكوات

بسم الله الرحمن الرحيم الحمد لله الوالي الكريم والصلاة على سيدنا محمد وآله مع التسليم

وبعد فمن عبد ربه خليفة المهدي عليه السلام الخليفة عبد الله بن محمد خليفة الصديق الى حبيبه المكرم محمد عثمان خالد تولاه الله ورحمه واعطاه فوق المقاصد ، آمين .

بعد السلام عليكم ورحمة الله وبركاته نعلمكم حبيبي ان الحبيب البدوي ولد الطيب حيث انه عامل ومن ضمن الاصحاب فجميع اتباعه لا تتعرضوا اليهم وليخدم حقوق الله منهم على يده والناس الذين يكونوا من الشكرية وجماعتهم بجهته التكن خدمتهم على يدكم والقصد عدم تعرضكم لجماعة المذكور خاصة واتفقوا معه ولا يحصل بينكم اقل تشاجر ولا تنافس فان مقصدكم واحد في الحقيقة وانتم على اثر نبوي وسكة محمديه ليس فيها غل ولا تشاجر تكونوا رحماء بينكم حبيبي ولا يبلغنا منكم اقل خلل والفوا المؤمنين والتكن شدتكم على الاعداء والمنافقين وكونوا اذلة على المؤمنين اعزة على الكافرين ، هذا والسلام .

---

(١) ٢٨ منقولة .

(١) صادر ٢ ص ٤٤ .

(٢٦٥) الى احمد ابى جديرى فى ١٨ شوال سنة ١٣٠٢ (١٨٨٥/٨/١) [١] .

ضبط وارسال الانفار الذين طلبهم القاضى

بسم الله الرحمن الرحيم الحمد لله الوالي الكريم والصلاة على سيدنا محمد وآله مع التسليم

وبعد فمن عبد ربه خليفة المهدي عليه السلام الخليفة عبد الله بن محمد خليفة الصديق الى حبيبه فى الله احمد ابى جديرى .

بعد السلام عليكم نعلمكم ان الانفار الذين طلب القاضى حضورهم لازم من ظبطهم وارسالهم على وجه الفور لتمام نظر قضيتهم هنا ، هذا والسلام .

(٢٦٦) الى محمد عثمان خالد وكافة الانصار فى ١٨ شوال سنة ١٣٠٢ (١٨٨٥/٨/١) [١] .

صورة من رقم ٢٢٢

(٢٦٧) الى عبد الله عوض الكريم ابوسن فى ١٨ شوال سنة ١٣٠٢ (١٨٨٥/٨/١) [١] .

صورة من رقم ٢٢٢

(٢٦٨) الى عبد الرحمن النجومى فى ١٨ شوال سنة ١٣٠٢ (١٨٨٥/٨/١) [١] .

بخصوص النزاع بين مكين النور وعبد الحليم مساعد والفرز بينهما

بسم الله الرحمن الرحيم الحمد لله الوالي الكريم والصلاة على سيدنا محمد وآله مع التسليم

وبعد فمن عبد ربه خليفة المهدي عليه السلام الخليفة عبد الله بن محمد خليفة الصديق الى حبيبه فى الله عبد الرحمن النجومى تولاه الله ، آمين .

بعد السلام عليكم ورحمة الله وبركاته نعلم الحبيب ان تلغرافكم وصل وفهمناه . والحال حبيبى من خصوص مكين النور وعبد الحليم مساعد حيث ان موافقتهم تعسرت واستصوبتم فرزهم فلا مانع اذ ان الاجتماع بدون محبة لا يجدى . وقد راينا اوفقية ما رايتموه في فرزهم فافرزوا كل احد منهم بجماعته الذين كانوا متبعين اليه من سابق ولا يتعدى كل احد منهم جماعته الذين كانوا تبعا له من اول ، وذكروهم بالله وايام الله وبحق المواخاة فى الله وعقد الصحبة التى هى من اعظم الامور عند الله ، ولا يكون بينهم تنافر ولا تباغض ولا حقد ولا حسد ولا يسوء احد منهم الظن باخيه وتلك صفات المومنين الكاملين اصحاب المهدي عليه السلام . وبحضورك انت ومن معك من الاخوان تصير معافاتهم مع بعضهم البعض بعد الفرز ويكونوا كاهل الجنة فى الجنة من عدم البغض والنفسانيات . وليكن منهم الطريفين (٢) التشمير وعلو الهمة فى امور الدين بدون مراعات النفسانيات ولا غيرها

---

(١) صادر ٢ ص ٤٤ .

(١) صادر ٢ ص ٤٤ .

(١) صادر ٢ ص ٤٤ .

(١) صادر ٢ ص ٤٣ . (٢) هكذا ، ويقصد : الطرفين .

وليقصدوا الطرفين ما عند الله ولا يكون لهم سوى ذلك ، فان الدنيا قرب انقضاوها والاخرة بدت علاماتها ومن يفوته الوثوق بالله فقد حرم الخير كله ، واكثروا فى الله من المذاكرات المحركة القلوب الداعية الى اغتنام المحبوب ، وهذا ومثلكم تكفيه الاشارة ، والسلام .

(٢٦٩) الي محمد الخير عبد الله خوجلي فى ١٩ شوال سنة ١٣٠٢ (١٨٨٥/٨/٢) (١) .

سياسته نحو دنقلا بتدبر الامراء وعزل من يرى عزله وملاحظة الامور ومراقبة الاعداء

بسم الله الرحمن الرحيم الحمد لله الوالي الكريم والصلاة علي سيدنا محمد وآله مع التسليم

وبعد فمن عبد ربه خليفة المهدي عليه السلام الخليفة عبد الله بن محمد خليفة الصديق الي حبيبه في الله المكرم وصفيه محمد الخير عبد الله خوجلي عامل جهتي بربر ودنقله تولاه الله بولايته وادخله كنف حمايته ، آمين .

حبيبى بعد السلام عليك ورحمة الله وبركاته . لا يخفى عليك ان اهالى دنقله عموما حديثو عهد بالمهدية ولم يدخلوا تحت امرها الا بعد ما انقشع عنهم اعداء الله ولم يجدوا ملجأ غيرها ، وكثير منهم من حضر بهذا الطرف بحيات المهدي عليه السلام وبعد انتقاله عليه السلام وتحررت لهم امارات على اهاليهم وتوجهوا بها لبلدهم . وحيث انك عامل تلك الجهة عموما ومن الذين يعول عليهم فى امر الدين ومعهود فيك ان لا تأخذك فى الله لومة لايم فيلزم اول وصولك بتلك الجهة ان تمعن النظر وتتفحص فى احوال اهلها ، على وجه العموم ، وبالخصوص الامراء فامعن النظر في حالهم زيادة ، فمن يتضح لك انه من الصادقين المشمرين في امر الدين وتري لوائح الصدق عليه فابقه علي امارته وذكره بشد الحيل زياده ، ومن تشم منه رائحة الخيانة وبرود الهمة في الله فيلزم ان تعزله وتثقله بالحديد وتولي بدله من تكون فيه اللياقة . وغاية الامر انه لا بد من ملاحظة الجميع وتصفح ما هم عليه ومعاملة صادقهم بحسب صدقه وخاينهم بحسب خيانته . وحيث ان جهتهم موالية للعدو فلا ينبغي تطريفهم في محل لا يومنوا فيه فان القوم حديثوا عهد بالاسلام ولربما يداخل الشيطان عقول بعضهم بسبب انتقال المهدي عليه السلام لرفيقه الاعلا ، انما ينبغي تدريجهم وتاليفهم وادامة تذكيرهم بالله وتلاوة المنشورات عليهم . والقصد من ذلك كله التفنن في سوق هولاء القوم الي ما فيه صلاح حالهم وجلب النفع الاخروي لهم وارشادهم الي ما فيه خيرهم الابدي ونعيمهم السرمدي في دار الكرامة ، مع اخذكم حذركم من العدو وتحزبكم وتشميركم فيما انتم بصدده من غير خشية من احد دون الله تعالى . هذا واليكن التوكل عليه تعالى والاعتصام به فانه الكفيل الكافى وعليه فى كل الامور الاعتماد وبه الاستعانة على سلوك الرشاد ، هذا والسلام .

(٢٧٠) الي محمد الخير عبد الله خوجلي في ١٩ شوال سنة ١٣٠٢ (١٨٨٥/٨/٢) (١) .

---

(١) صادر ٢ ص ٤٤ ، ٢٩ منقولة .

(١) صادر ٢ ص ٤٥ ، ٣٠ منقولة .

ردا على مكتوبه يوصيه بالتيقظ للاعداء والاجتهاد ودفع اتباعه للتجرد وشد الحيل ويأمره بالتوجه الى دنقلا فورا

بسم الله الرحمن الرحيم الحمد لله الوالي الكريم والصلاة علي سيدنا محمد وآله مع التسليم

وبعد فمن عبد ربه خليفة المهدي عليه السلام الخليفة عبد الله بن محمد خليفة الصديق الي حبيبه في الله وعونه محمد الخير عبد الله خوجلي عامل المهدي عليه السلام علي جهتي بربر ودنقله ادام الله هداه وغمسه في بحار المعارف وحفه برضاه ، آمين .

حبيبنا وصفينا بعد ان نهدي جزيل السلام ومزيد التحيات الفخام وندعو لك بجلب كل خير ورفع كل ضير نعلمك ان خطابك المحرر لنا بتاريخ ١٠ شوال سنة تاريخه قد وصلنا وبصحبته الخطابات المحررة من الحبيب حسين خليفة باجمعها وجميع ما بخطابكم من تلاوتكم لاجوبتنا علي الانصار وزيادة همتهم ونشاطهم في الله والتزامكم بالعمل بوصيتنا والقيام حسب اشارتنا ، وفضولكم بمركز بربر بعد استنفار كافة الجعلين واخباركم بما انطوي عليه الترك عند زيادة بحر النيل بحدود دنقله مما لا يجدي لهم نفعا وغير ذلك من اخباركم المسرة ، قد احطنا به علما وشكرنا صنيعكم وسرنا حسن اجتهادكم وتشميركم في الله بتحريض الاخوان علي ما فيه فوزهم ونجاتهم في الدارين وتذكيرهم بالله وباحوال الدار الآخرة ، فجزاكم الله يا حبيبي خيرا وعظم اجركم ووقاكم ضيرا . ولا شك ان جميع ما جري منكم من التشمير وزيادة شد الحيل في نصرة دين الله فهو مما يقتضيه علو همتكم المعهود لدينا ، فدوموا يا حبيبى على ما انتم عليه بل زيدوا همة فى نصرة دين الله وبوصول كتابي هذا اليكم بادروا بالتوجه لجهة دنقله للحاق الجيش الذي بها ومناظرة احوالها وعصمتها من اعداء الله ودرعهم عنها ، خشية من ان يمدوا نظرهم اليها لما لم يجدوا منها من يردهم عنها ، فليكن التعجيل بالقيام اليها لذلك ولاقامة احكام الله بها وارشاد من فيها ودلالته علي طريق النجاة والسلامة من عذاب الله يوم القيام ويشتد الزحام . فبادر يا حبيبي ثم بادر وشمر عن ساعد الجد وابذل معهود الهمة وذكر الاخوان بالله وبايام الله فان الذكرى تنفع المومنين ونفرهم عن هذه الدار الفانية ورغبهم في تلك الدار الباقية وحرضهم علي الشوق الى لقاء الله بالمبادرة الي الجهاد والرباط في سبيله فان في ذلك فضلا كبيرا لا يخفا على امثالك . وينبغي ان تمعن النظر في جميع الاحوال وتستنشق الاخبار سرا وعلنا وتخابرنا بها في كل قليل من الايام وان تحمل الاخوان علي التوكل علي الله والاعتصام به وتفويض الامور اليه والاعتراف بالعجز دونه تعالي وانه لا حول ولا قوة الا بالله فان من توكل علي الله كفاه ومن إعتصم به حماه ومن فوض الامور اليه كان في عونه وتولاه . وما دمتم مشمرين في نصرة دين الله تعالي فانكم حزبه وجنده وقد ضمن لكم [النصر] المبين في هذه الدار وتلك الدار . فعليكم بشد الحيل في الله وابشروا بالنصر والظفر بالاعداء فالله معكم اينما كنتم ومتوليكم كوعده . وحاصل وصيتي لكم تقوي الله والوقوف عند حدوده كما هو اللا يق بامثالكم وفيما

ذكر كفاية والتطويل يكون لغيركم . هذا وواصل لكم صحبة هذا منشورات للاصحاب التابعين لكم ينبغي تلاوتها عليهم ونشر المنشور الكبير في الجهات مع الاجتهاد فيما انتم بصدده والمبادرة الي القيام لتلك الجهة بعلو همة وصدق عزم ، سددكم الله ونصر بكم دينه وتولاكم حضرا وسفرا وجعلنا واياكم من الاحياء المرزوقين الذين انعم الله عليهم من النبيين والصديقين والشهداء والصالحين ووفقنا الجميع علي ما فيه رضاه بجاه مهديه عليه السلام حتي نلقاه ، هذا والسلام .

(٢٧١) الى عملاء محمد الخير عبد الله خوجلى فى ١٩ شوال ١٣٠٢ (١٨٨٥/٨/٢) (١) .

بشأن تنفيرهم الى دنقلا ويطلب منهم التشمير والجد

بسم الله الرحمن الرحيم الحمد لله الوالى الكريم والصلاة علي سيدنا محمد وآله مع التسليم

وبعد فمن عبد ربه خليفة المهدي عليه السلام الخليفة عبد الله بن محمد خليفة الصديق الي احبابه في الله العملاء والنقبا وكافة انصار الدين التابعين للحبيب محمد الخير عبد الله خوجلي عامل جهتى بربر ودنقله وفقهم الله تعالى الى الصواب بجاه النبى الاواب .

بعد السلام عليكم ورحمة الله وبركاته لا يخفا عليكم ان الله تعالى قال فى محكم كتابه العزيز : « ان الدين عند الله الاسلام » (٢) اى الانقياد لاوامر الله ورسوله وخليفتهما الامام المهدى عليه السلام . وحيث فهمتم ذلك فليكن منكم الاجتهاد وبذل الوسع فى الانقياد لاوامر الله تعالى من غير ادنى مهاونه ولا تان . ولا يخفا انه طالما تكررت عليكم الاوامر بالنفار الى دنقله لاقامه الدين بها والى الان لم يتكامل قيامكم لها مع انكم انصار الله وحزبه ولا يليق ذلك بخصوصيتكم عند الله بل اللايق بشانكم علو الهمة وبذل الوسع في الله والمبادرة الي ذلك . على ان المقصود من استعجال نفاركم لدنقله هو حمايتها من عود الكفرة لها ثانى مرة اذا لم يجدوا بها من يدفعهم ويصدهم عنها اذ لا يخفا انه لا عدو بها الان . فبادروا الى ذلك وتوجهوا الى تلك الجهة فورا كما يامركم محمد الخير ، وامتثلوا امر المذكور ونهيه ولا تخلفوا بعد هذا ، فان تخلفكم لا طايل تحته بل ولا سلامة فيه بعد امرنا لكم لانه امر الله ورسوله ومهديه ، فان شاء الله لا يبلغنا عنكم بعد هذا الا ما يسرنا ويتم رضاعنا منكم . وفيما ذكر لكم بالمنشور الكبير كفايه . وحاصل ما اوصيكم به تقوى الله ولزوم طاعته وامتثال امر ونهى اميركم المذكور والقيام بنصرة دين الله على الوجه المطلوب منكم بارك الله فيكم ووفقنا واياكم للصواب ، هذا والسلام .

(٢٧٢) الى عثمان بن ابى بكر دقنة فى ٢٠ شوال سنة ١٣٠٢ (١٨٨٥/٨/٣) (١) .

يشير الى كتابه ببيان الوقائع ويثنى ويمجد انتصاراته ومواقفه
ويؤكد ان الدين منصور حسب الوعد الالهى وكمال وراثة المهدي
ويرجو ان يديموا الجهاد والبسالة فيه

---

(١) صادر ٢ ص ٤٤ ، ٣١ منقولة . (٢) آل عمران ١٩ .

(١) صادر ٢ ص ٤٥ ، ٣٢ منقولة .

بسم الله الرحمن الرحيم الحمد لله الوالى الكريم والصلاة على سيدنا محمد وآله مع التسليم

وبعد فمن عبد ربه خليفة المهدى عليه السلام الخليفة عبد الله بن محمد خليفة الصديق الى حبيبه فى الله وعونه وعامل المهدى عليه السلام المكرم عثمان بن ابى بكر دقنه تولاه الله واصطفاه وغمسه فى بحار المعارف واتحفه برضاه ، آمين .

حبيبنا وصفينا بعد ان نهدى لك عال التحية وغالى التسليمات الزكية المرضيه وندعو لك بجلب كل خير ورفع كل ضير نعلمك ان كتبك المحررة لسيد الجميع عليه السلام ولنا فى بيان الوقائع التى جرت بينكم وبين اعداء الله الانكليز واقعة بعد واقعة وبيان ما جرى من انصار الدين فى حربهم معهم مما هو دابهم من قوة العزم وثبات الجنان وحسن الصدق والوفا ببيعة الله ورسوله ومهديه عليه السلام حتى نصرهم الله نصرا عزيزا وايدهم تاييدا بليغا وخذل اعداءهم ومكن الرعب فى قلوبهم وجعل دائرة السوء محيطة بهم والغلبة عليهم مرة بعد مرة ، وبيان غير ذلك من اخباركم المسرة التى يتنبئ من حسن اجتهادكم وتشميركم فى نصرة دين الله قد وصلتنا وتليت على مسامعنا وسرنا وشرح صدرنا وصدر الاصحاب ما تضمنته من طيب اخباركم وجميل بشايركم ، فجزاكم الله يا حبيبى خيرا وتقبل عملكم وشكر سعيكم ورفع بطيب الاخبار ذكركم . ولا شك ان جميع ما جرى منكم من التشمير وتفريق السرايا بالجهات الشرقية لدعوة العباد الى الله وادخالهم تحت بيعة المهدية واستنفارهم لجهاد اعداء الدين لاعلاء كلمة رب العالمين فهو مما يقتضيه علو همتكم فى الله المعهود لدينا ، وما زال ديدنكم علو الهمة من مبتدى الظهور الى ان انتقل المهدى عليه السلام لدار الكرامة وهو عنكم راض ولكم بالخير داع ، فهنيئا لكم يا حبيبى بذلك وفوزا وسعادة . ثم انه لا يخفى على ناير بصايركم ان المهدى عليه السلام انما دلنا على الله وما آلى جهدا فى ايضاح سبيل الهداية وتسهيل طريق الدلالة بالغاية وامرنا بالتمسك بكتاب الله وسنة رسوله صلى الله عليه وسلم اللذين بين اظهرنا وعزز لنا ذلك بثالث يفى برابع وهو كلامه عليه السلام فى منشوراته الذى هو ترجمة من كلام الله تعالى بواسطة ملك الالهام ، فالواجب علينا وعليكم اقتفاء اثره واتباع هديه والتمسك بعروته علي سكة جده صلى الله عليه وسلم حتى نلقاه فى مقعد الصدق مكرمين بيض الوجوه تدخل علينا الملائكة من كل باب سلام عليكم بما صبرتم فنعم عقبى الدار . وحيث انكم يا حبيبى من الاصحاب الصادقين والاحباب المشمرين لامر الدين فيلزم ان تزيدوا فى شد الحيل وتقوا الحزام على سلوك طريقة امامكم عليه السلام ما دمتم علي سكته ، فابشروا بالتاييد والنصر والظفر على الاعداء طبق الوعد الصادق ، قال تعالى : « اننا لننصر رسلنا والذين آمنوا فى الحياة الدنيا ويوم يقوم الاشهاد » (٢) ، وقال : « وكان حقا علينا نصر المومنين » (٣) . ولا يخفاكم ان دين الله منصور وحزبه مويد وعدوه مقهور مثبور . فشمروا اذا فى ما انتم بصدده ولا يثنى الاصحاب عن ذلك انتقال المهدى عليه السلام لرفيقه الاعلا كما لم يثنى الصحابة رضوان الله عليهم انتقاله صلى الله عليه وسلم عن القيام بنصرة دين الله ،

---

(٢) غافر ٥١ . (٣) الروم ٤٧ .

فان وراثة المهدى عليه السلام لجده صلى الله عليه وسلم كاملة من كل الجهات . وعلى مقتضى ذلك يكون اصحابه عليه السلام على قدم الصحابة اذ هو اللايق بخصوصيتهم عند الله تعالى ، وليشمروا فى امر الدين بعده عليه السلام زيادة ويعمروا القلوب بالشوق الى لقاء الله تعالى ليكونوا من المحبوبين عنده والمحظوظون لديه . وينبغى ان تديم لهم ايها الحبيب المذاكرة فى الله والترغيب فيما اعده لعباده المومنين وان تنفرهم عن الركون الى هذه الدار الفانية التى لا تزن عند الله جناح بعوضة ولا يطيب عيشها بعد الان لمومن لانتقال الاحباب منها لتك الدار ، فان ذلك مما يزهد فيها ويشوق الى لقاء الله ولا سيما انتقال احب الاحباب وزين اولى الالباب الامام المهدى عليه السلام ، فان به قد تم شومها وتناقص عيشها وطاب منها الرحيل الي لقاء الرب الجليل . هذا وان ما انتم عليه ايها الحبيب من شد الحيل والتشمير فى نصرة الدين وكفاح اعداء الله الكافرين دخل علينا وعلى الاصحاب من السرور ما زاد الصدور انشراحا . ومع ذلك فينبغى ان يشمروا الاصحاب ايدهم الله زيادة على ما سبق منهم وان يشتد شوقهم الي لقاء الله خالقهم . وما داموا علي هذه الحالة المرضية والسكة المحمدية المهدية فليبشروا بمعية الله ونصرته وولايته وبشارته . وقد اخبر المهدى عليه السلام فى حضرة نبوية ان قوله تعالى : « ان الذين قالوا ربنا الله ثم استقاموا تتنزل عليهم الملائكة الا تخافوا ولا تحزنوا وابشروا بالجنة التى كنتم توعدون نحن اولياؤكم فى الحياة الدنيا وفى الاخرة » (٤) نزلت فيه عليه السلام وفى اصحابه . وحيث انكم من خواصهم فابشروا وقروا عينا وشدوا الوطأة على اعداء الله معتصمين بالله ومتوكلين عليه ومفوضين الامور كلها اليه ، فبذلك تكونوا جنده تعالى ويتولى نصركم كما قال : « وان جندنا لهم الغالبون » (٥) . وفى هذا القدر كفاية لامثالكم والتطويل يكون لغيركم . ثم انه ينبغى من الان فصاعد ان لا تاخروا عنا اخباركم فان امر تعجيلها لنا صار ضروريا فخابرونا بما يتجدد فى تلك الجهات عموما فى كل قليل من الايام . بارك الله فيكم وايدكم ونصر بكم دينه ووفقنا واياكم لما يرضيه ، هذا والسلام .

(٢٧٣) الى آدم يسن الجبرتى فى ٢٠ شوال سنة ١٣٠٢ (١٨٨٥/٨/٣) [1] .

يثنى على انضمامه الى المهدية ويرجو ان يعمل
وفق ما اشار به عثمان دقنه وان يؤازره

بسم الله الرحمن الرحيم الحمد لله الوالى الكريم والصلاة علي سيدنا محمد وآله مع التسليم

وبعد فمن عبد ربه خليفة المهدى عليه السلام الخليفة عبد الله بن محمد خليفة الصديق الى حبيبه فى الله آدم يسن الجبرتى تولاه الله بولايته وادخله كنف حمايته ، آمين .

بعد السلام عليك ايها الحبيب ورحمة الله وبركاته نعرفك ان خطابك المحرر لسيد الجميع المهدى

---

(٤) فصلت ٣٠ . (٥) الصافات ١٧٣ ، وقال : لهم المنصورون ، وهذا غلط .

(١) صادر ٢ ص ٤٦ ، ٣٢ منقولة .

عليه السلام بتاريخ شعبان ٢٨ سنة تاريخه قد وصل ووافا انتقال المهدى عليه السلام لرفيقه الاعلا ، وجميع ما تدون به من خروجك مهاجرا فى الله من بلادك الحبشة ووصولك بطرف الحبيب عثمان دقنة واختياره لك الرجوع لاهلك لاجل الجهاد في سبيل الله اعلاء لكلمته وما حصل لك باثناء الطريق من صرعة الجمل التى هى من ضمن البلايا التى تعظم بها عند الله المزايا وتعمير فوادك بالشوق الي لقائه عليه السلام الخ ما بجوابك قد احطنا به علما وجزاك الله خيرا وشكر سعيك وعظم اجرك . ثم اعلم حبيبى انما صنعه معك الحبيب عثمان دقنه فهو موافق وفيه الارشاد الي مطلوب المهدى عليه السلام الذى تكون به عين السعادة عند الله والفوز لديه يوم لقايه ، وما زلت فكن تحت اشارة هذا الحبيب والخاطر معك ولن تزال عندنا من الاحباب المكرمين ما دمت فى موازرة هذا الحبيب وشد عضده ومنا والينا ان شاء الله دنيا واخرى وشمر فيما تندب اليه ، وليكن همك الاقبال على الله ومحبة لقايه . واما ما حصل لك من صرعة الجمل فهذا من جملة البلايا التي تضاعف لك بها المزايا مع الصبر فاصبر على ما اصابك وابشر بالثواب الجزيل . وحاصل ما اوصيك به تقوى الله والوقوف عند حدوده والتشمير فى امر الدين وعدم الخروج من اشارة الحبيب عثمان وان تكون من جملة الموازرين له . بارك الله فيك ووفقك لما يرضيه ، هذا والسلام .

(٢٧٤) الى انصار بمعية حمدان ابى عنجه فى ٢١ شوال ١٣٠٢ (١٨٨٥/٨/٤) (١) .

يرجو ان يبايعوا حمدان بالوكالة عنه

بسم الله الرحمن الرحيم الحمد لله الوالي الكريم والصلاة على سيدنا محمد وآله مع التسليم

وبعد فمن عبد ربه خليفة المهدي عليه السلام الخليفة عبد الله بن محمد خليفة الصديق الى احبابه فى الله كافة انصار الدين الذين بمعية الحبيب حمدان ابو عنجة من عملاء ونقباء وغيرهم على العموم .

بعد السلام عليكم ورحمة الله وبركاته نعلم الاحباب حيث ان تجديد البيع علينا مما لا بد منه وانتم الان فى حال غيبة والعمر ليس مدروك فها نحن قد اوكلنا لكم حمدان ابى عنجه واجزناه فى اعطاء البيعة بالنيابة عنا ، فاعلموا ذلك وبايعوه على ذلك واصدقوا مع الله فى قصدكم فقد قال الله تعالى لنبيه صلى الله عليه وسلم : « ان الذين يبايعونك انما يبايعون الله يد الله فوق ايديهم » الخ (٢) وكونوا على الحالة التى كنتم بها سابقا فانكم انصار الدين وحماته ، هذا والسلام .

(٢٧٥) الى عبد الله ابو سن فى ٢١ شوال سنة ١٣٠٢ (١٨٨٥/٨/٤) (١) .

صورة من رقم ٢٢٢

---

(١) وثائق ٢/ ١٠ . (٢) الفتح ١ .

(١) صادر ٢ ص ٤٦ .

(٢٧٦) الى محمد حامد جفون وعبد الله ابو سن فى ٢٢ شوال ١٣٠٢(١٨٨٥/٨/٥) (١) .

التعاضد والمؤازرة بينهما

بسم الله الرحمن الرحيم الحمد لله الوالي الكريم والصلاة علي سيدنا محمد وآله مع التسليم

وبعد فمن عبد ربه خليفة المهدي عليه السلام الخليفة عبد الله بن محمد خليفة الصديق الى حبيبيه المكرمين محمد حامد جفون وعبد الله ابي سن تولاهما الله ، آمين .

احبابى بعد السلام اعرفكم ان اجوبتكم السابقة واللاحقة قد وصلتنى وتليت علىّ وفهمت ما تضمنته . والحال يا احبابى اوصيكم اولا بتقوى الله والقيام باوامره والكف عن محارمه حسبما فى قوله تعالى : « ان الله يامر بالعدل والاحسان وايتاء ذى القربى وينهى عن الفحشاء والمنكر والبغى » الآية (٢) . ثم اعلمكم ان الله سبحانه وتعالى قد امر بالتعاون على البر والتقوى وعدم افتراق الكلمة فقال جل من قايل : « وتعاونوا على البر والتقوى ولا تعاونوا على الاثم والعدوان » (٣) ، وقال : «واعتصموا بحبل الله جميعا ولا تفرقوا واذكروا نعمة الله عليكم » الآية (٤) ، وقال : « انما المومنون اخوة » (٥) ، وقال رسوله الصادق المصدوق صلى الله عليه وسلم : المومنون كالبنيان يشد بعضهم بعضا ، وقال ايضا : المرء كثير باخيه ، وقال ايضا : لا تنافروا ولا تباغضوا ولا تحاسدوا وكونوا عباد الله اخوانا ، او كما قال . اذا فهمتم ذلك احبابى فيلزمكم بوصول هذا اليكم اتفقوا فى الكلمة وتحابوا فى الله وكونوا عون بعضكم بعضا على اقامة دين الله وخلاص حقوقه التى اوجبها على عباده تطهيرا لهم ولا تختلفوا بعد ذلك فان الله نهاكم عن التنازع والاختلاف فقال تعالى : «ولا تنازعوا فتفشلوا وتذهب ريحكم » الآية (٦) ، وليكن ديدنكم المعاونة في الله والتحابب لاجله فان المتحابين فى الله على منابر من نور عن يمين الرحمن كما فى الحديث . وعزيمتى عليك ايها الحبيب عبد الله ابى سن ان توافق الحبيب محمد حامد المذكور وتوازره وتعاضده وتساعده على ما هو مندوب لاجله وان لا تخالفه فى حق كما ان عزيمتى على الحبيب محمد حامد جفون ان يتزر لك ويشاورك فى امور الدين ويكون معك بحالة (٧) المرضية والمحبة الكاملة لوجه الله تعالى فانكم الجميع من الاحباب الصادقين والاصحاب المشمرين ، وغاية مأمولنا ان لا يبلغنا عنكم الا ما يتم رضاءنا منكم وانشراح صدورنا من جهتكم لما ان المقصود واحد وهو الله . فلا ينبغى الا مزيد الاتفاق والتعاضد على اقامة دينه بالمنهج المالوف الذى يرضى الله ورسوله ومهديه ، سيما وانكم الجميع قادت لمن معكم ويقتدى بكم جميع من المسلمين ، فلا ينبغى ان تكونوا بحالة لا ترضى ، بل يجب ان تكونوا بغاية الاتحاد فى الله والاهتمام بامره ، وغاية الامر انى لا اطلب منكم الا مزيد الاتفاق والتشمير فيما يجلب رضاء الله ورسوله ومهديه ، وعلى حسب المنشور الواصل لطرفكم فى خصوص الحضور لهذا الطرف فى عيد

---

(١) صادر ٢ ص ٤٧ (٢) النحل ٩٠ . (٣) المائدة ٢ (٤) آل عمران ١٠٣ . (٥) الحجرات ١٠ . (٦) الانفال ٤٦ . (٧) هكذا ، ونحسب ان المقصود : بالحالة .

الاضحى اجروا العمل وفيما ذكر كفاية بامثالكم ، والسلام .

(٢٧٧) الى محمد حامد جفون فى ٢٢ شوال سنة ١٣٠٢ (١٨٨٥/٨/٥) [١] .

بخصوص العناية بالهبانية

بسم الله الرحمن الرحيم الحمد لله الوالى الكريم والصلاة على سيدنا محمد وآله مع التسليم

وبعد فمن عبد ربه خليفة المهدي عليه السلام الخليفة عبد الله بن محمد خليفة الصديق الى حبيبه فى الله محمد حامد جفون تولاه الله تعالى ، امين .

بعد السلام عليكم ورحمة الله وبركاته نعلم الحبيب ان جوابكم الذاكرين به عدم تقصيركم مع الهبانية واعتناءكم بهم وعدم صحة ما نسب اليكم من التقصير فى حقهم وصلنا وفهمناه الى اخره وليكن معلومك ايها الحبيب انت منا على بال وظننا بك جميل ونحب لك الاصلاح فى الدين ، ولذلك كان ارسلناك مع الهبانية ومن معهم ظننا منا الفتك لهم والفتهم لك واسبقية الوارد معكم الطرفين ولما نعلمه فيك من انك لا تحتاج الى توصية فى حقهم وانك ما ندبت من هنا الا لاجلهم . ولما بلغنا نسبة التقصير اليكم كان خاطبناكم وخاطبنا محمد عثمان والان لما اتانا جوابك سرنا غاية ونهايه وحمدنا الله على توفيقكم . والمضى لا يعاد ذا الحين من الان فصاعد راعى اخوانك الهبانية المذكورين وافتكرهم فى كامل لزوماتهم من كلي وجزوي واجعلهم كروحك واستعطف خواطرهم ولا تفصل امرا الا بمشورتهم الجميع وارضى عليهم الرضا التام . فكما ذكرت انهم اصحاب المهدي عليه السلام المتبعين له على الصفا والوفا وجبر خاطرهم مطلوب حتما . فكن معهم كما اشرنا اليك ولا يبلغنا ادنى قصور فى حقهم كما هو ظننا فيك وداوموا على هذا الحال الى ان تاتونا سويا فى عيد الاضحى فنجدكم فى غاية من الالفة والمحابية كما هو المطلوب . هذا ومثلكم تكفيه الاشارة ولا يحتاج الى طول العبارة ، والسلام .

(٢٧٨) الى الهبانية بمعية محمد حامد جفون فى ٢٢ شوال سنة ١٣٠٢ (١٨٨٥/٨/٥) [١] .

وجوب الطاعة لاميرهم

بسم الله الرحمن الرحيم الحمد لله الوالى الكريم والصلاة على سيدنا محمد وآله مع التسليم

وبعد فمن عبد ربه خليفة المهدي عليه السلام الخليفة عبد الله بن محمد خليفة الصديق الى احبابه فى الله كافة جماعة الهبانية الذين بمعية محمد حامد جفون وفقهم الله ، آمين .

احبابى بعد السلام عليكم ورحمة الله وبركاته اعرفكم ان الله سبحانه وتعالى قال فى كتابه العزيز : « ان الدين عند الله السلام » (٢) اى الانقياد لاوامر الله ورسوله مهديه . وحيث انكم ندبتم مع الحبيب محمد حامد جفون لخدمة حقوق الله تعالى وامرتم بان تكونوا تحت امره ونهيه فيلزمكم ان

---

(١) ٣٨ منقولة .

(١) صادر ٢ ص ٤٨ . (٢) آل عمران ١٩ .

تبذلوا وسعكم فى الاجتهاد مع هذا الحبيب فى اقامة دينه تعالى وان تمتثلوا امره ونهيه ولا تخرجوا عن اشارته ما امركم بالمعروف ونهاكم عن المنكر ، اذ ان طاعته صارت واجبة عليكم بتعينكم معه لهذا الامر الذى ندب لادايه كما يرشد الى ذلك قوله صلى الله عليه وسلم : *من اطاع اميرى فقد اطاعنى ومن عصا اميرى فقد عصانى* . فلا تخرجوا عن طاعة هذا الحبيب بعد هذا ، واتقوا الله عباد الله وعاملوا عباد الله بالرفق والرافة والينوا لهم الجناب وحسنوا لهم فى القول ولا تعاملوهم الا بالحق الذى يرضى الله ورسوله ومهديه ويرضينا واعملوا طبق ما فى المنشور المحرر لكم فى هذا الخصوص . وليكن همكم الاقبال على الله والاعراض عن هذه الدار الفانية التى لا تزن عند الله جناح بعوضة . والمطلوب ان لا يبلغنا عنكم من هذا الا كل خير وان تكونوا من الذين قال الله فى شانهم : « الذين ان مكناهم فى الارض اقاموا الصلاة وآتوا الزكاة وامروا بالمعروف ونهوا عن المنكر » الآية (٣) ، فان ذلك هو اللايق بحال اصحاب المهدى عليه السلام فلا تعدوا عنه واحذروا من المخالفة فانها لا تورث الا الندم ، اعاذنا الله واياكم ووفقنا لما فيه رضاه ، هذا والسلام .

تحشية : ثم اعلموا انه قد تحرر للحبيب محمد حامد هذا بمراعاتكم ومشوارتكم (٤) فى امور الدين المهمة وافتكار احوالكم وان يكن معكم بالحالة المرضية حتى تحضروا الجميع لطرفنا فى عيد الاضحى مشكورين محمودين الافعال . بذا لزم الالحاق فيتاريخه . ايها الاحباب حيث ان مقصودنا حضور الانصار عموما بطرفنا فى البقعة فى عيد الاضحى فيلزم حضوركم فى هذا الميعاد بكامل عايلتكم ولا تتركوا لكم بقية بتلك الجهة ، بذا لزم الالحاق ، والسلام .

(٢٧٩) الى حسين خليفة فى ٢٢ شوال سنة ١٣٠٢ (١٨٨٥/٨/٥) (١) .

بتأمير محمود عبد الله على الجعافرة باسنا

بسم الله الرحمن الرحيم الحمد لله الوالى الكريم والصلاة على سيدنا محمد وآله مع التسليم

وبعد فمن عبد ربه خليفة المهدي عليه السلام الخليفة عبد الله بن محمد خليفة الصديق الى حبيبه فى الله العامل حسين خليفة تولاه الله بولايته وادخله فى كنف حمايته ، آمين .

بعد السلام عليك ايها الحبيب نعلمك ان الحبيب محمود عبد الله هو من الذين شاهدوا المهدى عليه السلام وتقلدوا ببيعته الشريفة ولازموه مدة من الزمن ، ولا يخفا انه قد سمع من مذاكرات المهدى عليه السلام وحضر من مجالسه الكريمة ما يشرح الصدور ويفتح البصاير . ولما كان التعاون على امر الدين والاجتماع مطلوبان شرعا وبهما ينجح المقصد الدينى فقد راينا تعيين الحبيب محمود المذكور عاملا على عموم اهله الجعافرة الذين بارض الريف بجهة اسنا ليجمعهم ويحزبهم فى الله ويستنفرهم لجهاد اعداء الله لاعلاء كلمة الاسلام بتلك الجهة ، ويكون المذكور وجماعته عموما تحت

---

(٣) الحج ٤١ . (٤) هكذا فى الاصل .

(١) صادر:٢ ص ٤٨ ، ٣٥ منقولة .

امرك ونهيك حيث انك العامل العمومى على تلك الجهة ومعهود فيك مزيد الهمة فى الله . وها هو الحبيب المذكور متوجه اليك فبوصوله بطرفك استوصا به خيرا واتزر به واجعله عضدا وساعدا فى الدين وابذل معهود همتك فى الله وافعل كما اشير اليك ولا تخشى وشمر فى الله حق التشمير واستنفر الناس للجهاد والدخول تحت بيعة المهدية ونفرهم عن الركون لراحة الدنيا التى لا تدوم لهم وابشر بنصر الله الموعود به ولا يثنك عما انت بصدده امر وايقن بان دين الله منصور وهو متم نوره ولو كره الكافرون . وحاصل وصيتى لك التقوى التى هى راس مال وشد الحيل فى امر الدين وعدم قطع الاخبار فى كل قليل من الايام . ولا يخفا عليك مبنى هذا الامر ، ومثلك تكفيه الاشاره ولا يحتاج الى بسط فى العبارة ، بارك الله فيك وسدد امرك ووفقنا واياك لما فيه رضاه ، والسلام .

(٢٨٠) الى يونس الدكيم فى ٢٢ شوال سنة ١٣٠٢ (١٨٨٥/٨/٥) [١] .

الأدب مع حمدان والطاعة له

بسم الله الرحمن الرحيم الحمد لله الوالى الكريم والصلاة على سيدنا محمد وآله مع التسليم

وبعد فمن عبد ربه خليفة المهدي عليه السلام الخليفة عبد الله بن محمد خليفة الصديق الى الحبيب المكرم يونس الدكيم تولاه ربه الكريم وجعله من الفايزين فى الدارين ، آمين .

حبيبى من بعد السلام المقرون بجزيل الاحترام فانك عندنا من العقلاء الكاملين الذين يرعون حدود ربهم ويحافظون على نزاهة طرفهم مما يوجب تدنيسه واضافة النقصان اليه ، وان المرء اذا اكرمه الله تعالى بالرفعة فتواضع فقد بلغ نهاية الادب واستحق مزيد القرب وصار محبوبا وممدوحا عند الله وعند خلقه . وقد بلغك غير مرة ان المهدى عليه السلام اخبر بانه امر فى الحضرة من رسول الله صلى الله عليه وسلم ان يبلغ اصحابه بان يتادبوا مع بعضهم بحيث ينزلون الكبير منهم منزلة الاب فيحترمونه ويمتثلون امره ونهيه والمتوسط يجعلونه بمنزلة الاخى والصغير بمنزلة الابن ، وقد بلغ عليه السلام وصار وجوبا سماع ما بلغه والعمل بموجبه . وحيث انك ايها الحبيب قد تعينت لمصلحة الدين فى راس السرية التى وجهناك بها الى طرف الحبيب حمدان ابى عنجه وتعلم مقام المذكور عندنا وعند المهدى عليه السلام مع كونه اكبر منك فى السن فيلزم حبيبى ان تكون معه فى غاية المحافظة على التادب معه وتلقى اليه القياد ظاهرا وباطنا وتسلمه زمام امرك ولا تخالفه فى شئ ما ولا تشتغل فى عمل من الاعمال دون مشورته حتى بذلك تكون ممتثلا ما امر به المهدى عليه السلام وتنال رضاء الله تعالى ورسوله ومهديه ورضانا . ثم وان كافة الجهادية الذين توجهوا من البقعة بدون اذننا واجتمعوا بكم فيلزم بوصول هذا اليكم اذا كان وصلتم بطرف ابى عنجه فجميعهم سلموهم اليه بموجب كشف ، والا فمن بعد الوصول افعلوا ذلك ، وكونوا حبيبى سامعين ومطيعين لامر الحبيب المذكور والزموا الذل والانكسار والتواضع وحسن الادب معه ومع كافة عباد الله ، وعليك بتقوى الله

---

(١) صادر ٢ ص ٤٨ .

والتفرغ من هموم الدنيا والاستعداد للآخرة ، فهذه وصيتى لك ، وفقنى الله واياك والمسلمين ، والسلام .

(٢٨١) الى اولاد عبد الباقى فى ٢٢ شوال سنة ١٣٠٢ (١٨٨٥/٨/٥) [١] .

بعدم التعرض على محمد عثمان خالد

بسم الله الرحمن الرحيم الحمد لله الوالى الكريم والصلاة على سيدنا محمد وآله مع التسليم

وبعد فمن عبد ربه خليفة المهدي عليه السلام الخليفة عبد الله بن محمد خليفة الصديق الى احبابه المكرمين اولاد عبد الباقى تولاهم الله ، آمين .

بعد السلام عليكم ورحمة الله وبركاته احبابى لا يخفاكم ان الحبيب محمد عثمان خالد قد تعين لكافة عربان الشكرية واتباعهم ، وحيث كان كذلك فلا تتعرضوا لاحد من المذكورين . وقد بلغنا انكم تعرضتم لبعض من اتباع الشكرية وهم العسافات والشمامير، فاذا كان الامر كما ذكر فلا تتعرضوا لهم ثانيا ولا يبلغنا منكم اقل شي حيث انكم من خاصة انصار الدين ولا يليق بكم الا الخير وتاييد الدين ، هذا والسلام .

(٢٨٢) الى الحسن الماحى فى ٢٢ شوال سنة ١٣٠٢ (١٨٨٥/٨/٥) [١] .

بخصوص معارضة الفريعابى

بسم الله الرحمن الرحيم الحمد لله الوالى الكريم والصلاة على سيدنا محمد وآله مع التسليم

وبعد فمن عبد ربه خليفة المهدي عليه السلام الخليفة عبد الله بن محمد خليفة الصديق الى حبيبه المكرم الحسن الماحى تولاه الله ، آمين .

بعد السلام عليكم ورحمة الله وبركاته نعلمكم حبيبى ان جواباتكم وصلت لنا وما فيها فهم ، وها هو قد تحرر لولد فريعابى ولعربان الجعلين الذين بابى دليق ولولد العبيد ما فيه الكفاية ، وتحرر لكم هذا للمعلومية . وعليكم حبيبى بتقوى الله والا تحصل اقل حركة في جهتكم التى انتم بها ومتى ما رايتم خلل فى جهة فيدونا ، هذا وبعده والسلام .

(٢٨٣) الى العباس العبيد فى ٢٢ شوال سنة ١٣٠٢ (١٨٨٥/٨/٥) [١] .

تعيين محمد عثمان خالد لخدامة الشكرية

بسم الله الرحمن الرحيم الحمد لله الوالى الكريم والصلاة على سيدنا محمد وآله مع التسليم

وبعد فمن عبد ربه خليفة المهدي عليه السلام الخليفة عبد الله بن محمد خليفة الصديق الى حبيبه المكرم العباس العبيد بدر تولاه الله ، آمين .

---

(١) صادر ٢ ص ٤٩ .

(١) صادر ٢ ص ٤٩ .

(١) صادر ٢ ص ٤٩ .

بعد السلام عليكم ورحمة الله وبركاته حبيبى حيث ان الشكرية واتباعهم قد تعين لهم الحبيب محمد عثمان خالد ومعه امر من المهدى عليه السلام ومنا بذلك فنبهوا على جماعتكم من التداخل فى خدمة المذكورين وليكفوا الايدى عنهم ، وبعد حضور الجميع فى وقت العيد ان شاء الله ننظر فيمن يتبعكم منهم نضمه عليكم . ولكن الان فليكن تركهم لجماعة محمد عثمان فقط ، وجماعتكم اليخدموا على حسب امرنا السابق لهم ، والشكرية لا يكن لهم عليهم تعرض بالكلية ، هذا وبعده السلام .

(٢٨٤) الى محمد فريعابي فى ٢٢ شوال سنة ١٣٠٢ (١٨٨٥/٨/٥) (١) .

يعاتبه على معارضة الحسن الماحي ويرجو الكف

بسم الله الرحمن الرحيم الحمد لله الوالى الكريم والصلاة على سيدنا محمد وآله مع التسليم

وبعد فمن عبد ربه خليفة المهدي عليه السلام الخليفة عبد الله بن محمد خليفة الصديق الى حبيبه محمد فريعابي تولاه الله ، آمين .

بعد السلام عليكم ورحمة الله وبركاته نعلمكم حبيبي ان ما حصل بينكم وبين الحبيب الحسن الماحي احد جماعة الحبيب محمد عثمان خالد من الامور التى لا تليق بين انصار الدين ، وقد كفاكم الله شر ذلك ووقاكم الفتنة ، فلله الحمد على ذلك . واعلم حبيبى انه ما دام ان قصدكم هو الله وحده وجميعكم من انصار الدين ، فلا تفعلوا ثانيا مثل هذا الامر ولا تقوموا فى نصرة نفوسكم فانها العدوة لكم وقوموا فى نصرة الدين ولا يبلغنا منكم بعد الان اقل خلاف ولا اقل شى الا ما يرضى الله . واعلم ان جميع عربان الجعليين الذين بابى دليق قد تحرر منا لهم بان يخدموا حقوق الله التى عليهم للحسن الماحي حيث انه معين بتلك الجهة وحذرناهم وانذرناهم من حصول الفتن واخبرناهم انهم ما داموا بتلك الجهة يخدموا للحسن المذكور، فافهم ذلك ولا تفعل ما يخل الدين وكن من انصاره الذين يقومون في تاييده ولا تدخل في العربان المذكورين ما داموا بجهة ابي دليق ، يكون معلومكم ذلك ، والسلام .

(٢٨٥) الى علي سعد فرح فى ٢٢ شوال سنة ١٣٠٢ (١٨٨٥/٨/٥) (١) .

بخصوص تدخل محمد الفريعابى ويطلب منعه منه

بسم الله الرحمن الرحيم الحمد لله الوالى الكريم والصلاة على سيدنا محمد وآله مع التسليم

وبعد فمن عبد ربه خليفة المهدي عليه السلام الخليفة عبد الله بن محمد خليفة الصديق الى حبيبه فى الله العامل علي سعد فرح تولاه الله ، آمين .

بعد السلام عليكم ورحمة الله وبركاته نعرف الحبيب ان محمد فريعابى احد مقاديمكم هو الان بجهة ولد ابى دليق ، وقد حصل التضرر من الاصحاب المندوبين لخدمة حقوق الله بتلك الجهة منه

---

(١) صادر ٢ ص ٤٩ ، ٣٩ منقولة .

(١) صادر ٢ ص ٤٩ .

لداعى انـه تسـبب فى اثارة الفتنة بين المسلمين لو لا ان تداركـهم الله بحضـور الحـبيب علي ابن الامـين الضريرى . وحيث ان محمد فريعابى المذكور غير مستقيم على ما حكى فى حقه فيلزم بوصول هذا اليكم ان ترسلوا مخصوصا من طرفكم على وجه الفور برفع يده واحضاره بطرفكم ومنعه من التعرض لاحد ما فى اخذ حقوق الله الواجبة عليه . لازم العمل بذلك ، والسلام .

تحشية : واعلم حبيبى اننا حررنا لعربان العبابدة وعربان الجعلين الذين بابى دليق يخدمون حقوق الله للحسن الماحى المعين بتلك الجهة ، فافهم ذلك وحضر ولد فريعابى كما ذكرنا ، هذا والسلام .

(٢٨٦) الى علي الهاشمي فى ٢٢ شوال سنة ١٣٠٢ (١٨٨٥/٨/٥) (١).

الطاعة والانقياد لحمدان

بسم الله الرحمن الرحيم الحمد لله الوالى الكريم والصلاة على سيدنا محمد وآله مع التسليم

وبعد فمن عبد ربه خليفة المهدي عليه السلام الخليفة عبد الله بن محمد خليفة الصديق الى احبابه فى الله علي الهاشمي .... (٢) تولاهم الله ، آمين .

منا لكم جزيل السلام ورحمة الله وبركاته نعلم الاحباب انكم عندنا من خاصة الاحباب اهل الصفا والصدق وعلو الهمة وظننا بكم جميل ، وحيث انكم الان خرجتم مجاهدين فى سبيل الله تعالى وليس لكم هم غير طلب رضاء الله تعالى واختيار الدار الآخرة فكونوا فى غاية المحبة والمودة والالفة فيما بينكم ولا يحصل بينكم اقل خلاف ولا يبلغنا من جهتكم الا ما يسر الخاطر . وبعد وصولكم بطرف الحبيب حمدان ابى عنجه كونوا فى غاية الاتباع والامتثال له ومحلما يامركم امتثلوا برضاء نفس وانشراح صدر حيث انه العامل العمومى عليكم وعلى تلك الجهات وطاعته واجبة عليكم كتابا وسنة . وعند اجتماعكم معه خابرونا بذلك ، وكونوا عباد الله اخوانا وعلى الدين اعوانا وشمروا فى خدمة الدين وشدوا حيلكم واطلبوا ما عند الله وارفضوا هذه الدار الخسيسة المقدار فانها ليست بدار قرار ولا نصيب للمومن فيها لانها حظ الكفار وانما مطلوب التزود منها بما ينفع فى الآخرة ، وقد قال تعالى : « من كان يريد حرث الآخرة نزد له فى حرثه ومن كان يريد حرث الدنيا نوته منها وما له فى الآخرة من نصيب » (٣) ، وقوله : « فاما من طغى وآثر الحياة الدنيا فان الجحيم هى الماوى واما من خاف مقام ربه ونهى النفس عن الهوى فان الجنة هى الماوى » (٤) . وقال صلى الله عليه وسلم : الدنيا دار من لا دار له ومال من لا مال له وقد يجمعها من لا عقل له ، ودعى صلى الله عليه وسلم بقوله : تعس عبد الدينار والدرهم والخميصة تعس وانتكس واذا شيك فلا انتقش، اعاذنا الله واياكم من ذلك . فاحرصوا على دينكم ليدوم لكم النعيم المقيم فى عال الجنات اذ قد وعد الله الفقرا المهاجرون بذلك كما فى قوله صلى الله عليه وسلم : ان اول ثلة تدخل الجنة الفقراء المهاجرون الذين تتقى بهم المكاره اذا امروا سمعوا واطاعوا واذا كان لرجل منهم حاجة الى السلطان لم تقض له حتى يموت وهى فى

---

(١) صادر ٢ ص ٥١ ، ٣٦ منقولة . (٢) ترك فراغا لبقية الموجه اليهم . (٣) الشورى ٢٠ . (٤) النازعات ٣٧ – ٤١ .

صدره وان الله تعالى يدعو يوم القيامة الجنة فتاتى بزخرفها فيقول اين عبادى الذين قاتلوا فى سبيلى واونوا فى سبيلى ادخلوا الجنة فيدخلونها بغير حساب ولا عذاب وتاتى الملايكة فيقولون ربنا نحن نسبح لك الليل والنهار ونقدس لك فمن هولاء الذين آثرتهم علينا فيقول هولاء الذين قاتلوا فى سبيلى واونوا فى سبيلى فتدخل عليهم الملايكة من كل باب سلام عليكم بما صبرتم فنعم عقبى الدار . هذا ووصيتى لكم تقوى الله فى السر والعلانية وان لا يفقدكم الله حيث امركم ولا يجدكم حيث نهاكم ، بارك الله فيكم ووفقكم لما يحبه ويرضاه بجاه نبيه ومصطفاه ، والسلام .

(٢٨٧) الى حمد الله حمد فى ٢٢ شوال سنة ١٣٠٢ (١٨٨٥/٨/٥) [١].

معاونة حمدان

بسم الله الرحمن الرحيم الحمد لله الوالى الكريم والصلاة على سيدنا محمد وآله مع التسليم

وبعد فمن عبد ربه خليفة المهدي عليه السلام الخليفة عبد الله بن محمد خليفة الصديق الى حبيبه فى الله حمد الله حمد تولاه الله تعالى ، آمين .

منا لكم جزيل السلام ورحمة الله وبركاته نعلم الحبيب انك عندنا من الاحباب الصادقين الساعين فى نصرة الدين وظننا بكم جميل ، وحيث انك كذلك فينبغى حبيبى ان تبذل كامل همتك فى مساعدة الحبيب حمدان ابى عنجه وموازرته وامتثال امره ونهيه فى جميع الامور حيث انه العامل عليكم وطاعته ومساعدته واجبة عليكم . فشمر حبيبى فى ذلك واجتهد ولا يحصل منك فتور ولا قصور فى مساعدة المذكور الى ان يسهل الله مقابلتكم لنا معه سويا . بارك الله تعالى فيكم ووفقكم الي ما يحبه ويرضاه بجاه نبيه ومصطفاه ، هذا والسلام .

(٢٨٨) الى كافة انصار الدين وعلى منير خاصة فى ٢٢ شوال سنة ١٣٠٢(١٨٨٥/٨/٥) [١].

بعدم ارجاع الاموال التى نهبها العربان مع التوم فضل الله

بسم الله الرحمن الرحيم الحمد لله الوالى الكريم والصلاة على سيدنا محمد وآله مع التسليم

وبعد فمن عبد ربه خليفة المهدي عليه السلام الخليفة عبد الله بن محمد خليفة الصديق الى احبابه فى الله كافة انصار الدين على وجه العموم وبالخصوص على منير تولاهم الله ، آمين .

بعد فهمكم هذا العرض يمينه المقدم من عوض السيد قريش الذاكر فيه انه بمدة التوم فضل الله كان حاصله مغارات من التوم المذكور على القبايل ونهب اموال وسفك دما وكان بعضا من العربان الضعفا يتوجهوا معهم للمغارات . ولما حلت المهديه واوقع الله التوم فى قبضتها فجميع اقارب المذكور وعبيده فروا وليس فيه لاحد موجود ، وبعض العربان الذين كانوا معهم داخلوا تحت الطاعة ولم حصل منهم فرار . والآن اهالى القبايل المنهوبة اموالهم بمدة التوم المذكور جعلوا يطالبوا بعض العربان

---

(١) صادر ٢ ص ٥١ .

(١) صادر ٢ ص ٥١ .

الذين دخلوا تحت الطاعة باموالهم المنهوبة فى مدة المذكور ، وكون ان وقت نهب الاموال المذكورة لم يكن التوم المذكور تابعا للمهدية ولا اتباعه وهولاء العربان دخلوا تحت الطاعة ومطالبتهم فى الاموال المنهوبة لا تصح ، ينبغى ان لا احد منكم يطالب المذكورين بغرامة اموال منهوبة فى غزوات التوم المذكور كلية ، يكون معلومكم ، والسلام .

(٢٨٩) الى النور عنقرة فى ٢٢ شوال سنة ١٣٠٢ (١٨٨٥/٨/٥) [١] .

يحثه على مؤازرة حمدان

بسم الله الرحمن الرحيم الحمد لله الوالي الكريم والصلاة على سيدنا محمد وآله مع التسليم

وبعد فمن عبد ربه خليفة المهدي عليه السلام الخليفة عبد الله بن محمد خليفة الصديق الى الحبيب المكرم النور عنقرة تولاه الله واكرمه واجتباه ، آمين .

ايها الحبيب نهدي لك السلام الممزوج ببدائع الاكرام والاحترام ثم نعلمك انه لا يخفى عليك انك عندنا من الاحباب المكرمين والاصحاب الصادقين الذين يعهد فيهم القيام باوامر الله ورسوله ومهديه على السداد والاعتناء بشون ذلك على وفق المراد ، ولا زلت مساعيك عندنا عليك مشكورة ومحامدك عنا موثورة . ومن ثم ندبت لموازرة الحبيب حمدان ابى عنجة ومعاضدته فى الله بجماعتك الذين توجهوا معك وذلك من تحسين ظننا بك وتوسمنا الخير فيك ولا زلنا الى الآن على تلك الحالة معك . فينبغي يا حبيبى حيث ان المقصود واحد وهو اقامة دين الله تشد عضد هذا الحبيب حمدان وتساعده على نصرة دين الله بغاية الاحترام والوفاق والامتثال والمراعات بلا توقف ولا خروج عن اشارة المذكور ، اذ لا يخفى على امثالك حسن مقاصده في الله ورفعة مقامه عند المهدي عليه السلام وعندنا ، وليس مقصودنا من ذلك الا اتفاق الكلمة في الله والمعاونة على البر والتقوي اذ بهما تتم النصرة وتزول العسرة . فقم بواجب ذلك ايها الحبيب وكن للاصغر منك ابا وللكبير ابنا والمساوي اخا كما حث المهدي عليه السلام اصحابه الذين انت منهم على ذلك . وتحاببوا فى الله وكونوا على الحق وقدم الصدق بنية صادقة وعزم صائب . فانكم قد خرجتم الجميع في سبيل الله لاعلا كلمته واغبرت قدماكم فى سبيله وزحزحتم بذلك عن النار ومن زحزح عن النار وادخل الجنة فقد فاز ، قال صلى الله عليه وسلم : لا يجمع الله عز وجل فى جوف عبد غبارا فى سبيل الله تعالى ودخان جهنم ومن اغبرت قدماه فى سبيل الله باعد الله منه النار يوم القيامة مسيرة الف عام للراكب المستعجل ، الحديث . فالمطلوب ان تصدقوا فى طلب ما عند الله لتحوزوا هذه المزايا العظيمة وتمتثلوا امر قوله تعالى : « يا ايها الذين آمنوا اتقوا الله وكونوا مع الصادقين » (٢) ، وما حملنى ان اخاطبكم بهذا الا محبة وصول الخير لك وليس هو عن تقصير منك فى موازرة هذا الحبيب او توان عن القيام بنصرة الدين وانما هو من باب وذكر فان الذكري تنفع المومنين ، والظن بك ان تشمر فيما انت بصدده زيادة بمجرد وصول

---

(١) صادر ٢ ص ٥٢ ، ٣٤ منقولة . (٢) التوبة ١١٩ .

هذا اليك لعلو همتك فى الله المعهود لدينا . ثم غاية وصيتى لك ان تتقى الله وتتفرغ من هموم الدنيا وتتزود منها لدار الماوى ، قال صلى الله عليه وسلم : تفرغوا من هموم الدنيا ما استطعتم فان من كانت الدنيا اكبر همه افشى الله ضيعته وجعل فقره بين عينيه ومن كانت الاخرة اكبر همه جمع الله شمله وجعل غناه (٣) فى قلبه وما اقبل عبد علي الله الا جعل قلوب المومنين تغدو اليه بالود والرحمة وكان الله بكل خير اليه اسرع ، او كما قال . وقال صلى الله عليه وسلم : من احب دنياه اضر بآخرته ومن احب آخرته اضر بدنياه . ولما كان امر الآخرة اهم واجل قال صلى الله عليه وسلم : فاثروا ما يبقى على ما يفنى . وفى هذا النظر كفايه لامثالكم ، هذا والسلام .

(٢٩٠) الى انصار بمعية حمدان ابى عنجه فى ٢٢ شوال سنة ١٣٠٢ (١٨٨٥/٨/٥) [١].

يذاكرهم ويرجو الانصياع لاوامر ونواهى حمدان

بسم الله الرحمن الرحيم الحمد لله الوالى الكريم والصلاة على سيدنا محمد وآله مع التسليم

وبعد فمن عبد ربه خليفة المهدي عليه السلام الخليفة عبد الله بن محمد خليفة الصديق الى احبابه فى الله كافة انصار الدين الذين بمعية الحبيب حمدان ابى عنجه عملا ونقبا وغيرهم ولا سيما الجهادية وفقهم الله وسددهم والى الصواب دلاهم وارشدهم ، آمين .

ايها الاحباب منا لكم سلام الله تعالى ورحمته وبركاته ثم اعلموا وفقنا الله واياكم الى ما فيه رضاه وسلك بنا وبكم مسلك مهديه عليه السلام حتى نلقاه ان الله سبحانه وتعالى قال فى محكم كتابه العزيز : « يا ايها الذين آمنوا اتقوا الله وقولوا قولا سديدا يصلح لكم اعمالكم ويغفر لكم ذنوبكم ومن يطع الله ورسوله فقد فاز فوزا عظيما » (٢) وقال : « يا ايها الناس اتقوا ربكم واخشوا يوما لا يجزى والد عن ولده ولا مولود هو جاز عن والده شيئا ان وعد الله حق فلا تغرنكم الحياة الدنيا ولا يغرنكم بالله الغرور » (٣) ، وقال : « يا ايها الذين آمنوا اتقوا الله ولتنظر نفس ما قدمت لغد واتقوا الله ان الله خبير بما تعملون ولا تكونوا كالذين نسوا الله فانساهم انفسهم » الآية (٤) والتقوى هى امتثال الاوامر واجتناب المناكر [قال] تعالى : « ان الله يامر بالعدل والاحسان وايتاء ذى القربى وينهى عن الفحشاء والمنكر والبغى » الآية (٥) . وحيث فهمتهم ذلك ايها الاحباب فالواجب عليكم المسارعة الى امتثال ما امركم به من الاتصاف بالتقوى والخوف من جلاله تعالى فى السر والنجوى واجتناب ما نهاكم عنه خوفا من وعيد قوله تعالى : « فاما من طغى وآثر الحياة الدنيا فان الجحيم هى الماوى » (٦) ، ورغبة فى وعيد قوله تعالى : « واما من خاف مقام ربه ونهى النفس عن

---

(٣) فى الاصل : قناه .

(١) صادر ٢ ص ٥٢ . (٢) الاحزاب ٧٠ – ٧١ . (٣) لقمان ٣٣ . (٤) الحشر ١٨ – ١٩ . (٥) النحل ٩٠ . (٦) النازعات٣٧ – ٣٩ .

الهوى فان الجنة هى المأوى » (٧) . ثم لا يخفا عليكم احبابى ان انتسابكم بصحبته خليفة رسول الله صلى الله عليه وسلم نعمة عظيمة ومنة جسيمة يجب عليكم شكرها ما دمتم ودامت السموات والارض والقيام باعباء امرها وشونها ببذل الارواح فى سبيل الله اعلاء لكلمة الحق ، سيما وانكم الان متلبسين بافضل الاعمال بعد الايمان بالله وهو الجهاد فى سبيله تعالى ، فقد وردت فى فضله وعلو شأنه آيات كثيرة واحاديث جمة ماثورة ، منها قوله تعالى : « لا يستوى القاعدون من المومنين غير اولى الضرر والمجاهدون فى سبيل الله باموالهم وانفسهم فضل الله المجاهدين باموالهم وانفسهم على القاعدين درجة وكلا وعد الله الحسنى وفضل الله المجاهدين على القاعدين اجرا عظيما درجات منه ومغفرة ورحمة وكان الله غفورا رحيما » (٨) ، وقوله تعالى : « انما المومنون الذين آمنوا بالله ورسوله ثم لم يرتابوا وجاهدوا باموالهم وانفسهم فى سبيل الله اولئك هم الصادقون » (٩) ، ومنها ما روى عن ابى هريرة رضى الله عنه ، قال : مر رجل من اصحاب النبى صلى الله عليه وسلم بشعبة فيه عينية من ماء عذبة فقال : الو اعتزلت الناس واقمت فى هذا الشعب ، ولن افعل حتي استاذن رسول الله صلى الله عليه وسلم ، فذكر ذلك لرسول الله صلى الله عليه وسلم فقال : لا تفعل فان مقام احدكم فى سبيل الله افضل من صلاته فى بيته سبعين عاما ، الا تحبون ان يغفر الله لكم ويدخلكم الجنة ، اغزوا فى سبيل الله ، من قاتل فى سبيل الله تعالى فواق ناقة وجبت له الجنة ، وقوله صلى الله عليه وسلم : اول ثلة تدخل الجنة الفقرا المهاجرون الذين يتقى بهم المكاره اذا امروا سمعوا واطاعوا وان كانت لرجل منهم حاجة الى سلطان لم تقض له حتى يموت وهى فى صدره وان الله تعالى يدعو يوم القيامة الجنة فتاتى بزخرفها فيقول : اين عبادى الذين قاتلوا فى سبيلى واوذوا فى سبيلى وجاهدوا فى سبيلى ادخلوا الجنة فيدخلونها بغير حساب ولا عذاب وتاتى الملايكة فيقولون ربنا نحن نسبح لك الليل والنهار ونقدس لك فمن هولاء الذين آثرتهم علينا فيقول : هولاء الذين قاتلوا فى سبيلى واوذوا فى سبيلى فتدخل عليهم الملايكة من كل باب سلام عليكم بما صبرتم فنعم عقبى الدار . اذا فهمتم ذلك احبابى فشمروا فيما انتم بصدده وجدوا واجتهدوا فى حوز هذا الفضل الجليل ولا تركنوا الي راحة هذه الدار التى تورث التعطيل وتزودوا منها بالتقوى والشوق الى لقاء الله فى دار الكرامة والتفضيل . وما دمتم على موازرة الحبيب حمدان ومتابعته وشد عضده فى الله وامتثال امره ونهيه فاعلموا انكم منا على بال والخاطر معكم ورضانا يحفكم صباحا وغداء ومساء وابشروا بالخير فى الدارين فانكم فى كنف الله وولايته ما دمتم مشمرين فى طاعته تعالى ونصرة دينه ، قال صلى الله عليه وسلم ما معناه ان الله يستجيب للمجاهدين كما يستجيب للانبيا والرسل ولا طلعت الشمس ولا غربت على احد اكرم على الله من مجاهد ، فشدوا حيلكم اذا وشمروا فى الله وعمروا قلوبكم بالشوق للقايه ، وليكن بعلمكم ان الاصحاب الذين معنا قد زادت همتهم فى الله وامتلئت قلوبهم بالشوق الى لقايه ، فكونوا

---

(٧) النازعات ٤٠ – ٤١ . (٨) النساء ٩٥ – ٩٦ . (٩) الحجرات ١٥ .

كما كانوا وزياده معتصمين بالله ومتوكلين عليه . ثم ان عزيمتى عليكم العمل بهذا ، والسلام .

(٢٩١) الي العبابدة وعربان الجعلين بابو دليق فى ٢٢ شوال سنة ١٣٠٢ (١٨٨٥/٨/٥) (١).

يستنكر تعصبهم عن تسليم ما عليهم من الزكوات للمندوب بسبب فريعابى ويأمر بتسليمه دون توقف ويخير بين المقام بابى دليق او الانتقال الى مكان آخر

بسم الله الرحمن الرحيم الحمد لله الوالي الكريم والصلاة علي سيدنا محمد وآله مع التسليم

وبعد فمن عبد ربه خليفة المهدي عليه السلام الخليفة عبد الله بن محمد خليفة الصديق الي احبابه المكرمين العبابده (٢) وعربان الجعلين بابو دليق الذين بجهة ابو دليق تولاهم الله ، آمين .

بعد السلام عليكم ورحمة الله وبركاته نعلمكم احبابي ان الدنيا فانيه وما عند الله خير وابقي ، وان المطلوب التزود من هذه الدار للاخرة دار القرار. ومن اكبر الامور التي يتزود بها امتثال اوامر الله واجتناب نواهيه ، ومن اكبر ذلك اخراج الزكوات لانها من اركان الاسلام التي بنى عليها . فاذا فهمتم ذلك احبابي وعلمتم ان الدار آخرة فاعلموا انه بلغنا ان الحسن الماحي اراد ان يخدم منكم حقوق الله التي طرفكم وانتم منقادون لذلك ، لاكن حصل لكم تعصب بسبب محمد فريعابي وامتنعتم عن اخراجها حتي انه كاد ان يحصل بينكم مشكل وبلطف الله وعنايته بعباده قد كفاكم شر ذلك ، وذلك من فضل الله عليكم اذ لو حصل منكم ذلك لوقعتم في ورطة عظيمة وبلية جسيمة ، فاحمدوا الله علي صرف هذه النقمة منكم . واعلموا احبابي حيث انكم صرتم من انصار الدين وعلمتم ان الخير فيما يرضي الله رب العالمين فلا ينبغي ان تقدموا علي شئ الا بعد معرفة حكم الله فيه ولا تتابعوا ولد فريعابي ولا غيره في فعل معصية ابدا . وحيث انكم الان بجهة ولد ابي دليق مقيمون وعليكم شئ من حقوق الله والحبيب الحسن معين بتلك الجهة لتحصيلها فجميع ما عندكم من حقوق الله سلموه له بدون مشاجرة ولا معارضة ولا منافسة ، بل افعلوا ذلك عن طيب نفس ورضاء قلب وابتغاء مرضات الله وامتثالا لامره . وبعد ان تخلصوا ما عليكم اذا كان قصدكم الاقامة بابي دليق اقيموا، واذا كان قصدكم التوجه لجهة اخرا توجهوا ولا تطيعوا ولد فريعابي في اثارة الفتن والتعصب بحقوق الله والعصاوة للاوامر فان الخير في الاتباع ، فاتبعوا اوامرنا التي هي امر الله ورسوله ومهديه ولا يبلغنا منكم اقل خلاف ولا تعصب فان ذلك يعقب الحسرة والندامة فى الدنيا ويوم القيامة فاحذروا منه رحمكم الله ، والسلام .

(٢٩٢) الى النجومى فى ٢٢ شوال ١٣٠٢ (٥/ ٨/ ١٨٨٥) (١).

يوصيه خيرا بمن جاءه شاكيا

---

(١) صادر ٢ ص ٤٩ ، ٤٠ منقولة . (٢) الابابدة : صادر .

(١) صادر ٢ ص ٥٠ .

بسم الله الرحمن الرحيم الحمد لله الوالى الكريم والصلاة على سيدنا محمد وآله مع التسليم

وبعد فمن عبد ربه خليفة المهدي عليه السلام الخليفة عبد الله بن محمد خليفة الصديق الى حبيبه فى الله عبد الرحمن النجومى تولاه الله ، آمين .

بعد السلام عليكم ورحمة الله وبركاته نعلم الحبيب ان تلغرافكم فى خصوص الفضل وصلنا وفهمنا وصحيح المذكور حضر شاكى من الحسن وبعد ورود تلغرافكم ذاكرناه بالتوجه لكم فينبغى ان تستوصوا بالمذكور خيرا ولا تتركوا احدا يغلط عليه وريحوه فى امر الخدامة المتضرر فى خصوصها ومثلكم لا يعرف باكثر من هذا ، والسلام .

(٢٩٣) الى انصار الدين فى ٢٢ شوال ١٣٠٢ (٥/ ٨/ ١٨٨٥) [١].

احسان لأمرأة من الخرطوم

بسم الله الرحمن الرحيم الحمد لله الوالى الكريم والصلاة على سيدنا محمد وآله مع التسليم .

وبعد فمن عبد ربه خليفة المهدي عليه السلام الخليفة عبد الله بن محمد خليفة الصديق الى احبابه فى الله كافة انصار الدين .

يكون معلومكم ان الحرمه عايشة بنت الملك منضمن اهالى قفرة الخرطوم وجميع املاكها دخلت بيت المال ولم يفضل بيدها سوى عبد واحد يدعا عبد السيد وحضرت لطرفنا صحبت الحبيب ضوينه وعرفتنا بذلك واعطيناها العبد المذكور من الاحسانات لاجل ان يعولها ويعول اطفالها فينبغى ان لا احد منكم يتعرض لها فى العبد المذكور ، هذا والسلام .

(٢٩٤) الى امير لقنى صالح فى ٢٢ شوال ١٣٠٢ (٥/ ٨/ ١٨٨٥) [١].

الصلات مع حيات عامل المهدى بالغروب وما سمع عن قبوله بالمهدية وارسال محمد جبريل له ليطلعه على الامر ويطلب معاونته لحيات

بسم الله الرحمن الرحيم الحمد لله الوالي الكريم والصلاة علي سيدنا محمد وآله مع التسليم

وبعد فمن عبد ربه خليفة المهدي عليه السلام الخليفة عبد الله بن محمد خليفة الصديق الى حبيبه فى الله المكرم امير لقنى صالح ابن محمد وفقه الله تعالى ، آمين .

اياها (٢) الحبيب سلام الله تعالى ورحمته وبركاته ثم نعلمك ايها الحبيب انه قد حضر لهذا الطرف الحبيب محمد العربى رسولا من الحبيب المكرم حيات بن سعيد الى خليفة الرسول الامام المهدى عليه السلام . وقد اخبرنا بانك من الذين لهم محبة كاملة ورغبة شديدة فى اقامة دين الله ومن خصهم الله واجتباهم بالاتسام بالتصديق بما جاء به عليه السلام ومن الطالبين الانسلاك فى سلك انصار الله واحبابه بالدخول تحت بيعة مهديه عليه السلام والقيام باوامره ونواهيه على مقتضى ما فى

---

(١) صادر ٤ ص ٢ .

(١) صادر ٥ ص ١١ . (٢) هكذا فى الاصل ، والمقصود : ايها .

كتاب الله وسنة رسوله صلى الله عليه وسلم . فلما بلغنا ذلك الامر من جهتك سرنا وشرح صدورنا وغرس محبتك فى سويداء قلوبنا وصيرك عندنا من الاحباب المكرمين واحببناك فى الله ولله ورضينا عنك ودعونا لك بكل خير وسالنا الله تعالى ان يتم هداك ويكمل ارشادك ويزيد توفيقك ويدرجك فى سلك الاصحاب الصادقين والاصحاب المشمرين فى نصرة الدين . وحيث انه تحرر من المهدى عليه السلام [الى] اهالى الغرب عموما وللجبيب الصفى حيات بن سعيد خصوصا ما فيه الكفاية صحبة الحبيب محمد العربى رسوله ، والمذكور من الاحباب الصادقين الذين شاهدوا خليفة الرسول المهدى عليه السلام ، وقد حضر مجالسه واقتبس من انواره ورءا من احواله ما فيه المقنع والكفاية لمن اراد سبيل الهداية . وها هو واصل لصوبكم بخطابات المهدى عليه السلام وخطاباتنا وقد ذكر لنا حسن سيرتكم وكمال رغبتكم فى اقتفاء آثار الانبياء بالدخول تحت بيعة المهدى عليه السلام والقيام فى نصرة الدين حسب امره الشريف فبناء على ذلك فقد حسنا الظن فيكم وخاطبناكم بهذا الكتاب بالدعوة الى الله والاندراج فى سلك اصحاب المهدى عليه السلام والاتفاق مع الحبيب حيات المذكور على القيام بامر الدين وجهاد الاعداء الكافرين ببذل النفس والمال فى سبيل الله ابتغاء مرضاته فبوصوله اليكم ينبغى ان تقوموا بكامل جهدكم في الله وتشدوا حيلكم في نصرة دينه وتكونوا مع الحبيب يدا واحدة ونفسا واحدة وتوازروه وتعاونوه على البر والتقوى وتمتثلوا امره ونهيه ما امركم بالمعروف ونهاكم عن المنكر ولا تخرجوا عن اشارته فان القصد اقامة دين الله وكونوا له عضدا وساعدا وبنانا . هذا ولما ان الحبيب محمد ولد جبريل قد حضر مهاجرا للمهدى عليه السلام من الحجاز وقابله واخذ البيعة منه وفاز برضاه وسمع مذاكرته وحضر مجالسه ورءا من سيره النبوى ما فيه الكفاية فقد احببنا ان نرسله اليكم مع هذا ليخبركم بما رءا ويكون لكم عضدا وساعدا ومووازرا في الحق . فبوصوله عندكم اتفقوا فى الكلمة وبادروا الى القيام بامر الدين ومساعدة الحبيب حيات ومعاضدته وموازرته واتباعه ما دام على الحق انه نعم الرفيق وحبذا الاخ المساعد فى السر ولا تركنوا لراحة الدنيا الفانية ولا لملكها الزايل وليكن نظركم الى ما عند الله فى الدار الباقية التى نظر اليها الله بعين رضايه . وما دمتم على اتباع المهدى عليه السلام وسلوك سكته فلا تخشوا من شئ وابشروا بكل خير فى الدارين . ولا يخفا عليكم ان دين الله منصور وحزبه مويد وعدوه مثبور فكونوا من حزب الله تفلحوا وتفوزوا بالنعيم الابدى والخير السرمدى ولو لا انه تحرر من المهدى عليه السلام للحبيب [حيات] وكافة اهالى الجهات الغربية ولكم من المذاكرات والاوامر ما فيه الكفاية لاطلنا لكم العبارة في بيان هذا الامر ولكن مثلكم مما لا يحتاج الى ازيد من هذا والمطلوب ان ياتينا الرد منكم سريعا لنعلم علو همتكم فى الله . بارك الله فيكم ووفقنا واياكم لما فيه رضاه بجاه نبيه ومهديه عليهما الصلاة والسلام ، هذا والسلام .

(٢٩٥) الى الجعافرة باسنا فى ٢٢ شوال ١٣٠٢ (١٨٨٥/٨/٥) [1] .

بتعيين امير عليهم

بسم الله الرحمن الرحيم الحمد لله الوالى الكريم والصلاة على سيدنا محمد وآله مع التسليم

وبعد فمن عبد ربه خليفة المهدى عليه السلام الخليفة عبد الله بن محمد خليفة الصديق الى احبابه فى الله جماعة الجعافرة الكاينين بمدينة اسنا تولاهم الله ، آمين .

بعد السلام عليكم احبابى لا يخفا ان الدنيا مع خستها قد انقضت وان الاخرة مع عظمتها ونفاستها قد اقبلت ، والعاقل يسعى لما يدوم ويرضى الحى القيوم والاحمق من شغلته الدنيا دار الهموم والشوم واللوم . وقد علمتم ان خروج المهدى من اكبر علامات الساعة ولا ينبغى الكيس ان يشتغل بعده الا بما يرضى الله ورسوله ومهديه من انواع الطاعات وليس طاعة اعظم من الجهاد فى سبيل الله كما بين فى محكم كتابه العزيز واحاديث نبيه صلى الله عليه وسلم ، ويويد ذلك ايضا اشتغال الامام المهدى عليه السلام به . وحيث فهمتم ذلك فان الحبيب محمود عبد الله ابو عبد الرسول قد حضر بهذا الطرف وبايع الامام المهدى عليه السلام وبايعنا ايضا ولداعى رؤيته للامام المهدى عليه السلام واقتباسه من انواره وسماعه لاذكاره وتذكاره صار حرى بالصدق ، فلذا قد عيناه اميرا منا عليكم الجميع لتنضموا اليه وتحزبوه وتوازروه وتقوموا معه فى نصرة دين الله بالجهاد فى سبيله الذى هو افضل الطاعات وان تكونوا انتم وهو الجميع تحت امر ونهي الحبيب حسين خليفة عامل عموم جهاتكم وان تنضموا عليه وتشدوا ازره ، فسارعوا الى ما فيه رضاء الله وقوموا جميعكم بالله لله ولا تركنوا الي الراحة والبطالة فانها لا تجدى نفعا ولا فايدة فى راحة عاقبتها الندامة فى هذا الدار ويوم القيامة . وما دام انكم قايمون بالله لله فتوكلوا عليه ولا تخشوا احدا غيره فانه ولى المومنين ولا يهولنكم كثرة عدد الاتراك وعددهم وتحزبهم العارى عن معونة الله تعالي فانه لا يغني عنهم شيا ولا هم ينصرون وان جند الله هم الغالبون ، فاتقوا الله واعتصموا به وشمروا فيما امرتم به ، وفقنا الله واياكم ، والسلام .

(٢٩٦) الى محمد عبد الكريم فى ٢٢ شوال ١٣٠٢ (١٨٨٥/٨/٥) (١) .

المحافظة على الجبخانة والجهادية بعد سقوط سنار

بسم الله الرحمن الرحيم الحمد لله الوالي الكريم والصلاة علي سيدنا محمد وآله مع التسليم

وبعد فمن عبد ربه خليفة المهدي عليه السلام الخليفة عبد الله بن محمد خليفة الصديق الى حبيبه في الله محمد عبد الكريم تولاه الله تعالى ، آمين .

منا لكم جزيل السلام ورحمة الله وبركاته نعلم الحبيب قد اسبقنا القول لكم فى توجه الاحباب عبد الرحمن النجومى ومحمد عثمان ابى قرجه ومن معهم من العملا والانصار لنحوكم لاجل اغاظه الاعداء

---

(١) صادر ٥ ص ١٢ ، ٤١ منقولة .

(١) صادر ٢ ص ٥٠ ، ٣٧ منقولة .

واهلاكهم ، وان شاء الله تعالى بعد وصول المذكورين والجيش الذى معهم يحصل المقصود وينفذ امر الله فى اهالى القفرة بحول الله وقوته . لاكن حبيبى حيث من المعلوم ان الاخذ بالحزم والانتباه للامور مما لا بده منه فينبغى ان يصير حفظ الجهاديه عموما وعدم التفريق فيهم كلية قبل الفتوح وبعده ولا يعط لاحد منهم شئ ولو واحد نفر ، ويتوضح مقدار الخارجين الان فى الحصار وبعد الفتوح كذلك ، يتوضح مقدار من يوجدوا في القفرة ويصير عرض كشوفات الجميع الينا ، وكذلك السلاح والجباخين لا يكون لها تفريق كليه بل يحفظ بتمامها لحين مخابرتنا عنها . فاهتموا حبيبى بذلك وشدوا حيلكم فى مضايقة الاعداء وحصارهم ومناوشتهم وعن قريب يحل بهم الدمار بحول الله وقوته ، وحرضوا من معكم من الاخوان ببذل الجهد وعدم المبالات باعداء الله ، والبيبشروا الجميع بالخير فان دين الله منصور . وفيما تحرر منا لهم بمنشورنا الذى ارسل لهم صحبة عبد الرحمن النجومى كفايه ، هذا والسلام .

(٢٩٧) الى النجومى فى ٢٢ شوال ١٣٠٢ (١٨٨٥/٨/٥) [١].

الحرص على جمع جهادية واسلحة سنار

بسم الله الرحمن الرحيم الحمد لله الوالي الكريم والصلاة علي سيدنا محمد وآله مع التسليم

وبعد فمن عبد ربه خليفة المهدي عليه السلام الخليفة عبد الله بن محمد خليفة الصديق الى حبيبه في الله عبد الرحمن النجومي تولاه الله ، آمين .

منا لكم جزيل السلام ورحمة الله وبركاته نعلم الحبيب حيثما انكم متوجهين لمدينة سنار لاجل حصرها واهلاك ما فيها من الكفرة بحول الله وقوته فينبغى بعد وصولكم بها اذا اخذ الله بايديكم وصار فتوح المدينة يصير حفظ الجهادية باكملهم بدون تفريق ولا يعطى لاحد منهم ولو نفر واحد الا بعد معلوميتنا بذلك وعند تمام الفتوح تخابرونا بمقدارهم ومقدار السلاح جميعه والجبخانه وكذلك السلاح جميعه لا يصر له تفريق ولا يعط لاحد ولو بندقا واحدا ومطلق الالات الحربية القوا نظركم عليها انتم والحبيب محمد عثمان ابى قرجه ومن معكم من الاخوان الصادقين واجمعوها وحرروا بها كشوفه وخابرونا بها ولا تتركوا امرها يؤل الى الضياع وتتفرق فى الايدى وبعد استقراركم بديم المحاصرة جميع ما يحدث لكم هناك من الوقايع اعلمونا بها حالا وسريعا وشدوا وطأتكم على اعداء الله وضايقوهم ولاصقوهم وناوشوهم وسدوا عليهم الطرق واذيقوهم النكال وان شاء الله تعالى تكون الدايرة عليهم وتنالوا بهلاكهم من الله كل مزيه فاحرصوا على ذلك واعتصموا بالله وتوكلوا عليه واطلبوا النصر منه فانه نعم المولى ونعم النصير . هذا ووصيتى لكم تقوى الله فى السر والعلانية والا يفقدكم الله حيث امركم ولا يجدكم حيث نهاكم ، وفقكم الله وراعاكم وبلطفه تولاكم ، والسلام .

(٢٩٨) الى النجومى وابى قرجه فى ٢٢ شوال ١٣٠٢ (١٨٨٥/٨/٥) [١].

---

(١) صادر ٢ ص ٥٠ .

بخصوص توزيع منشور

بسم الله الرحمن الرحيم الحمد لله الوالي الكريم والصلاة علي سيدنا محمد وآله مع التسليم

وبعد فمن عبد ربه خليفة المهدي عليه السلام الخليفة عبد الله بن محمد خليفة الصديق الى احبابه في الله عبد الرحمن النجومى ومحمد عثمان ابى قرجه تولاهم الله ، آمين .

منا لكم جزيل السلام ورحمة الله تعالى وبركاته نعلم الاحباب ان الواصل لكم صحبة الفضل اربعين منشور فى خصوص المعامله ينبغى تفريقها على الجهات لاجل العمل بها وكل جهة يرسلوا لها منشور توضحوها عندكم فى كشف ليعلم مقدار الجهات التى وصل المنشور اليها ، هذا والسلام .

(٢٩٩) الى النجومى وابى قرجه فى ٢٢ شوال ١٣٠٢ (١٨٨٥/٨/٥) (١).

بخصوص محتسب المسلمية

بسم الله الرحمن الرحيم الحمد لله الوالي الكريم والصلاة علي سيدنا محمد وآله مع التسليم

وبعد فمن عبد ربه خليفة المهدي عليه السلام الخليفة عبد الله بن محمد خليفة الصديق الى احبابه في الله عبد الرحمن النجومى ومحمد عثمان ابى قرجه .

بعد السلام عليكم نعلمكم انه قد وردت لنا عروضات من محمد على مالك محتسب سوق المسلميه ومن اهل المسلميه ذاتهم اطلاعكم عليهم كافى فينبغى بعد وصولكم بجهاتهم انظروا فى خصوصهم فان وجدتم محمد على مالك المذكور احواله مستقيمه ومشمر في اقامة الدين بالمسلميه فارفقوا معه احد من طرفكم ليساعده على اقامة الدين وان لا بان وجدتم المذكور غير مستقيم الاحوال ولا منتبه في اقامة الدين فارفعوه واجعلوا بدله من الجماعه الذين معكم وبما يظهر لكم من احوال محمد على واهل المسلميه خابرونا عنه ، هذا والسلام .

(٣٠٠) الى عبد الرحمن النجومى وابى قرجه فى ٢٢ شوال ١٣٠٢ (١٨٨٥/٨/٥) (١).

باستكشاف تعدى بعضهم على بعض خدام الزكاة

بسم الله الرحمن الرحيم الحمد لله الوالي الكريم والصلاة علي سيدنا محمد وآله مع التسليم

وبعد فمن عبد ربه خليفة المهدي عليه السلام الخليفة عبد الله بن محمد خليفة الصديق الى احبابه في الله عبد الرحمن النجومى ومحمد عثمان ابى قرجه تولاهم الله ، آمين .

منا لكم جزيل السلام ورحمة الله وبركاته نعلم الاحباب انه قد ورد لنا جواب من محمد عثمان خالد بناء على ما ورد له من خلف الله محمد واسماعيل المعينين من طرفه للخدامه بجهات بيله يذكر

---

(١) صادر ٢ ص ٥٠ .

(١) صادر ٢ ص ٥٠ .

(١) صادر ٢ ص ٤٧ .

ان اسماعيل ماكن المذكور وكيل الشام هباني وخلف الله اسماعيل المذكور توجهوا لجهة بيله وارادوا الخدامه وارسلوا الفقرا للتحصيلات وارادوا الشروع في الخدامة الا وقد حضر لهم شكر الله ولد صابون المذكور قتل منهم اربعة رجال وبعد ذلك حاصرهم في الجبل وبيوم الخميس الموافق ١٠ شوال من الصباح عدد خيوله وحاربه وقتل منهم سبعة رجال كذلك والى الان محاصرهم غاية المحاصرة وقطع الطريق عليهم ومنع الوارد والمتردد وتلفظوا لهم جماعته بأن مهديكم مات والى الان لكم ملك (٢) علينا نقتلكم جميعا انتم الذين بهذه الجهة ونصل الى عقبكم برفاعه وباقيكم يهرب الى بقعتكم الخ ما اوردوا عنه وعند حضور الجوابات المذكوره الينا ما علمنا صحة هذا الخبر من عدمه ينبغي بوصول جوابنا هذا اليكم استكشفوا خبر هذه الحركة على الحقيقة وفيدونا بمحصلاتها وهل قتل العربان للانصار صحيح ام لا لازم من ذلك فانا منتظرون لما ياتينا منكم من الاخبار في هذه الحادثه يكون معلومكم ، والسلام .

(٣٠١) الى محمد عثمان خالد فى ٢٢ شوال ١٣٠٢ (١٨٨٥/٨/٥) (١) .

يخطره بشأن المحرر اعلاه

بسم الله الرحمن الرحيم الحمد لله الوالي الكريم والصلاة علي سيدنا محمد وآله مع التسليم

وبعد فمن عبد ربه خليفة المهدي عليه السلام الخليفة عبد الله بن محمد خليفة الصديق الى حبيبه في الله محمد عثمان خالد تولاه الله ، آمين .

بعد السلام عليكم ورحمة الله وبركاته نعلم الحبيب ان جواباتك وصلت بطرفنا وفهمناها وكذلك الجواب المرسول لكم من وكيل الشام وخلف الله وصل وحالا بوكته حررنا الي عبد الرحمن النجومى ومحمد عثمان ابى قرجه استكشاف عن صحة ما اوردوا عن خلف الله ووكيل الشام وقتل العربان للفقرا وتلفظهم بالاقوال الغير لايقه وطلبنا منهم الرد عاجلا بما يرسوا عليه وان شاء الله تعالى عند حضور الرد منهم نجرى ما فيه الصواب والحق الذى يرضى الله ورسوله ، هذا والسلام .

(٣٠٢) الى محمد عبد الكريم فى ٢٣ شوال ١٣٠٢ (١٨٨٥/٨/٦) (١) .

يوصى بأمير

بسم الله الرحمن الرحيم الحمد لله الوالي الكريم والصلاة علي سيدنا محمد وآله مع التسليم

وبعد فمن عبد ربه خليفة المهدي عليه السلام الخليفة عبد الله بن محمد خليفة الصديق الي حبيبه في الله محمد عبد الكريم تولاه الله ، آمين .

بعد السلام عليكم ورحمة الله وبركاته نعلم الحبيب ان محمد الصغير ولد الحبيب عبد البارى

---

(٢) عبارة غير واضحة فى الاصل .

(١) صادر ٢ ص ٤٧ .

(١) صادر ٢ ص٥٢ .

محمد الغزالي معكم هناك بسنار وهو من العملاء اهل الرايات ينبغى بعد وصول جوابنا هذا اليكم افتكروه واعرفوه ولا تخرجوه من فكركم كليتا الي ان يسهل الله الفتوح ، بارك الله فيكم ووفقكم لما يحبه ويرضاه ومثلكم لا يعرف باكثر من هذا ، والسلام .

(٣٠٣) الي محمد عبد الكريم فى ٢٣ شوال ١٣٠٢ (١٨٨٥/٨/٦) (١).

يثنى عليه لجهاده ويخطره بانه اعتمادا على ما سمع من شدة الوقائع عليهم عززهم بالنجومى ومن معه

بسم الله الرحمن الرحيم الحمد لله الوالي الكريم والصلاة علي سيدنا محمد وآله مع التسليم

وبعد فمن عبد ربه خليفة المهدي عليه السلام الخليفة عبد الله بن محمد خليفة الصديق الي حبيبه في الله محمد عبد الكريم تولاه الله تعالى ، آمين .

بعد السلام عليكم ورحمة الله وبركاته نعلم الحبيب ان ثباتكم وشد حيلكم ومكافحتكم لاعداء الله بلغتنا وسرتنا غاية ونهاية وكذلك خبر جرحكم بالرصاص على الفخذ فى ساعة التحام الحرابة بارك الله تعالي فيكم وجزاكم كل خير عن الدين . فهذا هو شيمت امثالكم اهل بيت الرسول عليه الصلاة والسلام فابشروا بالخير ثم ابشروا بالخير فقد حزتم النصيب الاخروي وثبت لكم الاجر عند الله وان شاء الله تعالي هذا الجرح طابع شهادة تعرفوا به فى الموقف (٢) العظيم عند المتقدمين والمتاخرين وتكرمون به عند رب العالمين . وقد انشرح صدرنا من اهتمامكم بامر الدين وشد حيلكم فيه وبذل روحكم فى تاييده وتحريض من معكم من الاخوان . وكان حبيبي حين ما بلغنا خبر الواقعة الاولى من افواه الناس قبل ورود الجوابات منكم عينا لكم عبد الرحمن النجومي ومحمد عثمان ابي قرجه ومن معهم من العملا والانصار واعطيناهم الجباخين اللازمة علي قدر الكفاية وتوجهوا لنحوكم على بركة الله بالبر والبحر ولا بد يصلوا عندكم قريبا ، وحين ورود هذا الخبر الينا ايضا حثثناهم علي سرعة التوجه وكاتبناهم بانهم بعد وصولهم يضيقوا علي اعداء الدين ، وان شاء الله تعالي بعد وصولهم يحصل المطلوب ويشفي الله صدوركم من جهة الاعداء وربنا سبحانه وتعالي يحصل لكم الشفا ويجعل الجراح كفارة وزيادة ثواب ودرجات في الاخرة . ولا زلتم فى قلبنا آناء الليل واطراف النهار وداعين لكم بخير في جل الاوقات ، تولاكم الله ورعاكم وامدكم بمدده ، آمين هذا والسلام .

(٣٠٤) الى محمد الخير عبد الله خوجلي والعملا الذين معه فى ٢٣ شوال ١٣٠٢ (١٨٨٥/٨/٦) (١).

منشور وعظى فى الجهاد

بسم الله الرحمن الرحيم الحمد لله الوالى الكريم والصلاة علي سيدنا محمد وآله مع التسليم

وبعد فمن عبد ربه خليفة المهدي عليه السلام الخليفة عبد الله بن محمد خليفة الصديق الى احبابه

---

(١) صادر ٢ ص ٥٥ ، ٤٧ منقوله . (٢) الوقف ، صادر .

(١) صادر ٦ ص ١ ، ٤٣ منقولة .

فى الله محمد الخير عبد الله خوجلي عامل جهتي بربر ودنقلا وكافة العملا والانصار الذين معه تولاهم الرب القدير واعانهم وهون عليهم كل عسير وجعل لنا ولهم فرجا ومخرجا في الدارين من كل شر قليل وكثير ، آمين .

ايها الاحباب منا لكم السلام ورحمة الله وبركاته بالاكرام والانعام ودوام العز والاحترام ثم لا يخفي عليكم ان الله تعالي قال في كتابه العزيز : « ان الذين آمنوا وعملوا الصالحات كانت لهم جنات الفردوس نزلا خالدين فيها لا يبغون عنها حولا »(٢) . وقال تعالى فى صحف ابراهيم وموسى : يا ابن ادم افعل الخير فانه مفتاح الجنة ويقود اليها واجتنب الشر فانه مفتاح النار . يا ابن ادم اعلم ان الذي تبنيه للخراب وان عمرك عارية وجسدك للتراب وما جمعته للورثة ، فالاكل منه والنعيم لغيرك والحساب عليك والعقاب والندم ، والصاحب لك فى القبر العمل ، فحاسِب نفسك قبل ان تحاسب والزم طاعتي واحذر معصيتي وارض بما تاتيك وكن من الشاكرين . يا ابن ادم من اذنب ذنبا وهو ضاحكا ادخلته النار باكيا ومن جلس باكيا من خشيتي ادخلته الجنة ضاحكا . يا ابن ادم كم من غني يتمني الفقر يوم حسابه وكم من جبار اذله الموت وكم من فرحة اورثت حزنا طويلا . يا ابن ادم لو تعلم البهائم ما تعلمون من الموت لامتنعت من الاكل والشرب حتي تموت جوعا وعطشا . يا ابن آدم ما اتاك من الدنيا فلا تفرح به وما فاتك منها فلا تحزن عليه . يا ابن ادم من التراب خلقتك والى التراب اعيدك ومن التراب ابعثك فودع الدنيا وتهيأ للموت ، واعلم انى اذا احببت عبدا زويت عنه الدنيا واستعملته للاخرة واريته عيوب الدنيا فيحذرها ويعمل عمل اهل الجنة فادخله الجنة برحمتى ، واذا ابغضت عبدا اشغلته بالدنيا واستعملته بعملها ويكون من اهل النار فادخله النار . يا ابن آدم انا الذى خلقتك وانا الذى رزقتك وانا الذى احييتك وانا الذى اميتك وانا الذى ابعثك وانا الذى احاسبك بما عملت فان عملت خيرا رايته وان عملت شرا رايته مع ربك لا تملك لنفسك ضرا ولا نفعا ولا حياة ولا نشورا . يا ابن آدم اطعنى واخدمنى ولا تهتم بالرزق فقد كفيتك امره فلا تحمل هم شى قد كفيته. يا ابن آدم من كان سبيله الموت كيف يفرح بالدنيا ومن كان بيته القبر كيف يسر بما يبنيه فى دار الدنيا . يا ابن آدم قدم لنفسك خيرا تجده عندى قبل ان ياخذك الموت . يا ابن آدم من كان مهموما فانا الذى افرج همه ومن كان مستغفرا فانا الذى اغفر له ومن كان تائبا فانا الذى نهيته ومن كان عاريا فانا الذي كسوته ومن كان خايفا فانا الذي أومِنْ خوفه ومن كان جايعا فانا الذى اشبعه ، واذا كان عبدى على طاعتى وامضاء امرى سددت امره وشددت ازره وشرحت صدره الخ . وقد علمتم احبابى رحمكم الله تعالى ان اعمال الخير شتى ولكن الجهاد فى سبيل الله أجلّها وافضلها واعلاها واكملها بعد الايمان بالله لان فيه بيع النفس والمال لله وذلك سبب النجاة دنيا واخرى من كل شر فمن مات او قتل فى سبيل الله فقد ادرك رتبة الشهادة ونال من الله الحسنى وزيادة وآمن من الم الموت

---

(٢) الكهف ١٠٧ - ١٠٨ .

وعذاب القبر واهوال الحشر والنشر وفاز فوزا عظيما. فالعاقل من اخلص عمله لله وباع نفسه اليه وجاهد فى سبيله واستعد للموت قبل نزوله. وهذه الايام قليلة وغدا الايام طويلا والشئون مختلفات والخطوب جليلا فمن فرط فى حسن العمل مع ربه ولم يستفد فقد غر بنفسه وكان اخسر الناس صفقة يوم القيامة حيث سهى ولهى واخلف يديه فى آماله ولم تساعده الايام على امنيته فخرج من الدنيا بغير زاد فقدم على الله بغير حجة . فالتفتوا الى صلاح اخرتكم يا احبابى وجدوا واجتهدوا في نيل رضاء ربكم واجعلوا ذلك اكبر همكم واحذروا غرور الدنيا ، فقد ورد عنه صلى الله عليه وسلم : تفرغوا من هموم الدنيا ما استطعتم فانه من كانت الدنيا اكبر همه افشى الله ضيعته وجعل فقره بين عينيه ومن كانت الاخرة اكبر همه جمع الله له امره وجعل غناه فى قلبه وما اقبل عبد بقلبه على الله الا جعل قلوب المومنين تغدو اليه بالود والرحمة وكان الله بكل خير اليه اسرع . واعلموا ايها الاحباب انه ليس للمومن راحة دون لقاء الله وان محمل الشدايد فى الله هو حظ المومنين لان الله تعالى يقيهم بها شدايد الآخرة ودركات حسابها وعذابها . واول العقبات ما بين العبد وربه الموت وهو اهونها مع انه افظع هول واشد من نشر المناشير وقرض المقاريض وغليان القدور ولو ان ميتا بعثه الله تعالى فاخبر اهل الدنيا بالم الموت لما انتفعوا بعيش ولا التذوا بنوم . روى ان موسى عليه السلام حين مات وصارت روحه الى الله عز وجل وقال له يا موسى كيف وجدت الموت قال وجدت نفسى كشاة تسلخ وهي حية . ودخل رسول الله صلى الله عليه وسلم علي مريض وقال صلى الله عليه وسلم انى لأعلم ما يلقى ليس فيه عرق الا وهو يتألم بالموت على حدته . ولما احتضر صلي الله عليه وسلم كان عنده قدح من ماء فكان يدخل يده فيه ويمسح وجهه ويقول لا اله الا الله ان للموت سكرات ، وفي رواية اخرى اللهم هون على سكرات الموت ، واخرى : اعني على سكرات الموت ، وفاطمة رضي الله عنها تقول اذ ذاك : واكرباه لكربك يا ابتاه ، وهو صلى الله عليه وسلم يقول لا كرب على ابيك بعد اليوم . وعن انس ابن مالك رضى الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : ما من بيت الا وملك الموت يقف على بابه كل يوم خمسة مرات واذا وجد الانسان قد نفذ اكله وانقطع اجله القي عليه غم الموت فغشيته كرباته وغمرته سكراته فمن اهل بيته الناشرة شعرها والضاربة وجهها والباكية لشجوها والصارخة لويلها فيقول ملك الموت : ويلكم مم الفزع وفيم الجزع فما اذهبت لواحد منكم رزقا ولا قربت له اجلا ولا اتيته حتى امرت ولا قبضت روحه حتي استأمرت وان لى فيكم عودة ثم عودة حتي لا ابقي منكم احدا. قال صلي الله عليه وسلم : فو الذى نفس محمد بيده لو يرون مكانه او يسمعون كلامه لزهلوا عن ميتهم ولبكوا على انفسهم حتي اذا حمل الميت على نعشه رفرفت روحه فوق النعش وهو ينادى يا اهلي ويا ولدي لا تلعبن بكم الدنيا كما لعبت بي جمعت المال من حله ومن غير حله ثم خلفته لغيرى فالمال لكم والتبعة عليّ فاحذروا مثل ما حل بي ! واما مشاهدة ملك الموت وما يدخل على القلب منه من الروع والفزع فهو امر قصرت عن كنهه عبارة كل فصيح وضاق عن سعة هوله كل فسيح ولا يعلم

حقيقة ذلك الا الذى يتراء اليه في تلك الحال . كما روى ان ابراهيم الخليل عليه السلام قال لملك الموت هل تستطيع ان ترينى الصورة التي تقبض فيها روح الفاجر فقال لا تطيق ذلك فقال بلى قال له فاعرض بوجهك عنى فاعرض عنه ثم التفت فاذا هو رجل اسود مهول ثيابه سود قائم الشعر منتن الريح يخرج لهيب النار من فيه ومن مناخره كالدخان فغشى على ابراهيم ثم افاق وقد عاد ملك الموت علي صورته الاولى فقال يا ملك الموت لو لم يلق الفاجر الا صورة وجهك لكفاه . وكان على رضى الله عنه يحرض الناس على القتال ويقول ان لم تقتلوا تموتوا والذى نفس محمد بيده لالف ضربة بالسيف اهون من موت على فراش . واذا كان هذا حال الموت وهو الاهون فما بالكم بما بعده . قال تعالى موذنا بعظيم الخطر: « الهاكم التكاثر حتى زرتم المقابر كلا سوف تعلمون ثم كلا سوف تعلمون» (٣) .

وكيف يحسن التوانى عن درك السلامة مما ذكر التفريط فيما يجب العز الابدى والنعيم السرمدى الموعود به فى قوله تعالى : «الذين آمنوا وهاجروا وجاهدوا فى سبيل الله باموالهم وانفسهم اعظم درجة عند الله واوليك هم الفايزون يبشرهم ربهم برحمة منه ورضوان وجنات لهم فيها نعيم مقيم خالدين فيها ابدا ان الله عنده اجر عظيم » (٤) . وفى الحديث القدسى : يا ايها الناس كيف رغبتم فى دنيا فانية ونعيمها زايل وحيات منقطعة واثمها باقية وان عندي للمطيعين الجنات بابوابها الثمانية فى كل جنة سبعون الف روضة من الزعفران فى كل روضة سبعون الف مدينة من الياقوت فى كل مدينة سبعون الف قصر من الياقوت فى كل قصر سبعون الف دار من الزبرجد فى كل دار سبعون الف بيت من الذهب في كل بيت سبعون الف دكان على كل دكان سبعون الف مائدة من العنبر على كل مائدة سبعون الف صفحة من الجوهر فى كل صفحة سبعون الف لون من الطعام وداخل كل دكان سبعون الف سرير من الذهب الاحمر على كل سرير الف فراش من الحرير والديباج ومن السندس والاستبرق داخل كل سرير سبعون الف نهر من ماء الحيوان واللبن والخمر والعسل المصفى فى كل نهر سبعون الف خيمة من الارجوان فى كل خيمة سبعون الف فراش على كل فراش حوراء من الحور العين بين يديها سبعون الف وصيفة كانهن بيض مكنون على راس كل قصر من تلك القصور الف قبة من الكافور فى كل قبة الف هدية من الرحمن وفيها ما لا عين رات ولا اذن سمعت ولا خطر على قلب بشر وفاكهة مما يتخيرون ولحم طير مما يشتهون وحور عين كامثال اللولو المكنون جزاء بما كانوا يعملون لا يموتون فيها ولا يهرمون ولا يجزعون ولا يحزنون ولا يبكون ولا يتعبون ولا يصرمون ولا يمرضون ولا يسقمون ولا يتغوطون لا يمسهم فيها نصب وما هم عنها بمخرجين الخ . فاذا فهمتم ذلك ايها الاحباب فشدوا حيلكم فى الله وشمروا وانفروا خفافا وثقالا وجاهدوا في سبيل الله لاعلا كلمة الله . فالى متى القصور عن نصرة دين الله الرب المعبود وانتم انصار الله وجنده وحزبه ! الم تعلموا انه قد اخذ عهدكم وميثاقكم ولا بد من الوفا بذلك . وغاية الامر انكم مامورون بالرباط هناك فتوجهوا

---

(٣) التكاثر ١ - ٤ . (٤) التوبة ٢٠ - ٢٢ .

علي بركة الله تعالى وسيأتكم المدد ان شاء الله سريعا . فكونوا سامعين ومطيعين وموقنين ومستبشرين بقول رسول رب العالمين صلى الله عليه وسلم : ليبعثنّ اقوام يوم القيامة يتلالا نور وجوههم يمرون بالناس كهيئة الريح يدخلون الجنة بغير حساب ، فقيل : من هم يا رسول الله ؟ قال : اوليك قوم ادركهم الموت وهم فى الرباط . وقوله صلى الله عليه وسلم : ان اجر المرابط يوما وليلا كقيام القايم فى اهله شهرا فان مات آمن من فتنة القبر وكتبت فى قبره هذا مرابط فى سبيل الله تعالى واجرى عليه كاحسن ما كان يعمل الى يوم الحساب . وجاء عنه صلى الله عليه وسلم : من مات مرابطا وقى فتنة القبر وامن الفزع الاكبر واجرى عليه ما كان يعمل الى يوم القيامة ومن هم برباط كتب الله عز وجل بين عينيه براءة من النفاق فاذا خرج فاصلا وكل الله به ملايكة يحفظونه من بين يديه ومن خلفه وعن يمينه وعن يساره فاذا هو وصل كانت دعوته مستجابة فان مات فهو شهيد وهو وافد الثلاثين يشفع لهم يوم القيامة وان قتل فهو شهيد وهو وافد سبعين يشفع لهم يوم القيامة . فيا ايها الاصحاب انظروا هذا الثواب ولا تتهاونوا فى طلبه ما دام ان الله تعالى اهلكم لذلك وهيأ لكم الاسباب ، وكونوا قدوة في الخير لمن بعدكم لتنالوا الاجرين وتدركوا الفوز فى الدارين . وعزيمة مني اليكم ثم عزيمة مني اليكم ان تعملوا بمقتضى منشورى هذا ، والسلام .

(٣٠٥) الى محمود عبد الله ابى عبد الرسول وكافة جماعته فى ٢٣ شوال ١٣٠٢(١٨٨٥/٨/٦) [١].

صورة من المنشور السابق

(٣٠٦) الى عبد الرحيم سالم ابو دقل وابو القاسم صالح الخ فى ٢٣ شوال ١٣٠٢ (١٨٨٥/٨/٦) [١].

يرشدهم ويحثهم على مؤازة حمدان

بسم الله الرحمن الرحيم الحمد لله الوالي الكريم والصلاة علي سيدنا محمد وآله مع التسليم

وبعد فمن عبد ربه خليفة المهدي عليه السلام الخليفة عبد الله بن محمد خليفة الصديق الى احبابه فى الله واعوانه في دين الله عبد الرحيم سالم ابو دقل وابو القاسم صالح وعبد الله ابراهيم ومحمد الضو وبلل ناقور والزاكى طمل وعيسى منزل ومحمد الطعيمه والعوض اودون وكوكوا حامدين ومحمد ولد توم السلامي ووكيل محمد الرقيق آدم وعبد النور جماع وكيل حامد ابي ريش وعثمان دودهم البرقاوي ووكيل عز الدين وابكر ابي سنون وادريس ولد عبد المالك وحمدون حميدان .

اعلموا وفقنا الله واياكم لاداء افضل الطاعات ووفقنا على كيفية اكتساب اكمل السعادات ان نعم الله علينا وعليكم لا تحصي وآلائه علينا وعليكم لا تستقصي ، ومن اعظمها ان جعلنا اولا من عباده المومنين ثم خصنا بتمام النعمة التي صرنا بها من انصار الدين وشرفنا بالنظر الي وجه مهديه الامين وجعلنا من انصاره واصحابه ومن اعوانه واحزابه . وهذه نعم لا نستطيع القيام بواجب شكرها الا

---

(١) صادر ٦ ص ٢ ، ٤٣ منقولة .

(١) صادر ٦ص ٢ ، ٤٥ منقولة .

بتوفيقه تعالي فلله الحمد حمدا لا يحصي ولا يحصر وله الشكر علي آلايه التي ذكرناها والتي لم تذكر . ولما علم سبحانه وتعالى مزيتنا واياكم وكمال رتبتنا في دار الابد دايمة الخير كثيرة المير رغبنا فيها ونفرنا عن دار الهوان كثيرة الامتحان جالبة الهموم والاحزان فقال وقوله الحق : « اعلموا انما الحياة الدنيا لعب ولهو وزينة وتفاخر بينكم وتكاثر في الاموال والاولاد كمثل غيث اعجب الكفار نباته ثم يهيج فتراه مصفرا ثم يكون حطاما وفى الاخرة عذاب شديد ومغفرة من الله ورضوان وما الحياة الدنيا الا متاع الغرور سابقوا الي مغفرة من ربكم وجنة عرضها كعرض السماء والارض اعدت للذين آمنوا بالله ورسله ذلك فضل الله يوتيه من يشاء والله ذو الفضل العظيم » (٢) . ولما غمسكم الله في هذه النعم وانقذكم بها من مهاوي الدنيا التى هى عين النقم وشرفكم بصحبة مهديه والحقكم باصحاب نبيه وبذلتم في ذلك الارواح رغبة فيما عند الله من عظيم الفلاح فاوفوا بالعهد ان العهد كان مسئولا ، والعهد هو المذكور في مثل قوله تعالي : « ان الله اشتري من المومنين انفسهم واموالهم بان لهم الجنة يقاتلون في سبيل الله فيقتلون ويقتلون وعدا عليه حقا في التوراة والانجيل والقرآن ومن اوفي بعهده من الله فاستبشروا ببيعكم الذى بايعتم به وذلك هو الفوز العظيم » (٣) ، وقوله تعالي : « ان الذين يبايعونك انما يبايعون الله يد الله فوق ايديهم فمن نكث فانما ينكث على نفسه ومن اوفى بما عاهد عليه الله فسيؤتيه اجرا عظيما » (٤) ، وان كان المخاطب بهذه الآية سيد الوجود صلى الله عليه وسلم فقد تكررت الحضرات النبوية والالهام الصائب للمهدي عليه السلام بانه فيه وفي اصحابه . فشدوا الحزام وقووا علي طريقه العزم وشمروا فيما ندبتم اليه من امر الجهاد الجالب لرضاء رب العباد ، فانه امر قد تاكد فضله بصريح الايات القرآنيه والاحاديث النبويه وكفي بالنذر منها قوله تعالى : «والذين جاهدوا فينا لنهدينهم سبلنا » (٥) ، وقوله صلي الله عليه وسلم ما معناه لو لا ان ناسا من امتي لا يتخلفون عني ولا اجد ما احملهم ما تخلفت عن سرية تغزو في سبيل الله ولوددت اني اقتل في سبيل الله ثم احيي ثم اقتل ثم احيي ثم اقتل ثم احيي ثم اقتل ، او كما قال . وكفي المجاهدين شرفا ان حيهم مضاعفة اعماله اشد الضعف وقتيلهم حي يرزق يتبوء في الجنة حيث يشاء كما يشهد لهم بذلك وعد قوله تعالي : « ولا تحسبن الذين قتلوا في سبيل الله امواتا بل احياء عند ربهم يرزقون فرحين بما آتاهم الله من فضله ويستبشرون بالذين لم يلحقوا بهم من خلفهم الا خوف عليهم ولا هم يحزنون يستبشرون بنعمة من الله وفضل » الايه (٦) . فشمروا احبابي في احراز هذا الفضل الجزيل ولا تركنوا الي راحات الدنيا ومتاعها القليل اذ انه مع قلته هو الذي يصد عن سواء السبيل ويوجب الغفلة عن الملك الحق الجليل . وراس جميع ما نكرناه من الخير ولبابه التقوي والوقوف مع الله علي

(٢) الحديد ٢٠ - ٢١ . (٣) التوبة ١١١ . (٤) الفتح ١٠ . (٥) العنكبوت ٦٩ . (٦) آل عمران ١٦٩ - ١٧١ .

قدم الصدق ، قال تعالي : « يا ايها الذين أمنوا اتقوا الله وكونوا مع الصادقين » (٧) ، وقال : « ان اكرمكم عند الله اتقاكم » (٨) ، ولم يقل ان اكرمكم عند الله اكثركم مالا ولا اكبركم وظيفة ولا اشدكم منعة في هذه الدنيا ! فاتقوا الله فاتقوا الله الله الله اتقوا الله وابذلوا الجهد في نصرة دين الله واتحدوا مع بعضكم البعض وتوازروا وتعاضدوا وكونوا عباد الله اخوانا وعلي سلوك طريق الله ورسوله ومهديه اعوانا وتحاببوا وتواددوا وانزلوا الكبير منكم منزلة الاب والمساوي منزلة الاخ والصغير منزلة الولد بحيث يوقر صغيركم كبيركم ، فقال صلى الله عليه وسلم : ليس منا من لم يوقر الكبير ويرحم الصغير ، وكونوا للحبيب حمدان ابو عنجه يدا وعضدا وساعدا واتبعوا كلما يامركم في طاعة الله ورسوله ومهديه وشدوا ازره فى اقامة الدين لكي يجدكم نعم العون ونعم الاحباب ، فعزيمة مني لكم الجميع الا ما عملتم بما حررته لكم بكتابى هذا لكي بذلك يستقيم امر الدين وتعلا كلمة الله وتخمد كلمة الكافرين . هدانا الله واياكم الصراط المستبين وجعلنا واياكم من خواص عباده المخلصين حتي نكون بذلك من خواص المقربين ومن اعظم الفايزين ، والسلام .

(٣٠٧) الى محمد الخير عبد الله خوجلى فى ٢٣ شوال ١٣٠٢ (١٨٨٥/٨/٦) [١].

يحيل اليه اعراضا

بسم الله الرحمن الرحيم الحمد لله الوالي الكريم والصلاة علي سيدنا محمد وآله مع التسليم

وبعد فمن عبد ربه خليفة المهدي عليه السلام الخليفة عبد الله بن محمد خليفة الصديق الي حبيبه في الله ورسوله محمد الخير عبد الله خوجلى عامل جهتى بربر ودنقله تولاه الله ، آمين .

هذا الاعراض تقدم من محمد بن محمد توديب من تلاوته تفهموا مضمونه ولزم شرحه اليكم والمذكور واصل اليكم ليجري ما يوافق في امره بمعرفتكم ، والسلام .

(٣٠٨) الى محمد بن الطاهر المقبول فى ٢٣ شوال ١٣٠٢ (١٨٨٥/٨/٦) [١].

يثنى عليه وعلى قصائده

بسم الله الرحمن الرحيم الحمد لله الوالي الكريم والصلاة علي سيدنا محمد وآله مع التسليم

وبعد فمن عبد ربه خليفة المهدي عليه السلام الخليفة عبد الله بن محمد خليفة الصديق الي حبيبه في الله محمد بن الطاهر المقبول (٢) جعله الله مصدر كل فعل محبوب ، آمين .

ايها الحبيب بعد ان اهدى لك سلام الله تعالى ورحمته وبركاته اعلمك ان قصايدك الفايقة ونتايج افكارك الراعية التى انشاتها في حضرة سيد الجميع عليه السلام وفينا قد وصلت لطرفنا وتليت على

---

(٧) التوبة ١١٩ . (٨) الحجرات ١٣ .

(١) صادر ٢ ص ٥٣ .

(١) صادر ٢ ص ٥٣ . (٢) نحسب انه إستبدل المجنوب بالمقبول تظرفا ، والمقصود هو محمد الطاهر المجذوب الشاعر المشهور واحد اعمدة المهدية بالشرق .

مسامعنا وسرنا ما تضمنته من مضمرات اشواقك وكامن محبتك التي منشأها صفاء الجنان وتمليته بنور الايمان وقد دعونا لك بزيادة التوفيق والهداية لاقوم طريق زادك الله محبة فى خليفة رسوله وحياك وبياك وشكر صنيعك وادام توفيقك ورفع مقامك واعلا مكانك وعمر ايامك بالذكر الجميل وجعلك من اهل التكريم والتفضيل ثم غاية ما اوصيك به تقوي الله وموازرة الحبيب عثمان ومعاضدته فى الله زيادة على الحالة السابقة وان تفرغ قلبك من هم الدنيا وتغمره بالشوق على لقاء خالقك فبذلك يحفك الرضى التام صباحا ومساء وتكون منا والينا دنيا واخرى . هذا حاصل وصيتي لك فقم بواجبها ارشدك الله وسددك بالقول الثابت فى هذه الدار وتلك ثبتك (٣) ، هذا والسلام .

(٣٠٩) الى عمر آدم والشبلى فى ٢٣ شوال ١٣٠٢ (١٨٨٥/٨/٦) (١).

مؤازرة حمدان

بسم الله الرحمن الرحيم الحمد لله الوالي الكريم والصلاة علي سيدنا محمد وآله مع التسليم

وبعد فمن عبد ربه خليفة المهدي عليه السلام الخليفة عبد الله بن محمد خليفة الصديق الي احبابه المكرمين واعوانه فى اقامة الدين الحبيب عمر آدم والحبيب الشبلى احسن الله حالهما ومألهما (٢) وتولاهما ، آمين .

بعد السلام عليكم ورحمة الله وبركاته نعلم احبابى اننا بخير وعافية ومنشرحين من جهتكم وسعيكم مشكور لدينا وصنيعكم لدينا مقبول وراضين عليكم غاية الرضا كل ذلك لاهتمامك بالدين وقيامكم فى نصرته جزاكم الله الخيرا (٢) وكفاكم كل ضيرا (٢) وشرح صدوركم بنور منه وايدكم ووفقكم وتولاكم . ومما اوصيكم به احبابى ان تتقوا الله وتكونوا من الصادقين وتبذلوا نفوسكم واموالكم فى سبيل رب العالمين وتشتاقوا للقايه وتشمروا زياده فى نصرت دينه الي ان تلاقوه وان توازروا الحبيب حمدان ابى عنجه وتكونوا من خاصة من وازره واهتما باوامره وان لا تقدموا علي شئ الا باشارته . هذا مع مزيد سلامى على كافة من معكم من الاهل والانصار على وجه العموم شكر الله سعى الجميع ، آمين والسلام .

(٣١٠) الى الجبورى فى ٢٣ شوال ١٣٠٢ (١٨٨٥/٨/٦) (١).

ينصحه بطاعة حمدان ويأمور

بسم الله الرحمن الرحيم الحمد لله الوالى الكريم والصلاة علي سيدنا محمد وآله مع التسليم

وبعد فمن عبد ربه خليفة المهدي عليه السلام الخليفة عبد الله بن محمد خليفة الصديق الى حبيبه فى الله ورسوله الجبوري بارك الله فيه ، آمين .

---

(٣) هكذا .

(١) صادر ٢ ص ٥٤ . (٢) هكذا .

(١) صادر ٢ ص ٥٤ ، ٤٨ منقولة .

بعد السلام عليكم ورحمة الله وبركاته ثم نعرف الحبيب ان الحبيب حمدان ابى عنجة جاب الحديث هنا قال الملك الجبوري سمح بالحيل وسوي الحديث السمح بارك الله فيه ، نحن كمان قلنا بارك الله فيه الله ينطيه البركه ويديه الخير الكثيرة . دحين حيث انك بقيت الراجل الطيب انا بريدك بالحيل ابشر بالحيل والدنيا كعبا بالحيل وبطالة وبلباصة وغشاشة ساكت ما فيها فايده ولا فيها خير . اكان سمحة اكان الرسول عليه الصلاة والسلام يقعد فيها ، زمان النبى بعير فيها ساكت لامن رَوّح للدار السمحة الفيها الخير الكتير . كمان المهدي عليه السلام من يوم ما ظهر بدا يُعَيّر فيها ساكت ، الصباح يقول الدنيا كعبة والاخرة سمحة ، والعشية يقول الدنيا كعبة الله يمرقنا منها لامن روح للدار السمحة بالحيل ، وكت روح هناك لقى الخير الكثيرة والشغل السمح والفرشات والقصور السمحات . الزول اكان شاف الشغل الفي الاخرة يوم واحد ما يخلى الجهاد في شان الله والرسول والمهدى . الزول اكان قنب فى البيت يموت ساكت اخير يموت فى الجهاد ، الموت فى البيت ساكت مثل موت العوين ، واما اكان مات فى الجهاد الله يرضى عليه والرسول يرضى عليه والمهدي يرضى عليه ويلقى الخير الكثيرة ، الزول يوم واحد ما شاف متلوا هنا فى الدنيا . دحين برضك جاهد فى شان الله ، وصلى فى شان الله ، النسوان يلبسن الهدوم الكبار وجماعتك لا يشربوا المريسة ولا ياكلوا الفطيسا ولا يشربوا التنباك ولا يزنوا ، دا كله كعب ، المهدى قال الزول البسويه بعدين النار بتاكله ويبقي سجمان ساكت . وما تخالفوا حمدان ابو عنجة بوريكم الادب الليل الله سمح ، الزول البخالفه كعب . افهم الكلام دا كله سوى الشغل القلنا ليك سوه وخل الشغل القلنا لك خلوه ، نحن نريدك بالحيل متل وليداتنا ، ابشر بالخير ! والسلام .

(٣١١) الى محمد احمد شيخ ادريس فى ٢٣ شوال ١٣٠٢ (١٨٨٥/٨/٦) (١).

يذكر انه عززهم بالنجومى وابى قرجة ويزكى بلاءهم
وبلاء محمد عبد الكريم ويبشرهم بقرب سقوط سنار

بسم الله الرحمن الرحيم الحمد لله الوالي الكريم والصلاة علي سيدنا محمد وآله مع التسليم

وبعد فمن عبد ربه خليفة المهدى عليه السلام الخليفة عبد الله بن محمد خليفة الصديق الى حبيبه فى الله محمد احمد شيخ ادريس ومن معه من الاحباب كافة بدون فرز .

بعد السلام عليكم ورحمه الله وبركاته نعلم الاحباب ان الجواب المحرر من احدكم محمد احمد شيخ ادريس وصلنا وفهمناه وحمدنا الله على ثباتكم ودفعكم لاعداء الله وهزمكم لهم الخ ما موضحا بمكاتبتكم بارك الله تعالى فيكم وجزاكم كل خير . وقد سرنا ذلك منكم وشكرنا صنيعكم . والحال يا احبابنا من قبل ورود الجوابات الاولى الينا لما بلغنا خبر الحملة الاولانية عينا لكم عبد الرحمن النجومى ومحمد عثمان ابى قرجة ومن معهم من العملاء والانصار الكفاية واعطيت اليهم الجباخين

---

(١) صادر ٢ ص ٥٥ ، ٤٦ منقولة .

اللازمة واتوكم بالبر والبحر وعن قريب يصلوا عندكم وتوجهوا والان بالطريق . وكذلك عند ورود جواباتكم المذكورة تحرر لهم بالاستعجال وان يمدوكم على الفور وان شاء الله تعالي بوصولهم هناك يزول كل هم وينشرح صدركم من جهة الاعداء ويخذلهم الله فلا تحزنوا على ما اصاب الاخوان فى الله من الجرح والاستشهاد فان ذلك هو عين الخير لهم والسعادة ، وبالخصوص الحبيب محمد عبد الكريم فالله سبحانه وتعالي يعظم له الاجر ويجعل ذلك طابع شاهدة له يعرفه بها الاولون والاخرون جزاه الله عن الدين خيرا ونسال الله سبحانه وتعالى ان يتقبل عمله ويجعل سعيه مشكورا فهاكذا شان الصادقين اولي العزم . واعداء الله ما دام حصل لهم غرور باستدراج الله لهم وامهالهم الى هذه الساعة فان شاء الله تعالي يحل بهم الدمار عن قريب وما دبروه من الحيل لا ينفع ولا شك انهم تحت القبضة باذن الله وغير خارجين من اسر القدرة الالهية وقد قرب وقت هلاكهم باذن الله تعالي فبشروا الاخوان وحرضوهم علي تقوية العزم ولينظروا لقول الله تعالى : « وكاين من نبى قاتل معه ربيون كثير فما وهنوا لما اصابهم فى سبيل الله وما ضعفوا وما استكانوا والله يحب الصابرين وما كان قولهم الا ان قالوا ربنا اغفر لنا ذنوبنا واسرافنا فى امرنا وثبت اقدامنا وانصرنا على القوم الكافرين » (٢) ، فاثابهم الله ثواب الدنيا وحسن ثواب الاخرة ، وابشروا بالخير فان الدين منصور بلا شك فلا يحصل لاحد منكم هم ولا كدر فكل شئ بقضاء وقدر . وبارك الله فى انصار الدين الصادقين فانهم ما قصروا وقد ثبت اجرهم عند الله . وبعد وصول عبد الرحمن النجومى والجيوش ان شاء الله تعالى لا يجرى الا كل خير ويفرج الله بهم كل كرب ، هذا والسلام .

تحشيه : وقد جرت عادة الله على ان كل اهالى ققرة يحصل لهم اغترار ولما يفرحوا به يخذلهم الله ويهلكهم اشر هلاك فان شاء الله يكونوا اهل ققرة سنار كذلك ولن تجد سنة الله تبديلا ، والسلام .

(٣١٢) الى النجومى وابى قرجة فى ٢٣ شوال ١٣٠٢ (١٨٨٥/٨/٦) (١).

يحثهم على حسن السلوك وان يجدوا السير لسنار ويتعاهدوا

بسم الله الرحمن الرحيم الحمد لله الوالى الكريم والصلاة على سيدنا محمد وآله مع التسليم

وبعد فمن عبد ربه خليفة المهدى عليه السلام الخليفة عبد الله بن محمد خليفة الصديق الى احبابه فى الله عبد الرحمن النجومى ومحمد عثمان ابى قرجه وعبد الحليم مساعد وكافة العملا عموما بدون فرز .

بعد السلام عليكم ورحمة الله وبركاته نعلم الاحباب كان بوقة ارادتكم السفر لجهة سنار وتذاكرنا معكم فى الله بما يويد الدين ويوم تاريخه قد وردت الاجوبة من طرف الاحباب الذين بسنار يذكروا حصول حرابة ما بين الانصار والكفرة وها هو واصل لكم جواب من ضمن الجوابات المحضرة

---

(٢) آل عمران ١٤٦ .

(١) صادر ٢ ص ٥٥ .

اطلاعكم عليه كافى . ينبغى من بعد نظركم لما فيه جدوا السير واجتنبوا جميع الامور المذكور به وتعاهدوا انتم العملا جميعا بعدم فعل شئ منها كلية وكل عامل منكم يعاهد جماعته على عدم فعل شئ منها كلية واخذوا منهم العهود والمواثيق بطلب ما عند الله فقط واختيار الدار الاخرة وعدم المبالاة بالاعداء فانكم تقاتلون باعمالكم . وها هو واصل لكم منشور بالتحريض على الجهاد . وبعد فهمكم لما فيه اعملوا به ولا يبلغنا من جهتكم الا كل خير واشفوا الغيظ فى اعداء الله فانكم فرسان هذا الميدان وقد شرفكم الله بالضرب فى سبيل الله بين يدى المهدى عليه السلام . فاياكم ثم اياكم من عدم المحابية والمودة وتفريق الكلمة فان هذه الافعال موخره للنصرة فاجتنبوها وكونوا كنفس واحدة وكاليدين . فان من شروط المهدية اتفاق الكلمة كما نوه بذلك المهدى عليه السلام . ومثلكم لا يحتاج الى تطويل العبارة وما سمعتموه من المذاكرات قديما وحديثا فيه الكفاية ، هذا ووكلناكم على الله تعالى يا انصار دين الله ، هذا والسلام .

(٣١٣) الى السيد جمعة فى ٢٣ شوال سنة ١٣٠٢ (١٨٨٥/٨/٦) (١).

التشمير ومؤازة حمدان

بسم الله الرحمن الرحيم الحمد لله الوالى الكريم والصلاة على سيدنا محمد وآله مع التسليم

وبعد فمن عبد ربه خليفة المهدى عليه السلام الخليفة عبد الله بن محمد خليفة الصديق الى الحبيب المكرم والصفى الافخم السيد جمعة جمع الله شمله فى اعلا عليين وجعله من خاصة اهل التمكين الصادقين القايمين فى الله لله على صفاء ويقين ، آمين .

ايها الحبيب نهدى لحضرتكم من السلام ما هو اوفى وازكى ومن الدعاء ما هو اوفى واغلا . اعرفك انه لما ان من الله عليك واجتباك وبعين عنايته حفاك حتى بصحبة مهديه خصاك قد بذلت الجهد فى الله وشمرت فى طاعة الله وقاسيت الشدايد فيما يقرب الى الله حتى احرزت لنفسك نعيم الابد وخير السرمد وحزت شرف الدارين والحقك الله بالسابقين الاولين فبلغت المطلوب ونلت من الله جل المرغوب وصرت مكرما لدى الامام المهدى عليه السلام حتى انتقل عليه السلام وهو عنك راضيا . وحيث انك صرت بهذه المثابة فعليك بشدة التشمير لتنال زيادة الثواب الكثير ، فاوصيك اولا بما اوصى الله به هذه الامة ومن مضى قبلها من اهل الكتاب قال تعالى : « ولقد وصينا الذين اوتوا الكتاب من قبلكم واياكم ان اتقوا الله » (٢) وقال ايضا : « يا ايها الذين امنوا اتقوا الله وكونوا مع الصادقين » (٣) وما دمت عاضا على التقوى بنواجذك مشمرا فى نصرة الدين بكليتك فابشر بكل خير ولا تخشا اقل ضير . واعلم ايها الحبيب ان من شرح الله صدره للاسلام فهو على نور من ربه ولا يحتاج الى كثرة التذكار وطوله ، ولذا قال صلى الله عليه وسلم : ان النور اذا دخل القلب انشرح وانفسح ، قيل هل لذلك من علامات يعرف بها يا رسول الله ؟ قال : نعم ! التجافى عن دار الغرور

---

(١) صادر ٢ ص ٥٦ ، ٤٤ منقولة . (٢) النساء ١٣١ . (٣) التوبة ١١٩ .

والانابة الى دار الخلود والاستعداد للموت قبل نزول الفوت او كما قال . وحيث كان الامر كما ذكر فعليك بوفاء عهدك مع خليفة الله ورسوله ان العهد كان مسئولا . وما ذكرتك بما ذكرتك به لسوء ظن بك وانما علمي برضايك بما حررته لك وانشراح صدرك به وعملك بذلك وزيادة . فحقق ظني فيك وصحبتي لك فانك حرى بالصدق مع الله ورسوله ومهديه وماخاطبتك بذلك الا لاجل قدرك وازيد في الله فخرك ، اسال الله الكريم ان يتم نورك ويزيد فيه سرورك وان يجعلك من عباده المخلصين . هذا ولعلمك ان اقرب المسالك الى رضوان الله المالك الجهاد فى الله ، فقد اكمل الله فضله فى كتابه العزيز الكريم واحاديث نبيه الفخيم . قال تعالى : « لا يستوى القاعدون من المومنين غير اولى الضرر والمجاهدون فى سبيل الله باموالهم وانفسهم فضل الله المجاهدين باموالهم وانفسهم على القاعدين درجة وكلا وعد الله الحسنى وفضل الله المجاهدين على القاعدين اجرا عظيما » (٤) . وقال صلى الله عليه وسلم : لروحة او غدوة فى سبيل الله خير من الدنيا وما فيها . فاجتهد يا حبيبى فى ذلك واقصر الامل فان قصر الامل مما يذكر الاخرة ، قال بعض الصحابة رضوان الله عليهم اذا أمسيت فلا تنتظر الصباح واذا اصبحت فلا تنظر المساء وخذ من صحتك لمرضك ومن حياتك لموتك . فسارع يا حبيبى لزيادة فعل الخيرات واعمال الطاعات واغنم الاوقات وبادر الى استغراقها فى التقوى والعمل الصالح الجالب للمسرات . هذا وكن للحبيب حمدان ابى عنجة عضدا وساعدا وشد ازره وامتثل ما يامرك به فى طاعة الله ورسوله ومهديه حتى يكون شاكرا لصنيعك فيزيدنا رضاء عليك وانشراح صدر من جهتك كما انك منا دايما على بال . وفقني الله واياك لصالح الاعمال ووقاني واياك سيئات الاحوال ، هذا وبعده السلام .

(٣١٤) الى فرج الله رجب فى ٢٣ شوال ١٣٠٢ (١٨٨٥/٨/٦) (١).

مؤازرة حمدان

بسم الله الرحمن الرحيم الحمد لله الوالي الكريم والصلاة علي سيدنا محمد وآله مع التسليم

وبعد فمن عبد ربه خليفة المهدي عليه السلام الخليفة عبد الله بن محمد خليفة الصديق الى حبيبه المكرم فرج الله رجب تولاه الله ورعاه ، آمين .

بعد اهدى السلام عليكم ورحمة الله وبركاته نعلم الحبيب اننا فى غاية من الرضاء عليك ومسرورين من جهتك ولا زلت منا على بال وصنيعك مشكور لدينا جزاك الله الخير وكفاك الضير ومما نوصيك به ونحثك عليه تقوى الله تعالى والاشتياق الى لقائه فان من احب لقاء الله احب الله لقايه وعليك بموافقة الحبيب حمدان ابى عنجه فى جميع الامور والعمل باشارته فى كل شئ ، فبذلك يتم الاتصال ويحسن المآل وتنالوا رضاء المتعال ، هذا وسلامى (٢) على جميع من معك من الاحباب ،

---

(٤) النساء ٩٥

(١) صادر ٢ ص ٥٤ . (٢) والسلامى : هكذا فى الاصل .

شكر الله سعيك وبارك فيك وعليك ، والسلام .

(٣١٥) الى اتباع العمال الذين توجهوا للسرية السنارية فى ٢٤ شوال ١٣٠٢(١٨٨٥/٨/٧)[١].

بالتوجه الى سنار

بسم الله الرحمن الرحيم الحمد لله الوالي الكريم والصلاة علي سيدنا محمد وآله مع التسليم

وبعد فمن عبد ربه خليفة المهدي عليه السلام الخليفة عبد الله بن محمد خليفة الصديق الى كافة احبابه انصار الدين اتباع العمال الذين توجهوا للسريه السناريه تولاهم الله ، آمين .

احبابى لا يخفاكم ان ما عند الله خير وابقى والمزايا على قدر البلايا وان التعب فى الله غاية الخير الابدى والنعيم السرمدى وان الله ولى الذين آمنوا ، فاذا فهمتم ذلك وعلمتم قوله صلى الله عليه وسلم : اللهم انت الصاحب فى السفر والخليفة فى الاهل والمال والولد فارضوا بصحبة الله لكم فى سفركم وارضوا به خليفة فى اهلكم وولدكم وتوجهوا على بركة الله والحقوا بعمالكم ولا يتاخر منكم احد الا من ندب للتاخير واحذروا التخلف انه لا يليق بكم [...] (٢) واطلبوا ما عند الله وثقوا به ولا تتهموه فى شئ واكتفوا به وليا ونصيرا فانه وليكم ونصيركم فنعم المولى ونعم النصير . هذا وعزيمة منى على كل من لم يتوجه سابقا مع عامله ان يلحق به ولا يتاخر بعد الان ومن تاخر فلا اجازة له فى ذلك ولا رضاء عليه ، هذا وبعده السلام .

(٣١٦) الى حسيب جمال الدين فى ٢٤ شوال ١٣٠٢ (١٨٨٥/٨/٧) [١].

يستنكر التعدى على فرح الدود

بسم الله الرحمن الرحيم الحمد لله الوالى الكريم والصلاة على سيدنا محمد وآله مع التسليم

وبعد فمن عبد ربه خليفة المهدى عليه السلام الخليفة عبد الله بن محمد خليفة الصديق الى حبيبه فى الله حسيب احمد جمال الدين .

بعد فهمكم هذا العرض يمينه المقدم من فرح الدور الذاكر فيه حصول التعدى عليه وعلى اهله وضرب جماعتكم له وارسالكم البابور خلفه وضبطكم للجوابات المحضرة من ابى عنجه بما فيهم جواب محررا لنا الخ فها هو بمعروضه اطلاعكم عليه كافى وما راينا حصول ذلك صواب منكم اذ ان فرح الدور المذكور واهله من ضمن الانصار والاحباب المامول فيهم نصر الدين ، فما السبب الذى اوجب لضبطه يا حبيبنا ! فينبغى بوصول جوابنا هذا اليك لا يكن للمذكور ولا لاهاليه تعدى من اى احد كان ما عدى اذا كان بطرفهم حقوق الله فلا مانع من اخذها بواسطة الجماعة المندوبين لجهتهم منا ولا يبلغنا ثانى مرة حصول شئ مخالف من طرفكم ، هذا والسلام .

---

(١) صادر ٢ ص ٥٦ . (٢) كلمتان غير واضحتين فى الاصل .

(١) صادر ٢ ص ٥٧ .

(٣١٧) الى انصار الدين فى ٢٤ شوال ١٣٠٢ (١٨٨٥/٨/٧) [١].

بعدم التعرض على خدامة الفطر

بسم الله الرحمن الرحيم الحمد لله الوالى الكريم والصلاة على سيدنا محمد وآله مع التسليم

وبعد فمن عبد ربه خليفة المهدى عليه السلام الخليفة عبد الله بن محمد خليفة الصديق الى احبابه فى الله كافة انصار الدين .

نعلمكم ان رافعين هذا على ابى زمام عامل جماعة الاحامد الذين بالغرب ومعه محمد ولد ابى دكه متوجهين من هنا لاجل خدمة الفطر من جماعة الجاسوداب والسناين والشبوناب والعبيداب والخوتباب والكيباب والخرسين والعمراب والقلاسمه والرزبقات ، ينبغى ان لا احدا منكم يتعرض لهم ولا يمنعهم من الخدامة التى تخص الفطر . وقد اشترطنا عليهم بعد خلاص الفطر ان يحضروا معهم المذكورين لاجل حضور العيد معنا هنا ولا يتخلف منهم كلية يكون معلومكم ، والسلام .

(٣١٨) الى المرضى ابو روف فى ٢٤ شوال ١٣٠٢ (١٨٨٥/٨/٧) [١].

برد ما نهب من بنى حسين

بسم الله الرحمن الرحيم الحمد لله الوالى الكريم والصلاة على سيدنا محمد وآله مع التسليم

وبعد فمن عبد ربه خليفة المهدى عليه السلام الخليفة عبد الله بن محمد خليفة الصديق الى حبيبه فى الله المرضى ابو روف .

بعد فهمكم هذا العرض يمينه المقدم من قبيلة بنى حسين التابعين لولد الصليحابى ينبغى ان تحضروا جماعتكم الناهبين لاموال المذكورين وتاخذوا منهم هذه الاموال التى نهبوها من اصحابها وتسلموها لهم ولا تتركوهم يتعرضوا لهم ثانى مره ولا على احد من المسلمين حيث ان قطع الطريق ونهب اموال المسلمين لا يصح ، واما اذا كان الامر بخلاف ما ذكروه بمعروضهم لا مانع من ارسال المدعى عليهم والمدعيين لهذا الطرف لاجل فصل دعويهم هنا بوجه الشرعى المحمدى . هذا وها نحن فى انتظار ما ياتينا من اخباركم وما تجروه فى هذه المادة ، والسلام .

(٣١٩) الى احمد مالك فى ٢٤ شوال ١٣٠٢ (١٨٨٥/٨/٧) [١].

بتعيينه اميرا

بسم الله الرحمن الرحيم الحمد لله الوالى الكريم والصلاة على سيدنا محمد وآله مع التسليم

وبعد فمن عبد ربه خليفة المهدى عليه السلام الخليفة عبد الله بن محمد خليفة الصديق الى حبيبه احمد مالك .

---

(١) صادر ٢ ص ٥٧ .

(١) صادر ٢ ص ٥٧

(١) صادر ٢ ص ٥٧ .

حيث ان المقاديم الموضح اسماءهم باطنه قدموا لطرفنا هذا الاعراض تتضرروا فيه من تفرقهم واهاليهم بالرايات ويرغبوا جعلكم عاملا عليهم ومانونيتكم فى رفع رايت وانضمامهم عليكم من محلات تفرقهم وضمكم على محل رغبتكم فقد اجبناهم لذلك وتحرر هذا لكم بتعينكم عاملا على المذكورين وكل من يرغب الانضمام عليكم ومن بعد رفع رايتكم اتحدوا مع من تنضموا عليه وامتثلوا امره ونهيه ، والسلام .

(٣٢٠) الى حمدان ابى عنجه فى ٢٤ شوال ١٣٠٢ (١٨٨٥/٨/٧) [١].

برد كل ما اخذ من صاحب العرض

بسم الله الرحمن الرحيم الحمد لله الوالى الكريم والصلاة على سيدنا محمد وآله مع التسليم

وبعد فمن عبد ربه خليفة المهدى عليه السلام الخليفة عبد الله بن محمد خليفة الصديق الى حبيبه المكرم حمدان ابى عنجه تولاه الله ، آمين .

بعد السلام عليكم ورحمة الله وبركاته حبيبى بعد فهمكم هذا العرض المقدم من يوسف ولد النعيم اذا كان الامر كما ذكر ردوا له جماله وكافة ما اخذ منهم ولا يحضر ثانيا مشتكى ، اذا كان الامر بخلاف ما ذكر فيدونا هذه ، وبعده السلام .

(٣٢١) الي حمدان ابى عنجة فى ٢٤ شوال ١٣٠٢ (١٨٨٥/٨/٧) [١].

يعبر عن حبه وقربه الى قلبه وينصحه بالتوكل فى ملاقاة الشدائد وشد الحيل ويوصيه بيونس الدكيم والنور عنقرة وان يفيده بكشف بالجهادية الذين هربوا اليه

بسم الله الرحمن الرحيم الحمد لله الوالي الكريم والصلاة علي سيدنا محمد وآله مع التسليم

وبعد فمن عبد ربه خليفة المهدي عليه السلام الخليفة عبد الله بن محمد خليفة الصديق الي حبيبه المكرم وعونه المعظم القايم في نصرة دين الله الحبيب حمدان ابى عنجة ايده مولاه وحرسه وتولاه ومنحه رضاه وكشف همه شر ما يخشاه في دنياه واخراه ، آمين .

ايها الحبيب الاديب والصديق النجيب السلام عليك ورحمة الله وبركاته وازكي تحياته ونفحاته ثم نعلمكم اننا بحمد الله تعالي لغاية ترقيم هذا طيبون وعنكم وعن احوالكم المرضية سائلون ولم نزل عنكم راضين ولكم داعين وصارفين فكرنا الي نحوكم في كلا الحالين ظاهرا وباطنا ، بانكم عندنا بمثابة بعض الجسد ولك منا عظيم الود واني اعيذك برب الفلق من شر ما خلق ومن شر غاسق اذا وقب ومن شر النفاثات في العقد ومن شر حاسد اذا حسد ، وقد وكلتك الي الحافظ الرقيب وودعتك اياه وسالته لي ولك الحماية والوقاية من كيد النفس والشيطان وغرور الدنيا الباطلة المودي الي الخسران . ومن المعلوم بلا ريب انك ذو شفقة علينا ومحب فينا ولا بد انك الان في غاية المشغولية

---

(١) صادر ٢ ص ٥٧ .

(١) صادر ٢ ص ٥٣ ، ٤٢ منقولة .

بنا لبعد المسافة الحاصل ما بيننا اشباحنا وان كانت الارواح مجتمعة والقلوب متقابلة وربما لا يقوي جلدك ويعز الصبر عليك لعدم مشاهدتنا مع عظيم محبتك وصدق ودادك . فيا حبيبي اثبت ثبتك الله بالقول الثابت في الحياة الدنيا وفي الآخرة وجزاك عني خيرا وصرف عنك ضيرا . واعلم ان امرنا بيد الله الذي لا يتحرك ساكن ولا يسكن متحرك الا باذنه وهو ولينا واقرب الينا من حبل الوريد ووقايته فانيه ، فلا تشفق علينا وكلنا اليه فهو حسبنا ونعم الوكيل ونحن في امانه تعالى وضمانه ، فلا تخشي علينا من شئ يعترينا غير ارادته ، فقد جري القضا وجف القلم بما كان وبما سيكون ، فالاولي بل الواجب تفويض الامر لله والثقة به ، واقول لك كما قال رسوله لصاحبه في الغار لا تحزن ان الله معنا ، فليهد روعك وليقو جلدك ويستقر عقلك من جهتنا ، وليكن صرف همتك الي القيام بنصرة الدين وشد عراه بعزم صادق حرصا علي وفاء العهد مع الله ورسوله ومهديه ومنا ورغبة في نيل رضاء الجميع ورضائنا واستعينوا بالله علي جهاد اعدائه وتوكلوا عليه واعتصموا به في كل خطب جسيم ، ومن يعتصم بالله فقد هدي الي صراط مستقيم ، واشملوا نظركم علي كافة جيشكم واخفض جناحك لمن اتبعك من المومنين واستالف النافرين ومن قرب عهده واحفظ لكل احد مقامه وانله احترامه ، ففي ذلك اسوة حسنة برسول الله صلي الله عليه وسلم وخليفته المهدي عليه السلام ، وفي الحديث عنه صلي الله عليه وسلم : انزلوا الناس منزلهم ، ولا تهمل دعاية الخلق الي الله حيث انك ندبت الي ذلك واجتهد كل الاجتهاد في دلالتهم وسوقهم الي الله بالتي هي احسن ان امكن وان لا فبالسيف لمن ابي ولد وحاد الله ورسوله فالله ناصر دينه ومتم نوره ولو كره الكافرون . فشدوا حيلكم في الله وتزودوا لاخرتكم لما ينفعكم غدا فما الدنيا بدار قرار ولا راحة للابرار الا عند لقاء ربهم في تلك الدار اذ اعد لهم فيها جنات تجري من تحتها الانهار . ثم ان اخاكم يونس الدكيم واخاكم النور عنقرة كل منهما ارسل لطرفكم بسرية لاجل مساعدتكم وشد عضدكم ، فعند وصولهما عندكم استوصوا بهما خيرا واتحدوا معهما علي ما فيه رضاء الله ولا يبلغنا عنكم جميعا الا ما يسرنا ويشرح صدرنا . ومن خصوص الجهادية جماعتكم المرسولين بالرقيق من طرفكم فانهم لما حضروا هنا وراوهم اخوانهم الذين مع عبد المولي تشوفت نفوسهم الي التوجه معهم الي طرفكم رغبة في الراحة ، وقد استشعرنا بذلك وذاكرناهم فقبلوا وامتثلوا وثبتوا ، بعد ذلك بعضهم اخذوا نساءهم واتوا خفية الى نحوكم ومعهم نساء من الكارة ازواجهن معكم . ولا بده انهم يصلوكم الجميع ، فينبغي متي وصلوكم اعرفوهم جيدا وارسلوا لنا كشف بمقدارهم حاويا اسماءهم نفر نفر ذكر او انثي لنضاهي به العدد المفقود هنا . هذا والمقصود تسوية امور الدين جميعها بمعرفتكم لان المدار عليكم ولا احتاج فيكم الي وصية بارك الله فيكم ، والسلام .

(٣٢٢) الى محمود عبد القادر فى ٢٤ شوال ١٣٠٢ (١٨٨٥/٨/٧) (١).

يشير الى ما اثاره من امور كردفان ويثنى عليه ويحثه على الدأب

بسم الله الرحمن الرحيم الحمد لله الوالي الكريم والصلاة علي سيدنا محمد وآله مع التسليم

---

(١) صادر ٢ ص ٥٧ ، ٤٩ منقولة .

وبعد فمن عبد ربه خليفة المهدي عليه السلام الخليفة عبد الله بن محمد خليفة الصديق الي حبيبه المكرم وصفيه المعظم محمود عبد القادر عامل المهدي بكردوفان كان في رعاية مولاه المتعال ، آمين .

بعد السلام عليكم ورحمة الله وبركاته نعلم الحبيب ان مكاتبتكم المتضمنه وصول مكاتبتنا لكم بكيفية انتقال المهدي عليه السلام الي الرفيق الاعلا وثباتكم بعد سماعها وتأسيكم بالصحابة رضوان الله عليهم وتصميمكم على التمسك بكتاب الله وسنة رسول الله صلي الله عليه وسلم وبيعتكم لنا علي السمع والطاعة وحسن الانقياد وتمام الامتثال امرا ونهيا علي المحجة البيضا وطلبكم القبول منا لذلك وحضوركم من جهة الدلج وترككم للفقره بما معهم من الجبخانة تحت انتظار حمدان ابي عنجه وطلبكم للحضور للزيارة والمفاكرة وارسال المظروف المحرر من هنا الي الحبيب محمد خالد بواسطة الحبيب ابراهيم رمضان وضرب الحبيب حمدان ابي عنجة الي الكواليب وطلب كل العفو منكم لله ولرسوله وارشادكم بما هو لازم وصلت بطرفنا الخ ما هو مذكور بها قد احطنا به علما ، ونقول لك يا حبيبنا ان ثباتكم وتأسيكم بالصحابة وتصميمكم علي التمسك بالكتاب والسنة فهو من شيمة امثالكم اهل بيت الرسول عليه الصلاة والسلام فانهم قد فعلوا ذلك فانتم اهل لاقتفاء اثرهم ، واما بيعتكم لنا علي السمع والطاعة وحسن الانقياد وتمام الامتثال امرا ونهيا علي المحجة البيضاء وطلبكم لقبول ذلك منكم فقد قبلنا ذلك بطيب نفس واجبناكم لما طلبتم وقد دخلتم بذلك في سلك اهل العهد والميثاق فابشروا بالخير وطيبوا نفسا وقروا عينا ، واما حضوركم من الدلج وترككم للانصار بما معهم من الجبخانة تحت انتظار الحبيب حمدان فهذا مما تقتضيه علو همتكم المعهوده وآرايكم السديدة ، وطلبكم للحضور لاجل الزيارة والمفاكرة فقد قبلناه واجبناكم لما طلبتم فاحضروا حكم طلبكم ، وارسال المظروف لمحمد خالد بواسطة ابراهيم رمضان فهو موافق وجزاه الله كل خير في ذلك ، وضرب الحبيب حمدان لجهات الكواليب فقد اسرنا والحمد لله علي تايد الدين ، وطلبكم للعفوا فقد عفونا عنكم ظاهرا وباطنا لله ولرسوله وطلب الارشاد فان شاء الله تعالي لا زلتم ملحوظين بكل خير وبحضوركم لضريح المهدي عليه السلام تحوزوا من الله عظيم المرام بارك الله تعالى فيكم وجزاكم كل خير عن الدين . وجميع ما ذكرته وقع عندنا موقع القبول والصواب ودعونا لكم بكل خير وشكرنا حسن صنيعكم وهذا اللايق بكم فانكم عندنا من اولي العزم الذين ليس لهم هم غير تاييد الدين وامتثال اوامر خليفة سيد المرسلين صلى الله عليه وسلم زادكم الله هداية وارشادا وتوفيقا وسدادا وحباك بكل خير دنيا وآخره ، وعضوا على دينكم بالنواجذ وشمروا فان الدنيا ولت مدبره والاخرة اقبلت مسرعة والنبي عليه الصلاة والسلام وخليفته المهدي عليه السلام امامنا فهيا الى اللحوق بهم وسلوك سكتهم الموصلة الي الله اذ ليس في القلب الا ذلك ان شاء الله تعالى ، وبحول الله وقوته يتقوم الدين ويبلغ هذا الامر مشارق الارض ومغاربها حيث انه بالله لله وفي الله ، فابشروا بذلك وبحضوركم هنا يحصل كل خير ، هذا مع مزيد سلامنا الى كافة من معكم من المهاجرين والانصار ،

هذا والسلام .

(٣٢٣) الى جماعة الحمدة عموما فى ٢٥ شوال ١٣٠٢ (١٨٨٥/٨/٨) [١].

بتأمير محمد بشير ابى جن

بسم الله الرحمن الرحيم الحمد لله الوالي الكريم والصلاة علي سيدنا محمد وآله مع التسليم

وبعد فمن عبد ربه خليفة المهدي عليه السلام الخليفة عبد الله بن محمد خليفة الصديق الى احبابه فى الله جماعة الحمدة عموما وفقنا الله واياهم ، آمين .

بعد السلام عليكم ورحمة الله تعالى وبركاته لقد عرض الى معروضكم الذاكرين فيه وفات العامل بشير على طه ابوا جن وارادتكم لتولية نجله محمد بشير وشاهدتكم (٢) فيه بالخير الى آخر ما دونتموه علم والحال احبابى حيث تحرر لكم بطى هذا بالتاكيد والتشديد فى طلب الحضور لطرفنا لتحضروا عيد النحر معنا بخيلكم ورجالكم وكافة عددكم لتجديد البيعة والمشاهدة فاحضروا وفيما بعده ما يكون فيه الاصلاح نجربه على حسب الارادة الالاهية والاستخارة المسنونه فينبغى تعجيل الحضور فورا فورا بحيث لا يعوقكم عن حضور عيد النحر عايق ابدا كما تاكيد (٣) عليكم منا فى المنشور طيه ، والسلام .

تحشية : وقد تحرر منا للحبيب محمد خليل برفع الخدامة منكم وحضوره بالمتحصل تحت يده ليحضر العيد معنا فليكن قيامكم لهنا فى نصف القعدة وما رفعنا عنكم الخدمة الا لاهمية الحضور فى المعياد المذكور لزمت التحشية فى تاريخه ، والسلام .

(٣٢٤) الى محمد عثمان خالد فى ٢٥ شوال ١٣٠٢ (١٨٨٥/٨/٨) [١].

بمنع جماعته من التعدى على عمالة ابى جن

بسم الله الرحمن الرحيم الحمد لله الوالي الكريم والصلاة علي سيدنا محمد وآله مع التسليم

وبعد فمن عبد ربه خليفة المهدي عليه السلام الخليفة عبد الله بن محمد خليفة الصديق الى حبيبه فى الله محمد عثمان خالد تولاه مولاه ، آمين .

بعد السلام عليكم ورحمة الله تعالى وبركاته لقد ورد لطرفنا خطاب من محمد بشير علي طه ابوا جن عامل الحمدة يذكر فيه ان جماعتكم تعدوا على اهالى عمالة ابيه وزعزعوهم ، وحيث حبيبى ان قصد الجميع هو اقامة الدين وراحة المسلمين فينبغى منع جماعتكم منهم كما علمتم انه قد تعين لهم الاخ محمد خليل مدة بامر المهدى عليه السلام . وما دام حبيبى ان مداخلات الاخوان مما يوجب الفشل والغل بين الاصحاب فامنعوهم منه لان منعهم مما يوجب المحابية والمواددة في الله وذلك جل المقصود وفقنا الله واياكم ، والسلام .

---

(١) صادر ٢ ص ٥٨ . (٢) هكذا ، والمقصود : وشهادتكم . (٣) هكذا ، والمقصود : تاكد .

(١) صادر ٢ ص ٥٨ .

(٣٢٥) الي محمد بشير ابى جن وعمه العجب ابي جن فى ٢٥ شوال ١٣٠٢(٨/٨/١٨٨٥) [١].

يواسيهم فى وفاة بشير ابى جن ويؤكد عليهم الهجرة الى البقعة

بسم الله الرحمن الرحيم الحمد لله الوالي الكريم والصلاة علي سيدنا محمد وآله مع التسليم

وبعد فمن عبد ربه خليفة المهدي عليه السلام الخليفة عبد الله بن محمد خليفة الصديق الي احبابه في الله ورسوله محمد بشير من عربان الحمدة وعمه العجب ابوا جن وكافة جماعتهم ادام الله هديهم وحقق فيه سعدهم ، آمين .

بعد السلام عليكم ورحمة الله تعالي وبركاته اوصيكم اولا بتقوي الله التي هي راس مال المومنين ، قال تعالي : « يا آيها الذين آمنوا اتقوا الله وكونوا مع الصادقين » (٢) . ثم اعلمكم انه قد تحرر منا لكافة القبائل حثا علي الحضور بالبقعة المباركة ليحضروا عيد النحر معنا ، وهذا خطابى لكم فبوصوله عندكم يلزم ان تجمعوا كافة رجالكم وخيلكم وعددكم وآلآت حربكم وتحضروا بها لهنا بحيث لا يتخلف احد ابدا الا المستضعفين من الرجال والنساء الذين لا يستطيعون حيلة ولا يهتدون سبيلا فاوليك عسي الله ان يعفوا عنهم ، ولكن كل من يستطيع مشال السلاح او الركوب من اولادكم وتوابعكم فاليحضر بلا ادني تواني ليحوز اولا فوز وعد قوله تعالي : « الذين آمنوا وهاجروا وجاهدوا في سبيل الله باموالهم وانفسهم اعظم درجة عند الله واوليك هم الفايزون يبشرهم ربهم برحمة منه ورضوان وجنات لهم فيها نعيم مقيم » الآية (٣) . واياكم ثم اياكم والتخلف بعد جوابي ومن تخلف فهو الجاني علي نفسه وسيندم ندما طويلا لا مزيد عليه والحذر كل الحذر من التاخير . هذا ولقد ورد اليّ خطابكم الذاكرين فيه وفاة الحبيب بشير ابوا جن وانتقاله من دار الزوال الي دار القرار فنقول رحمه الله رحمة الابرار وادخله فراديس الجنان والحقه بالصديقين والشهداء والصالحين فتسلوا فيه بوعد قوله تعالي : « وبشر الصابرين الذين اذا اصابتهم مصيبة قالوا انا لله وانا اليه راجعون » (٤) و «كل من عليها فان » (٥) . وقال تعالي لنبيه صلي الله عليه وسلم وامته : « كل نفس ذائقة الموت وانما توفون اجوركم يوم القيامة فمن زحزح عن النار وادخل الجنة فقد فاز وما الحياة الدنيا الا متاع الغرور » (٦) . ولله الحمد قد زحزحه الله عن النار بان جعله من اصحاب المهدي عليه السلام الذين لا يوصف ما اعد لهم في دار البقا فلا تحزنوا عليه ولا تاسفوا بل افرحوا له لانه مع صحبته للمهدي عليه السلام صار من السابقين في اللحوق به ، وهذه مزية لا تكون الا لمن خصه الله بها . هذا وتاكيدي عليكم الجميع في سرعة الحضور بوجه السرعة والفور وخشيتي عليكم التاخير والركون الي راحة الدنيا التي تورث كل ضير وفقنا الله واياكم ، والسلام .

---

(١) صادر ٢ ص ٥٨ ، ٥٠ منقولة . (٢) التوبة ١١٩ . (٣) التوبة ٢٠ - ٢١ . (٤) البقرة ١٥٥ - ١٥٦ . (٥) الرحمن ٣٦ .
(٦) آل عمران ١٨٥

تحشية : وبتاريخه تحرر منا للاخ محمد عثمان خالد بمنع جماعته عن جماعتكم يكون معلومكم ، لزمت التحشية ، والسلام .

(٣٢٦) الى محمد خليل والعجب علي طه ابو جن فى ٢٥ شوال ١٣٠٢ (١٨٨٥/٨/٨) (١) .

عن امارة ابى جن وضرورة حضورهم العيد بالبقعة

بسم الله الرحمن الرحيم الحمد لله الوالي الكريم والصلاة علي سيدنا محمد وآله مع التسليم

وبعد فمن عبد ربه خليفة المهدي عليه السلام الخليفة عبد الله بن محمد خليفة الصديق الى حبيبيه المكرمين محمد خليل والعجب علي طه ابوا جن تولاهم الله ورعاهم بعين رعايته ، آمين .

بعد السلام عليكم ورحمة الله تعالى وبركاته لقد ورد لطرفنا خطابكم وكلما تضمنه من وفات بشير علي طه ابوا جن وتعين ابنه محمد بشير الى آخر ما به علم جزاكم الله خيرا وها قد تحرر منا للعموم ما فيه الكفاية اطلاعكم عليه كافى وحثثناهم على القدوم الينا ليحضروا عيد النحر معنا بكافة خيلهم ورجالهم واسلحتهم وآلت حربهم كما تحرر منا بذلك لعموم القبايل واكدنا على هؤلاء وغيرهم التاكيد القوى فى سرعة الحضور فتحثوهم انتم زيادة على ذلك واكدوا عليهم التاكيد الشديد لئلا يعوقهم عن حضور العيد المذكور عايق اصلا ، وفقنا الله واياكم ، والسلام .

تحشيه : الى الحبيب محمد خليل حيث انه تاكد على جماعة الحمدة التاكيد القوى في سرعة الحضور جميعهم بعددهم وعدتهم فارفعوا ايديكم عن خدامتهم بالكلية وانتم اجمعوا كل المتحصل تحت يدكم واحضروا به لمقابلتنا وليكن قيامهم لهنا فى نصف القعدة لادراك العيد معنا بذا لزمت التحشية ، والسلام .

(٣٢٧) الى علي منير فى ٢٦ شوال ١٣٠٢ (١٨٨٥/٨/٩) (١) .

بمعاونة عوض السيد فى الهجرة وضرورة حضورهم جميعا العيد بالبقعة

بسم الله الرحمن الرحيم الحمد لله الوالي الكريم والصلاة علي سيدنا محمد وآله مع التسليم

وبعد فمن عبد ربه خليفة المهدي عليه السلام الخليفة عبد الله بن محمد خليفة الصديق الى حبيبه علي منير.

بعد السلام نعلمكم ان رافع هذا عوض السيد قريش ، المذكور امرناه بحضور جماعته كافة بخيولهم ورجالهم وسلاحهم وزواملهم وزوادتهم لاجل ان يدركوا العيد معنا فينبغى اذا طلب منكم المذكور مساعده على قيامهم فاعطوه بعض فقرا لمساعدته على ذلك وانتم وهو وكافة جماعته وجماعتكم احضروا لطرفنا لتدركوا العيد فلا تتاخروا كلية والخيول التى اشتريتموها ارسلوها لهذا الطرف ورقيق اللزم وصالح اخيه فالذى كان سبق حضوره بالابيض واشتروه التجار والناسات وهرب ورجع الى محلاته ارسلوه لوروده بيت المال والذين لم يسبق له بيع سوى كان قديم او جديد بيعوه

---

(١) صادر ٢ ص ٥٩ .

(١) صادر ٢ ص ٥٩ .

بخيل ، هذا والسلام .

(٣٢٨) الى عبد الحليم مساعد فى ٢٦ شوال ١٣٠٢ (١٨٨٥/٨/٩) (١) .

بشأن رقيق

بسم الله الرحمن الرحيم الحمد لله الوالى الكريم والصلاة على سيدنا محمد وآله مع التسليم

وبعد فمن عبد ربه خليفة المهدى عليه السلام الخليفة عبد الله بن محمد خليفة الصديق الي حبيبه المكرم عبد الحليم مساعد تولاه الله ، آمين .

بعد فهمكم هذا العرض من الحرمه فاطمة محمد فحيث يا حبيبي ان المذكورة صارت من المساكين وهذه الادمية اعطيت لها من احسانات المهدية على يد الحبيب عبد الله جباره فردوها لها حالا علي وجه الفور المقدم لا تحضر ثانيا مشتكية ، هذا وبعد السلام .

(٣٢٩) الى احمد سليمان فى ٢٦ شوال ١٣٠٢ (١٨٨٥/٨/٩) (١) .

يوجه براحة المطبعجية

بسم الله الرحمن الرحيم الحمد لله الوالي الكريم والصلاة علي سيدنا محمد وآله مع التسليم

وبعد فمن عبد ربه خليفة المهدي عليه السلام الخليفة عبد الله بن محمد خليفة الصديق الى حبيبه المكرم احمد سليمان امين بيت مال المسلمين تولاه الله وجعله من المكرمين .

بعد فهمكم حبيبى هذا العرض المقدم من المطبعنجية اجرون راحتهم باعطا كل واحد منهم خدامه رفعا لشكواه وجبرا لخاطره لان المذكورين صاروا من المساعدين فى الامور الدينية فريحوهم اراحكم الله ، هذا والسلام .

(٣٣٠) الى احمد سليمان فى ٢٦ شوال ١٣٠٢ (١٨٨٥/٨/٩) (١) .

ازالة ضرر

بسم الله الرحمن الرحيم الحمد لله الوالي الكريم والصلاة علي سيدنا محمد وآله مع التسليم

وبعد فمن عبد ربه خليفة المهدي عليه السلام الخليفة عبد الله بن محمد خليفة الصديق الى حبيبه احمد سليمان امين بيت المال .

بعد فهمكم هذا العرض باطنه المقدم من صبر عبد الهادى ينبغى ازاله ضرره حيث انه من انصار الدين المنقطعين الى احسانات المهدية ولا تصرفوا نظركم عنه واعطوه خدامه لاجل خدمته وفى المستقبل راعوه كما يجب ، هذا والسلام .

---

(١) صادر ٤ ص ٣ .

(١) صادر ٤ ص ٣ .

(١) صادر ٤ ص ٣ .

(٣٣١) الى محمد الامين فى ٢٦ شوال ١٣٠٢ (١٨٨٥/٨/٩) (١) .

يثبت عمالته على ملى

بسم الله الرحمن الرحيم الحمد لله الوالي الكريم والصلاة علي سيدنا محمد وآله مع التسليم

وبعد فمن عبد ربه خليفة المهدي عليه السلام الخليفة عبد الله بن محمد خليفة الصديق الى حبيبه فى الله محمد الامين احمد تولاه مولاه وادام هداه ، آمين .

ايها الحبيب لا يخفى عليك ان حسن التشمير فى اقامة الدين مما يجلب رضاء رب العالمين . وحيث انك ممن منحهم الله صحبة المهدى عليه السلام واجزل عليهم الانعام بملازمته والاقتباس من نوره وقد اختارك عليه السلام عاملا على جهات ملى لابلاغ الدعوة واقامة الدين وحرر لك ولهم اوامر بذلك فخذها على بركة الله وتوجه بها لصوبهم وشمر فيما امرك به المهدى عليه السلام وحقق حسن ظننا بك وتقف مع الحبيب المكرم حيات بن سعيد وكن له عضدا وساعدا وعونا فى الدين وابذل وسعك فيما يرضى عند ربك وجد السير فى طلب ما عند الله وقو عزمك ولا يثنك عن ذلك انتقال المهدى عليه السلام فان مثلك من يعلم ان ذلك وراثة مصطفويه وسكة مهديه وان الله باق ودينه منصور حسب وعده الصادق . فشمر فيما ندبت اليه واجتهد في احراز فضيلة النفار فى سبيل الله لاعلاء كلمة الله وعليك بتحمل المشاق فى الله ومكابدت الشدايد لتاييد دين الله والصبر على مراد الله والاقبال عليه والدلاله اليه بالحال والقال مع الاعتصام به والتوكل عليه ومشاهدة جميع الامور منه . وما دمت على سكة المهدى فابشر بالنصر والظفر على كل الاعداء ولا تكترث بهم . ولو لا انك من الذين لازموا المهدى عليه السلام واقتبسوا من نوره وعرفوا كيفية سيره وما هو عليه من الهدى التام والنور العام والمنهج السنى والمسلك المرضى فصاروا غنيين عن الاطناب فى هذا الشان لاطلت لكم العبارة وبينت لك ماخذ الاشارة لكن مثلك من يكفيه القليل ولا يحتاج الى تطويل . انما غاية عزيمتى عليك ان تعمل على طبق الاوامر المحررة لك من المهدى عليه السلام من دون ادنى تهاون وبذلك تحوز خير الدنيا ونعيم الاخرة ايدك الله وتولاك وادام توفيقك ودلنا الى الصواب ودلاك ، هذا والسلام .

(٣٣٢) الى حيات بن سعيد فى ٢٦ شوال ١٣٠٢ (١٨٨٥/٨/٩) (١) .

يثبت عمالته له ويحثه

بسم الله الرحمن الرحيم الحمد لله الوالي الكريم والصلاة علي سيدنا محمد وآله مع التسليم

وبعد فمن عبد ربه خليفة المهدي عليه السلام الخليفة عبد الله بن محمد خليفة الصديق الى حبيبه فى الله وعونه وصفيه المكرم حيات بن سعيد جعله الله مصدر كل خير وكساه حلل التكريم والتمجيد ، آمين .

---

(١) صادر ٥ ص ١٢

(١) صادر ٥ ص ١٢

ايها الحبيب بعد نهدى لك ازكا التحيات واكمل التسليمات واسئل مما انت عليه من الاحوال اعلمك انه لا يخفا على ثاقب فكرك ان المقصود الاهم عند العقلا هو الدلالة على الله والارشاد الى سلوك طريق النجاة من عذاب الله يوم تزل الاقدام والقيام باداء وظيفة العبودية كما ينبغى . ولما كان الامام المهدي عليه السلام وارث المقام النبوى وجاء على سكة جده عليه الصلاة والسلام فارشد ودل على الله وبين الطريق للسالكين حتى اتم الله ظهور الدين به . ثم احب الله لقاءه واكرم نزله عنده فنقله اليه فيجب علينا وعليكم القيام باوامره والدرب على سكته حتى نلقى الله تعالى على ذلك وهو عنا راض . وحيث انك من اهل البصاير الذين يرون ان الفوز كله فى القيام بنصرة الدين واحياء سكة الانبياء والمرسلين وقد كان حالك مع المهدى عليه السلام مفهوما واتصال ارواحكم ببعضها وتشميرك فى امر الدين معلوما وقد حرر لك فى حياته عليه السلام اوامر بختمه الشريف بجعلك عاملا عموميا مطاعا من طرفه على كافة الجماعة الذين كانوا تابعين لجدك عثمان فودى رضى الله عنه كما حرر لكافة اهالى سكتو بذلك وبشد عضدك والقيام معك بنصرة الدين فعلى حسب ما صدر لك من المهدى عليه السلام اجرى العمل وقم بمعهود همتك فى الله وشمر عن ساعد الجد والاجتهاد فى مرضات رب العباد وابلغ دعوة المهدى عليه السلام لكافة اهالى الجهات الغربية واستنفرهم لاقامة الدين وجهاد الكافرين وكل مما يعرض عن طريق الهدى فبعد تكرر الانذار منك اليه ان لم يهده الله فقد اذناك فى جهاده ومعاملته معاملة الكافرين . وينبغى ان تديم المذاكرة للاخوان باحوال الدار الاخرة وتبين لهم طريق رشادهم ليلا يداخل الشيطان عقول الصعفا بسبب انتقال المهدى عليه السلام للدار الاخرة فان بعضهم قد لا يعرفوا معنا وراثة المهدى عليه السلام لجده المصطفى صلى الله عليه وسلم ولو ان مثلك جدير بمعرفة الاشارة النبوية وكفيل بادراك الوراثة المهدية لاطلت لك فى هذا الخصوص بما يرفع اللبس ويزيل الرين وبحمد الله تمت وراثة المهدى عليه السلام واصحابه لرسول الله صلى الله عليه وسلم واصحابة الكرام وانتقال المهدى لرفيقه الاعلى وقيام اصحابه بامر الدين من بعده تماما انكشف سر معناه للاصحاب وزادهم حسن اجتهاد وتشمير فيما يرضى رب الارباب . ولا يخفا عليك ايها الحبيب ان الدنيا لم يبق منها الا الزمن اليسير جدا فينبغى زيادة الشوق الى لقاء الله واللحوق به قبل نزول الفتن وحلول الاحن عصمنا الله واياكم منها . هذا والحبيب محمد الامين احمد حسب امر المهدى عليه السلام واختياره واصل اليك للمساعدة والموازرة فى امر الدين فبعد وصوله بطرفك بالموافقة والمشاورة افعلوا ما فيه مصلحة الدين وخابرونا باحوالكم فى كل حين وما دمتم على هذا المنهج القويم فابشروا بالخير والنصر والظفر بالاعداء والفوز عند الله ادام الله هداكم وزاد ثباتكم وتول امركم ووفق كلمتكم وجعلكم مظهرا لهداية عباده ووفقنا واياكم لما يرضيه ، هذا والسلام .

(٣٣٣) الى احمد ابى جديرى فى ٢٦ شوال ١٣٠٢ (١٨٨٥/٨/٩) (١) .

---

(١) صادر ٧ ص ١ .

بنظر دعوى قتل بالبقعة

بسم الله الرحمن الرحيم الحمد لله الوالي الكريم والصلاة علي سيدنا محمد وآله مع التسليم

وبعد فمن عبد ربه خليفة المهدي عليه السلام الخليفة عبد الله بن محمد خليفة الصديق الى حبيبه احمد ابى جديرى تولاه الله ، آمين .

بعد فهمكم هذا العرض باطنه المقدم من نقبا الجفيناب التابعين راية محمد النور ينبغى ان تحضروا الجماعة المتهمين بالقتل جميعهم والمدعين عليهم والشهود الموضحين بالعرض باطنه ولا يكون لحضورهم عايق سوى مسافة الطريق حيث ان المادة هى مادة دم وامرها مهم واذا رايتم تاخير من احدى الطرفين فولو بالحديد حضورهم لطرفنا لروية دعويهم هنا بوجه الحق الذى يرضى الله ورسوله ، هذا والسلام .

(٣٣٤) الى حسن ابوقسى وخليفة فره وكدومه فى ٢٦ شوال ١٣٠٢ (١٨٨٥/٨/٩) (١) .

بصدد تعديهم على اموال مهاجرين

بسم الله الرحمن الرحيم الحمد لله الوالي الكريم والصلاة علي سيدنا محمد وآله مع التسليم

وبعد فمن عبد ربه خليفة المهدي عليه السلام الخليفة عبد الله بن محمد خليفة الصديق الى احبابه فى الله حسن ابوقسى وخليفة فره وكدومه عبد الدايم .

يكون معلومكم ان مقدم هذا العرض حسين ولد جرارا كان سبق تقدم لنا منه عرض يرغب فيه حضور اموال المهاجرين اليهم من دار حمر وحررنا لهم يحضروا اموال المهاجرين المذكورين والان تقدم لنا منه عرض هنا العرض ثانيا يذكر فيه انكم ومعكم علي وقيع الله اخذتم اموال المهاجرين التى بالدار من [...] وواضعين ايديكم فى الباقى [...] حسب امرنا الذى تحرر لا كان تقتنعوا به ولا تسمعوا منه حرفا ولا عدلا واخذتم الاسلحة النارية وخلافها واردتم المحاربة معه . وحيث ان هذا العمل لا يصح اجراءه منكم واموال المهاجرين ينبغى ان تكفوا ايديكم من اموال المهاجرين المذكورين وتسلموها لمكي وكيل حسين المذكور ولا تتعرضوا لشئ منها ولو ابرة واياكم والتعرض ثانى مرة يكون معلومكم ، والسلام .

تحشيه : وان كانت الاموال المذكوره ليست حق للمهاجرين وانما هى غنيمة او فيها شبهة فسلموها لمكي المذكور بموجب سند يحتوى على بيانها وايضاح اهاليها وفيدونا بتفصيل الكيفية لنعلم الحقيقة ونجرى ما يوافق الحق ، والسلام .

(٣٣٥) الى محمود عبد القادر فى ٢٦ شوال ١٣٠٢ (١٨٨٥/٨/٩) (١) .

بتسليم اموال مهاجرين

---

(١) صادر ٧ ص ١ .

(١) صادر ٧ ص ١ .

بسم الله الرحمن الرحيم الحمد لله الوالي الكريم والصلاة علي سيدنا محمد وآله مع التسليم

وبعد فمن عبد ربه خليفة المهدي عليه السلام الخليفة عبد الله بن محمد خليفة الصديق الى حبيبه فى الله محمود عبد القادر عامل المهدية بكوردفان .

نعلمكم ان العرض يمينه تقدم لنا من احمد حمدان يرغب تسليم اموال جماعة المهاجرين الى وكيله نعيم جميل الله فينبغى بوصول هذا اليكم سلموها للمذكور ولا تتركوا احدا يتعرض فيها ، هذا والسلام .

(٣٣٦) الى حسن ابوقسى وكدومه فى ٢٦ شوال ١٣٠٢ (١٨٨٥/٨/٩) (١)

بتسليم اموال مهاجرين

بسم الله الرحمن الرحيم الحمد لله الوالي الكريم والصلاة علي سيدنا محمد وآله مع التسليم

وبعد فمن عبد ربه خليفة المهدي عليه السلام الخليفة عبد الله بن محمد خليفة الصديق الى احبابه فى الله حسن ابوقسى وكدومه .

بعد فهمكم هذا العرض المقدم من احمد حمدان ينبغى تسليم اشيات جماعته الى وكيله نعيم جميل الله ولا يكون لكم تعرض فى خصوصها حيث ان اهلها مهاجرين بالبقعة ، والسلام .

(٣٣٧) الى حسن ابوقسى ومحمد كدومه فى ٢٦ شوال ١٣٠٢ (١٨٨٥/٨/٩) (١) .

بصدد اموال مهاجرين

بسم الله الرحمن الرحيم الحمد لله الوالي الكريم والصلاة علي سيدنا محمد وآله مع التسليم

وبعد فمن عبد ربه خليفة المهدي عليه السلام الخليفة عبد الله بن محمد خليفة الصديق الى احبابه فى الله حسن ابوقسى ومحمد كدومه .

نعلمكم ان قبل هذا كان تقدم لنا عرض من محمد ابى ام فضالى يرغب فيه التحرير منا بحضور اموال المهاجرين من حمر الذين هم مقيمين معنا الان بالبقعة وتسليمها الى الوكيل المرسول من طرفه وتحرر بعد ذلك منا والان تقدم لنا العرض باطنه من المذكور يفيد انكم حضرتم بدار حمر وحصلتم اموال المهاجرين المذكورين بالقول انها غنيمة وتمتعتم بها ومطالبين فى الباقى الذى بايادى المتخلفين ومعينين جهاديه من طرفكم لخدمة العرب المذكورين كخدمة الترك التى ما هو موضحا بعروضه . وحيث ان هذا لا يصح واموال المهاجرين صادر فيها الاذن منا بحضورها لاهلها هنا فينبغى ان تسلموا كافة ما اخذتموه منها لاهله ليحضروها لاصحابها هنا ولا يكون منكم توقف فى ذلك وكفوا ايديكم عن تحصيل الباقى منها ولا يحصل تعدى منكم [...] خصوص الاموال المذكورة يكون معلومكم ، والسلام .

---

(١) صادر ٧ ص ١ .

(١) صادر ٧ ص ١ .

(٣٣٨) الى علي سعد فى ٢٦ شوال ١٣٠٢ (١٨٨٥/٨/٩) (١) .

عرض نزاع اطيان بالبقعة

بسم الله الرحمن الرحيم الحمد لله الوالي الكريم والصلاة علي سيدنا محمد وآله مع التسليم

وبعد فمن عبد ربه خليفة المهدي عليه السلام الخليفة عبد الله بن محمد خليفة الصديق الى حبيبه علي سعد عامل المتمة .

حبيبى حيث انه سبق التحرير بتسليم الاطيان المذكوره لوكيل البدوى والان حصل التداعى ممن ذكروا فاقتضى شرحه اليكم بجلبهم الى البقعة لاجل روية دعوتهم وفصلها بوجه الحق ، هذا والسلام .

تحشيه : حبيبى حيث ان المتكلم فى هذه الاطيان احمد شرفى والمذكور موجود بهذا الطرف فمقصود حضور مقدمين العرض او وكيلهم الذى يعتمدوه لتصير المحاققة هنا وراحة كل طرف بوجه الحق الواضح ولا جبر على المذكورين بل متى احبوا الحضور فليحضروا وان لا فلا ، بذا لزم التذييل، والسلام .

(٣٣٩) الى الناصراب وعبد القوى وفاخوره وحلجاز وام ضريع وام دقيقه والتينه والمساعداب فى ٢٦ شوال ١٣٠٢ (١٨٨٥/٨/٩) (١) .

صورة من رقم ٢٢٢

(٣٤٠) الى الشنخاب ومن معهم من الحسنات والكواهله والاحامدة وغيرهم فى ٢٦ شوال ١٣٠٢(١٨٨٥/٨/٩) (١) .

صورة من رقم ٢٢٢

(٣٤١) الى كافة قبيلة البزع المقيمين بحلال فتيح عمالة الحسن ولد الطريفى فى ٢٦ شوال ١٣٠٢ (١٨٨٥/٨/٩) (١) .

صورة من رقم ٢٢٢

(٣٤٢) الى الحمر الذين بالدار وخصوصا جماعة ابى ام فضالى فى ٢٧ شوال ١٣٠٢ (١٨٨٥/٨/١٠) (١) .

صورة من رقم ٢٢٢

---

(١) صادر ٧ ص ١ .

(١) صادر ٢ ص ٥٩ .

(١) صادر ٢ ص ٥٩ .

(١) صادر ٢ ص ٥٩ .

(١) صادر ٢ ص ٥٩ .

(٣٤٣) الى جبريل زروق وكافة الاحامده عموما فى ٢٧ شوال ١٣٠٢ (١٨٨٥/٨/١٠)[١] .

صورة من رقم ٢٢٢

(٣٤٤) الى كنانه اولاد خيرات واللوانيل والبليلاب واولاد رشيب فى ٢٧ شوال ١٣٠٢ (١٨٨٥/٨/١٠)[١] .

صورة من رقم ٢٢٢

(٣٤٥) الى حسن جويده وعبد الله جاموس فى ٢٧ شوال ١٣٠٢ (١٠/ ٨/ ١٨٨٥)[١] .

بصدد تسهيل هجرة القبائل مع احمد البدرى وعدم التعرض لهم

بسم الله الرحمن الرحيم الحمد لله الوالى الكريم والصلاة على سيدنا محمد وآله مع التسليم

وبعد فمن عبد ربه خليفة المهدى عليه السلام الخليفة عبد الله بن محمد خليفة الصديق الى احبابه فى الله حسن جويده وعبد الله جاموس .

بعد السلام عليكم ورحمة الله وبركاته نعلم الاحباب ان احمد ولد البدرى قادم لنحوكم وبيده منشور محرر الى الناصراب وعبد القوى وفاخوره وام ضريع وام دقيقه والتينه والمساعداب بالحضور بكامل رجالهم وسلاحهم واهبتهم وزواداتهم ونساءهم الخفيفات ونحو ذلك ، فينبغى من بعد وصوله عندكم بعد تحصيل حقوق الله منهم لا تتعرضوهم فى شئ آخر بل اتركوهم يحضروا مع المذكور لادراك العيد معنا هنا .وقد تاكد منا الى المذكورين بالحضور والى ولد البدرى وحتمنا عليهم بعدم التخلف فلا يكن تعدي على المذكورين بعد خلو طرفهم ، حيث ان امر الحضور مقدما على كل الامور. وانت يا حبيبنا حسب كل مساع من القبايل اذا خلص ما عليه من حقوق الله كالتسحاب ونحوه من بقية القبايل ضموا الانصار الذين كانوا متعينين معه عليكم وهكذا حتى تحضروا الجميع . وبعد التنظيف جميع الاجناس التى بالدار من شركاوى ورباوى وحباسى وحسنى وعقيلى وحميدى توروهم وامروهم بالحضور ، فان قاموا باكملهم فاحضروا انتم معهم وان تخلفوا وتاخروا فاقيموا هناك انتم وكافة الانصار الذين معكم وخابرونا بذلك ، هذا والسلام .

(٣٤٦) الى على منير فى ٢٧ شوال ١٣٠٢ (١٠/ ٨/ ١٨٨٥)[١] .

ارسال الخيول التى تم شراؤها

بسم الله الرحمن الرحيم الحمد لله الوالى الكريم والصلاة على سيدنا محمد وآله مع التسليم

---

(١) صادر ٢ ص ٥٩ .

(١) صادر ٢ ص ٦٢

(١) صادر ٢ ص ٥٩ .

(١) صادر ٢ ص ٦٠ .

وبعد فمن عبد ربه خليفة المهدى عليه السلام الخليفة عبد الله بن محمد خليفة الصديق الى حبيبه فى الله على منير تولاه الله ، أمين .

بعد السلام عليكم ورحمة الله وبركاته نعلم الحبيب حيث ان اوان العيد قرب وانتم مطلوبين ينبغى ان ترسلوا الخيول التى اشتريتموها من ابتدى توجهكم والى الان صحبة من يوصلها ولاكن ليكون ارسالها قبل حضوركم لاجل النظر فى امرها بما يوافق ، هذا والسلام .

(٣٤٧) الي العملا الموضح اسماهم اعلاه فى ٢٧ شوال سنة ١٣٠٢(١٠/ ٨/ ١٨٨٥) [1] .

بتسليم رقيق بطرفهم

كشف يتضمن بيان رقيق الغنيمة المستلم من محمد عبد الرازق من ضمن الرقيق المحضر من العامل ابي عنجة الي الاسما الموضحة ادناه :

عـــدد		عن المستلم الى عثمان امير القطينة
١		ادمي امرد
٢	١	ادميه عزبه

عن المستلم الي العامل ابى جديري امير ولد شلعي

٢		فرخات خماسيات
٣	١	فرخ خماسي
١٤	٩	بطرف العامل حسيب بجهة شات

فقط اربعة عشر راس رقيق كما الموضح اعلاه لا غير .

بسم الله الرحمن الرحيم الحمد لله الوالي الكريم والصلاة علي سيدنا محمد وآله مع التسليم

وبعد فمن عبد ربه خليفة المهدي عليه السلام الخليفة عبد الله بن محمد خليفة الصديق الي احبابه في الله العملا الموضح اسماهم اعلاه تولاهم الله ، آمين

بعد السلام عليكم نعلمكم ان محمد عبد الرازق حضر برسالة رقيق من طرف ابي عنجة وبمراجعة الكشوفة وجد نقاص في القدر المذكور بالكشوفة ولما سئل المذكور عرف ان بعضا من الرقيق تركه بايديكم حسب المتوضح اعلاه وها هو محمد عبد الرازق المذكور واصلا اليكم صحبة جماعته مرسولين من هذا الطرف معه لاحضار الرقيق المذكور ينبغي بوصوله عندكم سلموه الرقيق الذي تركه عندكم ليسلمه الي الجماعة المرسولين معه ويحضروه لطرفنا ولا يكن منكم توقيف في ذلك ، هذا والسلام .

---

(١) صادر ٢ ص ٦٠ ، ٥١ منقولة .

(٣٤٨) الى حسيب احمد جمال الدين فى ٢٧ شوال سنة ١٣٠٢ (١٠/ ٨/ ١٨٨٥) [١] .

بشأن المتحصلات وحضورهم بالبقعة وترتيبات بشات

بسم الله الرحمن الرحيم الحمد لله الوالى الكريم والصلاة على سيدنا محمد وآله مع التسليم

وبعد فمن عبد ربه خليفة المهدى عليه السلام الخليفة عبدالله بن محمد خليفة الصديق الى حبيبه فى الله حسيب احمد جمال الدين تولاه الله تعالى ، آمين .

منا لكم جزيل السلام ورحمة الله وبركاته نعلم الحبيب ان جوابكم الذاكرين فيه انه موجود عندكم من ضمن المتحصلات مبلغ الفين ريال مجيدى والفين قرش وذلك من حوال شات خاصة وباقى جماعتكم حررت لهم بايراد ما بطرفهم وذاكرين بعد ورودهم يكون المتحصل شئ وافر الخ ما بجوابكم وصلنا وفهمناه . ونقول يا حبيبنا انك عندنا من الاحباب الصادقين اصحاب الهمة العلية بارك الله تعالى فيك وجزاك كل خير . وحيث يا حبيبنا اوان العيد قرب وكافة الانصار صار طلبهم ينبغى ان تحضر انت ومن معك من كافة الانصار بدون تاخير وتحضر كافة المتحصل معك من نقود ورقيق وعروض وبهايم ونحوهم ويوسف احمد القريش حضره معك وعبدالله جاموس يحضر فى مركز شات ويقيم به لحفظ المركز هو ومن معه من جماعته ولا مانع من ترك نحو خمسة بندق معه من ضمن السلاح الذى وضحتموه لاجل حفظ المركز واخذ سند الاستلام منه ، هذا واكدوا عليه بالاستقامة فى اخراج حقوق الله بالوجه المخلص عند الله حتى ياتيه امرنا بما يصير اجراه ، والسلام .

(٣٤٩) الى حسيب جمال الدين فى ٢٧ شوال سنة ١٣٠٢ (١٠/ ٨/ ١٨٨٥) [١] .

يستنكر المشجارة بينه وبين قمر الدين وابى جديرى

بسم الله الرحمن الرحيم الحمد لله الوالي الكريم والصلاة علي سيدنا محمد وآله مع التسليم

وبعد فمن عبد ربه خليفة المهدي عليه السلام الخليفة عبد الله بن محمد خليفة الصديق الي حبيبه فى الله حسيب جمال الدين تولاه الله ، آمين .

بعد السلام عليكم ورحمة الله وبركاته نعلم الحبيب ان جوابكم الذاكرين فيه ما حصل من قمر الدين مع الانصار جماعتكم من اخذ اشياتهم وتعصبه عليهم وحضوركم له وجواب ابو جديري المحرر لكم والكشوفه المحرره بمقدار ما اخذه قمر الدين وعلي مريوم الخ ما به وصل وفهمناه . والحال يا حبيبنا انتم وابى جديرى حالة واحدة واهالى بيت واحد واخوان فى الله ومرجعكم واحد فما كان حصول كلام بينكم موافق لانكم انتم الاثنين عندنا من العقلاء . ولكن جزاكم الله كل خير في عفوكم

---

(١) صادر ٢ ص ٦١ .

(١) صادر ٢ ص ٦١ .

عن بعضكم ومسامحتكم ، هذا الامل فيكم . ولكن الاشيات الموضح بالكشوفه ما دام حاضرين وابى جديري وقمر الدين حاضرين فبعد مواجهتكم الجميع لنا ما يوجد حق للغنايم يصير وروده وما يوجد خارج من الغنايم ننظر فيه . وقد تحرر الى ابى جديرى باحضار جميع ما موضحا بالكشوفه وعدم فعل شي مخالف ثاني مره فيما بينكم . ولكن الترعه تابعه لابى جديرى وتحرر له بذلك واشرناكم انتم بذلك لا بد الى الان يكون وصلكم المحرر . وبعد حضوركم يجرى كل خير ويزول كل حرج ، هذا والسلام .

(٣٥٠) الى على منير فى ٢٧ شوال سنة ١٣٠٢ (١٠/ ٨/ ١٨٨٥) [١] .

بوصول المبلغ والبضاعة المرسلة منه

بسم الله الرحمن الرحيم الحمد لله الوالي الكريم والصلاة علي سيدنا محمد وآله مع التسليم

وبعد فمن عبد ربه خليفة المهدي عليه السلام الخليفة عبد الله بن محمد خليفة الصديق الي حبيبه فى الله على منير تولاه الله ، آمين .

بعد السلام عليكم ورحمة الله وبركاته نعلم الحبيب ان مبلغ الالف وخمسمائه ريال المرسولة منكم من ضمن متحصلات اهل الدار ما هى الالف من متحصلات الكواهله والخمسمائة من الكبابيش جماعة عوض السيد وصلت بطرفنا وصار ورودها محل لزومها وكذلك البضاعة المرسولة منكم بجميع اجناسها جميعها وصلت والرقيق ايضا الا ان الرقيق به نقصان عن الموضوع بالكشف قيل انه تاخر بطرفكم وبعضا هرب عن الطريق . وحيث انكم حاضرين وكشف كلا من الرقيق والبضايع موجود فلا بد بعد حضوركم تصير مراجعة ذلك . والرسالة التى عرفتم انها مرسولة صحبة مصطفى عبد الله والضو ادريس اخى الساير وهى اربعة الاف من مدة ولم ياتيكم اشعار بوصولها فصحيح انهم اوصلوها لاكن بمناسبة خبره انتقال المهدى عليه السلام استعجلوا وتركوا الافادات فليكن معلوما عندكم وصولها ، هذا والله سبحانه وتعالى يوفقكم لما يحبه و يرضاه ، والسلام .

(٣٥١) الي احمد ابي جديري فى ٢٧ شوال سنة ١٣٠٢ (١٠/ ٨/ ١٨٨٥) [١] .

وصول كشف الاموال ويستنكر مشاجرة حصلت

بسم الله الرحمن الرحيم الحمد لله الوالي الكريم والصلاة علي سيدنا محمد وآله مع التسليم

وبعد فمن عبد ربه خليفة المهدي عليه السلام الخليفة عبد الله بن محمد خليفة الصديق الي حبيبه في الله احمد ابي جديري تولاه الله تعالي ، آمين .

بعد السلام عليكم ورحمة الله وبركاته نعلم الحبيب انه قد وردة لنا الكشوفة المرسولة طيه من

---

(١) صادر ٢ ص ٦١ ، ٥٧ منقولة .

(١) صادر ٢ ص ٦١ ، ٥٣ منقولة .

حسيب ويعرف ان قمر الدين جميع ما بها من الاموال البعض اموال الفقراء ذاتهم وسراريهم وكذلك موضحا بها رقيق غنايم تعلق البلكباشة المقتول بسيف المهدي ويذكر حصول مشاجرة حصلت ما بين قمر الدين والانصار. وحيث انكم اخوان بعضكم البعض وحالتكم واحدة وبينكم واحد فليس كان اعمال مشاجرة بينكم من اللزوم وكان اللايق بكم ان تساعدوا بعضكم البعض وتزدادوا محبة علي السابقه لداعي تعينكم للجهات . ولكن حيث حصل السماح فيما بينكم انتم وحسيب فهو موافق واحذروا ان لا يحصل بينكم ادني تكدر لان ذلك ليس من شان الاخوان ولا الاصحاب فاجتنبوا الغل والتشاجر وكونوا اخوانا وعلي دين الله اعوانا والاشياء الموضحة بالكشوفة جميعها حضرها معك او ارسلها مقدما صحبة من يوصلها وبعد مقابلتكم لنا انتم وحسيب فما يوجد حقا للانصار ينظر فيه وما يكون لبيت المال يرد محل لزومه وبخلاف المحاببة لا يكون لكم ادني شي يكون معلومكم ، والسلام .

تحشية : وها هو الكشوفة واصلة لكم لاجل معرفة قدر الماخوذ من جماعة الحسيب وحفظه وعدم تضييعه وفيما بعد ترجع الكشوفة لهذا الطرف ، والسلام .

(٣٥٢) الي علي منير فى ٢٧ شوال ١٣٠٢ (١٠/ ٨/ ١٨٨٥) [١] .

عدم ثبات شكاوى جاد الله بليلو ويحث على حضوره بالانصار للعيد

بسم الله الرحمن الرحيم الحمد لله الوالي الكريم والصلاة علي سيدنا محمد وآله مع التسليم

وبعد فمن عبد ربه خليفة المهدي عليه السلام الخليفة عبد الله بن محمد خليفة الصديق الي حبيبه علي منير تولاه الله ، آمين .

منا لكم جزيل السلام ورحمة الله وبركاته نعلم الحبيب ان جواباتكم الذاكرين بها وصول المنشورات المتضمنه لانتقال المهدي عليه السلام لدار البقا وما جري منا لكم ومكاتبة جاد الله بليلو بعد سوالكم له وابرأته لساحتكم بعد اعراضه وكثرة تشكيه في حقكم وافادة المسلمين اهل الجلسة بما شاهدوه الخ ما هو موضحا بها وصلتنا وفهمناها . والحال يا حبيبنا ان جاد الله المذكور كان اعرض العروضات الي خليفة الفاروق وتضرر فيها غاية ونهاية ولذلك شرح عليها منا لكم . والان بعد ورود جواباتكم وافادة جاد الله ومن معه بابراء طرفكم فقد علم عندنا صحة ما قيل في حقكم وتبين ان الامر بخلاف الواقع وتعجبنا كل العجب من ذلك وعلمنا براءة ساحتكم . وحيث ان اوان العيد قرب وجميع الانصار مطلوبين فينبغي ان تبادروا بالحضور انتم وكافة جماعتكم الانصار من ابتدي خمسة عشر يوم من شهر القعدة قوموا من هناك انتم وعوض السيد وجماعتكم الجميع واحضروا لطرفنا . وقد تاكد منا علي عوض السيد قريش بان يحضر جماعته بخيولهم وزواداتهم واهبتهم ولوازم الهجرة

---

(١) صادر ٢ ص ٦١ ، ٥٦ منقولة .

جميعها ومن له زوجة خفيفة يحضرها فاذا طلب منكم مساعدين علي قيام جماعته فساعدوه ولا تتعطلوا كلية ، هذا والسلام .

(٣٥٣) الى على ابى عاقلة فى ٢٧ شوال ١٣٠٢ (١٠/ ٨/ ١٨٨٥) (١) .

استلام العشرة الآف ريال

بسم الله الرحمن الرحيم الحمد لله الوالي الكريم والصلاة علي سيدنا محمد وآله مع التسليم

وبعد فمن عبد ربه خليفة المهدي عليه السلام الخليفة عبد الله بن محمد خليفة الصديق الي حبيبه فى الله على ابى عاقله تولاه الله ، أمين .

منا لكم جزيل السلام ورحمة الله وبركاته نعلم الحبيب ان مبلغ العشرة آلاف ريال المرسولة من طرفكم منضمن المتحصلات على ايدى المقاديم جماعتكم وصلت وصار استلامها من رسولكم ولاجل اعلامكم بذلك حكم طلبكم تحرر هذا لكم للمعلومية ، وفقكم الله لما يحبه ويرضاه ، آمين والسلام .

(٣٥٤) الى على ابى عاقلة فى ٢٧ شوال ١٣٠٢ (١٠/ ٨/ ١٨٨٥) (١) .

بصدد ارسال خيول

بسم الله الرحمن الرحيم الحمد لله الوالي الكريم والصلاة علي سيدنا محمد وآله مع التسليم

وبعد فمن عبد ربه خليفة المهدي عليه السلام الخليفة عبد الله بن محمد خليفة الصديق الي حبيبه على ابى عاقله تولاه الله ، أمين .

بعد السلام عليكم ورحمة الله وبركاته نعلم الحبيب حيث انك طلبت للحضور ينبغى ان تحضر جميع الخيول التى اشتريتموها معكم من ابتدى توجهكم والى الان لاجل نظرها واجراء ما يوافق فيها ، لازم من ذلك ، هذا والسلام

تحشية : وحيث انكم حاضرين فالخيول بوصول هذا اليكم ارسلوها مقدما صحبة من يوصلها لاجل النظر فى امرها ، هذا والسلام .

(٣٥٥) الى علي ابي عاقلة فى ٢٧ شوال ١٣٠٢ (١٠/ ٨/ ١٨٨٥) (١) .

تغنيم المتوجهين الى دنقلا

بسم الله الرحمن الرحيم الحمد لله الوالي الكريم والصلاة علي سيدنا محمد وآله مع التسليم

وبعد فمن عبد ربه خليفة المهدي عليه السلام الخليفة عبد الله بن محمد خليفة الصديق الى حبيبه علي ابي عاقلة تولاه الله ، أمين .

---

(١) صادر ٢ ص٦٢ .

(١) صادر ٢ ص ٦٢ .

(١) صادر ٢ ص ٦٢ ، ٥٥ منقولة .

بعد السلام عليكم نعلمكم حبيبي ان جوابكم الذاكرين به سفر بعض الناسات لدنقله بالرقيق والبقر لما بلغكم اجريتم ظبطهم وظبط اشياتهمَ الحاضرين بها من دنقله بناء علي الامر الصادر منا للجهات سابقا بذلك وقد اوردتم شي من اشياتهم لبيت المال سابقا وكثيرا منهم الان مضمنين وحضروا لكم بعضا منهم بشروحات من طرفنا سابقا وصلنا وفهمناه . والحال يا حبيبنا ان ظبطكم للمذكورين موافق فان التنبيه بعدم السفر الي دنقله شاع وملا البقاع وكثيرا ما حذرناهم منه بالشفاهي وبالمكاتبات والذين حضروا لكم بالشروحات منا برد اشياتهم فانهم اعرضوا انهم سافروا قبل التنبيه بمنع سفر دنقله وشرحنا لكم بان قولهم اذا كان صحيح سلموهم اشياتهم والا بان كان قولهم غير صحيح فلا يتسلم اليه شي . فهذه حقيقة الامر وتضمينكم لهم ولاشياتهم موافق جدا وان شاء الله بعد المقابلة هنا حيث ان اشياتهم محفوظ بضمانه وكشوفه لا يحصل الا كل خير، هذا والسلام .

(٣٥٦) الى علي ابى عاقلة فى ٢٧ شوال ١٣٠٢ (١٠/ ٨/ ١٨٨٥) [1] .

يعلق على شكوى منه وايضاحه لامرهم بما فيه كتاب مشارق الانوار ويأمر باحضارهم معه للنظر فى امرهم

بسم الله الرحمن الرحيم الحمد لله الوالى الكريم والصلاة على سيدنا محمد وآله مع التسليم

وبعد فمن عبد ربه خليفة المهدى عليه السلام الخليفة عبد الله بن محمد خليفة الصديق الى حبيبه فى الله على ابى عاقله تولاه الله ، آمين

بعد السلام عليكم ورحمة الله وربركاته نعلم الحبيب ان جوابكم الذاكرين فيه ان ناصر ابراهيم وعلى ام دودوا وعلى ابى شوك والبشير الصاحب التابعين جمعه بلال المذكورين حضروا وتشكوا لنا بخلاف الواقع وقصدهم بذلك ترك حقوق الله لهم وهى مجلبة اليهم وصل بطرفنا وفهمناه الخ . والحال يا حبيبنا ما دام تبين ان الامر بخلاف ما اعلمونا به والعيش استولوه لنفسهم واعرضوا قيمة الريكه واحد ريال فلا لوم عليكم في ذلك فان المذكورين كان لما حضروا عرفوا انهم مودين كافة ما عليهم من حقوق الله قديما وجديدا والان انتم مطالبين لهم بدون وجه حق وزياده على ذلك ذكروا ان عمر ولد الحاج سعد اخذ منهم خمسماية ريال بغير وجه بل هى زياده على حقوق الله المخلصين لها ونحن نظرا لذلك خاطبناكم بتحقيق هذه المادة ونهى عمر الحاج سعد . وحيث انكم الآن تذكروا ان حقوق الله الى الان طرفهم ولم يثبت اخذ الخمسماية ريال وتعرفوا ان المقاديم المذكورين منكرين وعاملين بقراءة كتاب مشارق الانوار فى سيرة المهدى عليه السلام ومضلين به العباد ومخفين الكتاب المذكور عندهم والاوامر التى حررناها لكم حتى المناشير التى ارسلت معهم والامر المحرر لهم بختمنا وعند

---

(١) صادر ٢ ص ٦٢ .

ظبطكم لهم اخرجتم منهم الكتاب والامر الذي كان حررناه لكم في خصوصهم فينبغى احضارهم معكم لنظر هذه المادة هنا بوجه الحق . والكتاب المذكور وصل بطرفنا يكون معلومكم ومادت العيش اخروها لحين حضوركم الجميع للمقابلة حتى فيما بعد يجرى ما يوافق ، هذا والسلام .

(٣٥٧) الى احمد سليمان فى ٢٧ شوال ١٣٠٢ (١٠/ ٨/ ١٨٨٥) [١] .

صرف مستحق لاسرة الحسين زهرا واولاد الزبير رحمة

بسم الله الرحمن الرحيم الحمد لله الوالى الكريم والصلاة على سيدنا محمد وآله مع التسليم

وبعد فمن عبد ربه خليفة المهدى عليه السلام الخليفة عبد الله بن محمد خليفة الصديق الى حبيبه فى الله احمد سليمان حفه الله بلطفه ورفع قدره والشان ، آمين .

حبيبى لا يخفا عليك ان الحبيب الحسين زهرا الحالة هذه غايب بجهة كسلا فى مصلحة الدين وله منزل بالخرطوم ولا بد ان من فيه لا يخلون من ضرورة الاحتياج ومن عهد توجهه ما حصل افتكارهم واعتناء بامرهم . ها هو اخوكم محمد متوجه لطرفكم مخصوص لاخذ شى منكم وايصاله اليهم لاجل ازالة ضروراتهم . فينبغى نهو ذلك بعلو همتكم ويكون القدر المعطى لهم كافيا بحسب معرفتكم . ثم وان ولد قرة العينين عمر الذى كان تذاكرنا معكم فيه فيلزم راحته حكم المذاكرة السابقة. واولاد الزبير احضروا مكاتبة من ولد النجومى اليكم فعلى حسب الامكان ريحوهم بحقهم وان لم يتسر (٢) لكم دفع ذلك لهم مرة واحدة فلا مانع من ان يكون ذلك شى بعد شى الى حين ايفاهم ، ومثلكم لا يحتاج الى اكثر من هذا ، وفقنا الله واياكم ، والسلام .

(٣٥٨) الى عبد الله احمد ابى سن ومحمد على فى ٢٧ شوال ١٣٠٢ (١٠/ ٨/ ١٨٨٥) [١] .

يؤكد هجرتهم الى البقعة للعيد

بسم الله الرحمن الرحيم الحمد لله الوالى الكريم والصلاة على سيدنا محمد وآله مع التسليم

وبعد فمن عبد ربه خليفة المهدى عليه السلام الخليفة عبد الله بن محمد خليفة الصديق الى احبابه فى الله عبد الله احمد ابى سن ومحمد على كرتوب تولاهم الله ، آمين .

بعد السلام عليكم ورحمة الله نعلم الاحباب اجوبتكم السابقه واللاحقة وصلت بطرفنا وفهمناها وكان القصد اجابتكم كما طلبتم وراحتكم لكن نظرا لاهمية طلب حضوركم بجماعتكم كافة وخيلكم ورجالكم وجمالكم وجميع جيوشكم عندنا فى العيد اخرنا ذلك لانكم عندنا على بال ومن الاصحاب الصادقين الاخيار وبعد حضوركم هنا ان شاء الله تعالى يحصل كل خير . فينبغى بوصول جوابنا هذا اليكم كونوا فى اهبه الحضور بكافة جيوشكم ومن له زوجة خفيفة او سرية فليحضرها معه وكل

---

(١) صادر ٢ ص ٦٣ . (٢) هكذا ، والمقصود : يتيسر .

(١) صادر ٢ ص ٦٣ .

احد يحضر بزوادته فان الحال لازم جدا كما تحرر لكافة الجهات بذلك فلا يكن لكم تاخير ولا اذن لاحد فى التخلف الا المرضا ونحوهم فاجتهدوا وشدوا حيلكم وحثوا الاهالى علي القيام ، ومن ابتدى عشرة ايام تمضى من شهر القعده قوموا الجميع من محلاتكم وبادروا بالحضور لتدركوا العيد معنا في مهلة . بارك الله فيكم ووفقكم لما يحبه ويرضاه ومثلكم ممن لا يعرف باكثر من هذا بل تكفيه الاشارة وفيما تحرر لكم سابقا بمنشور الحضور كفاية ، هذا والسلام .

(٣٥٩) الى محمد الحسنانى ومن معه فى ٢٧ شوال ١٣٠٢ (١٠/ ١٨٨٥/٨) (١) .

تعديهم على تيه ومن معه وضرورة اعادة ما نهب منهم

بسم الله الرحمن الرحيم الحمد لله الوالى الكريم والصلاة على سيدنا محمد وآله مع التسليم

وبعد فمن عبد ربه خليفة المهدى عليه السلام الخليفة عبد الله بن محمد خليفة الصديق الى احبابه فى الله محمد الحسنانى ومن معه من اهاليه وعبد الله المقدم .

بعد السلام نعلمكم ان تيه تابع اولاد ابى صفية ومعه جماعه توجهوا من هنا للحوق يونس ومن معه ولما وصلوا بتلك الجهة التى انتم بها الان فما كان منكم انتم ومن معكم ضبطتموهم واخذتم ما عندهم من العفش وخادم تعلقهم عند احدكم عبد الله وهى تدعى الزين غالى والان صار اعلامنا بهذه المادة ينبغى بوصول هذا اليكم صحبة رافعه بخيت ابراهيم سلموه كافة الاشغال التى استلمتموها من تيه ومن معه والخادم ايضا حيث انها تعلق المذكور ولا يكن لذلك توقف كليتا وانتم ذاتكم احضروا صحبة بخيت لابراء طرفكم مما نسب اليكم ، هذا والسلام .

(٣٦٠) الي علي ابي عاقلة فى ٢٧ شوال سنة ١٣٠٢ (١٠/ ٨/ ١٨٨٥) (١) .

هيجان الجوامعة

بسم الله الرحمن الرحيم الحمد لله الوالي الكريم والصلاة علي سيدنا محمد وآله مع التسليم

وبعد فمن عبد ربه خليفة المهدي عليه السلام الخليفة عبد الله بن محمد خليفة الصديق الي حبيبه علي ابي عاقلة تولاه الله ، آمين .

بعد السلام عليكم ورحمة الله وبركاته نعلم الحبيب ان جواباتكم الذاكرين بها هيجان الجوامعة ورجوعهم بعد وصول المنشورات اليهم لما بلغهم من خروج يونس بالبوارق وندموا علي ما فعلوه وطلبكم زيادة انصار للمساعدة بهم وتخويف الاهالي وما تجروه في خصوص ذلك كمثل آدم ازيرق احد مقاديم موسي الاحمر ومحمد ولد عبد الرحمن الذي بحلة الحلقامه احد جماعة الشامي والنسوان الاثنين الحاملات بالفساد وتشكي الجماعة فيكم وعندما يشرح لهم اليكم البعض لم يحضر لكم والبعض يعترف بانه افتراه وحملوه علي ذلك اولاد رحمه واخر شي بادي واحمد مصري وما معهم

---

(١) صادر ٢ ص ٦٣ .

(١) صادر ٢ ص ٦٣ ، ٥٤ منقولة .

وتشكيهم للامنا وطلبكم للمحاسبة معهم واظهار حق الله عليهم وهروبهم وعدم حضورهم لكم تاني مرة ورغبة ترك حقوق الله لهم بكثرة التشكيات مع عدم فعل شي مخالف منكم وتعريف ابراهيم رمضان بعدم ورود شيء من الجوامعة كلية مع عدي تسعة عشره رحل الخ ما هو موضحا بجواباتكم وصلت بطرفنا وفهمناها . والحال يا حبيبنا ان الجوامعة ما دام رجعوا بعد وصول المنشورات لهم فالحمد لله علي ذلك . واما طلبكم لحضور زيادة انصار للمساعدة بهم وتخويف الاهالي فلو لا تقارب الوقت واهمية حضوركم انتم والجوامعة لادراك العيد معنا هنا لكنا نرسلهم لكم ولكن ما دام انتم مطلوبون للحضور وكذلك الجوامعة استصوبنا تاخير الانصار . واما طلبكم لما تجروه في خصوص من انكر كآدم ازيرق احد مقاديم موسي الاحمر ومحمد عبد الرحمن احد جماعة الشامي فما دام ذكرتم انهم جاهروا بذلك واقسم احدهما بالله علي ذلك بحضرة جماعة وصار سجنه ينبغي ان تحضروهم معكم لنظر ما قيل في حقهم هنا بوجه الحق الذي يرضي الله ورسوله . والنسوان الاثنين الحاملات بالفساد حضروهم معكم كذلك لننظر حكم الله فيهن . وتشكي الجماعة فيكم وعندما يشرح لهم اليكم اما ان يغيبوا ولم يحضروا لكم واما ان يحضروا ويعترفوا بعدم حجة شكواهم ويعرفوا ان الجابرين لهم علي ذلك اولاد رحمة ، فالذي يصدر منه ذلك حضروه امام جمع من المسلمين واليستمعوا كلامه ويحرروا به وثيقة باختامهم واسماءهم ويصدق عليها نائب الجهة لكي عند المقابلة يتضح الصادق من الكاذب لان تركهم سدى لا يوافق . واما اخرش وبادي واحمد مصري ومن معهم فما دام تشكوا فيكم وشرح لكم في عروضاتهم وبعد المحاسبة ظهر عليهم حق الله وهربوا وما حضروا لكم تاني مرة وقصدهم بكثرة التشكيات ترك حقوق الله اليهم مع عدم فعل شي مخالف منكم فعند حضوركم لهذا الطرف حضروهم معكم لتحقق دعويهم ، وتعريف ابراهيم رمضان بانه ليس ورد عنده شي من دار الجوامعة بالكلية مع عدي تسعة عشر رحل فبعد حضوركم وحضور الجوامعة وروسائهم هنا ننظر فيه . وحيث ان العيد قرب والمنشورات بالحضور لكافة الجوامعة ارسلت لكم سابقا ينبغي من خمسة عشر يوم من شهر القعدة يصير قيام الجوامعة جميعهم وكافة اهل الدار الذين معهم وانتم معهم واحضروا الجميع لطرفنا لادراك العيد واخفضوا الجانب لهم ودارجوهم والفوهم وحسنوا لهم الكلام وطمنوهم وامنوهم ولا تنفروهم وحرروا الجميع لجهات الجوامعة وروسائهم منكم بقيامهم في خمسة عشر القعدة وكل احد من روسائهم تكتبوا جواب نزلوه عندكم بكشف وكل رئيس اوصلوه صورة منشورنا المحرر لهم بالحضور لا يتخلف منهم احد بارك الله فيكم ووفقكم لما يحبه ويرضاه ، آمين والسلام .

(٣٦١) الى محمد ارباب فى ٢٨ شوال ١٣٠٢(١١/ ٨/ ١٨٨٥) [١] .

بالسماح لمن يريد الهجرة الى البقعة

بسم الله الرحمن الرحيم الحمد لله الوالي الكريم والصلاة علي سيدنا محمد وآله مع التسليم

---

(١) صادر ٢ ص ٦٤ .

وبعد فمن عبد ربه خليفة المهدي عليه السلام الخليفة عبد الله بن محمد خليفة الصديق الي حبيبه في الله ورسوله العامل محمد ارباب تولاه الله وسلك به مسلك السداد والصواب ، آمين .

بعد السلام عليكم ورحمة الله تعالي وبركاته لقد حضر لهذا الطرف التوم احمد من اهالي صليح وذكر انه يريد الهجرة لهذا السوح هو وجماعته ، ونظرا لما تضمنته الهجرة من الفوز العظيم والثواب الجسيم والخير العميم فقد اجبناهم لما طلبوا واجزناهم بالهجرة ، وهذا جوابنا لكم ينبغي كل من يرغب الهجرة لهذا الطرف من المذكورين لا تتعرضوه في نفسه ولا في ماله بل اتركوا سبيلهم ولا تعوقوهم فتكن ممن صد عن سبيل الله مع ما يحصل لك في المخالفة واتق الله وكن مع الصادقين ، ولا تقدم علي امر الا بمشورتنا وبرفعه الينا للعمل بما نشير عليك به فيه . ثم وقد بلغنا انكم ظبطتم منزله فردوا له ما اخذ منه وريحوه هو وكل من يريد القدوم لهنا من جماعته ، ومجامع وصيتي لك ان تتق الله ما استطعت وان تكن كخواص اصحاب المهدي عليه السلام الذين لا يحركون مثقال ذرة في جهاتهم طلبا لسلامة انفسهم ونجاتهم مما يوقعهم في محذور . وفقنا الله واياك الي الصراط المستقيم ، والسلام .

تحشية ، وان كان المذكور بطرفه غنيمة ففيدونا بذلك وعرفونا بمقدارها وهي اي واي شي للنظر في ذلك ، والسلام .

(٣٦٢) الي احمد ولد احمد وكافة جماعته التابعين العامل سراج الدين يعقوب فى ٢٧ شوال سنة ١٣٠٢ (٨٨٥/١٠/) [1] .

يطلب هجرتهم الى البقعة

بسم الله الرحمن الرحيم الحمد لله الوالي الكريم والصلاة علي سيدنا محمد وآله مع التسليم

وبعد فمن عبد ربه خليفة المهدي عليه السلام الخليفة عبد الله بن محمد خليفة الصديق الي حبيبه في الله احمد ولد احمد وكافة جماعته التابعين العامل سرا ج الدين يعقوب حفظه الله تعالي وتولاهم ، آمين .

بعد السلام عليكم ورحمة الله وبركاته لا يخفي [على] باهر عقولكم ان المذاكرة في الله والمفاكرة فيما يويد دينه ويظهره علي كافة الاديان واتفاق الكلمة علي ذلك مما ندب الله اليه عباده المومنين وقد كان امام الدين وقدوه العالمين الامام المهدي عليه السلام يخص الاصحاب ويامرهم بالاعتصام بالله والتوكل عليه وعدم التفرق حسب امر قوله قال تعالي : « واعتصموا بحبل الله جميعا ولا تفرقوا واذكروا نعمة الله عليكم اذ كنتم اعداء فالف بين قلوبكم فاصبحتم بنعمته اخوانا » (٢) . وحيث فهمتم احبابي فقد لزم ترقيم هذا اليكم بيد رافعه الحبيب حمد مكي ولد حمد لوصوله عندكم قوموا بكليتكم

---

(١) ٥٢ منقولة . (٢) آل عمران ١٠٣ .

واحضروا هنا لضريح المهدي عليه السلام ولايعوقكم عن الحضور عايق سوي مسافة الطريق وقد علمتم ان امر الهجرة عظيم وثوابه جزيل ولا قصد لنا فى حضوركم غير اصلاح حالكم والشفقة علي سلامتكم لما ان ثقتنا بالله وتوكلنا عليه واعتمادنا علي قدرته ووفقنا الله واياكم لما فيه رضاءه ، والسلام .

(٣٦٣) الي الجمع مناطح فى ٢٨ شوال ١٣٠٢ (١٨٨٥/٨/١١) (١) .

صورة من رقم ٢٢٢

(٣٦٤) الى النجومي وعبد الصمد الحاج شرفي الخ فى ٢٨ شوال ١٣٠٢ (١٨٨٥/٨/١١) (١).

يشكرهم على أخطاره بوصولهم المسلمية ويحثهم على الاقبال بالحزم والعزم

بسم الله الرحمن الرحيم الحمد لله الوالي الكريم والصلاة علي سيدنا محمد وآله مع التسليم

وبعد فمن عبد ربه خليفة المهدي عليه السلام الخليفة عبد الله بن محمد خليفة الصديق الي احبابه المكرمين الاعوان فى اقامة الدين عبد الرحمن النجومي وعبد الصمد الحاج شرفي ومحمد عثمان ابي قرجة وعبد الحليم مساعد ومكين النور تولاهم الله ، آمين .

بعد السلام عليكم ورحمة الله وبركاته وازكا تحياته نعلمكم احبابي ان جوابكم المحرر في ٢٥ شوال وصل وما فيه علم من وصولكم لجهة الكامنين صحبة البوارق وسيركم علي حسب سير الوابورات وقصدكم للتوجه في التاريخ المذكور لناحية المسلميه الخ واستصوبناه شكر الله سعيكم وعزمكم علي مخابرتنا عندما تصلوا كل محطة وافق جدا وهي من الراي المصيب وحسب مرغوبنا وعلي قدر الاستطاعة خففوا السير ولا يحصل لكم اشتغال عن غرضكم بشي اخر وان شاء الله [...] بمحل وصولكم يحصل الظفر والنصر ويهلك من كفر انما المقصود يا احبابي تذكير الاصحاب عموما بان يعترفوا بالعجز ويطلبوا النصرة من الله ويروا عدم تاثيرهم في شي فبذلك يتم المراد وذكروهم ايضا بشدة الحزم وقوة العزم والقيام لله بالله بلا علة ولا غرض اخر وان ينزهوا القلوب من كلما سوا المحبوب خصوصا الدنيا الحقيرة لا تحوم حول العقول ولا يقع فيها انسان فان مدتها قصرة ولم يبق منها الا اليسير فالينبذوها الاصحاب وراء الظهور ويبشروا بالخير ، هذا وبعده السلام .

(٣٦٥) الى محمد ارباب في ٢٨ شوال ١٣٠٢(١٨٨٥/٨/١١) (١) .

يعاتبه على ما بلغه من الانفراط ويحذره ويطلب العدول عنه

بسم الله الرحمن الرحيم الحمد لله الوالى الكريم والصلاة على سيدنا محمد وآله مع التسليم

وبعد فمن عبد ربه خليفة المهدي عليه السلام الخليفة عبد الله بن محمد خليفة الصديق الي حبيبه

---

(١) صادر ٣ ص ٥ .

(١) ٦٤ منقولة .

(١) صادر ٣ ص ٣ .

في الله ورسوله العامل محمد ارباب تولاه الله مولاه وهداه الي الصواب ، امين .

بعد السلام عليكم ورحمة الله وبركاته اعلم ايها الحبيب ان من وقف مع الله عند حد ادبه وراغبه في كل اموره بصره بعيوب نفسه ووفقه الي ما يقربه اليه ، ومن عمل برايه فقد ضل عن طريق هديه . هذا وكثيرا ما وردت لنا الشكية في حقك وبلغنا عنك ما لا يليق بقدرك ، ولا زلنا ننظر الي افعالك بعين الرضا ونقول لعله وعسي ان ينتهي عن ذلك ويقبل علي الله المالك ، فلم يزدك قض طرفنا الا انهماكا فيما انت بصدده . ولا زال الظن بك حسنا ان رجعت عما انت ، ولا حرج عليك فيما مضي . وعزيمتي عليك الانتهاء عما بلغني عنك والاقبال علي الله بكليتك ، فانما القصد اقامة دين الله والقيام بامره وكف الاذي عن عباد الله المومنين بغير حق ، فان الله غيور علي عباده المومنين . فارجع الي مولاك واحذر ان يفقدك حيث امرك ويراك حيث نهاك ، وكن من الذين قال الله فيهم : «الا ان اولياء الله لا خوف عليهم ولا هم يحزنون الذين آمنوا وكانوا يتقون لهم البشري في الحياة الدنيا وفي الاخرة » الاية (٢) . وان لم تنته فلا بد من مواخذتك بما مضي وسلف ويعود عليك الندم والتلف . وحامل هذا عبد الله ريحوه ان لم يكن هناك ما يوجب ما فعلتموه معه ، والسلام .

تحشية : واحذر ان تقدم علي امر برايك وانما يلزم ان تخابرنا بكل ما تجريه سوا ان كان كثيرا او قليلا للمعلومية ، وافادتك بما يكون فيه الصلاح ، وبذا لزمت التحشية بتاريخه ، والسلام .

(٣٦٦) الى علي ابى عاقلة فى ٢٨ شوال ١٣٠٢ (١٨٨٥/٨/١١) (١) .

اضطراب بدار الجوامعة

بسم الله الرحمن الرحيم الحمد لله الوالي الكريم والصلاة علي سيدنا محمد واله مع التسليم

وبعد فمن عبد ربه خليفة المهدي عليه السلام الخليفة عبد الله بن محمد خليفة الصديق الي حبيبه في الله علي ابي عاقله تولاه الله تعالي ، آمين .

منا لكم جزيل السلام ورحمت الله وبركاته نعلم الحبيب ان تعريفكم لنا بجوابكم الذاكرين فيه هيجان الدار وبالاخص دار رحمة التي انتم مقيمين بها ، ذكرتم انما توقع منهم بحضور وعلم حامد محمد منوفل ومقاديم الجهة والاخيار كنايب الجهة والحنفي بن المكي اسماعيل ومكي احمد ابى حراز ومحمد الياس ام برير والبشير اخيه وانكار الفقيه حامد الازيرق وعثمان الضو الذي اقيمت عليه البينة وتاب . وكذلك داوود التي بجهة الغربية اخي عبد الله ولد السنوسي الذاكرين انه انكر جهارا واعلم اهاليه انهم لا يعطوا الي الانصار شيا وان يجتمعوا وياخذوا ما بيد الانصار من حقوق الله ما دام ان الدار لهم وهم الحالة هذه اكثر من الانصار المذكورين ، واراد جمع اهاليه ويعمل فتنة الا ان العقلا لم وافقوه . ونظرا لذلك تعين النقيب مضوي علي ظبطه وحبسه ، ولما سيل انكر واقيمت البينة

---

(٢) يونس ٦٢ - ٦٤ .

(١) صادر ٢ ص ٦٥ ، ٥٩ منقولة .

عليه وبعد البينة رجع واعترف وعرف انه اغراه الشيطان ومحبوس الي الان لحين ورود جواب منا انكار النيل وقطعه للطريق وتسليطه لجماعته واولاد اخيه وهم بحلة منوفل مرامره جماعة المقدم احمد ابو كواية التابعين راية رحمة محمد منوفل وتقديمهم علي الاشراف الحاضرين من الغرب مهاجرين باولادهم وحريمهم وهجومهم وجرحهم لاحد الاشراف وجرح الاشراف لواحد منهم وذلك ليلا لما اصبح الصباح دخلوا الاشراف الحله فاجرا ظبطهم النيل واخذ كافة موجوداتهم وظبطكم للنيل المذكور وتعدى جماعة حلة القنافيد على الانصار وطعنهم لمقدم الجهادية واحدى الفقرة واعمالهم للخمر لغاية ما شهد عليهم حامد اخى رحمة وارتكاب اهالى الجهة لاعمال التنباك والخمر ويعترفوا بذلك امام النائب ويطلبوا الحبس والضرب لانه لا ينهاهم عن مقصودهم الخ ما هو موضحا بها فهمناه . والحال يا حبيبنا ان هيجان دار رحمه وارتكابها للامور الذاكرين عنها وهى بمعلومية حامد ذاته ومقاديم الجهة ونائبها وبعض الاخيار، فان رحمة جاحد للهيجان المذكور كلية وليس معترف . وحيث ان حامد منوفل ذاته لا بد من حضوره هو والجوامعة معكم فعند المقابلة يجرى ما يكن فيه الاصلاح للدين . واما حامد الازيرق وعثمان الضو ما دام ان ذلك حصل منهم وتاب احدهما عثمان فالتايب من الذنب كمن لا ذنب له واما حامد الازيرق فحضروه معكم للنظر فى امره . واما داوود اخى عبد الله ولد السنوسى حيث انه جاهر واعلم اهاليه بمحاربة الانصار واخذ ما بايديهم من حقوق بيت المال وايراد اعمال الفتنة ولم يوافقوه العقلا والحاصلة هذه مضبوطة بيدى النقيب مضوى ينبغى احضاره معكم كذلك . واما النيل ما دام انكر وقطع الطريق لغاية ما انه سلط جماعته واولاد اخيه على ذلك وقطعوا طريق الاشراف الذين اتوا مهاجرين باولادهم وحريمهم من الغرب وجرحوا منهم واحد نفر ليلا وبعد وصول الاشراف للحلة كذلك اجري ظبطهم وظبط اشياتهم وبذلك ظبطوه فينبغى احضاره معكم واحضار الاشراف المذكورين لنظر المادة هنا . واما جماعة القنافيد الطاعنين مقدم الجهادية واحد الانصار واعمالهم للخمر بشهادة حامد منوفل فحضروا الفاعلين ايضا معكم لنظر المادة هنا . واما ارتكاب اهالى الجهة للنهب وقطع الطريق واخذ اموال المسلمين بوجه النهب فيزول ان شاء الله تعالى بعد مقابلة الجميع لنا في عيد الاضحى . واما جماعة حلة ام سديرة الذين هجموا علي محمد ولد دلدوم وزقرات نسايهم لهم وحمل الرجال علي المذكور واخذ مطمورته كرها وحملها على الزوامل والروس فهذا لا يرضى الله ولا رسوله ولا مهديه ولا يرضينا لان الظلم رفعه الله والله دمر اهاليه بظهور المهدية التى هى علي السكة النبوية . وما دام هذا الفعل جري بعلم حامد منوفل وشهادته على تعدى المذكورين فلازم من ظبط الفاعلين للنهب الاخذين لمطمورة المذكور وحضورهم معكم لهذا الطرف وحضور صاحب العيش ذاته وبحضوركم الجميع وحضور حامد ورحمة هنا يصير النظر في ذلك . واما اعمال اهالى الجهة الخمرة والتنباك ولما تحضروهم امام نائب الجهة يعترفوا ويطلبوا الحبس والضرب لعلم ان ذلك لا يردهم عن هذه الامور فينبغى ان تحضروا نائب الجهة معكم لطرفنا وبعد حضوركم الجميع وروساء الجهة يجرى الطريق المودى لاصلاح الدين وهداية المسلمين .

انما الان حيث ان امر الحضور مهم فلا يكن اشتغال بالدعاوى ولا الخدامات بل انتبهوا في الحضور وحث اهالي الدار عليه ومخابرة الرؤساء وان شاء الله بعد الحضور كل شي يستجبه ويتقوم الدين ، هذا والسلام .

(٣٦٧) الى احمد ابى جديرى فى ٢٨ شوال ١٣٠٢ (١٨٨٥/٨/١١) (١) .

السماح لأحدهم ببندقين لحراسة زراعته

بسم الله الرحمن الرحيم الحمد لله الوالي الكريم والصلاة علي سيدنا محمد وآله مع التسليم

وبعد فمن عبد ربه خليفة المهدي عليه السلام الخليفة عبد الله بن محمد خليفة الصديق الي حبيبه في الله احمد ابى جديرى تولاه الله ، آمين .

بعد السلام عليكم ورحمة الله وبركاته حبيبى ان صالح الحجازى ورد لنا منه جواب مخبر انه ارسل اولاده لجهة القراصه للزراعة ومعهم بندقين متسلحين بها ، وقد اخذتم البندقين المذكورتين انتم منهم ، والمذكور طلب منا ان نعطيه البندقين المذكوره يتسلح بها لكونه من ضمن الانصار وعلى حسب طلبه حررنا لكم هذا فسلموه البندقين التى اخذتوها منه ولا تتعرضوا له فيها ، هذا والسلام .

(٣٦٨) الى محمد عبد الكريم فى ٢٨ شوال ١٣٠٢ (١٨٨٥/٨/١١) (١) .

بصدد الواقعة وجرحه ومؤازرته بالنجومى

بسم الله الرحمن الرحيم الحمد لله الوالي الكريم والصلاة علي سيدنا محمد وآله مع التسليم

وبعد فمن عبد ربه خليفة المهدي عليه السلام الخليفة عبد الله بن محمد خليفة الصديق الي حبيبه المكرم وعونه فى اقامة الدين الحبيب محمد عبد الكريم تولاه الله ورزقه الثواب العظيم والنعيم المقيم .

بعد السلام عليكم ورحمة الله وبركاته حبيبى ان جوابكم وصل الينا وما فيه علم من حصول هذه الواقعة الاخيرة وما جرى فيها وثبات الاصحاب وتحزبهم بعد وصول الجبخانة وضربكم فى فخذكم الخ . ونقول حبيبى جزاك الله خيرا فان شاء الله لك الاجر المضاعف فى هذه الضربه وستحوذ بها رضا الله . وكان قبل ورود جوابكم لنا ولا ورود جواب من جهتكم قد صار تعين الانصار الكفاية مددا لكم لموازرتكم فى نصرة الدين وان كان من معكم كفا للعدو فلكون ان التشاور والتعاضد والتعاون فى الامور الدينية من الامور المطلوبة قد صار تعين الاحباب المذكورين صحبة الحبيب عبد الرحمن النجومى وتحرر لكم سابقا ما فيه الكفاية ، وعن قريب ان شاء الله يحصل لكم المراد ويشفى الله صدور قوم مومنين ويذهب غيظ قلوبهم لهلاك اعدايهم فثقوا بذلك وشمروا فيما انتم فيه ولا تقطعوا منا اخباركم وبعد كل قليل من الزمن فيدنا بتفاصيل الاحوال ، هذا وبعده والسلام .

---

(١) صادر ٢ ص ٦٥ .

(١) صادر ٢ ص ٦٦ ، ٦١ منقولة .

(٣٦٩) الى على ابى عاقلة فى ٢٨ شوال ١٣٠٢ (١٨٨٥/٨/١١) (١) .

تهجير اولاد البلد معهم

بسم الله الرحمن الرحيم الحمد لله الوالي الكريم والصلاة علي سيدنا محمد وآله مع التسليم

وبعد فمن عبد ربه خليفة المهدي عليه السلام الخليفة عبد الله بن محمد خليفة الصديق الي حبيبه في الله على ابو عاقله تولاه الله ، آمين .

بعد السلام عليكم ورحمة الله وبركاته . نعلم الحبيب حيث انكم طلبتم للحضور انتم ومن معكم من الانصار وبالجهة التى المعينين انتم لها كدار رحمه وغيرها موجودين اولاد [بلد] بكثرة من دناقلة وجعليين وغيرهم لا سيما واهالى الحلال المشهورات كام ضفيرة والعدوسة والجريساب والدومة وام كوت وابى شوك وام حجر فيلزم من احضارهم للهجرة صحبة الجوامعة وصحبتكم . وها هو قد حررنا الى الجوامعة منشور فى ذلك ينبغى نشره عليهم بواسطتكم انتم وحامد منوفل واجراء العمل بمقتضاه بدون تهاون ومن يتاخر ويأبى الحضور فحتما من احضاره ولو بالحديد واحضار موجوداته معه وعائلته وجميع الناسات الذين انضموا عليكم من يوم ما توجهتم والى الان حضورهم ولا تدعوهم يتاخروا ويرجعوا لبطن الدار والجهات الاخر لازم من ذلك ، هذا والسلام .

تحشية : ومن يرغب التخلف بالدار والرجوع لجهة اخرى من الجهات فيصير حضوره بالحديد كرها ، والسلام .

(٣٧٠) الى حامد منوفل فى ٢٨ شوال ١٣٠٢ (١٨٨٥/٨/١١) (١) .

بنشر محرر بصدد تهجير اولاد البلد من دار الجوامعة

بسم الله الرحمن الرحيم الحمد لله الوالي الكريم والصلاة علي سيدنا محمد وآله مع التسليم

وبعد فمن عبد ربه خليفة المهدي عليه السلام الخليفة عبد الله بن محمد خليفة الصديق الي حبيبه في الله حامد منوفل تولاه الله ، آمين .

بعد السلام عليكم ورحمة الله وبركاته نعلم الحبيب اننا حررنا الى كافة الجوامعة باحضار كافة اولاد البلد الذين ببطن الدار عموما نساءهم واولادهم واكدنا عليهم في ذلك وحيث ان اغلب الحلال المقيمين بها اولاد بلد وجعليين ودناقله وغيرهم هي في عمالة اخيكم رحمة الذين انت وكيله فينبغي التنبيه علي كافة الاهالي بقيام اولاد البلد منهم واحضارهم لطرفنا بكامل تعلقاتهم ومن يابي يجبروه بالحديد ويحضروه ولا يتركوا احدا منهم ببطن الدار كلية وبالخصوص اهالي ام ضفيرة والجريساب والدومه وام كوت وابي شوك وام حجر والعدوسه لا يترك منهم احد وهم وعايلتهم لا بد من احضارهم

---

(١) صادر ٢ ص ٦٦ ، ٦٠ منقولة

(١) صادر ٢ ص ٦٦ .

معكم طوعا او كرها لازم من ذلك . فلا تتهاونوا في هذا الامر وها هو المحرر منا للجوامعة واصلا اليك انشروه علي كافة جهاتكم واهاليكم ليجروا العمل بمقتضاه . وعند حضوركم لطرفنا صحبة علي ابي عاقلة نجد كافة اولاد البلد حضرتوهم معكم ، هذا والسلام .

(٣٧١) الى عبد الله جاموس فى ٢٨ شوال ١٣٠٢ (١٨٨٥/٨/١١) [١] .

الهجرة وترتيبات المحافظة على شات

بسم الله الرحمن الرحيم الحمد لله الوالي الكريم والصلاة علي سيدنا محمد وآله مع التسليم

وبعد فمن عبد ربه خليفة المهدي عليه السلام الخليفة عبد الله بن محمد خليفة الصديق الي حبيبه في الله عبد الله جاموس تولاه الله ، آمين .

منا لكم جزيل السلام ورحمة الله وبركاته نعلم الحبيب اننا حررنا الى حسيب ان يحضر بكافة جماعته ويترككم انتم وجماعتكم بمركز شات ويسلمكم مقدار خمسين بندق للمحافظة بها هناك . فينبغي ان تشدوا حيلكم وتحضروا عند المذكور بشات ويسلمكم المركز والخمسين بندق ولاحظوا الجهة هناك وافضلوا انتم وجماعتكم لحين ما ياتيكم جواب منا . وجميع اموركم اجروها علي وجه السداد بارك الله تعالي فيكم وجزاكم كل خير وربنا سبحانه وتعالي يوفقكم لما يحبه ويرضاه وحسين حديده حررنا له بالحضور واحضار كافه مناطح معه سويا يكون معلومكم ، هذا والسلام .

(٣٧٢) الى حسيب احمد جمال الدين فى ٢٨ شوال ١٣٠٢ (١٨٨٥/٨/١١) [١] .

بكثرة الشكاوي ضده ثم يأمره باحضار كل اولاد البلد الي البقعة

بسم الله الرحمن الرحيم الحمد لله الوالي الكريم والصلاة علي سيدنا محمد وآله مع التسليم

وبعد فمن عبد ربه خليفة المهدي عليه السلام الخليفة عبد الله بن محمد خليفة الصديق الي حبيبه في الله حسيب احمد جمال الدين تولاه الله ، آمين .

بعد السلام عليكم ورحمة الله وبركاته نعلم الحبيب انك عندنا من الاحباب الصادقين الموتمنين وليس بفكرنا انه يحصل منك شي مخالف. ولكن حبيبي الشكاوى في حقكم وحق جماعتكم كثرة جدا والنايحت ارتفعت ونحن ظننا انه لو يصل شي مخالف يكون من الناسات الغير بدون واسطتكم ولا واسطة جماعتكم لان اغلب الناس الان متحزبين بجهاتكم وبالخصوص مركز شات والبساطه . فينبغي بوصول هذا اليكم حضروا كافة الناسات الذين بجهتكم من اولاد البلد جعليين ودناقله وغيرهم من جميع الراجعين من البقعة والمتخلفين هناك ويكون حضورهم بنساءهم واولادهم ولا يتاخر منهم احد ولا تتركوا احدا منهم يرجع الي بطن الدار او يقيم بمركز شات او حلة البساطه ومن غير عبد الله جاموس وجماعته لا يفضل احد بالمركز كلية لا من الانصار ولا من الناسات الآخرين ولا يكون لهم

---

(١) صادر ٢ ص ٦٦ .

(١) صادر ٢ ص ٦٦ .

تخلف عنكم . ومن يرغب التاخير والرجوع فلو بالجبر لا بد من حضوره كرها . هذا وبعض فضاء الجهة من الناسات الاخر وحضورهم معكم لهنا واخلاء المحلات من الناسات الرافعين النايحة بدون ثمرة وصلاة العيد يصير رجوعك انتم وجماعتكم فقط لاجل تمييز الحال وعدم رفع نايحة هذا. والله سبحان وتعالى يتولاكم بعنايته آمين ، وهذا والسلام .

تحشيه : واما حسين حديده فها هو قد تحرر له منا بحضوره واحضار كافة مناطح معه بزوادتهم وخيولهم ورجالهم وعدتهم ومن له مرة خفيفة يحضرها معه وكامل لزومات الهجرة ولا يترك احدا منهم يتخلف فحثوه على ذلك ، هذا والسلام .

(٣٧٣) الى محمود عبد القادر فى ٢٨ شوال ١٣٠٢ (١١/ ٨/ ١٨٨٥) [١] .

النظر فى حقيقة التعدى على اموال الحمر المهاجرين

بسم الله الرحمن الرحيم الحمد لله الوالي الكريم والصلاة علي سيدنا محمد وآله مع التسليم

وبعد فمن عبد ربه خليفة المهدي عليه السلام الخليفة عبد الله بن محمد خليفة الصديق الي حبيبه في الله محمود عبد القادر تولاه الله ، آمين .

بعد السلام عليكم ورحمة الله وبركاته نعلم الحبيب ان جماعة حمر المهاجرين هنا كان اعرضوا لنا عملاهم عروضات يرغبوا منا ان نحرر لهم بحضور اموال المهاجرين منهم التى تركوها بدار حمر وحررنا لهم بذلك . والان اتتنا جوابات منهم يذكروا ان اموال المهاجرين المذكورة تعرضوا لها جماعة هناك منهم احد يدعى السيد الخليفة فرة ومعه حسن ابو قسي وكدومه وعرفوا انها غنيمة مع صدور الامر منا بحضورها لاهلها . وقيل حصلت بينهم مشاجرة حتى اخذوا جماعة حمر من المذكورين تسعة واربعين جهدى ببنادقهم وستة خيول واثنا عشرة حمار . وقد شرح منا على عروضات حمر المقدمة تاني مرة . ينبغي الوقوف علي حقيقة هذه المادة والنظر في الجهادية والسلاح والخيول والحمير وفصل الطرفين بوجه الحق الذي برضي الله ورسوله ، هذا والسلام .

تحشية : وقيل ان السيد الخليفة المذكور وجد عنده تمباك ومريسة وشهدوا عليها جمعا من المسلمين فارسوا علي حقيقة ذلك واذا ثبت عليه فاجروا تاديبه ، هذا والسلام .

(٣٧٤) الى على ابى عاقلة فى ٢٨ شوال ١٣٠٢ (١١/ ٨/ ١٨٨٥) [١] .

دفن العيوش للمحافظة عليها

بسم الله الرحمن الرحيم الحمد لله الوالي الكريم والصلاة علي سيدنا محمد وآله مع التسليم

---

(١) صادر ٢ ص ٦٧ .

(١) صادر ٢ ص ٦٧ .

وبعد فمن عبد ربه خليفة المهدي عليه السلام الخليفة عبد الله بن محمد خليفة الصديق الي حبيبه علي ابي عاقله تولاه الله ، آمين .

بعد السلام عليكم ورحمة الله وبركاته نعلم الحبيب حيث انكم طلبتم الحضور بجماعتكم وموجودة عيوش هناك عندكم بكثرة وحفظها مما لا بد منه ينبغى ان تعرفوا مقدارها وتدفنوها وتتركوا عليها ناسات غفرا لاجل حفظها وتاخذوا بمقدارها كشف لتقابلونا به وكذلك مقدار الفقراء ، هذا والسلام .

(٣٧٥) الى عمر الياس فى ٢٨ شوال ١٣٠٢ (١١/ ٨/١٨٨٥) [1] .

الطاعة لحمدان

بسم الله الرحمن الرحيم الحمد لله الوالي الكريم والصلاة علي سيدنا محمد وآله مع التسليم

وبعد فمن عبد ربه خليفة المهدي عليه السلام الخليفة عبد الله بن محمد خليفة الصديق الي حبيبه عمر الياس تولاه الله ، آمين .

بعد السلام عليكم ورحمة الله وبركاته حبيبى حيث انك من الاحباب الصادقين وتعلم اننا نريد لك الخير واولا لك من نفسك وتعلم حسن ظننا بك فانا نعزم عليك بان تكن مع الحبيب حمدان ابى عنجه كالميت بين يدى الغاسل واى شى يشير به عليك تنهى فان الخير كله فى ذلك وبه يحصل لك الرضا من قبلنا. وما دام ان بعلمك ان الدنيا من اكبر المعوقات عن الله فجميع ما يطلبه الحبيب المذكور منها تصفية لك وجلبا للخير فامثل امره بانشراح وطيب نفس ورضاء تام كما هو حسن الظن بك ، والسلام .

(٣٧٦) الى محمد خالد فى ٢٨ شوال ١٣٠٢ (١١/ ٨/ ١٨٨٥) [1] .

يؤكد على ضرورة هجرته الى البقعة بكافة اهالى دارفور

بسم الله الرحمن الرحيم الحمد لله الوالى الكريم والصلاة على سيدنا محمد وآله مع التسليم

وبعد فمن عبد ربه خليفة المهدي عليه السلام الخليفة عبد الله بن محمد خليفة الصديق الي حبيبه في الله وصفيه المكرم محمد بن خالد عامل المهدية بدارفور والغروب اناله الله كل مطلوب ، آمين .

منا لكم جزيل السلام ورحمة الله وبركاته وازكي تحياته ثم نعلم الحبيب اننا سايلون عنكم كثير كما يعلم اللطيف الخبير ، وفي دايم الاوقات ما خرجتم من فكرنا ومتشوقين للاجتماع بكم لاجل المذاكرة في الله والمفاكرة معكم فيما يؤيد الدين وغيبتكم طالت جدا . وكان بعد ورود جواباتكم التي هي مذكورا بها مبادرتكم لما طلب منكم من امر الهجرة وشروعكم فيها بالفعل وارسالكم لجانب من الجهادية لجهة ام بل بدار حمر نظرا لجعلكم بقعة بتلك الجهة لهذا الخصوص وغير ذلك من اخباركم الطيبة حررنا لكم بسرعة الحضور انتم وكافة من معكم من الجيوش والعملاء ، واكدنا عليكم بذلك ،

---

(١) وثائق ٢/ ١٣ .

(١) صادر ٢ ص ٦٢ ، صادر ٣ ص ٣ ، وثائق ١٢/٢ .

وهذا تاكيدا لما سبق وحثا لكم في سرعة القدوم ، فبوصوله اليكم يا حبيبي علي وجه الفور ينبغي ان تتاهبوا وتحضروا لهذا الطرف بجميع اطرافكم وكليتكم ، ولا يكن لكم اشتغال بغير الهجرة لهذا الطرف حيث ان امرها مهم جدا لداعي المواجهة وزيارة الضريح الشريف ومقابلة الاحباب وخواص الاصحاب . فهيا حبيبي لذلك ولا يؤخرك ادني عايق غير جمع الاطراف ومسافة الطريق . واهالي دارفور جميعهم ادعوهم للهجرة معكم ، وكل من يجيب الدعوة حضروه معكم ، والذي يخالف ويعرض لا بد من وقوعه في القبضة بمشيئة الله تعالي . هذا وبعد فهمكم لجوابنا هذا وشروعكم في المقصود فيدونا باحوالكم اجمالا وتفصيلا ولا تقطعوا مخابرتكم عنا كل حين . وعلى قدر الاستطاعة يا حبيبي بالتي هي احسن حضر جميع الاهالي الذين معكم ورغبوهم في فضل االهجرة وذكروهم بالله وبما عنده حتي يدخل ذلك في سويداء قلوبهم ويوثروا ما يدوم لهم ويحضروا رغبة في الله ومحبة فيه وطمعا فيما عنده ولك من الله جزيل الثواب . وليكن همك الاكبر سرعة الحضور والهجرة بكامل الاطراف ولا تشتغل بغيرها عنها فانها مهمة اذ فيها اجتماع الشمل وحياة الروح . واعلم اننا لله الحمد والشكر في احسن حالة ولم حاصلة اقل حركة من اعداء الله ، فانه سبق اخباركم بما جرا منهم ولم يزل الرعب مالى قلوبهم . وقد بلغنا ان الانقليز اعداء الله حاصلة بينهم وبين اعداء الله المسكوف محاربة شديدة فمن هنا حصل لهم ما حصل من جنود الله ومن هناك سلط الله عليهم اعدا وصاروا في اشد الضنك . ولمعلوميتكم بما ذكر تحرر لكم ، هذا والسلام .

(٣٧٧) الى كافة الجوامعة عموما وخصوصا ومن معهم فى ٢٨ شوال ١٣٠٢ (١١/ ٨/ ١٨٨٥) [١] .

بحضورهم مع كافة اولاد البلد بالجهة ولو بالجبر

بسم الله الرحمن الرحيم الحمد لله الوالى الكريم والصلاة على سيدنا محمد وآله مع التسليم

وبعد فمن عبد ربه خليفة المهدي عليه السلام الخليفة عبد الله بن محمد خليفة الصديق الي احبابه في الله كافة الجوامعة عموما وخصوصا ومن معهم من المسلمين .

بعد السلام عليكم ورحمة الله وبركاته نعلم الاحباب ان المبادرة الى امور الدين فلا بد منها والسعى فى امتثال الاوامر من شيمة المومنين الصادقين . وانكم من ضمن انصار الدين الصادقين فى الاتباع ومامول فيكم ان جاز (٢) ما تومرون من الامور . وحيث انكم الان طلبتم للحضور فينبغى ان تحضروا معكم كافة اولاد البلد ببطن الدار وبالخصوص اهالى الحلال الذين بنواحيكم كام ضفيره والدومه وام كوت وابى شوك وام حجر والعدوسه . وكافة الحلال فلا تتركوا احد من الناسات المقيمين ببطن الدار يتخلف من الحضور ولكن حضورهم يكون بنساءهم واولادهم وكافة تعلقاتهم ومن يحصل

---

(١) صادر ٣ ص ٤ . (٢) هكذا ، ويقصد : انجاز .

منه توقف من المذكورين فلو بالجبر والحديد يصير حضوره وحضور كافة موجوداته بموجب مكاتبة ، فاسمعوا ما عرفناكم به ولا تتهاونوا فى حضور المذكورين وايما اهالى جهة منكم يتركوا الناسات الذين بجهتهم من اولاد البلد جعلين ودناقله وغيرهم عن الحضور فيكونوا هم الجانين على انفسهم ولا تقبلوا لهم اعذار فى التخلف اصلا . وعند مقابلتنا لكم تواجهونا سوى معهم وكل احد مسؤل من اهل حلته وجهته . هذا وليبلغ الشاهد منكم الغايب ، والسلام .

تحشيه : وجميع الناسات الذين ببطن الدار من جعلين ودناقله ونحوهم وكافة اولاد البلد لا تتركوا احد منهم يرجع الى بطن الدار بعد القيام ولا يتوجه لجهة اخرى وضبط من معه وارساله لطرفنا او حضوره معكم ، يكون معلومكم ، والسلام .

(٣٧٨) حسين حديده فى ٢٨ شوال ١٣٠٢ (١١/ ٨/ ١٨٨٥) [١] .

يؤكد على حضورهم بكافة مناطح

بسم الله الرحمن الرحيم الحمد لله الوالى الكريم والصلاة على سيدنا محمد وآله مع التسليم

وبعد فمن عبد ربه خليفة المهدي عليه السلام الخليفة عبد الله بن محمد خليفة الصديق الي حبيبه في الله حسين حديده تولاه الله ، امين .

بعد السلام عليك ورحمت الله وبركاته نعلم الحبيب انا حررنا علي كافة اهالي كل الجهات بالحضور . وحيث انك من ضمن الاصحاب الصادقين الطالبين ما عند رب العالمين وحضورك للعيد معنا هنا مما لا بد منه للمشاهدة والمذاكرة فيما يصلح القلوب فيلزم بوصول هذا اليك حضر كافة مناطح بخيولهم ورجالهم واسلحتهم (٢) ومن له مره خفيفه يحضرها وزواداتهم كذلك يحضروها معهم وما يلزم لهم في الهجرة ، ولا يتخلف منهم احد كليتا فاحرصوا علي ذلك وحثوهم عليه ولا تدعوا احد منهم يتاخر كليتا ، وان شاء الله تعالي فيك الكفأة لحضورهم ، فشد حيلك علي ذلك واحضر بهم لمقابلتنا وادراك العيد معنا . وها هو قد تحرر لهم منشور بالحضور معك ، هذا والسلام .

(٣٧٩) الى احمد ابى جديرى فى ٢٨ شوال ١٣٠٢ (١١/ ٨/ ١٨٨٥) [١] .

يؤكد على حضوره مع كافة الحسانية

بسم الله الرحمن الرحيم الحمد لله الوالى الكريم والصلاة على سيدنا محمد وآله مع التسليم

وبعد فمن عبد ربه خليفة المهدي عليه السلام الخليفة عبد الله بن محمد خليفة الصديق الي حبيبه في الله احمد ابى جديرى تولاه الله ، امين .

---

(١) صادر ٣ ص ٤ .

(٢) فى الاصل : وسلحهم .

بعد السلام عليكم ورحمة الله وبركاته نعلم الحبيب قد سبق التحرر لكم بادراك العيد معنا بالبقعة انتم وكافة الحسانية ومن معهم وحيث ان المدة قربة ولم تبقي من العيد الا الايام القليلة فينبغي من خمسة عشر يوم من شهر القعدة تقوموا انتم وكافة جماعتكم والحسانية باكملكم وتحضروا لطرفنا . ولكن عايلتكم اتركوها هناك وليحضروا جميع الحسانية ومن معهم من المعينين لهم بزوادتهم ونساءهم الخفيفات وخيلهم وجمالهم وكامل اهبتهم ولا يتاخروا كليتا ولا اذن لاحد منهم في التاخير . وفيما حررناه سابقا بالمنشور كفاية فحثوهم علي سرعة الحضور وخابروا جميع جهاتهم بالقيام في خمسة عشره القعدة . هذا ومثلكم لا يحتاج الي توصية اكثر من هذا ، والسلام .

(٣٨٠) الي حامد عربي في ٢٨ شوال ١٣٠٢)١١/٨/١٨٨٥) [(١)] .

ضرورة حضوره بكافة اهالى جهته الى البقعة

بسم الله الرحمن الرحيم الحمد لله الوالى الكريم والصلاة على سيدنا محمد وآله مع التسليم

وبعد فمن عبد ربه خليفة المهدي عليه السلام الخليفة عبد الله بن محمد خليفة الصديق الي حبيبه في الله حامد عربي تولاه الله ، آمين .

بعد السلام عليكم ورحمة الله وبركاته نعلم الحبيب اننا قد حررنا الي كافة الانصار الذين بالجهات لادراك العيد معنا . وحيث انكم معينين بجهات الصديق ونحوه ينبغي ان تامروا كافة اهل الجهة المعينين انتم لها بالحضور وانتم احضروا معهم بجماعتكم ويكون حضور اهل الجهة بزوادتهم ورجالهم وسلاحهم وكامل اهبتهم ومن له زوجة خفيفة يحضرها معه وكافة الناسات الذين بجهاتكم من اولاد بلد وغيرهم والمتخلفين بنواحي الصديق حثوهم علي الحضور ومن خمسة عشره يوم تمضي من شهر القعدة قوموا من محلاتكم ويقوموا الاهالي ايضا وها هو نحن في انتظاركم وانتظارهم يكون معلومكم ، والسلام .

(٣٨١) من الخليفتين الحلو وشريف الى محمد خالد فى ٢٨ شوال ١٣٠٢(١١/ ٨/ ١٨٨٥) [(١)] .

يبينان ضرورة الثبات بعد وفاة المهدى ووجوب الطاعة للخليفة وحضورهم الى البقعة جميعا بغير توان

بسم الله الرحمن الرحيم الحمد لله الوالى الكريم والصلاة على سيدنا محمد وآله مع التسليم

وبعد فمن عبد ربهم الخليفة على بن محمد حلوا خليفة الفاروق والخليفة محمد شريف بن حامد خليفة الكرار الى حبيبهم وصديقهم الصادق فى الدين السيد محمد خالد عامل عملا دارفور تولاه الله ، آمين .

---

(١) صادر ٣ ص ٤ .

(١) وثائق ٢/ ١١ .

بعد السلام عليكم ورحمة الله وبركاته فالذى نعرفكم به ايها الحبيب ان المؤمن الكامل الايمان لا يهوى سوى الله تعالى ونصرة الدين ولا يرغب فى غير الوقوف بالله والاعتصام بحبله المتين رجاء ما عند الله من نعيم الجزا والثواب وحسن المرجع والمآب . والمعلوم المتحقق ان الدنيا لذاتها حسرات والتمتع بها يورث الندامات وما هى بدار خلود واقامه بل لا بد من السفر عنها الى دار الكرامه ، ولذا كانت معبرة للاخرة ومزرعة لها ونقل الله منها جميع احبابه واصفايه واوليايه وانبيايه ونعى منها صلى الله عليه وسلم بقوله تعالى : « انك ميت وانهم ميتون » (٢) وتاكد ذلك بقوله : « وما جعلنا لبشر من قبلك الخلد » (٣) . وانتقل صلى الله عليه وسلم الى الرفيق الاعلى فى حضرة القدس فقام من بعده الخلفا بامر الدين ووسع الله بهم دايرة الاسلام وفتحوا جميع الفتوحات التى اشار بفتحها صلى الله عليه وسلم . والمهدى عليه السلام مقتف لاثره القويم وسالكا لطريقه المستقيم كما قال صلى الله عليه وسلم : يقفو اثرى لا يخطئ ، فتوفى عليه السلام بيوم الاثنين الموافق ثمانية رمضان سنة ١٣٠٢ ، وذلك بعد ان بين الاسلام واوضح السبيل الى الانام وهدى الامة الى طريق الرشاد ودلهم الى رب العباد فما ترك معروفا الا امر به ولا منكرا الا نها عنه ، فحاله كحاله صلى الله عليه وسلم واصحابه كاصحابه ينصر الله بهم الاسلام ويوسعوا دايرة الدين ويفتحوا جميع الامكنة التى اشار لها المهدى عليه السلام . نسال الله ان يوفقنا واياكم على سلوك طريقه والثبات على بيعته التى هى بيعة رسول الله صلى الله عليه وسلم . وقد قال الله فيها : « ان الذين يبايعونك انما يبايعون الله » (٤) حتى نتحقق بالصدق الوارد فى قوله تعالى : « من المومنين رجال صدقوا ما عاهدوا الله عليه فمنهم من قضى نحبه ومنهم من ينتظر وما بدلوا تبديلا » (٥) ، اعاذنا الله واياكم من التبديل والنكث . قال الله تعالى: « فمن نكث فانما ينكث على نفسه ومن اوفى بما عاهد عليه الله فسيوتيه اجرا عظيما » (٦) .

هذا وما بقى الا الاجتماع فى الدين والتحزب فيه الى ان تتحقق بكوننا انصار الله كما امر الله بذلك فى قوله: « يا ايها الذين آمنوا كونوا انصار الله » (٧) ونقبل دلالة الله فى قوله تعالى : « هل ادلكم على تجارة تنجيكم من عذاب اليم تومنون بالله ورسوله وتجاهدون فى سبيل الله » الاية (٨) . اما الاخوان هنا انصار الدين ثبتوا على دينهم ولم يتزلزلوا وتمنوا لقاء الله واشتدت رغبتهم فى الجهاد لان الدين دين الله والله حى لم يمت . واعلموا ان ما حصل مع كونه بقضاء الله وقدره وتحقيقا للوارثة النبوية هو فتنة واختبار للمومنين فى دينهم ليتبين الصادق من الكاذب . ولا شك ان الامور كلها بيد الله وهو المتولى لها والمدبر ولا معقب لحكمه . وحيث كان كذلك فاثبت على ما انت عليه من الدين وتوكل على الله الحى وثق به واجتهد فى اصلاح من معك من الاخوان وذكرهم بالله ورغبهم في

---

(٢) الزمر ٣٠ . (٣) الانبياء ٣٤ . (٤) الفتح ١٠ (٥) الاحزاب ٢٣ . (٦) الفتح ١٠ ، وقال :ومن نكث ، وهذا خطا . (٧) الصف ١٤. (٨) الصف ١٠ .

الجهاد في سبيل الله ولا تهنوا ولا تحزنوا وانتم الاعلون ما دمتم لله . وقد حررنا لكم هذا اعلاما بما سبق وتنبيه لك ولمن معك بالحضور الينا فانه لا مقام لكم بعد هذا ووفات المهدى عليه السلام فليكن حضورك . وحيث كان كذلك فبوصول هذا بطرفكم لا تتاخروا ولا يكون لكم عايق سوى مسافة الطريق والتشهيل ، وها نحن فى انتظاركم . وقد تحرر لكم من خليفة المهدى عليه السلام ما فيه الكفاية ، فعلى حسب اشارته لكم اجرون العمل ولاقوا كلما يصدر لكم منه بالقبول كما كنتم مع خليفة الرسول ولا نرضى بغير ذلك من جهتكم ، ومثلك لا يحتاج الى اكثر من هذه العبارة بل تكفيه الاشارة ، والسلام .

(٣٨٢) الى كافة اهالي ام قرفة فى ٢٩شوال ١٣٠٢ (١٢/ ٨/ ١٨٨٥) (١) .

يذكر سابق امره لهم بالهجره الى البقعة

ثم يؤكد هجرتهم مع ابى عاقلة منذرا ومحذرا

بسم الله الرحمن الرحيم الحمد لله الوالى الكريم والصلاة على سيدنا محمد وآله مع التسليم

وبعد فمن عبد ربه خليفة المهدي عليه السلام الخليفة عبد الله بن محمد خليفة الصديق الي الاحباب في الله كافة اهالي ام قرفة كافة .

بعد السلام عليكم ورحمة الله وبركاته نعلم الاحباب ان السعي فيما يقرب الي الله ورسوله ومهديه مطلوب. وانكم من ضمن المسلمين المطلوب منهم اقامة الدين والدخول في زمرة المجاهدين انصار الدين . وكان من عهد اقامتنا بالابيض لا زلنا نحرر لكم بالانضمام في البقعة وعدم التفرق والاقامة بالحلال الخارجة ، ولغاية تاريخه لا كان نري منكم اهتمام بذلك ولا رغبة . وهذا لا يصح اذ ان امتثال الاوامر من ما لا بد منه ، مع اننا ما دعوناكم الا لاصلاحكم وفلاحكم ونجاتكم وتربية ارواحكم .٠ذا الحين بوصول امرنا هذا اليكم قوموا باكملكم انتم وعايلتكم واحضروا لطرفنا ولا يتخلف منكم احد ومن يكن غايب من اهاليكم ارسلوا له ليحضر يلحقكم في البقعة ولا تتاخروا عن الحضور صحبة علي ابي عاقلة ومن يتاخر بعد امرنا هذا فيكون هو الجاني علي نفسه . وها هو قد حررنا الي الجوامعة انهم اذا راوا منكم تاخير وعدم امتثال في الحضور يحضروكم ولو بالجبر واكدنا عليهم بذلك . وايما اهالي حلة من المذكورين يتركوكم فيها ولم يحضروكم فيكونوا هم الجانين علي انفسهم . بارك الله فيكم ووفقكم لما يحبه ويرضاه ، آمين والسلام .

(٣٨٣) الى الشكرية بابى دليق والقلية وام رشود والصفيه وريره والناره فى ٢٨ شوال ١٣٠٢ (١١/ ٨/ ١٨٨٥) (١) .

---

(١) صادر ٣ ص ٥ .

(١) صادر ٣ ص ٦ .

صورة من رقم ٣٨٢

(٣٨٤)الى كافة حلال ابو سرور من جعليين ودناقلة وغيرهم من اولاد البلد عموما فى ٢٨ شوال ١٣٠٢(١١/ ٨/ ١٨٨٥) [١] .

صورة من رقم ٣٨٢

(٣٨٥) الى كافة اهالى ابى شوك وام كوت وولد كورى من جعليين ودناقلة وغيرهم من اولاد البلد فى ٢٨ شوال ١٣٠٢ (١١/ ٨/ ١٨٨٥) [١] .

صورة من رقم ٣٨٢

(٣٨٦) الى كافة اهالى الجريساب والى كافة اهالى ام قناطير وام سياله من جعليين ودناقلة وغيرهم من اولاد البلد عموما وخصوصا فى ٢٨ شوال ١٣٠٢ (١١/ ٨/ ١٨٨٥) [١] .

صورة من رقم ٣٨٢

(٣٨٧) الى كافة اهالى ام حجر والى كافة اهالى العدوسه والى كافة اولاد البلد الذين ببطن الدار من جميع الاجناس عموما فى ٢٨ شوال ١٣٠٢ (١١/ ٨/ ١٨٨٥) [١] .

صورة من رقم ٣٨٢

(٣٨٨) الى كافة اهالى ام ضفيره جعليين ودناقلة وغيرهم من اولاد البلد فى ٢٨ شوال ١٣٠٢ (١١/ ٨/ ١٨٨٥) [١] .

صورة من رقم ٣٨٢

(٣٨٩) الى كافة اهالى كجمر فى ٢٩ شوال ١٣٠٢ (١٢/ ٨/ ١٨٨٥) [١] .

صورة من رقم ٣٨٢

(٣٩٠) الى كافة اهالى رفاعة وجماعة ولد الصلحابى فى ٢٩ شوال ١٣٠٢(١٢/ ٨/ ١٨٨٥) [١] .

---

(١) صادر ٣ ص ٦ .

(١) صادر ٣ ص ٦ .

(١) صادر ٣ ص ٦ .

(١) صادر ٣ ص ٦ .

(١) صادر ٣ ص ٦ .

(١) صادر ٣ ص ٦ .

(١) صادر ٣ ص ٦ .

صورة من رقم ٣٨٢

(٣٩١) الى كافة انصار الدين فى ٢٩ شوال ١٣٠٢ (١٢/ ٨/ ١٨٨٥) [(١)].

بحجر النساء

بسم الله الرحمن الرحيم الحمد لله الوالي الكريم والصلاة علي سيدنا محمد وآله مع التسليم

وبعد فمن عبد ربه خليفة المهدي عليه السلام الخليفة عبد الله بن محمد خليفة الصديق الي كافة احبابه فى الله انصار الدين تولاهم الله برحمته ، آمين .

ايها الاحباب لا يخفا عليكم ان النساء عورة وسترهن واجب وتبرجهن حرام وممنوع بنص الكتاب والسنة . وقد سبق صدور منشور المهدى عليه السلام فى هذا الخصوص ونصه (٢) : « ان الله تعالى يقول : قل للمومنين يغضوا من ابصارهم ويحفظوا فروجهم ذلك ازكى لهم ان الله خبير بما يصنعون وقل للمومنات يغضضن من ابصارهن ويحفظن فروجهن ولا يبدين زينتهن الا ما ظهر منها وليضربن بخمرهن على جيوبهن » الاية (٣) . وما دام ان طلب الله {هذا} معلوم وان اكثر الناس فى هذا الزمن لا يقفون الا بالحجر والحجاب فوجب ان يحجب جميع النساء من الخروج والمشى بطرق الرجال الذين لا عصمة لهم ولهن الا بهذا الحجر ، وقال صلى الله عليه وسلم : باعدوا بين انفاس الرجال والنساء وقال صلى الله عليه وسلم لابنته فاطمة عليها السلام : ما احسن ما تكون عليه المرأة ؟ فقالت : الا يراها رجل ولا ترى رجلا (٤) فعجبه صلى الله عليه وسلم {هذا الجواب} فقال : ذرية بعضها من بعض والذى تراءا من ذلك ان تمنع النساء جميعا من الخروج الى الاسواق والطرقات الا بنت صغيرة لا تشتهى او متجالة ومن خرجت بعد التنبيه ثلاثة ايام تضرب مائة صوت (٥) زجرا لها وعبرة لغيرها هذا وليقم بهذا الامر حاكم السوق فى السوق وكل امير (٦) فيما يخصه من نساء الذين {هم} ماموروں باتباعه ، فاذا خرجت امرأة عن ذلك كان امر حكمها عند القاضى» الخ (٧) . وحيث كان كذلك فينبغى بمقتضا ما اشير منه عليه السلام وقد بلغنا انتشار النساء فى هذه الايام بالطرقات وبالاسواق فيلزم منعهن منذلك وكل انسان فاليمنع حريمه عن الخروج ومتى وجدت امرأة خارجه من الان فصاعدا نهار لغير ضرورة وليست متجالة او بنتا صغيرة فيجرى الجزا عليها بحسب ما توضح ويودب وليها ان كان ابا او اخا او زوجا بالاجتهاد لترك منعها ومن يوم تاريخه يصير التنبيه بمضمون ما ذكرناه فى الاسواق والبقعة جميعها الى ثلاثة ايام يجرى المقتضى ، هذا والسلام .

---

(١) صادر ٦ ص ٣ . (٢) انظر الآثار الكاملة للامام المهدى ، مجلد ٢ ص ٢٦٣- ٢٦٤ . ويلاحظ ان المحرر لا يلتزم بالنقل الحرفى لنص المهدى ويقع فى اخطاء . (٣) النور ٣٠- ٣١ . (٤) قال هنا : الا يراها رجلا ولا يراها رجلا . اعتمدنا نص الآثار الكاملة فى هذا الموضع . (٥) هكذا ، والمقصود : سوط . (٦) قال : امرء ، وهذا خطا بعيد . (٧) هنا انتهى ما اخذه من المهدى .

تحشية : ولاكن يا احبابى المرأة المنقطعة التى ما لها احد يقضى حاجتها فى السوق او غيره متى ثبت انقطاعها فلا تواخذ فى خروجها مع الستر بقدر ما عندها من الثياب لان الله تعالى يقول : « لا يكلف الله نفسا الا وسعها » (٨) . ويكون فرز الرجال والنساء من بعضهم بالسوق فيتعين للرجال محل لوحدهم والنسا ايضا محل لوحدهن خشية من الوقوع فيما لا يرضى الله ، بذا لزم الالحاق فى تاريخه .

(٣٩٢) الى ابراهيم رمضان فى ٢٩ شوال ١٣٠٢ (١٢/ ٨/ ١٨٨٥) (١) .

يشكره على مواساته ويؤكد عليه طاعة محمود عبد القادر

بسم الله الرحمن الرحيم الحمد لله الوالي الكريم والصلاة علي سيدنا محمد وآله مع التسليم

وبعد فمن عبد ربه خليفة المهدي عليه السلام الخليفة عبد الله بن محمد خليفة الصديق الي حبيبه في الله ابراهيم رمضان تولاه المنان وعمه بلطايف البر والاحسان ، آمين .

ايها الحبيب نهدي لك السلام ثم نعلمك ان خطابك المشتمل على حسن الصبر والعزاء في مصيبة قطب رحى الدين خليفة رسول الله المهدي عليه السلام وجميع الاسترجاع الي رب البقاء والدوام ومبايعتك لنا علي السمع والطاعة عملا باشارته عليه السلام الخ ما بخطابك قد تلي علي مسامعنا واحطنا به علما وشكرنا فضلك وسرنا ما جري منك فجزاك الله خيرا واعظم اجرك فانك ايها الحبيب من الاحباب الصادقين عندنا ومن الاصحاب المشمرين وقد قبلناك ورضينا عنك كل الرضا واعطيناك البيعة علي السمع والطاعة لاوامرنا فعلي ما انت عليه من الثبات وحسن الصبر فدم وشمر في ما انت بصدده من موازرة الحبيب محمود عبد القادر وشد عضده وامتثال امره ونهيه وعدم الخروج من اشارته علي ما كنت عليه سابقا وزيادة وابشر بالخير فالخاطر معك ما دمت مشمرا في خدمة الدين ورضانا يعمك صباحا ومساء . ولا يخفي عليك حبيبي ان هذه الدار فانية لا بقاء فيها لحي وهي سجن المومن وجنة الكافر ولا خير فيها قديما وحديثا ولا سيما بعد ان انتقل منها زين اولي الالباب سيدنا وسندنا المهدي عليه السلام لتلك الدار فيجب رفضها وطرحها وراء الظهر والاقبال على الله ومحبة لقايه وتعمير القلوب بالشوق اليه فان الاحباب امامنا وطيب العيش قدامنا وما هذه الدنيا الا دار حبسنا عن دار اكرامنا وانسنا فتبا لها من دار ! فتخل حبيبي منها واطلب دار القرار وحاصل وصيتي لك ان اتق الله وكن من الشاكرين واعبد ربك حتي ياتيك اليقين ، هذا والسلام .

(٣٩٣) الي سليمان الحجازي ومحمد النذير في ٢٩ شوال ١٣٠٢ (١٢/ ٨/ ١٨٨٥) (١) .

---

(٨) البقرة ٢٨٦.

(١) صادر ٢ ص ٦٧ ، ٦٣ منقولة .

(١) صادر ٢ ص ٦٨ ، ٦٤ منقولة .

يشكرهما على مواساتهما ويؤكد عليهما الطاعة لمحمود عبد القادر

بسم الله الرحمن الرحيم الحمد لله الوالي الكريم والصلاة علي سيدنا محمد وآله مع التسليم

وبعد فمن عبد ربه خليفة المهدي عليه السلام الخليفة عبد الله بن محمد خليفة الصديق الي حبيبيه المكرمين وعونيه في دين الله سليمان الحجازي ومحمد النذير تولاهما الرب القدير وجعلهما من اهل التنوير ، امين .

بعد السلام عليكم ورحمة الله وبركاته ايها الاحباب نعلمكم ان خطابكم المشتمل علي حسن العزاء وجميل التصبر على ما دهي وقصم من انتقال خليفة الله ورسوله وحجتهما في الارض المهدي عليه السلام والرجوع الي الله تعالي وتفويض الامر اليه وتسليمكم قيادكم الينا حسب اشارته عليه السلام ومبايعتكم لنا علي السمع والطاعة الي اخر ما بخطابكم قد تلي علي مسامعنا وفهمنا مضمونه وشكرنا صنيعكم فجزاكم الله خيرا وزادكم ثباتا ويقينا وحسن صبر . ولا يخفاكم احبابي ان المهدي عليه السلام قد ارشدنا الي طريق السلامة ولم يترك لنا شيا فالواجب علينا وعليكم القيام بامره والدوب علي سكته والاستضاءة بنوره الي ان نلقاه في مقعد الصدق مكرمين بيض الوجوه تدخل علينا الملايكة من كل باب سلام عليكم بما صبرتم فنعم عقبي الدار . ولما انكم من الاصحاب السابقين الذين شمروا في القيام بامر الدين في رضاء المهدي عليه السلام حتي انتقل لرفيقه الاعلي وهو عنكم راض ولكم بالخير داع فينبغي ان تشمروا بعده عليه السلام زيادة علي الحالة السابقة وان يشتد الشوق الي لقاء الله في دار كرامته فان هذه الدار الفانية قد تم شومها وتنقص عيشها بانتقال المهدي عليه السلام منها لدار اكرامه . فهيا وهيا ثم هيا احبابي الي دار الصفا والوفا فقد طاب الرحيل عن دارالتعطيل الي لقاء الرب الجليل وجدوا السير في ما انتم بصدده من موازرة الحبيب المكرم محمود عبد القادر وشد عضده وامتثال امره ونهيه وعدم الخروج عن اشارته فبذلك يعمكم رضانا صباحا ومساء . واعلموا انا قد قبلنا بيعتكم وبايعناكم علي امتثال امرنا ونهينا والقيام باوامرنا في الله سرا وعلنا ، وما دمتم علي فهمكم القويم وطرحكم المستقيم ومبادرتكم الي اقامة دين الله بالعدل والانصاف بين عباده فالخاطر معكم وما زلنا ندعوا لكم بكامل التوفيق والهداية لاقوم طريق . هذا وحاصل ما اوصيكم به تقوي الله والوقوف عند حدوده ، والسلام .

(٣٩٤) الى دقرشاوى محمد ابى حجل فى ١ القعدة ١٣٠٢ (١٢/ ٨/ ١٨٨٥) [١]

بابعاد الحسن العبادى والزامه بحماية ابى حمد وانشاء جامع

بسم الله الرحمن الرحيم الحمد لله الوالى الكريم والصلاة على سيدنا محمد وآله مع التسليم

وبعد فمن عبد ربه خليفة المهدى عليه السلام الخليفة عبدالله بن محمد خليفة الصديق الى حبيبه فى الله دقرشاوى محمد ابى حجل كان الله له وتولاه ، آمين .

---

(١) وثائق ٢ / ١٤

ايها الحبيب بعد السلام عليك نعرفك ان جوابك المحرر لنا بتاريخ شوال (٢) قد وصلنا وجميع ما احتوى عليه من بيان الحالة التى انتم عليه من اول اندراجكم فى سلك حزب الله من اجتهادكم فى امر الدين وموازرة الحبيب محمد الخير والقيام بامتثال امره فى طاعة الله حسب سابق الاوامر الصادرة من المهدى عليه السلام ومنا فى هذا الخصوص وتضرركم من الحسن سعد العبادى الى اخر ما حواه خطابكم قد اطلعنا عليه وفهمنا . ونقول لك ايها الحبيب جزاكم الله خيرا عن ذلك ، فان الاجتهاد فى امر الدين والعمل بحسب الاوامر هو المطلوب . وما دام انه حصل لكم التضرر من الحسن المذكور وصار الخلاف فى ما بينكم فقد رفعنا ذلك الحسن عنكم بالكليه وامرناه بالتوجه بمن يرغبه من جماعته لصوب الحبيب عبد الرحمن النجومى لينضم عليه ويسافر معه وجعلنا امر ذلك البغاز منوطا بكم والزمناكم بسده واحكام امره وتقويته بجماعتكم ومن معكم من الجهيماب والعبابده وغيرهم من القبائل تتميما لامر الحبيب محمد الخير الذى سبق صدوره اليكم فى هذا الشأن وصرتم انتم وجماعتكم الملزومين بسد هذا البغاز وتقويته من طرف الحبيب محمد الخير ومسؤليته عائده اليكم فى الدنيا والاخره . فليكن منكم التشمير الكلى فى كيفية سده ومنع الطرق عن نزول احد للجهة البحرية الا بمقتضى امرنا وخصوصا اولاد الريف ، فلازم الاجتهاد فى ذلك والتشمير الكلى فى ارسال الطلائع لجهات اعداء الله واستنشاق اخبارهم وافادتنا باحوالهم فى كل قليل من الايام والتيقظ الكلى فى هذا الامر . وما دام الحبيب محمد الخير هو العامل العمومى عليكم بمقتضى سابق الاوامر فكافة ما يصدر اليكم منه فقابلوا بالامتثال واعملوا بموجبه على ما كنتم عليه سابقا وزيادة ، فانكم ما دمتم على ذلك والتشمير فى امر الدين وتقوية هذا البغاز وسد طرقه وافادتنا باخبار اعداء الله على وجه الفور فرضانا معكم وتكونوا منا على بال . فعليكم ايها الحبيب بالاجتهاد فى ذلك والوقوف مع الاوامر . وحيثما انه لا يخفاك ان جل هنا بل كلهم (٣) مصروف نحو اظهار شعائر الدين ، وجهة ابى حمد التى انتم بها بقاز ودائما مقتضى توارد الانصار عليه وتراكمهم فيه فيلزم اول وصول هذا اليكم ان تجهدوا غاية الاجتهاد فى انشاء بناء جامع فيه فى محل ليم الجيوش يكون من الجهة البحرية الى الجانب الصعيدى مايه وخمسين ذراعا ومن الجهة القبلية اى جهة القبله الى الجانب الغربى ماية وخمسة عشرين ذراعا ويكون بناه بالطوب على هيئة هذا الجامع الذى بمدينة المهدى عليه السلام وفى باطنه من الجهة القبليه فى الوسط يعمل محل مسقوف لاقامة الجمعة فيه . فلازم من الاجتهاد فى هذا الامر حسب الامكان ونجازه وافادتنا عن ذلك فى كل قليل من الايام . وبعد تمامه على الوجه المطلوب فلتكن فيه اقامة الجمعه وملازمة الصلوات جماعة فى كل الاوقات وراتب المهدى عليه السلام . فعليكم بالاجتهاد فى ذلك فانه من شعاير الدين ولا تهنوا فى امره بل اجتهدوا فيه بكامل جهدكم فهو

---

(٢) هكذا دون ذكر تاريخ اليوم . (٣) هكذا ، ونحسب ان المقصود : ان جل همنا بل كله .

جلب للخير وانكى للعدوى ، وفقكم الله وتولاكم ، هذا وبعده السلام .

(٣٩٥) الى محمد عثمان خالد فى ١ القعدة ١٣٠٢ (١٢/ ٨/ ١٨٨٥) (١) .

تأهيل الهبانية بالكساء والمصروف والسلاح وادراك العيد معه

بسم الله الرحمن الرحيم الحمد لله الوالى الكريم والصلاة على سيدنا محمد وآله مع التسليم

وبعد فمن عبد ربه خليفة المهدى عليه السلام الخليفة عبدالله بن محمد خليفة الصديق الى حبيبه فى الله محمد عثمان خالد كان الله فى عونه وجعل قدره ماجد ، آمين .

منا لكم جزيل السلام ورحمة الله وبركاته نعلم الحبيب حيث انكم طلبتم للحضور لادراك العيد معنا والهبانيه الذين معكم هناك هم من الضعفاء فينبغى بوصول هذا اليكم ان تجمعوهم من محلات تفرقهم الذين كانوا بها كرفاعه وبيله وراشد والقضارف ونحوها وتكسوهم كل رجل جبه وسروال وفرده وكل امراة تكسوها كذلك ولا تدعوا احدا منهم عريان لا رجل ولا امرأة ، ومن ليس له سلاح تسلحوه والسلاح الذى باياديهم لا يوخذ منهم لحين ما يقابلونا به ، وبعد كسوتهم حيث انهم حاضرين للبقعة فصرفوهم بمصروف حتى يحضروا به فى اياديهم ويدربوهم هم وخيولهم ، ولكن حضروهم باكملهم ولا تتركوا منهم رجل ولا امراة يتأخر هناك كلية ، واعتنوا بهم الاعتناء الكلى حيث انهم ليسوا كبقية الناسات الاخر لداعى عدم معرفتهم لهذه البلاد ولا تقصروا معهم فى الكسوة والمصروف والسلاح كما اشرنا لكم ، والذين مع ولد حامد كذلك تصير كسوتهم ومصروفهم وتسليحهم ، وقد حررنا له بذلك فحثه عليه ، هذا والسلام .

تحشية : لكن مقدار ما يعطى للمذكورين من المصروف والكسوة والتسليح حرروا به كشف وعند المقابله اطلعونا عليه باسماءهم نفر نفر رجل وامراة . ورافعين هذا حماد ادريس وقدوم وابراهيم المذكورين بعد حضورهم عندنا شكروا حسن صنيعكم معهم واثنوا عليكم غايه ونهايه ، بارك الله فيكم وجزاكم كل خير . ولاكن حبيبى مع تعريفنا لولد حامد فلا اتكال عليه بل ارسل من طرفك احد موتمن لقضاء ذلك وان حصل من ولد حامد اجتهاد معه لا مانع ، هذا والسلام تاريخه .

(٣٩٦) الى امير برنو ابراهيم نانقا فى ١ العقدة ١٣٠٢ (١٢/ ٨/ ١٨٨٥) (١) .

يدعوه الى المهدية والانضمام على حيات فى الهجرة

بسم الله الرحمن الرحيم الحمد لله الوالى الكريم والصلاة على سيدنا محمد وآله مع التسليم

وبعد فمن عبد ربه خليفة المهدى عليه السلام الخليفة عبدالله بن محمد خليفة الصديق الى حبيبه فى الله المكرم امير برنو ابراهيم بن عمر نانقا تولاه مولاه ولطف به وهداه ، آمين .

ايها الحبيب منا لك جزيل السلام المقرون بالاجلال والاكرام والاحترام ثم انه لا يخفى على ثاقب

---

(١) صادر ٢ ص ٦٨ .

فكرك ان العاقل يسعى فيما يقربه الى الله زلفي وينيله من حضرة قدسه الحظ الاوفى . ومعلوم ان هذه الدنيا فانيه زايلة لا قيمة لها عند خالقها فلا تزن عنده جناح بعوضه كما ورد ولا التفات اليها ولا الى ملكها وجاهها سريع الزوال قريب الانتقال ، وانما يكون نظر العقلاء الى تلك الدار التى ادخر الله فيها لعباده المومنين ما لا يحيط به العد ولا يدركه الوصف ولا الحد من النعيم المقيم والاكرام الدايم العميم فى جنة عالية لا يسمع فيها لاغية فيها عين جارية فيها سرر مرفوعة واكواب موضوعة ونمارق مصفوفة وزرابى مبثوثة وفاكهة مما يتخيرون ولحم طير مما يشتهون وحور عين كامثال اللؤلؤ المكنون لا يمسهم فيها نصب ولا هم منها بمخرجين وفيها ما لا عين رات ولا اذن سمعت ولا خطر على قلب بشر . وثم قال الله تعالى : « واذا رايت ثم رايت نعيما وملكا كبيرا عاليهم ثياب سندس خضر واستبرق وحلوا اساور من فضة وسقاهم ربهم شرابا طهورا » الخ (٢) . فحيث كان هذا حال الاخرة التى لا يعترى نعيمها زوال ولا يحوم حوله طروق انتقال فكيف لا يرفض العاقل اليها متاع الدنيا الفانى الخسيس وكيف لا يهجر الاهل والوطن فى طلب ما عند الله بامتثال اوامره واجتناب مناكره واقامه دينه والدؤب الى سكت نبيه محمد صلى الله عليه وسلم واحياء سنته لا سيما اذا كان فى ذلك رضاء رب الارباب ومنحة روية وجهه الكريم فى دار المآب . فيا ايها الحبيب بادر الى ما ينيلك عند الله حسن التقريب ولا تركن الى ملك الدنيا الفانى ولا الى نعيمها الزايل ، فهذه الايام قليلة وغدا الايام طويلة والشؤن مختلفة والخطوب جليلة واليوم عمل ولا حساب وغدا حساب ولا عمل فحاسب نفسك قبل ان تحاسب واستعد للموت قبل الفوت واطلب ما عند الله فهو خير وابقى واجعل اكبر همك الاقبال على الله زلفى وبعه نفسك فى سبيله واخرج من بيتك مهاجرا الى الله ورسوله لتدرك فضل الهجرة وتنال سعادة الابد ونعيم السرمد وتلقى لدينا ما يقر عينك ويكثر زينك ويبعد غينك وتظفر بفضلة الجهاد في سبيل رب العباد وتدخل فى زمرة من قال الله تعالى فى امثالهم : « فالذين هاجروا واخرجوا من ديارهم واونوا فى سبيلى وقاتلوا وقتلوا لاكفرن عنهم سيئاتهم ولادخلنهم جنات تجرى من تحتها الانهار ثوابا من عند الله والله عنده حسن الثواب » (٣) ، وتفوز بوعد قوله تعالى : « والذين هاجروا فى سبيل الله ثم قتلوا او ماتوا ليرزقنهم الله رزقا حسنا وان الله لهو خير الرازقين ليدخلنهم مدخلا يرضونه وان الله لعليم حليم » (٤) . فاذا فهمت ذلك فبادر ايها الحبيب الى هذا الثواب العجيب واحضر مهاجرا لله ورسوله ومهديه عليه السلام بجماعتك ان امكنك والا فمن يمكن حضوره معك منهم . والقصد بذلك ان تحوزوا رضاء الله ورسوله ومهديه وتندرجوا في سلك انصار الله واحبابه وتنالوا اجر قوله صلى الله عليه وسلم : من اغبرت قدماه فى سبيل الله حرم الله جسده على النار . ولا يخفى عليك حبيبى ان الزمن قد تقاصر والساعة قد قاربت ولم يبقى الا يسير الايام ، فالمومن يجب عليه الفرار بدينه وشد الحيل فى هذه الايام القصيرة والتزود فيها الى لقاء الخالق

(١) صادر ٣ ص ٦

وطرح العلاقات الدنيوية القاطعة عن الله ورا الظهر من غير ادنى التفات اليها . فهيا حبيبى الى الفلاح قبل ان تحل الفتن وتكثر المحن لتاخير الزمن اعاذنا الله والمسلمين من ذلك . هذا ولما ان الحبيب محمد عاطى بن محمد قد حضر لهذا الطرف مهاجرا واخذ البيعة وسمع من المواعظ ما فيه الهداية والكفاية ورا وشاهد في اقامة الدين والتشمير فيما لا بد منه من توسيع دايره الاسلام وصار من الاحباب الصادقين في المهدية الذين يومل فيهم النصح في الله ، ومع ذلك فهو من جماعتكم وبلغنا عنكم ما اوجب حسن ظننا بكم زيادة واملنا الخير فيكم ، فقد راينا ان نوجهه اليكم بهذا الكتاب ليوصله اليكم ويخبركم بما رى (٥) ويكون لكم عضدا وساعدا وعونا على ما تحتاجون اليه من امر الدين . فبوصوله اليكم حبيبى بكتابى هذا، فان قبلت نصحى وكنت ممن صدق فى طلب ما عند الله فاسرع بالقدوم الينا ولا تتاخر لتنال منال الكاملين وتصير فى كنف رب العالمين وتكون من عباد الله المجاهدين وترى من الخير والارشاد ما يشرح صدرك وينور بصيرتك وعزيمتى عليك ان تعمل بمقتضى كتابى هذا ، والسلام .

تحشية : ايها الحبيب حيث ان الحبيب المكرم حيات بن سعيد من الاحباب الصادقين وبينه وبين المهدى عليه السلام مزيد اتصال ، والمذكور تحرر له بالهجرة لهذا الطرف على وجه الفور بجماعته وهو قادم على جهتكم ، فينبغى الانضمام عليه وموازرته ومعاضدته فى امر الدين وشد ساعده والوقوف مع اشارته ولا يكن لكم تاخير بعده ، وان حضرتم قبله الينا باشارته فلا مانع من ذلك ، فاقبل نصيحتى هذه ولا تعرض عنها فها قد بلغتك ، وظنى فيك حسن وفقنى الله واياك والمسلمين آمين . بذا لزم الالحاق فى تاريخه ، والسلام .

(٣٩٧) الى المختارى ولد حميدان فى ١ القعدة ١٣٠٢ (١٢/٨/١٨٨٥) [١] .

وعظ

بسم الله الرحمن الرحيم الحمد لله الوالى الكريم والصلاة على سيدنا محمد وآله مع التسليم

وبعد فمن عبد ربه خليفة المهدى عليه السلام الخليفة عبدالله بن محمد خليفة الصديق الى صفيه المكرم وصاحب وده المفخم الحبيب فى الله ورسوله المختارى ولد حميدان .

ايها الحبيب قد ذكرت انك تريد السفر الى محلك ولا بد لذلك من داع اضطرك اليه ، اما من جهة نفسك بسبب ضرورة مستك فى الله او من جهة غيرك بسبب بعدك عنهم وشفقتك عليهم . وقد تعلم ان الله شكر الفقراء المهاجرين الذين تركوا اهلهم فقال تعالى : « للفقراء المهاجرين الذين اخرجوا من ديارهم واموالهم » الى ان قال : « اولئك هم الصادقون » (٢) . فمن رغب هذا الفضل العظيم الذى لا توازيه الدنيا وما فيها قطع التشوف عن الاهل والتمتع بانسهم والاموال ، وان كان يروم صلاحهم

---

(٢) الانسان ٢٠ - ٢١ . (٣) آل عمران ١٩٥ . (٤) الحج ٥٨ - ٥٩ .

(٥) هكذا فى الاصل ، والمقصود : راى .

فصلاح النفس اولا ، وان كان ملله من المكث هنا وطلبه للسفر لانقطاع الرزق وشدة الحاجة فان الله هو الرزاق ليس فى محل دون محل وان ظن ذلك سقط من عين الله تعالى ، وان كان معتقدا وجازما بان الامر بيد الله والمقادير الرزق (٣) بيده علم انه لا يوقف من عبده ذلك الا لصلاح له ولا سيما ان محل الهجرة هو الجنة ونعيمها والدنيا جيفة ، فلا يجتمعان ، اذ ان من احبه الله اختار له خير الابد وابعد عنه خسة الدنيا كما فعل ذلك بانبيايه واحبايه ، فان شدة الفقر والحاجة هو المطلب الذى رغب الله فيه بهذه الآية وغيرها . فيا حبيبى ان الناس الذين تريد السير اليهم للشفقة بهم كانوا عايشين قبلك وسيعيشون بعدك فلهم منك بد ولا بد لك من صلاح نفسك وسوقها الى سعادتها وليس لك غناء عن ذلك فاقطع الارادات الا ما دلك عليه ربك ، واما الاسم والرياسات والجاه والثناء والمال فانهم ينشا منهم الحسد والبغض والعداوة والمنافسة والسعى فيما لا يدوم من الامال الفاسدة وغير ذلك من المهلكات كما ورد ان حب المال والجاه ينبتان النفاق فى القلب كما ينبت الماء البقل ، فلا خير فى ذلك الا ان يذهب حبها من سويداء القلب اذ ان الدنيا ساحرة فلربما سحرت من لم يتمكن خروجها من قلبه فيهلك نفسه فلا ينفعه صلاح الناس ولا اجتماع الاهل والاولاد والوطن ، واذا خرجا من سويداء قلبه احب قرب ربه والقدوم الى آخرته ، فان اعطا جاها او مالا كانا خارجين من قلبه فاذا ذهبا عنه فرح فيقدم على ربه وقة ما يقدم عليه فلا علاقة تصده فيسعد سعادة لا توصف فالسلامة لا يعدلها شئ . والمعلوم ان لو حصل الفوات لتمنى الانسان ان يفتدى بنيه وصاحبته واخيه وفصيلته التى توويه ومن فى الارض جميعا . ويا حبيبى انك تعلم يقينا ان الآخرة خير وابقى وقد انزل الله تعالى : « قل ان كان آباوكم وابناوكم واخوانكم وازواجكم وعشيرتكم واموال اقترفتموها وتجارة تخشون كسادها ومساكن ترضونها احب اليكم من الله ورسوله وجهاد فى سبيله فتربصوا حتى ياتى الله بامره والله لا يهدى القوم الفاسقين » (٤) . وانكم ممن يعد بالصداقة والطلب لما عند الله الذى هو خير مما ذكر جميعه ، بل لو كان للانسان مل الدنيا اهلا واموالا واكثر من ذلكماية مرة لاحب من اراد خير الآخرة وطيب اهلها وعظمتهم وكثرة ما هنالك من النعيم الذى لا يوصف ، واذا راى شوم البعداء عن الله وعذابهم لما لذ للانسان شئ فى الدنيا ابدا مع خسة الدنيا بحيث لا يحيط بخستها الا من كشف له الغطاء وعاين دار القرار ، فحينئذ يرى الدنيا انتن من العذره وامر من الحنظل واضيق من خرم الابرة واوحش من ظلمات الليل فى بطن اشجار البحر وسباعه . فالعاقل يا حبيبى يسعى فى خلاص نفسه وصدق الايمان فى صدق الطلب لما عند الله حيث جعل له فرصة لذلك وامكانا للتدارك من المهالك وحيث انكم تعلمون ان الدار هى دار الآخرة والنصيب للعبد ليس الا فيها وكل ما فى الدنيا لا ينفع فيه مال ولا بنون الا من اتى الله بقلب سليم فلا تشوفوا احبابى للمال والجاه والثناء حيث انكم طالبون ما عند الله ، واذا طاب لكم الثناء ورغبتم ان يثنى عليكم كان ذلك حب جاه وصيت فى الدنيا ،

(١) صادر ٦ ص ٤ . (٢) الحشر ٨ .

وانتم تعلمون من قول الله تعالى ان الدار الآخرة للذين لا يريدون علوا فى الارض ، وقوله صلى الله عليه وسلم : حب المال والجاه ينبتان النفاق فى القلب كما ينبت الماء البقل فلا تميلوا احبابى الى ما فى الدنيا والثناء والاموال فيكون فيكم الحسد والبغض والحرص والطمع والغيبة والبذخ والتفاخر وغير ذلك من المفسدات التى اعظمها ما لا يكون من الامال المبعدة عن الله . وحيث انكم تريدون ثناء الله والكمال عند الله فلا تحبوا تلك الفانيات التى اذهبت اعمار الذين مضوا فتندموا الندم الذى لا يقال عند الفوات ولو وجدوا الى ذلك سبيل التدارك الذى لا يجدون به تلاف الماضى لاشتروه بذهاب كل جاه ومال وملك ولو كان مثل ملك الدنيا ماية مرة لما يرونه من ان ما عند الله اعظم من ذلك اضعافا وحسرة ذلك اوخم من فواته اضعافا . فهيا احبابى الى الصفا والوفا قبل الوفا فان الآخرة عظيمة وفيها من العظمة ما لا يوصف من خير وشر والدنيا خسيسة وفيها من الخسه ما لم يعرف الا بالكشف والفتح عند فوات هذه الدار والقدوم الى دار القرار ، ولكن المومن يصدق بخبر الله ورسوله غيبا كانه مشاهد ويعظم عنده حين يكون الشاهد كالعدم لصدق الله الذى لا صدق فوقه ، قال تعالى : « ومن اصدق من الله قيلا» (٥) ، «ومن احسن من الله حديثا » (٦) ، «فباى حديث بعده يومنون» (٧) . وانتم احبابى ذو اللب الكامل والنور الهاطل فاهتموا بما عند الله واصدقوا له واصبروا على شدايد الدنيا فانها قريبة الزوال ويعقبها حسن الفرج كما وعد بذلك فى قوله تعالى : « فان مع العسر يسرا ان مع العسر يسرا » (٨) . وفى الحديث ان النبى صلى الله عليه وسلم قال لابى هريرة رضى الله تعالى عنه : الا اريك الدنيا جميعها بما فيها ؟ قلت : بلى يا رسول الله ! فاخذ بيدى واتى بى واديا من اودى المدينة فاذا مزبلة فيها روس الناس وعذرات وخرق بالية وعظام البهايم ، قال يا ابا هريرة : هذه الرووس كانت تحرص حرصكم وتامل آمالكم ثم هى اليوم تساقط عظمها بلا جلد ثم هى صايرة رمادا رميدا ! وهذه العذرات الآن اطعمتهم اكتسبوها من حيث اكتسبوها فقذفوها فى بطونهم فاصبحت والناس يتحامونها ، وهذه الخرق البالية كانت رياشهم ولباسهم ثم اصبحت والرياح تصفقها ، وهذه العظام عظام دوابهم التى كانوا ينتجعون اى يسافرون عليها اطراف البلاد فمن بكى على الدنيا فاليبك ، قال : فما برحنا حتى اشتد بكاونا . وفى هذا كفاية لمثلك ايها الحبيب ، وفقنا الله واياك والمسلمين ، والسلام .

(٣٩٨) الى كافة اهالى حلال دويح جماعة حمد النيل اسماعيل دود فى ١ القعدة ١٣٠٢ (١٨٨٥/٨/١٢) (١) .

صورة من رقم ٣٨٢

---

(٣) هكذا فى الاصل . (٤) التوبة ٢٤ .

(٥) النساء ١٢٢ . (٦) النساء ٨٧ . (٧) الاعراف ١٨٥ . (٨) الشرح ٥ – ٦ ، وقال : « ان مع » ، والصواب : «فان» .

(٣٩٩) الي محمد حامد جفون فى ٢ القعدة سنة ١٣٠٢ (١٣/٨/١٨٨٥) [١] .

حضوره بالجمع للعيد معه

بسم الله الرحمن الرحيم الحمد لله الوالي الكريم والصلاة علي سيدنا محمد وآله مع التسليم

وبعد فمن عبد ربه خليفة المهدي عليه السلام الخليفة عبد الله بن محمد خليفة الصديق الي حبيبه في الله محمد حامد جفون تولاه الله ، آمين .

بعد السلام عليكم ورحمة الله وبركاته نعلم الحبيب حيث انكم طلبتم للحضور لادراك العيد معنا والهبانية الذين معكم هناك مقتضي الحال لحضورهم معكم رجالا ونساء فينبغي ان كل رجل منهم تكسوه جبة وسروال وفرده وتعطوه مصروف طيب ليحضر به في البقعة هنا يتمعش به هو واولاده وكل امراة كذلك تكسوها وتعتنوا بها ومن ليس له سلاح تسلحوه ومن يكن عنده سلاح لا يوخذ منه لحين ما يقابلنا به سواء كان سيف او بندق او نحوه . ولكن عند حضوركم لا تتركوا منهم رجل ولا امراة وراعكم كلية بل تحضروهم جميعا عن آخرهم ليحضروا العيد معنا . وجماعة نور الدين المتفرقين اجمعوهم من محلات تفرقهم وصرفوهم واكسوهم كذلك وكافة الهبانية الذين معكم لا يحضر احد الي البقعة بدون كسوة ومصروف وسلاح لان المذكورين ليسوا كبقية الناسات الاخر لداعي انقطاع راسهم في هذه الديار ولازم معاملتهم كما اشرنا ولا يوخركم عن ادراك العيد معنا سوي مسافة الطريق ، والخيول كذلك لا بد من مزيد الاعتناء بامرها واعطا اهاليها شيء لقوتها ولكن كل ما يعطي للمذكورين يتوضح في كشف وكل اسم ما يعطا لصاحبه تبين قصاده لاجل مقابلتنا به للحضور ، وقد حررنا الي محمد عثمان بذلك يكون معلومكم ، والسلام .

ورافع هذا قدوم ادريس يتوجه اليكم لازم من انجاز ما امرتم به معه وجمع الاهالي وحضورهم بعد كسوتهم وتسليحهم ومصروفهم ، هذا والسلام .

(٤٠٠) الامير صالح بن محمد نانقا فى ٣ القعدة ١٣٠٢ (١٤/ ٨/ ١٨٨٥) [١] .

صورة من رقم ٣٩٦

(٤٠١) الى عبدالاه احمد ابوسن فى ٣ القعدة ١٣٠٢ (١٤/ ٨/ ١٨٨٥) [١] .

تسليم ما تحت يده من الحقوق

بسم الله الرحمن الرحيم الحمد لله الوالى الكريم والصلاة على سيدنا محمد وآله مع التسليم

وبعد فمن عبد ربه خليفة المهدى عليه السلام الخليفة عبدالله بن محمد خليفة الصديق الى حبيبه فى الله عبدالاه احمد ابو سن تولاه الله ، آمين .

---

(١) صادر ٦ ص ٤ .

(١) صادر ٢ ص ٦٩ ، ٦٦ منقولة .

(١) صادر ٣ ص ٧ .

بعد السلام عليكم ورحمة الله وبركاته نعلم الحبيب حيث انك من الاحباب الصادقين المأمول فيهم حسن الاتباع والعفة والصداقة والامانة ومحمد حامد جفون صار اخراجه معكم لتحصيل حقوق الله بجهتكم فينبغى ان تسلمه جميع المتحصل تحت يدك وتاخذ منه كشف بمقدار ما تسلم له وياخذ منك كشف ايضا لاجل مواجهتنا به ولا يحصل منكم اقل خلاف وحضوركم معه يكون سويا لاجل ادراك العيد معنا ، هذا والسلام .

(٤٠٢) الى محمد عثمان خالد فى ٣ القعدة ١٣٠٢ (١٨٨٥/٨/١٤) [1] .

حضوره بالجوامعة وغيرهم للعيد

بسم الله الرحمن الرحيم الحمد لله الوالى الكريم والصلاة على سيدنا محمد وآله مع التسليم

وبعد فمن عبد ربه خليفة المهدي عليه السلام الخليفة عبد الله بن محمد خليفة الصديق الي حبيبه في الله محمد عثمان خالد تولاه الله ، آمين .

بعد السلام عليكم ورحمة الله وبركاته نعلم الحبيب ان اوان العيد قرب فينبغي ان تطلب الشام وجماعته وولد زروق ومن معه وكافة الجوامعة بالمذاكرة الطيبة والقول الحسن وتحضرهم عندك وتعاينهم في مثل الكسوة والمصروف والزوادة وتجبر خاطرهم ، وجميع الناسات الذين توجهوا معك من هنا كذلك جوامعه ومن معهم ، وبعد جمعهم ما دام محلكم قريب فعند هلال شهر الحجة احضروا لادارك العيد معنا ولا يفوتكم ادراك العيد معنا كلية ، فدرب امور الذين توجهوا معك من الناسات المنقطعين وميزها وعند المقابلة نجدهم الجميع شاكرين لحسن صنيعك معهم ، ومثلك من لا يحتاج الي ايضاح اكثر من هذا بل تكفيك الاشارة ، والسلام .

(٤٠٣) الى محمد عثمان خالد فى ٣ القعدة ١٣٠٢ (١٨٨٥/٨/١٤) [1] .

عيش اخت محمد عبد الكريم

بسم الله الرحمن الرحيم الحمد لله الوالى الكريم والصلاة على سيدنا محمد وآله مع التسليم

وبعد فمن عبد ربه خليفة المهدي عليه السلام الخليفة عبد الله بن محمد خليفة الصديق الي حبيبه في الله محمد عثمان خالد تولاه الله ، آمين .

بعد السلام عليكم ورحمة الله وبركاته نعلم الحبيب ان جوابكم الذاكرين فيه كيفية العيش المنسوب الي اخت السيد محمد عبد الكريم وصلنا وفهمناه . والحال يا حبيبنا ان اصل المادة لم تبلغنا كما ذكرتم بجوابكم وانما بلغنا بوجه آخر ونظرا لذلك لما صعب علينا الامر خاطبتكم بالجواب الذي وصلكم فالان بورود جوابكم هذا اتضح لنا الامر بخلاف وتعجبنا من ذلك كل العجب وبرءنا ساحتكم مما قيل في حقكم والحمد لله علي ذلك . فكن حبيبي مطمئنا ولا يكن ببالك شي آخر فانك منا علي بال

---

(١) صادر ٢ ص ٦٩ .

(١) صادر ٢ ص ٦٩ .

وظننا بك حسن ، بارك الله فيك وجزاك كل خير ، هذا والسلام .

(٤٠٤) الى النور ولد فقرا فى ٣ القعدة سنة ١٣٠٢ (١٨٨٥/٨/١٤) [١] .

يثنى عليه لجهاده ويحثه على المواصلة

بسم الله الرحمن الرحيم الحمد لله الوالي الكريم والصلاة علي سيدنا محمد وآله مع التسليم

وبعد فمن عبد ربه خليفة المهدي عليه السلام الخليفة عبد الله بن محمد خليفة الصديق الي حبيبه في الله النور ولد فقرا تولاه الله تعالي ووفقه لما يحبه ويرضاه ، آمين .

بعد السلام عليكم ورحمة الله وبركاته وازكا تحياته ثم نعلم الحبيب ان جواباتك الذاكرين بها حصول الوقعة التي حصلت لكم مع اعدا الله الحبشة وانتصاركم عليهم وهزمهم وثباتكم وصلتنا الي آخر ما هو مذكور احطنا به علما ، وقد حمدنا الله تعالي علي ثباتكم وبذلكم الجهد في اقامة الدين بارك الله تعالي فيكم وجزاكم كل خير ، فقد انجبر الخاطر من جهتكم وشكرنا حسن صنيعكم انتم ومن معكم من المسلمين ، هكذا الظن والامل فيكم والي الان مطلوب منكم حبيبي القيام في نصرة الدين وبذل الروح فيما يويده لحوز رضاء رب العالمين وان لا يكن لكم هم سوي ذلك ، فان الدنيا ولت مدبرة والآخرة اقبلت مسرعة والنبي عليه الصلاة والسلام وخليفته المهدي عليه السلام امامنا . فهيا الي اللحوق بهما وبذل الجهد فيما يقرب الي الله واليهما في الدار الآخرة ولا يثنيكم عن نصرة الدين شيء فان اصحاب الرسول صلي الله عليه وسلم لم يهملوا الدين بعده بل تحزبوا فيه وجاهدوا الاعداء حتي فتح الله علي ايديهم المداين والحصون ووسع الله بهم دايرة الاسلام ، فكذلك المهدي عليه السلام اصحابه كاصحاب النبي صلي الله عليه وسلم وعلي اثرهم والنصر معهم بلا شك ولا بد ان يملكهم الله تعالي مشارق الارض ومغاربها . فابشروا بالخير ولا يهمكم امر الكفرة فانهم مخنولون بلا شك وحرض الاصحاب الذين معكم علي مكافحتهم وشد حيلهم حتي ياتيكم الجيش الكافي من جهة سنار بعد فتحها عن قريب باذن الله . فكونوا موقنين بنصر الله واقامة دينه واظهاره علي كافة الاديان ولو كره الكافرون . وها هو واصل لكم منشور كافي في الجهاد يلزم تلاوته علي كافة من معكم من الانصار والعمل بمقتضاه . وفقكم الله ورعاكم وبلطفه تولاكم ، هذا والسلام .

(٤٠٥) الي اسماعيل الامين وعبد الصمد الطاهر ابي صفيه واحمد بدوي النى أبي صفيه والياس علي كنونه فى ٣ القعدة سنة ١٣٠٢ (١٨٨٥/٨/١٤) [١] .

يشكرهم ويعظهم

بسم الله الرحمن الرحيم الحمد لله الوالي الكريم والصلاة علي سيدنا محمد وآله مع التسليم

وبعد فمن عبد ربه خليفة المهدي عليه السلام الخليفة عبد الله بن محمد خليفة الصديق الي احبابه

---

(١) صادر ٢ ص ٧٠ ، ٦٩ منقولة .

(١) صادر ٢ ص ٧٠ ، ٦٨ منقولة .

في الله اسماعيل الامين وعبد الصمد الطاهر ابي صفيه واحمد بدوي النى ابي صفيه والياس علي كنونه تولاهم الله ، آمين .

بعد السلام عليكم ورحمة الله وبركاته نعلم الاحباب اننا سائلون عنكم كثير كما يعلم اللطيف الخبير وفي دائم الاوقات ما خرجتم من فكرنا وداعين لكم بخير لما بلغنا من جميل اخباركم بارك الله تعالي فيكم وجزاكم كل خير ، هكذا الظن بكم والامل فيكم ، فان هذه الدنيا ولت مدبرة والآخرة اقبلت مسرعة والنبي عليه الصلاة والسلام وخليفته المهدي عليه السلام امامنا وطيب العيش في تلك الدار . فهيا الي اللحوق بهما ورفض هذه الدار الخسيسة المقدار والاقبال علي الله الغفار وطلب ما عنده والتقرب اليه بما ينفع من صالح الاعمال ولا عمل انفع ولا ارجي من الجهاد فانه سكة سيد المرّسلين صلي الله عليه وسلم واصحابه الكرام ، فانهم قد قاسوا في الله اتعابا تشيب النواصي وتهد الرواسي ولاقوها بطلاقة اوجه وذلاقة السن وسرور فواد ، وكانوا اذا دعوا الي القتال ينشقون رائحة الجنة لصدقهم في طلب ما عند الله ولم يزدهم حصول المتاعب الا ايمانا وتسليما وقوة عزم وجراة علي القتال لما يعلمون من عظمة خير الآخرة . وانتم علي اثرهم لانكم اصحاب المهدي عليه السلام المشبهين باصحاب النبي صلي الله عليه وسلم ، فاحرصوا علي هذا المنوال واطلبوا من الله ولا يكن بينكم اقل اختلاف وانزعوا جميع الضغاين من قلوبكم فانكم اخوانا وعلي دين الله اعوانا ولا يليق بكم الا فعل الخيرات . بارك الله فيكم ووفقكم لما يحبه ويرضاه ولا يبلغنا من جهتكم الا ما يسر الخاطر ومثلكم من لا يحتاج الي ايضاح اكثر من هذا بل تكفيه الاشارة ، هذا والسلام .

تحشية : وقد بلغنا ثباتكم وتشميركم في الجهاد لكن في هذه الوقعة التي حصلت لم ياتينا جواب بالمجروح منكم في الجهاد ولا زلنا نستنشق اخباركم من كل الحاضرين ومن باب الشفقة عليكم حررنا هذا . بارك الله فيكم ووفقكم لما يحبه ويرضاه وخابرونا باحوالكم تفصيلا ولا تقطعوها عنا ، هذا والسلام .

(٤٠٦) الي البخيت هارون ومحمد مسلم ومسلم عيسي وسالم النور ومسعود وكافة النقباء والانصار الحمر فى ٣ القعدة (١٨٨٥/٨/١٤) [١].

يثنى عليهم ويبين كرامة الشهيد وهجرتهم اليه بعد فتوح سنار

بسم الله الرحمن الرحيم الحمد لله الوالي الكريم والصلاة علي سيدنا محمد وآله مع التسليم

وبعد فمن عبد ربه خليفة المهدي عليه السلام الخليفة عبد الله بن محمد خليفة الصديق الي احبابه في الله البخيت هارون ومحمد مسلم ومسلم عيسي وسالم النور ومسعود وكافة النقباء والانصار الحمر التابعين الراية الزرقة تولاهم الله ورعاهم ، آمين .

---

(١) صادر ٢ ص ٧٠ ، ٦٧ منقولة .

بعد السلام عليكم ورحمة الله وبركاته نعلم الاحباب ان جواباتكم وصلت بطرفنا وفهمناها تفصيلا بارك الله تعالى فيكم وجزاكم كل خير عن الدين . وقد سرنا اهتمامكم وثباتكم في الحرب وجهادكم لاعداء الله ، هكذا المامول فيكم وهنيا لمن فاز بالشهادة منكم فان الشهداء احياء عند ربهم يرزقون فرحين بما اتاهم الله من فضله ويستبشرون كما نوه بذلك القرآن العظيم ، فمن اكرمه الله بالشهادة فقد سعد سعادة الابد وتنعم بما لا يوصف وامن من جميع المخاوف ونجي من القبر وحسابه والموقف وعذابه والنار ودركاتها وجميع اهوال القيامة وصعوباتها وقرنت منزلته بجوار الانبيا ، فطوبي له ثم طوبي له . وبالجملة فما نالوه الشهداء لا يوصف من ما لا عين رات ولا اذن سمعت ولا خطر علي قلب بشر ويشفع الواحد منهم في سبعين من اهل بيته واقاربه ، ومن اصابه جراح كذلك يكون له طابع شهادة يعرفه بها الاولون والآخرون يوم القيامة وتجئ كاغزر ما كانت من اللحم ريحها ريح مسك ولونها لون دم ويلقى صاحبها من الخير ما لا يحصر لحاصر ويشار اليه يوم القيامة علي رؤس الناس هذا فلان بن فلان عليه طابعة الشهداء فيفرح فرحا شديدا ويتمني ان لو كان اصابته الف جرحة لما يري من عظم قدر الجراحة في سبيل الله . فكونوا احبابي واثقين بذلك وموقنين بنصر الله فان الدين منصور ولو اراد الله اهلاك اعدائه من غير واسطة احد لفعل لكنه اراد ان يجتبي من هذه الامة مقربين وشهداء ، فلذلك امرهم بالجهاد ووعدهم عليه بجزيل الثواب ، فهنيا لكم بما نلتموه من الاجر والثواب والي الان مطلوب منكم زيادة التشمير والاجتهاد وطرح العلاقات الدنياويه وبالخصوص هذه المهلكات التي هي الغل والحسد والحقد والكبر والعجب والغيبة والنميمة ، وعدم حفظ الخوة اجتنبوها ولا تكن فيكم كلية لانها تاكل الحسنات كما تاكل النار الحطب وليست من صفات الاصحاب وتمحق الحسنات فاخلصوا عملكم منها ونظفوا صدوركم وقلوبكم منها وكونوا علي قلب رجل واحد وكاليدين تغسل احديهما الاخرة وكالبنيان يشد بعضه بعضا واليوقر الصغير منكم الكبير وليرحم الكبير الصغير وكونوا عباد الله اخوانا وعلي الدين اعوانا . وبوصول كتابي هذا اليكم اجتمعوا مع بعضكم واطلبوا السماح فيما بينكم وليعفوا كل احد منكم عن اخيه واندموا الي الله مما سبق ولا يكن لكم مقصد سوي وجه الله فقط وليحب كل احد منكم لاخيه كما يحب لنفسه وكونوا كصفة اصحاب رسول الله صلي الله عليه وسلم اشداء علي الكفار رحماء بينهم فان هذه الدنيا ليست بدار لنا وانما دارنا الآخرة وهذه الدنيا دار حسبنا عن دار اكرامنا وانسنا . وبعد فتوح ققرة سنار باذن الله اجمعوا اطرافكم وكافة ناساتكم رجالا ونساء وكونوا تحت الطلب لما نامركم به ولا تتركوا احدا يتاخر منكم ببطن الدار والجهات كلية لا رجل ولا امراة ولا طفل وابشروا بالخير واملوا ما يسركم فانكم انصار الدين الحقيقين بنصرته . وفقكم الله لما يحبه ويرضاه بجاه نبيه ومصطفاه ، وبالخصوص انتم الروس كونوا علي قلب رجل واحد وكالنفس الواحدة فبذلك تنالوا خير الدارين وكونوا من اعلي المقربين ، هذا والسلام .

(٤٠٧) الي محمد عبد الكريم فى ٣ القعدة ١٣٠٢(١٤/٨/١٨٨٥) (١) .

يثنى على شجاعته ويوصيه بالحمر ويحدد لهم مزايا

بسم الله الرحمن الرحيم الحمد لله الوالي الكريم والصلاة علي سيدنا محمد وآله مع التسليم

وبعد فمن عبد ربه خليفة المهدي عليه السلام الخليفة عبد الله بن محمد حليفة الصديق الي حبيبه المكرم وصفيه المعظم محمد عبد الكريم تولاه الله تعالي واولاه من خيره العميم ، آمين .

بعد اهدي مزيد السلام عليكم ورحمة الله وبركاته وازكي تحياته ثم نعلم الحبيب ان هذه الدار دار زوال ولا دار قرار وليس للمومن راحة دون لقاء ربه وأن الامور تجري علي حسب المقادير الالاهية التي لا محيد عنها وما قدره الجليل جميل ولكل شي اجل وكتاب . وقد حضروا الينا بعضا من الاخوان الحمر واخبرونا باحوال المحاربات التي جرت ما بينكم وبين الكفرة اعداء الدين وما قاسيتموه معهم من التعب والمشقة والتحريض في ساعة الالتحام حتي اصبتم بالرصاص علي فخذكم ووجدوا اعداء الله الفرصة لاحراق الديم ونحوه الخ ما حصل في الوقعة الاخيرة ، ونقول لك ايها الحبيب جزاك الله خيرا ووقاك وغما وضيرا فان التثبيت والثبات وبذل الارواح هو من شيم امثالكم والجراءة في الحروب ديدنكم وما قصرتم في شيء ولكن لكل شيء مدة وستنقضي ان شاء الله تعالي قريبا ويحل باعداء الله الدمار . وما اصابكم من الجراحة هو كفارة وزيادة اجور تنالون بها من الله عظيم السرور . وقد اسبقنا القول لكم في ذلك وان شاء الله بعد هذا لا يحصل شيء ويحل بالكفرة الدمار لانه جرت عادة الله علي ان كل اهالي جهة يحصل لهم اغترار ثم يعقبه الندم والدمار كما حصل لاهل الابيض والخرطوم ونحوه من محلات المحاربين المهديه ولا زالت الدايرة عليهم . ثم نعلم الحبيب ان بعضا من الاخوان الحمر الذين حضروا الينا عرفوا علي انكم ما قصرتم في حقهم من شيء لاكن رغبوا منا التحرير لكم بالقاء النظر اليهم وافتكارهم لانهم مستهم بعض ضرورة وليسوا كغيرهم من بقية الناس لداعي عدم معرفتهم لتلك الجهة وخلو راسهم فيها . وكان وقت توجهكم اوصيناكم عليهم غاية ونهاية واكدنا عليكم في مراعات اهل الخمسة رايات التي توجهت معكم منهم . وما حصل منكم سهوا ولا تقصير عن الوصية ، لكن مطلوب زيادة الاهتمام بهم كما هو المامول فيكم . فينبغي ان تعرف كافة الاصحاب ان لا يعترضوا لهم في اقل شيء ، فاذا كان خرج لهم مثلا جهدي ووقع في ايديهم سوا كان سلاح او غير سلاح تفضل معهم ولا يتعرضهم فيه انسان ، واذا كان راس رقيق عبدا او خادم كذلك تفضل بايديهم ، او واحد اجتمع معهم يفضل معهم ، وكافة ما يقع بايديهم من تعلقات الكفرة لحين ما يحصل الفتوح فوقتها ما نري فيه الصواب نجريه عليهم وعلي كافة انصار الدين . انما الان حيث ان الحصار موجود والحرابة قائمة فلا تكن لهم مطالبة فيما يقع بايديهم كلية وتراعيهم في كامل ما يلزم لهم ولا يفتدوا شيء . كما انهم طلبوا منا التحرير لك لظنهم الخير فيك

---

(١) صادر ٢ ص ٧١ ، ٦٥ منقولة .

والافتكار لهم ولا زالوا شاكرين لسعيك ومثنين عليك بخير جزاك الله كل خير عن الدين . وكذلك حبيبي لا يكن بيع لخيل المذكورين ببيت المال كلية ولو حصان واحد فانهم نظرا للضرورة التي تحصل عليهم لا بد ان يرغبوا بيع خيولهم للناسات فلا يكن لخيولهم بيع ببيت المال كلية ، واذا سبق مبيع قبل صدور امرنا هذا فردوا الحصان الي صاحبه ولا تحصل له مطالبة في الثمن حيث انه تعلق بيت المال لحين الفتوح والنظر في ذلك بمعرفتنا . وثم ايها الحبيب مما نوكد به عليك كيفية الغنايم فهي السبب الموجب لتعطيل النصرة في اي محل كان . فحذر الاصحاب منها ولا يفعلوا شيا لا كثير ولا قليل فيها الا بعلمنا ولو ابرة لان ذممهم لا تبرء الا باعلامنا بما يجروه فيها تفصيلا . واذا سبق مبيع رقيق مثلا او شي من اشيات الغنائم فلازم من اعلامنا به بموجب كشوفه وعدم الاقدام علي شيء تاني مره . هذا واعلمونا باحوالكم تفصيلا ، هذا والسلام .

(٤٠٨) الى كافة بنى جرار جماعة النايد فى ٣ القعدة (١٨٨٥/٨/١٤) (١) .

صورة من رقم ٣٨٢

(٤٠٩) الى عبد الله الطريفى فى ٤ القعدة ١٣٠٢ (١٨٨٥/٨/١٥) (١) .

المعاونة فى تهجير جماعة المنكور

بسم الله الرحمن الرحيم الحمد لله الوالي الكريم والصلاة علي سيدنا محمد وآله مع التسليم

وبعد فمن عبد ربه خليفة المهدي عليه السلام الخليفة عبد الله بن محمد حليفة الصديق الي حبيبه المكرم عبد الله الطريفى تولاه الله ، آمين .

حبيبى ان رافع هذا الحبيب بابكر بن محمد القدال متوجه لاجل حضور اهاليه للهجرة فبوصوله اليكم ساعدوه فى حث اهله عليها وحرضوهم على ذلك بدون زعزعة لهم ولا تشويش عليهم بل بالتى هى احسن ذاكروهم واتلوا عليهم الامر الذى توجه منا للاهالى فى امر الهجرة ورغبوهم فى الله وما عنده حتى يحضروا مهاجرين بصافى النيات ليحوزوا من الله عظيم المثوبات . وحيث ان التاليف واللين لهما الموقع فى قلوب المومنين فعاملوهم بها فى كل الامور . واما المنافقون فان شاء الله ان لم يرجعوا وينيبوا ويصغوا يروا اشد النكال فى الحال والمآل ، هذا وبعده السلام .

تحشية (٢) : حبيبى ما دام ان الحبيب بابكر القدال من ضمن انصار الدين فاستصوب عندكم تاخيره مع جماعته الصادقين المهتمين بامر الدين فليفضلوا معك وكن معه حالة واحده واجعله لك ساعدا وعضدا واذا كان محلكم ثابت ولا يخشى عليه من شئ فليحضروا المذكورين كما حررنا لهم ، هذا وبعده السلام .

---

(١) صادر ٣ ص ٧ .

(١) صادر ٢ ص ٧٢ .

(٢) صادر ٢ ص ٧٣ – لا ترد هذه التحشية مع القطعة مباشرة وانما ترد بعيدة عنها فى الصفحة التالية مع الاشارة الى انها تحشية هذه القطعة .

(٤١٠) الى عبدالله الطريفى فى ٤ العقدة ١٣٠٢ (١٨٨٥/٨/١٥) (١).

هجرته بعد عودة التاتاى والاذن برفع راية له وتهجير الاهالى

بسم الله الرحمن الرحيم الحمد لله الوالى الكريم والصلاة على سيدنا محمد وآله مع التسليم

وبعد فمن عبد ربه خليفة المهدى عليه السلام الخليفة عبدالله بن محمد خليفة الصديق الى حبيبه المكرم عبدالله الطريفى تولاه الله ، آمين .

بعد السلام عليكم ورحمة الله وبركاته حبيبى اننا راضين عليكم ومسرورين من جهتكم لداعى اشتغالكم بالامور الدينية . ثم وانه مع محبتنا لمقابلتكم ومشاهدتكم قد استصوبنا ان يحضر الان الحبيب الطاهر تاتاى مهاجرا لتجديد العهد وانت ومن معك من انصار الدين تفضل هناك ملاحظا على تلك الجهة . وبعد وصول الطاهر هنا وقضى وطره ان شاء الله يرجع لكم وبعد وصوله اليكم تحضرون هنا وتتركوه هناك لادى المطلوب من الامور الدينية فافعل كما اشرنا بانشراح وطيب نفس فعن قريب ان شاء الله يحصل الاجتماع . وحيث يا حبيبى انك صرت من ضمن الاعوان فى الدين فقد اذناك فى رفع راية فارفعها وادرج فيها من ينضم عليك من المومنين الصادقين واشدد عزمك فى امور الدين وفيدنا باحوال البلد بالتفصيل اولا باول وحثوا الاهالى على الهجرة لهذا الطرف ليحضروا عيد الاضحى كما تحرر لهم ولا تتعرضوا عليهم فان التاليف واللين اثمر فى الدين واوقع فى قلوب المومنين ، هذا وبعده السلام .

(٤١١) الى الطاهر تاتاى وعبد الله الطريفى فى ٤ القعدة ١٣٠٢ (١٨٨٥/٨/١٥) (١).

حضور التاتاى فى العيد وبقاء الطريفى لما بعد عودته وحث الاهالى على الهجرة

بسم الله الرحمن الرحيم الحمد لله الوالى الكريم والصلاة على سيدنا محمد وآله مع التسليم

وبعد فمن عبد ربه خليفة المهدي عليه السلام الخليفة عبد الله بن محمد خليفة الصديق الي أحبابه المكرمين واعوانه في اقامة الدين الطاهر محمد تاتاي وعبد الله الطريفي تولاهما الله ، آمين

بعد السلام عليكم ورحمة الله وبركاته نعلمكم ايها الاحباب انه سبق التحرير منا لكم بما فيه الكفاية في كيفية حضوركم لعيد الاضحي لهذا الطرف لاجل المقابلة والمذاكرة والمفاكرة وتجديد العهد وزيارة الضريح الشريف والان لداعي المصلحة الدينية قد استصوب عندنا ان يحضر الان الحبيب الطاهر محمد تاتاي فى الميعاد المذكور الذى هو العيد والحبيب عبد الله الطريفى يفضل مقيم هناك بما معه من الانصار وبعد وصول الحبيب الطاهر الينا ومشاهدته وقضي وطره ان شاء الله يرجع ليقيم هناك بالمركز ويحضر الحبيب عبد الله الطريفى فاعملوا على حسب امرنا هذا وحثوا الاهالى على الهجرة ما استطعتم بالتى هى احسن من غير تنفير احد حيث ان اللين له الموقع فى قلوب

---

(١) صادر ٥ ص ١٣ .

(١) صادر ٢ص ٧٢ .

العباد ، وفيدونا عن احوالكم اولا باول تفصيلا واجمالا، وحثكم للاهالى يكن على حضورهم هنا فى عيد الاضحى كما تحرر لهم منا ، هذا وبعده السلام .

(٤١٢) الى الطاهر المجذوب فى ٤ القعدة ١٣٠٢ (١٨٨٥/٨/١٥) [1] .

تسلية فى شهدائه

بسم الله الرحمن الرحيم الحمد لله الوالى الكريم والصلاة على سيدنا محمد وآله مع التسليم

وبعد فمن عبد ربه خليفة المهدي عليه السلام الخليفة عبد الله بن محمد خليفة الصديق الى الحبيب الصفي والخل الوفي الطاهر المجنوب اناله الله كل مطلوب ، آمين .

حبيبي بعد السلام والاكرام والاحترام لا يخفا علي ناير بصيرتك ان الدنيا دار انتقال وان الدار الاخرة لهى الحيوان وهي دار المومنين التي تشتاق اليها قلوب العارفين ، ومن اراد الله اكرامه حبب اليه لقاءه وعمر قلبه بالشوق اليه ثم نقله علي الحالة المرضية وقد يحفه المزايا الفاخرة فيمنحه رتبة الشهادة بنيله الحسنى وزيادة وحينيذ (٢) فهنيا لمن اتحفهم الله بذلك من جماعتكم كالابن المبارك واقاربك وحاشيتك وجميع الاصحاب الذين شهدت ارواحهم دار السلام بسلام فنالوا حياة الابد وعيش الرغد ونعيم السرمد ، فطوبي لهم وفوزا وسعادة ! عظم الله فيهم اجر الجميع فما اخذ تعالي للنقمة ولكن ليجزل النعمة فالمناسب الرضا بمراده ونسئل الله تعالي ان يدخلنا مدخلهم ويجعلنا من الاحياء المرزوقين كما جعلهم ، هذا والسلام .

(٤١٣) الى عثمان دقنه فى ٤ القعدة ١٣٠٢ (١٨٨٥/٨/١٥) [1] .

تسلية فى شهداتهم

بسم الله الرحمن الرحيم الحمد لله الوالى الكريم والصلاة على سيدنا محمد وآله مع التسليم

وبعد فمن عبد ربه خليفة المهدي عليه السلام الخليفة عبد الله بن محمد خليفة الصديق الي حبيبه المكرم وعونه في دين الله صفي الود ووفي العهد الحبيب عثمان دقنة بن ابي بكر عامل المهدية حفظه رب البرية ، آمين .

حبيبي لا يخفا عليكم ان الله سبحانه وتعالي قد قضي وحكم ان لا يشاركه احد بالبقاء في هذه الدار، ولقد قضت ارادته ان يختم لمن اراد بالشهادة كي ينال منه الحسنى وزيادة وذلك محض فضل في صورة عدل وهو غاية مطلب النفوس المطمئنة المشتاقة الي لقاء ربها القدوس ، فالحمد لله علي ما منه وتفضل علي ابنكم واقاربكم وانصار الدين الذين شهدت ارواحهم وصاروا من الذين انعم الله عليهم من النبيين والصديقين والشهداء والصالحين ، فيا طوبي لهم ثم يا طوبي لهم ! فلقد الفوا حياة

---

(١) صادر ٢ ص ٧٢ . (٢) اختصر لفظ حينيذ هكذا : حَ .

(١) صادر ٢ ص ٧٣ ، ٣٤ دقنة .

الابد ونعيم السرمد ، وان مصابهم وان عظم فنعمة الله فيهم علي الجميع اعظم ، احسن الله عزانا وعزاكم فيهم والزمنا واياكم الصبر وضاعف لنا ولكم جزيل الاجر ولا حرمنا الله واياكم موت الشهادة ، هذا والسلام .

(٤١٤) الى الحلاويين امارة محمد البصير ٤ القعدة ١٣٠٢ (١٨٨٥/٨/١٥)(١) .

دعوتهم الى الهجرة لحضور العيد معه فى ضريح المهدى

بسم الله الرحمن الرحيم الحمد لله الوالى الكريم والصلاة على سيدنا محمد وآله مع التسليم

وبعد فمن عبد ربه خليفة المهدي عليه السلام الخليفة عبد الله بن محمد خليفة الصديق الي احبابه في الله كافة قبايل الحلاويين الذين بامارة الحبيب محمد البصير ومن تبعهم وفقهم الله تعالي الي الصواب بجاه النبي الاواب ، آمين .

احبابي بعد السلام عليكم ورحمة الله وبركاته لا يخفا انكم ممن احسن القيام في نصرة دين الله وجد في التشمير لرضاء الله حتي صرتم عندنا من الاحباب الصادقين والاصحاب الموازرين في نصرة الدين . وقد كان ظن المهدي عليه السلام بكم حسنا ورضاوه معكم الي ان انتقل لدار كرامته وانتم له احباب واصحاب ، وكذلك نحن من عهد قيامكم في الله فالظن بكم حسن والخير فيكم مامول وما زال الحال هكذا الي الان لما ان المحبة في الله متصلة . ولا يخفا عليكم احبابي اني بحمد الله لا اريد الا الاصلاح ما استطعت وما توفيقي الا بالله عليه توكلت واليه انيب حسب اقتفاء الاثر المهدي والسنن المرضي . ومن اجل ذلك فقد حررت منشورا على وجه العموم لكافة الانصار والاهالي بالجهات كلها بحضور موسم عيد الاضحي عند ضريح المهدي عليه السلام باسلحتهم ورجالهم وكافة استعداداتهم حتي الزاد والمراءة الخفيفة لتجديد العهد ومذاكرتهم في الله واصلاح شانهم وارشادهم الي ما فيه الفوز والفلاح واجراء ما تقتضيه المصلحة الدينية . وقد جري نشره علي الجهات والظن انه وصل لجهتكم وتعملون بموجبه ولكن لما انتم عليه من حسن الاتباع والمحبة الكاملة لسيد الجميع عليه السلام ولنا ومزيد شفقتنا عليكم فقد حررنا لكم هذا خصوصا وارسلناه اليكم مع الحبيب الاغبش البصير [...] ويستنفركم الي القيام لطرفنا باجمعكم بكافة استعداداتكم من خيل واسلحة وغيرهن من بقية الالات حتي الزاد الكافي والمراءة الخفيفة الحمل واشرنا علي الحبيب المذكور بابلاغ الدعوة اليكم واحدا بعد واحد واخذكم الجميع والحضور بكم في الميعاد المذكور وان تاخر منكم احد او امتنع من الحضور ركونا الي راحة الدنيا وحب الوطن فاشرنا عليه بايضاح المتاخرين في كشف ورفعه الينا والحضور بمن يبادر الي اجابة الدعوة فاعلموا ذلك ايها الاحباب واحذروا المخالفة ثم ان جميع ما يخبركم به الاغبش المذكور عنا فهو صحيح فاعتمدوه واعملوا بموجبه ولا تتخلفوا فان عاقبة التخلف

---

(١) صادر ٣ ص ٧

وخيمة ولا نرضي لكم بها والظن بكم حسن فاحذروا من ان تكونوا سببا في اجراء ما لا يرضينا لكم . اما تعلمون احبابي ان هذه الدنيا لا خير فيها وقد قارب زوالها وان الدار الاخرة خير وابقي وهي دار المومنين التي فيها اكرامهم وانسهم وقد انتقل اليها الاحباب امامنا ونحن علي اثرهم لاحقون . فينبغي احبابي انتهاز فرصة هذه الايام فانها الخلاصة والتزود فيها للقاء الملك العلام ولا يسوغ الركون الي حب الاوطان والاموال فان ذلك قاطع عن الله المتعال . وعزيمتي عليكم احبابي ان تعملوا بمقتضي امري هذا ولا يكن منكم ادني تهاون كما هو الظن بامثالكم ، هذا والسلام .

(٤١٥) الى الحلاويين السيايحه فى ٤ القعدة ١٣٠٢ (١٥/٨/١٨٨٥) [١] .

صورة من رقم ٣٨٢

(٤١٦) الى آدم الجزولى فى ٥ القعدة ١٣٠٢ (١٦/٨/١٨٨٥) [١] .

تهجير كافة الجميعاب لحضور العيد فى ضريح المهدى

بسم الله الرحمن الرحيم الحمد لله الوالى الكريم والصلاة على سيدنا محمد وآله مع التسليم

وبعد فمن عبد ربه خليفة المهدي عليه السلام الخليفة عبد الله بن محمد خليفة الصديق الي حبيبه المكرم آدم الجزولي تولاه الله ، آمين .

بعد السلام عليكم ورحمة الله وبركاته حبيبي واصل اليكم طي هذا منشور لكافة الجميعاب بالهجرة لهذا الطرف وحضورهم لعيد الاضحي هنا ، فبوصوله اليكم اجرون تلاوته علي جميع المذكورين وفرقوا صورته عليهم ومتي قارب العيد لموهم الجميع واحضروا بهم الي الهجرة عموما بدون تاخير احد منهم ، لازم من العمل بما ذكر وعلوا الهمة في خصوصه يكون معلومكم ، والسلام .

تحشية : وبعد الحضور والمذاكرة وتجديد العهد ترجعوا لمحل لزومكم ، والسلام .

تحشية : ولا يفوتكم العيد اصالة بل احضروا اليه الجميع وحضوركم يكن قبله بايام ، هذا وبعده السلام .

(٤١٧) الى كافة انصار الدين فى ٥ القعدة ١٣٠٢ (١٦/٨/١٨٨٥) [١] .

اذن بالسفر وبعدم التعرض

بسم الله الرحمن الرحيم الحمد لله الوالى الكريم والصلاة على سيدنا محمد وآله مع التسليم

وبعد فمن عبد ربه خليفة المهدي عليه السلام الخليفة عبد الله بن محمد خليفة الصديق الي كافة احبابه انصار الدين تولاهم الله ، آمين .

---

(١) صادر ٣ ص ٧ .

(١) صادر ٢ ص ٧٣ .

(١) صادر ٢ ص ٧٣ .

بعد السلام عليكم احبابي ان رافع هذا الحبيب محمد علي واتباعه جمعه ورجب مرسولين من الحبيب اسماعيل احمد شجر الخيري لجهة دنقله لاجل حضور اخوانهم ابراهيم احمد شجر الخيري ومحمد الزين القنديلاوي للهجرة فلا يتعرض عليهم احد ذهابا وايابا وكذلك ابراهيم احمد شجر الخيري ومحمد الزين القنديلاوي لا يتعرض اليهم احد لا في انفسهم ولا اموالهم حتي يحضروا عندنا يكون معلومكم ذلك ، هذا وبعده السلام .

(٤١٨) الى محمد خالد فى ٥ القعدة ١٣٠٢ (١٨٨٥/٨/١٦)[١] .

يشيد بما اتخذ من تدابير بشأن وفاة المهدى وصلابة موقف الانصار جميعا . ترك الانجليز مصر واعداده لفتحها . الاتصال بحيات . جمع الناس والهجرة بهم

بسم الله الرحمن الرحيم الحمد لله الوالى الكريم والصلاة على سيدنا محمد وآله مع التسليم

وبعد فمن عبد ربه خليفة المهدي عليه السلام الخليفة عبد الله بن محمد خليفة الصديق الي الخل الصفي والصديق الوفي المعين علي اقامة الدين بصدق عزم وحسن يقين ابن عم المهدي عليه السلام وعامله علي عموم دارفور محمد بن خالد تولاه مولاه الواحد وكساه حلل المحامد ووفقه لسلوك احسن المقاصد واكرم نزله في الدارين بجاه مهدي الله الامين ، آمين .

حبيبنا وصفينا وعوننا نهدي لك جزيل السلام المقرون بالاجلال والاعظام والاحترام وندعوا لك بجلب كل خير ورفع كل ضير ثم نعلمك بان اجوبتك المشتملة علي جميل العزاء وحسن الثبات وجليل التصبر علي ما دهانا من فقد نور البصاير وزين السراير امام الدين وخليفة رسول الله الامين المهدى عليه السلام وعلى تثبيتكم لانصار الدين واعطاهم البيعة نيابة عنا واخذ العهود عليهم علي الثبات علي العهد القويم والسنن المستقيم وغير ذلك مما اقتضاه وفور عقلكم وكمال ثباتكم عند ملمات الدهر كمثل مخاطبتكم لكافة عمالكم ورؤساء القبائل بالثبات علي العهد وايضاح الامر لهم وارشادهم الي وجهة الفلاح الى آخر ما بخطابكم المحرر لهم ، وقد اطلعنا علي الجميع واحد بعد واحد واحطنا علما بمفصلات ما تسطر بها . ونقول لك ايها الحبيب الحمد لله الذي الهمك الرشاد ودلك علي طريق السداد وجعل في الدين امثالك ومنحك الثبات علي هذا الخطب العظيم وانعم بنعمة الدين بالك وجزاك الله عنا وعن الدين خيرا وشكر صنيعك وبارك فيك ورفع عنك كل غم ووقاك ضيرا . ولا يخفي عنك ان جميع ما حصل منك من حسن التجلد لحر هذه المصيبة وجميل الثبات والتثبيت علي هذا السنن القويم والصراط المستقيم واخذ العهود منهم علي ذلك فهو بعض ما يقتضيه علو همتكم في الله المعهود لدينا ، ولا يليق بمقامكم المنيف معاشر اهل بيت الرسول صلي الله عليه وسلم غير ذلك وبحسن ثباتكم عند الجأش تطمين عقول الغير وتتثبت ، فدوموا علي ما انتم عليه وعلوا هممكم في امر دينكم وجدوا

---

(١) صادر ٢ ص ٧٤ ، ٧١ منقولة ، وثائق ٢ /١٥ .

واجتهدوا فيما انتم بصدده ، وليكن بعلمك ايها الحبيب انا بحمد الله بخير وعلي غاية من الثبات وزيادة من التشمير في احياء الدين وسلوك نهج مهدي الله الامين وجميع الاصحاب الذين معنا والذين امامنا والذين بالجهات لم يزدهم انتقال المهدي عليه السلام الا ثباتا وهمة ونشاطا وقد صاروا في حالة عجيبة ونشأة غريبة ولا زال التاييد الالاهي معهم بحيث لو اجتمع الثقلان الانس والجن لفازوا بالنصر عليهم بحول الله وقوته كما كان في عهد المهدي عليه السلام . وقد وسع الله دايرة الدين ومكن الرعب في قلوب اعدائه الكافرين فخابت آمالهم ورجعوا ملعونين اينما تقفوا اخذوا وقتلوا تقتيلا . ومن بعض ما حملهم عليه الرعب والخشية من حزب الله تنازل اعداء الله الانقليز من الدولة المصرية وتوجههم لبلادهم . والانظار الآن تطلعت بارادة الله الي جهتهم وعن قريب تقدم نحوهم رايات النصر لفتح البلاد والدعوة الي رب العباد ولم يكن في الخاطر الآن اهم من جهتهم وتحررت لهم الانذارات الكافية ، وها هي صورتها واصله اليكم طي هذا . فافهموا ذلك واجتهدوا فيما انتم بصدده من امر الهجرة لهذا الطرف بكافة جماعتكم ومن يحضر منكم من اهل البلد رغبة فيما عند الله . وها قد تحررت لجميعهم في هذا الشان الانذارات الكافيه و التبشيرات الوافيه بايضاح بعض الاحوال واشرنا عليهم بالقدوم لطرفنا معكم سويه وامامكم علي حسب امركم . فينبغي ايصالهم اليهم وطلب النفاد منهم بالرفق ولين الجانب والترغيب فيما اعد لمن يخرج من بيته مهاجرا الي الله ورسوله فمن يرد الله به خيرا وشرح صدره لذلك وياتي معكم فقد فاز الفوز العظيم ومن يركن بعد ذلك الي حب الدنيا والوطن فقد غر بنفسه وخسر الدارين والعياذ بالله ما لم يكن من الذين عذرهم الله حسبما في الآيه ودعوه الآن واحضروا وسيقع في القبضة باذن الله ولو رقى السماء بسلم . وليكن حضوركم بوجه الفور والعجلة من غير التفات لشي يعوقكم عن ذلك كما تحرر لكم سابقا . والظن بعلو همتكم ان يكون حضوركم في اسرع وقت . وجميع ما اجريتموه في تلك الجهة قد وقع عندنا موقع السداد وجاء علي وفق المراد شكر الله سعيكم وزادكم توفيقا وهدايه . وقد تممنا لكم وللاصحاب الذين معكم بالبيعة وقبلناها منكم وسرنا وشرح صدرنا حسن تشميركم في الله وزاد رضانا عنكم ، كيف وانتم من الاعوان الصادقين والاصحاب الموازرين في اقامة الدين . وقد حررنا لحياته بن سعيد وكافة سلاطين الجهات التي اشرتم لها ولغيرها في امر الهجرة ما فيه الكفاية . فاعلموا ذلك حبيبي وعلوا الهمم في سرعة القدوم ومثلكم لا يحتاج في هذا الخصوص لاكثر من هذا ، والسلام .

(٤١٩) الى محمد ابي سلامة فى ٥ القعدة سنة ١٣٠٢(١٦/٨/١٨٨٥)[١] .

يعظه ويطلب قدومه

بسم الله الرحمن الرحيم الحمد لله الوالي الكريم والصلاة علي سيدنا محمد وآله مع التسليم

---

(١) صادر ٢ ص ٧٤ ، ٧٠ منقولة .

وبعد فمن عبد ربه خليفة المهدي عليه السلام الخليفة عبد الله بن محمد خليفة الصديق الي حبيبه في الله المكرم محمد ابي سلامة تولاه مولاه واجتباه واصطفاه ولطريق الرشاد هداه وباحسانه عماه ، آمين .

ايها الحبيب بعد ان نهدي لك سلام الله تعالي ورحمته وبركاته نعلمك ان جواباتك قد وصلت وجميع ما سطرته بها من الاخبار والاحوال واجتهادك في جميع (٢) الاهل والتاهب للهجرة وغير ذلك قد علم لدينا وجزاك الله خيرا وبارك فيك . ويا حبيبي لا يخفي عليك ان العاقل يجب عليه ان يسعي فيما يدوم له نفعه ويقربه الي الله زلفي وينيله من حضرة قدسه الحظ الاوفي . ومعلوم ان هذه الدنيا فانية زايلة هينة علي خالقها فلا تزن عنده جناح بعوضة ، ولذا لم ينظر اليها منذ خلقها وجعلها سجن المومنين كما في الحديث . فلا التفات اليها ولا الي جاهها لما انها سريعة الزوال قريبة الانتقال ، وانما يكون نظر العقلا الي دار الجزاء والاكرام التي ادخر الله فيها لعباده المومنين ما لا يحيط به العد ولا يدركه الوصف ولا الحد من النعيم المقيم والاكرام الدائم العميم في جنة عالية لا يسمع فيها لاغية فيها عين جارية فيها سرر مرفوعة واكواب موضوعة ونمارق مصفوفة وزرابى مبثوثة وفاكهة مما يتخيرون ولحم طير مما يشتهون وحور عين كامثال اللولو المكنون جزاء بما كانوا يعملون في سدر مخضود وطلح منضود وظل ممدود وماء مسكوب وفاكهة كثيرة لا مقطوعة ولا ممنوعة وفرش مرفوعة لا يمسهم فيها نصب وما هم عنها بمخرجين وفيها ما لا عين رات ولا اذن سمعت ولا خطر علي قلب بشر . ومن ثم قال الله تعالي : « واذا رايت ثم رايت نعيما وملكا كبيرا عاليهم ثياب سندس خضر واستبرق وحلوا اساور من فضة وسقاهم ربهم شرابا طهورا » الخ (٣) . فاذا كان هذا حال الآخرة التي لا يعتري نعيمها زوال ولا يحوم حوله طروق انتقال فكيف لا يهجر العاقل اليها دار الاذا والقذا ودار الفناء ودار الردي وكيف لا يهجر الاهل والوطن في تاييد الدين واحياء السنن سيما اذا كان في ذلك رضاء رب الارباب ومنحة روية وجهه الكريم في دار الماب . وحيث انك حبيبي من الاحباب الصادقين في القيام بامر الدين وتذكر انك شارع في امر الهجرة لهذا الطرف فجزاك الله خيرا ، ولكن عليكم بالمبادرة والمسارعة بجماعتك الي ذلك لتنالوا عظيم الثواب ويجتمع شملك بالانضمام الي الاصحاب ولا تبرد همتك في هذا الخصوص ، فان هذه الايام قليلة وغدا الايام طويلة والشون مختلفة والخطوب جليلة واليوم عمل ولا حساب وغدا حساب ولا عمل فحاسب نفسك قبل ان تحاسب واجعل اكبر همك الاقبال علي الله وبعه نفسك في سبيله واخرج من بيتك مهاجرا الي الله ورسوله . وبوصول كتابي هذا اليكم لا تتاخر وخذ كافة من يرغب القيام معك من جماعتك واسرع بالحضور لطرفنا لتنال اجر

(٢) هكذا ، والمقصود : جمع . (٣) الانسان ٢٠ – ٢١ .

الهجرة العظيم وتدرك لدينا من الارشاد والاكرام ما يقر عينك ويكثر زينك ويبعد شينك وتظفر بوعد قوله تعالي : « الذين آمنوا وهاجروا وجاهدوا في سبيل الله باموالهم وانفسهم اعظم درجة عند الله واوليك هم الفايزون يبشرهم ربهم برحمة منه ورضوان وجنات لهم فيها نعيم مقيم» (٤) وتدخل في نمرة من قال الله تعالي في شانهم : « فالذين هاجروا واخرجوا من ديارهم واوذوا في سبيلي وقاتلوا وقتلوا لاكفرن عنهم سيئاتهم ولادخلنهم جنات تجري من تحتها الانهار ثوابا من عند الله والله عنده حسن الثواب» (٥) . وتنال منال قوله تعالي : « والذين هاجروا في سبيل الله ثم قتلوا او ماتوا ليرزقنهم الله رزقا حسنا وان الله لهو خير الرازقين ليدخلنهم مدخلا يرضونه وان الله لعليم حليم» (٦) . فيا حبيبي بادر الي هذا الثواب ولا تتهاون في طلبه ما دام ان الله اهلك لذلك وهيا لك الاسباب واحضر معك كل من تيسر حضوره من جماعتك . واما من يركن الي حب الدنيا والاوطان ولم يكن له رغبة فيما اعده الله يوم الجزاء والاحسان فخلوا سبيله الان واحضروا بمن بادر الي طلب جنة الرضوان ولا بد من وقوع من اعرض وتقاعد وركن الي حب الوطن في القبضة باذن الله تعالي . والقصد من حضوركم ان تحوزوا رضاء الله ورسوله ومهديه عليه السلام وتنالوا اجر قوله صلي الله عليه وسلم : من اغبرت قدماه في سبيل الله فقد حرم الله جسده علي النار . فهلموا حبيبي وجدوا واجتهدوا في هذا الامر اذ لا يخفي عليكم ان الزمن قد تقاصر والساعة قد تقاربت جدا ولم يبق الا يسير الايام . فانتهزوا الفرصة فيها فانها الخلاصة وتعرضوا لنفحات ربكم في ايام دهركم وتزودوا فيها لآخرتكم واصرفوا العلاقات القاطعه لكم عند ربكم وفروا بدينكم قبل حلول الفتن ونزول المحن ، عصمنا الله واياكم والمسلمين منها . وبوصول كتابي هذا اليكم اسرعوا بالقدوم الينا ولا تتاخروا لتنالوا منال الكاملين وتدخلوا في كنف رب العالمين . وبحمد الله قد زاد التاييد وعلت همم الاصحاب بعد انتقال المهدي عليه السلام لدار الكرامة زيادة علي السابق واشتد شوقهم الي لقاء خالقهم وصاروا في حالة عجيبة ونشاة غريبة والقي الله الرعب في قلوب الاعداء ففروا هاربين من كل جهة وصلوها وتنازل اعداء الله الانقليز من مصر وتمكن الرعب من قلوبهم ، والخاطر قد تطلع باذن الله الي جهتهم فبادروا الي الحضور لتنالوا عظيم الاجور . وبعد حضوركم ننظر في مسئلة الجماعة التي تضررتم في خصوصها ونجري ما فيه الصلاح والفلاح . وغاية ما اوصيكم به العمل بمقتضي كتابي هذا، والسلام .

(٤٢٠) الى كافة الجميعاب فى ٥ القعدة ١٣٠٢ (١٨٨٥/٨/١٦) (١) .

صورة من رقم ٣٨٢

---

(٤) التوبة ٢٠ - ٢١ . (٥) آل عمران ١٩٥ . (٦) الحج ٥٨ - ٥٩ .

(١) صادر ٣ ص ٨ .

(٤٢١) الى عبد الرحمن النجومى فى ٦ القعدة سنة ١٣٠٢(١٨٨٥/٨/١٧) [١] .

يوصيه بشأن رايات الحمر بسنار

بسم الله الرحمن الرحيم الحمد لله الوالى الكريم والصلاة على سيدنا محمد وآله مع التسليم

وبعد فمن عبد ربه خليفة المهدي عليه السلام الخليفة عبد الله بن محمد خليفة الصديق الي حبيبه في الله عبد الرحمن النجومي تولاه الله ، آمين .

بعد السلام عليكم ورحمة الله وبركاته نعلم الحبيب ان رافعين هذا جماعة الحمر المذكورين هم من ضمن الناسات المعينين لحصار سنار من ابتدي توجه السريه ولهم خمسة رايات هناك ولحقهم من الضرر ما لا مزيد عليه . وحيث ان بعضا منهم حضروا عندنا واعلمونا بكيفية الوقعة التي حصلت للانصار مع اعداء الله ورغبوا الرجوع الي جماعتهم بمحل الحصار ينبغي ان تستوصي بهم خيرا وتتفقد احوالهم وتعاينهم في جميع امورهم كليها وجزيها ، وكان فى وقت اوان المحاصرة يخرج اليهم مثلا كالجهدى وراس رقيق ونحوه ويمسكوه عندهم فينبغى اولا لا احد يطالبهم فيه وكلما يقع بايديهم يفضل عندهم لغايت ما يصير الفتوح وقتها ما نريه صوابا فيه نجربه ، انما لا تتركوا احدا يتعرض لهم او يتعدي عليهم في شي نظرا لكونهم ليسوا كبقيه الناسات الاخر لاسيما وهم من اهل الصداقة والهمة العالية والثبات في الحرب وجميع امورهم اقضاها لهم ولا تحتاج فيهم الي توصية . بارك الله فيك ووفقك لما يحبه ويرضاه ، آمين هذا والسلام .

(٤٢٢) الى محمد ارباب فى ٦ القعدة ١٣٠٢ (١٨٨٥/٨/١٧) [١] .

يطلب شدة الحزم والعزم واقامة الصلوات والراتب والتضافر مع عبد الله الطريفى

بسم الله الرحمن الرحيم الحمد لله الوالى الكريم والصلاة على سيدنا محمد وآله مع التسليم

وبعد فمن عبد ربه خليفة المهدي عليه السلام الخليفة عبد الله بن محمد خليفة الصديق الي حبيبه في الله المكرم محمد ارباب تولاه الله وجعله من اولى الالباب ، آمين .

بعد السلام عليكم ورحمة الله وبركاته ايها الحبيب اوصيك بتقوى الله فى السر والعلن ، واعلمك ان تشميرك فى الدين بالغنا ومنشرحين من جهتك ، فعليكم بشدة الحزم وقوة العزم على ذلك ، وانت وجميع ما معك من انصار الدين كونوا متحزبين فى الله باذلين نفوسكم واموالكم فى سبيله مرابطين لاعداء الله حايطين لاعدايكم المنافقين بعلو الهمة فى امور الدين ، وحافظوا على صلوات الجماعات والراتب صباحا ومساء . وحيث ان الحبيب عبد الله الطريفى بجهة القضارف وهى بالقرب منكم فلتكن كلمتكم معه واحدة متفقين لله ويشد بعضكم عضد اخيه وليوازر بعضكم بعضا وكونوا كاصحاب

---

(١) صادر ٢ ص ٧٨ .

(١) صادر ٣ ص ٩ .

رسول الله صلى الله عليه وسلم اشداء على الكفار رحماء بينكم ولا يبلغنا منكم غير الاتفاق وشدة العزم وعدم الشقاق وسدوا بغازكم الى انتم به من تطرف اعداء الله لازم من ذلك ، هذا وبعده السلام .

(٤٢٣) الى محمد خالد فى ٦ القعدة ١٣٠٢(١٧/٨/١٨٨٥) [١] .

بصدد ما ذكره عن عصيان بعض الحمر وارساله ابراهيم المليح ويأمر بأن يكون حمر دارفور تابعين للمليح والقبض على دقشين اذا ثبت اتهامه

بسم الله الرحمن الرحيم الحمد لله الوالى الكريم والصلاة على سيدنا محمد وآله مع التسليم

وبعد فمن عبد ربه خليفة المهدي عليه السلام الخليفة عبد الله بن محمد خليفة الصديق الي حبيبه في الله محمد بن خالد كان الله في عونه ، آمين .

بعد السلام عليكم ورحمة الله وبركاته نعلم الحبيب ان جوابكم المورخ سبعة عشرة (٢) شوال الذاكرين فيه ارسالكم لمحمد كدومة وحسن ابوا قسي لمركز ام شنقة وام بل بالجهادية لاجل جمع الغلال والاستعداد لاجل ان يكونوا مراكز للجهادية ، والرسائل المحضرة من دارفور وبوصولهم وشروعهم فيما ذكر تعرض لهم واحد يدعي دقشين من عربان حمر الدقاقيم واغري العربان واجري ضبط جميع الفقرا الذين وجدهم بالجهات وضبط ما عندهم من الغلال التي قيل انها تنوف من ماية رحل ، وكافة العربان تجمعوا عليه وقطع الطريق علي الواردين والمترددين ، وعربان حمر جميعها صمموا على الحرابة ، وارسالكم لابراهيم المليح للجهة المذكورة لاجل المرسي وكشف الحقيقة وافادتنا عنها الخ ما بجوابكم وصل عندنا وفهمناه . والحال حبيبي ان دقشين المذكور لا لنا معلومية به كلية ولا ارسل احدا من هنا للجهة المذكورة ما عدى بعضا من حمر المذكورين المهاجرين معنا من بدري الوقت كانوا اعرضوا لنا عروضات يرغبوا فيها التصريح لهم في حضور اموال المهاجرين المذكورين اليهم وعدم تعرض احد فيها ، واذا حصل من احد تعرض في ذلك يرفعوه الي الحبيب محمود عبد القادر لينظر فيه وما يوافق الحق يجريه . وثانيا رجعوا واعرضوا بان فيه ناسات احدهم يدعا كدومه وحسن ابوا قسي والسيد الخليفة ولد فرة تعرضوا لاموال المهاجرين المذكورين ومنعوا بها بعد وقوفهم علي اوامرنا ، فكذلك شرح منا الي المذكورين بترك سبيل اموال المهاجرين اذا كانوا تعرضوا لها ، وكذلك عرفوا ان الشخص المسمي السيد الخليفة المذكور حاصله منه عدت امور مغايرة ودواما يشرب الخمر والتنباك وظبطوا الخمر في منزله وحقة التنباك احضروها منه واشهدوا علي ذلك جمعا من المسلمين وجرت بينهم مشكلة مع المذكور ومن معه حتي انهم اخذوا منهم عدة جهادية بسلاحهم وحمير ونحوه ، وحررنا الي محمود عبد القادر بالوقوف عن صحة هذا الكلام جميعه وايصال اموال

---

(١) صادر ٢ ص ٧٧ ، ٧٢ منقولة . (٢) رسم فوق العبارة الرقم ١٧ .

المهاجرين اليهم وتاديب فاعل الخمر والتنباك اذا ثبت عليه ذلك . وخلاف ذلك ليس لنا معلوميه باحوال جهة حمر ولا ارسلنا احدا لخدامة فيها كلية . فما دام انتم حاضرين وعينتم ابراهيم المليح لروية اموال الجهة المذكورة فينبغي ان جميع عربان حمر التابعين دارفور يكونوا تبعا له لحين حضوره معهم هنا برفقتكم سويا واجروا خدمتهم الجميع من الزكوات وعيوش الغنايم ونحوها لاجل معانات الجيش حين حضوره للهجرة ، واذا صح وقوع هذا الامور التي ذكرتموها من دقشين المذكور لا مانع من ان تخابروا ابراهيم المليح بظبطه وارساله لطرفنا بالحديد عبرة له وزجرا لغيره . هذا والله سبحانه وتعالي يوفقكم لما يحبه ويرضاه ، والسلام .

(٤٢٤) الى جماعة احمد الامام فى ٦ القعدة ١٣٠٢ (١٨٨٥/٨/١٧) (١) .

صورة من رقم ٣٨٢

(٤٢٥) الى جماعة بنى حسين فى ٦ القعدة ١٣٠٢ (١٨٨٥/٨/١٧) (١) .

صورة من رقم ٣٨٢

(٤٢٦) الى العطا الدود والشايقيه فى ٦ القعدة ١٣٠٢ (١٨٨٥/٨/١٧) (١) .

صورة من رقم ٣٨٢

(٤٢٧) الى كافة دويحيين بالهوى والى كافة دويحيين بالقرير فى ٦ القعدة ١٣٠٢ (١٨٨٥/٨/١٧) (١) .

صورة من رقم ٣٨٢

(٤٢٨) الي محمد الخير عبد الله خوجلي فى ٦ القعدة ١٣٠٢(١٨٨٥/٨/١٧) (١) .

بسم الله الرحمن الرحيم الحمد لله الوالى الكريم والصلاة على سيدنا محمد وآله مع التسليم

وبعد فمن عبد ربه خليفة المهدي عليه السلام الخليفة عبد الله بن محمد خليفة الصديق الي الحبيب المعين في دين الله صفي الود ووفي العهد عامل المهدية علي جهتي بربر ودنقله محمد الخير عبد الله خوجلي تولاه مولاه العلي وانهله من كل مشرب حلي ، آمين .

---

(١) صادر ٣ ص ١٠ .

(١) صادر ٣ ص ١٠ .

(١) صادر ٣ ص ١٠ .

(١) صادر ٣ ص ٩ .

(١) صادر ٢ ص ٧٥ ، ٧٣ منقولة .

ايها الحبيب مني اليك سلام الله تعالي ورحمته وبركاته ثم اعرف بان خطابك المورخ ٢٣ شوال ومشتمل علي صحتك وسلامتك وخروجك في الله بديم ابي حراز لاستنفار بقية انصار بربر والتوجه بهم لدنقله حسب الامر وعلي وصول ابنكم المبارك عبد الماجد محمد بدار الشايقية بما معه من الجيوش ومواصلة سيرهم الي ان يحلوا بالعرضي وعلي الاخبار الواردة لكم من الحبيب الحسن سعد العبادي من احوال الكفرة ومما جري من اعداء الله الانقليز مما سبب تمكن الرعب من قلوبهم ورجوعهم بالخيبة وما دبره الترك من ما لا يجدي لهم نفعا ولا يسد لهم رمقا الي آخر ما بجوابكم قد تلي علي مسامعنا واحطنا به علما وشكرنا سعيكم فجزاكم الله خيرا وعظم اجركم . ويا حبيبي لا يخفي علي ناير بصيرتك ان امرنا هذا ديني واعتمادنا علي الله وهو ولينا وناصرنا فحينيذ لا خشية من غيره فسيروا علي بركة الله الي جهة تعيينكم ، وعلي حسب وعدكم فاتركوا علي بغاز ابي حمد من الانصار ما فيهم الكفاية لحماية الجهة واغاظت اعداء الله ولو صبروا في اماكنهم لادركهم حزب الله هنالك . فان الانظار قد تطلعت بارادة الله لجهتهم ولم يكن في الخاطر أهم منها . وعلي حسب التماسكم السابق فقد تحرر لاهالي الجهات البحرية من الانذارات والدعوة الي الله ما فيه الكفاية ، كما (٢) نور الله بصيرته وشرح صدره للاسلام ، وها هي صورة ما تحرر واصل اليكم طي هذا . فعلي حسب الامر السابق بانتخاب من تكن فيه الاهليه من الاخوان الصادقين بجهتكم لاتصال تلك الانذارات علي الوجه المطلوب اجروا العمل ببعثهم الينا للمذاكرة واجراء ما يلزم ، وتحرر لكم في البسطة التي قبل هذا الجواب ما فيه الكفاية فعلي موجبها اعملوا واسرعوا بالقيام للجهة المعهودة ولا ينبغي تقاعد الانصار اكثر مما حصل وما زلتم فذاكروهم وحرضوهم علي ما فيه صلاح شانهم ومثلكم لا يحتاج لاطالة في هذا الخصوص . بارك الله فيكم وايدكم ووفقنا واياكم لما فيه رضاه . ثم انه لم يتاخر الرد هذا الا بسبب تاخير وصول الجواب لطرفنا نظرا للتعطيل الذي حصل علي الطريق ولم يصل الا في ثالث القعدة ، والسلام .

(٤٢٩) الي عبد الماجد محمد عبد الله خوجلي فى ٦ القعدة ١٣٠٢(١٨٨٥/٨/١٧) (١)

بسم الله الرحمن الرحيم الحمد لله الوالى الكريم والصلاة على سيدنا محمد وآله مع التسليم

وبعد فمن عبد ربه خليفة المهدي عليه السلام الخليفة عبد الله بن محمد خليفة الصديق الي الحبيب المكرم المعين في دين الله عبد الماجد محمد عبد الله خوجلي كان الله له ولي واورده كل مشرب حلي ، آمين .

ايها الحبيب نهدي لك سلام الله تعالي ورحمته وبركاته ثم نعرفك ان خطابك المورخ ١٠ شوال قد

---

(٢) هكذا فى الاصل ويبدو ان المقصود : لمن ، والا فان هنا سقطا ، ولكننا نميل الى الاحتمال الاول لأن الموضع لا يستلزم شخصا .

(١) صادر ٢ ص ٧٦ .

وصلنا بتاريخ ٣ القعدة واحطنا علما بما اشتمل عليه من حسن العزاء وجميل الصبر والثبات علي هذا الخطب العظيم وحسن الرضي بما قدره العليم والرجوع الي الله بطيب نفس وانشراح صدر وانتظامكم في سلك من تقلد بيعتنا علي السمع والطاعة والقيام بواجبات هذا الدين الخ ما بخطابكم المنبى عن وفور عقلكم وحسن تشميركم فيما انتم بصدده ، فجزاكم الله يا حبيبي خيرا وشكر مساعيكم وزادكم همة وثباتا وقوة عزم ، فقد سرنا جميل صبركم وتثبيتكم لمن معكم وذلك شان من شمر في الله بنية صافيه وعزم صادق ، وما زلت فكن علي الثبات وقوة العزم والتشمير فيما انت بصدده ، ولا تهنوا في دينكم ولا تحزنوا علي ما دهاكم فان دين الله منصور وحزبه مويد وعدوه مقهور مثبور . ولا يخفي عليكم ان المهدي عليه السلام انما جاء علي اثر جده المصطفي صلي الله عليه وسلم وقد بين طريق الهدي من طريق الضلال ، ثم لما احب الله لقاءه نقله اليه علي احسن الاحوال ، وبعون الله يقوم خلفاوه واصحابه بامر الدين من بعده حتي ينتهي فتح مداين الارض ونلقاه علي سكته واقتفاء اثره مكرمين بيض الوجوه تدخل علينا الملائكة من كل باب سلام عليكم بما صبرتم فنعم عقبي الدار . وذلك من تمام وراثته المصطفوية كما لا يخفي عليكم . فجدوا واجتهدوا فيما انتم فيه وامعنوا النظر في احوال الجهة التي انتم بها وذاكروا اهلها ودلوهم علي الله بالتي هي احسن . وما دمتم علي هذا السنن القويم والصراط المستقيم قائمين بامرنا بهمم عالية فابشروا يا حبيبي بخير الدارين ولا تخشوا باس اعداء الله فانكم جند الله وحزبه ، وقد قال تعالي : «فان حزب الله هم الغالبون» (٢) ، « وان جندنا لهم الغالبون» (٣) . وقال ايضا : « اننا لننصر رسلنا والذين آمنوا في الحياة الدنيا ويوم يقوم الاشهاد» الاية (٤) . وليكن بعلمكم ان التاييد الالاهي ما زال معنا ما دمنا علي نهج الهدي ، وبحمد الله لم يزد انتقال المهدي عليه السلام الاصحاب الا همة ونشاطا ويقينا وثباتا ، والظن بكم ان تكونوا من اكمل الاصحاب الذين يتصفون بذلك وازيد . ولا يخفاكم حبيبي ان الزمن قد تقاصر والساعة قد قاربت ولم يبق الا يسير الايام . فالذي ينبغي للمومن التزود فيها للقاء الله وتعمير القلوب بالشوق الي ذلك وانتهاز فرصتها فانها الخلاصة فتزودوا وللقاء الله اشتاقوا ولمتاع الدنيا اهجروا وللقيام بامر الله شمروا ، وقد قبلناكم انتم ومن بصحبتكم من العمال والنقباء والانصار عموما وزدنا عنكم رضاء وقبلنا بيعتكم واتممناها لكم وباركنا لكم فيها فجزاكم الله كل خير ورفع عنكم كل ضير وقدركم علي القيام بموجب العهد وثبتكم وامدكم بروح منه . وما دمتم مشمرين في نصرة الدين فالخاطر معكم ورضانا يعمكم صباحا ومساء . وغاية ما اوصيكم به احبابي تقوي الله سرا وعلنا والصدق معه واخلاص العمل له وان تتحابوا وتتفقوا في الله علي كلمة الحق وقول الصدق وكونوا عباد الله احبابا اتقياء احرارا كراما فبذلك تنالوا من الله عظيم المكانة وتدخلوا في مدح قوله

---

(٢) المائده ٥٦ ، وقال : الا ان حزب ، وهذا خطأ . (٣) الصافات ١٧٣، وقال : لهم المنصورون ، وهذا خطأ . (٤) غافر ٥١

تعالي : « الذين ان مكناهم في الارض اقاموا الصلاة وآتوا الزكاة وامروا بالمعروف ونهوا عن المنكر» الاية (٥) . وفي ما ذكر كفايه لامثالكم والتطويل يكون لغيركم . وفقنا الله واياكم والمسلمين اجمعين ، هذا والسلام .

(٤٣٠) الي الحسن عثمان فى ٦ القعدة ١٣٠٢(١٧/٨/١٨٨٥) (١)

علمه بوصوله بدار الشايقية ويوصى بالتعاض

بسم الله الرحمن الرحيم الحمد لله الوالى الكريم والصلاة على سيدنا محمد وآله مع التسليم وبعد فمن عبد ربه خليفة المهدي عليه السلام الحليفة عبد الله بن محمد خليفة الصديق الي حبيبه المكرم الحسن عثمان تولاه المنان وجعله من اهل العرفان ، آمين .

ايها الحبيب اقريك السلام واعلمك ان خطابك المشتمل علي وصولك بدار الشايقية بالانصار الذين معك صحبة الحبيب عبد الماجد محمد عبدالله خوجلي قد وصلنا وفهمنا مضمونه وجزاكم الله يا حبيبي خيرا ووقاكم هما وضيرا وبارك الله فيكم واثابكم من فضله بما يرضيكم . وما دام انك متوجه مع هذا الحبيب لمركز دنقله العرضي سوية فليكن ذلك بالمحابية والموافقة والمعافاة في الله فان ذلك جل مقصودنا من الاخوان . وما دام انك من الاصحاب السابقين الصادقين فلا تحتاج لتوصية اكثر من تقوي الله تعالي والوقوف عند حدوده والرضاء بمراده وموافقة هذا الحبيب عبد الماجد كما هو المامول فيك لما انك تعلم ان مقصودنا واحد وهو اتفاق كلمة الاحباب على الحق وقيامهم في امر الدين بحسن الصفاء واليقين . فتوازروا يا حبيبي علي الحق وابشروا بكل خير فانكم ما دمتم علي ذلك فانتم في كنف الله وحفظه بارك الله فيكم ، والسلام .

(٤٣١) الي الزين حمد وعبد الماجد ابي لكيلك فى ٦ القعدة ١٣٠٢(١٦/٨/١٨٨٥)(١) .

قبوله بيعتهم ويرجو مؤازرة اميرهم عبد الماجد

بسم الله الرحمن الرحيم الحمد لله الوالى الكريم والصلاة على سيدنا محمد وآله مع التسليم وبعد فمن عبد ربه خليفة المهدي عليه السلام الخليفة عبد الله بن محمد خليفة الصديق الي احبابه في الله الزين حمد وعبد الماجد ابي لكليك وكافة العملا والنقباء والانصار الذين بمعية الحبيب عبد الماجد محمد عبد الله بجهة دنقله وفقهم الله تعالي وتولاهم وارشدهم وهديهم ، آمين .

احبابي اقريكم السلام وادعوا لكم بالتوفيق وحسن الختام واعرفكم انه ورد الي خطاب من الحبيب عبد الماجد محمد عبد الله خوجلي يذكر فيه حسن ثباتكم وتشميركم ومبادرتكم الي الانتظام

---

(٥) الحج ٤١ .

(١) صادر ٢ ص ٧٧ ، ٧٤ منقولة .

(١) صادر ٢ ص ٧٧ ، ٧٦ منقولة .

في سلك بيعتنا علي السمع والطاعة والقيام بامر دين الله ، وكذا ورد الي جواب من بعضكم وهما الحبيب الزين محمد وعبد الماجد ابي لكليلك بحسن العزاء والصبر والانتظام في سلك بيعتنا ، وقد اطلعت علي جميعها وشكرت فضلكم جزاكم الله خيرا ووفقكم لما يرضاه ، وعلي ما انتم عليه من الثبات وحسن التشمير فدوموا وشدوا حيلكم في امر دينكم وابشروا خير الدارين فانكم حزب الله وانصاره واحباؤه ما دمتم علي هذه السكة المهدية ، انما عليكم بالصدق مع الله وزهد هذه الدار الفانية وتعمير القلوب بالشوق الي لقاء ربكم فان هذه الايام قليلة وغدا الايام طويلة والشؤن مختلفة والخطوب جليلة ، فاجتهدوا فيما يرضي عنكم ربكم ويمنحكم الفوز عنده . واعلموا انا قد قبلنا بيعتكم وتممناها لكم ورضينا عنكم كل الرضي وغاية ما نوصيكم به تقوي الله وموازرة الحبيب عبد الماجد محمد عبد الله ما دمتم معه وامتثال امره ونهيه وعدم الخروج عن اشارته ما دام ريسا عليكم من عاملكم العمومي الي ان يصل بطرفكم فان المقصود واحد وهو التحزب علي اقامة الدين وعليكم بالوقوف عند حدود الله وعدم المهاونة باحكامه والقيام باوامره ونواهيه حسبما في قوله تعالي : « ان الله يامر بالعدل والاحسان وايتاء ذي القربي وينهي عن الفحشاء والمنكر والبغي» الاية (٢) . وعزيمتنا عليكم العمل بمقتضي هذا الخطاب ، والسلام .

(٤٣٢) الى مادبو على فى ٦ القعدة ١٣٠٢ (١٨٨٥/٨/١٧) (١) .

يعظه لحسن التصديق ويطلب هجرته اليه

بسم الله الرحمن الرحيم الحمد لله الوالى الكريم والصلاة على سيدنا محمد وآله مع التسليم وبعد فمن عبد ربه خليفة المهدي عليه السلام الخليفة عبد الله بن محمد خليفة الصديق الي حبيبه في الله مادبوا علي تولاه الله ووفقه وهداه ، آمين .

ايها الحبيب نهدي لك سلام الله تعالي ورحمته وبركاته ثم نعلمك ان العاقل يجب عليه ان يسعي فيما يدوم له نفعه ويقربه الي الله زلفي وينيله من حضرة قدسه الحظ الاوفي والنعيم الابدي والخير الاكفي . ومعلوم ان هذه الدنيا فانية زايلة هينة علي خالقها فلا تزن عنده جناح بعوضة ولم ينظر اليها بعين رحمته منذ خلقها وهي سجن المومن كما في الحديث فلا التفات اليها ولا الي جاهها ، سريع الزوال قريب الانتقال وانما يكون مطمح النظر الي تلك الدار الاخرة التي ادخر الله فيها لعباده المومنين ما لا يحيط به العد ولا يدركه الوصف ولا الحد من النعيم المقيم والاكرام الدايم العميم في جنة عاليه لا يسمع فيها لاغية فيها عين جارية فيها سرر مرفوعة واكواب موضوعة ونمارق مصفوفة وزرابي مبثوثة وفاكهة مما يتخيرون ولحم طير مما يشتهون وحور عين كامثال اللولو المكنون في سدر

---

(٢) النحل ٩٠

(١) صادر ٣ ص ٨ ، ٧٥ منقولة .

مخضود وطلح منضود وظل ممدود وماء مسكوب وفاكهة كثيرة لا مقطوعة ولا ممنوعة وفرش مرفوعة لا يمسهم فيها نصب وما هم فيها بمخرجين وفيها ما لا عين رات ولا اذن سمعت ولا خطر علي قلب بشر ومن ثم قال الله تعالي : « واذا رايت ثم رايت نعيما وملكا كبيرا عاليهم ثياب سندس خضر واستبرق وحلوا اساور من فضة وسقاهم ربهم شرابا طهورا » الخ (٢) . فاذا كان هذا بعض حال الاخرة التي لا يعتري نعيمها زوال ولا يحوم حوله طروق انتقال فكيف لا يرفض العاقل اليها هذه الدنيا دار الاذى والغذاؤ والفنا والضير والردي وكيف لا يهجر الاهل والوطن في طلب ما عند الله واحياء السنن سيما اذا كان في ذلك رضاء رب الارباب ومنحة روية وجهه الكريم في دار الماب . فيا حبيبي بادر بجماعتك الي هذه الثواب العجيب لتنال من الله حسن التقريب ، فان هذه الايام قليلة وغدا الايام طويلة والشؤن مختلفة والخطوب جليلة واليوم عمل ولا حساب وغدا حساب ولا عمل فحاسب نفسك قبل ان تحاسب واستعد للموت قبل الفوت واجعل اكبر همك على الله وبعه نفسك فى سبيله واخرج من بيتك مهاجرا الي الله ورسوله . وبوصول كتابى هذا اليك خذ كافة من معك من جماعتك واسرع بالحضور لطرفنا لتنال سعادة الابد ونعيم السرمد وتدرك لدينا من الارشاد والاكرام ما يقر عينك ويكثر زينك ويبعد شينك وتظفر بوعد قوله تعالى : «الذين آمنوا وهاجروا وجاهدوا في سبيل الله باموالهم وانفسهم اعظم درجة عند الله واوليك هم الفايزون يبشرهم ربهم برحمة منه ورضوان وجنات لهم فيها نعيم مقيم خالدين فيها ابد ان الله عنده اجر عظيم » (٣) وتدخل في زمرة من قال تعالي فى شأنهم : « فالذين هاجروا واخرجوا من ديارهم واوذا في سبيلي وقاتلوا وقتلوا لاكفرون عنهم سيئاتهم ولادخلنهم جنات تجرى من تحتها الانهار ثوابا من عند الله والله عنده حسن الثواب » (٤) وتنال منال قوله تعالى : والذين هاجروا في سبيل الله ثم قتلوا او ماتوا ليرزقنهم الله رزقا حسنا وان الله لهو خير الرازقين ليدخلنهم مدخلا يرضونه وان الله لعليم » (٥) . فيا حبيبى بادر الى حوز الثواب ولا تتهاون فى طلبه ما دام ان الله تعالى اهلك وهيأ لك الاسباب واحضر معك كل من يتيسر حضوره من جماعتك ومن يركن الى حب الدنيا والاوطان ولم يكن لـه رغبة فيما اعده الله يوم الجزاء والاحسان فخلوا سبيله الان وسارعوا بمن بادر الي طلب جنة الرضوان ولا بد من وقوع من اعرض وتقاعد في القبضة بعون الله. والقصد من حضوركم ان تحوزوا رضاء الله ورسوله ومهديه وتنالوا اجر قوله صلي الله عليه وسلم : من اغبرت قدماه في سبيل الله حرم الله جسده علي النار . فهلموا حبيبي وجدوا واجتهدوا فيما يقربكم الي الله زلفي . ولا يخفى عليكم ان الزمن قد تقاصر والساعة قد قاربت جدا ولم يبق الا يسير الايام فانتهزوا فرصتها فانها الخلاصة وتعرضوا فيها لنفحات الله وتشوقوا للقاء لـه وتزودوا فيها لدار مآبكم واطرحوا العلاقات القاطعة عن الله وفروا بدينكم قبل حلول الفتن ونزول المحن عصمنا الله والمسلمين منها . وبوصول كتابى هذا فاسرعوا بالقدوم الينا ولا تتاخروا

---

(٢) الانسان ٢٠ - ٢١ . (٣) التوبة ٢٠ . (٤) آل عمران ١٩٥ . (٥)الحج ٥٨ .

لتنالوا منال الكاملين وتدخلوا في كنف رب العالمين وبحمد الله قد ازداد التابيد واتسعت دايرة الاسلام وعلت همم الاصحاب بعد انتقال المهدي عليه السلام لدار الكرامة زيادة علي السابق واشتد شوقهم الي لقاء خالقهم وتعمرت قلوبهم بذلك وصاروا في حالة عجيبة ونشاءة غريبة والقى الله مزيد الرعب فى قلوب الاعداء ففروا هاربين من كل جهة وصلوا اليها من سواكن ومصر والخاطر فد تطلع باذن الله تعالي الي جهتهم ، فبادروا الى الحضور لتنالوا عظيم الاجور وتروا من الارشاد والاكرام ما يشرح صدوركم . وبعد حضوركم نذاكرهم فيما فيه الصلاح والفلاح وعزيمتى عليكم ان تعملوا بمقتضى كتابى هذا ، والسلام .

تحشية : وليكن حضورك ايها الحبيب مع الحبيب عامل العموم محمد خالد والموازرة ولا ينبغى ان تتاخر عنه والظن بك حسن بذا لزم الالحاق فى تاريخه ، والسلام .

(٤٣٣) الي عثمان دقنة ٧ القعدة ١٣٠٢(١٨/٨/١٨٨٥) (١) .

مكان اداء فريضة الجمعة

بسم الله الرحمن الرحيم الحمد لله الوالى الكريم والصلاة على سيدنا محمد وآله مع التسليم

وبعد فمن عبد ربه خليفة المهدي عليه السلام الخليفة عبد الله بن محمد خليفة الصديق الي الحبيب الصفى عثمان دقنه بن ابى بكر عامل المهديه تولاه الله رب البرية بكرة وعشية ، آمين .

ايها الحبيب اقريك السلام وادعو لك بحسن الختام واعلمك ان اقامة الشعاير الدينية مما لا بد منه ، وحيث انكم بحمد الله قايمون باعباء اهمها وهو الجهاد في سبيله فتلك نعمة عظيمة فاحمدوا الله عليها ، وننهي اليكم اننا قد استحسنا ان تقيموا فريضة الجمعة بمحلكم ان وجدتم لذلك منوحة ، ولما انه يري الشاهد ما لا يراه الغايب فقد فوضنا امر هذه المسئلة اليكم ، فان رايتم باتفاقكم الجميع اقامتها وتوفرت لكم شروطها الشرعية فالواجب اقامتها امتثالا لقول الله ورسوله وان رايتم عدم ذلك لمانع شرعى فما تروه افعلوه وخابرونا عنه . بارك الله فيكم ووفقنا واياكم لاقامة دينه ، والسلام

(٤٣٤) الى عبد الله الطريفى فى ٧ القعدة ١٣٠٢ (١٨/٨/١٨٨٥) (١) .

بالتشمير فى الدين والمعاضددة والتعاون مع محمد ارباب

بسم الله الرحمن الرحيم الحمد لله الوالى الكريم والصلاة على سيدنا محمد وآله مع التسليم

وبعد فمن عبد ربه خليفة المهدي عليه السلام الخليفة عبد الله بن محمد خليفة الصديق الي حبيبه المكرم عبد الله الطريفي تولاه الله ، آمين .

بعد السلام عليكم ورحمة الله وبركاته حبيبي حيث انه صار تاخيركم الان بجهة القضارف

---

(١) صادر ٢ ص ٩ ، ٣٣ دقنه

(١) صادر ٣ ص ٩ ، ٧٣ منقولة .

فشمروا في الدين وشدوا الحيل في صلوات الجماعة والراتب المرتب صباحا ومساء وكونوا علي الحالة المطلوبة وتحزبوا انتم ومن معكم من الانصار التحزب التام . وحيث ان محمد ارباب عامل القلابات بالقرب منكم فكونوا معه حالة واحدة ووادوه ويشد بعضكم عضد اخيه ولا تقطعوا مخاطبتكم عن بعضكم وتحابوا في الله وتوازروا علي احياء ملة رسول الله صلي الله عليه وسلم وسدوا محلكم الذي انتم به من تطرف الاعداء . وقد تحرر للمذكور منا بالاتفاق معكم والموازرة يكن معلومك ذلك ولا تقطع جواباتك عنا بل عن كل قليل من الايام فيدنا باحوالكم واحوال جهتكم بالقفرة ، هذا وبعده السلام .

(٤٣٥) الي محمود عبد القادر فى ٧ القعدة ١٣٠٢(١٨/٨/١٨٨٥) [١] .

تسفير عائلة سلاطين

بسم الله الرحمن الرحيم الحمد لله الوالى الكريم والصلاة على سيدنا محمد وآله مع التسليم

وبعد فمن عبد ربه خليفة المهدي عليه السلام الخليفة عبد الله بن محمد خليفة الصديق الي حبيبه في الله محمود عبد القادر تولاه الله ، آمين .

بعد السلام عليكم ورحمة الله وبركاته نعلم الحبيب ان عبد القادر سلاطين صار من الاحباب الصادقين وصار العفو الكامل عنه وله حسن ظن في المهدية وحيث ان اولاده كان صار تاخيرهم بالابيض هناك لداعي حبسه هنا فينبغي ان تشهلوهم وتحضروهم لهذا الطرف وتصرفوهم نظرا لخاطر المذكور وزيادة اطمينانه ، وقبل هذا كان تحرر لكم في خصوصهم لكن لم علم عندنا هل وصلكم ام لا وظننا عدم وصوله لانه تحرر من شهر رجب ، هذا والله سبحانه وتعالي يوفقكم لما يحبه ويرضاه ، والسلام .

(٤٣٦) الى السنى وعلى ولد قوى وطه الجيلى فى ٧ القعدة ١٣٠٢ (١٨/٨/١٨٨٥) [١]

رفع الحاج الماحى من السوق ويوصيهم بحسن السلوك

بسم الله الرحمن الرحيم الحمد لله الوالى الكريم والصلاة على سيدنا محمد وآله مع التسليم

وبعد فمن عبد ربه خليفة المهدي عليه السلام الخليفة عبد الله بن محمد خليفة الصديق الي احبابه المكرمين السني وعلي ولد قوي وطه الجيلي تولاهما الله ، آمين .

احبابي استصوب عندنا ان يترك الحاج الماحي عبد الكريم الاشتغال بمصلحة السوق فليتركها من يومنا هذا وافضلوا انتم به لازالت المفاسد واتقوا الله رحمكم الله وكونوا واقفين علي الحدود متمسكين بالشرع واحذروا من الميل الي الدنيا العدوة الساحرة والالتفات اليها فانها ساحرة تفتن من ادخلها في فواده فلا تدخلوها فيه . وليكن همكم تنفيذ الاوامر واصلاح العباد من الفساد والحبيب

---

(١) صادر ٢ ص ٧٩ ، ٧٧ منقولة .

(١) صادر ٢ ص ٧٩

الماحي عبد الكريم فليكن راضيا بمراد الله حامدا له شاكرا ولا يتكدر فالخير فيما اختاره الله ، هذا والسلام .

(٤٣٧) الى السني فى ٧ القعدة ١٣٠٢(١٨/٨/١٨٨٥) (١)

يؤاخذه على المحاباة فى ادارة السوق

بسم الله الرحمن الرحيم الحمد لله الوالى الكريم والصلاة على سيدنا محمد وآله مع التسليم

وبعد فمن عبد ربه خليفة المهدي عليه السلام الخليفة عبد الله بن محمد خليفة الصديق الي حبيبه المكرم السني تولاه الله ، آمين .

بعد السلام عليك حبيبي ان اقامتك بالسوق هي لاصلاح الدين وتسوية امور المسلمين . وقد بلغنا الان ان بعض الاخوان يطلبونكم تمنعون اهل الجزر من ذبح البهايم لحين ذبح بهايمهم هم وبيع لحمهم وبعد قضا وطرهم تتركوهم وقد فعلتم . ولا يخفاك ان المومنين في السوق واحد ومثل هذا لا يليق فعله . فالان يا حبيبي ينبغي ان تجتنبوا من مثل هذه الكيفية وتساوي بين المومنين وتعملوا بالقسط في جميع الامور ولا يبلغنا اقل خلل من جهتكم . هذا وبعده السلام .

(٤٣٨) الي محمد بن خالد فى ٧ القعدة ١٣٠٢(١٨/٨/١٨٨٥) (١)

بتسفير عوائل المشكوك فيهم الى البقعة

بسم الله الرحمن الرحيم الحمد لله الوالى الكريم والصلاة على سيدنا محمد وآله مع التسليم

وبعد فمن عبد ربه خليفة المهدي عليه السلام الخليفة عبد الله بن محمد خليفة الصديق الي الحبيب المكرم صفي الود محمد بن خالد عامل عموم دارفور تولاه الغفور وجعله من اهل الشكور ، آمين .

ايها الحبيب لا يخفي عليك ان سوق الناس الي الله مطلوبا باي وجه امكن ومن لم يات الله طوعا لا بد وان يرجع الي الله كرها . ومعلوم لديك ان بعض الناس لم يدخلوا في هذا الدين الا بعد ان اعيتهم الحيلة ولم يجدوا مهربا وهم وان انصلح حالهم في الظاهر لكن نظرا لما كانوا عليه من الرياسه والجاه الذي فقدوه في المهديه مع كثير من مشتهياتهم النفسية لا تخلوا بطونهم عن الميل والانحراف عن المهدية ان وجدوا لذلك مندوحة . وحيث ان تاخيرك بجهة دارفور كان سببا في اصلاح كثير من اهلها وخصوصا رؤساها كمثل دود بنجة وجدوا ولد فارس وحسابوُ لانك ما دمة بتلك الجهة لا يطمع احد في الفرار لجهته ، ولما انك الان حاضر بمن معك من الانصار فمحبة لاصلاح هولاء وقطعا لمطامع نفوسهم قد بادرنا بتحرير هذا اليك لكي بوصوله بطرفك تصرف معهود همتك في

---

(١) صادر ٢ ص ٧٩ .

(١) صادر ٢ ص ٧٩ ، ٧٨ و ٧٩ منقولة ، وثائق ١٦/٢ .

ترحيل بيوت هولاء الجماعة وكافة اطرافهم وحواشيهم الذي يلزم اجتماعهم عليهم بحيث لا تدع لهم احد بتلك الجهة تتطلع نفوسهم الي الاجتماع به ، وما دامت عوائلهم تكون معنا سوية يتم انصلاح حالهم . فشمر يا حبيبي في هذا الامر ويكون بغاية الهمة مع استوفاء لزوماتهم لهم وتاليفهم وتليين الجانب لهم ما امكن ويكون ترحيلهم امامك . وقد سبق توجه حسين اخو دود بنجه اليك في هذا الخصوص فانه تلك المسئلة فانها مهمة وفيها من هداية هولاء القوم ما لا يخفي مع الارشاد الي العمل بمقتضي قوله صلي الله عليه وسلم : دع ما يريبك الي ما لا يريبك ، ويكون انفاذ هذا الامر سرا بحيث لا يطلع عليه احد منهم كما هو المظنون بحسن فطنتكم ، والسلام .

ملحق (٢) : قد اخبرناك فى الخطاب اعلاه بتوجه حسين اخو دود بنجه اليك ثم اتضح لنا انه الى الآن لم يقم وان كلا من دود بنجه وجدو وحسابو أخبر بارسال احد من طرفه فدود بنجه اخبر بارسال حسين المذكور وحسابو اخبر بارسال اخيه وجدو اخبر بارسال احد منطرفه لياتوا بكافة عوايلهم فان تم الامر وحضروا اليك عقب هذا الخطاب فياثرهم بالتى هى احسن ورحل لهم جماعتهم علي ما ينبغي بغاية الرفق والتاليف وان لم يحضروا فاجر حضورهم كما اشرنا عليك من غير ادنى تهاون في امرهم وحاشاك ، بذا لزم الالحاق فيتاريخه ، والسلام .

(٤٣٩) الى محمد الخير فى ٧ القعدة ١٣٠٢ (١٨٨٥/٨/١٨) (١)

ضم والد الى جماعته

بسم الله الرحمن الرحيم الحمد لله الوالى الكريم والصلاة على سيدنا محمد وآله مع التسليم

وبعد فمن عبد ربه خليفة المهدي عليه السلام الخليفة عبد الله بن محمد خليفة الصديق الي حبيبه المكرم محمد الخير عبد الله خوجلى عامل عموم دنقله وبربر تولاه مولاه ، آمين .

بعد السلام عليكم ورحمة الله وبركاته حبيبى بعد فهمكم هذا الاعراض المقدم من عوض ، فحيث ان ابيه المضوى واهله من ضمن المومنين اهل العقول السليمه فى المهديه ومن ضمن انصار الدين فلينضم عليهم وليشد بعضهم بعضا فى نصرة الدين حيث ان الجميع من جماعتك ، هذا وبعده السلام .

(٤٤٠) الى عبد الرحمن على فى ٧ القعدة ١٣٠٢ (١٨٨٥/٨/١٨) (١)

بصدد قتلة الانصار والحث على الهجرة

بسم الله الرحمن الرحيم الحمد لله الوالى الكريم والصلاة على سيدنا محمد وآله مع التسليم

(٢) يرد هذا الملحق في وثائق ١٦/٢ فقط ، وقال : تقيد بوجه ٧٩.

(١) صادر ٢ ص ٧٩ .

(١) صادر ٢ ص ٨٢ .

وبعد فمن عبد ربه خليفة المهدي عليه السلام الخليفة عبد الله بن محمد خليفة الصديق الي حبيبه المكرم عبد الرحمن علي تولاه الله ، آمين .

حبيبى بعد السلام عليك ورحمة الله وبركاته نعلمك ان جوابك وصل لنا وما فيه علم من ظبط الناسات الروس المتهمين في قتل الانصار الذين وجدوا مقتولين علي يد الحبيب عبد الرحمن النجومي وتسليمهم لكم ووافقنا ظبطهم فليكونوا المذكورين مظبوطين بطرفكم بالجنزير والمكية عبرة للغير وعند حضوركم لعيد الاضحي حضروهم معكم . واذا كان الحبيب ابراهيم الفقه توجه لجهة لتذكير الناس فليفضلوا طرفك انت مسجونين وعند حضوركم الجميع حضروهم معكم . وعليكم يا احبابى بتقوى الله وحث الاهالى على الهجرة لهذا الطرف ولا يتاخر منهم احد عنكم بل جميعهم اليهاجروا لحضور هذا العيد كما تحررت المخاطبات منا سابقا، هذا وبعده السلام .

(٤٤١) الى حسيب جمال الدين فى٧ القعدة ١٣٠٢ (١٨٨٥/٨/١٨) (١)

الاجتهاد فى الحضور فى العيد مع جماعته وثم عودتهم

بسم الله الرحمن الرحيم الحمد لله الوالى الكريم والصلاة على سيدنا محمد وآله مع التسليم

وبعد فمن عبد ربه خليفة المهدي عليه السلام الخليفة عبد الله بن محمد خليفة الصديق الي حبيبه حسيب احمد جمال الدين تولاه الله ، آمين .

بعد السلام عليكم ورحمة الله وبركاته حبيبي شمر في جمع الناس واحضر بهم عيد الاضحي لهذا الطرف ولا يتخلف احد من الاهالي . ثم بعد حضوركم هنا ان شاء الله يصير رجوعكم الجميع ثانيا لقضي امور الدين والاشتغال بمرضات رب العالمين ، يكون معلومكم حبيبي ذلك وحث الاهالي علي الحضور كما تحرر لهم بالحث سابقا واحذرهم من التاخير، هذا وبعده السلام .

تحشية : حبيبي عبد الله جاموس يفضل بالمركز والاخوان القدام الذين معك جميعهم يحضروا لتجديد العهد وبعد ذلك ان شاء الله يصير رجوعهم ، هذا والسلام .

تحشية : وحضور الاخوان يكون بمنازلهم ولا يتاخر غير عبد الله جاموس ومن معه وجميع الناس الذين بشات يحضروا مهاجرين كما تحرر لهم سابقا، والسلام .

(٤٤٢) الى حسيب جمال الدين فى ٧ القعدة ١٣٠٢ (١٨٨٥/٨/١٨) (١)

حضوره للعيد وانه غير مؤاخذ

بسم الله الرحمن الرحيم الحمد لله الوالى الكريم والصلاة على سيدنا محمد وآله مع التسليم

وبعد فمن عبد ربه خليفة المهدي عليه السلام الخليفة عبد الله بن محمد خليفة الصديق الي حبيبه

---

(١) صادر ٢ ص ٨٢ .

(١) صادر ٢ ص ٨٢ .

في الله حسيب جمال الدين تولاه الله تعالي ، آمين .

بعد السلام عليكم ورحمت الله وبركاته نعلم الحبيب ان جوابكم الموضح به ما عملتموه مع يونس وجماعته والزبير عبد الرحيم ورسول ابي عنجة وتحريركم لاهالي الجهات التي انتم بها وصل بطرفنا وفهمناه الخ ما به ، يا حبيبنا بارك الله فيكم وجزاكم كل خير فان ما فعلتموه موافق واسرنا غايه ونهايه . وحيث انه تحررت لكم سابقا المنشورات والجوابات بكيفية الحضور فعلي مقتضاها اجروا العمل . واما ما ذكرتموه من تكلم الناسات فيكم فان كل من يحضر يتشكى دواما نشرح لكم في اعراضه ، وما ظهرت لنا منكم مخالفة في اوامر ولا غيرها وظننا بك جميل فلا يخطر ببالك شي آخر وبحضورك هناك ان شاء الله تعالي يجري كل خير ، هذا والسلام .

(٤٤٣) الى احبابه الذين حضروا بالابقار فى ٧ القعدة ١٣٠٢ (١٨٨٥/٨/١٨) (١)

تسليم ابقار

بسم الله الرحمن الرحيم الحمد لله الوالى الكريم والصلاة على سيدنا محمد وآله مع التسليم

وبعد فمن عبد ربه خليفة المهدي عليه السلام الخليفة عبد الله بن محمد خليفة الصديق الي احبابه الذين حضروا بالابقار من الحبيب حمدان ابى عنجه تولاهم الله ، آمين .

بعد السلام عليكم ورحمت الله وبركاته احبابى واصل لكم الحبيب احمد ولد فضل ومن معه من الاصحاب فبصولهم اليكم سلموهم جميع الابقار التى معكم بموجب كشف وليصير رجوعكم للحبيب ابى عنجه بعد تسليمها . وقد تحرر للحبيب حسيب بذلك يكون معلومكم ذلك ، والسلام .

(٤٤٤) الى كافة انصار الدين فى ٧ القعدة ١٣٠٢ (١٨٨٥/٨/١٨) (١)

بعدم التعرض

بسم الله الرحمن الرحيم الحمد لله الوالى الكريم والصلاة على سيدنا محمد وآله مع التسليم

وبعد فمن عبد ربه خليفة المهدي عليه السلام (٢) الى احبابه فى الله كافة انصار الدين .

يكون معلومكم ان الناسات المتوجهين الى حضور البقر مامورين بذلك منا فلا احد منكم يتوجه معهم كليتا يكون معلومكم ، هذا والسلام .

وعدد الاخوان المأذونين خمسون ومعم نقيبهم وخبيرهم .

(٤٤٥) الي صالح بن محمد دمرك فى ٧ القعدة سنة ١٣٠٢ (١٨٨٥/٨/١٨) (١)

رداً على مكتوبه الى المهدى يرجو ان يؤازر حيات بن سعيد ويهاجر معه

---

(١) صادر ٢ ص ٨٢ .

(١) صادر ٢ ص ٨٢ . (٢) هكذا فى الاصل .

(١) صادر ٢ ص ٧٨ ، ٩٨ منقولة .

بسم الله الرحمن الرحيم الحمد لله الوالى الكريم والصلاة على سيدنا محمد وآله مع التسليم

وبعد فمن عبد ربه خليفة المهدي عليه السلام الخليفة عبد الله بن محمد خليفة الصديق الي حبيبه في الله صالح بن محمد دمرك تولاه الله وباحسانه عماه ، آمين .

ايها الحبيب اقريك السلام التام واحفك بالتحية والاكرام واعلمك ان خطابك المحرر لسيد الجميع المهدي عليه السلام قد وصل اوصلك الله الي رضوانه وحفك باحسانه . ثم اعلم حبيبي انه قد بلغنا عنك من الحبيب المكرم محمد العربي رسول الحبيب حياة انك من الاصحاب الموازرين للحبيب حياة المذكور في امر الدين ومن الشادين لعضده علي الحق المبين ، فلما علمنا ذلك من جهتك دعونا لك بكل خير وصرت عندنا من الاحباب والاصحاب المدخرين في صدورنا ، فجزاك الله عن الدين خيرا ووقاك هما وغما وضيرا وبارك فيك وشكر مساعيك . وحيث انك ممن يعلم ان القيام بامر الدين واجب والموازرة على ذلك توجب رضاء الله ورسوله ومهديه عليه السلام فينبغى ان تكون على ما انت عليه من شد عضد هذا الحبيب ومعاونته على البر والتقوى كما قال تعالى : « وتعاونوا على البر والتقوى » (٢) وحيث انه تحرر من المهدي عليه السلام في حياته للحبيب حياة ما فيه الكفاية وجلب الهداية وتحرر له منا الان بالقدوم الينا مهاجرا بمن ينيب الي الله من اهالي الغرب فينبغي ان تحضر معه مهاجرا بكامل المساعدة والمعاضدة والموازرة علي الحق لتنال فضيلة الهجرة المعهود لديك كتابا وسنة وتدرك لدينا ما يقر عينك ويشرح صدرك من الخير الجزيل والثواب الجميل . وفيما ذكر كفاية لامثالك وبسط العباره يكون لغيرك ، بارك الله فيك وحقق حسن ظننا الخير بك ووفقنا واياك لما يرضيه ، هذا والسلام .

(٤٤٦) الى الانصار بمعية النجومى فى ٨ القعدة ١٣٠٢ (١٨٨٥/٨/١٩) (١)

بالطاعة والانقياد للنجومى والوئام بينهم

بسم الله الرحمن الرحيم الحمد لله الوالى الكريم والصلاة على سيدنا محمد وآله مع التسليم

وبعد فمن عبد ربه خليفة المهدي عليه السلام الخليفة عبد الله بن محمد خليفة الصديق الي كافه احبابه المكرمين كافة انصار الدين الذين بمعية الحبيب عبد الرحمن النجومي من عمال ونقبا وغيرهم تولاهم الله ، آمين .

بعد السلام عليكم ورحمة الله وبركاته نعلمكم احبابي حيث انكم انصار الدين الباذلين النفوس والاموال في سبيل رب العالمين وعاهدتم الله علي ذلك وعلى اختيار الاخرة وزهد الدنيا وتركها فاعملوا بمقتضا ذلك وابذلوا نفوسكم بعزم تام مشاهدين عجزكم وقدرة الله علي كل شي واثقين بوعد الله بالظفر والنصر . ثم ومن اللازم عليكم الجميع معشر الاحباب اتفاق الكلمة في الله والمودة والمواصلة

---

(٢) المائدة ٢

(١) صادر ٢ ص ٨٢ .

والمحاببة فيه وان يشد بعضكم بعضا وان تمتثلوا الجميع الامتثال التام للحبيب عبد الرحمن النجومي حيث انه عاملكم ولا يخالفه احدا منكم وتواصوا بالحق وتواصوا بالصبر وليوقر صغيركم الكبير ويجعله بمنزلة الابى وليرحم الكبير الصغير ويجعله بمنزلة الابن وكونوا في الله اخوانا وعلي الدين اعوانا زاهدين لدار الغرور نابذين لها وراء الظهور متشوقين للقاء الله طامعين فيما عنده من عظيم الثواب وحسن المآب ، واتقوا الله في جميع الامور فبذلك تنالوا عظيم الثواب وتكونوا من خاصة الاصحاب ، ولا يبلغنا منكم يا احبابي الا الخير فان الظن فيكم حسن فاتموه رحمكم الله وجاهدوا اعداء الله ابتغاء مرضات الله وازهدوا هذه الحياة الفانية ولا تسعوا لها ، وليكن السعي لدار الدوام . جعلنا الله واياكم من خاصة اهل الاكرام ، آمين هذا والسلام .

(٤٤٧) الى النجومى فى ٨ القعدة ١٣٠٢ (١٩/٨/١٨٨٥) (١)

بصدد ضبط الذين قتلوا الانصار

بسم الله الرحمن الرحيم الحمد لله الوالى الكريم والصلاة على سيدنا محمد وآله مع التسليم

وبعد فمن عبد ربه خليفة المهدي عليه السلام الخليفة عبد الله بن محمد خليفة الصديق الي حبيبه المكرم عبد الرحمن النجومي تولاه الله ، آمين .

بعد السلام عليكم ورحمة الله وبركاته حبيبي ان جوابكم المحرر في مادة الناسات المتهمين بكيفية الانصار الذين وجدوا مقتولين وظبطهم وصل وفهم . وها هو قد تحرر منا للاحباب ابراهيم الفقه وعبد الرحمن علي فى خصوصهم ما فيه الكفاية ، وتحرر لكم هذا للمعلومية بذلك . هذا وبعده السلام .

تحشية : وما عملتوه من ظبط الروس وافق ووقع موقع السداد سددكم الله في جميع الامور . هذا وبعده السلام .

(٤٤٨) الي محمود عبد القادر ومحمد خالد وابراهيم المليح فى ٨ القعدة سنة ١٣٠٢ (١٩/٨/١٨٨٥) (١) .

مساعدة مراسيله الى حيات بن سعيد

بسم الله الرحمن الرحيم الحمد لله الوالى الكريم والصلاة على سيدنا محمد وآله مع التسليم

وبعد فمن عبد ربه خليفة المهدي عليه السلام الخليفة عبد الله بن محمد خليفة الصديق الي احبابه في الله محمود عبد القادر ومحمد خالد عامل المهديه بدارفور وابراهيم المليح بدار حمر .

بعد السلام نعلمكم ان القادمين اليكم رسل حياتُ رافعين محمد العربي ومحمد الامين ومن معهم

---

(١) صادر ٢ ص ٨٠ .

(١) صادر ٢ ص ٨٠ ، ٨١ منقولة .

المذكورين مرسولين من طرفنا بجوابات كان تحررة لهم من الامام المهدي عليه السلام ومنا لحيات وعموم اهالي الجهات الغربيه من سكتوا وملي ينبغي بوصولهم عندكم اذا طلبوا منكم زواده او نحوها اعطوها اياهم وافتكروهم حتي تعدوهم منكم حامدين شاكرين لازم من ذلك ، هذا والسلام .

(٤٤٩) الى محمد خالد فى ٨ القعدة ١٣٠٢ (١٨٨٥/٨/١٩) (١) .

تهجير اهل الفقه هدى محمد معهم

بسم الله الرحمن الرحيم الحمد لله الوالى الكريم والصلاة على سيدنا محمد وآله مع التسليم

محمد صالح ومحمد الامين اولاد الفقه هدي بن محمد علي وطاهر وسنوسي ويحيي وجبريل وابراهيم اخوانه واولاد عمه ضيف الله وابكر ومحمد ابي سن ومحمد راكب وابكر وابو محمد صالح والحاج موسي وكافة اهل البرنو والعجاجة وام دوم وجروا

وبعد فمن عبد ربه خليفة المهدي عليه السلام الخليفة عبد الله بن محمد خليفة الصديق الي حبيبه المكرم محمد بن خالد عامل المهديه علي عموم دارفور ونواحيها تولاه الله، آمين .

بعد السلام عليكم ورحمة الله وبركاته حبيبي ان الحبيب الفقه هدي بن محمد قد حضر من مدة بمعية ابنكم موسي والآن مقيم معه . وحيث ان له اولاد واخوان وعايله واولاد عم بجهة جروا وام دوم وهم كالايضاح اعلاه ينبغي يا حبيبي ان تحضرهم معك عموما ولا تترك وراءك منهم احدا، واذا لم يكونوا راغبين للهجرة فحضروهم معكم اذ المرء يوجر علي رغم انفه شكر الله سعيكم ، والسلام .

(٤٥٠) الى محمد عثمان خالد فى ٨ القعدة ١٣٠٢ (١٨٨٥/٨/١٩) (١) .

وصول الجمال وحضور العيد معه

بسم الله الرحمن الرحيم الحمد لله الوالى الكريم والصلاة على سيدنا محمد وآله مع التسليم

وبعد فمن عبد ربه خليفة المهدى عليه السلام الخليفة عبد الله بن محمد خليفة الصديق الى حبيبه محمد عثمان خالد تولاه الله ، آمين .

بعد السلام عليكم ورحمة الله وبركاته نعلم الحبيب ان الجمال الستة المرسولة منكم وصلت بارك الله تعالى فيكم وجزاكم كل خير وحيث ايها الحبيب ان الاوان قرب وسبقة المنشورات والتحريرات اليكم فينبغى حثهم على الحضور وعدم التاخير وحذرهم من ان يفوتهم العيد معنا ، وانت ومن معك من الانصار كذلك حكم سابقة التحرير ، هذا والسلام .

(٤٥١) الى محمد عثمان خالد فى ٩ القعدة ١٣٠٢ (١٨٨٥/٨/٢٠) (١) .

---

(١) صادر ٢ ص ٨٠ .

(١) صادر ٢ص ٨٠ .

(١) صادر ٢ ص ٨١ .

وصول ما ارسله وحثه على الحضور للعيد

بسم الله الرحمن الرحيم الحمد لله الوالى الكريم والصلاة على سيدنا محمد وآله مع التسليم

وبعد فمن عبد ربه خليفة المهدي عليه السلام الخليفة عبد الله بن محمد خليفة الصديق الي حبيبه المكرم محمد عثمان خالد تولاه الله ، آمين .

بعد السلام عليكم ورحمة الله وبركاته حبيبي ان جواباتكم وصلت وجميع ما فيها علم ومبلغ الاربعة عشر الف ريال وخمسماية وصل وصار استلامه ووروده محل لزومه ، وكذلك البسطة المضبوطة وصلت وتحرر لكم هذا للمعلومية . ويا حبيبي حيث انه سبق التحرير لكم بالهجرة لهذا الطرف وحضوركم لعيد الاضحي فاجمعوا اطرافكم وحضوركم يكون قبل العيد بايام . هذا وشمر في حث الفقراء علي عدم حصول حركه مع الاهالي واطلبهم من الان ليجتمعوا اليك لتدرك الميعاد المذكور ، هذا والسلام .

(٤٥٢) الي عثمان دقنة بن ابي بكر فى ٩ القعدة سنة ١٣٠٢(٢٠/٨/١٨٨٥) (١) .

يذاكره ويحثه ويعده بالدعم

بسم الله الرحمن الرحيم الحمد لله الوالى الكريم والصلاة على سيدنا محمد وآله مع التسليم

وبعد فمن عبد ربه خليفة المهدي عليه السلام الخليفة عبد الله بن محمد خليفة الصديق الي الحبيب المساعد والصديق المعاضد عثمان دقنة بن ابي بكر عامل المهدية بالجهات الشرقية كان في عونه رب البرية وغمره باحسانه بكرة وعشية ، آمين .

منا اليك ايها الحبيب اطيب سلام وازكي ترحيب ثم انه لا يخفي علي ذكي فطنتك ان منْ كان لله كان الله له وما دام العبد في نصرة ربه فهو تعالي يتولاه وينصره علي جميع من عاداه كما يرشد الي ذلك قوله تعالي : « ان تنصروا الله ينصركم ويثبت اقدامكم » (٢) . ومن المدروك لديك ان هذا الامر الذي جاءنا به خليفة رسول الله صلي الله عليه وسلم هو دين الله الخالص وصراته المستقيم الذي كان عليه المصطفي صلي الله عليه وسلم واصحابه الكرام ونصره انما جاء من عند الله رب الحول والقوة . قال تعالي : « وما النصر الا من عند الله » (٣) . والعبد انما عليه اخلاص النية وتفويض الامور الي خالقه والاعتراف بالعجز دون الله والتوكل عليه والاعتصام به ، وقد كان هذا داب المهدي عليه السلام ، فلذلك تولاه الله ونصره واعز به دينه . وبعون الله نكون علي طريقته وسلوك نهجه والتخلق باخلاقه حتي نكون في كنف الله ورعايته وولايته . وانك ايها الحبيب ممن صدق في الله حق الصدق وقام في نصرة الدين بهمة عالية وحسن صدق وكمال يقين ، ومن ثم فلا زلت في الخاطر صباحا ومساء وملحوظا بعين العناية والرضا الذي لا يشوبه سخط ودواما الافكار متوجهة نحوك والامداد

---

(١) صادر ٢ ص ٨١ ، ٨٢ منقولة ، ٣٣ دقنه . (٢) محمد ٧ . (٣) آل عمران ١٢٦ ، الانفال ١٠ .

الباطني سار فيك ، فحينئذ (٤) شمر فيما انت بصدده وابشر بنصر الله ومدده ولا تخشي فان الله معك ما دمت علي نهجك القويم . ومع انك مكتف بالله وجاد فيما انت سائر فيه والخاطر معك والدعا منا بنصرك وتاييدك متواتر عليك فعن قريب ان شاء الله نمدك ونشد عضدك زيادة علي السابق من اخوانك الانصار اهل الهمة والصدق بمن فيهم الكفاية لردع كل من طغي وبغي وآثر الحياة الدنيا فافهم ذلك يا حبيبي وشد حيلك فيما يخصك ولا تخش باس احد غير الله ولو كان الثقلين . وغاية ما اوصيك به تقوي الله والاعتصام به ومذاكرة الاخوان بما ينفعهم عند الله وما ذلك لامثالك الا من باب الذكري التي امر الله بها في قوله : « وذكر فان الذكري تنفع المومنين » (٥) . والظن بك حسن فلا داعي لبسط العبارة معك وفيما ذكر كفاية لامثالك ، وفقنا الله واياك والمسلمين ، هذا والسلام .

(٤٥٣) الى احمد ابى جديرى فى ٩ القعدة ١٣٠٢ (١٨٨٥/٨/٢٠) (١) .

بخصوص من تعدوا على الانصار واحضارهم للمحاكمة وبضرورة مراقبة الاحوال ثم الحضور

بسم الله الرحمن الرحيم الحمد لله الوالى الكريم والصلاة على سيدنا محمد وآله مع التسليم

وبعد فمن عبد ربه خليفة المهدي عليه السلام الخليفة عبد الله بن محمد خليفة الصديق الي حبيبه احمد ابى جديري تولاه الله ، آمين .

بعد السلام عليكم نعلمكم ان جوابكم والسؤلات المنعطية من اهالي مادة الدم وصلوا الجميع لطرفنا وفهمنا ما بهم . ولكن يا حبيبنا قبل ورود جوابكم كان عرض من اهالي الحلة التي كان حصلت بينهم الواقعة وشرح منا علي معروضهم اليكم باحضار الناسات التي حصلت منهم الواقعة بالحديد لاجل نظر دعويهم هنا بوجه الحق . فينبغي الان ان تحضروا اهالي البلد والانصار الذين حصلت بينهم الواقعة بدون ادنى تعطيل حسب ما تحرر لكم منا سابقا بالشرح . هذا والمقصود حبيبي قطوعك بجهة الغرب واقامتك فيه لروية الامور التى تحدث فيه وملاحظة الطرق ومنع التعدي ما بين المسلمين لغاية حضوركم لمقابلتنا في العيد حكم سابق التحرير ، هذا والسلام .

(٤٥٤) الي حسيب جمال الدين فى ٩ القعدة سنة ١٣٠٢(١٨٨٥/٨/٢٠) (١) .

بخصوص الابقار المرسلة من حمدان

بسم الله الرحمن الرحيم الحمد لله الوالى الكريم والصلاة على سيدنا محمد وآله مع التسليم

---

(٤) وضع صادر ٢ هنا حرف الحاء وفوقه مدة ، وهو اختصار لعبارة «حينئذ» ، وقد سبق ان اعتمدنا ذلك اعلاه .

(٥) الذاريات ٥٥ .

(١) صادر ٢ ص ٨١ .

(١) صادر ٢ ص ٨١ ، ٨٠ منقولة .

وبعد فمن عبد ربه خليفة المهدي عليه السلام الخليفة عبد الله بن محمد خليفة الصديق الي حبيبه المكرم حسيب احمد جمال الدين .

بعد السلام عليكم ورحمة الله وبركاته نعلمكم حبيبي انه واصل لكم الحبيب احمد ولد فضل ومعه خمسون من الاصحاب فبوصولهم اليك سلمهم جميع الابقار التي ارسلت من الحبيب ابي عنجة وخذ عليهم سند الاستلام وارسل معهم خبير له معرفة بالطريق يوصلهم لهنا ونبه عليهم بعدم المرور بمزارع الناس وان يكن توجهه بالخلا وينزل بهم مشرع مشرع لحين وصولهم واخبره انه اذا اوقع الابقار في زرع المسلمين يكون هو المعاقب . هذا وفيدونا بعدد الابقار المذكورة وبعد تسليمها للمذكورين الناس الذين حضروا من ابي عنجه بها اليرجعوا له من هناك ولا يحضروا معها هنا ، هذا وبعده السلام .

تحشية : استقر الحال انه تعين خبير من هنا لتوصيل البقر لهذا الطرف وهو الحبيب عبد الله ابن محمد حمدان فبوصوله قبالة جهتهم اليصير ادخال جميع الرقيق به والابقار تتوجه بالخلا كما ذكرنا، هذا والسلام .

(٤٥٥) الى ابراهيم الفقه فى١٠ القعدة ١٣٠٢(١٨٨٥/٨/٢١) (١) .

ضبط قتلة الانصار واحضارهم معهم

بسم الله الرحمن الرحيم الحمد لله الوالى الكريم والصلاة على سيدنا محمد وآله مع التسليم

وبعد فمن عبد ربه خليفة المهدي عليه السلام الخليفة عبد الله بن محمد خليفة الصديق الي حبيبه المكرم ابراهيم الفقه تولاه الله ، آمين .

بعد السلام عليكم ورحمت الله وبركاته حبيبي جواباتك وصلت وفهمت ، والكشوفات ايضا وصلت شكر الله سعيك وجزاك عن الدين الخير . ثم مادة الروس والذين صار ضبطهم بواسطة الحبيب عبد الرحمن النجومي لاجل التهمة في الانصار الذين وجدوا مقتولين وتسليمهم الي الحبيب عبد الرحمن علي ولكم علم ووافق ، فليكونوا مضبوطين طرفكم بالجنزير والمكية ليعتبروا بهم الغير . وعند حضوركم للعيد حضروهم معكم ، واذا حصل لك انت مرور لمذاكرت الناس فاتركهم طرف الحبيب عبد الرحمن علي . وحثوا جميع الاهالي علي الهجرة لهذا الطرف وحضورهم العيد هنا ومتى قارب العيد فخنوهم اى الاهالى واحضروا بهم لهنا وحذروهم من التخلف ، هذا وبعده السلام .

(٤٥٦) الى حامد جفون فى ١٠ القعدة ١٣٠٢ (١٨٨٥/٨/٢١) (١) .

بصدد شكوى عبد الله ابى سن فى تجاوز الخدامة وضرورة حضورهم العيد

---

(١) صادر ٢ ص ٨٢ .

(١) صادر ٢ ص ٨٣ .

بسم الله الرحمن الرحيم الحمد لله الوالى الكريم والصلاة على سيدنا محمد وآله مع التسليم

وبعد فمن عبد ربه خليفة المهدي عليه السلام الخليفة عبد الله بن محمد خليفة الصديق الي حبيبه فى الله حامد جفون تولاه الله ، آمين .

بعد السلام عليكم ورحمت الله وبركاته وازكى تحياته نعلم الحبيب ان جوابكم المؤرخ ثمانية وعشرين شوال سنتاريخه الذاكرين به وصول امرنا المحرر فى رمضان لكم بناء على شكوى الحبيب عبد الله احمد ابى سن عامل جهة القضارف المورى فيه بانكم ضيقتم على عباد الله اشد الضيق واجريتم خدامة البوادرة والامبادريه الخ ما به وصل وفهمناه . والحال يا حبيبنا حيث لن المكاتبات تقدمت لكم وعلى مقتضاها اجريتم العمل واوان العيد قرب وانتم مطلوبين للحضور فان شاء الله تعالى بعد حضوركم هنا ومقابلتنا ما يكون فيه الخير نجريه ، هذا والسلام .

(٤٥٧) الى محمد عثمان خالد فى ١٠ القعده ١٣٠٢ (١٨٨٥/٨/٢١) (١) .

المكاتبة بخبر سقوط كسلا

بسم الله الرحمن الرحيم الحمد لله الوالى الكريم والصلاة على سيدنا محمد وآله مع التسليم

وبعد فمن عبد ربه خليفة المهدي عليه السلام الخليفة عبد الله بن محمد خليفة الصديق الي حبيبه فى الله محمد عثمان خالد تولاه الله ، آمين .

بعد السلام عليكم ورحمت الله وبركاته وازكى تحياته نعلم الحبيب ان جوابكم الموضح به حضور الناسات لكم واخباركم بفتوح قـقرة كسله واستلام الانصار لما فيها ومكاتبة الحسين زهرا لنا ونسيانها عند ولد حامد واستبشاركم انتم ومنمعكم من الانصار بذلك وصل لطرفنا وفهمنا ما به الخ . والحال يا حبيبنا بوصول هذا الخبر هنا حمدنا الله تعالى واثنينا عليه بتاييد الدين وخذل الكافرين وسجدنا لله شكرا . وحيث ان الوقوف على المكاتبة التى حضرت من الحسين زهرا ومحمد حمزه ومن معهم بمفصلات الاخبار مما لا بد منه ينبغى ان تبحثوا عليها وترسلوها لطرفنا مع اول قادم لامعان النظر فيها وافادة المذكورين ، هذا والسلام .

(٤٥٨) الى فضل جبريل وعيسى جماع فى١٠ القعده ١٣٠٢ (١٨٨٥/٨/٢١) (١) .

مبايعهتم

بسم الله الرحمن الرحيم الحمد لله الوالى الكريم والصلاة على سيدنا محمد وآله مع التسليم

وبعد فمن عبد ربه خليفة المهدي عليه السلام الخليفة عبد الله بن محمد خليفة الصديق الي احبابه فى الله فضل جبريل وعيسى جماع من جماعة الهبانية .

---

(١) صادر ٢ ص ٨٣ .

(١) صادر ٢ ص ٨٣ .

بعد السلام عليكم ورحمت الله وبركاته وازكى تحياته نعلم الاحباب ان جوابكم الطالبين فيه اعطاء البيعة لكم وصل وفهمناه بارك الله تعالى فيكم وجزاكم كل خير وقد بايعناكم حسبما طلبتم وقبلنا بيعتكم وان شاء الله تعالى بعد مقابلتكم لنا فى عيد الاضحى تحصل المبايعة بعد مباشرة (٢) والمذاكرة في الله ، والسلام .

(٤٥٩) الى كافة الانصار فى ١٠ القعده ١٣٠٢ (١٨٨٥/٨/٢١) (١) .

بعدم التعرض لحامله

بسم الله الرحمن الرحيم الحمد لله الوالى الكريم والصلاة على سيدنا محمد وآله مع التسليم

وبعد فمن عبد ربه خليفة المهدي عليه السلام الخليفة عبد الله بن محمد خليفة الصديق الى احبابه في الله كافة انصار الدين حفظهم الله ، آمين .

بعد السلام عليكم رافع هذا محمد النورابى يخشى التعرض عليه هو فى الطريق فلزم ترقيمه اليكم كى لا احد منكم يتعرض عليه بالطريق لحين وصوله الي الحبيب محمود عبد القادر بالابيض يكون معلومكم ، والسلام .

(٤٦٠) الى محمد عثمان خالد فى ١٠ القعده ١٣٠٢ (١٨٨٥/٨/٢١) (١) .

برد ما غنم من رجل البريد

بسم الله الرحمن الرحيم الحمد لله الوالى الكريم والصلاة على سيدنا محمد وآله مع التسليم

وبعد فمن عبد ربه خليفة المهدي عليه السلام الخليفة عبد الله بن محمد خليفة الصديق الي حبيبه المكرم محمد عثمان خالد تولاه الله ، آمين .

بعد السلام عليكم ورحمة الله وبركاته حبيبى ان عبد القادر رجب قد عرف انه حضر بالبسطه من الحبيب محمد خليل وقد صار ضبط البسطة منه بواسطة احمد ولد ضو البيت العمرابى والكباشى ولد الشريف وضبطوا ايضا منه جمله وبندق رمنتون وفردة ام سته ارواح وخمسة وعشرون ريال وربع . وحيث يا حبيبى ان المذكور من ضمن الانصار ومرسول من بعض الاصحاب تسلموه كلما اخذ منه علي ايدى المذكورين من ركوبه وسلاح ونقود ، هذا وبعده والسلام .

(٤٦١) الي محمد شيخ محمد كرقساوي فى ١٠ القعده ١٣٠٢ (١٨٨٥/٨/٢١) (١) .

بكيفية بعض من تمرد عليه من اتباعه

---

(٢) فى الاصل : مبشارة .

(١) صادر ٢ ص ٨٣ .

(١) صادر ٢ ص ٨٣ .

(١) صادر ٢ ص ٨٣ ، ٨٣ منقولة .

بسم الله الرحمن الرحيم الحمد لله الوالى الكريم والصلاة على سيدنا محمد وآله مع التسليم

وبعد فمن عبد ربه خليفة المهدي عليه السلام الخليفة عبد الله بن محمد خليفة الصديق الي حبيبه في الله محمد شيخ محمد كرقساوي تولاه الله ، آمين .

بعد السلام عليكم ورحمة الله وبركاته وازكى تحياته نعلم الحبيب ان جوابكم المحرر في خصوص الثلاثة انفار الذين هم صباح الخير واحمد محمد ابو صريرة ومصطفي البكري وكيفية مخالفتهم لكم وعدم الالتزام ما تامرهم به ونسبهم لكم الامور البطالة التي لا تليق باصحاب المهدي عليه السلام لانها عيب ومذاكرتكم لهم بالرجوع عما هم فيه ولا كان ينتهوا حتي ظهر خطأهم العام والخاص وصل وفهمناه الي آخره . والحال يا حبيبنا انما جرا منهم لكم من المخالفات ما رضيناه وما كان ينبغي لهم ذلك لانكم المقدمين عليهم وامتثال امركم واجب عليهم ولكن اللايق بكم طول البال معهم ومذاكرتهم حتى يرجعوا وعاملوهم بحسب ذلك حتي يهديهم الله ، وبعد اكثار المذاكرة لهم ان لم ينتهوا فاجروا تاديبهم حسب ما تقتضيه الشريعة المحمديه وان انتهوا فاعفوا عنهم وسامحوهم واليكونوا معكم عونا في دين الله حتي تقابلونا معهم سويا . واما احدهم المدعوا احمد ابي صريرة ما دام انكم ذكرتم انه حصل بينه وبين النقيب احمد محمد عبد الله شكل ولما ارسلتم تصنع لغاية طلبتموه بالاجاويد تكنة القوزو ومحمد علي حتي حضر ولما نظرتم قوله تعالى وظهر خطاه امرتم بسجنه فسحب سيفه علي الانصار وتعصي وصار سببا في قوة راس الجهادية والعربان وصاروا يفعلوا كفعله فاسجنوه بالمكية والجنزير ويفضل بالحبس لغاية صدور امرنا بما يصير اجراه في خصوصه وماثبوت خطاه عند القاضي ومكاتبة القاضى بذلك فقد وقفنا عليها ورايناها فلازم من معاملته كما ذكرنا ، هذا والسلام .

(٤٦٢) الي محمد كرقساوي فى ١٠ القعدة ١٣٠٢ (١٨٨٥/٨/٢١) (١) .

بصدد تهجير معالية شكا

بسم الله الرحمن الرحيم الحمد لله الوالى الكريم والصلاة على سيدنا محمد وآله مع التسليم

وبعد فمن عبد ربه خليفة المهدي عليه السلام الخليفة عبد الله بن محمد خليفة الصديق الي حبيبه في الله شيخ محمد كرقساوي تولاه الله ، آمين .

بعد السلام عليكم ورحمة الله وبركاته وازكي تحياته ثم نعلم الحبيب ان جوابكم الذاكرين التحرير منا الي عربان المعالية الذين بشكا وصل بطرفنا وفهمناه الخ . والحال يا حبيبى ان المقصد الاهم هو سوق العباد الي ما يقربهم الى ربهم ولا يخفاك حال العربان المذكورين من عدم الاستقامة واتباع الدين فلو كان تاخيرهم لازما لكنا راينا الانفع والاصلح حضورهم قبلكم حتي فيما بعد تحضروا انتم فحثوهم من طرفكم بالحضور . وكذلك محمد خالد ومحمد ابو سلامة قد خابرناهم بذلك ولا بد ان يقوموهم للهجرة وبعد قيامهم احضروا انتم علي اثرهم بعد ذلك . فكونوا علي اهبة الهجرة وحين

---

(١) صادر ٢ ص ٨٤ ، ٨٤ منقولة .

حضور كرم الله لجهتكم اذا رغب الحضور علي وجه الفور احضروا معه والا فبعد قيام العربان الدار خابرونا لنامركم بما تجروه . وعليكم بالتشمير وعلوا الهمة في طلب ما عند الله فان الدنيا ولت مدبرة والاخرة اقبلت مسرعة وما بقي الا تحصيل الزاد للمعاد . وفقكم الله لما يحبه ويرضاه بجاه نبيه ومصطفاه ، آمين . ولا تقطعوا عنا اخباركم مع الحاضرين من جهتكم ، هذا والسلام .

(٤٦٣) الى التجار والواردين والمترددين فى الاسواق فى ١١ القعدة ١٣٠٢(٢٢/٨/١٨٨٥) (١).

بعدم التوقف عن العملة حتى وان كان مسهوكا

بسم الله الرحمن الرحيم الحمد لله الوالى الكريم والصلاة على سيدنا محمد وآله مع التسليم

وبعد فمن عبد ربه خليفة المهدي عليه السلام الخليفة عبد الله بن محمد خليفة الصديق الي احبابه فى الله كافة خصوصا التجار والواردين والمترددين بالاسواق عموما .

احبابى اهدى لكم جزيل السلام واعرفكم انه قد طال التكرار فى التذكار فى خسة هذه الدنيا التى هى ليست بمحل قرار وتعدد الانذار لمن يخالف الاوامر ويركن الى الاراى الموديه الى كمال هذه الدار وتلك الدار ومع جميع ذلك فان المعاملة قد طال الصفح عنها وعدم الالتفات اليها حتى تعطلت لكثرة من توقف فى امرها حوائج المساكين وابناء السبيل والفقراء المنقطعين . ولما كثر ذلك وشاع وذاع وحصل منه كثير الضرر لمن ذكروا وغيرهم حتى وصل امره للجناب الرفيع عليه السلام فاهتم به عليه السلام مع كثرة اعراضه عن الدنيا وما فيها وعدم التفاته اليها لبغضه اياها ولذلك حرر منشورا بختمه الشريف منوها بسلوكها وعدم تكسيرها وانها تصير كذا كذا الى آخر ما تدون . ولما نشر كنا نظن بل نعتمد انه لا يكون بعده ادنى توانى قط ، كيف وقد قال تعالى : «فليحذر الذين يخالفون عن امره ان تصيبهم فتنة او عذاب اليم » (٢) . ولم نزل على ما نحن عليه من اعتمادنا تنفيذ امره عليه السلام الى ان طرق مسامعنا من بعض الصادقين حصول التوقف فى المعاملات مرة اخرى وعدم اخذ المسهوك منها والفرينى والطير الاسماعيلى اعنى الخورد فى بعض الجهات فتعجبنا من انه كيف يكون التوقف بعد منشوره عليه السلام مع العلم ان الخير فى اتباع ما يامر به عليه السلام اذ ان امره هو امر الله ورسوله، وقد قال تعالى لنبيه صلى الله عليه وسلم : «فلا وربك لا يومنون حتى يحكموك فيما شجر بينهم ثم لا يجدوا فى انفسهم حرجا مما قضيت ويسلموا تسليما» (٣) . ولما كان فضلا عن اهتمامنا بامورالدين وتشييده على ما طلب رب العالمين يجب علينا وجوبا كليا نفاذ امره عليه السلام قد حررنا لكم هذا ثانيا ، فينبغى لكل ناظر او سامع اليه ان لا يتوقف لمعاملة قط بالريال او ابو نقطه والشينكو والمجيدى والمصرى وابو مدفع والمغربى وغيرهم من اصناف الريالات يصيرون فى المعاملات والمداخلات والاخذ والعطى لحالتهم السابقة بدون نقصيه غرش واحد . وكذلك الجنيه

---

(١) صادر ٦ ص ٥ . (٢) النور ٦٣ . (٣) النساء ٦٥ .

بجميع اصنافه مصرى وافرنجي وبنتوا وغيرهم ايضا يصيرون كحالتهم السابقة. كذلك المجر والبندقي والخيرى وغيرهم من اصناف العملة الذهبيه ايضا يصيرون كحالتهم السابقة بدون نقصة قرش واحد فيهم ولا فى الجنيهات . ثم ارباع الريالات باصنافها والفراين ايضا يصيرون كحالتهم السابقة . وكذلك القروش بجميع اصنافها اخضر وجرقندى اعنى المصرى والقسطنطيني والخوردة الاسماعيلي وسواهم الجميع يصيرون بحالتهم السابقة ولا يلتفت الى سمك ولا الى ضرب البلد فى الجنيه ما لم يكن برانى اى لم يضرب ببيت المال كالمغشوش ، ولكن البلدى من القروش لا يقبل اصلا ما لم يثبت ضربه ببيت المال بل من اخذه او عمله فتصير مجازاته بعد ان يصير البحث على الصياغ الذين يستعملون ذلك بلا امر من بيت المال . والصرف يكون بالمرضى والحذر كل الحذر ان يصير ادنى توقف بعد هذا فى جميع ما ذكرناه من المعاملات بل تكون سايرة بين الاصحاب واهالى الجهات بلا التفات الى سهك او جدة فى الجنيه ما لم يكن مغشوشا كما تقدم ، ومن توقف بعد هذا البيان فهو الجانى على نفسه ويترتب عليه الجزاء اللايق به بمعرفة قاضى الاسلام فى كل جهة من ضرب او سجن او نحوه ، فاياكم ثم اياكم احبابى والمخالفة ، اذ قد علمتم ان الترك مع اعتنايهم بالدنيا وتكالبهم عليها وحجابهم بها عن ربهم كانوا يسيرون جميع ما ذكر بلا ادنى توقف بل كانوا لما تلجئهم الضرورة يسيرون الاوراق والجلود وغيرهما رفقا بجماعتهم فكان الاولى بالاتباع انتم ايها الاحباب حيث منّ الله عليكم بنعمته وصيرّكم بفضله من ضمن الاصحاب ، وما حررت لكم خطابى هذا لاعتناءٍ بالدنيا مع خستها ، كلاّ وانما حررته شفقة على المسلمين وتنفيذا لامر المهدى عليه السلام الذى هو امر الله ورسوله ، فاحذروا الخلاف المودى الى الندم والتلاف . وفقنا الله واياكم لما فيه اقامت الدين وصلاح المسلمين ورضاء رب العالمين ، والسلام .

تحشية : الى مصلحين الاسواق القائمين بها لترويجها :

ثم مع ما ذكر فان مسئلة الرقيق قد طال ايضا الغش فيها والاخذ والعطى بلا اوجه جايزه فينبغى ان تلاحظوا بيعه وشراه ، فكل من لم يكن معه امر من بيت المال فلا تتركوه ما لم تقفوا على حقيقته لا سيما الاوادم الذكور المستحقين لشال السلاح ، فلا يكن لهم مباع على اهالى الجهات الخارجه من البقعه اعنى بقعة كل مدينة الى جهة اخرى من الجهات التى لم يصل اليها تمام حكم المهدية ، فاهتموا بذلك ولاحظوه واياكم والتغافل عنه ، وان تغافلتم عنه وتوانيتم عن هذا الامر وحصل فيه خلل فانتم المسؤلون ولا بد ان يترتب عليكم الجزاء اللايق ، وبذا لزم التنزيل فيتاريخه ، والسلام .

(٤٦٤) الي محمد عبد الكريم فى ١٢ القعدة ١٣٠٢(١٨٨٥/٨/٢٣) (١) .

تهنئه لانتصاره ووعظ

---

(١) صادر ٢ ص ٨٤ ، ٨٥ منقولة .

بسم الله الرحمن الرحيم الحمد لله الوالى الكريم والصلاة على سيدنا محمد وآله مع التسليم

وبعد فمن عبد ربه خليفة المهدي عليه السلام الخليفة عبد الله بن محمد خليفة الصديق الي الحبيب المساعد والصديق المعاضد علي اقامة دين البر الرحيم المكرم محمد بن عبد الكريم عامل المهدية علي الجهات السنارية تولاه رب البرية وحفه بالمراحم بكرة وعشية ، آمين .

ايها الحبيب اهدي اليك اطيب سلام وازكي ترحيب واعلمك ان خطابك المشتمل علي ما ملا القلب سرورا والعين قرورا من الظفر باعدا الله وانتصار حزب الله عليهم والفتك بهم واستيصالهم من عند آخرهم باهلاك من اهلكه الله منهم واسر من قد اسره ورجوع جميع ما معهم من الاستعدادات الحربية والامتعة والاموال لحزبه الغالب غنيمة وغير ذلك من اخبارك المسرة كمثل اخبارك بثبات حزب الله وظفره باعدائه مع قلة العدد وعدم المدد ومبادرتك الي العمل بما تحرر منا اليك من المذاكرة فيما جري آنفا ومن اخبارك بقدوم اخوانك اليك لموازرتك وتلقيك جميع ذلك بالقبول التام والانشراح الزايد الي آخر ما بخطابك من احاسن الاخبار قد وصلنا وتلي علي مسامعنا واحطنا علما بمفصلات ما فيه . واني اقول لك ايها الحبيب الحمد لله الذي نصر دينه وايد حزبه واعز جنده واهلك اعداه حمدا يوافي نعمه ويكافى مننه فان تلك نعمة عظيمة يجب شكر المنعم بها لا سيما اذا كان في شكرها الزيادة وعظيم الافادة . وكما انا حمدنا الله وشكرناه علي ذلك فنحمده ايضا علي ان جعل لدينه انصارا بذلوا ارواحهم لله بالجنة وقاموا بنصرة دينه واحياء سنة نبيه وامينه . ومن اجل نعمه عليكم ان جعلكم منهم واولاكم من لطائف البر ما اولاكم ، فاحمدوه اذا واشكروه يزدكم ، قال تعالي : «لئن شكرتم لازيدنكم» (٢) . هذا وجزاك الله ايها الحبيب وجزا انصار الدين خيرا واكرم نزلكم واحسن مسعاكم ووقاكم ضيرا ، فلقد فزتم بنصرة الدين ووفيتم بعهد رب العالمين وجبرتم ما فات ونلتم طيب الاثار وجميل الاخبار فيما هو آت . وهكذا سنة الله في خلقه الاولين والآخرين ان العاقبة للمتقين . فالمومنون مختبرون والكفار مستدرجون وسيعلم الذين ظلموا اي منقلب ينقلبون . والمطلوب من العبد الصفاء مع ربه والصدق في جميع الامور جلبا لرضايه وخوفا من سخطه يوم النشور . وما دام ان الله اعز دينه ونصره علي يدكم انتم والاصحاب وقت القلة واظهار العجز والتفويض اليه والاعتصام به والتوكل عليه فاعتبروا بذلك وشاهدوا انه بحوله تعالي وقوته كما هو اللائق برفعة مقامكم وما قدر جميع ما جري الا ارشادا وتاديبا لعبيده ليشاهدوا الامور منه . ولو كان النصر من كثرة الجموع وتجيش الجيوش لحصل في مبدا الامر بل لكان لاعداء الله. فتنبه لذلك ايها الحبيب ونبه الاصحاب عليه ، قال تعالي : « وما النصر الا من عند الله» (٣) . فبالله اعتصموا وعليه توكلوا وبه اكتفوا وما آتاكم الرسول فخذوه وما نهاكم عنه فانتهوا . وقد سرنا منكم حسن التدبير المشيد بالتشمير وشرح صدرنا ما سبق منكم من ارجاعكم الانصار للحصار بعد ان اصبتم في الله وتقديمكم للحبيب

---

(٢) ابراهيم ٧ . (٣) آل عمران ١٢٦ والانفال ١٠ .

الصادق محمد احمد الشيخ ادريس وكيلا عنكم بعد مشورتهم علي ذلك واتفاقهم وذلك بعض ما يقتضيه علو همتكم المعهود عندنا ، جزاكم الله ما هو اهله وشفاكم وحياكم وبياكم . فلقد فعلتم ما يليق بمكانتكم عند المهدي عليه السلام وقربكم منه ، وبحق اقول لكم لا يليق بكم اهل بيت النبي صلي الله عليه وسلم الا علو الهمة في الله وبذل الارواح في احياء سنة جدكم زيادة علي غيركم حتي تكونوا قدوة في الخير لمن معكم . وبحمد الله لقد رايتم من حال المهدي عليه السلام وتخلقه باخلاق جده صلي الله عليه وسلم وسبرتم من خلاله وعرفتم من حسن مقاصده ما فيه الكفاية لاهل الدراية . ثم ان نعم الله يجب الا تقابل الا بالشكر وامتثال الامر والتخلي عن موجبات الوزر . ومن اكمل نعمه نصرة الدين واهلاك الكافرين . وحيث انه تعالي اجري هلاك هولاء علي يدكم ومعلوم انهم لا يخلون من غنايم وبالخصوص الالات الحربية من اسلحة وجبخانه وغير ذلك فيلزم بوصول هذا اليك حبيبي ان تنبه علي كافة الانصار الذين بتلك الجهة وخصوصا المباشرين لجمع تلك الغنايم ان لا يتناولوا شيئا من ذلك ولو ابره بل تجمعوها بالصدق والامانة والديانة والعفة والصيانة من غير ادني تهاون في امرها ومن سبق اخذه شيئا منها ولو اقل شي فليرده بمحله ولا يصير تناول شي منها لا منكم ولا من غيركم من العمال والانصار الا بعد ورود الاذن منا اليكم في ذلك ، فانه لا يخفا انه ما عطل الدين الا التهارع علي الغنايم والتساهل في امرها ولا قصد لنا في ذلك ايها الحبيب الا سلامة الاحباب والاصحاب مما يوقعهم في سخط الله ويدنس عليهم دينهم . وما دام ان الله احلها لهم بعد القسمة فستعود عليهم بالوجه الحلال الطيب فاحذر وحذرهم عن القدوم الي اي شي منها من غير اذن خوفا من الوقوع في وعيد قوله تعالي : « ومن يغلل يات بما غل يوم القيامة » (٤) . وقوله صلي الله عليه وسلم : واما عذاب الذين يغلون فيوتي بغلولهم يلقي في بحر جهنم ثم يقال لهم غوصوا حتي تخرجوا غلولكم وان غلولهم ينتهي الي قعره ولا يعلم قعره الا الذي خلقه ، قال : فيغوصون ما شاء الله ثم يخرجون ليتنفسوا فيبتدر الي كل انسان منهم سبعون الف ملك مع كل ملك منهم مقمعة من حديد فيهوي به الي راسه ، فذلك عذابهم ابدا ، اعاذنا الله واياكم والمسلمين من ذلك وهدانا الصراط المستقيم . ومن المعلوم ان الغلول في الغنيمة يورث الهزيمة ويعطل دين الله ، ولذا قال صلي الله عليه وسلم : ان لم تغل امتى لم يقم لهم عدو ابدا . فاذا فهمت حبيبي ذلك فنزه نفسك وطهر ساحتك من تعاطي شئ من الغنايم من غير حله فان ذلك لا يليق بعلو شانك . علي انك قدوة لمن معك فاذا لم يجدوا منك التباعد عن خسيس هذا المتاع تنافسوا فيه تنافس السباع في اشلاء الرمم وانت المسئول عن ذلك معهم ، قال صلي الله عليه وسلم : كل راع مسئول عن رعيته . وها قد ذاكرتك في الله وظني بك حسن ولما ان الذكري تنفع المومنين امثالك لما بلغت المجهود معك . ثم انى احمد الله علي صحتك وشفاك ، اتمم الله لك العافية ووفقني واياك لما يرضاه ، هذا والسلام .

---

(٤) آل عمران ١٦١ .

تحشية : ايها الحبيب جزي الله انصار الدين الصادقين عنا وعن دينه خيرا ووقاهم ضيرا وخصوصا الحبيب المكرم مضوي عبد الرحمن ، فقد سرنا ما نوهتم به في حقه من حسن الثبات وفتكه بالعدات ، وهكذا شان من تكمل وتصفى وبعهد الله وفى . ثم اقر جميعهم منى السلام . بذا لزم الالحاق في تاريخه ، والسلام .

(٤٦٥) الى محمد احمد الشيخ ادريس فى ١٢ القعدة ١٣٠٢ (١٨٨٥/٨/٢٣) (١) .

يرجو شكر الله على النصر والحذر من غلول الغنائم

بسم الله الرحمن الرحيم الحمد لله الوالى الكريم والصلاة على سيدنا محمد وآله مع التسليم

وبعد فمن عبد ربه خليفة المهدي عليه السلام الخليفة عبد الله بن محمد خليفة الصديق الي الحبيب المكرم محمد احمد الشيخ ادريس تولاه مولاه وحفه برضاه ، آمين .

ايها الحبيب اهدى لك سلام الله تعالى ورحمته وبركاته واعرفك بانه قد ورد الي خطاب من الحبيب العامل محمد عبد الكريم يذكر فيه ما جرى منكم ومن انصار الدين من حسن العزم وجميل الثبات حتى نصر الله الدين علي يدكم واهلك الاعداء بسيفكم . وقد ادخل جميل صنعكم علينا وعلى الاصحاب من السرور ما لا مزيد عليه ، فجزاكم الله يا حبيبى خيرا ووقاكم ضيرا ، وهاكذا شان الاصحاب الصادقين امثالكم ، فلقد جبرتم ما فات ونلتم الدرجات وادخلتم على قلوب الاصحاب المسرات ، وجميع ما جرى فهو الذي يليق بعلو همتكم المعهود لدينا . ويا حبيبى ما دام ان الله انعم عليكم بنصرة دينه على يدكم مع قلتكم وضعفكم فاحمدوه تعالى واشكروه فان شكر المنعم واجب لا سيما اذا كان فى شكره زيادة نعمه كما قال تعالى : « لئن شكرتم لازيدنكم » (٢) وشاهدوا ان جميع الامور بحول الله تعالى وقوته . ولما كانت نعم الله على العباد من اعظم شي يكون فيجب عليهم ان يقابلوها بالطاعة وامتثال الامر والتجافى عن موجبات الوزر . وحيث ان هولاء الكفرة الذين اهلكهم الله على يدكم لا يخلون من غنايم فينبغى عدم تناول شئ منها ولو ابره لا منكم ولا من الانصار عموما لما انه لم يعطل الدين الا التجاذب في الغنايم . فاحذر يا حبيبى وحذر الاصحاب منها . وما دام ان الله احلها لكم بعد القسمة فستعود عليكم بالوجه الحلال الطيب . وقد تحرر للحبيب محمد عبد الكريم في هذا الخصوص ما فيه الكفاية . وما دمتم على هذا التشمير في الله فابشروا بالنصر والظفر وان شاء الله عن قريب ياتيكم فتح الله المبين . وحاصل ما اوصيكم به تقوى الله والوقوف عند حدوده وتعمير القلوب بالشوق الي لقايه والانابة اليه تعالى فى جميع الامور ، وفقنا الله واياكم والمسلمين ، والسلام .

(٤٦٦) الى مصطفى جباره فى ١٢ القعدة ١٣٠٢(١٨٨٥/٨/٢٣) (١) .

---

(١) صابر ٢ ص ٨٥ . (٢) ابراهيم ٧ .

يزكى بلاءه فى معركة سنار

بسم الله الرحمن الرحيم الحمد لله الوالى الكريم والصلاة على سيدنا محمد وآله مع التسليم

وبعد فمن عبد ربه خليفة المهدي عليه السلام الخليفة عبد الله بن محمد خليفة الصديق الي الحبيب المكرم مصطفى ولد جباره تولاه الله ، آمين .

حبيبى بعد السلام اعلمك انه قد بلغنى حسن تشميرك انت وجماعتك فى نصرة الدين فجزاكم الله خيرا ووقاكم ضيرا ، فقد سرنى ما جرى منكم مما انتم له اهل . وحيث ان الله من عليكم وطبعتم بطابع الشهداء (٢) كما بلغنا فالحمد لله على ذلك . فلقد فزتم وبالعهد وفيتم ، اسئل الله ان يتم عافيتكم وان يعمكم احسانه وبره . وغاية ما اوصيك به الصبر على مراد الله والرضاء به وابشر بالخير وابلغ كافة جماعتك منى السلام وحرضهم على التشمير وعن قريب ياتيكم فتح الله ان شاء الله . بارك الله فيكم وعجل بشفاكم ، هذا والسلام .

(٤٦٧) الى عبد الصمد الطاهر واسماعيل الامين والياس على كنونه فى ١٢ القعدة ١٣٠٢(١٨٨٥/٨/٢٣) (١) .

يزكى بلاءهم فى معركة سنار

بسم الله الرحمن الرحيم الحمد لله الوالى الكريم والصلاة على سيدنا محمد وآله مع التسليم

وبعد فمن عبد ربه خليفة المهدي عليه السلام الخليفة عبد الله بن محمد خليفة الصديق الي احبابه المكرمين عبد الصمد الطاهر والحبيب اسماعيل الامين والياس على كنونه تولاهم الله ، آمين .

بعد السلام عليكم ورحمة الله وبركاته احبابى قد بلغنا تشميركم فى نصرة الدين ، وقد اسرنا منكم ذلك شكر الله سعيكم وجزاكم الله عن الدين الخير . ثم وقد بلغنا ان الحبيب اسماعيل طبع بطابع الشهداء وهنيئا له وعظم الله اجره وهنيئا لاجمعكم بالقيام بالامور الدينية . واوصيكم احبابى بتقوى الله والتجنب من الغنايم فانها نار الله الموقدة ، فاحذروا منها جهدكم حتى تنالوا نصيبكم حلالا طيبا ، هذا وبعده السلام .

(٤٦٨) الى بخيت هارون ومسلم فى ١٢ القعدة ١٣٠٢(١٨٨٥/٨/٢٣) (١) .

يزكى بلاءهما فى معركة سنار

بسم الله الرحمن الرحيم الحمد لله الوالى الكريم والصلاة على سيدنا محمد وآله مع التسليم

وبعد فمن عبد ربه خليفة المهدي عليه السلام الخليفة عبد الله بن محمد خليفة الصديق الي احبابه المكرمين بخيت هارون والحبيب مسلم وكافة من معهم من انصار الدين تولاهم الله ، آمين .

---

(١) صادر ٢ ص ٨٦ . (٢) المقصود بطابع الشهداء هو الجرح الذى يتميز به المجاهد المجروح فى الجنة .

(١) صادر ٢ ص ٨٦ .

بعد السلام عليكم ورحمة الله وبركاته احبابى جزاكم الله عن الدين الخير ووقاكم الضير وشكر سعيكم وقد فاز من استشهد من الانصار وكذلك من طبع بطابع الشهداء هنيئا له ، فليكن بذلك الاستبشار واجتهدوا فى نصرة الدين واجتنبوا الغلول فى الغنايم فانها النار الموقدة ولا يليق بالمومنين اخذها ، فاجتهدوا فيما ينفعكم وتوقوا المهالك التى من اكبرها الغنايم ، رحكمم الله ، آمين .

(٤٦٩) الى محمد شيخ محمد كرقساوى فى ١٢ القعدة ١٣٠٢ (١٨٨٥/٨/٢٣) [١] .

فتوحات كرم الله فى الجنوب وعودته

بسم الله الرحمن الرحيم الحمد لله الوالى الكريم والصلاة على سيدنا محمد وآله مع التسليم

وبعد فمن عبد ربه خليفة المهدي عليه السلام الخليفة عبد الله بن محمد خليفة الصديق الي حبيبه فى الله محمد شيخ محمد كرقساوى كان الله فى عونه ، آمين .

بعد السلام عليكم ورحمة الله وبركاته نعلم الحبيب ان جوابكم الذاكرين فيه حضور كرم الله شيخ محمد من بحر الجبل بما معه من الانصار بمحل يقال الجور بقرب مدينة بحر الغزال بعد فتحه لمديرية بحر الجبل وتوابعها ودخول الجهاديه واولاد البلد تحت طاعة المهدية وصل بطرفنا وفهمناه الخ . والحال يا حبيبنا بوصول هذا الخبر عندنا حمدنا الله تعالى واثنينا عليه بما هو اهله وفرحنا بتاييد الدين وخذل الكافرين . وجزا الله الحبيب كرم الله شيخ محمد خيرا فان تشميره وعلوا همته فى نصرة الدين سرنا غاية ونهاية ، بارك الله تعالى فيه ووفقه على ما يحبه ويرضاه . وبعد وصول كرم الله بمدينة بحر الغزال ومعلوميتكم باخبار محمد ابن مدير جهة بحر الغزال وما صار فى امره اعلمونا بالحقيقة ، هذا والسلام .

تحشية : والجبة الموافقة والسروال وصلوا بطرفنا وقبلناها منكم ولكمال المعلومية لزمة التحشية .

(٤٧٠) الى محمد شيخ محمد كرقساوى فى ١٢ القعدة ١٣٠٢(١٨٨٥/٨/٢٣) [١] .

ارسال غنيمة وخبر تكنه القوزو

بسم الله الرحمن الرحيم الحمد لله الوالى الكريم والصلاة على سيدنا محمد وآله مع التسليم

وبعد فمن عبد ربه خليفة المهدي عليه السلام الخليفة عبد الله بن محمد خليفة الصديق الي حبيبه فى الله محمد شيخ محمد كرقساوى تولاه الله ، آمين .

بعد السلام عليكم ورحمة الله وبركاته وازكى تحياته نعلم الحبيب ان جوابكم الذاكرين به ارسال جانب وافر من الغنيمة فى اول شهر شوال وصل وفهمنا ما به وكذلك تعريفكم لنا بتكنه القوزو واستمراركم للصرف له من بيت المال واعتناكم بامره من ابتدى حضوره هو ومن معه وتشهيلكم لهم

---

(١) صادر ٢ ص ٨٦ .

(١) صادر ٢ ص ٨٦ .

اذا ارادوا الحضور للهجرة الجميع علم لدينا . والحال يا حبيبنا بارك الله تعالى فيكم وجزاكم كل خير ، هكذا الامل فيكم افتكار من معكم من الاحباب ولا زلتم حثوه على الحضور للهجرة بما معه لينالوا الثواب ، هذا والسلام .

(٤٧١) الى محمد شيخ محمد كرقساوى فى ١٢ القعدة ١٣٠٢(١٨٨٥/٨/٢٣) (١) .

فى الحد على القذف

بسم الله الرحمن الرحيم الحمد لله الوالى الكريم والصلاة على سيدنا محمد وآله مع التسليم

وبعد فمن عبد ربه خليفة المهدي عليه السلام الخليفة عبد الله بن محمد خليفة الصديق الي حبيبه فى الله محمد شيخ محمد كرقساوى تولاه الله ، آمين .

بعد السلام عليكم ورحمة الله وبركاته وازكى تحياته نعلم الحبيب ان افادتكم للقاضى فى ظهير اتهام مصطفى لكم بالزنا واقامة البينه عنده وتحريره لكم بالثبوت ومخاطبتكم لنا على ذات المخاطبة ورغبتكم لما تجروه فى مصطفى القاذف لكم الخ الجميع فهمناها . وحيث الامر كما ذكر وثبت القذف عند القاضى ورميه لكم بالزنا ينبغى بوصول هذا ارسلوه لطرفنا بالجنزير لروية ما ذكر هنا واجراء اللازم حسب الحق الذى يرضى الله ورسوله ، هذا والسلام .

تحشية : وذات الحرمة التى رماكم بها حيث انها مقيمة هناك وما علمنا حقيقة حالها فينبغى ارسالها وايضاح امرها ومن اين محلها وما قصتها لازم من تفصيل ما ذكر جميعه للمعلومية واجراء الحق الذى يرضى الله ورسوله ، والسلام .

(٤٧٢) الي محمد شيخ محمد كرقساوى فى ١٢ القعدة ١٣٠٢(١٨٨٥/٨/٢٣) (١) .

فى كيفية التعامل مع اللصوص

بسم الله الرحمن الرحيم الحمد لله الوالى الكريم والصلاة على سيدنا محمد وآله مع التسليم

وبعد فمن عبد ربه خليفة المهدي عليه السلام الخليفة عبد الله بن محمد خليفة الصديق الي حبيبه فى الله محمد شيخ محمد كرقساوى كان الله فى عونه ، آمين .

منا اليكم جزيل السلام ورحمة الله وبركاته نعلم الحبيب ان جوابكم المؤرخ ٥ رمضان الذاكرين فيه احوال عربان شكا ومسكهم فى عوايدهم السابقة المذمومه شرعا وتجاريهم على النهب والسرقه وخطف الرقيق من حوالى البلد وصل بطرفنا وفهمناه الخ . والحال يا حبيبنا جزاك الله كل خير وسوالكم عن ما تجروه معهم فهذا من كمال عقلكم . وحيث ان جهتكم بها قاضى هناك فجميع من يوجد سارق له شى وثبت عليه بوجه الشريعة لا مانع من معاملته طبق الحق سوى كان بقطع اليد او ما تقضتيه الشريعة المحمديه بدون قيل ولا انحراف بل بالحق الذى يرضى الله ورسوله فان امر

---

(١) صادر ٢ ص ٨٧ .

(١) صادر ٢ ص ٨٧ .

الحدود عظيم واتقاء الشبهات مما لا بد منه فكما تفعلون تعاملون يوم القيامة فافعلوا ما فيه السلامة فى الدنيا والآخرة فانكم مسؤلون عن جميع ما تجروه ومجزيون به ، وفقكم الله تعالى الي الصواب واتباع السنة والكتاب ، آمين هذا والسلام .

(٤٧٣) الى نائب الشرع بمعية شيخ محمد كرقساوى فى ١٢القعدة ١٣٠٢(١٨٨٥/٨/٢٣) [١]

فى صفة القاضى

بسم الله الرحمن الرحيم الحمد لله الوالى الكريم والصلاة على سيدنا محمد وآله مع التسليم

وبعد فمن عبد ربه خليفة المهدي عليه السلام الخليفة عبد الله بن محمد خليفة الصديق الي حبيبه فى الله ... (٢) نائب الشرع بمعية الحبيب شيخ محمد كرقساوى كان الله فى عونه ، آمين .

بعد السلام عليكم ورحمة الله وبركاته وازكى تحياته نعلم الحبيب ان هذه الدنيا فانية زايلة وانكم لستم مخلدون فيها وصايرون الى الآخرة ومجزيون باعمالكم ان خيرا فخيرا وان شرا فشرا . وحيث انك المعين لنظر قضايا اهالى تلك الجهة التى انتم فيها فاتق الله واسعى فيما يخلص ذمتك دنيا وآخرة وراعى امور المسلمين بوجه الشرع المحمدى بلا ميل وانحراف فان الوقوف بين يدى الله صعب جدا . فاستعد الجواب واعمل للجواب صواب ، وفقنا الله واياك والمسلمين على ما يحبه ويرضاه . هذا والعاقل تكفيه الاشارة ، والسلام .

(٤٧٤) الى النجومى وابى قرجة الخ فى ١٢ القعدة ١٣٠٢(١٨٨٥/٨/٢٣) [١] .

بمنع السكنى فى سنار وتخريبها وتعويم اخشابها الى ام درمان

بسم الله الرحمن الرحيم الحمد لله الوالى الكريم والصلاة على سيدنا محمد وآله مع التسليم

وبعد فمن عبد ربه خليفة المهدي عليه السلام الخليفة عبد الله بن محمد خليفة الصديق الي احبابه فى الله عبد الرحمن النجومى ومحمد عثمان ابى قرجه وعبد الصمد شرفى وعبد الحليم مساعد ومكين النور .

بعد السلام عليكم ورحمت الله وبركاته وازكى تحياته نعلم الاحباب انه قد ورد لنا جواب من الحبيب محمد عبد الكريم بكيفية فتوح مديرية سنار واستلام ما بها من الاشياء بواسطة الانصار ووقوع اهلها عساكر وغيرهم فى القبضة وحمدنا الله تعالى على نصرة الدين وخذل الكافرين وسجدنا سجدة شكر لله تعالى . وحيث ايها الاحباب انكم ما ندبتم من هنا الا لتقويم الدين والتشمير فيما يرضى رب العالمين وانفاذ ما يصدر لكم من الاوامر ينبغى بوصول جوابنا هذا اليكم قوموا بكافة ما معكم من الجيش الذى توجه من هنا وتوجهوا من البرياب الى سنار واجروا خراب بناها وتكسيره بواسطة اهالى الققرة الخارجين منها اولاد ريف وغيرهم ولا تتركوا ولو بيتا واحد بدون تكسير

---

(١) صادر ٢ ص ٨٧ . (٢) هنا فراغ لم يكتب فيه اسم النائب .

(١) صادر ٢ ص ٨٧ .

واجمعوا كافة ما بها من الحطب واجروا ربطه طيفانا بواسطة اولاد الريف ومن معهم وارسلوه لطرفنا ببطن البحر ونبهوا على كافة منمعكم من الانصار الذين توجهوا معكم والسابقين بان من يقيم بسنار ويرغب فى العمار فيها فقد خرج من صحبة المهدى عليه السلام لان سنار محل غضب فلا ينبغى لمسلم يومن بالله ورسوله واليوم الآخر ان يقيم فيها واهالى الدار كذلك عرفوهم ان من يقيم منهم بسنار يكون غنيمة ويعاقب اشد العقاب وجميع ما بسنار من الاشياء والعفوشات والجباخين والاسلحة وغيرها احضروهم بالبوابير والمراكب والكبكات وانتم احضروا بجماعتكم لتدركوا العيد معنا وكافة الجيش الذى كان محاصر للمدينة المذكوره حضروه معكم ولا تدعوا منهم احد يتاخر او يتفرقوا في الجهات واكثروا لهم من التنبيه بذلك وحذروهم من التاخير فان حضوركم وحضورهم مما لا بد منه وكافة عربان الجهة المذكورة حثوهم على حضور العيد بالمكاتبات طبق ما تحرر لهم منا سابقا بذلك فاهتموا بما عرفناكم به وسارعوا الى نجازه على وجه الفور . ومثلكم لا يعرف باكثر من هذا وها هو قد حررنا الى الحبيب محمد عبد الكريم بما فيه الكفاية ، هذا والسلام .

ثم نعلمكم انه وردت لنا المكاتبات من الاخوان الذين ارسلوا لجهة كسله وهم الحبيب ابراهيم زهرا ومنمعه بفتوح ققره التاكا ودخولهم فيها تحت طاعة المهدية واستلام ما فيها من الاشياء . ولكون هذا مما يسركم ويسر الاحباب اعلمناكم به ، فاسجدوا لله شكرا على ذلك . وما حذرنا الاصحاب من الاقامة فى سنار الا لكونها محل سخط وعذاب . فان معنى سنار في الحقيقة سوق نار ، فالفرار الفرار من سوق النار الى محل الابرار والاجتماع بضريح المهدى الذى تلمع منه الانوار ، هذا والسلام .

تحشية (٢) : وحين ارادتكم بتكسير بناء المدينة المذكوره ارسلوا الوابورات بجميع عايلتكم لهذا الطرف وانتم تشغلوا فى التكسير لحين ما تعود اليكم البابورات ، وكافة المراكب التى بالمشارع من هناك لحد الخرطوم اجمعوها ونبهوا على اهلها بحضورها لاجل مساعدتكم فى نقل الاشياء ، لازم من ذلك . فليكن الاهتمام بهذا الامر كما اشرنا واعلموا ان من تفوته هذا العيد بمدينة المهدى عليه السلام فقد فاته خير لا يدركه مدة عمره ، فسارعوا الى نيل ذلك ، والسلام .

(٤٧٥) الي محمد احمد شيخ ادريس واحمد محمد خير فى ١٢القعدة ١٣٠٢(١٨٨٥/٨/٢٣) (١) .

فتوح سنار وتخريبها والهجرة للعيد معه

بسم الله الرحمن الرحيم الحمد لله الوالى الكريم والصلاة على سيدنا محمد وآله مع التسليم

وبعد فمن عبد ربه خليفة المهدي عليه السلام الخليفة عبد الله بن محمد خليفة الصديق الي

---

(٢) صادر ٢ ص٩٠ .

(١) صادر ٢ ص ٨٨ .

الحبيبين المكرمين محمد احمد شيخ ادريس واحمد محمد خير تولاهم الله ، آمين .

بعد السلام عليكم ورحمة الله وبركاته وازكي تحياته نعلم الاحباب ان اجتهادكم وتشميركم في نصرة الدين بلغنا وسرنا وشرح صدرنا ودعونا لكم بخير ، بارك الله فيكم وجزاكم كل خير عن الدين . فقد فعلتم فعل الكرام ، هكذا الظن والامل فيكم ! وحيث ان الله سبحانه وتعالي من بفتوح المدينة وخذل من فيها من الكفرة فينبغي الاهتمام في سرعة الحضور لهذا الطرف وادراك العيد معنا بضريح المهدي عليه السلام وعدم التاخير هناك ، فان حضوركم وحضور كافة الاصحاب لازم . فبمجرد وصول جوابنا هذا عندكم انتبهوا في خراب البنا الذي بسنار وكسروه عن اخره ولا تدعوا فيه ولو بيت واحد ويكون ذلك التكسير بواسطة اهالي الققرة الذين خرجوا منها اولاد ريف وغيرهم . وبعد تكسيرها اجمعوا جميع حطبها واعملوا طيفان وحضروه لهذا الطرف ولا تدعوا احدا من الانصار يتأخر هناك او يقيم بسنار فان سنار محل غضب وعذاب واصل سنار سوق نار فلا يصح لمسلم ان يحب سوق النار ، فاحذروها جهدكم وحذرورا الاصحاب منها ومن يقيم فيها من الاصحاب بعد هذا فلا حظ له في صحبة المهدي عليه السلام ومن يقيم فيها من اهل البلد فيكون غنيمه ويعاقب اشد العقاب فنبهوا عليهم الجميع بذلك وكافة اشيات المدينة وجباخينها واسلحتها وغيرها من العفش يجرى حضوره بالبابورات والكبكات والمراكب وعدم ترك شئ منه هناك يوجب لتأخير احد كلية لازم من الاجتهاد والتشمير وحث الاصحاب فيما عرفناكم به بدون تباطى وحضوركم العيد معنا هنا ومثلكم لا يعرف باكثر من هذا ، والسلام .

تحشية : وبمجرد وصول جوابنا هذا عندكم اجروا توضيح كافة ما بالمدينة من النقود والعروض والاسلحة والجباخين والجهادية وغيرهم صنف صنف بموجب كشوفة واضحة البيان وارسلوها علي الفور للنظر في امرها واجرا ما يوافق ويكون ذلك علي وجه الفور لازم منذلك ، والسلام .

(٤٧٦) الي محمد بن عبد الكريم فى ١٢ القعدة ١٣٠٢(١٨٨٥/٨/٢٣) [١] .

تخريب سنار وتعويم اخشابها الى ام درمان

بسم الله الرحمن الرحيم الحمد لله الوالى الكريم والصلاة على سيدنا محمد وآله مع التسليم

وبعد فمن عبد ربه خليفة المهدي عليه السلام الخليفة عبد الله بن محمد خليفة الصديق الي حبيبه وعونه المكرم محمد عبد الكريم عامل جهات سنار تولاه الغفار وجعله من اهل الاستبصار ، آمين .

ايها الحبيب بعد السلام ومزيد الاكرام نعرفك ان خطابك المشتمل علي نصرة الدين وفتوح مدينة سنار وماجريتموه من تعيين اهل الصدق من الانصار لجمع ما فيها وغير ذلك مما سطرته قد وصلنا وفهمنا ما حواه وحمدنا الله تعالي وشكرناه بالسجود علي نعمته التي انعم بها وحمدناكم انتم وانصار الدين الذين بذلوا مجهودهم في كفاح الاعداء حتي الجأوهم الي طلب الامان صاغرين . وما

---

(١) صادر ٢ ص ٨٨ ، ٨٦ منقولة .

دام ان الله من بنصرة الدين عليكم فقابلوا ذلك بالشكر والطاعة والتشمير فيما يرضي الله واحذروا وحذروا منمعكم من الانصار من تناول شي من الغنايم من غير حل فانها نار الله الموقدة . وقد تحرر لكم في عظم خطرها في الجوابات الذي قبل هذا ما فيه الكفاية . ثم انه لا يخفا عليك حبيبي ان تعيينك لتلك الجها من المهدي عليه السلام ليس الا لفتحها واهلاك اعداء الله بها ان لم يذعنوا لا للاقامة بها واستوطانها كما اشار عليه السلام بذلك . وبعلمك ان المقصود والاهم هو تمهيد البلاد واصلاح العباد وفتح الامصار الكبار التي اهم من سنار فلذا قد استحسنا علي حسب مصلحة الدين تهديمها وخرابها ونقل جميع ما فيها حتي اخشاب البيوت لهذا الطرف قطعا لاطماع من تمتد عينه الي سكنها والركون اليها من اهل تلك الجهة ولا يليق بها شي غير ذلك لما انها محل غضب وسخط لا ينبغي لمن كان من اصحاب المهدي عليه السلام سكناها وترك مدينة المهدي عليه السلام لا سيما وان قصد المهدي عليه السلام قد كان متوجها لتلك الجهات البحرية والقلب الآن قد تعلق بما كان عليه قصد المهدي عليه السلام . اذا فهمت ذلك حبيبي فنبه علي كافة الانصار بخراب تلك القرية وتهديمها ونقل كافة ما فيها الى مدينة المهدى عليه السلام فانها بيست القربة . ومن ثم دعيت بسنار الذى اصله في الحقيقة سوق نار فلا يركن الاصحاب اليها ويتركوا محل تتنزل الانوار . وكما تحرر منا لكافة الانصار الذين بالجهات بحضور العيد عند ضريح المهدي عليه السلام فاليحضروا . وحيث انكم من اعزهم وحضوركم بجماعتكم في هذا الوعد مهم عندنا جدا فيلزم ان تنبهوا علي كافة منمعكم وتحضروا بهم في هذا الوعد من غير ادني تاخير وتاكدوا علي الاحباب عبد الرحمن النجومي والانصار الذين معه بسرعة خراب هذه المدينة بمعاونة جماعتكم وانزال جميع ما فيها بالمراكب والبابورات واعمال خشبها طيفانا بالبحر بمباشرة اولاد الريف واهلها الذين بها ويكون ذلك كفارة لهم ان شاء الله تعالي . وحضوركم الجميع وكل من يومن بالله واليوم الاخر من اهل تلك الجها في ذلك الوعد بحيث تدركوا العيد معنا . وبعد ان تحرر منا لكافة العربان والاهالي الذين بتلك الجهات بالحضور وتاكد عليهم بعدم التاخير ومن يتاخر عن ذلك فسنجري بعد حضوركم ما يوافق في شانه حسبما يتضح من حاله انما غاية ما ناكد عليكم في خصوصهم هو ان تحضروا بكافة ما معكم وما يوجد بسنار اول وصول هذا اليكم في الوعد المعين من غير التفات الي شئ يوجب التعطيل . وفي تاريخه تحرر لعبد الرحمن النجومي ومنمعه في هذا الخصوص ما فيه الكفاية . فابذلوا معهود همتكم الجميع في الاجرا علي حسب ما اشرنا به عليكم والظن بكم المبادره الي تنفيذ هذا الامر حسب المرغوب وزيادة . وبعد حضوركم لهذا الطرف فما تقتضيه المصلحة الدينية يصير اجراه بالاتفاق . وفقنا الله واياكم والمسلمين ، آمين والسلام .

تحشيه : ثم نعلمكم انه وردت الينا المخاطبات من الاخوان المندوبين لكسله الحسين زهرا ومنمعه بفتوحها ودخولها تحت امر المهدية فاحمدوا الله علي ذلك واسجدوا له سجود الشكر . بذا لزم

اعلامكم ، والسلام .

تحشيه : ايها الحبيب ينبغي تصنيف كافة غنايم تلك المدينة من جهاديه وسلاح وجبخانه وغير ذلك وفرز كل صنف لوحده واعلامنا بذلك فورا لنجرر لكم بما يلزم في ذلك عاجلا تحضروا به . والقصد من ذلك اجرا ما فيه السلامة عند الله بذا لزمت الحاشية . ايها الحبيب حيث ان المدينة المذكورة متسعة ويحتاج جمع ما فيها والعمل فيه كما اشرنا فاكد التنبيه علي الحبيب عبد الرحمن النجومي ومنمعه بسرعة التوجه اليها لمساعدة جماعتكم الذين بها علي تهديمها وجمع ما فيها وحصره والعمل به حسب الاشارة فانه لا داعي الي توجههم اليها غير سرعة نفاذ امرها ومساعدتكم علي ذلك بذلك لزم الالحاق ، والسلام .

تحشية (٢): ولاهمية هذا الامر عجلناه لكم مع هذا المخصوص نظرا لتعطيل الحبيب كريب من عدم الزاملة التى بطرفه الان وتشكيه من ذلك بذا لزم ، والسلام .

ثم ينبغى ان تعينوا مخاصيص من طرفكم لجمع كافة المراكب التى بالمشارع الى قرب الخرطوم لترحيل ما يوجد بسنار فيها على وجه السرعة ، وقد تنبه على ناس عبد الرحمن بارجاع الوابورات لتفريغ العوايل والعفوشات التى بها هنا ورجوعها اليكم لترحيل ما يلزم من الامور التى بتلك الجهة . فليكن العمل منكم الجميع على مقتضى ذلك وعجلوا الحضور فى هذا الوعد من غير ادنى تاخير بهم لما فى ذلك من الخير . وغايت ما نعزم به عليك الحضور فى هذا الوعد بما ان حضورك مهم نظرا لكونك من آل البيت الكرام ، فلا تركن لغير ما اشرنا به ، والسلام .

(٤٧٧) الى يونس الدكيم فى ١٢ القعدة ١٣٠٢ (١٨٨٥/٨/٢٣) (١) .

يعظه ويفيده بفتوح سنار وكسلا

بسم الله الرحمن الرحيم الحمد لله الوالى الكريم والصلاة على سيدنا محمد وآله مع التسليم

وبعد فمن عبد ربه خليفة المهدي عليه السلام الخليفة عبد الله بن محمد خليفة الصديق الي حبيبه المكرم يونس الدكيم تولانا الله واياه ، آمين .

بعد السلام عليكم ورحمت الله وبركاته نعلم الحبيب انك عندنا من اولى الالباب ونحب لك احراز النصيب الاخروى ومكانه الاحباب . وحيث انك صرت راس فى الجماعة الذين معك فكن يا حبيبى معهم فى غاية التواضع والتذلل لله ولين الجانب والقول الحسن ومساواتهم فى جميع الامور وحب لهم من الخيرات ما تحبه لنفسك واكره لهم ما تكرهه لها واجعلهم كجسدك واشفق عليهم زيادة على شفقتك عليك لتدخل فيمن مدحهم الله بقوله : «ويوثرون على انفسهم ولو كان بهم خصاصة» (٢) . ومع

---

(٢) صابر ٢ ص ٩٠ .

(١) صابر ٢ ص ٨٩ . (٢) الحشر ٩ .

ذلك شمر فى نصرة الدين وموازرة الحبيب حمدان ابى عنجه وجميع العمال الذين معه واددهم وحاببهم وواصلهم لله وتجاوز عن من يسئ عليك واصفح الصفح الجميل ولا تقابل احدا بما يكره وليكن غضبك لله فقط ورضاوك له وشمر غاية التشمير في العبادات وصلوات الجماعات وكن على حالة لا يراها مؤمن الا يزيد سروره ولا يراها كافر الا يرجع وينيب واقصد بذلك وجه الله فبذلك تنال اوفر نصيب . واعلم حبيبى انه بحمد الله قد انتصر الدين النصر المبين وذلك ان كلا من مديرية كسله وسنار قد صار فتوحها ببركة الله تعالى على اتم حال واسر بال . وسيرتهما ان اهل كسلة قد اشتد عليهم الضيق بواسطة انصار الدين وقطعت عليها المواد بالكلية حتى تضايقوا المضايقة الشديدة واكلوا الحمير ولحوم بنى آدم . ولما ضاق بهم الحال واشتد عليهم النكال رجعوا الى الواحد المتعال وسلموا للمهديه حقرا ذللا منقادين والان جميع مدافعهم وجباخينهم واسلحتهم استلمت بيد الانصار والجهادية كذلك ، والحمد لله على ذلك . وكيفية فتح سنار هى ان اعداء الله لما اشتد كربهم خرجوا لجنود الله للحرابه فتصادموا فقتلت منهم مقتله ثم انهزموا ودخلوا حصنهم وقد املّوا التوجه لجهات الصعيد لقصد اخذ غلال لازالة ما بهم من الضرر فدخلوا فى مراكب وتوجهوا فصادمهم الانصار وشددوا عليهم حتى هلك منهم نحو الالف وثلثماية واسر منهم نحو الثلثماية واستلمت مراكبهم وما فيها من الجباخين والاسلحة . ولما راو ما حصل بهم من الدمار افل عزمهم وتشتت رايهم ، وبعد هذه المقتلة منهم الانصار عزموا على دخول خندقهم وافتتاحه ليدمروا من فيه نصرة لدين الله واحياء لملة رسوله صلى الله عليه وسلم فقبل افتتاحهم خاطبوهم الاعدا بالتسليم والانقياد للمهدية وطلبوا الامان خيفة على انفسهم من الهلاك فامنهم الانصار فخرجوا من حينهم واستلمت مديريتهم بجميع ما فيها وصارت غنيمة للمومنين . ولمعلوميتكم بما ذكر تحرر هذا فاسجدوا واشكروا الله كما اننا سجدنا ، وان شاء الله بعد الآن تتكاثر الفتوحات ويتايد الدين زياده عليما فات فشدوا الحزم وقوا العزم وتشوقوا للقاء الله يا حزب الله فان خيركم قدام فلا تطلبوه هنا رحمكم الله ، هذا والسلام على جميع منمعكم من انصار الدين وها هو واصلكم صورت منشور تحرر منا لعموم اهالى الريف ومنشور لاهالى دارفور فتذكروا بهما انتم ومنمعكم ، والسلام .

(٤٧٨) الى آدم الجزولى فى ١٢ القعدة ١٣٠٢ (١٨٨٥/٨/٢٣) (١) .

بصدد التعدى على شخص ورفع ذلك عنه

بسم الله الرحمن الرحيم الحمد لله الوالى الكريم والصلاة على سيدنا محمد وآله مع التسليم

وبعد فمن عبد ربه خليفة المهدي عليه السلام الخليفة عبد الله بن محمد خليفة الصديق الي حبيبه آدم الجزولى تولاه الله ، آمين .

(١) صابر ٧ ص ٢ .

بعد فهمكم هذا العرض المقدم من احمد خير الله يلزم ان تهتموا بامره وتنظروا مادته بوجه الحق . وحيث انه حضر لطرفنا واثر الكتاف ظاهر عليه يلزم ان تحضروا الشخص الذى كتفه لنا بالشعبة ، وبعد وصوله لنا ننظر فيمادته هنا ولو تكونوا انتم المكتفين له يلزم ان تحضروا بواسطة المقاديم كما ذكرنا بالشعبه لان اذية الخلق مثل هكذا لا تسوق الا لموجب . فاهتموا بما ذكر وكل شئ اخذ منه بلا وجه ردوه له وانهوا جماعتكم من جميع التعديات المخالفات حتى لا يبلغنا من جهتكم بعد الان اقل شئ ، لازم من العمل بما ذكر ، هذا وبعده السلام .

(٤٧٩) الى احمد ابى جديرى فى ١٢ القعدة ١٣٠٢ (١٨٨٥/٨/٢٣) [١] .

بترحيل شخص ومساعدته

بسم الله الرحمن الرحيم الحمد لله الوالى الكريم والصلاة على سيدنا محمد وآله مع التسليم

وبعد فمن عبد ربه خليفة المهدي عليه السلام الخليفة عبد الله بن محمد خليفة الصديق الي حبيبه فى الله احمد ابى جديرى .

بعد السلام نعلمكم ان العرض يمينه تقدم لنا من المدنى شيخ محمد ينبغى ان تشهلوا له عايلته ويحضر بهم للهجرة ، هذا والسلام .

ملحق به : حبيبى المقصود وكمال الاعتنا بامر مقدم العرض هذا ومساعدته كما يجب فى ترحيل عايلته وازالة ضررهم الجميع لانهم ممن هاجر معنا فى حب الله ورسوله وعجلوا بتشهيلهم ليدركوا العيد هنا ، والسلام .

(٤٨٠) الى محمد الخير عبد الله خوجلى فى ١٢ القعدة ١٣٠٢ (١٨٨٥/٨/٢٣) [١] .

بخلاص ديون شخص

بسم الله الرحمن الرحيم الحمد لله الوالي الكريم والصلاة على سيدنا محمد وآله مع التسليم

وبعد فمن عبد ربه خليفة المهدي عليه السلام الخليفة عبد الله بن محمد خليفة الصديق الى حبيبه المكرم محمد خير عبد الله خوجلى عامل جهتى بربر ودنقلا تولاه الله ، آمين .

بعد السلام عليكم ورحمة الله وبركاته حبيبى بعد فهمكم الاعراض باطنه المقدم من حبيبنا خالد حمد فمتى كان الامر كما ذكر اجرون خلاص الديون المذكورة من الناسات التى هى طرفهم للحاج احمد حمزه بالوجه الشرعى الذى يرضى الله ورسوله ، هذا وبعده السلام .

(٤٨١) الى كافة الحمر عموما وخصوصا عملائهم الخمسة فى ١٣ القعدة ١٣٠٢ (١٨٨٥/٨/٢٤) [١] .

---

(١) صادر ٧ ص ٢ .

(١) صادر ٧ ص ٢ .

(١) صادر ٢ ص ٩٠ .

بحضورهم جميعا لحضور العيد معه

بسم الله الرحمن الرحيم الحمد لله الوالي الكريم والصلاة على سيدنا محمد وآله مع التسليم

وبعد فمن عبد ربه خليفة المهدي عليه السلام الخليفة عبد الله بن محمد خليفة الصديق الى احبابه فى الله كافة الحمر عموما وخصوصا عملاوهم الخمسة المحصارين لديم سنار .

بعد السلام عليكم ورحمة الله وبركاته نعلم الاحباب حيث ان الله سبحانه وتعالى تفضل بفتوح المدينة وخذل من فيها من الكفرة فينبغى بوصول جوابنا هذا عندكم اجمعوا كافة جماعتكم رجالا ونساء وتحضروا بهم لطرفنا لتدركوا العيد معنا بضريح المهدى عليه السلام ولا يتاخر منكم احد كلية ، فان امر حضوركم لازم جدا كما اخبرناكم سابقا بالمكاتبه التى تقدمت ، فاجتهدوا فيما امرتم به بارك الله فيكم وجزاكم كل خير عن الدين . وقد سرنا علو همتكم وتشميركم فى الجهاد ، هكذا الظن فيكم . وها هو قد تحرر منا الى كافة الانصار والعملاء الذين هناك بالحضور وانتم من الجملة حررنا لكم هذا ، والسلام .

تحشية : وبمجرد وصول جوابنا هذا عندكم عينوا ناسات امناء من جماعتكم وارسلوهم الى باقى ناساتكم واهاليكم الذين بالاطراف ليحضروهم لكم ولا تتركوا احد منهم يتاخر هناك ولو طفل او امراة . وبعد حضوركم الجميع بسنار قوموا واحضروا لطرفنا مع العملاء سويا كوننا خاطبناكم بالحضور ، هذا والسلام .

(٤٨٢) الى اسماعيل الامين وعبد الصمد الطاهر الخ.فى ١٣ القعدة ١٣٠٢(١٨٨٥/٨/٢٤) (١) .

حضورهم للعيد فى البقعة

بسم الله الرحمن الرحيم الحمد لله الوالي الكريم والصلاة على سيدنا محمد وآله مع التسليم

وبعد فمن عبد ربه خليفة المهدي عليه السلام الخليفة عبد الله بن محمد خليفة الصديق الى احبابه فى الله اسماعيل الامين وعبد الصمد الطاهر واحمد بدوى النى والياس كنونه .

بعد السلام عليكم ورحمة الله وبركاته وازكى تحياته نعلم الاحباب حيث ان الله تعالى من عليكم بفتوح المدينة وخذل من فيها من الكفرة فاحمدوا الله تعالى واشكروه علي ذلك . وقد سرنا اجتهادكم وتشميركم فى نصرة الدين بارك الله فيكم وجزاكم كل خير عن الدين ، هكذا الظن والامل فيكم . وما دام حصل النصر وحررنا الى كافة الانصار والعملاء الذين هناك بالحضور لادارك العيد معنا بضريح المهدى عليه السلام فانكم كذلك يلزم تحضروا بكافة ما معكم من الجماعة ولا يتاخر منهم احد هناك كليتا ، فان امر حضوركم لازم ، فينبغى التشمير وبذل الجهد فى هذا الخصوص ، وفقكم الله وتولاكم ، والسلام .

---

(١) صادر ٢ ص ٩٠ .

(٤٨٣) الى محمد عبد الكريم فى ١٣ القعدة ١٣٠٢ (١٨٨٥/٨/٢٤) [١] .

بتصفيته من غنايم سنار

بسم الله الرحمن الرحيم الحمد لله الوالي الكريم والصلاة على سيدنا محمد وآله مع التسليم

وبعد فمن عبد ربه خليفة المهدي عليه السلام الخليفة عبد الله بن محمد خليفة الصديق الى الحبيب فى الله محمد عبد الكريم تولاه الرحيم وجعله من اهل التكريم ، آمين .

حبيبى لا يخفى عليك انك من اهل البيت الكرام ومن الاحرار الذين ينبوا عالى مقامهم عن سفاسف الامور ويصبوا الى ما فيه الفوز يوم هول يوم النشور . وحيث انك بهذه المثابة وقدوة لمن معك فلتكن على الحال التى تليق بجنابك وتنزه طرفك عن التطلع لشئ من خسيس هذا المتاع وطهر ساحتك من تدنيسها بمدنسه من غنايم سنار واصرف نفسك عن التشوف الى قليلها وكثيرها لتصير من كرام الاحرار كما يليق بمقام آل البيت الاطهار وكن قدوة من معك فى الخير لتنال منال قول جدك صلى الله عليه وسلم : من سن سنة حسنة فله اجرها واجر من عمل فيها الي يوم القيامة . وغاية ما نشير به عليك ان تجنب نفسك من تعاطى شيئا يرجع عليك وعلى غيرك [...] (٢) يوم الحساب والجزاء والثواب ولما انت عليه من الادراك التام لما كان عليه المهدى عليه السلام من الاخلاق الالهية المصطفوية وعلمك بما طلبه من اصحابه وامرهم بالاتصاف به اختصرت لك واكتفيت بمعرفتك ان [...] (٣) يجزى بعمله ان خيرا فخيرا وان شرا فشرا ، جعلنى الله واياك ممن يكون عملهم حسن رفيق فى يوم الحسر والضيق ووفقنى واياك والمسلمين لما فيه رضاه ، هذا والسلام .

(٤٨٤) الى عثمان دقنه فى١٣ القعدة ١٣٠٢ (١٨٨٥/٨/٢٤) [١] .

يخبره بسقوط كسلا وسنار

بسم الله الرحمن الرحيم الحمد لله الوالي الكريم والصلاة على سيدنا محمد وآله مع التسليم

وبعد فمن عبد ربه خليفة المهدي عليه السلام الخليفة عبد الله بن محمد خليفة الصديق الى الحبيب المكرم عثمان ابى بكر دقنه عامل المهدية على الجهات الشرقية تولاه الله ، آمين .

حبيبى بعد اهداء السلام المقرون بالاكرام والاحترام والدعاء لكم بنيل الخيرات واحراز المسرات نبشركم انتم ومن معكم من الانصار بما يملى القلب سرورا والعين قرورا وهو انه فى تاريخ ٩ من هذا الشهر وردت لنا مخاطبات (٢) من الاحباب الذين تعينوا لجهة كسله وهم الحسين ابراهيم زهرا (٣) ومن معه مشتملة (٤) على فتوح تلك المدينة واذعانها للامر الالهى (٥) واستولاء الانصار على

---

(١) صادر ٢ ص ٩٠ . (٢) هنا كلمات نحو ثلاثة غير واضحة . (٣) هنا كلمة غير واضحة .

(١) صادر ٢ ص ١٠٠ ، ٨٩/٨٨ منقولة ، ٣٤ دقنه . (٢) خطابات : صادر ، وهذا المصدر يقلب فيما يلى التاء المربوطة الى مفتوحة . وسوف لن نشير الى هذا فى مواضعه . (٣) زهره : صادر . (٤) مشتملا : صادر . (٥) الالاهى : صادر .

كافة ما فيها من الاسلحة والجبخانة والجهادية وكافة الامتعة التي بها وفاز الدين بالنصر والظفر . وقصة فتحها : ان الكفرة لما اشتد عليهم الحصار وضاق بهم الحال حتى طفقوا ياكلون الحمير والكلاب بل بلغ بهم الحال الى ان اكلوا لحوم بعضهم ورجعوا الى الله انابوا خشية من يستاصلهم الدمار فطلبوا الامان من الفقراء فامنوهم وخرجوا صاغرين ذليلين (٦) لا يرتد اليهم طرفهم ودخل حزب الله البلد وهو الآن بها لاجراء ما يلزم وبعد اجراء ما يوافق نحوها حسب مصلحة الدين نخابركم . فلما اتانا خبرها قابلنا نعمتها بشكر المنعم بها ، وفي الحال سجدنا نحن والاصحاب سجدة الشكر وفاء بما يجب له تعالى ومراقبة (٧) لنجاز وعد قوله تعالى : «لئن شكرتم لازيدنكم» (٨) ونحن في شكر هذه النعمة اذ ورد علينا وارد خير من جهة سنار بتاريخ ١١ بعد يومين من ورود الخبر الاول فاتتنا الخطابات من الحبيب محمد عبد الكريم بنصرة الدين وحصد اعداء الله الكافرين وبيان ما ورد ان اعداء الله خرجوا لقتال حزب الله فلما تحاربوا قتل من الاعداء جانب فدخلوا قفرتهم ثم تجمعوا حتى بلغوا الف وخمسمائة وخرجوا في مراكبهم قاصدين الجهة الصعيدية لجلب ما يزيل ضررهم من المعايش غرورا (٩) بكثرتهم وقلة حزب الله وقتئذ فلحقهم الانصار فلما وصلوا لمحل يقال له كساب على مسافة يوم فاقل من سنار فخرجوا (١٠) فلحقهم حزب الله وحاربوهم وقتلوا قتلا ذريعا وحصد منهم الف وثلثمائة واسرت (١١) المايتان (١٢) الباقية وغنم الانصار ما معهم من المراكب بما فيها من الجبخانة والاسلحة وغير ذلك . ثم خرج من قفرة سنار سبعون (١٣) جهاديا بسلاحهم فاسروا(١١) وقبلهم اسر (١١) الفقراء ثلاثين (١٤) فصار جملة الماسور(١١) ثلثمائة . ولما وصل الخبر لاهل سنار تلاشا (١٥) امرهم وتحير بهم الدليل (١٦) وارتعدت فرايصهم وضاقت عليهم الارض بما رحبت فبادروا بطلب الامان بعد ان عرفوا عزم الانصار على الدخول عليهم في خندقهم واستيصالهم من عند آخرهم فتحرر لهم من الانصار الامان الكافي فخرجوا صاغرين ودخل الانصار البلد واستلموه بما فيه . فلما وفد الينا بهذا (١٧) الخبر سجدنا سجود الشكر لله وحمدناه تعالى على نصرة الدين . و لما ان امثال هذا الامر مما يستحسن التحرير به للجهات وخصوصا امثالكم فقد بادرنا بتحرير هذا اليكم لتحمدوا الله على هذه النعمة الجسيمة وتقابلوها بالشكر كما قابلناها وتعلموا (١٨) بها كافة الاصحاب الذين معكم بل كافة الجهات التي باطرافكم لتفريح المومنين واحزان المنافقين (١٩) فافعلوا كما اشرنا وشمروا فيما انتم بصدده وبعون الله تتوالى (٢٠) فتوحات (٢١) الاسلام وتتسع دايرته بعون الملك العلام ، هذا والسلام .

---

(٦) صاغرين : منقوله . (٧) ورغبة : صادر . (٨) ابراهيم ٧ . (٩) قرورا : صادر . (١٠) خرجوا : صادر . (١١) جاءت هذه المواضع بالثاء بدل السين في صادر . (١٢) المائه : دفنه . (١٣) سبعين : صادر . (١٤) ثلاثون : دفنه . (١٥) تلاشى : دفنه . (١٦) وتحير لبهم : صادر . (١٧) هذا : صادر . (١٨) وتعلنوها : صادر . (١٩) الكافرين : دفنه . (٢٠) تتوالا : صادر . (٢١) فتوح : صادر .

تحشية : وفتوح سنار صار علي يد الانصار المحاصرين لها قبل (٢٢) وصول الحبيب عبد الرحمن النجومى بجيشه ، فلله الحمد على ذلك حيث اهلك اعداءه وتم الامر وكفى المومنين القتال ، ولمزيد الاعلام (٢٣) لزم الالحاق ، والسلام

تحشية : ايها الحبيب ان خبر مدينه كسله وان كان الظن القوى يعطى انه بلغكم مفصلا لكن نحن احببنا ان نخاطبكم فى شانه تكرارا (٢٤) لتبشيركم وتوطاة لاعلامكم بانه سيتحرر منا لكم فى شانها بطريق كسله لاعلام الامنا المندوبين لذاك الطرف ما فيه الكفاية . فعلى مقتضى ما يصل لكم منا من الاوامر اجروا العمل فورا حسب اللايق بعلو همتكم ، بذا لزم الالحاق ثانيا ، والسلام .

(٤٨٥) الى على ابو عاقله فى ١٣ القعدة ١٣٠٢ (١٨٨٥/٨/٢٤) [١] .

صورة من المحرر رقم ٤٨٤ بغير الهوامش

(٤٨٦) الى محمود عبد القادر وعلى ابو عاقله

صورة من المحرر رقم ٤٨٤ بغير الهوامش

(٤٨٧) الى محمد خليل ومحمد بشير علي طه ابى جن فى ١٤ القعدة ١٣٠٢(١٨٨٥/٨/٢٥) [١] .

يطلب حضورهما بالبقعة للعيد ولنظر دعوى العقليين ضد وكيل الشامي هبانى

بسم الله الرحمن الرحيم الحمد لله الوالي الكريم والصلاة على سيدنا محمد وآله مع التسليم

وبعد فمن عبد ربه خليفة المهدي عليه السلام الخليفة عبد الله بن محمد خليفة الصديق الى محمد خليل ومحمد بشير علي طه ابي جن تولاهما الله ، آمين .

بعد السلام عليكم ورحمة الله وبركاته وازكا تحياته نعلم الاحباب ان الافادة المحررة منكم على الاعراض المقدم من جماعه العقليين في كيفية ما جرى بينهم وبين وكيل الشامى هبانى ومن معه من الانصار وقتل اخوانهم وجماعتهم واخذ سيوفهم وغيرها من الامتعة الخ ما اوردوا عنه . وحيث ايها الاحباب ان هذه الماده هي ماده دم وجسيمة ومقتضى نظرها هنا بالبقعة وكافه الجهات حررنا لها بالحضور وانتم من الجمله سبق التحرير لكم بالحضور بكافة ما معكم من الانصار واهالى الجهة المعينين لها ينبغى بوصول جوابنا هذا اليكم تبادروا بالحضور لاجل ادراك العيد معنا بضريح المهدى عليه السلام وروية هاذه المادة هنا بوجه الحق الذى يرضى الله ورسوله وحضروا مقدمين العرض المذكورين معكم للنظر فيما ابدوه ، فلا يكن لكم تاخير انتم الجميع ، والاعراض حفظ هنا بطرفنا لحين حضوركم ، هذا والسلام .

---

(٢٢) المحاصرين بها سابقا قبل : دقنه . (٢٣) الاعلان : صادر . (٢٤) تكريرا : صادر .

(١) صادر ٢ ص ١٠٣

(١) صادر ٢ ص ١٠٣ .

(١) صادر ٢ ص ١٠٣

(٤٨٨) الى اهالى الترسانة واهالى الجبخانة فى ١٤ القعدة ١٣٠٢ (١٨٨٥/٨/٢٥) (١) .

صيانه الاسلحة

بسم الله الرحمن الرحيم الحمد لله الوالي الكريم والصلاة على سيدنا محمد وآله مع التسليم

وبعد فمن عبد ربه خليفة المهدي عليه السلام الخليفة عبد الله بن محمد خليفة الصديق الى احبابه اهالى الترسانه واهالى الجبخانه حفظهم الله ، آمين .

رافعه الاوسطه على بن الاشقر واصل اليكم بالخرطوم لاجل البحث على المهمات اللازمه لاشغال الاسلحه والعدد فبوصوله اليكم متى وجد شي مما يخص الاسلحه سلموه اليه بدون توقيف ولا احدا يتعرض عليه جملة كافيه ، والسلام .

(٤٨٩) الى محمد عبد الكريم فى ١٤ القعدة ١٣٠٢ (١٨٨٥/٨/٢٥) (١) .

علمه بسقوط سنار . يأمر بتخريب المدينة والحضور

كافة لحضور العيد معه في البقعة

بسم الله الرحمن الرحيم الحمد لله الوالي الكريم والصلاة على سيدنا محمد وآله مع التسليم

وبعد فمن عبد ربه خليفة المهدي عليه السلام الخليفة عبد الله بن خليفة الصديق الى الحبيب المكرم عامل المهدية على جهات سنار محمد عبدالكريم تولاه البر الرحيم واناله التكريم ، آمين .

ايها الحبيب اهدى لك جزيل السلام ومزيد الاكرام والاحترام واعلمك ان خطابك المشتمل على انتصار دين الملك الغفار بفتح مدينة سنار وما اجريتموه من تعيين من يلزم لجمع ما فيها من الاخوان وغير ذلك قد وصلنا وفهمنا مضمونه وحمدنا الله على نصرة الدين واستيصال اعدايه الكافرين وقابلنا ذلك بسجود الشكر نحن والاصحاب فجزاكم الله عن الدبن خيرا . وحيث ان الله اجزل الانعام عليكم باجراء تاييد دينه علي يدكم فقابلوا هذه النعمة بالشكر الجزيل فان من شكر الله زاده واتصفوا باحسان الاعمال وبادروا الى ما يرضى الكبير المتعال . ولا يخفاك حبيبى ان تعيينك لتلك الجهات انما كان من المهدى عليه السلام لتدعوا من فيها الى الاذعان بامر الله والاندراج في ملة الاسلام طوعا ان افاد والا فكرها لا للاقامة فيها واستوطانها . وحيث ان الله قد اتم المقصود بحسن عزمكم فينبغى العمل حسب اشارة المهدي عليه السلام لا سيما وفي علمكم ان جل مقصوده عليه السلام قد كان ازالة الفساد من جميع البلاد بفتح الامصار الكبار التى هى اهم من سنار حسب المعهود لديكم ، كما لا يخفى ان همته العالية السامية قد كانت متوجهة نحو الجهات البحرية كمصر وامثالها . ولما ان معاشر الاصحاب محط رحال امرنا على تنفيذ امره والمبادرة الى ما كان فى قصده فقد راينا على حسب المصلحة المقتضية لتاييد الدين ان تخربوا مدينة سنار وتهدموا كافة منازلها بواسطة اولاد

---

(١) صادر ٢ ص ١٠٣

(١) صادر ٢ ص ١٠٣ ، ٩١ منقولة .

الريف واهلها وتاخذوا جميع ما فيها وتحضروا به لطرفنا في موسم عيد الاضحى ، حتى اخشاب بيوتها تعمل طيفان بالبحر بواسطة ما ذكروا وتحضروها بمدينة المهدى عليه السلام ، وذلك هو الذى يليق بشانها لما انها محل سخط وعذاب . فلا ينبغى للاصحاب سكونها وتوطنها وترك ما هو اهم وابرك من ذلك من سكون مدينة المهدى عليه السلام التى تلمع انوارها واداء فريضة الجهاد الذى هو اهم الاشياء بعد الايمان بالله ، وهدمها ونقل ما فيها لهذا الطرف يكون بمعاونة الاخوان عبد الرحمن النجومى ومن معه بجماعتكم كما تحرر لهم بذلك . واما اهالى تلك الجهة وعربانها فقد تحررت لهم منا المنشورات الكافية بحضور موسم العيد لدى الضريح الشريف معنا ، فاعلموا من معكم منهم بذلك واكدوا على كافة جماعتكم بالحضور صحبتكم في هذا الموسم لما ان حضور امثالكم في ذلك مهم عندنا جدا جدا ، فلا يصير لكم ادنى عايق من الحضور بحيث ان ضايقكم الزمن من جهة حضور كافة من معكم وثقالة الاحمال فاكدوا عليهم بسرعة التشهيل واحضروا امامهم لكى تداركوا العيد معنا لما فى ذلك من الخير الذى لا يمكن من فاته ان يتداركه . ولاهمية امر حضوركم عندنا للمشاورة والمذاكرة فيما يويد الدين ولمزيد اعتناءنا بهذا الامر نعزم عليكم بالحث الشديد على الاحباب عبد الرحمن النجومى ومن معه بسرعه توجههم لخراب سنار ومعاونة جماعتكم على ذلك عسى ببركة المعاونة وكثرة ايدى الاصحاب يصير نجاز هذا الامر قبل الوعد المذكور وحضوركم الجميع سوية فيه . فلازم يا حبيبي من اجرا ذلك بمقتضى علو همتكم فانه من مصلحات الدين التى تجب المبادرة اليها . وتكبير ثمرة هذا الامر الذى اشرنا عليكم به قد سبق التحرير منا اليكم بما هو اوفى من هذا وجرى ارساله مع مخصوص نظرا لاعتذار الحبيب كريب من عدم الراحلة واعلامه بانه يمشى راجلا . فللخوف من التعطيل عجلنا لكم ما ذكر ، ولكمال التاكيد حررنا لكم هذا ثانيا معه والظن بكم عدم الاحتياج لاكثر من هذا البيان فى ذلك الخصوص . بارك الله فيكم وعافاكم ووفقنا واياكم لامتثال اوامره تعالى ظاهرا وباطنا ، هذا والسلام .

(٤٩٠) الى محمد عبد الكريم فى ١٤ القعدة ١٣٠٢ (١٨٨٥/٨/٢٥) [١] .

يوجه باعطاء مركب لشخص لترحيل عائلته

بسم الله الرحمن الرحيم الحمد لله الوالي الكريم والصلاة على سيدنا محمد وآله مع التسليم

وبعد فمن عبد ربه خليفة المهدي عليه السلام الخليفة عبد الله بن محمد خليفة الصديق حبيبه في الله محمد عبد الكريم تولاه البر الرحيم .

حبيبى بعد السلام فان الحبيب كريب راغب اعطاه مركب لترحيل عايلته التى بتلك الجهة فيها فبوصوله بطرفكم ينبغى ان تعطوه مركب من المراكب التى بجهتكم لانزال عايلته بها نظرا لكونه من

---

(١) صادر ٢ ص ١٠٢

الاصحاب فعجلوا له بما طلب ، والسلام .

(٤٩١) الي البشير الياس فى ١٤ القعدة ١٣٠٢ (١٨٨٥/٨/٢٥) [١] .

تهجير اولاد البلد قسرا

بسم الله الرحمن الرحيم الحمد لله الوالي الكريم والصلاة على سيدنا محمد وآله مع التسليم

وبعد فمن عبد ربه خليفة المهدي عليه السلام الخليفة عبد الله بن محمد خليفة الصديق الى حبيبه فى الله البشير الياس تولاه الله ، آمين .

بعد السلام عليكم ورحمة الله وبركاته حبيبى انه قد وصلنا جوابك وما فيه علم الخ . ومن خصوص جماعتكم الذين تاخروا عنكم فان توجهوا معكم فبها واذا لم يتوجهوا فانا قد نبهنا على العمال واهالى الدار بهجرة اولاد البلد عموما واكدنا على اهالى الدار ان من يترك بجهته ولد بلد يكن هو الجانى على نفسه . فعلى ذلك لا بد من حضورهم لهنا ان لم يتوجهوا معكم ومتى حضروا فقد ادوا المطلوب منهم . فتوجه بمن معك من الانصار على بركه الله واترك من يتخلف عنك فان حضورهم هنا اصلح لاحوالهم وارجالهم فى مآبهم ، هذا والسلام .

(٤٩٢) الي النور عنقره فى ١٤ القعدة ١٣٠٢ (١٨٨٥/٨/٢٥) [١] .

بانضمامهم الى ابى عنجة

بسم الله الرحمن الرحيم الحمد لله الوالي الكريم والصلاة على سيدنا محمد وآله مع التسليم

وبعد فمن عبد ربه خليفة المهدي عليه السلام الخليفة عبد الله بن محمد خليفة الصديق الى حبيبه المكرم النور عنقره تولاه الله ، آمين .

بعد السلام عليكم ورحمة الله وبركاته حبيبى وصلنا جوابكم وما فيه علم من التاخير الذى حصل لكم بسبب الرواحل الخ . وحيث الان قربتم الي الوصول فاذا كان تم وصولكم فبها والا بان لم تصلوا الى الآن فسارعوا وجدوا السير حتى تصلوا الحبيب ابى عنجه وانضموا عليه وكونوا معه على اتم الحالات ووازروه واسمعوا اشارته انتم ومن معكم من انصار الدين وكونوا فى يده . وها هو واصل اليكم صورة منشورين احدهما تحرر لاهالى عموم الريف والاخر لاهالى عموم دارفور فتذكروا بها انتم ومن معكم من الانصار . اصلح الله شانكم وتولاكم ورعاكم وهديكم ، آمين والسلام .

(٤٩٣) الي حمد الله حمد فى ١٤ القعدة ١٣٠٢ (١٨٨٥/٨/٢٥) (١) .

ليشمر فى مساعدة حمدان ابى عنجة

بسم الله الرحمن الرحيم الحمد لله الوالي الكريم والصلاة على سيدنا محمد وآله مع التسليم

---

(١) صادر ٢ ص ١٠٢

(١) صادر ٢ ص ١٠٢

(١) صادر ٢ ص ١٠٢ .

وبعد فمن عبد ربه خليفة المهدي عليه السلام الخليفة عبد الله بن محمد خليفة الصديق الى حبيبه المكرم حمد الله حمد تولاه الله ، آمين .

بعد السلام عليكم ورحمة الله وبركاته حبيبى جوابك وصل لنا وما فيه فهم من التاخير الذى حصل لكم من عدم الزوامل لمشال الجبخانة وقد عذرناكم وهمتكم معلوميه لدينا بارك الله فيك حبيبى وشكر سعيك . ثم اعلم انا راضون عليك ومجبورين الخاطر من جهتك جزاك الله الخير ووقاك الضير فقر عينا وشمر في مساعدة الحبيب حمدان ابى عنجه وابشر بالخير فانك منا على بال اصلح الله حالك ورزقك سعادة الحال والمآل ، آمين والسلام .

(٤٩٤) الي ابو القاسم صالح فى ١٤ القعدة ١٣٠٢ (١٨٨٥/٨/٢٥) [1] .

علمه بأنه بالكجاكجة بأمر حمدان ويخبره بفتح التاكا وسنار

بسم الله الرحمن الرحيم الحمد لله الوالي الكريم والصلاة على سيدنا محمد وآله مع التسليم

وبعد فمن عبد ربه خليفة المهدي عليه السلام الخليفة عبد الله بن محمد خليفة الصديق الى حبيبه ابوالقاسم صالح تولاه الله ، آمين .

بعد السلام عليكم ورحمة الله وبركاته حبيبى جوابك وصل لنا وما فيه علم من اقامتكم بمركز الكجاكجه باشاره الحبيب حمدان ابى عنجه . فينبغى يا حبيبى ان تشمروا غاية في امور الدين وتعضوا بالنواجذ علي دينكم ولا يبلغنا منكم الا الخير . واعلم انه من الله علي العباد بفتح مديريتى التاكا وسنار وتفصيل كيفيت فتوحها موضحه للحبيب حمدان ابى عنجه فباطلاعكم عليها تدركون المعنى فاسجدوا شكرا لله ، هذا وبعده السلام .

(٤٩٥) الى يونس الدكيم فى ١٤ القعدة ١٣٠٢ (١٨٨٥/٨/٢٥) [1] .

الصفح عن عبد المولا صابون

بسم الله الرحمن الرحيم الحمد لله الوالي الكريم والصلاة على سيدنا محمد وآله مع التسليم

وبعد فمن عبد ربه خليفة المهدي عليه السلام الخليفة عبد الله بن محمد خليفة الصديق الى حبيبه المكرم يونس الدكيم تولاه الله ، آمين .

من بعد السلام عليكم ورحمة الله وبركاته حبيبى ان الجواب الذى ارسل لك من عبد المولا صابون وصلنا وحصلت له المذاكرة في ذلك فتاب لله ورسوله وطلب منا العفو واوعد انه لا يحصل بينه وبينكم الا الخير . وها هو الجواب ذاته الوارد منه الينا واصل اليكم ، فبوصوله اليكم اصفحوا عنه وسامحوه ولا تأخذوا عليه فانه من الاحباب قديما وحديثا وانتم وهو لا يليق بينكم الا الخير فكونوا في المواصلة والمحبة شكر الله سعيكم ، والسلام .

---

(١) صادر ٢ ص ١٠٢

(١) صادر ٢ ص ١٠٢ .

(٤٩٦) الي سالم البكرى في ١٤ القعدة ١٣٠٢ (١٨٨٥/٨/٢٥) [١] .

علم بتأخيره بسبب الجدري ويطلب حضوره فورا

بسم الله الرحمن الرحيم الحمد لله الوالي الكريم والصلاة على سيدنا محمد وآله مع التسليم

وبعد فمن عبد ربه خليفة المهدي عليه السلام الخليفة عبد الله بن محمد خليفة الصديق الى حبيبه فى الله سالم البكرى تولاه الله ، آمين .

بعد السلام عليكم ورحمة الله وبركاته وازكا تحياته نعلم الحبيب ان جوابكم وصل بطرفنا وفهمنا الى آخره . والحال يا حبيبنا من خصوص المرض الذي كان حدث لكم باسباب الجدرى وعافاكم الله منه فالحمد لله على سلامتكم . واما طلبكم للسماح باسباب تاخيركم قدر هذه المدة ومخابرت الانصار والعملاء الذين بتلك الجهة بمساعدتكم فى الترحيل للبقعة فقد سامحناك فيما مضى من التاخير وحررنا الي ابراهيم المليح بمساعدتكم في الترحيل فاجتهد حبيبى في سرعة الحضور ولا تتاخر فان غيبتك طالت جدا وكان ليس خاطر لفكرنا انك تتاخر قدر هذه المدة لانك من الاحباب الصادقين الذين لا تطيب لهم الاقامة بمحل آخر غير بقعة المهدي عليه السلام ولا زلنا منتظرين للحضور فلا يكن منك تاخير بعد هذا كلية بل بمجرد وصول هذا اليك احضر على وجه الفور ، هذا والسلام .

(٤٩٧) الي العوض المرضي فى ١٤ القعدة ١٣٠٢ (١٨٨٥/٨/٢٥) [١] .

يشكره على حسن تعاونه ويخبره بما حرر بشأنه لزهرا

بسم الله الرحمن الرحيم الحمد لله الوالي الكريم والصلاة على سيدنا محمد وآله مع التسليم

وبعد فمن عبد ربه خليفة المهدي عليه السلام الخليفة عبد الله بن محمد خليفة الصديق الي حبيبه في الله العوض المرضي كان الله له وتولاه ، آمين .

بعد السلام عليكم ورحمة الله وبركاته وازكا تحياته نعلم الحبيب ان جوابك وصل بطرفنا وما فيه علم بارك الله تعالي فيك وجزاك كل خير عن الدين . فكن حبيبى مستقيم على الحالة المطلوبة والصداقة الخالصة لله تعالى وحسن الظن بربك واطلب ما عنده واسعى فيما يقرب اليه وقد شكرنا حسن صنيعك ومساعدتك للاحباب هناك ورضينا عنك ظاهرا وباطنا ما دمت على هذه الحالة الطيبة من الصداقة مع الله والنصح للمهدية والقيام فى خدمتها بكامل الهمة بدون مراعات احد فان ذلك مما يقرب الى الله ورسوله . هذا وقد تحرر منا الى الحسين ابراهيم زهرا فى شانكم فما يشير به عليكم اجروه ، هذا والسلام .

تحشية : وابشر بالخير يا حبيبنا وامل ما يسرك ما دمت ناصحا لله ورسوله ولا تخشى من شىء ، هذا والسلام .

---

(١) صادر ٢ ص ١٠٣

(١) صادر ٢ ص ١٠٧

(٤٩٨) الي ادريس عبد الرحيم فى ١٤ القعدة ١٣٠٢ (١٨٨٥/٨/٢٥) [١] .

يأمره باتباع اشارة زهرا لأنه المقدم عليهم من قبل المهدي ويوصيه بالعناية بالاسلحة وراحة الجهادية واستمالتهم

بسم الله الرحمن الرحيم الحمد لله الوالي الكريم والصلاة على سيدنا محمد وآله مع التسليم وبعد فمن عبد ربه خليفة المهدي عليه السلام الخليفة عبد الله بن محمد خليفة الصديق الي حبيبه في الله ادريس عبد الرحيم تولاه الله ، آمين .

بعد السلام عليكم ورحمة الله وبركاته نعلم الحبيب ان مكاتبتكم جميعها وصلت بطرفنا وفهمت وشكرنا حسن صنيعكم بارك الله تعالى فيكم وجزاكم كل خير عن الدين ، هكذا الظن والامل فيكم . وحيث انك ايها الحبيب من اعز الاحباب عندنا لانك منا والينا فكن مع الحبيب الحسين ابراهيم زهرا في غاية المحبة والامتثال الكلى لما يشير به عليك حيث انه المقدم عليكم بوجود المهدى عليه السلام وطاعته لازمة ومودته مطلوبة ومشورته متعينة فعامله بحسب ما اشرنا به عليك بطيب قلب منك وانشراح صدر معاملة لله تعالى وطلبا لمرضاته واقتفاء لاثار الصحابة رضوان الله عليهم فانهم رضى الله عنهم كانوا في غاية الامتثال لمن يولى عليهم ولو كان عبدا . فكونوا على اثرهم فانكم مامورون بذلك لانكم من اصحاب المهدى عليه السلام . ومع ذلك كن فى غاية الانتباه للجهادية واحفظهم وميزهم وذاكرهم وبشرهم بالخير وعرفهم بحال اخوانهم الذين هنا مع ابى عنجه واعتنى بهم فى ماكلهم وكسوتهم ومصروفهم هم ونساءهم واولادهم . وها نحن اشرنا على الحسين باستمرار الصرف لهم ولو من المتحصل الان ببيت المال . وفيما بعد القسمة بحسب المنصرف لهم من الخمس والقيجى اذا كان وجدت آلة هناك فليعبى الجبخانه واحفظوا على الاسلحة والجباخين طيب ، هذا وفى كل قليل من الاوقات لا تقطعوا عنا اخباركم وكل من ينضم عليك من الجهادية والعبيد الذكور الفه ، والسلام .

تحشية : وبعد حصر الجهادية والعبيد الذكور من الجهات وانضمامهم مع الجهادية الذين معكم وازاحت ضررهم وراحتهم من الماكل والكسوة والمصروف شهلوهم شي فشي وارسلوهم لطرفنا صحبة الموتمنين من هناك المامول فيهم الحفظ والصداقة وحسن السير بدون حصول ادنى ضرر. هذا وقد عرفنا الحسين ان امر الجهادية ومطلق الآلات الحربية يكون تحت يدكم حكم سابقة التحرير ولكن تكونوا طوع يده فيما يشير به عليكم ، هذا والسلام .

(٤٩٩) الي الحسين ابراهيم زهرا فى ١٤ القعدة ١٣٠٢ (١٨٨٥/٨/٢٥) (١) .

يوجه برفع امر هدل وحاشى الى عثمان دقنه وان ينتظر ما يحصل بناء على امره ويوجه بأن يكون على اتصال

---

(١) صادر ٢ ص ١٠٧

(١) صادر ٢ ص ١٠٧ .

بعثمان دقنه فى كل الحوادث وان يحسن السير مع اعوانه

بسم الله الرحمن الرحيم الحمد لله الوالي الكريم والصلاة على سيدنا محمد وآله مع التسليم

وبعد فمن عبد ربه خليفة المهدي عليه السلام الخليفة عبد الله بن محمد خليفة الصديق الي حبيبه في الله الحسين ابراهيم زهرا كان الله في عونه . آمين .

بعد السلام عليكم ورحمة الله وبركاته وازكا تحياته نعلم الحبيب ان جواباتك السابقة واللاحقة وصلت بطرفنا وما فيها علم جزاك الله كل خير عن الدين وبارك فيك واعانك على ما انت بصدده من امور الدين وحيث ان مصطفى هدل لم تحصل منه موافقه لكم هو وولد حاشى ومن معهم فارفعوا امرهم الى عثمان دقنه وعرفوه باحوالهم فان خاطبهم وحصل منهم رجوع عما كانوا فيه فقد حصل المقصود وان لا بان كانوا باقين على حالتهم السابقة فخابرونا بما يتراء لكم من احوالهم ، بورود جوابكم عندنا ها هو حررنا لهم مذاكرة فبعد وصولها عندكم وتسليمها اليهم بعد تلاوتها ان اجروا المقتضى حسبما موضح بها من نحو موافقتكم وامتثال امركم وجمع كافة الغنايم وحصرها محل واحد لاجل تفريقها عليهم وعلى جيوشهم بالسوية واخراج الخمس الي بيت المال وتسليم كافة الجهادية والاسلحة والجباخين اليكم ومطلق آلات الحرب كان معكم ، والا فما يتراء منهم اعلمونا به ولا زلت حبيبى ذاكرهم فى الله ودارجهم والفهم فى الدين حتى يزول ما فى قلوبهم ويرجعوا الى الحالة المطلوبة ويقبلوا على الله ، فانهم محتاجون لذلك لا سيما مع عدم مشاهدت بعضهم للمهدى عليه السلام ومشاهدتنا ، وتكون الاخبار فيما بينكم انتم وعثمان متصلة في كل الحوادث وما ياتى من عثمان الي المذكورين ان امتثلوه ام لا اعلمونا به ايضا ، ولا يحصل لهم منكم تشويش كليه بل آمروهم بالمعروف وانهوهم عن المنكر وما يصدر منهم اعلمونا به ولا يحصل بينكم انتم والاخوان الذين توجهوا معكم ادنى كدر لا سيما مع ابنكم ادريس وكونوا فى غاية المحابية والموادة مع بعضكم والمشورة فى كل ما يلزم اجراءه فانكم من العارفين بسير المهدية وما ينتج من تقويم الدين وما يعطل . فافعلوا ما يليق بحالكم كما هو المظنون فيكم ومثلكم لا يحتاج الي طول التذكير والمخاطبة وبحمد الله تعالى لم يبلغنا من جهتكم الا فعل كل جميل . زادكم الله هداية وتوفيقا وارشادا وسدادا ، آمين والسلام .

تحشية : وقد تحرر الى ادريس عبد الرحيم بموافقتكم وامتثال ما تشيروا به عليه في كل ما يلزم من مصالح الدين ولكمال المعلومية لزم التنذييل ، والسلام .

(٥٠٠) الى ابراهيم عالم وادريس عبد الرحيم ومحمد حمزه وبابكر يوسف فى ١٤ القعدة ١٣٠٢(١٨٨٥/٨/٢٥) (١) .

يفيد بأنه كتب لزهرا بشأن ما ذكروا ويوجه بطاعته والتعاون والتعاضد

---

(١) صادر ٢ ص ١٠٨ .

ويوضح ان شأن الجهادية والآلات الحربية بيد ادريس عبدالرحيم

بسم الله الرحمن الرحيم الحمد لله الوالي الكريم والصلاة على سيدنا محمد وآله مع التسليم

وبعد فمن عبد ربه خليفة المهدي عليه السلام الخليفة عبد الله بن محمد خليفة الصديق الي الاحباب في الله ابراهيم عالم وادريس عبد الرحيم ومحمد حمزه وبابكر يوسف .

بعد السلام عليكم ورحمت الله وبركاته نعلم الاحباب ان جواباتكم وصلت بطرفنا وما فيها علم بارك الله تعالى فيكم وجزاكم كل خير عن الدين . وها هو قد تحرر الرد فى جميع ما اوضحتموه الى الحبيب الحسين ابراهيم زهرا فعلى مقتضاه يجرى العمل . والمقصود منكم احبابى ان تكونوا انتم الجميع مولفين للعباد غير منفرين وتذاكروهم في الله بالهوينا بدون اغلاطا وتكبر حتى يهديهم الله ويرجعوا عن حالتهم التى كانوا عليها ولا يحصل منكم ادنى شي يوجب لتخويش الناسات هناك ، وعليكم بمساعدة بعضكم البعض والموافقة والمحابية فيما بينكم وعدم الخلاف والاشداد بالراى ولا يحصل منكم لبعضكم ما يكدر كلية حيث انكم الجميع ندبتم من هنا لتقويم الدين وما ينتج منه اصلاح احوال اهالى الجهة واستقامتهم فكونوا على ذلك وكونوا في غاية الامتثال للحبيب الحسين ابراهيم زهرا حيث انه المقدم عليكم الجميع وطاعته واجبة وكامل الامور اجروها بمشورته وموافقته واتفاقكم انتم الجميع ، وكونوا عباد الله اخوانا وعلى الدين اعوانا وتكون كافة اجراءتكم على الوجه المرضى المخلص عند الله تعالى ، واياكم والركون الى شي من اشيات الدنيا الفانية فان ذلك قاطع عن الله ومبعد عن خير الآخرة ومفوت لصحبة المهدي عليه السلام العظيمة ولا يكون لكم هم سوى طلب ما عند الله وامتثال ماموراته واجتناب منهياته الي ان يجمعنا الله واياكم وقتما يريد . هذا ومثلكم من لا يحتاج الي ايضاع اكثر من هذا ، والسلام .

تحشيه : وكما معلوم عندكم ان امور الجهادية ومطلق العبد الذكر اللازم للسلاح هو عند ادريس عبدالرحيم كما محرر سابقا لكم فى االاوامر التى توجهتم بها . فليكن الآن كذلك ضمهم الجميع على ادريس المذكور ونساءهم وتعلقاتهم ومطلق الآلات الحربية من سلاح وجباخين وغيره وتصير راحتهم وكسوتهم وماكلهم من بيت المال ولو من الشي الموجود الان ولا يفقدوا شيئا حيث انكم تعلمون ان مصلحتهم عمومية للمسلمين وهى نصرة الدين ، هذا وللمعلومية لزم التذييل .

(٥٠١) الي الحسين ابراهيم زهرا فى١٤ القعدة ١٣٠٢(١٨٨٥/٨/٢٥) [١] .

يوجه بأن يكون الجهادية والاسلحة والذخائر تحت تصرف ادريس عبدالرحيم ويستوصى براحة الجهادية

بسم الله الرحمن الرحيم الحمد لله الوالي الكريم والصلاة على سيدنا محمد وآله مع التسليم

وبعد فمن عبد ربه خليفة المهدي عليه السلام الخليفة عبد الله بن محمد خليفة الصديق الي حبيبه

(١) صادر ٢ ص ١٠٧ .

في الله الحسين ابراهيم زهرا كان الله في عونه ، آمين .

بعد السلام عليكم ورحمة الله وبركاته نعلم الحبيب حيث انكم منتبهين في مذاكرة المسلمين هناك ونظرا للامور اللازمة في الدين فليكن امر كافة الجهادية بيد ادريس عبد الرحيم لان المذكور فيه الكفاية لذلك ويفضل راحة لكم في امرهم ومنفذا لما تامروه به ، ومطلق الاسلحة والجباخين والآلات الحربية تكون بيده حكم سابقة المخاطبات التى توجهتم بها من هنا وبعد اجتماع الجهادية والعبيد الذكور من الجهات وضمهم على اخوانهم الذين مع ادريس وازالت ضررهم وراحتهم في الماكل والكسوة اجروا تشهيلهم شي فشي وارسلوهم لطرفنا موتمنين وظباط عليهم لحين ايصالهم بدون ادنى تفريط لان فى ذلك راحت بالكم وتعلق قلوبهم بالبقعة ، هذا والسلام .

(٥٠٢) الى على ولد وقيع الله فى ١٤ القعدة ١٣٠٢(١٨٨٥/٨/٢٥) (١) .

بعدم التعرض لحمر التياسة المهاجرين

بسم الله الرحمن الرحيم الحمد لله الوالى الكريم والصلاة على سيدنا محمد وآله مع التسليم وبعد فمن عبد ربه خليفة المهدي عليه السلام الخليفة عبد الله بن محمد خليفة الصديق الى حبيبه علي ولد وقيع الله تولاه الله ، آمين .

بعد السلام عليكم ورحمة الله وبركاته وازكا تحياته نعلم الحبيب ان جماعة حمر التياسة اعرضوا بانكم حجزتموهم عن الهجرة ، وحيث ان المذكورين راغبين الهجرة فلا يصح حجزهم عنها ، ينبغى بوصول هذا اليكم اتركوا سبيلهم ولا تتعرضوهم ثانى مره ويكون حضورهم ومكى ابراهيم سويا لهذا الطرف ، هذا والسلام .

(٥٠٣) الي ابراهيم المليح فى١٤ القعدة ١٣٠٢(١٨٨٥/٨/٢٥) (١) .

بصدد هجرته بالحمر

بسم الله الرحمن الرحيم الحمد لله الوالي الكريم والصلاة على سيدنا محمد وآله مع التسليم وبعد فمن عبد ربه خليفة المهدى عليه السلام الخليفة عبد الله بن محمد خليفة الصديق الي حبيبه ابراهيم المليح كان الله فى عونه ، آمين .

بعد السلام عليكم ورحمة الله وبركاته وازكى تحياته نعلم الحبيب ان جوابكم الموقع ١٨ شوال سنة تاريخه الذاكرين فيه قيامكم بيوم الخميس الموافق اثنا عشر شوال من مدينة الفاشر ومعكم خمسة قبايل من عربان دارفور مهاجرين معكم سويا للبقعة الطاهرة والآن متوجهين معكم لدار حمر وبعد حضور جيش محمد خالد عندكم تحضروا سويا لطرفنا وصل بطرفنا وفهمناه . والحال يا حبيبنا بارك الله تعالى فيكم وجزاكم كل خير . هكذا الظن فيكم فان امر حضوركم للهجرة بما معكم من

---

(١) صادر ٢ ص ١٠٣ .

(١) صادر ٢ ص ١٠٢ .

جماعتكم وكافة عربان حمر الذين بدارفور لازم جدا فاجمعوهم عن آخرهم واحضروا صحبة محمد خالد ولا تتركوا احدا منهم يتخلف بالدار . لازم من التشمير وعلو الهمة فيما عرفناكم به فان غيبتكم طالت جدا فاسرعوا الي الحضور . وفيما تحرر لكم بالجواب السابق كفاية . هذا وحيث ان اخيكم سالم البكرى هناك وخابرنا بانه متعذر من عدم ما يترحل به فساعدوه على ذلك واسعوا فيما يوصله لطرفنا ولو تتداركوا امر رواحل يترحل بها سواء كان باجره او غيرها ، هذا والسلام .

(٥٠٤) الى احمد سليمان فى ١٤ القعدة سنة ١٣٠٢ (١٨٨٥/٨/٢٥) (١) .

يؤاخذه علي بعض تصرفاته وبالذات سكوته علي تخريب الخرطوم

بسم الله الرحمن الرحيم الحمد لله الوالي الكريم والصلاة على سيدنا محمد وآله مع التسليم

وبعد فمن عبد ربه خليفة المهدي عليه السلام الخليفة عبد الله بن محمد خليفة الصديق الي حبيبه في الله احمد سليمان وفقه الله لسلوك اهل طريق العرفان بجاه النبي المزان ، آمين .

حبيبي اهدى لك السلام وجزيل الاكرام واعلمكم ان تلغرافك المحرر لي بتاريخ ١٤ هذا الشهر قد وصل وفهم . والحال يا حبيبي لا يخفاك ان القيام بتنفيذ الاوامر العمومية الصادرة في المصالح الدينية من الامور المهمة التي حض عليها الشرع المحمدي . بعلمك اني من مدة نبهت غير ما مرة بعدم تهديم منزل واحد من منازل الخرطوم علي وجه العموم من غير استثناء واكدت في ذلك غاية التاكيد واعلمتك بانه اذا حصل من اي احد هدم بيت واحد فاذا لم تستطع منعه خابرنى به ، وما تركت لك في هذا الخصوص شيئا . وقد كنت اظن انك تقوم في تنفيذ هذا الامر بهمة عالية ولاكن بحضوري بالخرطوم ومناظرتي اليه وجدت كثير من المنازل مهدوما بل وجدت البلد في بعض المحلات صار خرابا . وكل ذلك حصل وانت بالبلد لا منعت من ارتكب ذلك ولا اخبرتني باقل شئ في هذا الخصوص . علي انه لم يخفي علي الله امر الناس الذين اجروا ذلك لما انه ظاهر علي مساكنهم وقد كان الواجب عليك واللايق بحالك الاهتمام بتنفيذ هذا الامر اول صدوره منا لما انك تعلم انه لا قصد لي غير اجراء ما فيه مصلحة الدين العمومية وحق تلغرافك هذا ان ياتيني منك اولا قبل خراب البلد لامكان المداركة اذ ذاك واجراء ما فيه الاصلاح والمساواة بين المومنين ، لان الاوامر العمومية اذا لم تجري علي الرفيع والوضيع لا فائدة فيها لما ان تفضيل البعض علي البعض لا يعد من العدل المطلوب بين عباد الله كما هو معلوم . ثم انه لا يخفا عليك حبيبى ان سكة المهدي عليه السلام التي نحن عليها الآن هي عين ما كان عليه النبي صلى الله عليه وسلم واصحابه الكرام ، فكما انا علي قدمهم فيجب علينا التخلق باخلاقهم والتزي بزيهم . وقد كانوا عليهم الرضوان بغاية المحابية في الله والمعافات ونفي الضغاين وصفاء السراير يرحم كبيرهم صغيرهم ويوقر صغيرهم كبيرهم متازرين في الحق متواصين علي قول الصدق متحاننين متراحمين فيما بينهم متصفين بكل وصف حميد سايرين علي

---

(١) صادر ٢ ص ١٠٣ ، ٩٠ منقولة .

حسن المساوات لا يفرقون بين قريب وبعيد . وكثير ما حث عليه المهدي عليه السلام اصحابه سلوك منهجهم وقال من لم يتحل باوصافهم لم تكمل له صحبتي . ونحن بحمد الله علي اثر المهدي عليه السلام لا نريد من الاصحاب وخصوصا السابقين امثالكم الا التكمل بهذه الصفات الحميدة ليكونوا قدوة لغيرهم في الخير . وبعلمك انك كنت في مبدأ الامر من اجل الاصحاب المتمسكين بمقتضي العمل بقوله صلى الله عليم وسلم : المومن يحب لاخيه كما يحب لنفسه . وحالك مع الاخوان المنتمين الينا كافة محمود وساير معهم بغاية المحابية والمحاننة في الله والسير الحسن الذي ينيل العبد رضاء خالقه لاكنى من مدة اري منك الانقباض من جهتهم وعدم تمكن محبتهم من قلبك واضمارك عليهم خلاف ظاهرك معهم وعدم تعهد احوالهم وتضررك وتاذيك من اقل شئ يقع من جهتهم مع انهم الاصحاب الذين قاموا في نصرة الدين وقت العسرة وليس لهم تعرض لامور الدنيا ومتحفظين من جميع ما يدخل علي الاخوان امثالك جرحا وليسوا من اهل الافتخار ولم يبادروك بمكروه طبق امرنا لهم بذلك . ومع علمي بما انت عليه من جهتهم صافح عنك الصفح الجميل ومحسن بك الظن ومنبه علي كافة من ينتمي الي بمراعاتك وتحسين الظن بك ونزاهة الطرف عند التطلع الي شئ من هذا المتاع الفاني لعلمي انه لا خير في ملاذه ولا في التوسع منه لذم خالقه له وتحقيقي كل ما زاد العبد منه نقص عند الله . فلذا لم اعاتبك في شئ اجريته عليهم من جهة وسامحتك في جميع ما مضي ولا زلت الي الان في مسامحة من جهتي نظرا لكونك من الاصحاب السابقين ولاكن لما ارا من تماديك علي هذا الامر الذي يعود عليك بالضرر احببت ان اذاكرك في الله محبة لايصال الخير لك وارشادك الي ما فيه صلاح حالك لعلمي ان الذكري تنفع المومنين امثالك . فيا حبيبي قال الله تعالي : « انما المومنون اخوة » (٢) فجعل الله جميع المومنين كاخوة النسب لما ان ان ثمرتها اخرويه وثمرة اخوة النسب دنيويه . فراجع نفسك اذا وجاهدها علي حب اخوانك المذكورين وكن معهم كحالتك السابقة وعاملهم بالرفق والملاطفة والمحابية والمباشرة الطيبة وحسن الظن والخلق فان ذلك من الايمان . ولذا قال صلى الله عليه وسلم البر حسن الخلق وهو طلاقة الوجه وكف الاذي وبذل الندي وقلة الغضب وان يحب للناس ما يجب لنفسه . فاذا كان العبد علي هذه الصفة فقد حاز خيرا كثيرا وتحلي باحسن الخلال . فقد روى الحسن عن ابي الحسن عن جد الحسن ان من احسن الحسن الخلق الحسن . وقال صلى الله عليه وسلم : الخلق الحسن يذيب الخطايا كما يذيب الشمس الجليد والخلق السئ يفسد العمل كما يفسد الخل العسل . وقال صلى الله عليه وسلم : من لم يكن فيه ثلاث خصال لم يذق طعم الايمان ، فلم يرد به جهل الجاهل وورع مخبره عنه المحارم وخلق يد ارى به الناس . فاعلم ذلك يا حبيبى واعمل بمقتضاه فى معاملة اخوانك وتخلى عن ما انت عليه وافعل ما يليق بمقامك وكن كحالتك السابقة من المحابية في الله فان ذلك ارفع لمكانك عند الله . وانى لن يخفى

(٢) الحجرات ١٠ .

على شى مما يجرى على يدك ولم زلت احملك على احسن المقاصد والتمس لك اجمل المخارج . غير انه لما كانت المناصحة فى الله مطلوبه وللمومنين محبوبه حملتنى علي ذلك محبة فى ايصال الخير الاخروى لامثالك . فاتق الله حبيبى حيث ما كنت واتبع السيئة الحسنة تمحها وخالق الناس بخلق حسن واغرس محبة اخوانك المومنين فى سويداء قلبك وساوى بينهم تفوز برضاء ربك ولا تحتقر احدا منهم فقد ورد فى الحديث الصحيح : حسب امرءٍ من الشر ان يحقر اخاه المسلم . وكن معهم كمنطوق قوله صلى الله عليه وسلم : المؤمنون كالجسد الواحد اذا اشتكا منه عضو تداعى له سائر الجسد بالحمه والسهر . واذا لم تكن المبادره الى هذا الخير ممن صحب المهدى قديما كامثالك فمن من تكون ! فتذكر يا حبيبى بذلك واعمل بمقتضاه يرحمك الله . ثم انه ينبغى ان تفيدنى بعدد المنازل التى هدها عبد الرحمن الجعلى لادراكها واجرى ما يوافق فى خصوصها . وفقنى الله واياك والمسلمين لما فيه صلاح الدين ، هذاوالسلام .

(٥٠٥) الي حمدان ابي عنجة فى ١٥ القعدة سنة ١٣٠٢ (١٨٨٥/٨/٢٦) (١) .

يعظه ويؤيد اجراءاته فى جبال النوبا ويترحم علي الشهداء ومنهم آدم عمر

بسم الله الرحمن الرحيم الحمد لله الوالي الكريم والصلاة على سيدنا محمد وآله مع التسليم

وبعد فمن عبد ربه خليفة المهدي عليه السلام الخليفة عبد الله بن محمد خليفة الصديق الي الحبيب المكرم المعين علي اقامة الدين عامل المهدية بصفا وحسن وفا حمدان ابي عنجة تولاه الله واجتباه وحفظه واصطفاه وايد به الدين وجعله من خاصة اهل اليقين ،آمين .

ايها الحبيب بعد اهداء مزيد السلام وازجاء جزيل الاكرام والاحترام اليك والسوال عما انت عليه من احوالك التي نرجوا الله حسنها ما دمنا ودمت . نعلمك ان خطاباتك المحررة الينا في تاريخ ٩ شوال سنة تاريخه قد وصلت الينا اوصلك الله الي رضوانه وغمرك بوافر بره واحسانه وبتلاوتها علينا فهمنا جميع ما احتوت عليه من اخبارك المسرة . ونقول لك ايها الحبيب جزاك الله عنا وعن الدين خيرا ووقاك ضيرا وادام تاييدك وحفظك ورعاك بعينه التي لا تنام وزادك توفيقا ونصر بحسن عزمك دين الاسلام . ويا حبيبي ان جميع ما اجريته في خصوص عربان الحوازمة من التدريج اولا والمسايرة ولين الجانب وارخاء العنان لهم الي ان اتضحت احوالهم وانكشفت ضمايرهم وعرفت خيانتهم وفساد نياتهم فعاملتهم بما استحقوه من تجريدهم ونزع العلاقات الفانية التي عطلتهم عن الله من ايديهم لكي يذعنوا والي الله يرجعوا وعلي الدين يقبلوا فهو عين الصواب ، وقد وقع عندنا موقع السداد وجاء علي وفق المراد حيث ان به اصلاح حالهم وانابتهم الي خالقهم وذلك عين الخير لهم ان عقلوا ولما عند الله نظروا وفى ذلك حكمة يعلمها الله وقد يكون سببا لكثير منهم فى نيل الخير الابدى لما قيل : يوجر المرء على رقم انفه . فذاكرهم بما عند الله من النعيم المقيم الذي اعده الله لمن

---

(١) صادر ٢ ص ١٠٤ ، منقولة ، وثائق ١٧/٢ .

اعرض عن متاع الحياة الدنيا فلعل الذكري تنفعهم فيعوضهم الله في دار الكرامة خيرا مما اخذ منهم ودرجهم الي الله بالقول الحسن ولين الجانب والتاليف ، فقد يدخل الله الموعظة في قلب من يرد به خيرا ، وخذ حذرك واعتصم بالله وتوكل عليه وابشر بكفاله الله لك وهدايته . قال تعالي : « ومن يتوكل علي الله فهو حسبه » (٢) ، وقال تعالي : «ومن يعتصم بالله فقد هدي الي صراط مستقيم» (٣) . اما ما رايته من صرف النظر عن اهل الجبال الان نظرا لكونهم لا خشية من جهتهم وتمكن مداركة امرهم في اي وقت وان قصدكم الان الالتفات الي العربان والمنافقين الذين يسعون في الارض بالفساد . فما دام انكم الان بتلك الجهة وادري بما يكون به اصلاح من فيها ويري الشاهد ما لا يراه الغايب ومدروك لدينا انكم من الذين لا قصد لهم سوي اقامة الدين واصلاح العالمين فما تروه صوابا وفيه اصلاح العباد وردع الفساد فافعلوه ، والاذن معكم انما عليكم تحرى ما فيه السلامة عند الله حيث انه لا يخفا عليكم ان المقصود من هذا الامر الاجتهاد فيما فيه السلامة من عقاب الله وما ذلك الا من باب الذكري لكم وهي تنفع المومنين . وما دام انكم ذكرتم ان العربان لا يمكن الاستحصال عليهم الا في هذه الايام فانتهزوا فرصة امرهم فيها قبل ان ينفلتوا وارشدهم الي ما فيه صلاح حالهم باي وجه يكون طوعا او كرها كما فعلتم مع غيرهم . اما الاخوان الذين اكرمهم الله بالشهادة وانالهم الحسني وزيادة وهم عمر الملك ادم والمقدم سليمان احمد والابن عبد الله الصغير ومن معهم من انصار الدين فقد نالوا مقصودهم وادركوا حياة الابد ونعيم السرمد وعيش الرغد وصاروا من الاحياء المرزوقين الذين انعم الله عليهم من النبيين والصديقين فجزاهم الله خيرا . وقد سرنا ما صنعتموه من مذاكرة الاحباب اهالي تقلي وحسن تثبيتهم في ما دهاهم من امر عمر المذكور وشرح صدرنا رضاهم بحكم الله وباركنا لهم ما فعلوه من تقديم المومن اخيه بدلا عنه . وما زلت حبيبي فذاكر من معك في الله وليكن اكبرهمكم الشوق الي لقائه والقيام باوامره علي الوجه المرضي كما هو العهد لكم . ثم ان ما اجريته من ارسال الثلثمائة بقرة لجماعة الحبيب محمود عبد القادر نظرا لتضايقهم واحتياجهم اليها فقد وافق عندنا وعلمنا ان ذلك من حسن شفقتك علي اخوانك انصار الدين بارك الله فيك وارشدك وسددك الي الصواب ، وما زلت فافعل ما تري فيه مصلحة الدين ورضاء رب العالمين وخابرنا به في كل قليل من الايام . وقد سبق منا تحرير المذاكرات والمنشورات الكافية اليكم وارسالها مرارا والان واصل اليكم صحبة هذا صورة منشور (٤) تحرر معنا لكافة اهالي دارفور الذين بمعية الحبيب محمد خالد عامل عموم تلك الجهة ينبغي تلاوته علي الانصار ليتذكروا بما فيه ويشمروا في ما هم بصدده من اداء فريضة الجهاد الذي هو الافضل بعد الايمان بالله . واعلم حبيبي انك منا علي بال دايما فاجتهد في ما انت جاد فيه وابشر بكل خير ولا تفتكر من جهتنا فنحن بغاية الانشراح والصحة والموازرة في الله . وما دام العبد قائما بامر الله فالله في عونه ومتوليه واذا كان

---

(٢) الطلاق ٣ . (٣) آل عمران ١٠١ . (٤) رقم ٥٠٧ ادناه .

في ولاية الله لا يخشي من شئ دون الله . فتحقق يا حبيبي بذلك . وغاية وصيتي لك ان تتق الله في السر والنجوي وان تبادر لفعل كل ما يقربك الي الله زلفي وفقني الله واياك والمسلمين بجاه مهديه الامين ، والسلام .

تحشية : ايضا واصل لك صورة منشور تحرر منا لكافة اهالي الجهات البحرية ينبغي تلاوته ، هذا والسلام .

(٥٠٦) الى عبد الرحمن النجومى ومحمد عثمان ابى قرجه وعبد الحليم مساعد ومكين النور فى ١٥ القعدة ١٣٠٢(١٨٨٥/٨/٢٦) (١) .

يوجه بألا يتدخلوا فى شئون سنار الا برضاء قيادتها وان يرجعوا اذا وجدوا نفورا منهم

بسم الله الرحمن الرحيم الحمد لله الوالي الكريم والصلاة على سيدنا محمد وآله مع التسليم

وبعد فمن عبد ربه خليفة المهدي عليه السلام الخليفة عبد الله بن محمد خليفة الصديق الي احبابه في الله عبد الرحمن النجومى ومحمد عثمان ابى قرجه وعبد الحليم مساعد ومكين النور تولاهم الله ، آمين .

بعد السلام عليكم ورحمة الله وبركاته وازكا تحياته نعلم الاحباب ان جوابكم الذاكرين فيه وصولكم بسنار وغرز راياتكم خارج الققره وعدم ادخال يدكم فى شى نظرا لحفظ الاشيا جميعها بواسطة الناسات الذين قبلكم وفقط منتظرين ما يشيروا به عليكم الخ ما بجوابكم وصل وفهمناه . والحال يا أحبابنا كان سبق التحرير منا اليكم بما يصير اجراءه فى امر الققره واهلها واشياتها وتوجه الجواب منذ ايام ولا بد الى الان ان يكون وصل عندكم . فينبغى احبابى التفكر في حالة الناسات المسؤلين الاشياء هناك فان وجدتموهم قابلين لدخولكم معهم واجراء ما ذكرناه لكم سويا باتفاق ورضاء فافعلوا حسبما وضحنا لكم وان رايتم منهم الانقباض وعدم القبول لمداخلتكم فاتركوا سبيلهم واجبروا خاطرهم بطيب الكلام وتخلصوا منهم واحضروا بكافة جماعتكم الذين توجهوا من هنا معكم . ولان المقصود نصرة الدين وقد حصل وانتم جزاكم الله خيرا قد اديتم ما عليكم وثبت اجركم عند الله تعالى ونلتم الرضا فلا فايدة اكبر من ذلك . واما الانشغال بالدنيا ومتاعها الفانى فانه نصيب الكلاب والذياب كما قال صلى الله عليه وسلم : الدنيا جيفة وطلابها كلاب ، وقوله : الدنيا دار من لا دار له ومال من لا مال له وقد يجمعها من لا عقل له وعليها يعادى من لا نصيب له ، الحديث . وغاية ما نوكد به عليكم ان رايتم قبولهم بتداخلهم فافعلوا بحسب ما تحرر لكم سابقا وان رايتم منهم الاباء والتوقف فاتونا بوجه السرعة فان السلامة لا يعدلها شى وغنيمتكم نصر الدين وادخار النصيب الاخروى ، هذا والسلام .

---

(١) صادر ٢ ص ١١٠ .

لا سيما احبابى بعد انتقال المهدى عليه السلام الي الدار الآخرة فلا يسعى العاقل فى توسيع دنياه وتطويل الامل لان الايام قاصرة وما فضل في الدنيا الا قليل جدا كما لا يخفا . وفقنا الله واياكم الى ما فيه الصلاح والهمنا واياكم سلوك طريق النجاح ، هذا والسلام .

(٥٠٧) الى محمد خالد وكافة عملائه ونقبائه فى ١٥ القعدة ١٣٠٢ (١٨٨٥/٨/٢٦) [1] .

يعظهم ويبين بعض بركاته

بسم الله الرحمن الرحيم الحمد لله الوالى الكريم والصلاة على سيدنا محمد وآله مع التسليم

وبعد فمن عبد ربه خليفة المهدي عليه السلام الخليفة عبد الله بن محمد خليفة الصديق الي حبيبه فى الله محمد خالد وكافة العملاء والنقبا الذين معه .

منا لكم ايها الاحباب اتحف بدايع السلام المستطاب . ثم انه لا يخفا على جليل فهمكم ان العاقل يجب عليه ان يسعى فيما يقربه الى الله زلفى وينيله من حضرة قدسه الحظ الاوفى . ومن المعلوم ان هذه الدنيا ليست بدار قرار وانما هى دار استعداد وعبور لتلك الدار كما قال صلى الله عليه وسلم : الليل والنهار مطيتان فاركبوهما بلاغا الى الآخرة ، وهى دار الحساب والجزاء والثواب ، فاليوم عمل ولا حساب وغدا حساب ولا عمل ، فاتقوا الله عباد الله وحاسبوا انفسكم قبل ان تحاسبوا واستعدوا للموت قبل حصول الفوت واعلموا ان ما عندكم ينفد وما عند الله باق فجدوا السير فى طلب ما عند الله مما اعده فى دار كرامته لعباده الاخيار مما لا تدرك كنهه الافكار ولا يحيط به العد ولا يناله الوصف ولا الحد من النعيم المقيم والسرور الدايم العميم فى جنة عالية لا يسمع فيها لاغيه فيها عين جاريه فيها سرر مرفوعة واكواب موضوعة ونمارق مصفوفة وزرابى مبثوثه بل وعد تعالى كل مومن ومومنة بجميع ما حوته الدار الآخرة من النعيم الذى لعظم شانه غاية ما يمكن ان يقال فى معرفته انه مما لا عين رات ولا اذن سمعت ولا خطر على قلب بشر . ولكن ذلك على شرط القيام باوامره تعالى والانقياد لاحكامه ظاهرا وباطنا والتشمير فى احياء سكة انبيايه ورسله وامنايه ، وبحمد الله قد تهيئت لنا اسباب ذلك بامتنان الله علينا بصحبة خليفة رسوله صلى الله عليه وسلم الامام المهدى عليه السلام التى اشتاق لها قبلنا اهل القرون السالفة والاعصار الماضية فهم ينالوها وخصنا الله بها دونهم جبرا لكسرنا واصلاحا لحالنا وتقوية لضعفنا ، وذلك علينا من اجل النعم العظام واكمل المنن الفخام التى يجب علينا شكرها والقيام بواجب امرها ما دمنا ودامت السموات والارض ، اذ انها سبب فلاحنا وفوزنا ونجاحنا يوم الهول والعرض . ومن جملة شكرها التمسك بها والاستضاءة بنورها حتى نلقى الله على ذلك باجمل الحالات المرضية واكمل الخلال السنية . وجزى الله سيدنا وسندنا وقدوتنا وامامنا المهدى عليه السلام عنا وعن ملة الاسلام خيرا ووقانا ببركة اتباعه هما وغما وضيرا ، فقد ارشدنا والى الصواب دلنا وبلغنا دعوة ربه وكشف لنا الغطاء عن موجبات بعده تعالى وقربه فما

---

(١) صادر ٦ ص ٦ .

علينا الا احياء سكته والتمسك بهديه وسيرته . وقد كان الاسلام به مؤيدا وبامداد الله تعالى مشيدا ولا زال الامر على ما كان من النور النبوى والتاييد الالاهى حسب اشارته عليه السلام التى هى بامر من رسول الله صلى الله عليه وسلم . ومع ما انتم عليه من حسن الانقياد والتشمير فى نصرة دين رب العباد فسأذكر لكم بعض ما حصل لى من التابيد الالاهى فى حياته عليه السلام ليزداد يقينكم وتطمين قلوبكم ، فمن ذلك انه عليه السلام قد حضر عندى ذات يوم فى آخر شهر الله رجب سنة تاريخه ومعه خلفاوه رضى الله عنهم وبعضا من الاصحاب الصادقين ثم شرع فى المذاكرة ، وفى اثنى ذلك قال عليه السلام ان جميع الاسرار الالاهية قد اجتمعت فى الباء ونقطتها وخطها عليه السلام فى الارض باصبعه الشريف ، ثم قال عليه السلام وما دام ان الله جعل ذلك الحرف فى واحد من البشر فقد صار محلا للسر الالالهى ، فساله بعض الاخوان الصادقين في ذلك المجلس عن البشر الذى جعله الله محلا للسر الالاهى فاشار الى العبد الفقير وقال عليه السلام : ذلك خليفة الصديق هذا ، فنظر الى الاصحاب فوجدوا الباء ونقطتها في خدى الايمن ، وهى موجودة الان وعند حضوركم لهذا الطرف ستروها ان شاء الله تعالى . ومن ذلك ايضا انى فى ليلة الاثنين التى انتقل فيها المهدى عليه السلام ارى وانا بين اليقظه والنوم يدا من نور ساطع مدت الى من السماء واخذت بيدى اليمنى وبايعتنى على تاييد الدين وبشرت فى تلك الليله بامور عجيبه لم انكرها الان . وهكذا من الاشارات والتاييدات الغريبة التى لا يمكن استقصاؤها فى هذا الكتاب ويكفى المومن ما حصل من اشارات المهدى عليه السلام التى صرح بها فى حق العبد الفقير فى كثير من منشوراته . ولعل كثيرا منها لا يخفا عليكم ، وذلك من باب التحدث بالنعمة من غير ارادة فخر بتوفيق الله تعالى . وقد امر الله بها نبيه صلى الله عليه وسلم في قوله تعالى : « واما بنعمة ربك فحدث » (٢) ، والقصد منه اكمال رشادكم باطلاعكم على شئ من حقيقة امرنا لتزيدوا ثباتا وهمة ونشاطا وتعلموا ان المدد الالاهى الذى ايد الله به مهديه عليه السلام لم يزل باقيا ولم ينقطع بانتقال المهدى عليه السلام للدار الآخرة ، فلا زال عزرايبل عليه السلام حامل راية النصر ولا زال المصطفى صلى الله عليه وسلم مقدم الجيش ، وكذلك امداد الله تعالى للمومنين بملايكته وجنه واوليايه لم ينقطع كما ان سيف النصر بيد العبد لله آيل من المهدى عليه السلام بمقتضى حضرة نبوية في حياته عليه السلام وكذا عمامة الخليفة الرابع كما هو مدروك عند الاصحاب . وغير ذلك مما لا يحيط بها الدفاتر . فافهموا ذلك ايها الاحباب وشمروا فى ما انتم بصدده من القيام بامر الدين من غير تزلزل ، فان دين الله منصور وحزبه مويد وعدوه مقهور . واعلموا ان انتقال المهدى عليه السلام لم يزد الاصحاب الا ثباتا وهمة ونشاطا وحصل للدين من التاييد ما لو اجتمع الثقلان الانس والجن لما قاومونا بعون الله ولخذلهم الله فى الدارين كما كان الحال مع المهدى عليه السلام . وحيث انكم احبابى من الاصحاب الصادقين والاعوان المشمرين فى

---

(٢) الضحي ١١ .

نصرة الدين ولم يبلغنا عنكم الا ما يشرح الخاطر ويقر الناظر وتعلمون فضل الهجرة والنفار في سبيل الله والخروج من الاوطان والمالوفات فى طلب ما عند الله فعليكم بالمبادرة الي ذلك مع عاملكم العمومى محمد خالد بهمة عالية ومنة خالصة لا سيما وقد ندبتم لهذا الامر من خليفة رسول الله صلى الله عليه وسلم ، وقد اخذ عليكم العهد والمواثيق علي طاعته عليه السلام وامتثال امره ونهيه . فاوفوا بعهد الله ولا تسوفوا وتركنوا الى حب الوطن . وبوصول كتابى هذا اليكم احضروا صحبة عاملكم المذكور مع امتثال امره ونهيه واتباع اشارته على ما كنتم عليه سابقا وزيادة . والقصد من حضوركم ان تجددوا عهدكم ونتذاكر فى الله وتنالوا عظيم ثواب الهجرة المعهود فضلها لديكم كتابا وسنة واعلموا ان من يتاخر منكم بعد ان يبلغه كتابى هذا فقد اتضح حاله وظهرت خيانته ولا بد من وقوعه باذن الله تعالى فى القبضة ولو رقى السماء بسلم . فاعلموا ذلك احبابى وبادروا الى ما ندبتم اليه فان فيه السعادة الابديه ولا تركنوا الى راحة الدنيا الفانية فان عاقبتها حسرة وندامه . ولا يخفا عليكم تاخير هذا الزمن وقرب قيام الساعة فانتهزوا فرصة هذه الايام وعمروها بالشوق الى لقاء الخالق واطرحوا فيها العلاقات القاطعة عنه وهلموا الي الفلاح والفوز والنجاح . وعزيمتى عليكم ان تبادروا الي العمل بكتابى هذا وفيه الكفايه لامثالكم والتطويل يكون لغيركم . وها قد تحرر منا فى شانكم للعامل العمومى ما فيه الكفايه ، فعلى مقتضاه اجروا العمل بارك الله فيكم ووفقنا واياكم والمسلمين اجمعين ، والسلام .

(٥٠٨) الى العامل آدم كنجار والعامل البشارى وكافة النقبا المهاجرين والانصار من بنى هلبه واهالى ابو حمره فى ١٥ القعدة ١٣٠٢(٢٦/٨/١٨٨٥) [١] .

صورة من رقم ٥٠٧

(٥٠٩) الى العامل محمد علي ابو سلامه وكافة النقبا والمهاجرين والانصار فى ١٥ القعدة ١٣٠٢ (٢٦/٨/١٨٨٥) [١] .

صورة من رقم ٥٠٧

(٥١٠) الى العامل مادبو على وكافة العملا والنقبا والمهاجرين والانصار من عريان الرزيقات فى ١٥ القعدة ١٣٠٢ (٢٦/٨/١٨٨٥) [١] .

صورة من رقم ٥٠٧

(٥١١) الى العامل راشد ابو آمنه وعبد البارى وام بدى وكافة العملا والنقبا والمهاجرين والانصار من عريان الهبانية فى ١٥ القعدة ١٣٠٢ (٢٦/٨/١٨٨٥) [١] .

---

(١) صادر ٦ ص ٦ .

(١) صادر ٦ ص ٦ .

(١) صادر ٦ ص ٦ .

(١) صادر ٦ ص ٦ .

صورة من رقم ٥٠٧

(٥١٢) الى العامل الغزالى احمد خوف وكافة النقبا والمهاجرين والانصار من عربان التعايشه فى ١٥ القعدة ١٣٠٢(١٨٨٥/٨/٢٦) (١) .

صورة من رقم ٥٠٧

(٥١٣) العامل شنبال الذهب وكافة النقبا والمهاجرين والانصار من عربان بنى هلبه الغربيون فى ١٥ القعدة ١٣٠٢(١٨٨٥/٨/٢٦) (١) .

صورة من رقم ٥٠٧

(٥١٤) الى ابو ولد بكر وكيل العامل ابو بالطويشه ومن معه من المهاجرين والانصار فى ١٥ القعدة ١٣٠٢(١٨٨٥/٨/٢٦) (١) .

صورة من رقم ٥٠٧

(٥١٥) الى العملا تقمه وريفه وونيس صافى من عمال عربان المحاميد فى ١٥ القعدة ١٣٠٢(١٨٨٥/٨/٢٦) (١) .

صورة من رقم ٥٠٧

(٥١٦) الى عملا ونقبا قبائل ميما ومن معهم من المهاجرين والانصار فى ١٥ القعدة ١٣٠٢(١٨٨٥/٨/٢٦) (١) .

صورة من رقم ٥٠٧

(٥١٧) الى عملا ونقبا الجمع والمراريت ومن معهم من المهاجرين والانصار فى ١٥ القعدة ١٣٠٢(١٨٨٥/٨/٢٦) (١) .

صورة من رقم ٥٠٧

(٥١٨) الى العامل محمد على الجليدى وكافة النقبا والمهاجرين والانصار فى ١٥ القعدة ١٣٠٢(١٨٨٥/٨/٢٦) (١) .

صورة من رقم ٥٠٧

---

(١) صادر ٦ ص ٦

(١) صادر ٦ ص ٧ .

(١) صادر ٦ ص ٧ .

(١) صادر ٦ ص ٧ .

(١) صادر ٦ ص ٧ .

(١) صادر ٦ ص ٧ .

(١) صادر ٦ ص ٧ .

(٥١٩) الى الملك عبد الرسول والملك عالم وكافة النقبا والانصار من قبيلة برتى فى ١٥ القعدة ١٣٠٢(١٨٨٥/٨/٢٦) [(١)].

صورة من رقم ٥٠٧

(٥٢٠) الى العامل ابراهيم المليح والعملا والنقبا والانصار من عربان حمر فى ١٥ القعدة ١٣٠٢(١٨٨٥/٨/٢٦) [(١)].

صورة من رقم ٥٠٧

(٥٢١) الى عملا ونقبا ومهاجرين وانصار من عربان الزيادية فى ١٥ القعدة ١٣٠٢(١٨٨٥/٨/٢٦) [(١)].

صورة من رقم ٥٠٧

(٥٢٢) الى العامل تور جق وكافة بنى حسين والتعالبه والموتيه اهل الغرب فى ١٥ القعدة ١٣٠٢(١٨٨٥/٨/٢٦) [(١)].

صورة من رقم ٥٠٧

(٥٢٣) الى العامل حسب الله وكافة من معه من المهاجرين والانصار من الماهرية فى ١٥ القعدة ١٣٠٢(١٨٨٥/٨/٢٦) [(١)].

صورة من رقم ٥٠٧

(٥٢٤) الى الفلايته فى ١٥ القعدة ١٣٠٢(١٨٨٥/٨/٢٦) [(١)].

صورة من رقم ٥٠٧

(٥٢٥) الى العامل كرم الله شيخ محمد كرقساوى ومن معه من العملا والنقبا والمهاجرين فى ١٥ القعدة ١٣٠٢(١٨٨٥/٨/٢٦) [(١)].

صورة من رقم ٥٠٧

(٥٢٦) الى عمال زغاوه حجر ولد [...] وآدم بوش [...] صالح ونور ولد بكر وعلى طاهر [...] ومن معهم من النجبا والمهاجرين والانصار فى ١٥ القعدة ١٣٠٢(١٨٨٥/٨/٢٦) [(١)].

---

(١) صادر ٦ ص ٧ .

(١) صادر ٣ ص ٧ .

(١) صادر ٣ ص ٧ .

(١) صادر ٣ ص ٧ .

(١) صادر ٣ ص ٧ .

(١) صادر ٣ ص ٧ .

(١) صادر ٣ ص ٧ .

(١) صادر ٣ ص ٧ .

صورة من رقم ٥٠٧

(٥٢٧) الى الجميل عمر عامل عربان المسيريه وكافة من معه من المهاجرين والانصار فى ١٥ القعدة ١٣٠٢(١٨٨٥/٨/٢٦) [1] .

صورة من رقم ٥٠٧

(٥٢٨) الى حسب الكريم عامل برقد وكافة من معه من المهاجرين والانصار فى ١٥ القعدة ١٣٠٢(١٨٨٥/٨/٢٦) [1] .

صورة من رقم ٥٠٧

(٥٢٩) الى العامل اسماعيل ولد عبد النبى ريس المساليت وكافة من معه من المهاجرين والانصار فى ١٥ القعدة ١٣٠٢(١٨٨٥/٨/٢٦) [1] .

صورة من رقم ٥٠٧

(٥٣٠) الى العامل يوسف بن السلطان ابراهيم ريس الفور ومن معه من العملا والنقبا والمهاجرين والانصار فى ١٥ القعدة ١٣٠٢(١٨٨٥/٨/٢٦) [1] .

صورة من رقم ٥٠٧

(٥٣١) الى العامل يوسف بن السلطان محمد شريف سلطان دار برقو وكافة اعوانه واتباعه فى ١٥ القعدة ١٣٠٢(١٨٨٥/٨/٢٦) [1] .

صورة من رقم ٥٠٧

(٥٣٢) الى السلطان ابراهيم بن السلطان سليمان سلطان دار تاما وكافة من معه من المهاجرين والانصار فى ١٥ القعدة ١٣٠٢(١٨٨٥/٨/٢٦) [1] .

صورة من رقم ٥٠٧

(٥٣٣) الى السلطان اسحاق ابو ريشه سلطان دار سلا وكافة اعوانه واتباعه فى ١٥ القعدة ١٣٠٢(١٨٨٥/٨/٢٦) [1] .

صورة من رقم ٥٠٧

---

(١) صادر ٣ ص ٧ .

(١) صادر ٣ ص ٧ .

(١) صادر ٣ ص ٧ .

(١) صادر ٣ ص ٧ .

(١) صادر ٣ ص ٧ .

(١) صادر ٣ ص ٧ .

(١) صادر ٣ ص ٧ .

(٥٣٤) الى الشيخ حيات بن عثمان فودى وكافة من معه من المهاجرين والانصار فى ١٥ القعدة ١٣٠٢(١٨٨٥/٨/٢٦) (١) .

صورة من رقم ٥٠٧

(٥٣٥) الي حمدان وعماله فى ١٥ القعدة ١٣٠٢(١٨٨٥/٨/٢٦) (١) .

يشكرهم على ثباتهم على وفاة المهدى وبيعتهم له ويعظهم

بسم الله الرحمن الرحيم الحمد لله الوالى الكريم والصلاة على سيدنا محمد وآله مع التسليم

وبعد فمن عبد ربه خليفة المهدي عليه السلام الخليفة عبد الله بن محمد خليفة الصديق الي احبابه فى الله واعوانه على اقامة الدين حمدان ابى عنجه وكافة العملا والنقبا والانصار الذين معه اولاد(٢) عرب وجهادية فردا فردا وفقهم الله تعالى الى الصواب وجعلهم من المعتصمين بحبل الله الوهاب ، آمين .

احبابى اقربكم منى السلام ومزيد الاكرام والاحترام واعرفكم ان خطابكم المشتمل على حسن تجلدكم وصبركم على ما قدره الله من نقل خليفة رسوله صلى الله عليه وسلم اليه طيبا كريما وتفويضكم الامر الى الله تعالى ورضاكم بما حكم به ومبادرتكم الى الاندراج فى سلك من بايعنا علي احياء الدين حسب الاشارة النبويه وغير ذلك من حسن عزاكم وجميل صنعكم الذى يزيد القلب سرورا والعين غرورا قد وصلنا وتلى على مسامعنا واحطنا علما بمفصلاة ما فيه . واقول لكم ايها الاحباب الحمد لله الذى الهمكم الصواب ووفقكم الى ما فيه الفوز والصلاح يوم المآب واهلكم للقيام بنصرة دينه وجعلكم من الجادين فى احياء سنة نبيه وامينه حمدا يوافى نعمته ويكافى منته وجزاكم الله عنا وعن الدين ما هو اهله وحمد فعلكم وشكر سعيكم وادام هديكم وقوّ على نصرة الدين عزمكم . ولقد شرح صدرنا وسر قلبنا ما جرا منكم من جميل العزاء وحسن الثبات على هدا السنن القويم والصراط المستقيم وذلك هو الذى يليق بامثالكم لما انكم من الاصحاب الذين صدقوا ما عاهدوا الله عليه وقاموا فى نصرة الدين قديما وبحمد الله ما زال دأبكم التشمير وعدم التقصير ولا زال الخاطر معكم والافكار متوجهة نحوكم ورضانا يحفكم والدعواة الصالحة تعمكم وابشروا اذاً وقروا عينا وشمروا فى ما انتم بصدده وارجوا من الله عاجلا نصره ومدده . واعلموا انكم متلبسون بافضل الاعمال واشرف الطاعات واقربها لنيل الخيرات وهو الجهاد فى سبيل رب العباد فعليكم بالصدق مع الله والتبرئ من الحول والقوة والاع`تراف بالعجز وتفويض الامر اليه فمنه تعالى النصرة وبه الاستعانه ، قال تعالى : « وما النصر الا من عند الله » (٣) . فثقوا به واثبتوا عند اللقاء كما هو ديدن

---

(١) صادر ٣ ص ٧ .

(١) صادر ٦ ص ٨ . (٢) فى الاصل : اوَلد . (٣) الانفال ١٠ .

الاصحاب الصادقين فى طلب ما عند الله تكونوا من الذين يحبهم الله بشاهد قوله تعالى : « ان الله يحب الذين يقاتلون فى سبيله صفا كأنهم بنيان مرصوص » (٤) وتنالوا يوم الجزاء منالاً عظيماً كما يرشد الى ذلك قوله صلى الله عليه وسلم : تفتح ابواب الجنة عند صف القتال وصف الصلاة فاذا ركبتم خيلكم وصافقتم عدوكم تزين الحور العين بالحرير الاخضر ولبس وشاح الدر الاصفر وحسرن عن قصيصهن (٥) وصدورهن ثم ركبن خيلا من خيل الجنة برمايل الياقوت وجئن حتى صرن خلفكم فاذا حملتم حملن معكم واذا صرع احدكم اقبلن يمسحن الدم والغبار عن وجهه وقلن اليوم تنقضى عنكم الدنيا وهمومها ، اليوم جاورتم الرب الكريم وشربتم من الرحيق المختوم وعاينتم ازواجكم من الحور العين . فانظروا احبابى الى هذا النعيم النفيس وجدوا في طلبه ولا تجنحوا لهذا المتاع الفانى الخسيس فانه لا قيمة له عند خالقه ولا يزيد لديه جناح بعوضه كما فى الحديث . وما دمتم غزات فى سبيل الله فابشروا بكفالة الله وعظيم ثوابه فى يوم حسابه . قال صلى الله عليه وسلم ما معناه من نزل منزلا يخيف فيه الاعداء ويخيفونه فادرك احدهم الموت كتب له كآجر ساجد لا يرفع راسه الا يوم القيامه واجر صايم لا تغير (٦) الى يوم القيامه واجر قائم لا يقعد الا يوم القيامة ، واذا كان هذا حال من ادخل على الاعداء خوفا من غير ان يجاهدكم فكيف بحال من يجاهدهم فى الله وملا قلوبهم رعبا ، بخ بخ لهذا وقد نال خيرا كثيرا وطوبى له ثم طوبى له ! فيا احبابى احمدوا الله على هذه النعمة واشكروه يزدكم واعلموا انكم كلما ازددتم عن اهلكم بعدا ازددتم من الله قربا كما قال صلى الله عليه وسلم : كلما ازداد الغازى فى سبيل الله من اهله بعدا ازداد من الله قربا . ومن لطف الله وبره بالمجاهدين انه يغضب لهم كما يغضب للانبياء والرسل ويستجيب لهم كما يستجيب للانبياء والرسل ولا طلعت شمس ولا غربت على احد اكرم على الله من مجاهد كما فى الحديث ، اذا فهمتم ذلك احبابى شدوا (٧) حيلكم فى حوز هذه الفضايل التى منحكم الله اياها بجعلكم من جملة المجاهدين واطلبوا منه تعالى اخلاص النية وتحسين الطويه وسارعوا الى ما عند الله فانه خير وابقى واتقوا الله عباد الله والزموا الوقوف على حدوده بامتثال مأموراته واجتناب محذوراته طبق ما فى قوله تعالى : « ان الله يامر بالعدل والاحسان وايتاء ذى القربى وينهى عن الفحشآء والمنكر والبغى يعظكم لعلكم تذكرون واوفوا بعهد الله » الاية (٨) . وليكن همكم (٩) القدوم على الله فانه لا راحة للمومن دون لقاءه ووطنوا نفوسكم على تحمل المشاق فى جلب رضاءه تأسيا باصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم ، وقد كانوا رضوان الله عليهم يرتكبون (١٠) الشدايد ويستسهلون المصاعب ويخوضون المعارك لله وانكم ببركت اتباعكم لخليفة الرسول الامام المهدي عليه السلام خصكم الله

---

(٤) الصف ٤ . (٥) هكذا فى الاصل . (٦) هذا هو الاقرب الي الرسم فى الاصل ونحن لا نرتاح اليه . (٧) فى الاصل : وشدوا .
(٨) النحل ٩٠ ، ٩١. (٩) فى الاصل : اهمكم .(١٠) هكذا فى الاصل والمقصود : يركبون .

بالسير على قدمهم وجعل (١١) زمنكم ملحق بزمنهم فتحققوا بذلك وافعلوا ما يليق بصحبة امامكم عليه السلام وانظروا الى فضل قوله تعالى : « ذلك بأنهم لا يصيبهم ظمأ ولا مخمصة فى سبيل الله ولا يطئون موطئا يغيظ الكفار ولا ينالون من عدو نيلا الا كتب لهم به عملٌ صالحٌ ان الله لا يضيع اجر المحسنين ولا ينفقون نفقة صغيرة ولا كبيرة ولا يقطعون واديا الا كتب لهم ليجزيهم الله احسن ما كانوا يعملون» (١٢) وسارعوا الي نيله فان العاقل يسعى فيما يقربه الى الله زلفى . وكما انكم بايعتم علي بذل الارواح لله بالجنة فاوفوا(١٣) بالعهد ان العهد كان مسئولا وبالوفاء تحوزوا الدرجات العلى وتدخلوا فى مدح قوله تعالى : « من المومنين رجال صدقوا ما عاهدوا الله عليه فمنهم من قضى نحبه ومنهم من ينتظر وما بدلوا تبديلا ليجزى الله الصادقين بصدقهم » الاية (١٤) . واعلموا انا قد قبلنا بيعتكم وتممناها لكم بالتوفيق على القيام بواجبها وشكرنا فضلكم فجزاكم الله خيرا وايدكم بروح منه وزادكم ثباتا وتاييدا ونصرا وتشيدا ، ومع ما انتم عليه ايها الاحباب الذين مع الحبيب حمدان من حسن الاتباع والموازرة له والمعاضضة (١٥) وسماع الامر والنهى نوصكم زيادة بامتثال امر هذا الحبيب ونهيه وعدم الخروج عن اشارته . ووصيتى لكم الجميع ان تتقوا الله وتلزموا (١٦) طاعته وتتحابوا فيه وتتقوا وتكونوا عباد الله مخلصين له الدين يرحم كبيركم صغيركم ويوقر صغيركم كبيركم متوازرين متحابين متراحمين كما هو داب اصحاب المهدى عليه السلام الذين صدقوا فى محبته . وما دمتم فعمروا قلوبكم بالشوق الى لقاء خالقكم وفرغوها من هموم الدنيا وتهيؤا للقاء الله وتوكلوا عليه يكفكم واعتصموا به يهديكم وحافظوا على صلواتكم جماعة وعلى قراءات الراتب كذلك صباحا ومساء كما هو داب الاصحاب واني اشير عليكم ان تعملوا بوصيتى هذه من غير تقصير فان بها الفلاح وطيها الفوز والنجاح . وثم انى اقرى جميعكم السلام وادعوا لكم بحسن الختام ، والسلام.

تحشية ملحقة بما قبله : ويا احبابنا قد بلغنا ان انصار الدين جماعة الحبيب محمد الخير قد وصلوا لجهة حلفه وجميع الكفره توجهوا للجهات البحريه ، ولمعلوميتكم بما ذكر تحرر هذا ، والسلام .

(٥٣٦) الى الخواجة مرقص صليب فى ١٥ القعدة ١٣٠٢(١٨٨٥/٨/٢٦) (١) .

يدعوه الى الاسلام والانقياد للمهدية ويؤمنه

بسم الله الرحمن الرحيم الحمد لله الوالى الكريم والصلاة على سيدنا محمد وآله مع التسليم

وبعد فمن عبد ربه خليفة المهدي عليه السلام الخليفة عبد الله بن محمد خليفة الصديق الي

---

(١١) فى الاصل : وجعلكم . (١٢) التوبة ١٢٠، ١٢١ . (١٣) فى الاصل : فافوا . (١٤) الاحزاب ٢٣ . (١٥) هكذا فى الاصل .

(١٦) فى الاصل : تلزموا .

(١) صادر ٣ ص ١٣

الخواجه مرقص صليب هداه الله وشرح صدره للاسلام ، آمين .

نعلمك ان الله تعالى قال فى كتابه العزيز : «ان الدين عند الله الاسلام» (٢) . وقال : «ومن يتبع غير الاسلام دينا فلن يقبل منه وهو فى الآخرة من الخاسرين» (٣) . وبما انك بحسب حسن الظن من العقلاء وتعلم ان الله غالب علي امره ومتم نوره ولو كره الكافرون وان هذه الدنيا لا بقاء لاحد فيها ولا بد من الوقوف بين يدى الله والسوال عن ما عمله العبد في هذه الدار ولا نجات الا بتوحيد الله واتباع اوامره امرا ونهيا فبصول كتابى هذا اليك فقابل ما فيه بالاذعان والانابة الى الله [...] يوتيك اجرك مرتين ويكون لك ما لنا وعليك ما علينا ومن شرط تمام اخلاصك لله [...] بصدق وتنقاد لامر خليفة الله ورسوله الامام المهدى المنتظر وتومن به ايمانا لا يشوبه شك بالهجرة لطرفنا ان امكنك ذلك او بالانضمام الى اول امير يقدم الى الجهة البحرية لجهاد اعداء الله ولا يصير منك بعد امرنا هذا فضول مع اعداء الله بل اخرج عنهم باموالك وعيالك واعتزل خنادقهم فانك ان فعلت ذلك فقد فزت العفو والرضا وصرت الى ما يقربك الى الله زلفى وينيلك من حضرت قدسه الزاد الاوفى . وليكن بعلمك انه حين ما فتح الله مدينة الخرطوم فان اخاك اسماعيل عبد الله الذى مسمى عندكم بولص صليب قد اجتمع بالمهدى عليه السلام وحسن اسلامه ونال عناية الاكرام وصار من الاحباب الكرام وبالنظر لحسن صدقه فقد كان المهدى عليه السلام اعتناء به وشفقة على امثالك فقد حرر اليك والى كافة اخوانك واهلك بالدعاية الى الله وانكم ان بادرتم لاجابة الداعى والدخول فى الملة الاسلامية والانضمام الى حزب الله فعليكم امان الله ورسوله ومهديه عليه السلام في انفسكم واموالكم . ولما بلغنا الآن من اخيكم اسماعيل ان عفو المهدى عليه السلام ما وصلكم وحصل له عايق بالطريق والتمس منا اخيكم المذكور تتميم العفو اليكم فنحن اجابة لطلبه واكراما لشانه نظرا لكونه صار من الاخوان الصادقين القايمين فى نصرة الدين بادرنا بتحرير هذا اليكم بالدعاية الى الله والدخول فى دين الاسلام والاتباع لنهج المهدى عليه السلام كما اشرنا فانكم ان فعلتم بحسب امرنا هذا فعليكم امان الله ورسوله ومهديه وامانا في انفسكم واموالكم وكافة متعلقاتكم اكراما لخاطر اخيكم اسماعيل . واول بلوغ هذا الامر اليكم فبادروا الي العمل بموجبه وابشروا بالخير فانكم ان تحققتم بما اشرنا عليكم به فلكم منا الرضا ولا ترون الا ما يشرح صدركم ويقر عينكم فى هذه الدار ويحصل لكم منا الاكرام ما حصل لاخيكم اسماعيل فانا قد عفونا عنه وعن كافة امواله التى بالجهة البحرية وعما يرسل له منها وحررنا اليه امرا بذلك وهو الآن بيده وانتم ايضا ان عملتم بامرنا هذا يشملكم عفونا فى انفسكم وعن جميع اموالكم كما شمل اخيكم المذكور . فلازم القيام بما اشرنا وعدم التقصير فيما يجلب فوز الدنيا والآخره . والمطلوب ان ياتينا الرد منكم عن ذلك بما ينحط عليه امركم . وهذا والله يتولى هديكم ويرشدكم الى ما فيه حسن مثواكم ، والسلام على من اتبع الهدى .

---

(٢) آل عمران ١٩ (٣) آل عمران ٨٥

(٥٣٧) الى الخواجه جرجس صليب فى ١٥ القعدة ١٣٠٢(١٨٨٥/٨/٢٦) [١] .

صورة من المحرر رقم ٥٣٦

(٥٣٨) الى الخواجه بطرس صليب فى ١٥ القعدة ١٣٠٢(١٨٨٥/٨/٢٦) [١] .

صورة من المحرر رقم ٥٣٦

(٥٣٩) الى الخواجه بقطر سليمان واقلاديوس خليل ومشرفى فام ومعوض سلامه وصليب شنودة وسلامه عوض وسليمان منصور ومخايل عازر وابراهيم فحيل وسليمان ابو اعراكى فى ١٥ القعدة ١٣٠٢(١٨٨٥/٨/٢٦)[١] .

صورة من المحرر رقم ٥٣٦

(٥٤٠) الي حمدان ابى عنجه فى ١٥ القعدة ١٣٠٢(١٨٨٥/٨/٢٦) [١] .

صورة من المحرر ٥٠٧

(٥٤١) الي يونس الدكيم فى ١٥ القعدة ١٣٠٢(١٨٨٥/٨/٢٦) [١] .

صورة من المحرر ٥٠٧

(٥٤٢) الى النور عنقرة فى ١٥ القعدة ١٣٠٢(١٨٨٥/٨/٢٦) [١] .

صورة من المحرر ٥٠٧

(٥٤٣) الي حبيب الله بن فار فى ١٦ القعدة ١٣٠٢(١٨٨٥/٨/٢٧) [١] .

بسم الله الرحمن الرحيم الحمد لله الوالى الكريم والصلاة على سيدنا محمد وآله مع التسليم

وبعد فمن عبد ربه خليفة المهدي عليه السلام الخليفة عبد الله بن محمد خليفة الصديق الي حبيبه المكرم حبيب الله بن فار تولاه الله ، آمين .

بعد السلام عليكم ورحمة الله وبركاته اوصيك اولا بتقوي الله الذي اوصي الله به الجميع في قوله : « ولقد وصينا الذين اتوا الكتاب من قبلكم واياكم ان اتقوا الله» (٢) . واعلمك ايها الحبيب انه علي حسب حسن الظن بك ومشاهدة الخير فيك مشاهدتك لخليفة الله في ارضه عليه السلام وسماعك لمذاكراته ومنشوراته وتعيينه لك اميرا علي اهلك موشي قد جعلناك عامل عليهم لتدلهم علي الله

.(١) صادر ٣ ص ١٣

(١) صادر ٣ ص ١٣

(١) صادر ٣ ص ١٤ .

(١) صادر ٦ ص ٨ .

(١) صادر ٦ ص ٨ .

(١) صادر ٦ ص ٨ .

(١) صادر ٥ ص ١٣ ، ٩٤ منقولة . (٢) النساء ١٣١

وتجاهد بمن آمن منهم من كفر واعرض عن الانابة الي الله باتباع المهدية التي هي الدين الخالص فتوجه اليهم حبيبي علي بركة الله ويوصولك لهم ذكرهم بما معك من المنشورات وبما سمعته من المذاكرات ودلهم الي رب البريات واخبرهم بما رايته وسمعته من الكرامات وكن فيهم حاكما بالشرع عاملا بكتاب الله وسنة رسوله صلي الله عليه وسلم ومنشورات المهدية التي هي عين السنة النبوية وبايعهم بالنيابة عنا فانا اذناك في ذلك ولفظ البيعة هو ان تقول : بايعنا الله ورسوله ومهديه وخليفته علي يدك علي توحيد الله وان لا نشرك بالله شيئا ولا نسرق ولا نزني ولا نأت ببهتان ولا نعصي المهدي عليه السلام وخليفته في معروف ولا نفر من الجهاد وعلي زهد الدنيا وتركها وبذل النفس والمال في سبيل الله من شان الله . ومع كونك عاملا علي اهلك ايها الحبيب فكن متحدا مع عاملنا محمد الامين منضما عليه سامعا لامره ونهيه ممتثلا له في جميع اوامره ونواهيه فيما يرضي الله . وامارتنا هذه لك علي شرط اتباع الكتاب والسنة فان غيرت او بدلت فلا امارة لك ، هذا والسلام .

(٥٤٤) الى عثمان بن ابي بكر دقنه فى ١٦ القعدة ١٣٠٢(١٨٨٥/٨/٢٧) [١] .

لاستيلاء الهدندوة على غنائم كسلا يرجو ارسال شخص مؤهل لجمع الغنائم منهم ويوجه برفع اى امير لا يستقيم

بسم الله الرحمن الرحيم الحمد لله الوالى الكريم والصلاة على سيدنا محمد وآله مع التسليم

وبعد فمن عبد ربه خليفة المهدي عليه السلام الخليفة عبد الله بن محمد خليفة الصديق الي حبيبه المكرم وعونه في اقامة الدين الحبيب عثمان بن ابي بكر دقنه تولانا الله تعالي واياه ، آمين .

بعد السلام عليكم ورحمة الله وبركاته حبيبي ان مادة فتوح كسله وفتوحها لا بد انه بلغكم وان كان فتوحها بنوع الصلح والحكم في اموالها انها في فقد استصوبنا ان يقسم علي الجيش المحاصر بعد اخذ الخمس منه رفقا بالمجاهدين . وحيث انه متبالغ عندنا ان اكثر اموال الجهة المذكورة صار اخذها علي يد الهدندوة وغيرهم من اهل الجهة بنوع الغلول فعينوا من يلزم بطرفكم لردها منهم وليصير التخميس بحضوره واعطاء كل ذي حق حقه بما يرضي الله ورسوله . ولكن يا حبيبي الشخص الذي ترسلوه لا بد ان يكون من الاتقيا الصادقين اهل الدراية بالامور الدينية وحرضوه بامتثال امر الحبيب الحسين ابراهيم زهرا ، وجميع اهالي كسله وعمالهم كذلك . وحيث انكم اهل المعرفة بجهة كسله وهي من ضمن عمالتكم فافتكروها يا حبيبي وارفعوا منها كل من لا يستقيم وولوا من تروه اللياقة وحسن السير والاهتمام بالامور الدينية والتجرد من الارادات النفسية فان الولات الذين بكسله بلغنا ما بلغنا منهم ، فتداركوا امرهم بما يرضي الله وافعلوا ما يويد الدين فالامر فيهم مفوض لكم وما تفعلوه يرضينا لانا علي ثقة من جهتكم ومعلوم عندنا حسن قصدكم وصلاح نيتكم احسن الله حالكم ومالكم وسددكم في جميع الامور ، وهذا والسلام .

---

(١) صادر ٢ ص ١٠٨ ، ٩٣ منقولة ، ٣٥ دقنة .

تحشية : حبيبنا الشخص الذي ترسلوه منكم اخبروه في امر الجهادية بعد جمعهم من العمال واحصاهم الذين يرغبوا الحضور للبقعة المشرفة يسلموا للحبيب حسين ابراهيم زهرا والذين يحب الانضمام عليكم سلموا له هو يفعل فيهم حسب اشارتكم ، هذا وبعده السلام .

(٥٤٥) الى محمد الامين ومحمد العربى بن عبد الله في ١٦ القعدة ١٣٠٢(١٨٨٥/٨/٢٧) (١) .

يأذن لهم بثلاثين بقرة لصفة زوادة

بسم الله الرحمن الرحيم الحمد لله الوالي الكريم والصلاة على سيدنا محمد وآله مع التسليم

وبعد فمن عبد ربه خليفة المهدي عليه السلام الخليفة عبد الله بن محمد خليفة الصديق الي احبابه فى الله المكرمين محمد الامين ومحمد العربى بن عبدالله تولاهم الله ، آمين .

بعد السلام عليكم ورحمة الله وبركاته وازكى تحياته ثم نعلم الاحباب ان كتابكم وصلنى وفهمته وشكرت حسن صنيعكم ومخابرتكم لى بحالكم بارك الله تعالى فيكم وجزاكم كل خير . وعلى حسب التماسكم فقد اذناكم في اخذ ثلاثين بقرة من البقر المذكوره لاجل زوادتكم وقضاء لوازمكم واهبة السفر، وربنا سبحانه وتعالى يجمعنا واياكم في اشرف الاوقات بجاه سيد السادات . هذا مع مزيد سلامى على كافة من معكم من الانصار والاحباب بدون فرز احد منهم ، والسلام .

تحشية : وواصل مخصوص لتسليمكم الثلاثين بقرة المذكوره واحفظوا هذا بطرفكم لعدم المعارضة عليكم في تلك الابقار ، والسلام .

(٥٤٦) الي حمدان ابى عنجه فى ١٦ القعدة ١٣٠٢(١٨٨٥/٨/٢٧) (١) .

بصدد التعامل مع دفع الله بقوى ويوسف اللخمى والعالم طه والعوض اودون واجراء النظر فى امر المخالفة بواسطة نائب الشرع

بسم الله الرحمن الرحيم الحمد لله الوالي الكريم والصلاة على سيدنا محمد وآله مع التسليم

وبعد فمن عبد ربه خليفة المهدي عليه السلام الخليفة عبد الله بن محمد خليفة الصديق الي حبيبه فى الله حمدان ابى عنجة تولاه الله ، آمين .

بعد السلام عليكم ورحمة الله وبركاته نعلم الحبيب ان مما نوهتوا به بجوابكم بامر دفع الله بقوى ويوسف فهم فينبغى حبيبى التدقيق في امرهم واذا ثبت انهم حصل منهم انكار بعد انتقال المهدى عليه السلام فطهروا بهم الارض . واما اللخمى والعالم طه والعوض اودون اجروا حبسهم بالحديد طيب وثقلوا عليهم غايه واجروا المحافظة عليهم قوى لحين وصولهم بطرفنا . وحيث ايها الحبيب انكم حصل لكم الاذن من المهدي عليه السلام في اقامة الحدود على من تترتب عليه فينبغى ان كل من يحصل منه انكار او خيانه في امر اجروا رفع امره الى نايب الشرع الذى معكم واذا ثبت عليه ما

---

(١) صادر ٢ ص ١٠٥ .

(١) صادر ٢ ص ١٠٥.

يوجب القتل بحسب ذلك افعلوا ما فيه السلامه عند الله ، هذا والسلام

(٥٤٧) الى يونس الدكيم فى ١٦ القعدة ١٣٠٢(١٨٨٥/٨/٢٧)[١] .

بصدد الجهادية الذين وجدهم بالطريق

بسم الله الرحمن الرحيم الحمد لله الوالي الكريم والصلاة على سيدنا محمد وآله مع التسليم

وبعد فمن عبد ربه خليفة المهدي عليه السلام الخليفة عبد الله بن محمد خليفة الصديق الي حبيبه يونس الدكيم تولاه الله ، آمين .

بعد السلام عليكم ورحمة الله وبركاته نعلم الحبيب ان جوابكم الذاكرين به كيفية عبد الماجد وما اجريتموه معه وصل عندنا وفهمناه . والحال يا حبيبنا ان ما اجريتموه معه موافق من خصوص الجهاديه الذين وجدتموهم بالطريق وهم تعلق ابى عنجه والبعض من جماعة ولد النجومى والبعض عبيد غنيمه والبعض هوامل . وحيث انكم مسافرون للجهاد وهم اجتمعوا معكم فليتوجهوا مساعدين لك حتى يسهل الله رجوعكم بالسلامة وقتها ينظر في امرهم بما يوافق ، هذا والسلام .

(٥٤٨) الي يونس الدكيم فى ١٦ القعدة ١٣٠٢ (١٨٨٥/٨/٢٧)[١] .

يلزمه بالتأدب مع حمدان وطاعته

بسم الله الرحمن الرحيم الحمد لله الوالي الكريم والصلاة على سيدنا محمد وآله مع التسليم

وبعد فمن عبد ربه خليفة المهدي عليه السلام الخليفة عبد الله بن محمد خليفة الصديق الي حبيبه يونس الدكيم تولاه الله ، آمين .

بعد السلام عليكم ورحمة الله وبركاته حبيبى لا يخفاك مكانة الحبيب حمدان ابى عنجه منا ومحبتنا له وانه لداعى قيامه بامور الدين وعلو همته واعتنانا به صار محترما عند جميع المومنين ومهابا موقرا . وحيث انت النفس فكن في توقيره زياده علي جميع الناس ووقره وتادب معه غاية الادب ليرى حالك من معك من الانصار ويقتدى بك واسمع اشارته فى جميع الامور وكن له عضدا وساعدا في كل شى ولا يبلغنا منك غير ذلك واجعل نفسك معه بمنزلة الابن من ولده (٢) . وبمنزلة الاخى الصغير وافعل كل ما يامرك به فان في ذلك صلاحك ان شاء الله دنيا واخرى ، هذا وبعده السلام .

(٥٤٩) الى حمدان ابى عنجه فى ١٦ القعدة ١٣٠٢(١٨٨٥/٨/٢٧)[١] .

يوصيه بيونس الدكيم وبتربيته وبأن يبقى معه وبارسال غيره الى فشوده الا اذا رأى ضرورة ارساله

---

(١) صادر ٢ ص ١٠٥ .

(١) صادر ٢ ص ١٠٦ . (٢) هكذا ، والقصد : والده .

(١) صادر ٢ ص ١٠٦ ، وثائق ١٩/٢

بسم الله الرحمن الرحيم الحمد لله الوالي الكريم والصلاة على سيدنا محمد وآله مع التسليم

وبعد فمن عبد ربه خليفة المهدي عليه السلام الخليفة عبد الله بن محمد خليفة الصديق الي حبيبه حمدان ابى عنجه تولاه الله ، آمين .

بعد السلام عليكم ورحمة الله وبركاته حبيبى انه قد توجه من هذا الطرف الحبيب للطرفين يونس لاجل شد عضدكم وموازرتكم فحيث انه نفسكم وحالة واحده معكم ينبغى يا حبيبى ان تعتنوا به وتجتهدوا في تربيته وتقربوه اليكم وتلاحظوه في جميع احواله وتسددوه فيها على احسن الحالات لان المذكور وان كان من اهل العزم فلم يسبق له تعيين في سرايا المهدي فاهتم بامره واستعن بالله وربه كتربيتك واجعله كنفسك . وحيث ان الاوان اوان خريف فاليفضل الحبيب يونس معك واذا لزم الحال لتوجه احدا لفشوده لخدمة حقوق الله منها فوجهوا من تختاروه من الانصار الغير وهو اليفضل لتربيته ومعاضدته لك . واذا لم يلزم توجه احد لفشوده فاتركوها الان وبعد انتهاء الخريف خاطبون فيها بما يتراء لكم وانتظروا ما نامركم به فالحاضر يرى ما لا يراه الغايب ، واذا استصوبتم توجه الحبيب يونس لها لا مانع من ذلك . وقد تحرر منا له بسماع اشارتكم واتباعكم على ما ينبغى واكدنا عليه فى هذا الخصوص ، هذا والسلام .

تحشية : حبيبى اذا استصوبتم توجه احد غير الحبيب يونس لفشوده افعلوا فالامر مفوض لكم تفويضا كليا ، هذا والسلام .

(٥٥٠) الى حمدان ابى عنجه فى ١٦ القعدة ١٣٠٢(١٨٨٥/٨/٢٧) (١) .

بقطع المسيرية الطريق وقتل مهاجرين

بسم الله الرحمن الرحيم الحمد لله الوالي الكريم والصلاة على سيدنا محمد وآله مع التسليم

وبعد فمن عبد ربه خليفة المهدي عليه السلام الخليفة عبد الله بن محمد خليفة الصديق الي الحبيب المكرم حمدان ابى عنجه تولاه الله ، آمين .

بعد السلام عليكم ورحمة الله وبركاته حبيبى ان اهتمامكم بالعربان والمنافقين وافق جدا وهو من اهم الامور . وليكن معلومك انه قد بلغنا ان المسيرية سدوا الطرق وقد تعدوا على رجل من الهبانية يدعا محمد ابو راس وقتلوه هو ومن معه والقوه على الطريق تجبرا منهم ومبارزة بالعصاوة . ينبغى يا حبيبى ان تشمروا فى ازالة جميع هذه المفاسد وتسئلوا عن مادة هذا الرجل الذى قتل ظلما وتفعلوا فيها ما يرضى الله ويويد الدين ، ومثلك لا يحتاج لاكثر من هذا ، والسلام

تحشية : حبيبى محمد ابو راس هذا المقتول فهو من القنايات متوجه لهذا الطرف مهاجرا فقتلوه المذكورين ظلما فاهتموا بامره ، هذا والسلام .

---

(١) صادر ٢ ص ١٠٦ ، وثائق ١٨/٢ .

(٥٥١) الى حمدان ابى عنجه فى ١٦ القعدة ١٣٠٢(١٨٨٥/٨/٢٧) (١) .

بصدد جهادية كسلا والاسلحة والذخائر التى غنمت بها

بسم الله الرحمن الرحيم الحمد لله الوالي الكريم والصلاة على سيدنا محمد وآله مع التسليم

وبعد فمن عبد ربه خليفة المهدي عليه السلام الخليفة عبد الله بن محمد خليفة الصديق الي الحبيب المكرم حمدان ابى عنجه تولاه الله ، آمين

بعد السلام عليكم ورحمة الله وبركاته حبيبى ان بوصلتكم المحرره في مادة جهدية كسله وصلت وفهمت . ونعلمك ان المذكورين الى الان لم حضروا لنا وانما ورد لنا الكشف المحرر طى هذا بعدد الموجود منهم طرف الحبيب ادريس الان غير الذى طرف العمال الاخر وهو شئ بكثره زياده عن الذى بطرف ادريس فان شاء الله يصير الاستحصال عليهم الجميع ومتى حضروا يرسلوا لكم ، اذ قد بلغنا انهم قُبل انضمامهم علي الانصار وقت اقامتهم بالقيقر لهم المعرفه بك وسمعوا بك . وكذلك مرسول لك كشف بعدد الاسلحة التى وجدت بجهة كسله والبارود حال الفتوح وغير الذى بيدى العربان والانصار وهو شى بكثره ، هذا والسلام .

(٥٥٢) الي الحسين ابراهيم زهرا فى ١٦ القعدة ١٣٠٢(١٨٨٥/٨/٢٧) (١) .

يرجو حسن التعامل مع عوض المرضي

بسم الله الرحمن الرحيم الحمد لله الوالي الكريم والصلاة على سيدنا محمد وآله مع التسليم

وبعد فمن عبد ربه خليفة المهدي عليه السلام الخليفة عبد الله بن محمد خليفة الصديق الي حبيبه في الله الحسين ابراهيم زهرا تولاه الله ، آمين .

بعد السلام عليكم نعلمكم ان ما نوهتم به في جوابكم من صداقة العوض الباشكاتب ومساعدته فهم وشكرنا حسن صنيعه بارك الله تعالى فيه وجزاه كل خير . وحيث انه بهذه المثابة فالينوا له الجانب وافتكروه والفوه واجبروا خاطره وبشروه بالخير وعرفوه اننا راغبين مقابلته لنا للمشاهدة وخاطرنا مجبور من جهته ولا يرى منكم الا كل جميل ، هذا والسلام .

(٥٥٣) الى العامل مصطفى على هدل فى ١٦ القعدة ١٣٠٢(١٨٨٥/٨/٢٧) (١) .

يعظه بشأن الدنيا واموالها وبالبعد عن الغلول فى الغنايم ويذكر انه علم بتجاوزه فى الغنائم ويسامحه ثم يامره بالعمل بامر الحسين زهرا وخلق الصلات الحميدة مع الامراء تحته

بسم الله الرحمن الرحيم الحمد لله الوالي الكريم والصلاة على سيدنا محمد وآله مع التسليم

---

(١) صادر ٢ ص ١٠٦ .

(١) صادر ٢ ص ١٠٦

(١) صادر ٦ ص ٩ .

وبعد فمن عبد ربه خليفة المهدي عليه السلام الخليفة عبد الله بن محمد خليفة الصديق الي حبيبه فى الله العامل مصطفى على هدل حماه الله من الزلل ووفقه وصرف عنه موجبات العطل ، آمين منا لك سلام الله تعالى ورحمته وبركاته ثم نعلمك ايها الحبيب ان العبد لا ينبغى له ان يسعى الا فيما يجلب رضاء خالقه ويرفع عنه سخطه ، فان المرء مجزى بعمله ان خيرا فخيرا وان شرا فشرا . قال تعالى : « وان ليس للانسان الا ما سعى وان سعيه سوف يرى ثم يجزيه الجزاء الاوفى » (٢) . وقال تعالى : « فمن يعمل مثقال ذرة خيرا يره ومن يعمل مثقال ذرة شرا يره » (٣) . وما دام ان الحال كما ذكر والله تعالى يقول : « وانا عليكم لحافظين كراما كاتبين يعلمون ما يفعلون ان الابرار لفى نعيم وان الفجار لفى جحيم يصلونها يوم الدين وما هم عنها بغايبين وما ادراك ما يوم الدين ثم ما ادراك ما يوم الدين يوم لا تملك نفس لنفس شيئا والامر يومئذ لله» (٤) . فلا ينبغى لمن كان يومن بالله واليوم الآخر ان يامن مكر الله ويتبع هواه بل يجب عليه ان يلازم الخوف من الله اذ لا يامن مكر الله الا القوم الخاسرون . ولا يخفى عليك حبيبى ان الله يوم تشيب به النواصى وتذهل كل مرضعة عن ما ارضعت وتضع كل ذات حمل حملها وترى الناس سكارى وما هم بسكارى ولكن عذاب الله شديد ولا بد لكل حى من موافاته ولا صاحب فيه غيرالعمل الصالح لما انه يفر فيه المرء من اخيه وامه وابيه وصاحبته وبنيه ولا مخلص من هوله الا بامتثال ما امر الله به واجتناب ما نهى عنه على لسان نبينا وسيدنا محمد صلى الله عليه وسلم والتمسك بسنته التى اوضحها لنا خليفته المهدى عليه السلام واحيايها على الوجه المطلوب والمنهج المرغوب . ومعلوم ان الدار آخرة والعيش عيش آخره وان هذه الدار ما هى الا كمرور طيف وسحابة صيف قريبة الزوال سريعة الانتقال مذمومة عند خالقها ثم لم ينظر اليها منذ خلقها وحبها راس كل خطيئة وعين كل بلية ، ولذا حذر الله من الغرور بها فى غير ما آية من كتابه ، نحو قوله تعالى : « فلا تغرنكم الحياة الدنيا ولا يغرنكم بالله الغرور» (٥) ، وقوله تعالى : « وما هذه الحياة الدنيا الا لهو ولعب وان الدار الآخرة لهى الحيوان » (٦) ، ولتصغيره تعالى لها واحتقاره اياها وصف جميع متاعها بالقلة فقال تعالى : « قل متاع الدنيا قليل والآخرة خير لمن اتقى » الاية (٧) ، وجعل جزاء طلابها النار كما فى قوله تعالى : « من كان يريد الحياة الدنيا وزينتها نوف [اليهم اعمالهم فيها وهم فيها لا يبخسون اوليك الذين ليس] لهم فى الآخرة الا النار وحبط ما صنعوا فيها وباطل ما كانوا يعملون » (٨) ، وقوله : « ان الذين لا يرجون لقاءنا ورضوا بالحياة الدنيا واطمأنوا بها والذين هم عن آياتنا غافلون اوليك ماواهم النار بما كانوا يكسبون » (٩) ، وقوله تعالى « فاما من طغى وآثر الحياة الدنيا فان الجحيم هى الماوى » الاية (١٠) . وقال رسولنا العظيم صلى

(٢) النجم ٣٨ – ٤٠ . (٣) الزلزلة ٧ – ٨ ، وقال : ومن وهذا خطا . (٤) الانفطار ١٠ -١٩. (٥) لقمان ٣٣ . (٦) العنكبوت ٦٤.
(٧) النساء ٧٧ . (٨) هود ١٥ – ١٦ . (٩) يونس ٧ – ٨ . (١٠) النازعات ٣٧ -٣٩ ، وقال واما وهذا خطا .

الله عليه وسلم : الدنيا دار من لا دار له ومال من لا مال له وقد يجمعها من لا عقل له . ودعا صلى الله عليه وسلم على من يرغب فيها بقوله : تعس عبد الدنيار والدرهم والخميصة تعس وتنكس واذا شيك فلا انتقش . فما من مومن يسمع هذا الا وينفطر قلبه ويقع فيه الخوف والوجل . كيف لا ودعاءه صلى الله عليه وسلم مستجاب قطعا ، وفضلا عن هذا ورد عنه صلى الله عليه وسلم : من كانت الدنيا اكبر همه حرم الله عليه جوارى فاني بعثت بخراب الدنيا فلم ابعث بعمارتها . كل ذلك واكثر من ذلك ورد فى ذمها ولو انها من حلال فضلا عن ان تكون من حرام . ومن اعظم حب الدنيا الغلول فى الغنايم وهو من اكبر المهلكات الموبقات عند الله تعالى وفتنته عظيمة للعبد مع ربه لما نوه الله به من شانه فى كتابه العظيم وسنة رسوله صلى الله عليه وسلم . قال تعالى : « ومن يغلل يات بما غل يوم القيامة» (١١) . وقال رسول الله صلى الله عليه وسلم : واما عذاب الذين يغلون فيوتى بغلولهم يلقى فى بحر جهنم ثم يقال لهم غوصوا حتى تخرجوا غلولكم وان غلولهم ينتهى الى قعره ولا يعلم قعره الا الذى خلقه فيغوصون ما شاء الله ثم يخرجون ليتنفسوا فيبتدر الى كل انسان منهم سبعون الف ملك مع كل ملك منهم مقمعة من حديد فيهوى بها الي راسه فذلك عذابهم ابدا ، اعاذنا الله واياكم من ذلك. وحيث فهمت ذلك حبيبى فاعلم انه لا يخلو الحال من بلوغ شئ من جهتكم ولكن لتحبيبنا الظن بك ومحبتك وارادة الخير لك وكونك من القايمين بنصرة الدين ومنتسب اليه اعرضنا صفحا عن ذلك وحررنا اليك هذا نصيحت فى الله ورسوله . فينبغى حبيبى ترك جميع ما لا يوافق والاقبال على الله بامتثال ماموراته واجتناب منهياته والمبادرة الى ما تومر به من مصالح الدين وامتثال الاوامر والانقياد ظاهرا وباطنا والنصح لله ورسوله وموافقة اخوانك الامنا المندوبين من هذا الطرف وهم الحسين ابراهيم زهرا وابراهيم محمد عالم وادريس عبد الرحيم وعدم مخالفتهم فى جميع ما يشيروا به عليك من امور الدين فانك عندنا من المظنونين بالخير الراغبين ما عند الله الزاهدين فى متاع الدنيا الفانى المؤثرين الله على كل شئ . وثم عليك بمحاببة العملاء الذين معكم هناك بكسله كالحسن حاشى وعوض الكريم كافوت ومن معهم وان لا يحصل بينكم اقل اختلاف ولا نفور حيث انكم الجميع قايمين لله وفى نصرة الدين فلا يليق بكم الا ذلك وكونوا عباد الله اخوانا وعلى الدين اعوانا . وما دام ان الله منّ عليكم بفتوح مدينه كسله وخذل من فيها من الكفرة وصارت فى حوزة المهدية وموجود بالمدينة من الغنايم شئ بكثرة كما هو معلوم فينبغى الاجتهاد فى جمع كافة الغنايم ممن باياديهم وحصرها محل واحد ولو تكون ابرة لاجل تفريقها عليكم وعلى الجيش الذى هناك بالسويه واخراج الخمس الى بيت المال ولو انها فىء فمن باب الشفقة بحال الاصحاب المحاصرين للمدينة المذكوره استصوبنا تفريقها عليهم ما عدا الجهادية والاسلحة والجباخين وآلة الحرب فانه لا اذن فى تفريقها مطلقا بل بمجرد وصول هذا اليكم اجمعوها جميعها ممن باياديهم وسلموها للحسين ابراهيم زهرا وادريس

---

(١١) آل عمران ١٦١

عبد الرحيم ومن معهم ولا يفضل منها شئ بيد احد حتى بذلك تبرء ذممكم عند الله تعالى وتكونوا من اهل الصدق . فلازم المطلوب والعمل بكتابنا هذا كما هو الظن فيكم واعتمدوا ما ياتيكم [من] عثمان ابى بكر ولا تتجاوزوه قيد شبر . والقصد من امركم بجمع الغنايم هو سلامة العباد مما يورطهم عند الله تعالى لا لشئ آخر وعودها عليهم بالوجه الحلال المخلص عند الله تعالى . وتعلمون ان لا قصد لنا فى شئ من اشيات الدنيا فاسعوا فيما ينظفهم ويبرى ذممهم حيث انكم من ايادى الدين هناك ومن الروسا الازمة وفقنا الله واياكم والمسلمين لما فيه الصواب واتباع السنة والكتاب ، هذا والسلام .

(٥٥٤) الى خالد محمد منوفلى فى ١٦ القعدة ١٣٠٢(١٨٨٥/٨/٢٧) (١) .

تعيينه عاملا تحت محمد الخير

بسم الله الرحمن الرحيم الحمد لله الوالي الكريم والصلاة على سيدنا محمد وآله مع التسليم

وبعد فمن عبد ربه خليفة المهدي عليه السلام الخليفة عبد الله بن محمد خليفة الصديق الي حبيبه فى الله خالد محمد منوفلى تولاه مولاه ، آمين .

بعد السلام عليكم اعلم ايها الحبيب ان الدنيا كما لا يخفى قد ولت والآخرة اقبلت وتزينت وعلاماتها حصلت وما للعبد فى هذه الدنيا الا ما قدمه لدار خلده ، ولا قربه الى الله فى هذا الزمان اكثر من الجهاد . وحيث حث الله عليه فى محكم كتابه وسنة نبيه صلى الله عليه وسلم وحيث فهمت ما ذكر فقد تقدم لنا هذا العرض من ابراهيم محمد بيلى يرغب فيه تعيينك عاملا على جماعتكم فاجبناه كما طلب وعيناك عاملا منا على كل من يرغب الانضمام عليك من جماعتك المذكورين وعزمنا عليك بالانضمام انت ومن اتبعك على العامل العمومى محمد الخير عبد الله خوجلى . ونوكد عليك بملازمه التقوى والطاعات والقيام بامر الله على ساقٍ . واعلم ان عمالتنا لك هى على شرط اتباع الكتاب والسنة وسلوك طريق الامام المهدى عليه السلام ، فان غيرت او بدلت فلا امارة لك ، والسلام .

(٥٥٥) الى الحسين ابراهيم زهرا فى ١٦ القعدة ١٣٠٢(١٨٨٥/٨/٢٧) (١) .

يحدد بشأن الامور التى رفعها اليه بصدد مشاكل كسلا

بسم الله الرحمن الرحيم الحمد لله الوالي الكريم والصلاة على سيدنا محمد وآله مع التسليم

وبعد فمن عبد ربه خليفة المهدي عليه السلام الخليفة عبد الله بن محمد خليفة الصديق الي حبيبه المكرم الحسين ابراهيم زهرا تولاه الله ، آمين .

بعد السلام عليكم ورحمة الله وبركاته نعلم الحبيب ان جميع الاسئلة المحررة منك وصلت بطرفنا وفهمناها . والحال يا حبيبنا من خصوص عدم امتثال الجهادية لكم نظرا لتفويض امرهم لادريس وهو لا يخل الحال من تفريط في شانهم لا تبرء معه الذمة وترغبوه الارشاد فيما اجروه ، فها هو قد

---

(١) صادر ٥ ص ١٤ .

(١) صادر ٢ ص ١٠٩ ، ٩٥ منقولة .

تحرر للمذكور بامتثال قولكم وموافقتكم فيما تشيروا به عليهم . واما التفريط الذي ذكرتموه فان كان في شئ محرم كنهب اموال الناس او التعدي عليهم بدون وجه حق فانهوهم وازجروهم بواسطة ادريس حيث تحت امركم ونهيكم وراحتكم في امرهم ، وان كان من جهة ماكل او كسوة او نحوه من اشيات الغنائم فلا تحوجهم لشئ من ذلك ، بل اجروا الصرف لهم دائما ولو من المبلغ الموجود تحت يدكم الان من الغنائم واكسوهم وفيما بعد ما يصرف لهم يحسب من الخمس ان شاء الله تعالي . واما قولكم في ان الجهادية جمعوا كثيرا من الرقيق الذي لا علاقة لهم فيه سابقا واتخذوه نساء واشتغلوا به عما يلزم فانظروا في ذلك . فان كان الرقيق المذكور لهم علاقة فيه بنحو زواج او قرابة فاليفضل معهم وان لا فاليوخذ منهم . ويترك اقرباهم لهم فيه تاليف لهم وجبرا لخاطرهم لان مصلحتهم عمومية وجميع المومنين فيها شركاء وهي نصرة الدين . واما قولكم ان الاخوان المندوبين معكم منا ترغبوا الاذن لهم في اعطاهم طرف من الرقيق لضرورة الخدمة والشراء وما يناسب حالهم من الوصوف فلا مانع قد اذناكم في ذلك ، لاكن المصروف بقدر ازالة الضرر كاسوة الانصار المعلومة من غير اسراف . واما قولكم ان بيدكم حصان لبشير كنبال وحمار لواحد نصراني من عوال الحمير وهما تحت النظر فقد اذنا لك في فضولهم عندك لركوبتك . واما قولكم انكم بالديم والاخوان بالققرة باللوازم ويحتاج الحال لاجتماعكم مع بعضكم في بعض الاوقات وتخش منه تفريق الديم اذا دخلتم البلد فلا مانع من اقامتك بالديم وترك الاخوان في اشغالهم بالققرة وادريس عبد الرحيم بالكارة هو والجهادية . واما قولكم ان اهالي الققرة ضيقوا عليكم في النفقة فارفعوا امرهم الي عثمان وما يشير به عليكم في امرهم ان كان بتسفيرهم اليه او تفريقهم للجهات بيد الانصار الموتمنين اجروه . واما قولكم ان اهالي البلد خرجوا بعضا منهم قبل الفتوح البعض بنار البعض باقل وحاصروا مع الانصار وغير راضين بتغنيم اموالهم فدققوا النظر في امرهم ، فما يوجد خارجا منهم قبل المضايقة ليس بغنيمة لاكن اذا ترك له شي بالققرة يكن غنيمة وليس له الا ما خرج به معه سويا . واما الخارجين بعد المضايقة فهم غنيمة ولو حاصروا مع الانصار . واما قولكم ان كثيرا من اهل الققرة وجد بايديهم اوراق عتاقة وبعضهم امهات اولاد فالعتاقة لا تسمع حالتهم وحكمهم كالرقيق الذي لم يعتق لاكن امهات الاولاد وان كان اولادهن موجودين الحالة هذه فما يوجد راغب من الانصار زوجوها له ومن لا فاذا كانت كبيرة السن اتركوا سبيلها وان كانت شباب فالتفضل لحين وجود راغب لها . واما قولكم هل اموال الققرة المذكورة في ام غنيمة فهي في لاكن نظرا لاحوال المحاصرين وتاليفهم استصوبنا تفريقها لهم وادخال الخمس لبيت المال . واما قولكم ان كثيرا من رقيق البلد انضم علي الجهادية ولا يصلح يكن جهديا لكبره او صغره ومن يستطيع حمل السلام منهم ولو يكن كبيرا او صغيرا فاليفضل معهم ومن لا ويكون ليس بقريب لهم لا مانع من اخذه . واما قولكم ان اهل البلد طالبين الاذن في سكون البندر نظرا لخلوه فخابروا عثمان بذلك وعرفوه ان يرسل من طرفه

عاملا لحفظ المركز وما يشير به عليكم اعملوا بموجبه حيث انه ادري باحوال اهالي جهته . واما قولكم ان رقيق الختمية قد تفرقت بالجهات ببيع العمال هو وسائر رقيق القفرة فامروهم برده وبعد حصر العبيد الذكور الحقوهم بالجهدية والخدم يجرى تقسيمهم ضمن الغنائم . واما طلبكم بارسال بوارق من البقعة لاقامة الدين فهو موافق لكن حيث ان عثمان يد من ايادي المهدية وحررنا له في ذلك فان حصل المقصود بعد مخاطبتنا له كان وبها وان لا خابرونا . واما قولكم في مدير كسله ومن معه فخاصة المدير والعوض الباشكاتب ارسلوهم لطرفنا والباقين انظروا فيهم ما ياتيكم من عثمان . واما قولكم ان الجهات الموالية التاكه الظن فيها التسليم بمجرد الاشارة والامان وعامل الجهة ان من يتاتي منه التسليم بدون محاربة فلا يحصل منهم له ادني ما ينفر . وجميع الامور اجروها علي وجه السداد بارك الله فيكم ووفقكم لما يحبه و يرضاه ، هذا والسلام .

تحشية : وحال تعريفكم لعثمان ابى بكر دقنه بالمكاتبات فاخبروه اننا امرناكم بمخاطبته ومشورته في هذه الحوادث لازم منه ، والسلام .

(٥٥٦) الى ادريس عبد الرحيم فى ١٧ القعدة ١٣٠٢ (١٨٨٥/٨/٢٨) (١) .

بشأن جمع الجهادية والاسلحة والجبخانة

بسم الله الرحمن الرحيم الحمد لله الوالي الكريم والصلاة على سيدنا محمد وآله مع التسليم

وبعد فمن عبد ربه خليفة المهدي عليه السلام الخليفة عبد الله بن محمد خليفة الصديق الي حبيبه ادريس عبد الرحيم .

بعد السلام عليكم حبيبى حيث انك ندبت من هنا لتدريب الجهادية وجمعهم والآلات الحربية فلا يكن لك هم الا جمع الجهادية والعبيد الذكور اللازمين للسلاح والجباخين وحفظها والاسلحة وعدم تضييع شيء منها فينبغى ان تجتهد فى ذلك وكل الجهادية وتبعهم من العبيد الذكور يكونوا عندك مجموعين بمحل واحد بكشوفة مبينه بها عددهم واسماهم نفر نفر والبارود والبيا [...] اجروا تعبية رمنتون فى الظروف الفوارغ والقبجيه والقندقليه يكونوا مشتغلين لازم هناك فى التعبية والتصليح للاسلحة الخربانه وبالخصوص الجبخانه الرمنتون امرها ضرورى لعلمكم بفقدها هنا ولم يكن ما يقضى غرض موجود الا ما بيدكم فينبغى السعى فى زيادته وحفظه وعلى تقدير لو اتوا الكفره فما يوجد ما يناوشهم اذا كانوا بقفرة او زرايب الا ما عندكم الان فلازم ثم لازم من بذل الجهد والاهتمام فيما عرفناكم به وبابكر جمال الدين ودفع الله اعتنى بهم وضمهم عليك ويكونوا مساعدين لك فى المهمات اللازمه واستوصى بهم خيرا ، هذا والسلام .

تحشيه : حبيبي مع ان النصر هو من الله وانه ناظرنا وناصرنا ولو لم يكن معنا وجه واحد من بارود واقل شي من الاسلحه فالاستعداد مطلوب امتثال قوله تعالي : « واعدوا لهم ما استطعتم من

---

(١) صادر ٢ ص ١٠٩ ، ١٠٠ منقولة .

قوة » (٢) . فافهم ذلك وشمر غاية وفيدونا مع اول بسطة بما تجمعه ، هذا والسلام .

(٥٥٧) الى الحسين ابراهيم زهرا فى ١٦ القعدة ١٣٠٢(١٨٨٥/٨/٢٧) (١) .

بجمع الغنائم المتفرقة

بسم الله الرحمن الرحيم الحمد لله الوالي الكريم والصلاة على سيدنا محمد وآله مع التسليم

وبعد فمن عبد ربه خليفة المهدي عليه السلام الخليفة عبد الله بن محمد خليفة الصديق الي حبيبه المكرم الحسين ابراهيم زهرا .

نعلمكم اننا حررنا الى مصطفى هدل والحسن حاشى وعوض الكريم كافوت ومحمد عوض الحلنقى بجمع الغنايم المتفرقه فى ايادى جماعتهم جميعها وحصرها محلا واحد لاجل قسمها لهم بالسويه هم وجماعتهم ولو انها في . فينبغى التاكيد عليهم بذالك . وان هداهم الله واحضروها جميعها فالعبيد الذكور اجروا ضمهم علي الجهاديه فهم ونساهم ويكونوا الجميع بيد ادريس بعد حصرهم عندكم . والباقى يقسم للجيش والقصد من جمع الغنايم منهم هو سلامتهم عند الله وعودها لهم بالوجه الحلال فخابروا عثمان بذالك وعرفوه بما امرنا [...] (٢) منه التاكيد لهم فى الصفا وتنظيف اطرافهم فبعد وصول مخاطبتنا لهم ومخاطبة عثمان ان حصل المقصود [...] (٢) المجموع ببيت المال الى الجيش واخرج الخمس منه وترحيل الجهاديه وتزويدهم وكسوتهم [...] (٢) ، هذا والسلام .

(٥٥٨) الى الحسين زهرا فى ١٧ القعدة ١٣٠٢ (١٨٨٥/٨/٢٨) (١) .

يرسل له من يعاونه فى حفظ الجهادية والسلاح والجبخانة وتدريبهم

بسم الله الرحمن الرحيم الحمد لله الوالي الكريم والصلاة على سيدنا محمد وآله مع التسليم

وبعد فمن عبد ربه خليفة المهدي عليه السلام الخليفة عبد الله بن محمد خليفة الصديق الي حبيبه فى الله الحسين زهرا

بعد السلام عليكم نعلمكم ان القادمين اليكم صحبة هذا بابكر جمال الدين ودفع الله ولد [...] (٢) لاجل مساعدتكم ومعاونتكم فى الاشغال هناك كحفظ الجهادية مع الحبيب ادريس عبد الرحيم وتدريب الجباخين والاسلحة فاستوصوا بهم خيرا واكدوا عليهم بالاشتغال فى دربة الجهادية والآلات الحربيه [...] (٣) مساعدت ادريس عبد الرحيم ، هذا وان ارسلتم جانب من الجهاديه الى هذا الطرف فلا مانع من ارفاق [...] (٣) قتهم وعلو همتهم ، هذا والسلام .

---

(٢) يونس ٣٨ .

(١) صادر ٢ ص ١١٠ . (٢) مواضع بتر في الاصل .

(١) صادر ٢ ص ١١١ . (٢) هنا فراغ في الاصل .

تحشية : وان استصوبتم تاخيرهم معكم حكم ما [...] (٣) ولتكم مع ادريس اجروا ما تقتضيه مصلحة الدين سواء كان التسفير او [...] (٣) .

(٥٥٩) الى جهادية كسلا في ١٧ القعدة ١٣٠٢ (١٨٨٥/٨/٢٨) (١) .

يعظهم ويوضح ما اتخذ لراحتهم وشأن الجهادية مع حمدان

بسم الله الرحمن الرحيم الحمد لله الوالي الكريم والصلاة على سيدنا محمد وآله مع التسليم

وبعد فمن عبد ربه خليفة المهدي عليه السلام الخليفة عبد الله بن محمد خليفة الصديق الي احبابه فى الله كافة الجهادية الذين بكسله خصوصا المقاديم منهم فرج ازازى وفرج ونى وعبد الجبار حديد وفرحات ومرسال البن باشه .

بعد السلام عليكم ورحمة الله وبركاته نعلم الاحباب ان هذه الدنيا فانيه خسيسه لا تزن عند الله جناح بعوضة وان الآخره خير وابقى وهى دار المتقين . وحيث ايها الاحباب ان الله تعالى من عليكم بالدخول فى حزب المهدية وصرتم من ضمن المجاهدين الانصار فينبغى احبابى منكم الصداقة الكاملة مع الله ورسوله والمهدية ولا يسول لكم الشيطان بالوسواس ويزيغكم عن الطريق واثبتوا على دينكم واعلموا انكم منا على بال وسايلين عنكم كثير ومعتنين بكم غاية ونحب لكم الخير دنيا وآخرة كما فعلنا مع اخوانكم الذين هنا بالمهدية صحبة حمدان ابى عنجه عامل الجهاديه ، ولا بد ان يكون بلغكم ذلك وان شاء الله بعد حضوركم هنا تجدوهم على احسن حال حتى تنجبر خواطركم ، فهم والحالة هذه هم وعاملهم حمدان ابى عنجه بجهة الصعيد واجروا ضرب جبال تقلى كافة وديارها وجبال الكجاكجة وتكم والكواليب وجبل طاو وابى عظام وغيره من الجبال والديار وطيعوها وادخلوها تحت طاعة المهدية كرها وتفرقوا الآن فى خدمة الغنايم فى الدار . ومن شدة وسع تلك الدار الذين هم بها لما بلغهم فتوح ققرة التاكا وظنوا انكم وصلتم عندنا ارسلوا يطلبونا توجهكم لهم لمساعدتهم فى خدمة الغنايم نظرا لوسع الدار واوعدناهم بعد حضوركم نوجهكم اليهم . وقد تحرر منا الى الحبيب الحسين زهرا وادريس عبد الرحيم براحتكم وعايلتكم وجمع اقرباكم معكم كزوجتكم واخواتكم ونحوها . وان شاء الله تعالى لا يحصل لكم الا كل خير فاملوا ما يسركم وطيبوا نفسا وقروا عينا فان خير المهدية كثير جدا فلا تضعف عقولكم واوصيكم بتقوى الله العظيم فى السر والعلانية ومطاوعة حبيبنا ادريس عبد الرحيم فى كل ما يامركم به من امور الدين حتى يقدر الله اجتماعكم معنا وقتما يريد . ونحن قد خابرناه فى شانكم واوصيناه عليكم غاية ونهاية فكونوا على الحالة المطلوبة فى دين الله . بارك الله تعالى فيكم وجزاكم كل خير وجعلكم من انصار الدين الصادقين ، هذا والسلام .

---

(٣) مواضع بتر فى الاصل .

(١) صادر ٢ ص ١١٢ ، ٩٩ منقولة .

(٥٦٠) الي احبابه فى الله فى ١٧ القعدة ١٣٠٢(١٨٨٥/٨/٢٨) [1] .

بصدد اصوبية ارسال جهادية مع جفون

بسم الله الرحمن الرحيم الحمد لله الوالي الكريم والصلاة على سيدنا محمد وآله مع التسليم

وبعد فمن عبد ربه خليفة المهدي عليه السلام الخليفة عبد الله بن محمد خليفة الصديق الي احبابه فى الله

بعد السلام عليكم ورحمة الله وبركاته نعلم الاحباب اننا سايلين عنكم كثير لما بلغنا من صداقتكم وقبولكم للمهدية ونصحكم فيها . وحيث انكم ايها الاحباب من رؤساء الجهادية فاليكون منكم الاهتمام الكلى بتدريبهم وتميزهم وحفظهم وعدم تفريقهم . وانتم وهم الجميع كونوا تحت امر حبيبنا ادريس عبد الرحيم ونحن قد خابرناه فى شانكم الجميع بما فيه الكفاية واكدنا عليه براحتكم وكونوا مشمرين فيما نكرناه بدون فتور ولا قصور ولا يبلغنا منكم الا فعل كل جميل . وابشروا بالخير فانكم صرتم عندنا مكرمين بدخولكم فى سلك المهدية وان شاء الله تعالى لا زلتم مكرمين فليطب خاطركم وينشرح صدركم ولا يغركم الشيطان بالوسواسة فان الشيطان عدو للمومنين . وها هو واصل لكم صحبة اخيكم مسعود ستة جبب مرقعة من لبس الانصار لاجل لبسها والتبرك بها وربنا سبحانه وتعالى يجمعنا واياكم فى ساعة خير ، هذا والسلام .

(٥٦١) الى ادريس عبد الرحيم فى ١٧ القعدة ١٣٠٢(١٨٨٥/٨/٢٨) [1] .

بارسال رجلين لمساعدته فى ادارة الجهادية

بسم الله الرحمن الرحيم الحمد لله الوالي الكريم والصلاة على سيدنا محمد وآله مع التسليم

وبعد فمن عبد ربه خليفة المهدي عليه السلام الخليفة عبد الله بن محمد خليفة الصديق الى الحبيب ادريس عبد الرحيم تولاه الله ، آمين .

بعد السلام عليكم ورحمة الله وبركاته نعلم الحبيب ان الواصلين اليك بابكر جمال الدين ومعه دفع الله ولد [...] (٢) ينبغى بعد وصولهم عندكم ضموهم عليكم ويكونوا مساعدين لك فى الاشغال المختصة بكم كنحو حفظ الجهادية وتدريبهم ومعانات الجباخين والاسلحة والآلات الحربية . واذا سهل الله تشهيل جانب من الجهادية الشداد لا مانع من ارفاق احد منهم معهم لمذاكرتهم بالطريق وكفهم عما يليق وحفظهم وعدم تفرقهم ومع ذلك استوصوا بهم خيرا وراعوهم كما يجب ومتى يتاتى ما يشهل الجهادية من بيت المال فارسلوا منهم طايفة لهذا الطرف شى فشى صحبة الموتمنين كما اشرنا لكم ، هذا وفيما تحرر لكم وللحسين فى امر راحتهم كفاية ، والسلام .

تحشية : وان رايتم تاخير الجهادية هناك فيه فايده لجمع اخوانهم الباقين عليهم فلا مانع من

---

(١) صادر ٢ ص ١١٢

(١) صادر ٢ ص ١١١ . (٢) هنا فراغ .

تاخيرهم فان المصلحة الدينية لازمة وان كان لم تاتى تسفيرهم واردتم (٣) لحضوركم سويا بعد مخابرة عثمان دقنه لجماعة العمال بحضور الجهادية وجمعهم واجتماعهم عليك فلا مانع فمهما يتراء لكم نفعه سواء كان التشهيل والارسال شى فشى افعلوه وان استصوبتم الثانى لا مانع فقد يرى الحاضر ما لا يراه الغايب ، والسلام .

(٥٦٢) الى كافة انصار الدين بجهة كسله فى١٧ القعدة ١٣٠٢(١٨٨٥/٨/٢٨) (١) .

بعدم التعرض

بسم الله الرحمن الرحيم الحمد لله الوالي الكريم والصلاة على سيدنا محمد وآله مع التسليم

وبعد فمن عبد ربه خليفة المهدي عليه السلام الخليفة عبد الله بن محمد خليفة الصديق الي احبابه فى الله كافة انصار الدين بجهة كسله عملا ونقبا وغيرهم تولاهم الله ، آمين .

نعلمكم ان رافع هذا جاد الرب ولد محمد المذكور حضر عندنا وواجهنا واخذ البيعة وها هو راجع لمحله هناك بكسله ينبغى لا احد منكم يتعرض له لا فى نفسه ولا عايلته حيث انه صار من ضمن الانصار له ما لهم وعليه ما عليهم لازم منذلك ، والسلام .

تحشية : وقد عفونا عنه هو وعايلته لله ورسوله ، بذا لزم .

(٥٦٣) الى جده محمد صالح ساتى على فى ١٧ القعدة ١٣٠٢(١٨٨٥/٨/٢٨) (١) .

يطيب خاطره ويرجو حضوره فى العيد

بسم الله الرحمن الرحيم الحمد لله الوالي الكريم والصلاة على سيدنا محمد وآله مع التسليم

وبعد فمن عبد ربه خليفة المهدي عليه السلام الخليفة عبد الله بن محمد خليفة الصديق الى جده المكرم وصفيه المعظم محمد صالح ساتى على كان فى رعاية مولاه الوالى ، آمين .

بعد السلام عليكم ورحمة الله وبركاته نعلم الحبيب ان جوابك وصل وما فيه علم والحال يا جدنا انك عندنا من خاصة الكاملين العارفين وظننا بك جميل لانك النفس والاب الاكبر ومقامك عندنا محفوظ وفى غاية القبول ومحبتنا لك لا يعلمها الا الله تعالى وبحمد الله تعالى لم يحصل منك ادنى خطأ من عهد الاجتماع والى الان ورضانا معك ولا نرضى لك الا كل خير فحقق ذلك . وحيث انك خاطبتنا في كيفية توجهك وحررنا لك بالحضور فقصدنا من ذلك المذاكرة والمفاكرة واجراء ما يستصوب والى الان كذلك . وما دام ان العيد قرب فينبغى ان تحضر لتشاهد وتتذاكر فى الله وما ينبغى اجراه نجريه ولا يحصل الا كل خير فمتى تطيق الحضور فاحضر لاجل ذلك بارك الله تعالى فيك وجزاك كل خير ، هذا والسلام .

---

(٣) فى الاصل : ارادتم .

(١) صادر ٢ ص ١١٣.

(١) صادر ٢ ص ١١٣ .

(٥٦٤) الي كرم الله شيخ محمد فى ١٧ القعدة ١٣٠٢(١٨٨٥/٨/٢٨) [١].

يشيد بتشميره ويأمر بالحضور للعيد بجماعته ويرسل له بعض المناشير ويخطره بفتح سنار والتاكه

بسم الله الرحمن الرحيم الحمد لله الوالي الكريم والصلاة على سيدنا محمد وآله مع التسليم

وبعد فمن عبد ربه خليفة المهدي عليه السلام الخليفة عبد الله بن محمد محمد خليفة الصديق الي حبيبه في الله كرم الله شيخ محمد عامل المهدية ببحر الغزال كان في رعاية مولاه المتعال ، آمين .

بعد السلام عليكم ورحمة الله وبركاته نعلم الحبيب ان جوابكم وصل وما فيه علم من اخباركم المسرة ونصركم للدين وادخال الجهادية العصات تحت الطاعة وحوز ما عندهم . والحال يا حبيبنا بوصولها عندنا حمدنا الله تعالي وشكرناه علي ذلك وسرنا تشميركم في نصرة الدين جزاكم الله كل خير وبارك فيكم واولاكم بالنصر حيث ما توجهتم فى رضوانه . وحيث ايها الحبيب ان المقصد هو نصرة الدين وسوق العباد الى ما يقرب الى الله وخير الاخرة وكافة الانصار الذين بالجهات دعوناهم بالحضور لضريح المهدي عليه السلام والمشاهدة وتجديد البيعة فينبغي بوصول هذا اليكم ان تبادروا بالحضور انتم وكافة من معكم من الانصار والجهادية واهالي الجهة التابعين للمهدية وكامل التعلقات والاشياء والغنائم ونحوها حضروها معكم ولا تتركوا علاقة وراءكم تلتفتون اليها اذ في الاجتماع والمشاهدة مدد كثير ونورانية عظيمة فبادروا الي ذلك بكامل الهمة ولا تتاخروا فان حضوركم لازم . بارك الله فيكم ووفقكم لما يحبه ويرضاه . هذا ومثلكم تكفيه الاشارة ، والسلام .

تحشية : وواصلاة صورة المنشور الذي تحرر منا الي الجهات بخبر انتقال المهدي عليه السلام ومعه صورة جواب الخلفاء والاشراف وباقي المهاجرين والانصار ومنشور تحرر منا لاهالي الجهات البحرية ومنشور لاهل جهتكم بالحضور معكم وبحمد الله قد صار فتوح قفرتي سنار والتاكه علي ايدي الانصار واستلمت كافة اشياتها وجميع الكفرة الانقليز الذين كان حضروا سابقا نزلوا الجهات البحرية والان الانصار بواد حلفة هناك مرابطين ولاجل علامكم تحرر هذا، والسلام .

(٥٦٥) الى محمد خالد فى ١٧ القعدة ١٣٠٢(١٨٨٥/٨/٢٨) [١].

اخبار سلطان برنو ورابح

بسم الله الرحمن الرحيم الحمد لله الوالي الكريم والصلاة على سيدنا محمد وآله مع التسليم

وبعد فمن عبد ربه خليفة المهدي عليه السلام الخليفة عبد الله ابن محمد خليفة الصديق الي حبيبه المكرم وصفيه المعظم محمد بن خالد كان الله في عونه وجعل قدره ماجد ، آمين .

بعد السلام عليكم ورحمة الله وبركاته وازكي تحياته نعلم الحبيب ان جوابكم الذاكرين فيه وصول

---

(١) صادر ٢ ص ١١٣ ، ٩٧ منقولة .

(١) صادر ٢ ص ١١٣ ، ٩٦ ، وثائق ٢/٢٠ منقولة .

مخاطبة سلطان برقو لكم لطرفنا وصورة مخاطبة البرناوي سلطان برنو وصل بطرفنا وفهمنا ما معه من جواب سلطان برقو وصورة جواب سلطان برنو . والحال يا حبيبنا حيث ان المذكور حصلت بينه وبين رابح حرابة بواسطة تابعه شرف الدين ومعرف لكم بهزم شرف الدين لرابح واحمد القرر معرف بخلاف ما اوري عنه ومعرف بان رابح هو الذي هزم شرف الدين وما دام ان سلطان برقو ذكر انه لا يترك رابح الا باحد وجهين ، اما ان يحضر يقابلكم ويبايعكم ويكون اخى فى الدين او يحكم الله بينه وبين المذكور بما يريد فينبغى مداركة امر الفريقين بما يستصوب ومخابرة رابح بالحضور للمهدية وعدم تاخيره هناك وتكون مخابرته بالترغيب والمذاكرة والتحذير من سطوة المهدية وفضل الهجرة وثوابها ، فلعل وعسى ان يهدى الله قلبه ويجيب الدعوة . واما سلطان برقو فردوا له جوابه بما تروه موافق ويجبر خاطره ويزيد رغبته في المهدية وسلطان برنو حيث انه طلب حضور الجزولي الذى كان توجه اليه سابقا بمكاتبتكم لا مانع من توجه اليه . وحيث ان اخبار الجميع رابح وسلطان برقو وغيرهم مدروكه عندكم هناك ومفصله فما يثمر في الدين اعملوه وخابروهم عنه ، هذا والسلام .

(٥٦٦) الى محمد حامد جفون فى ١٧ القعدة ١٣٠٢ (١٨٨٥/٨/٢٨) [1] .

يبغى فى موضعه لمهمه

بسم الله الرحمن الرحيم الحمد لله الوالي الكريم والصلاة على سيدنا محمد وآله مع التسليم

وبعد فمن عبد ربه خليفة المهدي عليه السلام الخليفة عبد الله بن محمد خليفة الصديق الى حبيبه محمد حامد جفون .

بعد السلام عليكم نعلمكم ايها الحبيب ان الحال داعى الى تانيك قليلا بمحلك هناك ولحين ورود مخابرت لك من ادريس عبد الرحيم فينبغى ان تصبر قليلا وترسل ناسات صحبة مسعود المذكور لياتوك بالمخابرة من ادريس وعلى مقتضى ما ياتيك من ادريس اعمل وعلى اى حالة كانت لا بد من ادراك العيد معنا ولا يفوتك كلية حسب سابقة التحرير ، هذا والسلام .

(٥٦٧) الي ادريس عبد الرحيم فى ١٧ القعدة ١٣٠٢(١٨٨٥/٨/٢٨) [1] .

بصدد اصوبية ارسال جهادية مع جفون

بسم الله الرحمن الرحيم الحمد لله الوالي الكريم والصلاة على سيدنا محمد وآله مع التسليم

وبعد فمن عبد ربه خليفة المهدي عليه السلام الخليفة عبد الله بن محمد خليفة الصديق الي حبيبه ادريس عبد الرحيم تولانا الله واياه ، آمين .

بعد السلام عليكم نعلمكم يا حبيبنا اننا خابرنا محمد حامد جفون ان يتانى بمحله المعين فيه بجهاتكم لحين حضور رسالة جهادية من طرفكم اليه ليجرى حضورهم معهم ويعتنى بهم فى الدربة

---

(١) صادر ٢ ص ١١٤ .

(١) صادر ٢ ص ١١٤ .

ويجعلهم كاسوة الانصار ، فان رايتم استصواب ذلك واوفقيته فلا مانع من ارسال ما تستصوبوه اليه كنحو ماية نفر خفاف او مايتين او ما تروه موافق وان رايتم تاخيرهم هناك معكم فيه ثمرة فلا مانع اذ ان الحاضر يرى ما لا يراه الغايب وانتم امناء على ذلك ولكن ان رايتم اصوبية ارسالهم فحرروا بمقدارهم كشف وارسلوه معهم ليجرى الاستلام من المذكور على موجبه وان رايتم تاخيرهم فحرروا الى ولد حامد بترك الانتظار وعرفوه بتاخيرهم ليحضر لطرفنا حيث انه مطلوب لادارك العيد معنا لازم من ذلك ، والسلام

ولكن اذا ارسلتموهم صحبة ناسات موتمنين اهل همة وصداقة وادراكية بكيفية حفظهم لحين ما يوحدهم ولد حامد وهم وولد حامد يحضروا بهم لحين ما يوصلوهم لعبد المولى هنا ويرجعوا لكم لان ولد حامد ليس ارفاقهم معه للحفظ وانما للدربة فقط [...] (٢) من هذا ، والسلام .

ملحقه : ونحن لم عرفنا ولد حامد ان يتاخر لاجل الجهادية وانما عرفناه ان ينتظر ما ياتيه منكم فان ارسلتم جهادية فلا مانع من التوجه لها وان استصوبتم تاخيرهم فعرفوه كتما ان يترك الانتظار ويحضر بدون اعلام آخر وعلى اى الحالات لا بد من ادراكه العيد معنا ، هذا والسلام .

(٥٦٨) الى عبد الله بن ابى بكر يوسف فى ١٧ القعدة ١٣٠٢(٢٨/٨/١٨٨٥) (١) .

قبول بيعته ونصحه

بسم الله الرحمن الرحيم الحمد لله الوالي الكريم والصلاة على سيدنا محمد وآله مع التسليم

وبعد فمن عبد ربه خليفة المهدي عليه السلام الخليفة عبد الله بن محمد خليفة الصديق الي حبيبه في الله عبد الله بن ابى بكر يوسف كان له ذو اللطف ، آمين .

بعد السلام عليكم ورحمة الله لديكم لقد ورد لنا خطابكم المتضمن همتكم وشدكم الميزر في مساعدت الاحباب المندوبين وطلبكم البيعة والقبول الى آخر ما به فهم . والحال اننا قد قبلناك ورضينا عنك وقبلنا بيعتك فما زلت حبيبي فشد الحزم وقم لله بكليتك قلبا وقالبا واصدق في الطلب واهجر الراحة والرقاد لتنال الحظ الاوفر والنعيم السرمدى والملك الكبير الذى لا ينقطع مدا الدهور وكن كما كنت سابقا وزياده في موازرة الاحباب المندوبين وعلو الهمة في ذلك بصفاء ويقين وليكن قيامك لله تعالي بلا علة اخري كما ذكرت بجوابك فان بذلك يحصل لك رضاءنا وتفوز ان شاء الله بخيرات الدارين . ووفقنا الله واياك علي مراضيه انه علي ما يشاء قدير وبالاجابة جدير ، هذا والسلام.

(٥٦٩) الى النقيب سعد والنقيب عثمان ومن معهم من الانصار الجهادية الذين توجهوا من هنا فى ١٧ القعدة ١٣٠٢ (٢٨/٨/١٨٨٥) (١) .

---

(٢) كلمة غير واضحه فى الاصل .

(١) صادر ٢ ص ١١٤

(١) صادر ٢ ص ١١١

يشيد بهم ويرجو التشمير وعنايته بالجهادية الذين مع حمدان

بسم الله الرحمن الرحيم الحمد لله الوالي الكريم والصلاة على سيدنا محمد وآله مع التسليم

وبعد فمن عبد ربه خليفة المهدي عليه السلام الخليفة عبد الله بن محمد خليفة الصديق الي احبابه فى الله النقيب سعد والنقيب عثمان ومن معهم من الانصار الجهادية الذين توجهوا من هنا .

بعد السلام عليكم ورحمة الله وبركاته نعلمكم اننا سايلون منكم كثير وما خرجنم من فكرنا فى دايم الاوقات ولا زلنا داعين لكم بالخير والرضا لما بلغنا من حسن اخباركم وتشميركم فى نصرة الدين ومذاكرتكم اخوانكم الجهادية الذين خرجوا من التاكا بارك الله تعالى فيكم وجزاكم كل خير ووفقكم لما فيه رضاه . وحيث ايها الاحباب انكم من اعز ابنائنا الملازمين لنا ومتربينا علي يدنا ونظن الخير فيكم صار تعينكم بجهة التاكا صحبه الحبيب ادريس فينبغى منكم التشمير وعلو الهمة والمذاكرة لاخوانكم المستجدين وثبتوهم وطمنوهم وبشروهم بالخير واعلموهم باكرام اخوانهم الجهادية الذين هنا بمعية الحبيب حمدان ابى عنجه واحترامهم وراحتهم واجتماع اقرابا ءوهم عليهم ونساءوهم وحثوهم على الصداقة الخالصة فى المهدية وعدم سماع وسواس الشياطين وكونوا مع الحبيب ادريس عبد الرحيم في غاية الامتثال حتى يقدر الله اجتماعنا معكم وقت يريد . وقد تحرر منا الى الحسين زهرا وادريس بافتكار الجهادية وراحتهم وجمع نساوهم عليهم واقرباءوهم ومعاونتهم فى الماكل والكسوة وما يلزم وان شآء الله ما يحصل الا كل الخير فداوموا على تذكيرهم وتثبيتهم حتى يكونوا راسين فى احوال المهدية ويعرفوا سطوتها ويتمكن ذلك فى قلوبهم هذا ولا نسمع من جهتكم الا ما يسرنا ، والسلام .

(٥٧٠) الى مصطفى هدل والحسن حاشى وعوض الكريم فضل الله كافوت ومحمد عوض الحلنقى فى ١٨ القعدة ١٣٠٢(١٨٨٥/٨/٢٩) (١) .

يمنعهم من الزواج من نساء الغنائم الا باذنه

بسم الله الرحمن الرحيم الحمد لله الوالي الكريم والصلاة على سيدنا محمد وآله مع التسليم

وبعد فمن عبد ربه خليفة المهدي عليه السلام الي احبابه في الله مصطفى هدل والحسن حاشى وعوض الكريم فضل الله كافوت ومحمد عوض الحلنقى .

بعد السلام عليكم ورحمة الله وبركاته وازكا تحياته نعلم الاحباب ان نزاهه الطرف من اشيات الغنايم هى صفة الصادقين امثالكم . وحيث كان كذلك وان السلامة مما يورط عند الله ويوجب السوال مطلوبة فينبغى ان لا احد منكم يتزوج بواحدة من نساء الغنايم هناك ولا ياذن لاحد بزواجها الا باذننا لا سيما بنات البلد ، كل ذلك طلبا لسلامة العباد مما يورطهم في الآخرة . فاعملوا بحسب ذلك يا

---

(١) صادر ص ١١٥ .

احبابنا وعاملوا به من معكم بارك الله فيكم ، والسلام .

(٥٧١) الى ادريس عبد الرحيم فى ١٨ القعدة ١٣٠٢ (١٨٨٥/٨/٢٩) (١) .

بجمع تعلقاته والاستعداد تحت الطلب

بسم الله الرحمن الرحيم الحمد لله الوالي الكريم والصلاة على سيدنا محمد وآله مع التسليم وبعد فمن عبد ربه خليفة المهدي عليه السلام الخليفة عبد الله بن محمد خليفة الصديق الي الحبيب المكرم ادريس عبد الرحيم تولاه الله ، آمين .

بعد السلام عليكم ورحمة الله وبركاته حبيبي بعد وصول هذه المكاتبات اليك اعمل بمقتضاها واستعد غاية الاستعداد في تشهيل الامور وجمع الاطراف وجمع الجباخين والاسلحة والجهادية وعوايلهم وكن مستعدا جاهز تحت الطلب بحيث متى ما طلبت علي الفور تحضر بدون عايق ولا يترك علايق هناك . فافهم هذا واعمل به واعلم انه بمشية الله تعالى متي حضرت افادة الحبيب عثمان دقنة ونجز الامر نجرى طلبك فاستعد لذلك وعلي التقدير اذا طلبت بغتة ينبغى ان تكون في غاية من التجهيز . هذا ومثلك لا يحتاج لاكثر من هذا التأكيد ، والسلام .

(٥٧٢) الى العطا ولد الدود فى ١٨ القعدة ١٣٠٢ (١٨٨٥/٨/٢٩) (١) .

دعوة الشايقية من ود البصل الى حجر العسل لمداركة العيد بالبقعة

بسم الله الرحمن الرحيم الحمد لله الوالي الكريم والصلاة على سيدنا محمد وآله مع التسليم وبعد فمن عبد ربه خليفة المهدي عليه السلام الي حبيبه فى الله العطا ولد الدود حفظه الله وتولاه ، آمين .

بعد السلام عليكم حبيبى انه واصل اليك طى هذا منشور لكافة الشايقيه من حد ولد البصل الى حجر العسل فيمادة فضل الهجره وادراك العيد معنا بضريح المهدى عليه السلام ينبغى بوصوله اليك تتلاه عليهم جميعا وتنبههم بالحضور كمنطوق هذا المنشور والعمل بمقتضاه وعدم التكاسل والتأنى وليكن همكم القيام بانفاذ الاوامر ، والسلام .

تحشية : وليكن حضوركم الجميع سويا لادراك العيد معنا ، والسلام .

(٥٧٣) الى يعقوب بن محمد فى ١٨ القعدة ١٣٠٢ (١٨٨٥/٨/٢٩) (١) .

بدرج بعضهم فى الراية

بسم الله الرحمن الرحيم الحمد لله الوالي الكريم والصلاة على سيدنا محمد وآله مع التسليم وبعد فمن عبد ربه خليفة المهدي عليه السلام الخليفة عبد الله بن محمد خليفة الصديق الى حبيبه

---

(١) صادر ٢ ص ١١٥ ، ١٠١ منقولة

(١) صادر ٢ ص ١١٥

(١) صادر ٧ ص ٢ .

يعقوب بن محمد .

بعد فهمكم عرض مقدمه اجروا درجه ودرج من معه بالراية اسوة الانصار ، والسلام .

(٥٧٤) الى محمد سعيد الحجازى فى ١٨ القعدة ١٣٠٢ (١٨٨٥/٨/٢٩) [(١)] .

اذن بحضور عايلته من بربر

بسم الله الرحمن الرحيم الحمد لله الوالي الكريم والصلاة على سيدنا محمد وآله مع التسليم

وبعد فمن عبد ربه خليفة المهدي عليه السلام الخليفة عبد الله بن محمد خليفة الصديق الى حبيبه محمد سعيد الحجازى تولاه الله ، آمين .

حبيبى فهمنا اعراضكم باطنه وقد اذناكم فى حضور عايلتكم التى ببربر حيث ان قصدكم من حضورها الخير ، هذا وبعده السلام .

(٥٧٥) الى احمد سليمان امين بيت المال فى ١٨ القعدة ١٣٠٢ (١٨٨٥/٨/٢٩) [(١)] .

حكم فى نزاع فى بيع

بسم الله الرحمن الرحيم الحمد لله الوالي الكريم والصلاة على سيدنا محمد وآله مع التسليم

وبعد فمن عبد ربه خليفة المهدي عليه السلام الخليفة عبد الله بن محمد خليفة الصديق الى الحبيب احمد سليمان امين بيت المال .

حبيبى بعد فهمكم هذا العرض باطنه المقدم من المرضى عبد الله تفهمون المضمون . وكان حبيبى لما عرفتونا بمادة الخادم المذكوره اشرنا لكم ارضى صاحبها سواء كان بثمنه المشرى به ازيد حيث ان بيع ولد جباره ماضى لا محالة وما كنا نظن انها بلغت خمسة بيعا فالان ما دام صار الاول كما ذكر ينبغى اعمال احد الوجهين اما شرك الخادم المقدم يسلمها للمشترى منه او دفع الخمسين ريال اليه ليدفعها للمشترى لانه مطلوب الان بواسطة النواب فى الخلاص لازم من اجرى كما ذكرنا لان اعطاء الحقوق لاربابها من الواجبات ، هذا والسلام .

(٥٧٦) الى محمد بشير على طه ابى جن والعجب على ابى جن فى ١٩ القعدة ١٣٠٢ (١٨٨٥/٨/٣٠) [(١)] . صادر ٢ ص ١١٥

دعوتهم لمداركة العيد بالبقعة ولينظر عندها شكوى بنى حسين منهم

بسم الله الرحمن الرحيم الحمد لله الوالي الكريم والصلاة على سيدنا محمد وآله مع التسليم

وبعد فمن عبد ربه خليفة المهدي عليه السلام الي احبابه محمد بشير على طاه ابى جن والعجب على ابى جن تولانا الله واياهم اجمعين .

---

(١) صادر ٧ ص ٢

(١) صادر ٧ ص ٢ .

(١) صادر ٢ ص ١١٥

بعد السلام عليكم ورحمة الله وبركاته . نعلم الاحباب ان جماعة بنى حسين الذين بالشرق اعرضوا لنا عرضحال يعرفوا فيه بأنكم حررتم لهم بان يتبعوكم وان لم يفعلوا تحاربوهم وتعاملوهم بالجبر وتضرروا من ذلك كثير وحيث انكم الفريقين مطلوب حضوركم للبقعة لادراك العيد معنا بضريح المهدى عليه السلام انتم وكافة جماعتكم كما سبقت بذلك المناشير فينبغى بوصول جوابنا هذا عندكم احضروا حكم سابقة التحرير ويكون حضوركم بكافة خيلكم ورجالكم وسلاحكم وآلات حريكم وزوادتكم ومن له زوجه خفيفة يحضرها معه وكامل لزومات الهجرة فلا يكن لكم تاخير ولا الى جماعتكم يكون معلومكم وبعد حضوركم هنا ننظر فيما بينكم وبين بنى حسين المذكورين بوجه الحق ولاكن لا يكون لكم عليهم تعرض لحين حضوركم عندنا في العيد ، هذا والسلام

(٥٧٧) الي نقباء قبيلة بني حسين الثمانية عشر وجماعتهم فى ١٩ القعدة ١٣٠٢(١٨٨٥/٨/٣٠) (١) .

يطلب مبادوتهم بالهجرة لحضور العيد بالبقعة
وعندئذ ينظر فى شكواهم من زعماء الحمدة

بسم الله الرحمن الرحيم الحمد لله الوالي الكريم والصلاة على سيدنا محمد وآله مع التسليم اوبعد فمن عبد ربه خليفة المهدي عليه السلام الخليفة عبد الله بن محمد خليفة الصديق الي حبابه في الله نقباء قبيلة بني حسين الثمانية عشر وجماعتهم تولاهم ، آمين .

بعد السلام عليكم ورحمة الله وبركاته وازكى تحياته . نعلم الاحباب ان العرض المقدم منكم فى كيفيت مخاطبة محمد بشير الحمدى والعجب علي ابى جن لكم بانضمامكم علي جماعتهم وصل عندنا وفهمناه وحيث ان الاوان المحدد لحضور المسلمين الي البقعة قارب وعيد الاضحى وانتم من جملة المسلمين ومطلوب حضوركم ايضا لمشهد الموسم المذكور فينبغى بوصول هذا اليكم بادروا بالحضور كما مذكور لكم بالمنشور طيه وبعد حضوركم هنا ننظر فيما عرفتم به ونجرى راحة كل احد حسب رغبته هذا وفى تاريخه تحرر منا الى محمد بشير والعجب بكف ايديهم منكم وحضوركم ايضا فلا يكن لكم تاخير كليه واحذروا ان يفوتكم العيد معنا ، هذا والسلام .

(٥٧٨) الى احمد ابى جديري فى ١٩ القعدة ١٣٠٢(١٨٨٥/٨/٣٠) (١) .

يوافق على بعض اجراءاته ويحث على حضروهم العيد بالبقعة

بسم الله الرحمن الرحيم الحمد لله الوالي الكريم والصلاة على سيدنا محمد وآله مع التسليم وبعد فمن عبد ربه خليفة المهدى عليه السلام الخليفة عبدالله بن محمد خليفة الصديق الى حبيبه فى الله احمد ابى جديرى تولاه الله ، آمين .

بعد السلام عليكم ورحمة الله وبركاته . نعلم الحبيب ان جواباتكم وصلت وفهمناها وما عزمتم به

---

(١) صادر ٢ ص ١١٥ .

(١) صادر ٢ ص ١١٥ .

من خصوص جماعة حسيب وحكايتهم مع الحرمة واحضارها معكم برقيقها والاشياء التى بجهتكم وعدم ضبط اهل الواقعه من الفقراء لتخويش العربان وتعصبهم ومتاتى حضورهم معكم بالمذاكرة الخ ما اوريتم عنه فهم ووافق عندنا غاية ونهاية بارك الله تعالى فيكم وجزاكم كل خير فاجروا العمل كما ذكرتم ولكن بلغنا انكم حاضرين قبل حضور اهل الجهة ونظرا لاهمية حضور اهالى الجهة المذكورة لادراك العيد استصوبنا تاخيركم هناك وتعديتهم لطرفنا طوايف طوايف ومع الطايفة الاخيرة تحضروا لطرفنا لادراك العيد معنا حكم سابقة التحرير لكم فلعل بذلك يسهل حضورهم والمحابيس المرسولين منكم وصلوا وجارى النظر فى مادتهم بوجه الحق ، هذا والسلام .

(٥٧٩) الي حسن جويده فى ١٩ لبقعدة ١٣٠٢(١٨٨٥/٨/٣٠) (١) .

يؤكد على حضوره بكافة مناطح للعيد ويعدم التعرض للشنخاب ومن معهم كالكواهلة والحسنات والاحامدة لأنهم مطلوبون للحضور

بسم الله الرحمن الرحيم الحمد لله الوالي الكريم والصلاة على سيدنا محمد وآله مع التسليم

وبعد فمن عبد ربه خليفة المهدى عليه السلام الخليفة عبدالله بن محمد خليفة الصديق الى حبيبه فى الله حسن جويده

بعد السلام عليكم ورحمة وبركاته نعلم الحبيب ان المنشورات المحرره منا لكم بالحث علي الحضور واحضار كافة مناطح معكم لادراك العيد لدى ضريح المهدى عليه السلام وصلت عندكم ولا بد الى الآن صرتم في الاهبة والاستعداد فكذلك حررنا لكم هذا تاكيدا لما سبق وحثا على سرعة القدوم والاهتمام به فينبغى لدى وصوله عندكم بادروا بسرعة الحضور لهذا الطرف بكافة مناطح ومن معهم حكم سابقة التحرير لكم الشنخاب ومن معهم من الناسات المنتمين اليهم كالكواهلة والحسنات والاحامدة الذين معهم لا تتعرضوا لهم في شئ ولا تشغلوهم بشى حيث اننا خطابناهم بالحضور ايضا لادراك العيد واكدنا عليهم ولا تتركوا احدا من الناسات الذين سبقنا القول لكم فيهم ان يتاخر هناك او يتخلف ببطن الدار لازم ثم لازم من ذلك حيث ان الاوان قرب ، والسلام.

(٥٨٠) الى ابى راية ديوان فى ٢١ القعدة ١٣٠٢ (١٨٨٥/٩/١) (١) .

يؤكد حضوره بمن معه من الشخناب لحضور العيد بالبقعة

بسم الله الرحمن الرحيم الحمد لله الوالي الكريم والصلاة على سيدنا محمد وآله مع التسليم

وبعد فمن عبد ربه خليفة المهدي عليه السلام الخليفة عبدالله بن محمد خليفة الصديق الى حبيبه فى الله ابى راية ديوان منحه الله حسن الثبات والايمان . آمين .

بعد السلام عليكم ورحمة الله وبركاته . نعلم الحبيب حيث ان المنشورات التي صدرت الى كافة

---

(١) صادر ٢ ص ١١٦ .

(١) صادر ٢ ص ١١٦

المسلمين بالحضور في عيد الاضحى عند ضريح المهدى عليه السلام وادراكهم صلاة العيد معنا انتشرت في الجهات وصارت مدروكة وانتم سبق ارسالها اليكم ولا بد من وقتها والي الان صرتم في اهبة الحضور انتم وكافة من معكم من الشنخاب فهذا ايضا تاكيدا لما سبق وحثا للحضور فينبغي بوصوله عندكم اكدوا علي كافة الشنخاب ومن معهم بالحضور وانتم ذاتكم سوقوهم واحضروا بهم ويكون حضروكم وحضورهم بكامل اهبة الهجرة من الزوادات والمراة الخفيفة ونحوه وكافة الرجال والسلاح والخيل تحضروا بهما ولا يكن لكم تاخير عن ادراك العيد معنا فان حضوركم الجميع لازم ومتحتم فاياكم الركون الى التعطيل او التخلف بعض منكم ببطن الدار وقد تاكد على حسين جويده بعدم تعرضه عليكم حيث انكم حاضرين هذا وفيما ذكر كفايه لمن ادركه الله بالعنايه ، والسلام .

(٥٨١) الى محمد ولد العبيد وكافه اهالى الحلفايه فى ٢١ القعدة ١٣٠٢ (١٨٨٥/٩/١) [١] . .

بعدم التعرض لعبد المولا صابون في اطيان طه ولد الفحل بجزيرة الحلفاية

بسم الله الرحمن الرحيم الحمد لله الوالي الكريم والصلاة على سيدنا محمد وآله مع التسليم

وبعد فمن عبد ربه خليفة المهدي عليه السلام الخليفة عبدالله بن محمد خليفة الصديق الى حبيبه محمد ولد العبيد وكافة اهالى الحلفاية تولاهم الله ، آمين .

بعد السلام عليكم ورحمة الله وبركاته . احبابى ان اطيان طه ولد الفحل الكاين بجزيره الحلفايه حيث انها غنيمة فقد اذنا للحبيب عبد المولى صابون فيها ليعمل فيها ما فيه المصلحه الدينيه فلا يتعرض له فيها احد حيث انه ماذون منا فيها هذا وبعده السلام .

(٥٨٢) الي حمد وكيل محمد عثمان ابى قرجه في ٢١ القعدة ١٣٠٢(١٨٨٥/٩/١) [١] .

بصدد زوجة جهادى عقد عليها آخر

بسم الله الرحمن الرحيم الحمد لله الوالي الكريم والصلاة على سيدنا محمد وآله مع التسليم

وبعد فمن عبد ربه خليفة المهدي عليه السلام الخليفة عبدالله بن محمد خليفة الصديق الى حبيبه حمد وكيل محمد عثمان ابي قرجه .

بعد السلام نعلمكم ان احد الجهاديه المدعوا عبد السيد ذاكر ان له زوجة فى عصمته لغاية ما سافر مع حمدان ابى عنجه وتركها بعصمته ولما حضر الان وجدها بيد واحد من جماعة ابى قرجه قيل انه عاقد عليها عصمة فوق عصمه عبد السيد المذكور ينبغى بحال وصول هذا اليكم بيد عبد السيد المذكور اجروا البحث على الزوجه المذكوره وزوجها الثانى وارسالهم الجميع لهذا الطرف بالافاده للنظر فيما بينهم بوجه الحق ، هذا والسلام .

---

(١) صادر ٢ ص ١١٦

(١) صادر ٢ ص ١١٦

(٥٨٣) الى احمد مصطفى الامين فى ٢١ القعدة ١٣٠٢ (١٨٨٥/٩/١) [1].

بحضور كامل جماعته للعيد بالبقعة

بسم الله الرحمن الرحيم الحمد لله الوالي الكريم والصلاة على سيدنا محمد وآله مع التسليم

وبعد فمن عبد ربه خليفة المهدي عليه السلام الخليفة عبد الله بن محمد خليفة الصديق الي حبيبه فى الله احمد المصطفى بن الامين مكنه الله فى نور اليقين ، آمين .

بعد السلام عليكم ورحمة الله لديكم نعلم الحبيب ان الله سبحانه وتعالى امر بالتعاون فى الدين وحث على الامتثال والاجتماع على ما فيه اصلاح الحال وانجاح المآل ، اذ فى الاجتماع البركه وفى التعاضد الخير والفلاح. وقد ورد ان يد الله مع الجماعة والشاذ منهم يختطفه الشيطان كما يختطف الذيب الشاة الناءية من الغنم . وحيث فهمتم ما ذكر وقصدنا لكم فوز نعيم الابد والملك المقيم السرمد وقد صدرت منا المخاطبات للجهات بالحضور للعيد وعدم التخلف قصد السلامة اولاهم واخراهم . والحال انتم من اجل من يطلب ما عند الله تعالى احببنا ان تنبهوا على كافة جماعتكم بالاجتماع بعددهم وعددهم وتحضروا بهم عيد الاضحى بالبقعة بحيث لا يتخلف منهم احد ، وحذروهم عن التاخير اذ السلامة وفوز الدارين ان شاء الله فيما ذكر ، ولا نوكد عليكم باكثر من هذا، وفق الله الجميع والسلام .

(٥٨٤) الى محمد مسلم نقيب الهبانيه وكافة من معه من الاحباب فى ٢١ القعدة ١٣٠٢ (١٨٨٥/٩/١) [1].

يفيدهم بأنه اوصى امراءهم لاجراء راحتهم ويؤكد على حضورهم العيد بالبقعة

بسم الله الرحمن الرحيم الحمد لله الوالي الكريم والصلاة على سيدنا محمد وآله مع التسليم

وبعد فمن عبد ربه خليفة المهدي عليه السلام الخليفة عبد الله بن محمد خليفة الصديق الي حبيبه فى الله محمد مسلم نقيب الهبانية وكافة من معه من الاحباب .

بعد السلام عليكم ورحمة الله وبركاته نعلم الاحباب ان جوابكم وصل وما فيه علم وها هو قد تحرر منا الى محمد عثمان خالد ومحمد حامد جفون وولد التنى بما فيه الكفايه وتاكد عليهم براحتكم وكسوتكم ومصروفكم وافتكاركم ، وبعد وصول امرنا هذا عندهم ان شاء الله تعالى تحصل لكم الراحة التامه . وحيث ان المخاطبات بالحضور تكررت والاوان قرب وادراككم للعيد معنا لازم وزيارتكم لضريح المهدى عليه السلام فينبغى ان تجمعوا كافة ناساتكم واهاليكم جميعا وتحضروا صحبة محمد عثمان خالد ومحمد حامد جفون وولد التنى ولا يتاخر منكم احد ولو يكون طفلا او امرأة ، لازم ثم لازم من ذلك ، والسلام .

---

(١) صادر ٢ ص ١١٧ .

(١) صادر ٢ ص ١١٧

(٥٨٥) الى محمد عثمان خالد فى ٢١ القعدة ١٣٠٢ (١/٩/١٨٨٥) [١] .

بشأن تضرر الهبانية وازالة ضررهم وتهجيرهم الى البقعة

بسم الله الرحمن الرحيم الحمد لله الوالي الكريم والصلاة على سيدنا محمد وآله مع التسليم

وبعد فمن عبد ربه خليفة المهدي عليه السلام الخليفة عبد الله بن محمد خليفة الصديق الي حبيبه فى الله محمد عثمان خالد تولانا الله واياه ، آمين .

بعد السلام عليكم ورحمة الله وبركاته نعلم الحبيب ان مادة تضرر الهبانية قد اكثرنا القول فيها لكم ومع ذلك لا زال يبلغنا حصول الضرر عليهم وحاصله عليهم غاية المضايقة خصوصا الجماعة الذين مع ولد حامد وولد التنى حتى قيل ان بعضا منهم يدفنوا موتاهم بملابسهم القديمة وليس حاصل لهم افتكار من ولد التنى . وانت جزاك الله كل خير كان خاطبتنا بالتاكيد الذى اكدته على ولد حامد حتى اتاك الرد منه بما صرف عليهم . ومعلوم عندنا انك لا ترضى بضرر الاخوان المذكورين ولا تستصوب صرف النظر عنهم لعلمك بانهم من الاحباب الانصار الذين يعول عليهم فى الصدق وحسن المعاملة مع الله ورسوله . ولكن حيث انك حبيبى الرئيس على ولد حامد وولد التنى والمذكورين فقد حررنا لك هذا ينبغى بوصوله عندك تعين ناسات خيار من طرفك يتوجهوا لطرف المذكورين ويزيحوا كامل تضررهم ويجروا كسوتهم ومصروفهم حكم سابقة المخاطبات التى تحررت لكم فى خصوصهم قبل هذا وتجروا احضارهم الجميع بدون ترك شئ منهم ولو يكن طفل او امرأة ، وحين مقابلتنا لا يعرفونا بتخلف احد منهم او تضرره ، هذا وفيما تحرر لكم قبل هذا كفاية ، والسلام .

(٥٨٦) الى محمد حامد جفون فى ٢١ القعدة ١٣٠٢ (١/٩/١٨٨٥) [١] .

تضرر الهبانية وازالة وتهجيرهم

بسم الله الرحمن الرحيم الحمد لله الوالي الكريم والصلاة على سيدنا محمد وآله مع التسليم

وبعد فمن عبد ربه خليفة المهدي عليه السلام الخليفة عبد الله بن محمد خليفة الصديق الي حبيبه فى الله محمد حامد جفون تولاه الله ، آمين .

بعد السلام عليكم ورحمة الله وبركاته نعلم الحبيب ان مادة تضرر الهبانية الذين توجهوا معكم كثرة فيها المخاطبات بالمرار العديده ولا زال الحال على ما هو عليه وبالخصوص الجماعة الذين مع ولد التنى فانه قصر فيهم غاية التقصير وصارف النظر عنهم بالكلية وليس ملتفت لهم ولا سايل عنهم بل سواله فى اهالى القفرة الذين حاضرين له من التاكا والمستجدين ، وهذا لا يصح . وحيث ان مثل هذه الافعال لا يصح اعمالها مع اصحاب المهدى عليه السلام السابقين فينبغى ان تنبهوا المذكور من هذه الغفله وكونوا فى عون اخوانكم المذكورين وراحتهم وازاحة ضررهم وبشرط بوصول جوابى هذا

---

(١) صادر ٢ ص ١١٧

(١) صادر ٢ ص ١١٧ .

عندكم تريحوا عليهم الجميع رجالا ونساءً وتصرفوهم وتكسوهم وتزودوهم وتريحوا عليهم غاية حكم سابقة المخاطبات المحررة منا لكم فى ذلك وتحضروهم معكم باكملهم ولا يتاخر منهم ولو نفر واحد او طفل او امراة لغايتما توصلوهم عندنا هنا وحين المقابلة نجدهم حامدين شاكرين ، لازم من ذلك وعدم التقصير اكثر مما مضى ، هذا والسلام .

(٥٨٧) الى محمد على ولد التنى فى ٢١ القعدة ١٣٠٢ (١٨٨٥/٩/١) [١] .

يوبخه على تقصيره مع الهبانية ويوجه براحتهم وتهجيرهم

بسم الله الرحمن الرحيم الحمد لله الوالي الكريم والصلاة على سيدنا محمد وآله مع التسليم

وبعد فمن عبد ربه خليفة المهدي عليه السلام الخليفة عبد الله بن محمد خليفة الصديق الي حبيبه فى الله محمد على ولد التنى تولانا الله واياه ، آمين .

بعد السلام عليكم نعلمكم ايها الحبيب ان حسن المعامله مع الله ورسوله والمومنين مطلوب . وان مراعات جانب الدين مما لا بد منها ولا سلامة لاحد من الوقوع فى المحظور الا بسلوك طريق المتقين ومراعات ما يرضى الله ورسوله . وانت ايها الحبيب ما دام ان الله تعالى جعلك من ضمن الانصار المساعدين وصار توجهك صحبة محمد حامد جفون الى الجهة التي بها الان وقدر الله جمع الاحباب الهبانية معكم لاقامة الدين والمساعدة فيما يرضى رب العالمين وكان من الواجب عليك ان تراعيهم وتنظر حق مواخاتهم فى الله ولسبقية صحبتهم للمهدى عليه السلام وتحترمهم بذلك ولا تؤثر عليهم اهل القفرة الخارجين من التاكا والمستجدين . اما علمت ان ذلك لا يخلص عند الله ورسوله ! وكان الواجب عليك مراعاتهم وازاحة ضررهم وافتكارهم ومساواتهم فى الله وايثارهم على الغير . ولما كنت تفعل معهم من التقصير قدر هكذا حتى بلغنا ان موتاهم يصير دفنهم بالملابس القديمة وفضلوا عابرى سبيل ، فأى احد له نصيب فى حقوق الله مثلهم ! فان حقوق الله واجبة لهم نظرا لانقاطعهم وعدم معرفتهم لطريق آخر. واما ما عداهم فلا اذن منا فى اعطاه شئ من حقوق الله الا بعد مخابرتنا عنه وتحقيقنا لحاله . والحاصل يا حبيبنا ان التقصير الذى بلغنا عنكم فى خصوص المذكورين كثير ولا فايدة فى استقصاؤه فينبغى بوصول هذا عندكم ازيحوا ضررهم جميعهم واكسوهم وزودوهم وصرفوهم بحيث لا يفقدوا شئ وحضروهم معكم سويا ولا يتخلف منهم احد ولو يكون طفلا او امرأة وبشرط عند المقابلة نجدهم تماما وفى غاية من الافتكار ولا نسمع تقصير في حقهم ثانى مرة ، هذا والسلام .

(٥٨٨) الى كافة انصار الدين عملاء ونقبا فى ٢١ القعدة ١٣٠٢ (١٨٨٥/٩/١) [١] .

تخصيص جزيرة غنيمة لخيل المجاهدين

---

(١) صادر ٢ ص ١١٨

(١) صادر ٢ ص ١١٨ .

بسم الله الرحمن الرحيم الحمد لله الوالي الكريم والصلاة على سيدنا محمد وآله مع التسليم
وبعد فمن عبد ربه خليفة المهدي عليه السلام الخليفة عبد الله بن محمد خليفة الصديق الي احبابه في الله كافة انصار الدين عملاء ونقبا وغيرهم .

نعلمكم ان رافعين هذا ابراهيم ولد المبروك ومحمد خير ولد محمد حضروا عندنا وعرفوا ان فيه جزيرة من جزاير الغنيمة تدعى جزيره النوبة وحواليها وطلبوا منا الاذن لهم فى خدمتها لاجل تحصيل القشوش اللازمه لخيل المجاهدين واذناهم فى ما طلبوه فينبغى ان لا احد منكم يعارضهم فى خصوص الجزيره المذكوره وما حولها حيث اننا صرحنا لهم واذناهم فيها لازم من ذلك ، والسلام .

(٥٨٩) الى الطاهر محمد تاتاى وعبد الله الطريفى فى ٢١ القعدة ١٣٠٢ (١٨٨٥/٩/١)[١] .

تعدى ابراهيم عدلان سلطاته وامر بضبطه

بسم الله الرحمن الرحيم الحمد لله الوالي الكريم والصلاة على سيدنا محمد وآله مع التسليم
وبعد فمن عبد ربه خليفة المهدي عليه السلام الخليفة عبد الله بن محمد خليفة الصديق الي احبابه فى الله الطاهر محمد تاتاى وعبد الله الطريفى تولانا الله واياهم ، آمين .

بعد السلام عليكم ورحمة الله وبركاته نعلم الاحباب ان امتثال الاوامر واجتناب النواهى من صفات المومنين ، وان العمل بالراى وهوى النفس والاقدام على الامور من غير اذن من صفة اهل الجراءة الذين لا خبرة لهم بالامور . ولا يخفا عليكم ان ابراهيم عدلان كان لما توجه من هنا ما هو الا لاحضار المتحصل فى بيت المال هناك وليس له اذن فى الخدامات والتحصيلات والتداخل فى عمال الجهة وتفريق ناسات الخدامة . وحيث ان الاستبداد بالراى مما لا يصح خصوصا في زمن المهديه وانتم الامناء على الجهة المذكورة وايادى الدين المامول فيكم تقديمه بدون مبالات فينبغى بوصول جوابنا هذا عندكم تجروا ضبط ابراهيم عدلان المذكور ومنصور الامين الذى هو من اياديه وتضعوهم فى الحديد بالمكيه والجنزير وتضبطوا كافة ما عندهم من المتحصلات من نقود وعروض ورواحل وغيره بموجب كشوفه وترسلوا الكشوفه لطرفنا ويفضل ابراهيم عدلان المذكور ومنصور واياديهم بالحديد لحين ورود جواب منا لكم فى خصوصهم ولا تتركوا شئ مما بايديهم من غير ضبط ، لازم ثم لازم من ذلك وعدم التباطى فيما عرفناكم به . ويكون الضبط حال خفيف على حين غفلة للاستحصال على ما فى ايديهم وبوجه الفور والعجله . وكذلك الاسلحة التى معهم والجهادية والعبيد الذكور وجميع تعلقاتهم تجروا ضبطها . ولكن حيث الناسات الآخرين الذين معهم هم تبع لهم ولا فايدة فى ضبطهم انما يضبطوا منصور وابراهيم لانهم الرؤس فاضبطوهم وبعد ضبطهم يفضلوا معكم بالقضارف فى المركز وخابرونا بمقدار الاشياء التي توجد عندهم وبعد مخابرتنا نفيدكم بما تجروه وبحضور من يحضر منكم لان قبل هذا سبق التحرير بحضور الطاهر تاتاى فليتاخر الان لضرورة انجاز هذه

---

(١) صادر ٢ ص ١١٨

المادة يكون معلومكم ، والسلام .

(٥٩٠) الى عبد الله الطريفى فى ٢٣ القعدة ١٣٠٢ (١٨٨٥/٩/٣) (١) .

ضرورة بقائه بالقضارف والتواصل مع محمد ارياب

بسم الله الرحمن الرحيم الحمد لله الوالي الكريم والصلاة على سيدنا محمد وآله مع التسليم

وبعد فمن عبد ربه خليفة المهدي عليه السلام الخليفة عبد الله بن محمد خليفة الصديق الي حبيبه فى الله عبد الله الطريفى تولانا الله واياه ، آمين .

بعد السلام عليكم ورحمة الله وبركاته نعلم الحبيب ان جوابكم الذاكرين به توجهكم لطرف ولد زايد لاجل ان تحضروا معه وصلنا وفهمناه . والحال يا حبيبنا قد سبق التحرير لكم بالتاخير فى مركز القضارف وقيام الطاهر تاتاى وحضوره لطرفنا وبعد مبايعتنا يرجع لكم . وحيث انكم الآن ذكرتم انكم توجهتم لولد زايد لاجل قيامه للحضور فهو موافق . لكن بعد حثه على الحضور وتوجهه لطرفنا صحبة الطاهر تاتاى فانتم تاخروا بمركز القلابات لاقامة المدين وملاحظة احوال الجهة لحين عودة الطاهر لكم وتكون المخابرات بينكم وبين ولد ارباب متصلة والمحبة بينكم زايدة ، ومثلك تكفيه الاشارة ، هذا والسلام .

تحشية : وقد تحرر لولد ارباب بزيادة المحبة ايضا والمخابرات معكم ، وحيث انه تحرر لكم جواب فى مادة الضبط لابراهيم عدلان ومنصور ووضعهم بالحديد انتم والطاهر تاتاى فاليتاخر الطاهر معكم بالقضارف ايضا لحين ارسال كشوفة الضبط ووقتها نفيدكم باحضار من يحضر . واما ولد زايد محتما من حضوره هو وباقى العلماء كاولاد ابى سن ونحوهم ، والسلام .

(٥٩١) الى محمود عيسى زايد فى ٢٣ القعدة ١٣٠٢ (١٨٨٥/٩/٣) (١) .

حضوره العيد بالبقعة

بسم الله الرحمن الرحيم الحمد لله الوالي الكريم والصلاة على سيدنا محمد وآله مع التسليم

وبعد فمن عبد ربه خليفة المهدي عليه السلام الخليفة عبد الله بن محمد خليفة الصديق الي حبيبه فى الله محمود عيسى زايد تولانا الله واياه ، آمين .

بعد السلام عليكم ورحمة الله وبركاته نعلم الحبيب ان جوابكم وصل وما فيه علم . وحيث ايها الحبيب التحرير لكم ولكافة المسلمين بالحضور لادراك العيد معنا تقدم وتكرر مرارا وفيه زيادة تنور لهم ، وانتم من ضمن من نحب لهم الخير لانكم من علماء الدين ، فيلزم بوصول جوابنا هذا عندكم تقوموا بكامل جيوشكم وجماعتكم وخيلكم ورجالكم وسلاحكم وآلة حربكم وزوادتكم حكم ما مقرر بالمنشور الذى تقدم اليكم اولا ، وكذلك من له زوجه خفيفة يحضرها معه ولا يتخلف من جماعتكم

---

(١) صادر ٢ ص ١١٩

(١) صادر ٢ ص ١١٩

احد ، فان حضوركم لازم ومتحتم . فهيا الى المبادرة وسرعة القدوم فان جميع المسلمين حاضرين لادراك هذا الموسم العظيم لا سيما امثالكم الرؤس ، فلا يكن لكم تاخير ولا تكاسل عن ادراكه . وفى هذا وما تحرر لكم سابقا كفاية لمن ادركه الله بالعناية ، هذا والسلام .

(٥٩٢) الي محمد ارياب فى ٢٣ القعدة ١٣٠٢ (١٨٨٥/٩/٣) [١] .

يقبل بيعتهم ويحثهم على التشمير

بسم الله الرحمن الرحيم الحمد لله الوالي الكريم والصلاة على سيدنا محمد وآله مع التسليم

وبعد فمن عبد ربه خليفة المهدي عليه السلام الخليفة عبد الله بن محمد خليفة الصديق الى حبيبه المكرم محمد ارباب وكافة العمال والنقبا والانصار الذين معه ثبتهم الله بالقول الثابت وجزاهم عن الدين الخير وازال عنهم كل ضير ، آمين .

بعد السلام عليكم ورحمة الله وبركاته احبابي ان جوابكم المشتمل علي حسن صنيعكم وتصميمكم علي دينكم ومبايعتكم لنا وصل وفهم وقبل . وقد سرنا علو همتكم شكر الله سعيكم وغفر وزركم وتقبل عملكم وعلاّ في مرضاته هممكم . وليكن معلوما لديكم ان عهدكم ومبايعتكم لنا قد قبلناها ورضيناها واتممناها فشدوا الحزام عليها وقووا العزم وشدوا الحزام وعضوا بالنواجذ علي دينكم ولا يعوقكم عنه شئ من العوايق فانكم من اهل العقول السقيمة (٢) والاحوال المستقيمة بحسب حسن الظن بكم فليكن دابكم ذلك فان الخير فيه وعليكم الجميع بالانتباه فى امور الدين والاتفاق والمواصلة مع بعضكم والمحاننة فى الله واخراج الدنيا عدوة الله من القلوب وانفرادها بالله المحبوب ، هذا وبعد السلام .

(٥٩٣) الى محمد ارياب فى ٢٣ القعدة ١٣٠٢ (١٨٨٥/٩/٣) [١] .

يوصيه بالتعاضد مع الطريفى والاستقامة

بسم الله الرحمن الرحيم الحمد لله الوالي الكريم والصلاة على سيدنا محمد وآله مع التسليم

وبعد فمن عبد ربه خليفة المهدي عليه السلام الخليفة عبد الله بن محمد خليفة الصديق الي حبيبه المكرم محمد ارباب تولاه الله مولاه الوهاب ، آمين .

بعد السلام عليكم ورحمة الله وبركاته حبيبى ان جواباتك المشعرة بعلو همتك وصلت وفهمت اوصلك الله الي رضوانه وغمرك باحسانه . وكذلك ورد جواب من الحبيب عبد الله الطريفى ثانيا فيه عليك بالخير شكر الله سعيك وجزاك عن الدين احسن الجزاء . وحيث يا حبيبى ان الحبيب عبد الله المذكور هو بجهة القضارف وانتم وهو الجميع اخوان فى دين الله واهتمامكم به وبنصرته فاتحدوا مع بعضكم وتواصوا ووادوا بعضكم البعض وكونوا على الحالة المرضية ولا تقطعوا مخابرتكم مع

(١) صادر ٢ ص ١١٩ ، ١٠٢ منقولة . (٢) هكذا ، والقصد : المستقيمة .

(١) صادر ٢ ص ١٢٠ .

بعضكم وقوموا فى تقويم الدين . ولتكن محافظتك ايها الحبيب على امور دينك من صلوات ورواتب ودعاية العباد الى الله والعرضه فى كل جمعه ومواظبة الجماعات فى الصلوات والرواتب وازالت المفاسد والمناكر والبدع وتقويم الدين بجهتك على الحالة المطلوبه ولا يبلغنا منك الا الخير فان علو همتك معلوم عندنا ونسأل الله ان يزد همك بالقيام بامور الدين ويقويك علي ذلك ولا يحصل منك غير ما يرضيه .

تحشية : وقد تحرر منا للحبيب عبد الله الطريفى بالاتحاد معكم ومحابيتكم فافهموا ذلك وكونوا حالة واحدة وفيدونا باحوال جهتكم اولا بالاول رحمكم الله ، والسلام .

(٥٩٤) الى العجب علي طه ابى جن فى ٢٣ القعدة ١٣٠٢ (١٨٨٥/٩/٣) [١] .

نزاع بنى حسين وتقديم ابن اخيه علي القبيلة

بسم الله الرحمن الرحيم الحمد لله الوالي الكريم والصلاة على سيدنا محمد وآله مع التسليم

وبعد فمن عبد ربه خليفة المهدي عليه السلام الخليفة عبد الله بن محمد خليفة الصديق الي حبيبه فى الله العجب على طاه ابى جن .

بعد السلام عليكم ورحمة الله وبركاته نعلم الحبيب ان جواباتكم الذاكرين فيها ما جرى من ولد البشير وبنى حسين ورغبتكم لتقديم ابن اخيكم بشير بدل ابيه وصلت وفهمناها . والحال يا حبيبنا اما عن ولد البشير وبنى حسين فقد سبق التحرير منا لكافة بنى حسين ان يحضروا لهذا الطرف لادارك العيد معنا والنظر فى ما عرفوا به من تضررهم منكم واوعدناهم بعد حضورهم وحضوركم انتم الجميع ننظر فى امرهم وصحة ما قالوه من التضرر من عدمه وتحرر لكم انتم بكف اليد عنهم لحين مقابلتكم الجميع انتم وهم لنا . واما كيفية تقديم ابن اخيكم بدل ابيه فهى موافقه وعيناه بدل ابيه لكن بشرط مقابلتنا واحضار كافة الجيش الذى كان بعمالة ابيه فوقتها يصير الاتمام له ومخابرة اهل الجهة لان هذه العمالة هى عمالة دين ومن شروطها الاتباع ظاهرا وباطنا والقيام بالاوامر بدون تباطى ولا تثاقل . فمتى ما يكون الانسان موف لهذه الشروط فقد استحق العمالة . فبعد حضور ابن اخيكم بمن ذكرناهم ان شاء الله تعالى يكون الاتمام له . وانتم كذلك حين وصول هذا اليكم بادروا معه بالحضور بكافة رجالكم وسلاحكم وجميع لزومات الهجرة حكم سابقة التحرير ولا يتاخر من جماعتكم احد هناك لازم من ذلك ، هذا والسلام .

(٥٩٥) الى محمد بشير ابى جن فى ٢٣ القعدة ١٣٠٢ (١٨٨٥/٩/٣) [١] .

يوافق على عمالته بدل ابيه

بسم الله الرحمن الرحيم الحمد لله الوالي الكريم والصلاة على سيدنا محمد وآله مع التسليم

---

(١) صادر ٢ ص ١٢٠

(١) صادر ٢ ص ١٢٠

وبعد فمن عبد ربه خليفة المهدي عليه السلام الخليفة عبد الله بن محمد خليفة الصديق الي حبيبه فى الله محمد بشير ابى جن .

بعد السلام عليكم ورحمة الله وبركاته نعلم الحبيب ان طلبكم للعمالة بدل ابيكم فهم عندنا . وكذلك المعروض المحرر من اهالى جهتكم . والحال نحن يا حبيبنا قابلين ذلك حيث ان العمالة المذكورة هي عمالة دين ومبناها على الصفا والصدق وحسن الاتباع ظاهرا وباطنا . وقد عيناك في محل ابيك لكن لا يتم لك ذلك الا بمقابلتنا وحضورك لادراك العيد بكامل اهل عمالة ابيك جميعهم وكافة الرؤس والجيش والخيل والرجال والسلاح واهبة الهجرة فوقتها يتم لك الامر ونخابر به اهل الجهة . وحيث ان الطلب للحضور تكرر والمنشورات تعددت لكم بكيفية الحضور فيلزم حالا بوصول هذا اليك اجمع جماعتك واحضر لطرفنا حكم سابقة المخاطبات لازم من ذلك ، والسلام .

تحشية : واما بنى حسين وما عمله ولد البشير معكم فى خصوصهم فقد سبق التحرير للمذكورين بحضورهم كافة لادراك العيد معنا وتحرر لكم انتم بعدم تعرضهم لحين ما تحضروا الجميع بطرفنا ، وقتها ننظر في امرهم بما يوافق ونجرى ما يرضى الله ورسوله فلا يكن لكم تعرض لهم الان لغاية حضوركم الجميع ، والسلام .

(٥٩٦) الى محمد حامد جفون فى ٢٣ القعدة ١٣٠٢ (١٨٨٥/٩/٣) (١) .

يؤاخذه على تصرفه عايل الامير عماره ويطلب تفسيرا

بسم الله الرحمن الرحيم الحمد لله الوالي الكريم والصلاة على سيدنا محمد وآله مع التسليم

وبعد فمن عبد ربه خليفة المهدي عليه السلام الخليفة عبد الله بن محمد خليفة الصديق الى حبيبه محمد حامد جفون تولانا الله واياه ، آمين .

بعد السلام عليكم ورحمة الله وبركاته نعلم الحبيب انه تقدم لنا عرض من عبد الاه احمد ابو سن يذكر فيه انه بلغه حضور بعض اوادم بفريق عماره محمد حمد من مديرية كسله وعلى ما قيل انهم تعلق محمد عثمان بن السيد الحسن وعرف انه حين بلغه ذلك توجه لضبطهم وحضورهم وبوصوله الى الفريق طلبهم من عماره فاحضر له خمسة عبيد ذكور فحالا بوقته ارسلهم لكم واستلمتوهم وتاكد منه علي عماره باحضار باقى الاوادم والمذكور مجتهد فى احضار فما يشعر الا وانتم ارسلتم لهم رسول وطلبتم حضور عماره بطرفكم ، وعلى حسب طلبكم احضر لكم عماره وبمجرد ما نظرتموه امرتم بحبسه وبهدلته واخذتموه على صورة غير مرضية وآذيتموه بالضرب والبهدلة حتى ضربتموه ضربا مؤلما ووضعتموه بالسجن وظبطم منزله ومنزل من يكون مجاورا له الخ . فينبغى حبيبى اذا كان صحيح ان مادة حبس عماره المذكور هى فى هذا الخصوص فينبغى بوصول هذا اليكم حالا اجروا طلقه من السجن واتركوا منازل جيران المذكور حيث ان ظبطهم بغير ذنب لا يصح والا بان كان الامر

---

(١) صادر ٢ ص ١٢١ .

بخلاف والمذكور له ذنب آخر وجب لحبسه يتوضح لنا ذنبه ويفضل على حاله لحين ورود الامنا بما يصير اجراه ، هذا والسلام .

(٥٩٧) الي حمدان ابي عنجه في ٢٣ القعدة ١٣٠٢ (١٨٨٥/٩/٣) (١) .

بخصوص جهادية محمود عبد القادر الفارين

بسم الله الرحمن الرحيم الحمد لله الوالي الكريم والصلاة على سيدنا محمد وآله مع التسليم .

وبعد فمن عبد ربه خليفة المهدي عليه السلام الخليفة عبد الله بن محمد خليفة الصديق الي حبيبه في الله حمدان ابي عنجة منحه الله عظيم الدرجة ، آمين .

بعد السلام عليكم ورحمة الله وبركاته نعلم الحبيب حيث ان مادة الجهادية جماعة السيد محمود ونكوثهم علي اعقابهم ومحاربتهم للانصار توضح لك بالجوابات المحررة منا اليكم في هذه البسطه فينبغي يا حبيبنا اذا كان حضروا عندك هنا فاضبطهم عن آخرهم وشعبهم وخابر الحبيب محمود عبد القادر بهم فان اشار لك بقتلهم فاقتلهم وان اشار لك بتسفيرهم اليه فارسلهم له صحبة من يوصلوهم حيث انهم مكروا وغدروا وعليما نوضح لكم من امرهم بالجواب الاخر كفاية، هذا والسلام .

(٥٩٨) الى محمد الخير عبد الله خوجلى فى ٢٤ القعدة ١٣٠٢ (١٨٨٥/٩/٤) (١) .

بتشهيل احدهم

بسم الله الرحمن الرحيم الحمد لله الوالي الكريم والصلاة على سيدنا محمد وآله مع التسليم

وبعد فمن عبد ربه خليفة المهدي عليه السلام الخليفة عبد الله بن محمد خليفة الصديق الى حبيبه في الله محمد الخير عبد الله خوجلى .

بعد فهمكم للعرض باطنه المقدم من ابراهيم محمد اجروا تشهيله بما يلزم له حيث انه من المنقطعين ويتوجه محل ما طلب ، هذا السلام .

(٥٩٩) الى محمد الخير عبد الله خوجلي فى ٢٥ القعدة ١٣٠٢ (١٨٨٥/٩/٥) (١) .

بتقديم مقدم على حفير مشوا

بسم الله الرحمن الرحيم الحمد لله الوالي الكريم والصلاة على سيدنا محمد وآله مع التسليم

وبعد فمن عبد ربه خليفة عليه السلام الخليفة عبد الله ابن محمد خليفة الصديق الي حبيبه في الله محمد الخير عبد الله خوجلي عامل جهتى بربر ودنقله تولانا الله واياه ، آمين .

بعد السلام عليكم نعلمكم ان رافع هذا الحاج طه ولد سعد المذكور حضر عندنا واخذ البيعة وقيل انه من اللايقين للتقدمة علي اهاليه الذين بحفير مشوا . وحيث ان امور اهالي الجهة المذكورة انتم

---

(١) وثائق ٤٦/٢ .

(١) صادر ص ٧ ص ٣ .

(١) صادر ٢ ص ١٢١ ، ١٠٣ منقولة .

المباشرين لها وتدريبها عليكم فها هو المذكور متوجه لكم ينبغي بوصوله اذا رايتم فيه لياقة وصلاح للتقدمة لا مانع من تقدمته على اهاليه المذكورين لكن بشرط رضاهم به والا فبمعرفتكم وما يرغبوه يصير تقدمته عليهم والحاضر يري ما لا يراه الغايب ، والسلام .

(٦٠٠) الى محمد خالد فى ٢٦ القعدة ١٣٠٢ (١٨٨٥/٩/٦) [١] .

نكوص المحاميد والنوايبة والبرقو وانصرافهم الى السلب والنهب ويفيد ببعض الاخبار

بسم الله الرحمن الرحيم الحمد لله الوالي الكريم والصلاة على سيدنا محمد وآله مع التسليم

وبعد فمن عبد ربه خليفة المهدي عليه السلام الخليفة عبد الله بن محمد خليفة الصديق الى حبيبه المكرم وعونه في تاييد الدين الحبيب محمد بن خالد ابن عم المهدي عليه السلام وعامل عموم دارفور تولانى الله واياه ووقانا ساير الشرور ، آمين .

بعد السلام عليكم ورحمة الله وبركاته حبيبى ان جوابكم المبارك المورخ فى ٢٨ شوال سنة ١٣٠٢ وصل وما فيه علم من ضلال بدنات عربان المحاميد الذين هم بدنات اولاد شايق وبدنة اولاد زايد وبعضا من النوايبه اهل برقوا بعد بلوغهم لانتقال خليفة رسول الله صلى الله عليه وسلم ومراودتهم لمشايخهم على الانقلاب على الاعقاب والرجوع لدار برقوا ومحاربتهم لهم حتى جرح من كلا الفريقين ما يزيد على الاربعين وبعد ذلك هربوا وصاروا ياكالون ويقتلون فى الدار كلما قابلتهم حلة يفسدوها من اولها الى آخرها ويستولوا للمواشى والرقيق الذين فيها ويقتلون اهلها . وبعد حضور اهل الدار المنهوبين لكم ورسل مشايخهم بالخبر بوقته عينتم العامل عمر الياس والعامل احمد نور امام وارفقتم معهما من لزم من الفقراء وجدوا السير فى اثرهم حتى لحقوهم بدار زغاوه ووجدوهم في حالة سلبهم ونهبهم للعباد . وهناك صادموهم وفي اقل من ربع ساعة هزموهم وقتلوا من قتل واسروا من اسروه واحضروا جميع اموالهم غنيمة للمسلمين ولم تحصل للفقراء نكبه ما عدى الفقير الذى جرح والجواد الذي مات . وكون هذه الوقعه اول سيف سل فى جهتكم فى زماننا وبسببها اتعظوا جميع اهالي الدار وسكنوا وافتكروا واعتبروا وصاروا ياتون اليكم افواجا افواجا للبيعة واعطا العهود من انفسهم الخ ما سطرتم وقد سرنا ذلك يا حبيبى ونقول لله الحمد والشكر وشكر الله سعيكم ورفع قدركم وتقبل عملكم وجزاكم الجزا الوافر عن الدين فقد فعلتم فاحسنتم واجتهدتم فاصبتم سددكم الله وايد بكم الدين وزاد بكم من الخيرات وعلا لكم الدرجات والمشايخ المذكورين الذين لم يقبلوا مراودتهم واجروا محاربتهم كذلك جزاهم الله الخير فانهم اوفوا بالعهد ولم يخونوا فبشروهم بالخير وجزا الله انصار الدين افضل الجزاء وادام تاييدهم وزادهم فيما عند الله فانهم ارضوا مولاهم بجهاد اعداءه واعداءهم فبلغهم عنا السلام . وكيفية رابح مع اهل برقوا علمت لدينا وقد اسرنا اهتمامك بمكاتبتنا في شانها فكن كذلك دايما وجميع الحوادث فيدنا بها اول باول ومن هنا قد سبق لك التحرير بما فيه الكفايه

---

(١) صادر ٢ ص ١٢١ ، وثائق ٢٩/٢ .

الكافيه . ومن جمله ذلك كيفيه فتوح مديريتي سنار وكسله . ومما نعلمك به الآن فاعلم ان جماعة الحبيب محمد الخير الآن بالعرضى وهو بنفسه توجه ولم حاصله الآن اقل حركه من بحرى بل المتبالغ ان اعداء الله انشغلوا بمحاربت بعضهم وما زال بفضل الله الدين فى ازدياد والعزم في اشتداد والاصحاب الان في غاية الاهتمام بالامور الدينيه وبفضل الله تعالى في حالة مرضية وفي هذا العام قد كثر الغيث بهذه الجهات والاهالى وسعوا فى المزارع والبحر كذلك علا والان العباد في غاية الثبات والاطمينان ظاهرا وباطنا ولمعلوميتكم بما ذكر تحرر هذا ، والسلام .

(٦٠١) الى محمد الخير عبد الله خوجلى فى ٢٦ القعدة ١٣٠٢ (١٨٨٥/٩/٦) (١) .

بوصوله العرضى وتوكيل اخيه احمد وجملة من الوصايا

بسم الله الرحمن الرحيم الحمد لله الوالي الكريم والصلاة على سيدنا محمد وآله مع التسليم

وبعد فمن عبد ربه خليفة المهدي عليه السلام الخليفة عبد الله بن محمد خليفة الصديق الي حبيبه فى الله وعونه محمد الخير عبد الله خوجلى عامل جهتى بربر ودنقله تولانا الله ونصره على اعداه ، آمين .

بعد السلام ومزيد الاكرام نعلمك ايها الحبيب ان اجوبتك المحررة لنا بتاريخ ١٢ القعدة قد وصلتنا وجميع ما فيها من توجهكم لجهة دنقله بمن معكم من الانصار المستعدين بخيلهم واسلحتهم واقامتكم للحبيب المكرم احمد محمد عبد الله خوجلى وكيلا عموميا عنكم بجهة بربر نظرا لتشميره فى امر الدين ومبادرته الى تنفيذ الاوامر المهدية واخباركم عن الحبيب الحسن سعد العبادى المعين من طرفكم للاقامة ببغاز ابى حمد بما يسر الخاطر وغير ذلك من اخباركم المسرة واجراءاتكم المقتضية لعلو همتكم فى ذلك وبذلكم المجهود فيما يويد دينه قد صار معلوما لدينا بمفصلاته . ونقول لك ايها الحبيب جزاك الله خيرا فى جميع ما صنعت وحباك ما هو اهله وقد وقع عندنا توكيلك للحبيب احمد محمد بدلا عنك ببربر موقع الرغبة والطلب لما يبلغنا فى حق هذا الحبيب من علو الهمة فى الله وفقه الله واعانه على هذا الامر . وها هو قد تحرر له وللحبيب الحسن سعد منا بما فيه الكفايه من الاجتهاد التام فيما هما بصدده والتيقظ والتماس الاخبار وشدة الانتباه فى اقامة الدين . اما انتم فجدوا السير فيما انتم فيه وابذلوا معهود الهمة فى سوق الناس الى طريق ربهم مع التيقظ التام وملاحظة الاحوال وتفقد اطراف الجهة والاخذ بالحزم وتاليف القوم بالحق فانهم حديثوا عهد بالمهدية . وليكن التنبه على عموم الجيش بالوقوف عند حدود الله والاشتغال بالله وبالشوق اليه حتى يكونوا قدوة فى الخير لكل حديث عهد . وما دمتم فاكثروا فى المذاكرة والمفاكرة فى الله وتحريض الاخوان على ما فيه صلاحهم كما هو المامول فيكم وقد وعدتم به وجزاكم الله خيرا ، فان الجهة التى تكونوا بها فبالنا يرتاح من جهتها فى امر الدين . اما جواب صالح حسين خليفة فقد اطلعنا على ما فيه وان شاء الله

---

(١) صادر ٢ ص ١٢٢

عن قريب يتعين من حزب الله للجهات البحريه عموما ما فيه الكفايه . وامر الله يتم فلا تهنوا وابشروا وعضوا على دينكم بالنواجذ . ولو رايتم ما هو متواتر من المدد والتاييد لقرت اعينكم وسر قلبكم . وغاية وصيتى لكم تقوى الله والاعتصام به والتوكل عليه فان من اعتصم به هداه ومن توكل عليه كفاه بارك الله فيكم ووفقنا واياكم ، هذا والسلام .

(٦٠٢) الى احمد محمد عبد الله خوجلي فى ٢٦ القعدة ١٣٠٢ (١٨٨٥/٩/٦) [1] .

يؤيد توكلته ويؤكد على تأمين بغاز ابى حمد وملاحظة الجهة

بسم الله الرحمن الرحيم الحمد لله الوالي الكريم والصلاة على سيدنا محمد وآله مع التسليم

وبعد فمن عبد ربه خليفة المهدي عليه السلام الخليفة عبد الله بن محمد خليفة الصديق الي حبيبه المكرم احمد محمد عبد الله خوجلي وكيل الحبيب محمد الخير ببربر تولاه الله وحفه برضاه ، آمين .

ايها الحبيب نهدي لكم سلام الله ورحمته وبركاته ونعلمك انه ورد الينا خطاب من الحبيب محمد الخير عبد الله مشعرا فيه بجعلك وكيلا عنه بجهة بربر عموما نظرا لعلو همتك وتشميرك في امر الدين كما بلغنا ذلك في حقك سابقا وحيث ان غاية المقصود هو اقامة الدين وقد اقامك هذا الحبيب نائبا عنه في هذا الخصوص فينبغى ان تقوم فى ذلك بكامل همتك احتسابا لوجه الله ورغبة فيما عنده فانا قد وقع عندنا ما صنعه هذا الحبيب من اقامتك في هذا المحل موقع الصواب ودعونا لك بكل خير وبمعونة الله لك علي هذا الامر فابذل فيه عالي همتك بارك الله فيك وجزاك عن الدين ما هو اهله . وينبغي التيقظ التام لاحوال الجهة ومعرفة جميع ما يحدث فيها والالتفات الكلي الي احكام سد بغاز ابى حمد بارسال الانصار الذين تكون بهم الكفاية معمن فيه وبتقويته بحيث لا يكون للعدو مطمعا ويتنبه منكم علي كافة الانصار الذين بالبغاز ومرابطين بان يكونوا بغاية المحابية في الله كما انكم الجميع تكونوا بهذه الصفة وينبغي ان تنتبهوا للاخبار وتلاحظوا اطراف جهتكم وتخبرونا بما يصير في كل قليل من الايام وحاصل ما اوصيكم به تقوي الله الذي لا بد لكم من لقائه والتشمير في اقامة دينه وتعمير القلوب بالشوق الي لقاءه مع الاعتصام به والتوكل عليه وتقصير الامل في هذه الدار بارك الله فيكم ووفقكم لما فيه رضاه ، هذا والسلام .

(٦٠٣) الي الحسن سعد محمد العبادى فى ٢٦ القعدة ١٣٠٢(١٨٨٥/٩/٦) [1] .

يذكر ثناء محمد الخير عليه ويشكر همه ويحثه على متابعة اخبار العدو وعلى التيقظ للمحافظة على البغاز واطرافه

بسم الله الرحمن الرحيم الحمد لله الوالي الكريم والصلاة علي سيدنا محمد وآله مع التسليم

---

(١) صادر ٢ ص ١٢٢ ، ١٠٥ منقولة .

(١) صادر ٢ ص ١٢٣ .

وبعد فمن عبد ربه خليفة المهدي عليه السلام الخليفة عبد الله بن محمد خليفة الصديق الي حبيبه في الله الحسن سعد محمد العبادى تولاه الله واتحفه برضاه ، آمين .

ايها الحبيب اهدي لك سلام الله تعالى ورحمته وبركاته . ثم اعلمك انه قد ورد الينا خطاب من الحبيب المكرم محمد الخير عبد الله خوجلى مخبرا فيه باجتهادك فى امر الدين وتيقظك وتنبهك لما يحدث من اعداء الله وحسن تشميرك فيما يعود علي الدين بالنصرة والظفر وغير ذلك مما انت له اهل . ولا شك ان مثلك من يكون ديدنه الاجتهاد فى امثال هذا الامر لما انك من الاصحاب الصادقين والاحباب المشمرين جزاك الله خيرا ووقاك ضيرا . وما دمت علي هذا التشمير فابشر فانك على بال منا ومحبوب لدينا حب الاصحاب الاحباء وشمر فيما انت بصدده وابذل معهود همتك زيادة على السابق . وما زلت فاستنشق اخبار اعداء الله وخابر بها وتنبه لسد هذا البغاز بمن معك من الانصار سدا محكما بحيث لا يتطلع نظر العدو الى اطراف تلك الجهة . وعليك بتفقد احوال الاطراف وسد كل ما يوقع وهنا فى الدين والمحافظة التامة . ولا يخفا على امثالك فضل المرابط في سبيل الله والتطويل في هذا الشان يكون لغيرك . وها قد تحرر في تاريخه للحبيب احمد محمد عبد الله وكيل محمد الخير ببربر بارسال الانصار الكافية اليك مع التنبيه عليه بأن يأمرهم بعدم الخروج من اشارتك . فاجتهد في امرك وانك على بال والخاطر معك ما دمت على تشميرك . بارك الله فيك وتولاك ووفقنا واياك ، هذا والسلام .

(٦٠٤) الى محمد خالد فى ٢٦ القعدة ١٣٠٢(٦/٩/١٨٨٥) [١] .

بصدد مشاكل الحمر

بسم الله الرحمن الرحيم الحمد لله الوالي الكريم والصلاة علي سيدنا محمد وآله مع التسليم

وبعد فمن عبد ربه خليفة المهدي عليه السلام الخليفة عبد الله بن محمد خليفة الصديق الي حبيبه المكرم محمد بن خالد عامل المهدية على عموم دارفور ونواحيها تولاه الله ، آمين .

بعد السلام عليكم ورحمة الله وبركاته حبيبى جوابكم المحرر فى ٢٨ شوال وصل وما فيه فهم من ازدياد الحركة التى بحمر الناشية اسبابها من دقواشين حتى قتل فيها ثلاثة من الفقراء وجواب حسن احمد ابو قسى والكشف وصلت . ونعلمك حبيبى انه كان قبل هذا تحرر في هذا الشان للحبيب محمود عبد القادر والآن ورد لنا منه جواب معرفا فيه انه عين بعضا من جماعته لحضور جماعة حمدان وما بايديهم من اسلحه والحريمات والعفش جميعه وانه حرر لمحمد كورمه وحسن ابوقسى بحضورهم لطرفه لنظر قضيتهم بالوجه المرضى ، وعرف ايضا ان حمدان دقواشين الان بذاته مسجون طرفه ، والان تحرر للحبيب المذكور بزيادة التأكيد فى هذا الشان ولمعلوميتكم تحرر هذا ، والسلام .

---

(١) صادر ٢ ص ١٢٣، وثائق ٢/٢٦ .

(٦٠٥) الى محمد خالد فى ٢٦ القعدة ١٣٠٢ (١٨٨٥/٩/٦) [١] .

يشكره على جهوده ويذكر عنايته بعايلته

بسم الله الرحمن الرحيم الحمد لله الوالي الكريم والصلاة علي سيدنا محمد وآله مع التسليم

وبعد فمن عبد ربه خليفة المهدي عليه السلام الخليفة عبد الله بن محمد خليفة الصديق الي حبيبه في الله المكرم محمد بن خالد كان الله في عونه وجعل قدره ماجد

بعد السلام عليكم ورحمة الله وبركاته نعلم الحبيب اننا سايلون عنكم كثير كما يعلم اللطيف الخبير ومتشوقين للاجتماع بكم لأجل المشاهدة في الله ونسأل الله سبحانه وتعالى ان يقدر ذلك عن قريب ، لان الاجتماع في الله مما يزيد المحبة وينميها . ويا حبيبنا جزاكم الله كل خير فان حسن سيركم فى العباد وتشميركم في امور الدين سرنا غاية ونهاية بارك الله تعالى فيكم وجزاكم كل خير عن الدين ، هاكذا (٢) هو الامل فيكم . وان سالتم عن احوال اهل منازلكم هنا وابننا موسى فهم على احسن حال وقد توجهنا لهم بالمنزل وبايعناهم هناك وذاكرناهم والمواصلة مع موسى زياده ولا صار لهم خروج عن الفكر فلا يكن لكم شغل بال من جهتهم . وعليكم بالتشمير يا حبيبنا زياده على ما سبق ومخابرة الجهات التى تحررت لهم المناشير من هنا وسرعة القدوم بهم على الفور لهذا الطرف ولا زلتم ذاكروهم وحثوهم على المبادرة حكم ما اشرتم لنا بجوابكم . وان شاء الله تعالى ما دام انتم هناك فالقلب مطمئن بحول الله وقوته لا يحصل الا كل خير هذا مع مزيد سلامنا على كافة من معكم من الاحباب عملا ونقبا وانصار ، هذا والسلام .

(٦٠٦) الي محمود عبد القادر في ٢٦ القعدة ١٣٠٢(١٨٨٥/٩/٦) [١] .

يثنى على ما اجراه بصدد مشاكل الحمر

بسم الله الرحمن الرحيم الحمد لله الوالي الكريم والصلاة علي سيدنا محمد وآله مع التسليم

وبعد فمن عبد ربه خليفة المهدي عليه السلام الخليفة عبد الله بن محمد خليفة الصديق الي حبيبه المكرم وعونه فى اقامة الدين الحبيب محمود عبد القادر عامل المهدية تولانى الله واياه ، آمين

بعد السلام عليكم ورحمة الله وبركاته حبيبى جوابكم المحرر فى ١١ القعدة وصل وفهم ما فيه من استعدادكم للقيام طبق الامر وانه لا يعوقكم شئ غير مسافة الطريق الخ ، وما اجريتموه في مادة حمدان دقواشين وافق . وحيث انكم من الاصحاب الذين لهم الاهتمام بأمر الدين فأنظروا مادة المذكور بالوجه المرضى واجروا نهوها على يدكم ان حضروا جماعة دقواشين قبل قيامكم وان حصل قيامكم قبلهم عينوا من يتقى الله لسماع مادتهم والنظر فيها بما يرضى الله ورسوله . ويا حبيبى جزاكم الله الخير فى اهتمامكم بهذه الماده . والمعلوم عندنا انه لو كان لكم العلم بها سابق لما حصل

---

(١) صادر ٢ ص ١٢٥ ، ١٠٤ منقولة ، وثائق ٢/٢٢. (٢) هكذا .

(١) صادر ٢ ص ١٢٣ .

ما حصل ولاكن لكون الامر مقدر والمقدور لا بد من نفاذه جرا ما جرا والان ان شاء الله يصير نهوها على يدكم بالوجه المسدد سددكم الله ، هذا والسلام .

(٦٠٧) الى الدرديرى احمد والجمرى الخ فى ٢٦ القعدة ١٣٠٢(١٨٨٥/٩/٦) (١) .

ضرورة حضورهم العيد بالبقعة

بسم الله الرحمن الرحيم الحمد لله الوالي الكريم والصلاة علي سيدنا محمد وآله مع التسليم

وبعد فمن عبد ربه خليفة المهدي عليه السلام الخليفة عبد الله بن محمد خليفة الصديق الي احبابه الدرديرى احمد والجمرى احمد ومحمد عثمان المحب وسنوسى احمد سنوسى وسليمان احمد ضياب كان الله لهم ، آمين .

بعد السلام عليكم احبابى ورحمة الله وبركاته لا يخفا عليكم ان الدنيا ولت مدبره والآخرة اقبلت مسرعة وان التزود للآخرة هو من [...] (٢) . فحيث كان كذلك فمبجرد وصول هذا الجواب لكم عجلوا بالحضور لهذا الطرف على الفور لاحراز نصيب الاخرة ولا يعوقكم عن الحضور غير مسافة الطريق وحضوركم بشرط يكون قبل العيد لتدركوا الصلاة ها هنا وبحضوركم ان شاء الله تنالوا الاجر والحبور وشرح قلوبكم بنور الايمان فلا يحصل منكم ادنا تاخير ، هذا وبعده السلام .

(٦٠٨) الي شيخ محمد عبد الصمد في ٢٦ القعدة ١٣٠٢(١٨٨٥/٩/٦) (١) .

يشكره على العزاء ويثنى عليه ويطلب حضوره مع محمد خالد

بسم الله الرحمن الرحيم الحمد لله الوالي الكريم والصلاة علي سيدنا محمد وآله مع التسليم

وبعد فمن عبد ربه خليفة المهدي عليه السلام الخليفة عبد الله بن محمد خليفة الصديق الي حبيبه في الله شيخ محمد عبد الصمد حفظه الله وتولاه ، آمين

بعد اهداء ما يليق لديكم من السلام والاكرام حبيبى ان جوابكم المحرر في تاريخ ١٥ شوال وصل الينا وما اوضحتموه فيه من عزاكم وجميل صبركم واتباعكم بالسمع والطاعة وتفويض الامر لله ولرسوله ومع توكلكم ومسككم في الله ضرورى حسب وصية المهدى عليه السلام لكم جميعه علم لدينا وبارك الله فيكم وجزاكم عن دينه خيرا ، وما دمتم علي هذا النهج القويم فابشروا بالخير العميم والسرور الدايم المقيم واستقيموا كما امرتم ولا يزيدكم انتقال المهدى عليه السلام الا ثباتا وقوة ونشاطا في الدين كما ان الاصحاب جميعهم علي ذلك . وما دام محرر الي الحبيب محمد خالد بالحضور فاحضروا معه سويا لزيارة الضريح المنور والمقابله معكم ان شاء الله تعالى ، والسلام .

---

(١) صادر ٢ ص ١٢٣ /١٢٥ . (٢) في هذا الموضع انتقل من ص ١٢٣ الى ص ١٢٥ ويأخر صفحة ١٢٣ ثلاث كلمات غير ظاهرة .

(١) صادر ٢ ص ١٢٤ .

(٦٠٩) الي قبطان البابور في ٢٦ القعدة ١٣٠٢(١٨٨٥/٩/٦) (١) .

بترحيل حسن الحكيم

بسم الله الرحمن الرحيم الحمد لله الوالي الكريم والصلاة علي سيدنا محمد وآله مع التسليم

وبعد فمن عبد ربه خليفة المهدي عليه السلام الخليفة عبد الله بن محمد خليفة الصديق الي حبيبه في الله قبطان البابور .

يكون معلومك ان حسن الحكيم ساعى في معالجة بعض الاخوان الجرحا بالبقعة ومنزله بالخرطوم ودواما لما يريد الحضور لهم مع اهل البابور الذين يحضروا به قيل انكم تمنعوه ، فينبغى متى ما حضر البابور والمذكور طلب الحضور معكم فلا تمنعوه بل حضروه لاجل معالجة الجرحا ، لازم من ذلك ، هذا والسلام .

(٦١٠) الى محمود عبد القادر في ٢٧ القعدة ١٣٠٢ (١٨٨٥/٩/٧) (١) .

بخصوص توفير راحلة لهجان

بسم الله الرحمن الرحيم الحمد لله الوالي الكريم والصلاة علي سيدنا محمد وآله مع التسليم

وبعد فمن عبد ربه خليفة المهدي عليه السلام الخليفة عبد الله بن محمد خليفة الصديق الي حبيبه في الله وعونه الحبيب محمود عبد القادر تولانا الله واياه ، آمين .

بعد السلام عليكم حبيبى ان الهجان رافع هذا حيث انه حضر من الحبيب محمد خالد والآن متوجه اليه فاذا كان راحلته حصل لها فتور فغيروها له لسرعة توجهه حيث انه متوجه في امر دينى ، هذا وبعده السلام .

(٦١١) الي محمد الصغير عبد البارى في ٢٧ القعدة ١٣٠٢(١٨٨٥/٩/٧) (١) .

يشكره على جهده فى فتوح سنار

بسم الله الرحمن الرحيم الحمد لله الوالي الكريم والصلاة علي سيدنا محمد وآله مع التسليم

وبعد فمن عبد ربه خليفة المهدي عليه السلام الخليفة عبد الله بن محمد خليفة الصديق الي حبيبه المكرم محمد الصغير بن الحبيب عبد البارى تولانا الله واياه ، آمين .

بعد السلام عليكم ورحمة الله وبركاته حبيبى وصلنا جوابكم وما فيه علم من اجتهادكم في نصرة الدين الى حين فتوح مدينة سنار ، شكر الله سعيكم حبيبى وجزاكم عن الدين الخير ، فان سعيكم ان شاء الله مشكور وعملكم مقبول . واعلم انك منا على بال وعن قريب ان شاء الله يحصل الاجتماع ولا تروا الا الخير ، فشمروا في امر دينكم التشمير الكلى بارك الله فيكم ، والسلام .

---

(١) صادر ٢ ص ١٢٤ ، ١٠٦ منقولة .

(١) صادر ٢ ص ١٢٤ .

(١) صادر ٢ ص ١٢٤ .

(٦١٢) الى محمد الخير في ٢٧ القعدة ١٣٠٢(١٨٨٥/٩/٧) [١] .

توزيع منشوراته الى الجهات البحرية (صعيد مصر)
ويعض البشائر ويطلب بذل الجهود

بسم الله الرحمن الرحيم الحمد لله الوالي الكريم والصلاة علي سيدنا محمد وآله مع التسليم

وبعد فمن عبد ربه خليفة المهدي عليه السلام الخليفة عبد الله بن محمد خليفة الصديق الي حبيبه فــي الله المعين فــي الدين محمد الخير عبد الله خوجلى عامل جهتي بربر ودنقله تولانى الله واياه ، آمين .

حبيبى اهدى لك السلام الاكمل واعلمك انه على حسب التماسك وتشميرك فيما يؤيد دين الله وتوسيع دايرته وحسن صدقك في الله ها هو واصل اليك مايتان كتابا لاهالى الجهات البحرية بالدعاية الي الله ، فعلى حسب معرفتك اجرى ارسالها وتفريقها علي عموم اهل تلك الجهة وخصوصا من يظن بهم المبادرة الي القيام بامر الله بواسطة من تري فيه الصدق مع الله ورسوله ومهديه والرغبة في الدار الاخرة وعدم المبالاة بما يصيبه في الله ، لعل الله ان يصلح بذلك من يرد به خيرا . وبعد اجراء اللازم في امرها خابرنا . ثم انه مما ينبغى ان نعلمكم به انه قد تظاهرت في هذه الايام الانوار وكثر لمعانها من الضريح الشريف وفى فجوج صفوف الصلاة وعلى سيوف الانصار ورماحهم وكامل اسلحتهم حتي السكاكين ، وسبب ذلك كله التشمير في اقامة صفوف الصلاة . وحيث ان مثلكم من يعلم أهمية ذلك فينبغى ان تبذلوا غاية مجهودكم في اقامة صفوف الصلاة وسوق الاصحاب الي ذلك والتحرير منكم الى كافة انصاركم بذلك وخصوصا محلات الرباطات حتى بقعة بربر وتكثروا لهم المذاكرة في هذا الشأن ، والتطويل في هذا الخصوص يكون لغيركم وستروا بذلك من التنوير والتاييد ما يشرح صدركم . وفقنا الله واياكم وبارك فيكم وايدكم دينه ، هذا والسلام .

تحشية : ايها الحبيب ارسال الكتب المذكورة يكون بعد ترويسها لمن يمكنكم معرفة اسمه من مشايخ وعلما وعمد كل جهة مع التخصيص والتعميم ، فان ذلك ادعى للاجابة . بذا لزم الالحاق في تاريخه ، هذا والسلام .

(٦١٣) الي محمد عبد الكريم فى ٢٨ القعدة ١٣٠٢ (١٨٨٥/٩/٨) [١] .

تخريب سنار والعودة بالجيش استعدادا
لاحتمال مجيء الاعداء بفيضان النيل

بسم الله الرحمن الرحيم الحمد لله الوالي الكريم والصلاة على سيدنا محمد وآله مع التسليم

---

(١) صادر ٢ ص ١٢٤ .

(١) صادر ٣ ص ١٠ .

وبعد فمن عبد ربه خليفة المهدي عليه السلام الخليفة عبد الله بن محمد خليفة الصديق الى حبيبه في الله محمد عبد الكريم تولانا الله واياه ، آمين .

بعد السلام عليكم ورحمة الله وبركاته نعلم الحبيب ان السعى والاهتمام فيما يويد الدين واحياء سكة المهدي عليه السلام مطلوب وهو من صفة اهل الصدق الذين لا قصد لهم غير رضاء الله ورسوله . وحيث ان البحر الان صار فى الزيادة والعلو والمسموع ان هولاء الكفرة اذا كان لهم هم فى الحضور يحضروا فى علو البحر لا بد فى ذلك السهولة لهم . وحيث ان الاستعداد لذلك مما حض الله عليه في كتابه وسنة الرسول عليه الصلاة والسلام فيلزم المبادرة الى الحضور بكافة ما معكم من المسلمين وتخريب المدينة المذكور عن آخرها واعدام اثرها بالكليه واحضار اخشابها وقطع طمع من له نية فى التاخير هناك كليتا وادراك العيد معنا وعدم ترك علاقة هناك توجب التاخير ، لازم من ذلك ومثلك تكفيه الاشاره ، والسلام .

(٦١٤) الى محمد عبد الكريم فى ٢٨ القعدة ١٣٠٢ (١٨٨٥/٩/٨) (١) .

ضرورة تكسير سنار ومنع السكنى بها

بسم الله الرحمن الرحيم الحمد لله الوالي الكريم والصلاة على سيدنا محمد وآله مع التسليم

وبعد فمن عبد ربه خليفة المهدي عليه السلام الخليفة عبد الله بن محمد خليفة الصديق الى حبيبه في الله محمد عبد الكريم تولانا الله واياه ، آمين .

بعد السلام عليكم ورحمة الله وبركاته نعلم الحبيب حيث ان الاخذ بالحزم مما لا بد منه وان العاقل لا يطلب بعد انتقال المهدى عليه السلام بقاء في الدنيا ولا عمارة ولا طول امل فينبغى النفور الكلي من مدينه سنار وعدم رغبة سكنا فيها مطلقا فانها بلدة خبيثه ومحل سخط وعذاب والهمة مصروفه منها ومن اقامة احد من الانصار فيها بالكلية ولما هو متحقق فيها من الخباثة لا نرضا بسكنا احد من الانصار فيها ولا نحبه له ولا اذن منا في ذلك بل غاية ما نوكد عليكم تكسيرها علي وجه الفور واحضار اخشابها طيفان بالبحر حكم سابقة التحرير وادراك العيد معنا انتم وكافة الانصار فاعملوا بحسب ذلك ونبهوا علي كافة المسلمين ان من يرغب سكنا القرية المذكورة بعد صدور امرنا وتنبيهنا فقد وقع فى اشد محظور واذا قدر الله له موت هناك مات على غير رضانا وبعد من صحبة المهدى عليه السلام حيث ان مبنا الصحبة علي شرط الاتباع ظاهرا وباطنا وحسن الاعتقاد فاهتم بخلاص المسلمين مما يورطهم عند الله تعالى حيث انك الراعى هناك لهم واجرى تكسير المدينة المذكورة واحضار اخشابها وانت احضر لادراك العيد معنا بما معك من الاحباب ، هذا والسلام .

---

(١) صادر ٣ ص ١٠ .

(٦١٥) الي النجومى وابى قرجه فى ٢٨ القعدة ١٣٠٢ (١٨٨٥/٩/٨) [١] .

تخريب سنار والعودة سريعا ووعظ

بسم الله الرحمن الرحيم الحمد لله الوالي الكريم والصلاة على سيدنا محمد وآله مع التسليم

وبعد فمن عبد ربه خليفة المهدي عليه السلام الخليفة عبد الله بن محمد خليفة الصديق الى احبابه فى الله عبد الرحمن النجومى ومحمد عثمان ابى قرجه وعبد الحليم مساعد وعبد الصمد شرفى ومكين النور .

بعد السلام عليكم ورحمة الله وبركاته نعلم الاحباب حيث ان المكاتبات لكم بالحضور لادراك العيد معنا بضريح المهدى عليه السلام تكررت والاوان قرب فينبغى سرعة الاهتمام بالحضور بما معكم من الجيش . وكان سابقا بالمكاتبات التى تقدمت اشرنا لكم بارسال الوابورات بالعايله مقدما وترجع لكم فيما بعد لاحضاركم لان فى ذلك سهوله ومساعده علي الحضور فالان يا احبابنا علي كل حال لا بد من حضوركم الجميع انتم وجماعتكم فلا يكن لكم هم غير ذلك وقد تقدم القول لكم فى خصوص سنار وسكناها وخرابها وفيه الكفاية . ثم غاية ما نوكد به عليكم زيادة المحاببة فيما بينكم والموافقة وعدم الخلاف والاستبداد بالراى فان من شروط المهدية اتفاق الكلمة . فهذا هو اللايق بحالكم فانكم مامورون باقتفاء آثار الصحابة والاقتداء بهم وقد وصفهم الله تعالى فى كتابه بانهم اشداء علي الكفار رحماء بينهم فكونوا كذلك تنالوا ما نالوه مع انكم الجميع قصدكم هو الله ونصرة الدين وليس فى ذلك مطلب دنيوى يوجب لحصول التنافر والتباغض لان التنافر لا يكون الا فى مطالب الدنيا او هوى النفس وحاشا اصحاب المهدي عليه السلام من ذلك . ونحن ظننا بكم جميل ومحسنين فيكم الظن ومتوسمين فيكم الخير فحققوا حسن الظن فيكم بسلوك سكة الصحابة وطلب ما عند الله بارك الله فيكم وجزاكم كل خير . وغاية ما نحذركم عنه رغبة المتاع الدنياوى فان الدنيا عدوة الله وطالبها عدو الله ولذلك جعل جزاءه النار . قال تعالى : « من كان يريد الحياة الدنيا وزينتها نوف اليهم اعمالهم فيها وهم فيها لا يبخسون اولئك الذين ليس لهم فى الآخرة الا النار وحبط ما صنعوا فيها وباطل ما كانوا يعملون ، وقال « ان الذين لا يرجون لقاءنا ورضوا بالحياة الدنيا واطمأنوا بها والذين هم عن آياتنا غافلون اوليك ماواهم النار بما كانوا يكسبون « [٢] اعاذنا الله واياكم من ذلك وسلك بنا وبكم احسن المسالك ، هذا وعليكم سرعة الحضور كما تكرر ذلك لكم مرارا ، والسلام .

(٦١٦) الى عملاء الحمر الخمسة وكافة جماعتهم فى ٢٨ القعدة ١٣٠٢ (١٨٨٥/٩/٨) [١] .

---

(١) صادر ٣ ص ١٠ . (٢) يونس ١٠٤ .

(١) صادر ٣ ص ١١ .

الصبر على ما لحقهم وامر بحضورهم واخطارهم
بتوصيته لدى محمد عبد الكريم بهم

بسم الله الرحمن الرحيم الحمد لله الوالي الكريم والصلاة على سيدنا محمد وآله مع التسليم

وبعد فمن عبد ربه خليفة المهدي عليه السلام الخليفة عبد الله بن محمد خليفة الصديق الى احبابه في الله عملاء الحمر الخمسة وكافة جماعتهم .

بعد السلام عليكم ورحمة الله وبركاته نعلم الاحباب ان ما حصل عليكم فهم . والحال يا احبابنا ان المقصد هو وجه الله وطلب ما عنده واختيار الدار الآخرة واحتساب الاجر على الله . واما الدنيا فان الله سبحانه وتعالى بغضها وبغض جميع اولياءه واحباءه فيها وجعل جزاء طلابها النار كما ورد فى القرآن وصحيح الاحاديث النبويه فلا يرغبها الا جاهل بعظمة ما عند الله وآيس من رحمة الله وانتم جزاكم الله كل خير معدودين عندنا من اعز الاحباب الصادقين ومحسنين ظننا فيكم ونحب لكم خير الآخرة فان الانسان كلما خف فى الدنيا ونقص كان عند الله فى ارفع مكان وبقدر ما ينقص من الدنيا يزيد فى الآخرة وما يقدر الله للعبد لا بد من ان يناله ولا يفوته فارضوا يا احبابنا بمراد الله واطلبوا ما عنده وكونوا محبين للفقر والمسكنة فانهما شعار الصالحين وسكة خير النبيين لا سيما وقد قال صلى الله عليه وسلم : لى حرفتان من احبنى احبهما (٢) ومن ابغضنى ابغضهما (٢) وهما (٣) الفقر والجهاد . فارضوا بما احبه الرسول عليه الصلاة والسلام وكونوا ابناء الآخرة واعداء الدنيا فان خيرنا قدام ولا نفوت بشئ خسيس بما هو مدخر لنا فى الآخرة من المتاع النفيس فمتاع الدنيا وبال والوبال لا يختاره عاقل ، بارك الله فيكم ووفقكم بما يحبه ويرضاه . وحيث ان التاكيد بالحضور لهذا الطرف تقدم واسبقنا القول لكم بانكم تحضروا صحبة العملاء بكافة ما معكم بعد جمع اطرافكم وجماعتكم المتفرقين وعدم تاخير احد منهم هناك فاعملوا بذلك وبادروا بالحضور صحبة العملاء وها هو قد تحرر للحبيب محمد عبد الكريم بالتوصية عليكم ومساواتكم فى جميع الامور وجعلكم كاسوة الانصار ما ينالهم ينالكم ، هذا والسلام .

(٦١٧) الي عبد الصمد الطاهر في ٢٨ القعدة ١٣٠٢ (١٨٨٥/٩/٨) (١) .

يشكره على جهده فى فتوح سنار ويخبره بأنه
كتب لمحمد عبد الكريم بالتوصية به ويخاطره

بسم الله الرحمن الرحيم الحمد لله الوالي الكريم والصلاة علي سيدنا محمد وآله مع التسليم

وبعد فمن عبد ربه خليفة المهدي عليه السلام الخليفة عبد الله بن محمد خليفة الصديق الي حبيبه

(٢) فى الاصل : احبها - ابغضها . (٣) فى الاصل : هى .

(١) صادر ٢ ص ١٢٥ .

المكرم عبد الصمد الطاهر ابو صفيه تولاه الله ، آمين .

بعد السلام عليكم حبيبى جوابكم وصل وما فيه علم من اجتهادكم في نصرة الدين حتى صار فتح مدينة سنار والحمد لله على ذلك وعن قريب ان شاء الله يكن الاجتماع . واعلم ايها الحبيب انك منا على بال ، وقد تحرر منا الى الحبيب محمد عبد الكريم بالتوصية عليكم ومساواتكم بالمجاهدين فان شاء الله بعد وصول خطابنا اليه لا يحصل الا الخير ، وابشروا بالخير فاجركم ثابت ومكانتكم عظيمة ان شاء الله تعالى فلا يحصل لكم انقباض من شئ فالله وليكم والذى يختاره لكم هو الخير فارضوا بمراده . وبعد مقابلتنا ان شاء الله يكمل لكم الخير ولا تروا الا ما يسركم فيما يرضى الله والسلام على جميع من معكم من المجاهدين على وجه العموم ، هذا وبعده السلام .

(٦١٨) الي سعد هارون البرناوى ومحمد اوسطه في ٢٨ القعدة ١٣٠٢ (١٨٨٥/٩/٨) [١]

يشكره على جهده فى فتوح سنار ويخبره

بأنه كتب لمحمد عبد الكريم بالتوصية به

بسم الله الرحمن الرحيم الحمد لله الوالي الكريم والصلاة علي سيدنا محمد وآله مع التسليم

وبعد فمن عبد ربه خليفة المهدي عليه السلام الخليفة عبد الله بن محمد خليفة الصديق الي احبابه المكرمين سعد هارون البرناوى ومحمد اوسطه تولانى الله واياهم ، آمين .

بعد السلام عليكم ورحمة الله وبركاته حبيبى وصل لنا جوابكم وما فيه علم من تشميركم في دين الله لحين ما صار فتوح مدينة سنار ، فالحمد لله على ذلك وشكر الله سعيكم فانه مشكور ان شاء الله تعالى وعملكم مقبول . واعلموا يا احبابى انكم منا على بال ، وقد تحرر للحبيب محمد عبد الكريم بالتوصية في شانكم وعن قريب ان شاء الله يحصل الاجتماع ولا يحصل لكم الا الخير . فكونوا على اهبه ومتى حضرت السرية فعجلوا بالحضور معه اولا ولا يحصل لهم تأخير ، هذا وبعده السلام .

(٦١٩) الى محمد عبد الكريم في ٢٨ القعدة ١٣٠٢ (١٨٨٥/٩/٨) [١] .

يشير الى شكوى الحمر من اهماله لامورهم ويعاتبه وينبهه بمساواتهم بالآخرين

بسم الله الرحمن الرحيم الحمد لله الوالي الكريم والصلاة علي سيدنا محمد وآله مع التسليم

وبعد فمن عبد ربه خليفة المهدي عليه السلام الخليفة عبد الله بن محمد خليفة الصديق الي حبيبه في الله محمد عبد الكريم تولانا الله واياه ، آمين .

بعد السلام نعلم الحبيب انك عندنا من الكاملين العقلاء ومن صناديد الرجال الذين يعول عليهم فى الامور لما نعهده فيك من الخصال الحميده والاراء السديده . وكان لما اراد الله توجهكم من هنا لسنار

---

(١) صادر ٢ ص ١٢٥ .

(١) صادر ٢ ص ١٢٥ .

صار ارفاق جماعة الحمر الخمسة رايات معك واسماعيل الامين والياس كنونه وعبد الصمد الطاهر وغيرهم من بقية الاجناس ، وكان اوصيناكم عليهم الجميع واكدنا عليكم بافتكارهم وانضمامهم عليك وجعلهم كنفسك وجزاك الله كل خير كانوا قبل الفتوح اثنوا عليك غاية ونهاية خصوصا جماعة الحمر فانهم اكثروا لنا من المدح في حقكم واعتناءكم بهم ، ولكن لما حصل الفتوح بلغنا انكم صرفتم النظر عنهم وضاق بهم الحال ، وهم وغيرهم طالبين للمساواة كاسوة بقية المسلمين . وحيث يا حبيبنا ان المقصد هو وجه الله تعالى والعدل بين المسلمين مطلوب فينبغى ان تساويهم غاية ونهاية في جميع الاشياء ، خصوصا انه حصلت حضره نبويه فى ذلك واعلم فيها المهدي عليه السلام ان يصير اعلامك بالمساوات بين المسلمين، ولايصال اعلامه عليه السلام لك حررنا هذا ليدرك بطرفك وتهتم فى مساوات المسلمين . والحاصل يا حبيبنا تنتبه في امر المسلمين خصوصا الحمر ومن ذكرناهم لكم فانهم ضعفا احوال ، واذا لم تفتكرهم انت بنفسك فلا احد غيرك يفتكرهم ، واجعلهم كنفسك وما ينال المسلمين ينالهم في جميع الاشياء ، واستوصى بهم خيرا ولا تجعل امرهم عند غيرك بل تولى امرهم بنفسك وكامل لوازمهم نجزها لهم واجعل عملاهم اسوة العملا الذين معك وانفارهم اسوة الانفار الذين معك في جميع الاشياء بدون تفضيل لا سيما وان لهم حسن ظن فيك وزيادة رغبه ، ومثلك تكفيه الاشارة ونحن في ظننا بعد وصيتنا التى اوصيناكم بها فى خصوصهم عند التوجه والمخاطبات التى سبقت لا يحصل لكم سهوا منهم . هذا وها هو جدنا احمد شرفى قادم لنحوكم اثر هذا للمقابله والمفاهمه والرجوع لنا بوجه السرعة ، وعند وصوله يبلغكم ما حضر لاجله ، هذا والسلام .

(٦٢٠) الى مسلم عيسى في ٢٨ القعدة ١٣٠٢(١٨٨٥/٩/٨) [١] .

بشأن البنادق التى حصل عليها ويفيده بأنه كتب لمحمد عبد الكريم بشأن تضررهم منه وحضورهم لمداركة العيد معه

بسم الله الرحمن الرحيم الحمد لله الوالي الكريم والصلاة علي سيدنا محمد وآله مع التسليم

وبعد فمن عبد ربه خليفة المهدي عليه السلام الخليفة عبد الله بن محمد خليفة الصديق الي حبيبه في الله مسلم عيسى تولاه الله ، آمين .

بعد السلام عليكم ورحمة الله وبركاته نعلم الحبيب ان جوابكم وصل وما فيه علم . والحال حبيبى حيث ذكرتم انكم استحصلتم على سبعة وثلاثين بندق رمنتون واوردتم ثلاثة بنادق منها والباقى عندكم وابو لفته اوردتموه بيت المال واربعه سيوف عربيه واثنين تركيه بطرفكم . والجهاديه ذكرتم انكم اوردتم عشره لبيت المال وهربوا بعضا منهم ولم يفضل الا اثنين عندكم وخمسه صناديق جبخانه . فاما

---

(١) صادر ٢ ص ١٢٦

السبعة وثلاثين فلتكن بايديكم سلاح لحين مقابلتنا بها وايرادكم ابو لفته لبيت المال طيب وموافق والاربعه سيوف عربيه واثنين تركيه تفضل كذلك عندكم والخمسه صناديق فرقوها على الناسات الذين عندهم السلاح من جماعتك فى فشاكليلهم للتسليح لحين مقابلتنا لكن لا يضيع ولا وجه واحد واذا طلب على فرض بعد الحضور يوجد تماما . واما ما ذكرتموه من اوجه التضرر فقد تحرر الى الحبيب محمد عبد الكريم ما فيه الكفاية وان شاء الله بعد ذلك تحصل راحتكم ومساواتكم مع الناس الاخر . وحيث ان الطلب بالحضور تعدد لكم نحو مرتان وكذا العملاء الذين هناك فينبغى ان تحضروا معهم وقتما يحضروا لتدركوا العيد معنا وان ذلك لازم ، ولكن حكم سابقة المخاطبات اجمعوا كافة ناساتكم المتفرقين واحضروا بهم ولا يتخلف منهم لا رجل ولا امراه لازم منذلك ، هذا والسلام .

(٦٢١) الى محمد خير محمد الخناقى فى ٢٨ القعدة ١٣٠٢(١٨٨٥/٩/٨) [1] .

احضار عائلة محمد صالح سات على

بسم الله الرحمن الرحيم الحمد لله الوالي الكريم والصلاة علي سيدنا محمد وآله مع التسليم

وبعد فمن عبد ربه خليفة المهدي عليه السلام الخليفة عبد الله بن محمد خليفة الصديق الي الحبيب محمد خير محمد الخناقى المشهور سفرج .

نعلم الحبيب ان جدنا محمد صالح ساتى على معلوم عندك مقامه عندنا وحاله ، والمذكور له عايلة بجهة دنقله كما هو معلوم عندك ، ونظرا لقرابتك منه وايتمانه لك احب ان يوجهك اليهم لتحضرهم . فينبغى يا حبيبنا ان تهتم بذلك وتبذل كامل جهدك في احضارهم واهتم بامر جدنا المذكور كما انه مهتم بامورك ، فانه كان سابقا طلب منا العفو لك من موجوداتك التى هنا وهناك ونظرا لجبر خاطره حررنا لك بذلك وبعدم تعرض احد عليك فى موجوداتك المذكوره والان المكاتبة المذكورة بيدك فلا يحصل منك تقصير . وقد حررنا الى الحبيب عبد الماجد الحاج محمد بتشهيل عائلة جدنا واهالى منزله واعطاهم كامل لزومات السفر واكدنا عليه باحضارهم معك فلا يحصل منك تباطى ، هذا وفيما ذكرناه كفايه ، والسلام .

(٦٢٢) الى عبد الماجد حاج محمد فى ٢٨ القعدة ١٣٠٢(١٨٨٥/٩/٨) [1] .

تسهيل تسفير عائلة محمد صالح سات على

بسم الله الرحمن الرحيم الحمد لله الوالي الكريم والصلاة علي سيدنا محمد وآله مع التسليم

وبعد فمن عبد ربه خليفة المهدي عليه السلام الخليفة عبد الله بن محمد خليفة الصديق الي حبيبه

---

(١) صادر ٢ ص ١٢٦ .

(١) صادر ٢ ص ١٢٦ .

في الله عبد الماجد حاج محمد عبد الله خوجلى تولانا الله واياه ، آمين .

بعد السلام عليكم ورحمة الله وبركاته نعلم الحبيب ان جدنا محمد صالح ساتى على معلومة عندكم مكانته من المهدى عليه السلام ومنا ، والمذكور له عايله هناك واهالى منزله بجهة دنقله محل وطنه ، وكان قصد التوجه اليهم لحضورهم ولكن نحن منعناه . وحيث كان كذلك فينبغى بوصول جوابنا هذا عندكم بيد محمد خير محمد الخناقى المشهور بسفرج تشهلوا عايلة المذكور واهل منزله بكامل ما يلزم لهم من اهبة السفر والرواحل وترسلوهم لهذا الطرف صحبة محمد خير المذكور ويكون ذلك على وجه السرعة ، فلازم من الاهتمام في ذلك وعدم التقصير ، هذا والسلام .

تحشية : والتشهيل يكون لاهل منزل المذكور واولاده خاصة ، هذا والسلام .

(٦٢٣) الى حمدان ابى عنجه فى ٢٨ القعدة ١٣٠٢(١٨٨٥/٩/٨) (١) .

وصول الجهادية والابقار التى ارسلها ويوصيه بتأليف الناس

بسم الله الرحمن الرحيم الحمد لله الوالي الكريم والصلاة علي سيدنا محمد وآله مع التسليم

وبعد فمن عبد ربه خليفة المهدي عليه السلام الخليفة عبد الله بن محمد خليفة الصديق الى حبيبه في الله حمدان ابى عنجه تولاه الله ، آمين .

بعد السلام عليكم ورحمة الله وبركاته نعلم الحبيب ان البقر المرسول منكم صحبة احمد يونس والجهادية السبعة عشر وصلت وصار تسليمها ببيت المال ، بارك الله تعالى فيكم وجزاكم كل خير . وها هم الجهادية السبعة عشر راجعين اليكم . فليكن التشمير حبيبى فى اقامة الدين والعمل بسابقة المخاطبات واصلاح احوال الجهات التى انتم بها وادخال الهداية في قلوب اهلها كما هو دابكم وديدنكم وفقكم الله وتولاكم وبلطفه رعاكم ، هذا والسلام .

تحشية : وخابرونا باحوالكم وما انتم عليه وماذا صار بجهاتكم من الحوادث بالتفصيل ، هذا والسلام .

(٦٢٤) الي حسيب احمد جمال الدين في ٢٨ القعده ١٣٠٢(١٨٨٥/٩/٨) (١) .

يأمر بالمبادرة بالحضور وترك عبد الله جاموس بالمركز

بسم الله الرحمن الرحيم الحمد لله الوالي الكريم والصلاة علي سيدنا محمد وآله مع التسليم

وبعد فمن عبد ربه خليفة المهدي عليه السلام الخليفة عبد الله بن محمد خليفة الصديق الي حبيبه

---

(١) صادر ٢ ص ١٢٦، وثائق ٢١/٢ .

(١) صادر ٢ ص ١٢٦ .

فى الله حسيب احمد جمال الدين تولانا الله واياه ، آمين .

بعد السلام عليكم ورحمة الله وبركاته نعلم الحبيب حيث ان الطلب لك بالحضور تقدم وتكرر والاوان قرب فينبغى المبادرة الى الحضور واحضار كافة ما بمركز شات من الناسات المقيمين هناك من اول بعايلتهم وكافة تعلقاتهم ولا يتاخر منهم احد كليتا ، وكامل جماعتكم كذلك يحضروا بعايلتهم ويترك مركز شات فاضى من الناسات الاخر ما عدى عبد الله جاموس ومن معه ، وتسليم المركز اليهم وفيما بعده بعد المشاهدة يصير رجوعك اليهم ، ويوسف القريش ايضا يحضر لازم من ذلك . وفيما تحرر لك بهذا سابقا كفايه ، هذا والسلام .

(٦٢٥) الى محمد عبد الكريم فى ٢٨ القعدة ١٣٠٢(١٨٨٥/٩/٨) [١] .

هدم مدينة سنار ومنع السكنى بها

بسم الله الرحمن الرحيم الحمد لله الوالي الكريم والصلاة علي سيدنا محمد وآله مع التسليم

وبعد فمن عبد ربه خليفة المهدي عليه السلام الخليفة عبد الله بن محمد خليفة الصديق الي حبيبه في الله محمد عبد الكريم تولانا الله واياه ، آمين .

بعد السلام عليكم ورحمة الله وبركاته وزكى تحياته نعلم الحبيب ان المبادرة الى ما ينفع في الدين ويرجى رضاء رب العالمين مطلوبه . وان امر مدينة سنار وخباثتها وشومها قد سبق توضيحه لكم . فيلزم يا حبيبنا بوصول جوابنا هذا عندك حالا اجرى تكسير المدينة المذكوره بدون تأنى ولا طول مدة ، فان المكاتبات تعدت في هذا الخصوص ، وما كررناها لكم الا لشوم البلدة المذكوره لانها محل سخط وعذاب و [...] [٢] فيها عين الهلاك فلا خير في اقامتها كلية . وبعد ذلك من يرغب سكناها ولم يصدق بتحذيرنا منها فالعياذ بالله من حاله [...] [٣] . وحيث انك الريس على المجاهدين هناك فحذرهم من رغب السكنا فيها والاقامة في منازلها الان وعلى الفور يخرجوا من المنازل وهدموها وحضروا اخشابها كما توضح لكم سابقا ومن يتصامم عما قلناه ويقيم فيها ويقدر الله له الموت فقد بعد من صحبة المهدى عليه السلام وفاته التصديق بالمهدية اصلا حيث انه لم يتبع الاشارة والتحذير من البلدة المذكورة فانها فى الحقيق سوق نار ويكفى المومن ذلك الحال . ولا شك ان من يسكنها يلقى ما لقوه اهلها ، واى مصيبة اكبر من ذلك ! وما دام ان الله لم يقدر لكم حضور ولا مشاهدة لانتقال المهدى عليه السلام فلا يفوتكم جواره والاقامة ببقعته فان الاقامة بسنار عنه عليه السلام وبنا وآخرة

---

(١) صادر ٢ ص ١٢٧ .

(٢) هنا فراغ فى الاصل . (٣) هنا عبارة مقدارها ثلاث كلمات .

حيث انها لم يكن بها الا جيف اهلها ، ومجاورة الكفرة لا خير فيها ومن جاور قوما حشر معهم ، فلا يكن لكم يا حبيبنا اقامة بسنار كلية ولا تأخير اكثر من ما مضى ، فان اقامتكم بها كانت لانتظار الشهاده وجهاد الكفرة وقضى الله امرهم ولم يكن الآن جهاد ولا شئ ينهاك . ولو كنا نعلم ان اقامتها فيها خير للاصحاب لما كنا ننقلهم منها ونأكد عليهم بالتحاذير منها مع انها مركز ومدينه والمحلاة الابعد منها مسكونة ، ولكن لخباثتها اكدنا عليهم فيها . فلازم من العمل كما ذكرنا وتحذير الاصحاب منها وابلاغهم ذلك وبالقيام فى خرابها . وها هو جدنا احمد شرفى قادم اليكم لنظر الاحوال هناك ومعرفتها على التفصيل ويحضر لنا على الفور ، فبينوا لنا كافة ما بالمدينة المذكوره ومتعلقاتها وجميع الاصناف صنفا صنفا حكم ما تحرر لكم سابقا . هذا ومثلكم لا يعرف بأكثر من هذا ، والسلام .

(٦٢٦) الى محمد احمد شيخ ادريس فى ٢٨ القعدة ١٣٠٢(١٨٨٥/٩/٨) (١)

تخريب مدينة سنار ومنع السكنى بها

بسم الله الرحمن الرحيم الحمد لله الوالي الكريم والصلاة علي سيدنا محمد وآله مع التسليم

وبعد فمن عبد ربه خليفة المهدي عليه السلام الخليفة عبد الله بن محمد خليفة الصديق الي احبابه في الله محمد احمد شيخ ادريس واحمد محمد خير تولانا الله واياهم ، آمين .

بعد السلام عليكم ورحمة الله وبركاته نعلم الاحباب ان السعى فيما ينفع في الدين ويحرز نصيب الاخره مطلوب ، وان المبادرة الى اجتناب ما يبعد عن الله واجبة ، ولا يتغافل عنها الا من لا عقل له . حيث ايها الاحباب ان الله من بفتح مدينة سنار وكررنا القول لكم بحث الاصحاب على تكسيرها واخرابها واحضار إخشابها طيفان بالبحر ، واكدنا على الجميع بعدم رغبة سكنا فى المدينة المذكوره لما نعلمها فى خباثتها وشومته ولكنها في الحقيقة سوق نار ويكفى المومن هذا القال ، واذا كان راينا في اقامتها خير لما كررنا عليهم في ذلك بالمكاتبات العديدة . وما دام ان الله لم يقدر لهم حضور بانتقال المهدى عليه السلام ولا مشاهدة وفاتهم ذلك فلا يفوتهم جواره عليه السلام . ومن يقيم في سنار يفوته ذلك لا محالة ومن يقدر الله له موت بسنار فقد بعد من صحبة المهدي عليه السلام وجواره دنيا وآخره . ولو لا ارادة السلامة عند الله تعالى ومحبة الخير للمسلمين لما امرناهم بذلك . فان كانوا مصدقين بالله ورسوله والمهدى عليه السلام وبنا فليعملوا كما امرناهم و يجتنبوا المدينة المذكوره كلية ، والا فالعياذ بالله من حالهم . ومن شددت محبتنا لسلامتهم اكدنا عليهم هذه التأكيدات العديدة ،

---

(١) صادر ٢ ص ١٢٧ .

فحثوهم عليها وحرضوا على تكسيرها حكم ما تحرر لكم سابقا . وها هو جدنا احمد شرفى واصل لكم لاجل نظر الاحوال هناك وعلمها بالتفصيل واحضار مفصلات الاحوال لمعلوميتها . ولازم من بعد وصوله اجروا توضيح كافة الموجودات بدون تقصير . وعليكم بالمبادرة للحضور كما اسبقنا لكم القول ، هذا وفيما ذكرناه لكم كفاية والسلام .

(٦٢٧) الى محمد خالد وجماعته فى ٢٨ القعدة ١٣٠٢(١٨٨٥/٩/٨) [١] .

بعض الكرامات

بسم الله الرحمن الرحيم الحمد لله الوالي الكريم والصلاة علي سيدنا محمد وآله مع التسليم

وبعد فمن عبد ربه خليفة المهدي عليه السلام الخليفة عبد الله بن محمد خليفة الصديق الي احبابه فى الله كافة انصار الدين وخصوصا الحبيب محمد خالد وجماعته .

احبابى انه بتوفيق الله لعباده فبحوله وقوته وفضله وكرمه قد ايد دينه وعلا همم اصحاب مهديه عليه السلام الذين هم بمدينته المنوره به ولم يحصل لهم عطل بسبب انتقاله بل زاد عزمهم وقوي حزمهم وحافظوا على الصلوات فى مسجده الشريف جماعة وواظبوا على راتبه وشمروا في ذلك زياده على تشميرهم السابق وصارت صفوفهم في الصلاة كصفوف الملايكة وزيدت انوارهم وجلت ابصارهم وعلت افكارهم وظعنت ارواحهم من السفليات الى العلويات ، كل ببركة اقامة الصلوات اذ انها تنهى عن الفحشاء والمنكر وصمموا بحمد الله في اقامة الدين ونصرته زيادة على هممهم السابقة وصاروا بحمد الله على حالة مرضية وفى كل يوم تزد هممهم العليه وقد كثرت الرؤى المبشرات وفى اثنى اجتهادهم وتصميمهم على دينهم قد اظهر الله لهم كرامة عظيمه ونعمة جسيمة رآها خاصهم وعامهم ظاهرا وهى انه بعد صلاة العشاء الذى هو ليلة الخميس الموافق اثنين وعشرون من ذى القعدة تراكمت الانوار بالبقعة وظهرت علي جميع الاسلحة من حراب وسيوف وسبخ وسكاكين وغير ذلك وكذلك على محل الصفوف من اولها الى آخرها اضاءت الانوار ورويت ظاهرا لبعض الانصار وكذلك جميع الاخشاب التى بالمسجد عمتها الانوار وصار ذلك الليل ليلا مشهودا وفضله عند الاحباب معلوما معهودا وذلك من فضل الله على عباده ولتزد هممهم علي سلوك طريق رشاده . وحيث انكم من ضمن الاصحاب والاحباب وحالة واحده فقد تحرر لكم هذا تبشيرا وتذكيرا . فافهموا هذه المنة واحمدوا الله عليها وشمروا فى العبادات وصلوات الجماعات وواظبوا على الرواتب والاعمال الصالحات وارغبوا فيما عند الله من عظيم المثوبات وتشوقوا اليه فانه حبيبكم الذى اسدى عليكم من النعم ما لا يحصى ووعدكم علي طاعته ما لا عين رات ولا اذن سمعت ولا خطر على قلب بشر فيها احبابى الي ذلك وسيروا الى الله عرجا ومكاسير ولا تسوفوا بل عجلوا الطاعات وشمروا فيها تحظوا

---

(١) صادر ٦ ص ١١ ، وثائق ٢٣/٢ .

من الله بالكرامات . وفقني الله واياكم والمسلمين الى ما يحب ويرضاه وشوقنا الجميع الى عظيم لقاه ، آمين والسلام .

(٦٢٨) الى كافة الانصار بسنار في ٢٩ القعدة ١٣٠٢(١٨٨٥/٩/٩) [١] .

صورة رقم ٦٣٠

(٦٢٩) الى حمدان ابي عنجه في ٢٩ القعدة ١٣٠٢(١٨٨٥/٩/٩) [١] .

صورة رقم ٦٣٠

(٦٣٠) الى كافة الانصار بمعية حمدان ابي عنجه في ٢٩ القعدة ١٣٠٢(١٨٨٥/٩/٩) [١] .

يعظهم

بسم الله الرحمن الرحيم الحمد لله الوالي الكريم والصلاة على سيدنا محمد وآله مع التسليم

وبعد فمن عبد ربه خليفة المهدي عليه السلام الخليفة عبد الله بن محمد خليفة الصديق الى احبابه في الله كافة انصار الدين الذين بمعية الحبيب حمدان ابي عنجه عملا ونقبا وغيرهم تولانا الله واياهم ، آمين .

بعد السلام عليكم ورحمة الله وبركاته لا يخفا عليكم احبابي ان الدنيا ليست بمحل قرار وانما هي دار استعداد وعبور لتلك الدار التي جعلها الله محل اكرام الاخيار واعد لهم فيها من النعيم ما لا يوصف . وحيث انكم صرتم بحمد الله صرتم بصحبة المهدي عليه السلام من الابرار المكرمين والاخيار المقربين فلا يليق بعلو همتكم الا التعلق بمعالي الامور والتخلي عن سفاسفها . ومن المعلوم ان العاقل يختار لنفسه ما يدوم له نفعه ويجلب له رضا خالقه الذي هو غاية مقصود المومنين . ولا شك انكم من اهل العقل الثاقب وتعلمون مزية ما عند الله من النعيم الدايم وخسة ما في هذا الدار الفانية التي لا تزن عند خالقها جناح بعوضة وحيئذ لايليق بعلو مقامكم الا الاقبال علي الله قلبا وقالبا مع التحلي بالصفات التي تدب الله اليها عباده المؤمنين من تحسين الاخلاق وصفاء السراير واصلاح ذات البين والمحابية والمصافات في الله وان تكونوا عباد الله مخلصين له الدين قايمين بالحق شاهدين به ولو علي انفسكم والوالدين والاقربين فبذلك يعظم نيلكم عند الله وتنالوا الدرجات العلا ولايخفا عليكم ان المؤمن لا ينبغي له ان يجعل مطمح نظره الا لما عند الله في دار كرامته ولايستقر له قرار دون الله ويكون علي وجل ورجا حتي يلقي الـه علي الحالة المطلوبة منه ومدروك لديكم ان ايام الدنيا قصيرة ومنقصة بالاكدار ولا راحة فيها للمؤمن بل هي حظ الكفار والمنافقين معما قال فيها خالقها بيانا لسرعة فقدها وانصرامها وقلة ايامها في قوله تعالي : « واضرب لهم مثل الحياة الدنيا كماء انزلناه من السماء

---

(١) صادر ٦ ص ١١

(١) صادر ٦ ص ١٣ .

(١) صادر ٦ ص ١٣ .

فاختلط به نبات الارض فاصبح هشيما تذروه الرياح وكان الله علي كل شئ مقتدرا المال والبنون زينة الحياة الدنيا والباقيات الصالحات خير عند ربك ثوابا وخير املا » (٢) . وقوله : « ان الذين لايرجون لقاءنا ورضوا بالحياة الدنيا واطمانوا بها والذين هم [عن] آياتنا غافلون اوليك ماويهم النار بما كانوا يكسبون » (٣) . وقد قال صلي الله عليه وسلم : احذروا الدنيا فانها اسحر من هارون وماروت فطوبي لمن سمع هذه الوصية وعمل بها واستعد لاخرته ويا ندامة من اهملها وسهي ولهي ونسي الموت وتعلق بالقوت ومن شدة شفقتى عليكم حررت لكم هذه الموعظة لكي بوصولها عندكم وتلاوتها علي الاخوان كافة تشدوا حيلكم وتحرصوا علي دينكم وتحفظوا انفسكم من التشوقات والوقوع في المهالك ولايحصل فيكم ادني التفات الي الدنيا بل يكون التفاتكم الي الدار الاخرة يتحمل الشدايد والمصايب من الجوع والعرا ونحوه كما هو طريق السنة رداب السلف الصالح من هذه الامة ليدوم لكم النعيم المقيم في عالي الجنات اذ قد وعد الله الفقراء المهاجرين بذلك كما في قوله صلي الله عليه وسلم : ان اول ثلة ندخل الجنة الفقراء المهاجرين الذين يتقى بهم المكاره اذا امروا سمعوا واطاعوا واذا كان لرجل منهم حاجة الي السلطان لم تنقضي له حتي يموت وهي في صدوه وان الله تعالي يدعوا يوم القيامة الجنة فتاتي بزخرفها ويقول اين عبادي الذين قاتلوا في سبيلي واذوا فى سبيلى وهاجروا في سبيلي ادخلوا الجنة فيدخلونها بغير حساب ولا عذاب وتأتى الملائكة فيقولون ربنا نحن نسبح لك ونقدس لك فمن هولاء الذين آثرتهم علينا فيقول هولاء الذين اوذوا في سبيلي وقاتلوا في سبيلي فتدخل عليهم الملائكة من كل باب سلام عليكم بما صبرتم فنعم عقبى الدار . وعليكم بموازاة عاملكم حمدان ابي عنجة وشد عضده ومطاوعته في كلما يشير به عليكم بارك الله فيكم وجزاكم كل خير . وبحول الله تعالي لم يبلغنا من جهتكم الا ما يسر الخاطر فداوموا علي ذلك وشمروا في اقامة الدين الموجبة لرضاء رب العالمين والزموا حالكم الذى انتم به الان من حسن الانقياد لعاملكم ومطاوعته وعليكم بالاتفاق في الكلمة والمحاببة في الله والمصافات ونفي الضغاين وان تكونوا عبادا احرار اتقيا موازرين علي الحق متواطين علي قول الصدق متعاونين علي البر والتقوي القائمين معه في الله بالله . فقد ورد عنه صلي الله عليه وسلم انه قال : المرء كثير من اخيه (٤) وقال : المؤمنون كالجسد الواحد اذا اشتكى عضو منه تداعي له ساير الجسد بالحمي والسهر وقال صلي الله عليه وسلم : المؤمنون كالبنيان يشد بعضهم بعضا الي غير ذلك من الاحاديث . فيا احبابي لا يخفا عليكم ان زمنكم هذا مندرج بزمن رسول الله صلي الله عليه وسلم : وانكم ببركة اتباع المهدي عليه السلام صرتم علي اقدام الصحابة رضوان الله عليهم وقد كانوا كما وصفهم الله اشداء علي الكفار رحماء بينهم اذلة علي المومنين اعزة علي الكافرين فعلي ما كانوا عليه فكونوا وانه لا يليق بكم الا ذلك هذا وعليكم

---

(٢) الكهف ٤٥ – ٤٦ . (٣) يونس ١٠٤ .(٤) هكذا فى الاصل ، والصواب : باخيه .

بملازمة صلوات الجماعة في جميع الاوقات واعمال الراتب صباحا ومساء وملازمة الاذكار والجهر بالتهليل عند الفراغ من الصلاة وارادة الانصراف الي المنازل وعند الحضور الي محل الصلاة فان في ذلك ثواب عظيم وتنوير ظاهر وبفضل الله تعالي هنا صارة الصفوف مقومه ومعتدلة ومحشوة بالانصار في جميع الاوقات وصارت الهمم عالية والفت نفوسهم المسجد والبعض فيهم يرابطون لانتظار الصلاة من وقت القيلولة والي اذان صلاة العشا وقبل طلوع الوقت يجتمعون لانتظار صلاة الصبح وتنورت قلوبهم واشتدت رغبتهم لما عند الله وصار الهم اقامة الدين فقط لا غير ولازالوا علي هذه الحالة في ازدياد عظيم وحالة لا يمكنه وصفها لكم الا اذا نظرتموهم باعينكم والله سبحانه وتعالى يتولي اصلاح حال جميع المسلمين وها هو واصل لكم منشوور فيما حصل في امر اسلحة المجاهدين وصفوف الصلاة من النور ومعه حضرة اطلاعكم عليها كافي ، والسلام .

(٦٣١) الى حمدان ابى عنجه فى فى ٢٩ القعدة ١٣٠٢(١٨٨٥/٩/٩) (١) .

يوجه بحفظ غنائم الجهة بطرفه وان يكون مستعدا للحضور فوراً اذا استدعى الحال

بسم الله الرحمن الرحيم الحمد لله الوالي الكريم والصلاة علي سيدنا محمد وآله مع التسليم

وبعد فمن عبد ربه خليفة المهدي عليه السلام الخليفة عبد الله بن محمد خليفة الصديق الي حبيبه في الله حمدان ابى عنجه تولانا الله واياه ، آمين .

بعد السلام عليكم ورحمة الله وبركاته نعلم الحبيب حيث ان جهتك التى انت بها الآن بعيدة فينبغى عدم ارسال شى من اشيات الغنايم التى هناك لهذا الطرف ، بل يكون فضولها بيدكم وحفظها . واذا لزم الحال لطلب شى نخابركم عنه وانتم مؤتمنين عليها . فليكن العمل كما ذكرنا ولا ترسلوا شى من الآن فصاعد وكونوا على اهبة واستعداد بحيث لو اتاكم طلب في اي وقت من الاوقات يجدكم علي اهبة . وبحول الله تعالى هنا الاحباب في غاية الاستقامة وزيادة التشمير والامتثال والتلقى لما نامرهم به وما حاصله ادنى فلته في جميع الجهات . وان شاء الله تعالى فى فكرنا اننا نطلبك وقت الدرة في اوان الشتا بعد مضى شهر الحجة والمحرم لتقابلنا وترجع حالا ، هذا والسلام

تحشيه : وطلبناً لكم فى كيفية الاستعداد والفضول على اهبه فانه من باب الحث الموكد عليه فقط لا غير ، هذا والسلام .

(٦٣٢) الى عبد الصمد الطاهر الخ فى فى ٢٩ القعدة ١٣٠٢(١٨٨٥/٩/٩) (١) .

يذكر انه شدد على محمد عبد الكريم بانصافهم كاملا او اعادتهم

بسم الله الرحمن الرحيم الحمد لله الوالي الكريم والصلاة علي سيدنا محمد وآله مع التسليم

---

(١) صادر ٢ ص ١٢٨ ، وثائق ٢/٢٥ ، ١٠٨ منقولة .

(١) صادر ٢ ص ١٢٨ .

وبعد فمن عبد ربه خليفة المهدي عليه السلام الخليفة عبد الله بن محمد خليفة الصديق الي احبابه في الله عبد الصمد الطاهر واسماعيل الامين والياس علي واحمد بدوى ومسلم عيسى والبخيت هارون ومسعود حماد وجروا النور والصغير عبد البارى والحاج سعد البرناوى وحامد السنجك ومحمد الاوسطه ومحمد الشيخ عبد القادر وعلى ولد السلطان ومنمعهم من الاحباب تولاهم الله ، آمين .

بعد السلام عليكم ورحمة الله وبركاته ان جوابكم وصل وتضرركم من تعين ولد فانه والناسات المستجدين عليكم وظبط الاسلحه القديمه منكم وغيرها فهم . وها هو قد تحرر الى الحبيب محمد عبد الكريم بما فيه الكفاية واكدنا عليه باعمال احد امرين اما جعلكم كنفسه ومساواتكم في جميع الامور او ارسالكم لهذا الطرف على وجه الفور ، فاى الامرين يكون احب اليه فاليجريه . وبعد وصول جوابنا هذا عندكم اذا حصلت لكم راحه فاخبرونا ووقتما يحضروا الناس احضروا معهم وان لم تحصل لكم راحة فحالا قوموا واحضروا لطرفنا عاجلا ولا يكون لكم تأخير لازم منذلك وفيما ذكرناه كفايه ، هذا والسلام .

تحشية : وغاية ما نوكد به عليكم ايها الاحباب المحابية فيما بينكم والاتصال واجتماع الكلمة وعدم التفرق وان تكون كافة اموركم بالمشوره فيما بينكم وتكونوا كالنفس الواحده .

(٦٣٣) الى احمد شرفى فى غاية القعدة ١٣٠٢ (١٨٨٥/٩/١٩) (١) .

حضور العيد معه ان امكن

بسم الله الرحمن الرحيم الحمد لله الوالي الكريم والصلاة علي سيدنا محمد وآله مع التسليم

وبعد فمن عبد ربه خليفة المهدي عليه السلام الخليفة عبد الله بن محمد خليفة الصديق الى جده وحبيبه احمد شرفى تولانا الله واياه ، آمين .

بعد السلام عليكم ورحمه الله وبركاته وازكى تحياته نعلم الحبيب كان اكدنا عليكم بحضور العيد هنا معنا ، وحيث انك ساع فى رضاء الله ومصلحة الدين فانظر ، فان امكنك ادراك العيد معنا فادركه وان لم يمكنك وضايقك الوقت فيه فعيد هناك وبعد قضاء ما امرت به احضر لطرفنا ، لازم منذلك ، والسلام .

(٦٣٤) الى احمد محمد خير فى غاية القعدة ١٣٠٢ (١٨٨٥/٩/١٩) (١) .

بخصوص مشاكل الحمر ومحمد عبد الكريم يرجوه السعي بما يوفق بينهم

بسم الله الرحمن الرحيم الحمد لله الوالي الكريم والصلاة علي سيدنا محمد وآله مع التسليم

وبعد فمن عبد ربه خليفة المهدي عليه السلام الخليفة عبد الله بن محمد خليفة الصديق الى حبيبه فى الله احمد محمد خير كان الله له ووقاه كل ضير ، آمين .

---

(١) صادر ٢ ص ١٢٨ .

(١) صادر ٢ ص ١٢٨ .

بعد السلام عليكم ورحمة الله وبركاته نعلم الحبيب ان الاحباب الحمر وعملاهم الخمسة اسماعيل الامين وعبد الصمد الطاهر واحمد بدوى والياس كنونه وغيرهم من الاخوان كان صار ارسالهم صحبة الحبيب محمد عبد الكريم لاجل مساعدته وموازرته وشد عضده ، وظننا فيه الخير وراحة المذكورين وافتكارهم . وبعد توجههم كابدوا هناك من التعب ولازموا الحصار والجهاد وشهدوا الوقايع التى حصلت جميعها حتى من الله بفتوح الققرة . ولما صار الفتوح حصلت للمذكورين كما بلغنا غاية المضايقه وصار تحويل ولد فانه عليهم لاجل ضبط ما بايديهم وكذلك صار تسليط بعضا من الانصار عليهم حتى تضايقوا لذلك وضبطوا ما بايديهم حتى الاسلحة التى توجهوا بها من هنا . وحيث ان اعمال ذلك ليس كان لازما وتعين الناسات المستجدين علي ضبط الاصحاب السابقين مما لا تقبله العقول وتنفر عنه وفيه لوم شديد اذا صح وقوعه فما رضينا نسبته الى الحبيب محمد عبد الكريم . وقبل ذلك كان اكثروا من التضرر لنا فى هذا الخصوص ومرارا وتكرار تحرر منا للحبيب المذكور بمراعاتهم وافتكارهم وما حصلت ثمره . فكذلك الان حررنا له فى ذلك واكدنا عليه بانه اما ان يجعلهم كنفسه ويساويهم في جميع الامور واما يرسلهم لطرفنا عاجلا لاجل راحة بالنا ، لانهم اكثروا لنا من التضرر ونحن اكثرنا له القول وشغلوا بالنا ونحن شغلنا باله ، وهذا لا يمكن . فالان يا حبيبنا لازم من السعى منكم فيما ذكرناه لكم واعمال ما يوافق واستقصينا القول بالجواب المحرر للحبيب محمد عبد الكريم ومع جميع ما بلغنا لا زلنا محسنين فيه الظن ومعتقدين فيه الخير ومستبعدين وقوع ذلك منه . هذا ولكونكم من العقلاء عندنا ومن اهل العقول السليمة خابرناكم بذلك . وما كان يخطر ببالنا ان تصير معاملة الجماعة المذكورين هكذا لانه من زمن الصحابة كانت السرايا مشتملة على قبايل واجناس شتى ولكن نظرا لخوة الاسلام كانوا كالنفس الواحدة ومتحابين في الله ومراعين لبعضهم البعض ، واصحاب المهدى عليه السلام على اثرهم ومامورون بالاقتداء بهم فما كان يحصل مثل ما حصل للاحباب . هذا وفيما تحرر بهذا وسابقا كفايه ، هذا والسلام .

(٦٣٥) الى على ابى عاقله وكافة عملاء الجوامعة فى غرة الحجة ١٣٠٢ (١٨٨٥/٩/١٠)(١).

بارجاء حضور ابناء محمد الياس حتى يكتملوا

بسم الله الرحمن الرحيم الحمد لله الوالي الكريم والصلاة علي سيدنا محمد وآله مع التسليم

وبعد فمن عبد ربه خليفة المهدي عليه السلام الخليفة عبد الله بن محمد خليفة الصديق الى حبيبه فى الله على ابى عاقله وكافة عملاء الجوامعه ونقباهم .

نعلمكم ان اولاد البشير الياس تضرروا لنا بغياب جماعتهم بجهة الصعيد صحبة السريه وطلبوا اعطاء جماعتهم الذين بحلة الشقيق والسياله والهشابة مهلة لحين حضور باقى جماعتهم الذين بجهة الصعيد فوقتها يحضروا بجميع عايلاتهم ، ونظرا لذلك قد اذناهم فى التاخير لحين حضور الغايبين .

---

(١) صادر ٢ ص ١٢٩ .

فينبغي ان لا احد منكم يطلب حضورهم الان . وقد التزم لنا الحبيب محمد الياس بحضورهم الجميع وعدم تاخير احدا منهم فى مهلتهم الان وحتمنا عليه بحضورهم ، فلتكن معاملته كما ذكرنا ، هذا والسلام .

(٦٣٦) الى البشير الياس فى غرة الحجة ١٣٠٢ (١٨٨٥/٩/١٠) [١] .

بصدد جمع عائلة محمد الياس للحضور

بسم الله الرحمن الرحيم الحمد لله الوالي الكريم والصلاة علي سيدنا محمد وآله مع التسليم

وبعد فمن عبد ربه خليفة المهدي عليه السلام الخليفة عبد الله بن محمد خليفة الصديق الى حبيبه فى الله البشير الياس تولانا الله واياه ، آمين .

بعد السلام نعلمكم اننا حررنا الى الجوامعة باحضار كافة اولاد البلد الذين بالدار من جعليين ودناقله وغيرهم ، ومن الجملة حضر لنا اخيكم محمد الياس ان فيه بعض جماعة من بيرقكم مقيمين بحلة ام سياله والشقيق والهشابه وهم الان غايبين معكم وطلب اعطاء عايلتهم مهله لحين حضور الغايبين الذين معكم . فينبغي بوصول جوابنا هذا عندكم حالا ارسلوا اهل العايله الذين بالحلال المذكورة ليحملوا عايلتهم الى البقعة اسوة المسلمين الذين بالدار ، لازم من ذلك ، والسلام .

(٦٣٧) الى خدما الترسانة فى غرة الحجة ١٣٠٢ (١٨٨٥/٩/١٠) [١] .

يستعجل اعداد يايات لحمدان

بسم الله الرحمن الرحيم الحمد لله الوالي الكريم والصلاة علي سيدنا محمد وآله مع التسليم

وبعد فمن عبد ربه خليفة المهدي عليه السلام الخليفة عبد الله بن محمد خليفة الصديق الى احبابه فى الله خدما الترسانة .

بعد السلام عليكم احبابى حيث ان امر اشتغال اليايات ضرورى جدا والحبيب حمدان ابى عنجه طالب شئ منها ينبغى بوصول جوابنا هذا عندكم تجتهدوا فى شغلها على وجه الفور لاجل ارسالها للحبيب المذكور حسب طلبه ، هذا والسلام .

(٦٣٨) الى يونس الدكيم فى ٣ الحجة ١٣٠٢ (١٨٨٥/٩/١٢) [١] .

الغاء توجهه لفشوده

بسم الله الرحمن الرحيم الحمد لله الوالي الكريم والصلاة علي سيدنا محمد وآله مع التسليم

وبعد فمن عبد ربه خليفة المهدي عليه السلام الخليفة عبد الله بن محمد خليفة الصديق الي حبيبه وصفيه يونس الدكيم تولاه الله واعانه ، آمين .

بعد السلام عليكم ورحمة الله وبركاته نعلم الحبيب اننا سايلون عنكم كثير كما يعلم اللطيف

---

(١) صادر ٢ ص ١٢٩ .

(١) صادر ٢ ص ١٢٩ ، ١٠٩ منقولة . (٢) الحجرات ١٠ . (٣) الفتح ٣٩ . (٤) المائدة ٥٤

(١) صادر ٢ص ١٢٩ ، ١١٢ منقولة .

الخبير ولا زلنا داعيين لكم بالخير ومثنين عليك . وكان سابقا اشرنا لكم بالتوجه لفشوده من بعد وصولكم لطرف ابي عنجة ، فالان يا حبيبنا اذا كان استصوب الحبيب حمدان توجهك لها واتفقتم عليه لا مانع ، لاكن ليس لكم فيها اقامة كلية بل علي وجه الفور ، وان استصوب فضولك معه لشد عضده فافضل ويتوجه غيرك لان الخير في الاتباع وانت اهل لذلك . واوصيك ايها الحبيب بمراعات حمدان ابي عنجة واحترامه وتوقيره كما نحن نفعل له ذلك فان رضاءنا في ذلك وكن معه كالميت بين يدي الغاسل يقلبه حيث شاء . وانت من الرجال الذين يظن فيهم الخير وارادة وجه الله بارك الله فيك وجزاك كل خير ، هذا والسلام .

(٦٣٩) الى حمدان ابى عنجه فى ٣ الحجة ١٣٠٢ (١٨٨٥/٩/١٢) [١] .

بصدد نساء جهادية

بسم الله الرحمن الرحيم الحمد لله الوالي الكريم والصلاة علي سيدنا محمد وآله مع التسليم

وبعد فمن عبد ربه خليفة المهدي عليه السلام الخليفة عبد الله بن محمد خليفة الصديق الى حبيبه في الله حمدان ابى عنجه .

بعد السلام نعلمكم يا حبيبنا ان ثلاثة من الجهادية الذين كان حضروا وتوجهوا لكم اخذوا معهم تسعة من نساء الجهاديه بوجه الغنيمة وتوجهوا بهن لطرفكم فابحثوا عليهم هناك وصلوا ام لا . والجهادية الثلاثة احدهم يسما احمد ابى شنب من جماعة بخيت والاثنين من جماعه الله جابه واسماءهم غير مدروكه ، هذا والسلام .

(٦٤٠) الى السيد جمعه فى ٣ الحجة ١٣٠٢ (١٨٨٥/٩/١٢) [١] .

يثنى على تشميره ويرجو موازرة حمدان

بسم الله الرحمن الرحيم الحمد لله الوالي الكريم والصلاة علي سيدنا محمد وآله مع التسليم

وبعد فمن عبد ربه خليفة المهدي عليه السلام الخليفة عبد الله بن محمد خليفة الصديق الى حبيبه في الله السيد جمعه تولانا الله واياه ، آمين .

بعد السلام عليكم ورحمة الله وبركاته وازكى تحياته نعلم الحبيب ان تشميرك واجتهادك في نصرة الدين سرنا غايه ونهايه بارك الله تعالى فيك وجزاك كل خير عن الدين ، هكذا الامل فيك . وحيث انك ساع فيما يوجب لك الرضا من الله ورسوله ومهديه ومنا فابذل كامل جهدك في مساعده الحبيب المذكور وموازرته وشد عضده وامتثال ما يامرك به فانه العامل العمومى عليكم وطاعته واجبة ولا زلنا داعين لكم بخير وفقكم الله وتولاكم وبطلفه رعاكم ، هذا والسلام .

---

(١) صادر ٢ ص ١٢٩ ، وثائق ٢٧/٢

(١) صادر ٢ ص ١٢٩ .

(٦٤١) الى محمد عبد الكريم فى ٣ الحجة ١٣٠٢ (١٨٨٥/٩/١٢) (١) .

يعاتبه بشدة على تضرر الحمر منه ويخيره بين مساواتهم مع الآخرين او ارجاعهم الى البقعه

بسم الله الرحمن الرحيم الحمد لله الوالي الكريم والصلاة علي سيدنا محمد وآله مع التسليم

وبعد فمن عبد ربه خليفة المهدي عليه السلام الخليفة عبد الله بن محمد خليفة الصديق الي حبيبه في الله وصفيه محمد عبد الكريم تولانا الله واياه ، آمين .

منا لكم جزيل السلام ورحمة الله وبركاته وازكي تحياته ثم نعلم الحبيب انك من اهل البيت الطاهر الذين شأنهم المكارم وحسن المأثر. ولا يخفي عليك ان الصحابة رضوان الله عليهم اجمعين كانوا يتوجهون في السرايا من اجناس شتى وقبايل مختلفة ولداعي خوة الدين التي ذكرها الله تعالي في كتابه المبين بقوله : «انما المومنون اخوة » (٢) وقول رسول الله صلى الله عليه وسلم : المؤمنون كالبنيان يشد بعضهم بعضا ، كانوا فى اشد الاتفاق والمحابة والمراعات لبعضهم حتي مدحهم الله بذلك في قوله : « اشداء علي الكفار رحماء بينهم» (٣) ونالوا بذلك رضاء الله ورسوله في الحياة الدنيا وفي الاخرة وصاروا نجوما يهتدي بهم وايمة يقتدي بهم وبقيت مآثرهم الي زمننا هذا . ولما ان المهدي عليه السلام علي اثر رسول الله صلي الله عليه وسلم واصحابه كاصحابه فالواجب عليكم اتباع آثارهم التي احياها الله بخليفته المهدي عليه السلام . فاذا فهمتم ما ذكر فاعلموا ان المطلوب لمن تعين في راس سرية من سرايا الاسلام لين الجانب لكل من معه والمساوات بينهم والتفقد لاحوالهم والتذلل معهم كما قال تعالي : «اذلة علي المؤمنين» (٤) وينزلهم منازلهم . ومعلوم لديكم انكم لما عينتم لجهة سنار لاقامة الدين وجهاد الكافرين كان ارفقنا معكم الحمر وعملاهم الخمسة واسماعيل الامين وعبد الصمد الطاهر واحمد بدوي والياس كنونه وغيرهم من الجماعة الذين معكم الآن بسنار لمساعدتكم في امور الدين وشد عضدكم وموازرتكم وظننا فيكم الخير وراحة المذكورين . ولاهتمامنا بهم مع حسن ظننا بكم اوصيناكم عليهم بالشفاهي وبالمكاتبات العديده ، كل ذلك لاجل ان تجعلوهم في فكركم ، وبعد توجههم معكم كابدوا الحصار وشهدوا الوقايع التي حصلت بتلك الجهة من غير تقصير وشمروا في امتثال ما تأمروهم به ولم يزالوا كذلك الي ان منّ الله تعالي بالفتوح ، ومع كثرة التوصية لكم في امرهم فما حصلت لهم راحة ومرارا وتكرارا يتضرروا ونحن نخابركم في امرهم ونؤكد عليكم في راحتهم بالمكاتبات الكثيرة . ولم يزل حالهم علي ما هو عليه حتي بلغنا انكم بعد الفتوح ضيقتم عليهم غاية ونهاية وسلطتم عليهم بعضا من الاهالي المستجدين وحصلت لهم غاية المضايقة من المذكورين ، وكذلك عينتم ولد فانه مفتشا عليهم ليبحث علي ما بايديهم من اشيات الغنايم ، وحتي السلاح الذي

---

(١) صادر ٦ ص ١٤ ، ١١٠ منقولة . (٢) الحجرات ١٠ . (٣) الفتح ٢٩ . (٤) المائدة ٥٤ .

توجهوا به من هنا في اياديهم من هنا اجريتم ضبطه . ولا يصح ذلك مع ان من ابتدى حضورنا بالبحر ما راينا من ولد فانه المذكور صداقة اكثر منهم حتي تعينوه لضبط الانصار . وهل عدمتم فيهم الجميع من يساوي ولد فانه في الصدق ! ونحن استبعدنا وقوع ذلك وحصوله منكم لعلمنا بانكم من اهل العقول السليمة ولا تسوغوا مثل ذلك . ولكن لبلوغ هذا الخبر من جمع من المسلمين لا يمكن تواطئهم علي الكذب والافتراء حررنا لكم هذا نصيحة في الله وتذكيرا لكم . وكان الواجب منكم حبيبي اذا كان اردتم الاستحصال علي ما في ايديهم من الغنايم او اي شئ تختاروا واحدا منهم وتعينوه لضبط ما عندهم وتحرير كشف به ومخابرتنا عنه لانه بالضرورة يعلم ان المذكورين ما دام كابدوا الشدايد في الحصار والجهاد وبعد الفتوح والفرج يتعين عليهم احدا غير المجاهدين المحاصرين معهم لاخذ ما بايديهم يحصل لهم تغيير خواطر ويعتقدوا اتهامكم لهم . ولو تقدم لأخذ ما بايديهم احدا منهم لكان اوقع واحسن واريح لهم واثمر في جمع ما بايديهم وتكونوا سالمين من ملامتهم وهم كذلك يكونوا راضين ولا ينسبوا لكم ادني تقصير ولا لوم . واذا كان صح حصول ذلك منكم من تسليط ولد فانه والناسات المستجدين وضبط الاسلحة القديمة من المذكورين فهذا لوم شديد وتقصير كما لا يخفاكم ولا نرضاه لكم ، فانا نحب لكم المدح بالجميل لا الذم ويسرنا ان نسمع من جهتكم ما يشرح الصدر ويوجب زيادة محبة المسلمين فيكم ، مع ان هولاء الجماعة هم اعوانك وعضدك علي اقامة الدين وجبر خاطرهم مطلوب خصوصا هم اغراب في هذه الديار وليس لهم اهل ولا بلد هنا الا خوة الاسلام . فان لم تراعيهم انت فمن يراعيهم ! وبالجملة فما حصل لهم من الضرر شئ كثير علي ما بلغنا ولا فايدة في استقصاءه لكم ، وقد تكررت المكاتبات لكم في شأنهم بالمرات العديدة ولا كان تحصل ثمرة لانه لم يرد منكم خبر بذلك وهم لا زاولوا فى شكواهم وشغلوا فكرنا بكثرة التضرر ونحن شغلنا فكركم بكثرة المخاطبات . فالآن يا حبيبنا ينبغي اعمال احد وجهين ، اما ان تساووهم وتجعلوهم كنفسكم في جميع الاشياء بدون تفصيل وتريحوهم وتكونوا كنفس واحدة وتجبروا خاطرهم حتي يخابرونا وتخابرونا انتم معهم بذلك ، اما حالا ارسلوهم لطرفنا جميعهم ، وما يوجد بايديهم من الغنائم امره مفوض لكم في اخذه او ما تروه . فاي ما تختاروه من اعمال احد الامرين اجروه ولا تحوجونا لكثرة المخطابات ، مع ان هؤلاء الجماعة هم من انصار الدين لهم نصيب في الغنيمة المذكورة بخلاف الناسات الذين لم يكابدوا الحصار والجهاد والشدايد ، فانهم لا نصيب لهم فيها حتى يصير تقديمهم علي الانصار وتسلطوا عليهم ، فان حصل التشديد بواسطتكم هو الاولي وبغيتنا ، وان لم يحصل فانا ان شاء الله تعالي لا نترك من حقوق المسلمين شئ بايدى غير مستحقينهم ، بل نعطي كل ذي حق حقه حيث انه حق الجميع والمساوات مطلوبة فيه ولا زيادة لاحد علي احد فيه . فلازم من بذل الجهد في اعمال ما ذكرناه لكم ومخابرتنا عنه او حضور المذكورين علي وجه الفور فى مدة قريبة . ومع ما بلغنا جميعه فلا زلنا محسنين فيكم الظن ومعتقدين فيكم الخير

وحسن المعاملة مع الله ومستبعدين حصول مثل ذلك منكم . وقد تحرر لكم هذا ، فان كان ما بلغنا حقيقة يصير اعمال احد الوجهين المتقدم ذكرها اعني المساوات او الحضور . واذا كان غير حقيقة اعلمونا بذلك . وحيث ان المؤمن كثير باخيه وانكم صرتم قادة لهولاء الناس فافتقدوا احوالهم وراعوهم وارضوهم فيما يرضي الله واجبروا خاطرهم بالقول اللين مدة اقامتهم معكم ، وعند حضورهم يكونوا مجبورين الخاطر ولا تحوجونا لتوصية او مكاتبة فى خصوصهم ثانى مرة وريحوا فكرنا من امرهم . وكما يعلم الله اننا شفقانين علي جميع الانصار ولسنا مهمتين باحد دون احد والجميع عندنا بمنزلة واحدة ، والذي اوجب لهذا كثرة تشكي المذكورين فريحوا بالنا منهم وفيما ذكرناه كفاية ، هذا والسلام .

تحشيه : ومن ما اوجب تحرير هذا لكم كثرة تشكي الجماعة المذكورين ومكاتباتنا لكم بالتوصية عليهم وعدم ورود جواب منكم في خصوصهم يفيد براحتهم او عدمها . فمن هذه الوجه تحققنا صحة شكواهم اذ لو كان حاصلة لهم راحة فضرورة كنتم تعلمون بها ، وانقطاع الاخبار عنا في ذلك لا يصح مع ان الجهات البعيدة دواما اهلها يخابرونا بمفصلات الامور ما عدي انتم فقط فما افدتمونا بتفصيل الاحوال ولا ما حاصل باهالي السرية . هذا ولكمال المعلومية لزم الالحاق ، والسلام .

(٦٤٢) الى النور عنقره فى ٣ الحجة ١٣٠٢ (١٨٨٥/٩/١٢) (١) .

شد ازر حمدان

بسم الله الرحمن الرحيم الحمد لله الوالي الكريم والصلاة علي سيدنا محمد وآله مع التسليم

وبعد فمن عبد ربه خليفة المهدي عليه السلام الخليفة عبد الله بن محمد خليفة الصديق الي حبيبه فى الله النور محمد عنقره تولانا الله واياه ، آمين .

بعد السلام عليكم ورحمة الله وبركاته وازكى تحياته نعلم الحبيب اننا سايلون عنك كثير كما يعلم اللطيف الخبير ولا زلت فى فكرنا وداعين لكم بخير دواما . وحيث انك حبيبى تعينت لاجل مساعدة الحبيب حمدان ابى عنجه وموازرته وشد عضده فابذل فى ذلك غاية جهدك وشمر فى مساعدته وموازرته وشد عضده ولا تعصيه فى شئ فان الظن بك جميل ، بارك الله تعالى فيك وجزاك كل خير ، هذا والسلام .

(٦٤٣) الى حمد الله حمد فى ٣ الحجة ١٣٠٢ (١٨٨٥/٩/١٢) (١) .

شد ازر حمدان

بسم الله الرحمن الرحيم الحمد لله الوالي الكريم والصلاة علي سيدنا محمد وآله مع التسليم

وبعد فمن عبد ربه خليفة المهدي عليه السلام الخليفة عبد الله بن محمد خليفة الصديق الي حبيبه

---

(١) صادر ٢ ص ١٣٠

(١) صادر ٢ ص ١٣٠ .

فى الله حمد الله حمد كان فى رعاية مولاه الصمد ، آمين .

بعد السلام عليكم ورحمة الله وبركاته وازكا تحياته نعلم الحبيب انك عندنا من الاحباب الصادقين المامول فيهم طلب ما عند رب العالمين وعلو همتك سرنا غايه ونهايه وحسن مساعدتك ومطاوعتك للحبيب حمدان ابى عنجه وملازمتك له آناء الليل واطراف النهار بارك الله تعالى فيكم وجزاكم كل خير عن الدين . هكذا الظن والامل فيك . وحيث انك عارف بعظمة ما عند الله وساع فى ما يوجب لك رضاؤه فكن للحبيب حمدان مساعدا وموازرا فى كل الحالات وابذل كامل جهدك فى ذلك ولا تقصر كما هو المظنون فيك ، هذا والله يتولاك ويوفقك ويرعاك ، هذا والسلام .

(٦٤٤) الى حمدان ابى عنجه فى ٣ الحجة ١٣٠٢ (١٨٨٥/٩/١٢) [١] .

الاهتمام بالحمر والرزيقات والهبانية والمسيرية
الذين معه وحفظ ما يجمع بطرفه

بسم الله الرحمن الرحيم الحمد لله الوالي الكريم والصلاة علي سيدنا محمد وآله مع التسليم

وبعد فمن عبد ربه خليفة المهدي عليه السلام الخليفة عبد الله بن محمد خليفة الصديق الي حبيبه فى الله حمدان ابى عنجه تولانا الله واياه ، آمين .

بعد السلام عليكم ورحمة الله وبركاته نعلم الحبيب حيث ان معك احباب وانصار وهم العربان الذين كالحمر والرزيقات والهبانية والمسيريه ونحوهم من بقية القبايل فينبغى افتكارهم وتفقد احوالهم طيب وجبر خاطرهم ورضاهم وعدم التقصير معهم ، لان المذكورين هم الانصار الصادقين فى الاتباع واذا وجدوا الافتكار فليس لهم تشوفات ولا جمع الدنيا بل همهم ازالة ضررهم . وانتم مامول فيكم ذلك وعدم التقصير معهم فى شئ . وكافة الابقار التى تستحصل عليها هناك انظروا الناسات الموتمنين منهم وسلموها لهم على سبيل الامانة لاجل حفظها ومرعاها وفرقوها عليهم واكدوا عليهم بحفظها وعدم تضييعها ، وبالغوا فى زيادة تاليفهم وجبر خاطرهم ، هذا والسلام .

تحشية : ولكن حبيبى لا يخفاك محبة العربان للبقر فانظر الموتمنين منهم وسلمها لهم ويكون بالقرب منك بدون بعد حيث ان الخريف هناك طيب والقشوش بكثرة . واذا وجدتم لها هناك بيع فيه فايدة وربح فلا مانع من بيعها وفضول ثمنها ببيت المال لان توسعة بيت المال الذى عندكم مطلوبة . ولتكن كامل غنايمكم منحصرة به واذا احتجنا لشئ نطلبه منكم وان شاء الله تعالى بعد صلاة العيد يرسل لكم جانب من الرايات كمثل الحبيب عثمان ولد آدم لاجل المساعدة والمعاضدة واذا صار البحر آخذ فى النقاص فقصدنا نطلبكم للمقابلة والمشاهده والاجتماع فى الله ونرسى على ما عندكم من الحوادث والاخبار وتجددوا بيعتكم وترجعوا ، هذا والسلام .

---

(١) صادر ٢ ص ١٣٠ ، وثائق ٢٤/٢ . تاريخها في وثائق غاية القعدة ولكن الحاشية وهي لا ترد الا هنا مورخه في ٣ الحجة .

(٦٤٥) الى شيخ محمد كرقساوى فى ٣ الحجة ١٣٠٢ (١٨٨٥/٩/١٢) [١] .

تهجير اولاد ابى سلمه وجلال الدين فضل

بسم الله الرحمن الرحيم الحمد لله الوالى الكريم والصلاة على سيدنا محمد وآله مع التسليم

وبعد فمن عبد ربه خليفة المهدي عليه السلام الخليفة عبد الله بن محمد خليفة الصديق الى حبيبه فى الله شيخ محمد كرقساوى تولانا الله واياه ، آمين .

بعد السلام عليكم ورحمة الله وبركاته نعلم الحبيب ان الواصل لكم مسعود ولد عبد المحمود المذكور متوجه من هنا لاجل احضار اولاد ابى سلمه وجلال الدين فضل معهم الى الهجرة لهذا الطرف . فينبغى بعد وصوله اذا اجلوا اولاد ابى سلمه المذكورين الحضور فكافة ما يوجد بايديهم من الزكوات والهوامل والغنايم ونحوه يشهلوا به الضعفاء منهم ليوصلوهم للهجره وان لم يحضروا فلازم من ان تخلصوا منهم حقوق الله جميعها بدون مراعات ولا ترك شئ منها . وحين حضوركم فعلى حسب المنشور المحرر لكم سابقا قبل هذا بحضور اهالى الدار الذين بتلك الجهة كافة حضروهم معكم لازم من ذلك . هذا واذا طلبوا منك مسعود وجلال الدين مساعدة على تتوير العربان اولاد ابى سلمه المذكورين فتورهم لهم ، هذا والسلام .

تحشية : وجلال الدين المذكور هو هناك صحبة اولاد ابى سلمة فينبغى ان تحثهم علي سرعة الحضور وتحدد لهم ميعاد خمسة عشر فقط ، فان قاموا وتوجهوا فلا تتعرضوهم ولا تتركوا احدا يتعرضهم كلية ، والا بان كان حصل منهم تكاسل وبطا فلا مانع من تحصيل حقوق الله منهم وعند قيام العربان تحضروهم معهم بالجبر ، هذا والسلام .

(٦٤٦) الي النور الحاج موسى وعثمان احمد الككر والنصرى الخيرى فى٣ الحجة ١٣٠٢ (١٨٨٥/٩/١٢) [١] .

مواساته فى المهدى ويوجه بالهجرة

بسم الله الرحمن الرحيم الحمد لله الوالى الكريم والصلاة على سيدنا محمد وآله مع التسليم

وبعد فمن عبد ربه خليفة المهدي عليه السلام الخليفة عبد الله بن محمد خليفة الصديق الى احبابه في الله النور الحاج موسى وعثمان احمد الككر والنصرى الخيرى كان الله فى عونهم ووقاهم جميع الضر ووفقهم على ما عند الله يسر ، آمين .

نهدي لكم جزيل السلام ورحمة الله وبركاته على الدوام ثم نعلمكم ان جوابكم الذاكرين به وصول المنشورات التى بخبر انتقال الامام المهدى عليه السلام اليكم وفهمكم لها وتحريضكم للعربان روسا الجهه بالثبات علي دينهم وعدم اخلال عقايدهم ومبايعتنا وصل وفهمناه الخ . والحال يا احبابنا

---

(١) صادر ٢ ص ١٣٠ .

(١) صادر ٢ ص ١٣١ .

جزاكم الله كل خير عن الدين وبارك فيكم وزادكم هداية وارشادا وتوفيقا وسدادا فلا زلتم ذاكروهم بالله وبما عنده فانهم ضعفاء عقول ومحتاجون للارشاد والتربية ، وانتم من ايادي الدين المطلوب منكم تقويمه فسيروا في المسلمين بالسير الحسن والفوهم ولا تنفروهم . وقبل وصول جوابكم هذا عندنا تحرر منا الي كافة روساء العربان المذكورين وجميع عملاء دارفور بما فيه الكفاية وحثثناهم فيه على سرعة الحضور صحبة الحبيب محمد خالد واكدنا عليهم فيه بان من لم يهاجر معه فقد ظهرت خيانته وانحلت بيعته ولا بد الي الان ان يكون وصلت المكاتبات . فعلي حسب امر الحبيب محمد خالد لكم ولمن معكم اجروا المقتضى ولا تتأخروا عنه . وغاية ما نوصيكم به تقوي الله في السر والعلانية وان لا يفقدكم الله حيث امركم ولا يجدكم حيث نهاكم . وقد قبلنا بيعتكم ودعونا لكم بخير وربنا سبحانه وتعالى يقدر الاجتماع معكم عن قريب ، فان اجتماع الاحباب فيه المذاكرة في الله والمفاكرة فيما يثمر في الدين . هذا مع مزيد سلامنا الي كافة من معكم من الاحباب . وليكن معلومكم ان تاريخ جوابكم المرسول لنا هو سبعة وعشرين شوال ولم يصل عندنا الا في ثمانية وعشرين القعدة ، هذا والسلام .

تحشية : وبفضل الله تعالي زادت همت الاصحاب هنا وشمروا زيادة علي ما كانوا عليه سابقا ولم يكن هم سوي اقامة الدين وزاد يقينهم بتتميم الوراثة النبوية للمهدي عليه السلام ولم يكن هنا ادنى ولا(٢) حركة يكن معلومكم ، والسلام .

(٦٤٧) الى محمد خالد فى ٣ الحجة ١٣٠٢ (١٨٨٥/٩/١٢) (١) .

حركة رحمة الله الدليديم وسط الحمر والرزيقات والفيارين المسيرية

بسم الله الرحمن الرحيم الحمد لله الوالى الكريم والصلاة على سيدنا محمد وآله مع التسليم

وبعد فمن عبد ربه خليفة المهدي عليه السلام الخليفة عبد الله بن محمد خليفة الصديق الى حبيبه فى الله محمد بن خالد كان الله في عونه وجعل قدره ماجد ، آمين .

منا لكم جزيل السلام ورحمة الله تعالي وبركاته وازكا تحياته نعلم الحبيب ان واحد شخص يدعا رحمة الله الدليديم المذكور من قبيله الرزيقات كان بادر بالحضور للهجرة وصار من الاتباع المنتسبين للمهديه ثم غره الشيطان ونكس على عقبيه وضل وهرب من المهدية ورجع يجمع من الرزيقات والحمر وما والاهم وتوجه لبطن الدار واقام فيها بجهات شكا واتبعوه بعضا من الرزيقات المقيمين بالدار والحمر والفيارين وصار ريس عليهم ومنعهم الهجرة والحضور للمهدية واضلهم . وحيث ان هذا فساد في الارض ولا يرضى الله ولا رسوله ولا مهديه ولا يرضينا فقد حررنا الى الحبيب شيخ محمد كرقساوى بظبط المذكور وتغنيمه ووضعه بالحديد وتغنيم كافة اتباعه من الرزيقات وحمر وفيارين وحصر اموالهم عنده ومخابرتنا بذلك وبتغنيم كل من يجده راجع للدار من الرزيقات وغيرهم . واكدنا

---

(٢) بين لفظى «ادنى» و «لا» فراغ فى الاصل ، وفى ظننا ان «ولا» زائدة .

(١) صادر ٢ ص ١٣١، وثائق ٢٨/٢ .

عليه في ذلك وعرفناه انه اذا احتاج الى اعوان يساعدوه علي ذلك يطلبهم منكم . وكذلك حررنا الى مادبوا بذلك وبمساعدة كرقساوى . ولاجل اعلامكم بما هو حاصل في هذه المادة فان كان طلبوا منكم اعوان فارسلوهم لهم لقضاء ما ذكر علي وجه الفور، هذا والسلام .

(٦٤٨) الى محمد شيخ كرقساوى فى ٣ الحجة ١٣٠٢(١٨٨٥/٩/١٢) (١) .

ضرورة القضاء على الدليديم

بسم الله الرحمن الرحيم الحمد لله الوالى الكريم والصلاة على سيدنا محمد وآله مع التسليم

وبعد فمن عبد ربه خليفة المهدي عليه السلام الخليفة عبد الله بن محمد خليفة الصديق الى حبيبه فى الله محمد شيخ كرقساوى تولانا الله واياه ، آمين .

بعد السلام عليكم ورحمة الله وبركاته وازكى تحياته نعلم الحبيب ان التشمير والاجتهاد في مصالح الدين مما حض الله عليه ومدحه . والمقصد الاهم الذى ينبغى ان تنهض نحوه الهمم وتجود فى تتطلبه بالروح والدم هو رضاء الله تعالى . ولا يخفا عليك ان الركون الى الدنيا وشهواتها موجب للوبال . وكان سابقا واحد شخص يسمى رحمة الله الدليديم من قبيلة الرزيقات المذكور كان هاجر ورغب المهدية وصار من ضمن اتباع المهدية ثم غره الشيطان وكسر ورجع على عقبيه وضل بذلك واضل المسلمين ونفرهم عن الحضور للهجره لانه راس مدعى العلم ، وباسبابه ضعفت همتهم ونفروا من الحضور وجعل نفنسه ريس بالدار واتبعوه بعضا من الرزيقات والحمر والفيارين وما والاهم وصار من الصادين عباد الله عن طريق صلاحهم وفوزهم وفلاحهم كما قال تعالى فى الحديث القدسى : لا تسأل عنى عالما اسكره حب الدنيا فيصدك عن طريق محبتى فاوليك قطاع الطريق على عبادى . وحيث كان كذلك والمذكور كان كسر يجمع من العربان المذكورين واتبعوه هناك كذلك جمعا منهم فيلزم بوصول جوابنا هذا عندك تتحزب بما معك من الانصار والاعوان وحالا تجرى ضبط رحمة الدليديم المذكور وتثقله بالحديد ولا تدعه يفلت منكم او يهرب الي جهة وتجرده من جميع ما ملكت يداه من كلى وجزوى ، وكذلك كافة الرزيقات الذين كسروا من هنا والذين متبعين المذكور هناك والحمر والفيارين وما والاهم تجرى تغنيمهم وتجريد اموالهم وحصرها عندك فتكون محفوظه بدون ضياع شى منها ، وحالا تركب لنا هجان مخصوص بذلك على وجه الفور فى مده يسيرة . وكذلك جميع من تجدوه راجع من الرزيقات والحمر ونحوهم اجروا تغنيمه وتجريده . واذا احتجت الى مساعدة فاطلب مادبوا منها ويساعدك ، وكذلك محمد خالد . ونجز هذا الامر على الوجه المطلوب حتما لازما بدون تكاسل ولا مراعات . وقد تحرر منا الى محمد خالد ومادبوا بمعلوميه ذلك فلا يحصل منك تقصير ، هذا والسلام .

---

(١) صادر ٢ ص ١٣١ .

(٦٤٩) الى حمدان ابي عنجة فى ٣ الحجة ١٣٠٢ (١٨٨٥/٩/١٢) [١] .

اهمال احمد سليمان ومحمد عبد الكريم لاهل الراية الزرقا وانشاء بيت مال بطرفه للطوارئ للراية الزرقا . عليه ان يكون مستعدا لطلبه للضرورة

بسم الله الرحمن الرحيم الحمد لله الوالي الكريم والصلاة علي سيدنا محمد وآله مع التسليم

وبعد فمن عبد ربه خليفة المهدي عليه السلام الخليفة عبد الله بن محمد خليفة الصديق الي الحبيب حمدان ابي عنجه .

بعد السلام عليكم حبيبي حيث ان الله تعالي جعلكم هناك ركنا في الدين واستحصلتم علي غنايم بتلك الجهة فينبغي حبيبي حصر جميع ما عندكم ببيت المال هناك وحفظه وعدم ارسال شى منها لهذا الطرف الا اذا طلبناه منكم ، لانه لا يخفا عليكم احوال اهالي الراية الزرقا (٢) من الضعف وكذلك ولد سليمان صارت همته بارده وما حاصل منه اجتهاد مثل ما كان سابقا . فلازم من حفظ ما بايديكم وتوسيع بيت المال الذى هناك ومراعات اتباع الراية الزرقا الذين هناك . فلو لم يحفظ ما هناك فليس متأتي لهم من جهة آخرة افتكار ولا ازاحة ضرر . وان شاء الله تعالي وقتما نري نقصان البحر وبمضى شهر الحجة نطلبكم للمقابلة . وعند حضوركم تنظروا في المحلات الموافقة وتعملوا فيها مركز ان كان بشات او دار الجمع وتكون التقلة به ، لازم من ذلك ، والسلام (٣) .

تحشيه : وعند ارادتكم وعزمكم للحضور تنظروا المراكز التي توافق وترسلوا تعلقاتكم فيها وبعدها علي اثرها تحضروا ، وانظروا في المحلات التي توافق لكم للمراكز . والان ما حاصل احتياج لحضوركم وانما هذا اعلام ليكون مدروك بطرفكم . ونحن يا حبيبنا من شدة مراكمة المسلمين علينا وازدحامهم ليس لنا افتكار لاهل الراية الزرقا ولا مناظرة لاحوالهم (٤) باصلاح المسلمين واقامة الدين فلو لم تفتكروهم انتم ويعقوب فلا احد يفتكرهم . وقد كان اهل الراية الذين ارسلناهم مع ولد عبد الكريم حصل لهم منه غاية التكدر وذموه وقصرمعهم اشد التقصير وجميعهم راغبين اجتماعهم بك ومثنين عليك بالخير ونفوسهم متشوفة لاجتماعك ، فراعي من معك هناك طيب . وكان سابقا اشرنا بتوجه يونس لفشوده ولكن الان حيث انها بلد في الخريف بطال فلا يتوجه لها يونس بل يكون فاضل معك ، واذا ارسلتم لها احد للخدامة لا مانع يخدمها ويرجع لكم ، والسلام .

(٦٥٠) الى مادبو على فى ٣ الحجة ١٣٠٢ (١٨٨٥/٩/١٢) [١] .

يوجه بالمساعدة فى القضاء على الدليديم

بسم الله الرحمن الرحيم الحمد لله الوالى الكريم والصلاة على سيدنا محمد وآله مع التسليم

---

(١) صادر ٢ ص ١٣٢ ، ١١١ منقولة ، وثائق ٢٩/٢ . (٢) الزرقة : صادر . (٣) [وان شاء الله تعالي وقتما .... ذلك والسلام] وثائق (٤) بعد هذا فراغ لنحو كلمة فى صادر .

(١) صادر ٢ ص ١٣٢ .

وبعد فمن عبد ربه خليفة المهدي عليه السلام الخليفة عبد الله بن محمد خليفة الصديق الى حبيبه فى الله مادبوا علي كان في رعاية مولاه الوالى ، آمين .

بعد السلام عليكم ورحمة الله وبركاته وازكا تحياته نعلم الحبيب ان الاهتمام بامور الدين والسعى فيما يوجب رضاء رب العالمين بغية كل مومن والموانات (٢) والتكاسل عنها من صفات من لا خلاق لهم عند الله تعالى . ولا يخفا عليك حال رحمة الدليديم وكيفيته . فان المذكور كان من المبادرين بالحضور للمهدية وهاجر ثم نكص على عقبيه وكسر راجعا بما معه من الرزيقات والحمر وما والاهم والفيارين وتوجه لجهة (٣) واقام هناك ونصب نفسه ريسا على هولاء الكاسرين وعلى المتخلفين منهم هناك وبذلك صد عباد الله عن الهجرة التى فيها لهم السعاده ونيل الحسنى من الله وزيادة وصار من شياطين الانس الذين ضلوا واضلوا لانه مع تاخر نفسه وفواته لهذا الخبر العظيم اخر المسلمين معه وصار عليه اثمه واثمهم . وحيث ان هذا فساد فى الارض ولا نرضاه والمقصود سوق العباد الى ما يقربهم الى الله طوعا ان امتثلوا او كرها ان تابوا فقد حررنا لمحمد كرقساوى بظبط رحمة المذكور وتغنيمه ووضعه فى الحديد وتغنيم كافة الرزيقات الذين رجعوا معه والحمر والمقيمين ببطن الدار واتبعوا المذكور وكذلك الفيارين ، واكدنا عليه بحصر اموالهم الجميع عنده ومخابرتنا عنها على الفور وعدم تضييع شى منها . فينبغى ان تساعدوا المذكور على ظبط رحمه وتغنيم من ذكرناهم لكم ويفضل رحمة والاموال المغنمة بيد كرقساوى ويخابرنا عنها . وانت كذلك تخابرنا معه ، وكل من تجدوه راجع للدار كذلك يجرى تغنيمه سواء كان من الرزيقات او غيرهم . لازم من العمل بما نكرناه لكم . وانتم وكرقساوى ان لزم الحال لكم لطلب اعوان من حبيبنا محمد خالد فاطلبوهم منه فاننا خابرناه بذلك ، هذا والسلام .

(٦٥١) الى فرج ونى وآخرين فى ٣ الحجة ١٣٠٢(١٨٨٥/٩/١٢) (١) .

حضورهم الى البقعة

بسم الله الرحمن الرحيم الحمد لله الوالي الكريم والصلاة علي سيدنا محمد وآله مع التسليم

وبعد فمن عبد ربه خليفة المهدي عليه السلام الخليفة عبد الله بن محمد خليفة الصديق الي احبابه المكرمين فرج ونى وآدم بوش وموسى الحبشى وزايد غنيم وخير السيد آدم ومرجان بليله ومحمد عجمى وعبد الله السيد ورزق محمد والسيد عريق وعبد السميع صالح .

بعد السلام عليكم ورحمة الله وبركاته احبابى جوابكم وصل لنا وما فيه فهم من ايمانكم واذعانكم ومحبتكم للحضور لنا وطلبكم له وقد سرنا حسن صنيعكم . وعلى حسب طلبكم قد حررنا براحتكم وحضوركم بعايلتكم مع الحبيب ادريس عبد الرحيم فاحضروا معه على بركة الله فى حالة استقامه

---

(٢) هكذا فى الاصل ، والسياق يقتضى : والمومنات . (٣) هكذا ، والسياق ان يذكر اسم الموضع بعد «لجهة» .

(١) صادر ٢ ص ١٣٤ .

وتحاببوا فى بعضكم وامتثلوا للحبيب ادريس حيث انه معين عليكم منا وقد اثنيتم عليه خيرا فى جوابكم الوارد لنا منكم فجزاه الله الخير فى راحتكم فان راحتكم راحتنا . واوصيكم بالصدق مع المذكور واتباعه على الوجه المطلوب لحين وصولكم معه هنا وابشروا الجميع بالخير وبشروا من معكم من جماعتكم فانكم منا على بال . وان شاء الله بعد وصولكم لا تروا الا الخيرات فاستبشروا بذلك ، هذا وبعده السلام .

(٦٥٢) الى ادريس عبد الرحيم فى ٣ الحجة ١٣٠٢ (١٨٨٥/٩/١٢) [١] .

تفويض دقنه بأمور المنطقه وتخميس الغنايم وعودته بالجهاديه

بسم الله الرحمن الرحيم الحمد لله الوالي الكريم والصلاة علي سيدنا محمد وآله مع التسليم

وبعد فمن عبد ربه خليفة المهدي عليه السلام الخليفة عبد الله بن محمد خليفة الصديق الي حبيبه المكرم ادريس عبد الرحيم تولاه الله ، آمين .

بعد السلام عليكم ورحمة الله وبركاته حبيبى انه قد تحرر منا للحبيب عثمان ابى بكر دقنه بالتفويض فى تلك الجهة وتخميس الغنايم على الوجه الشرعى واعطاء الخمس للحبيب الحسين زهرا لترحيل الجهادية منه وحررنا له بان الجهادية الذين معكم جميعهم يحضروا لهنا والاسلحة التى بطرفكم تسلحوهم بها ويشهل معكم ثلثماية صندوق من جبخانت الرمنتون لهنا . وما باقى من الاسلحة والمدافع والجبخانه يفضل طرفه يفعل فيهم بحسب مصلحة الدين ، فافهم ذلك واعمل به ، والسلام .

الرمنتون الذى طرفك اذا كان فضل منه شى بعد تسليح الجهاديه حضره معك اذا كان ليس لازم له الامر عند الحبيب عثمان ، واذا كان لازم الامر عنده واراده منكم فالذى يفضل بعد تسليح جهاديتكم سلموه له . وقد تحرر منا ايضا للحبيب عثمان فى كيفيت الطبنجيات اذا كان لازم لهم الامر طرفه ياخذ ما يريده والباقى يسلمه لكم لحضوره هنا فافعل بحسب ذلك مع موازرة الحبيب عثمان دقنه والتشمير فى حضور الجهاديه والاسلحة التى طرفك مع حضور الجبخانة على وجه السرعة بشرط تكون معك سوية ، وجبخانت الطبنجيات حضروها معكم . ويا حبيبى لا يحصل بينكم خلاف لحين حضوركم بل احضروا بالمودة والمحبة وجميع الدمور الموجود بالمخازن اكسوا منه الجهاديه ونساءهم على وجه العموم . هذا ولازم حبيبى من امتثالكم للحبيب عثمان دقنه وموازرته وبشرط لا يسمع منكم ما يكرهه ولا يشاهد ذلك ومثلك لا يحتاج باكثر من هذا ، والسلام .

تحشية : ويا حبيبى لا يحصل بينكم وبين الحبيب الحسين زهرا اقل تنافس ولا يحصل منكم ما يكدر الحبيب عثمان دقنه من التنافس فى بعضكم ولا يرا منكم ما ينافى حالة اصحاب المهدى عليه السلام وكونوا قدوة للمومنين ، والسلام .

---

(١) صادر ٢ ص ١٣٤ .

(٦٥٣) الى محمد شيخ محمد كرقساوى فى ٣ الحجة ١٣٠٢ (١٨٨٥/٩/١٢) [١].

بخصوص حصان انصارى بطرف رجل آخر

بسم الله الرحمن الرحيم الحمد لله الوالي الكريم والصلاة علي سيدنا محمد وآله مع التسليم

وبعد فمن عبد ربه خليفة المهدي عليه السلام الخليفة عبد الله بن محمد خليفة الصديق الي حبيبه فى الله محمد شيخ محمد كرقساوى تولاه الله ، آمين .

بعد السلام عليكم ورحمة الله وبركاته نعلم الحبيب ان احمد الاخيضر له حصان تعلقه وملكه ولما اراد حسب الله شبيكه التوجه لتلك الجهة ارسله على سبيل الامانة لاجل بيعه واحضار ثمنه له ومن عهد توجه حسب الله المذكور والى الان لا كان يرسل له ثمنه ولا ذات الحصان بل استولاه لنفسه . وحيث ان الاخيضر المذكور من الانصار المقيمين ببقعة المهدى عليه السلام فينبغى بوصول جوابنا هذا عندك حالا حضر حسب الله المذكور واساله عن الحصان فان وجد ان باعه فحصل منه ثمنه وارسله صحبة من يوصله لتسليمه لصاحبه تماما وان وجد الحصان بذاته فامسكه منه عندك ودربه وخابرنا عنه حيث انه حصان جهاد وشهد الجهاد مرارا ، هذا والسلام .

(٦٥٤) الى عثمان دقنه فى ٣ الحجة ١٣٠٢ (١٨٨٥/٩/١٢) [١].

يعبر عن سروره لقدومه الى كسلا ويفوضه تفويضا كاملا

فى امور المنطقة ومواقع العمال ويعظه بالحزم والتقوى

بسم الله الرحمن الرحيم الحمد لله الوالي الكريم والصلاة علي سيدنا محمد وآله مع التسليم

وبعد فمن عبد ربه خليفة المهدي عليه السلام الخليفة عبد الله بن محمد خليفة الصديق الي الحبيب الصفى والخل الوفى المعين على اقامة السنة المكرم عثمان ابى بكر دقنه عامل المهديه على عموم الجهات الشرقيه تولاه رب البريه وشكر سعيه وتقبل عمله ورفع ذكره بكل سيرة مرضية ، آمين .

ايها الحبيب المساعد والصديق المعاضد اهدى اليك من السلام اكمله واتمه ومن الرضوان اشمله واعمه وادعو لك بنيل كل خير وكشف جميع الكرب والضير واخبرك ان جوابك المحرر فى تاريخ ١٨ القعدة ومشتمل على خروجك فى الله من محل اقامتك ووصولك الي مدينة التاكا لمداركة امرها وسد خللها وجبر كسر الدين بها واصلاح شان مبطلها والتفريج عن محقها قد وصلنا واحطنا علما بما فيه وحمدنا الله تعالى وشكرناه على نعمة وجودك بهذا المحل لما هو معهود لدينا من اصلاح شانه بك وراحة بالنا من قبله وقد سرنا حسن صنيعك هذا وابتهلنا الى الله بالدعاء لك بنيل الخيرات واحراز المسرات وشكرنا فضلك وحمدنا جميل فعلك تقبل الله منك كل خطوة مشيتها فى سبيل الله وجزاك ما

---

(١) صادر ٢ ص ١٣٤

(١) صادر ٢ ص ١٣٣ ، ٣٦ دقنة .

هو اهله وزادك مما انت فيه واتمم لك نوره واسبغ عليك نعمه وذكرك فيمن ذكر وحباك زياده التشمير والهمة في الله وجملك بصدق العزم في تاييد دينه وبارك فيك واكثر في دين الله من ينحو نحوك ويقتفي اثرك ويتحلى بمساعيك . ويا حبيبي ما دام ان الله انعم عليك بان اهلك الى القيام بامر دينه على قدم الصدق وبساط الحق فاحمد الله على ذلك واشكره يزدك واد حقوقه كما يليق بجلاله وعبوديتك . وحيث انك وفيّ امين ومن اجل الاخوان المساعدين على اقامة الدين ومعلوم لدينا حسن قصدك وجميل سيرك وقد حضرت بحمد الله بنفسك في هذا المحل الذي كان امره مهما عندنا ولك المعرفة التامة باحواله وما يصلح اهله في دينهم فقد فوضنا لك الامر تفويضا عاما في امر تلك الجهة عما كنت عليه سابقا وزياده اذ انك يد من ايادينا ونايب عنا بتلك الجهة في جميع المهمات الدينيه والمصالح الشرعيه ، ويرى الشاهد ما لا يراه الغايب فجميع ما ترى فيه مصلحة الدين ودرء الفساد عن المسلمين فافعله فانت مفوض لك منا في ذلك تفويضا عاما وتحر السلامه عند الله . اما عملاء الجهة واهلها فانت مفوض في جميع ما تجريه في شانهم . فما ترى فيه صلاح حالهم من تجريد او غيره . وفي تاريخه تحرر لهم الجميع منا ما فيه الكفايه من تذكيرهم وامرهم بالطاعة والانقياد لاوامر الله والزامهم بامتثال امركم ونهيكم والرضا بحكمكم في جميع ما تجروه عليهم بطيب نفس وانشراح صدر واعلمناهم بتفويض الامر لكم في جميع المصالح الدينية وامرناهم بالقاء زمام امرهم اليكم وتسليمهم اليكم امر دينهم ودنياهم وما تركنا لهم في التاكيد في هذا الشان والمذاكرة شيا ذلك لكل واحد من عمال الجهة بخلاف منشور عمومي لهم ولاهل البلد كافة واصل اليكم مع هذا لتلاوته على عموم اهل الجهة وفضوله تحت يدكم لكي تتلوه على كل وافد اليكم من القبايل ليعلموا بمقتضاه وبعد تلاوة الاوامر عليهم ذاكروهم والينوا لهم الجانب والفوهم بالقول الحسن والموعظة الحسنة لكونهم حديثوا عهد بالاستقامة والسير على منهج المهدية . فان شرح الله صدورهم بقبول الحق ورضوا بحكمكم فيهم بما تروه مصلحة في الدين فجزاهم خيرا وبذلك يتم رضاونا عنهم ويلقوا سعادة الدارين ان شاء الله وان بدا لكم منهم غير ذلك فافعلوا ما تقتضيه مصلحة الدين واصلحوا شانهم باي وجه يكون ، فان من لم يات الله طوعا لا بد وان يرجع اليه كرها يوجر المرء على رغم انفه فاجتهد يا حبيبي في ذلك ولا تال جهدا في اصلاح امر تلك الجهة واكثر المذاكرة لاهلها ولمن معك فان الذكرى تنفع المومنين وراقب الله في جميع احوالك وتحر السلامة عنده في جميع ما تجريه فان المرء مجزى بعمله والظن بك ان لا تفعل الا ما يجلب لك رضاء خالقك اعانك الله على الحق وادام توفيقك وزادك هداية وكرامة وعناية . ثم اني لا اوصيك بعد تقوى الله الا بتعمر القلب بالشوق الى لقايه الذي لا بد منه وتذكير الاخوان بذلك وبتقصير الامل في هذه الدار ، وفقنا الله واياك والمسلمين اجمعين ، والسلام .

تحشية : ايها الحبيب حيث ان المقصد هو اقامة الدين فقد اذناك في عزل من تقتضي المصلحة

عزله وتولية بدله ممن يصلح ، بذا لزم الالحاق فى تاريخه .

(٦٥٥) الى الانصار الذين بجهة التاكا فى ٣ الحجة ١٣٠٢ (١٨٨٥/٩/١٢)[(١)] .

يعظ ثم يوضح تفويض عثمان دقنه في جميع شئون المنطقة تفويضا كاملا وبالتالى لا بد من ان يأتمروا بأمره مهما كان الامر

بسم الله الرحمن الرحيم الحمد لله الوالي الكريم والصلاة علي سيدنا محمد وآله مع التسليم

وبعد فمن عبد ربه خليفة المهدي عليه السلام الخليفة عبد الله بن محمد خليفة الصديق الي احبابه في الله انصار الدين بجهة التاكا عموما وخصوصا العملا كالحسن احمد البدوي ولد حاشي ومصطفي هدل وعوض الكريم كافوت .

احبابي بعد السلام عليكم ورحمة الله وبركاته والدعا لكم بالتوفيق لاقوم طريق نعلمكم ان الله سبحانه وتعالي انما اظهر كنزه المكتوم وسره المختوم خليفة رسوله واشرف خلقه الامام المهدي عليه السلام رحمة للمؤمنين ونقمة علي اعداء الدين . ومن اجل نعمه عليكم ان درجكم في سلك اصحابه وجعلكم في اعداد احبابه واحزابه وشرفكم بتحمل بيعته التي هي بيعة الله باخبار من المصطفى صلى الله عليه وسلم له عليه السلام تاليا عليه : « ان الذين يبايعونك انما يبايعون الله يد الله فوق ايديهم فمن نكث فانما ينكث علي نفسه ومن اوفي بما عاهد عليه الله فسيؤتيه اجرا عظيما » (٢) . ولا شك ان هذه البيعة هى عهد الله وحجته علي عباده يسألهم عن الوفاء بها بنص قوله تعالي : « وكان عهد الله مسئولا » (٣) . وبعلمكم احبابي ان تلك البيعة انما هي علي السمع والطاعة والانقياد والاذعان ظاهرا وباطنا وبذل النفس والمال في سبيل الله والزهد في جميع الفانيات طلبا لما عند الله من النعيم المقيم وغير ذلك كما هو لامع من الفاظها الشريفة . وحيث فهمتم ذلك فالزموا الوفاء بعهدكم مع الله وانيبوا اليه واذعنوا لامتثال اوامره واجتناب مناكره فان الله طلب منكم ذلك طلبا حثيثا ، قال تعالي : « واوفوا بعهد الله اذا عاهدتم ولا تنقضوا الايمان بعد توكيدها وقد جعلتم الله عليكم كفيلا ان الله يعلم ما تفعلون » (٤) لا سيما اذا كان بيعكم هذا لنفاس الانفس فى مقابلة امر نفيس لا تزن الدنيا بحذافيرها اقل قليل منه ، وما ذلك الا الجنة التى اشترى الله بها ارواح عباده الصادقين في طلب ما عنده ، قال تعالى : « ان الله اشترى من » (٥) الخ . فيا ايها الاحباب اعلموا ان الله تعالى انما خلق الخلق ليعبدوه ويفردوه بالوحدانية ويتدينوا بالدين الخالص وينقادوا لاوامره ظاهرا وباطنا ويحذروا من مناهيه كذلك ، ومن ثم قال تعالي : « ان الدين عند الله الاسلام » (٦) اي الانقياد لاوامر الله ورسوله ومهديه وكل من قام بامر المسلمين علي سكة المهدي والطريقة المحمدية . ويرشح ذلك قوله تعالي : « يا ايها الذين آمنوا اطيعوا الله واطيعوا الرسول واولي الامر منكم» (٧) . ومن المعلوم ان

---

(١) صادر ٦ ص١٧ ، ١١٣ منقولة (٢) الفتح ١٠ (٣) الاحزاب ١٥. (٤) النحل ٩١ (٥) التوبة ١١١.

(٦) آل عمران ١٩. (٧) محمد ٣٤ .

الفوز والفلاح انما جمعهما الله في امتثال ماموراته واجتناب محظوراته علي ما جاءنا به نبينا وسيدنا وحبيبنا محمد صلي الله عليه وسلم قال تعالي : « ومن يطع الله ورسوله ويخش الله ويتقه فاوليك هم الفايزون» (٨) . ولمزية الطاعة وعلو شانها وكونها ملاك الامر وجماع الخير لما التمس الصحابة من رسول الله صلي الله عليه وسلم ان يوصيهم بوصية جامعة للمهمات الدينية اكثر لهم الوصية في هذا الشان كما يشير الي ذلك ما رواه ابو نجيح رضي الله عنه ، قال : وعظنا رسول الله صلي الله عليه وسلم موعظة وجلت منها القلوب وذرفت منها العيون قلنا يا رسول الله كأنها موعظة مودع فاوصنا فقال صلي الله عليه وسلم اوصيكم بتقوي الله والسمع والطاعة وان تأمر عليكم عبد حبشي مجدع الاطراف الي ان قال فعليكم بسنتي وسنة الخلفاء الراشدين المهتدين عضوا عليها بالنواجذ واياكم ومحدثات الامور فان كل محدثة بدعة وكل بدعة ضلالة وكل ضلالة في النار . اذا تقرر لديكم ذلك وادركتم ما امرتم به من الله ونهيتم عنه فاعلموا انه كثر ما تحررت اليكم الاوامر العديدة والمحررات الكثيرة الاكيدة من خليفة رسول الله صلي الله عليه وسلم الامام المهدي عليه السلام ثم منا بانضمام جميعكم علي الحبيب المكرم القايم بامر الله ورسوله ومهديه بالصدق والوفا عامل عموم الجهات الشرقية من الحضرة المهدية عثمان دقنة ابي بكر وامتثال امره ونهيه في جميع الامور الدينيه والقاء زمام الامر اليه وعدم الخروج عن اشارته . ومع تواتر الاوامر عليكم وحصول التقصير منكم في العمل بمقتضاها فقد ضربنا صفحا عن معاتبتكم في جميع ما مضي وسامحناكم لكن علي شرط ان تقلعوا علي جميع ما كنتم عليه وتتحلوا بالحالية المرضية التي طلبها الله منكم وتسلموا زمام امركم الي الحبيب عثمان دقنة المذكور وتفوضوا له الامر في جميع ما يجريه عليكم في امر دينكم ودنياكم وخصوصا انتم ايها الاحباب العملا كل منكم يسلم امر نفسه وجماعته الي هذا الحبيب ويجعل اكبر همه امتثال امره ونهيه ظاهرا وباطنا بحيث يكون معه كالميت بين يدي غاسله يقلبه مع الحق كيف شاء مع علو الهمة في موازرته وشد عضده وتقوية ساعده علي الحق بطيب قلب وانشراح صدر وصفاء نية وحسن طوية ، ولا قصد لنا في ذلك غير جلب النفع لكم ومحبة اصلاح آخرتكم ورغبة وصول الخير الي قلوبكم لما نعلمه من صدق هذا الحبيب المومى اليه مع الله وحسن مقاصده مع عباد الله وتحققه بمضمون قوله صلي الله عليه وسلم : المؤمن يحب لاخيه ما يحب لنفسه ، فجزاه الله خيرا وزاده هديا ، ولما نعهده فيه من الكمال فقد فوضنا اليه الامر تفويضا عاما فى جميع ما يجريه بتلك الجهة من المصالح الدينية حتي لو راء مصلحة الدين في تجريد جميعكم عن حطام الدنيا الدنس الفاني المعطل عن الله ، فقابلوا امره بالرضاء والتسليم والانقياد ظاهرا وباطنا ولا تخالفوه في شئ فان فى ذلك تطهيركم وسوقكم الي الله طاهرين مطهرين من قذارة هذا المتاع الخسيس المفوت لنعيم الاخرة الدايم النفيس . وما دمتم ودام فكونوا معه علي غاية الوفاق والامتثال

---

(٨) النور ٥٢ .

في الامر والنهي وعدم الشقاق فانه النايب عنا في تلك الجهة ومفوضا في امرها سابقا ولاحقا ، فطاعتنا في امتثال امره ونهيه وعصياننا في مخالفته ما دام علي ما هو عليه من القيام بامر الدين بصدق عزم وصفاء يقين . فاحذروا احبابي مخالفته فان من خالفه فقد خالفنا ومن خالفنا فقد خالف الله ورسوله ومهديه ووقع في سخط الله والعياذ بالله . ووطنوا نفوسكم علي الانقياد لاحكام الله ظاهرا وباطنا وحسنوا المقاصد واجعلوا الهم واحد وهو اقامة دين الله ، فان امرنا هذا ديني لا نطلب فيه جاها ولا دنيا وما هو الا السكة المحمدية والطريقة المرضية والسيرة المهدية والشرعة النبوية . فطلب الدنيا والجاه في هذا المظهر لا يرجع لصاحبه الا بالندم الدنيوي والاخروي اذ لا يناسب ذلك الامر الا التجرد عن كل الفانيات والاقبال علي الله وقصد وجهه فقط وبذل الهمة في اقامة دينه . فالواجب علي كل من انعم الله عليه بالاندراج في سلك اصحاب المهدي عليه السلام ان يكون بهذه الحالة ويجعل همه في صدق طلب ما عند الله ويعمر قلبه بالشوق الى لقايه الذي لا راحة للمؤمن دونه ولا بد منه ولا مفر عنه ويستعين علي ذلك بالتفرغ عن هموم الدنيا والاعراض عن متاعها الحقير الذي لفرط حقارته لا يزن عند الله جناح بعوضة ويكفي في سقوطه وعدم اعتباره قوله صلي الله عليه وسلم : الدنيا دار من لا دار له ومال من لا مال له ولها يجمع من لا عقل له ، ولكمال خستها وهوان من تعلق بها علي الله انه يقذفه الله معها في النار لما رؤى عنه صلي الله عليه سلم انه قال : يوتي بالدنيا يوم القيامة علي صورة عجوز شمطاء زرقاء انيابها بادية مشوه خلقها لا يراها احد الا كرهها فتشرف علي الخلايق فيقال لهم اتعرفون هذه فيقولون نعوذ بالله من معرفتها فيقال هذه الدنيا التى تفاخرتم بها وتقاتلتم عليها ثم يؤمر بها فتلقى فى النار فتقول يا رب اين اتباعي واصحابي فيلحقون بها ، ومن ثم قال الامام علي كرم الله وجهه : من جمع ستة خصال لم يدع للجنة مطلبا ولا عن النار مهربا اي لم يترك الجهد في طلب الجنة والهروب من النار : عرف الله فاطاعه وعرف الشيطان فعصاه وعرف الحق فاتبعه وعرف الباطل فاتقاه وعرف الدنيا فرفضها وعرف الآخرة فطلبها . وقال الحسن رضي الله عنه : اسرع المطايا الي الجنة الزهد في الدنيا واسرع المطايا الي النار حب الشهوات . وروي ان سليمان عليه الصلاة والسلام مر علي بلبل بشجرة يحرك راسه ويميل ذنبه فقال اتدرون ما يقول قالوا الله ونبيه اعلم قال يقول اكلت نصف ثمرة فعلى الدنيا العفاء اي الهلاك والدروس وذهاب الاثر . وقد صح انه ما شبع آل محمد صلي الله عليه وسلم من طعام ثلاثة ايام تباعا حتي قبض ، وانشد بعض السلف : فلو كانت الدنيا جزاء لمحسن اذا لم يكن فيها معاش لظالم . لقد جاع فيها الانبياء كرامة وقد شبعت فيها بطون البهايم . وكان النبي صلي الله عليه وسلم يبيت الليالى المتتابعة واهله طاويا لا يجد عشاء ، وانما كان خبزهم الشعير . والاحاديث الواردة في ذم الدنيا وحقارتها عند خالقها وتنفير الخلق عنها ايثارا لما عند الله لا تحصي . وفيما ذكر كفاية لمن تذكر ! وفي عاقبة الامر تبصر ومع قرب زوال هذه الدنيا وكثرة اكدارها ففي زهدها رضاء الله ومحبته . كما روي انه جاء رجل الي النبي صلي الله عليه وسلم فقال يا رسول الله دلني علي عمل اذا

عملته يحبني الله ويحبني الناس فقال : ازهد في الدنيا يحبك الله وازهد في ما في ايدى الناس يحبك الناس فالخير اجمعه في زهد الدنيا والشر اكمله في حبها ، والعاقل لا تتعلق همته الا فيما يدوم له نفعه . فكونوا ايها الاحباب من العقلاء . وكما علمتم هوان الدنيا علي الله وصغارها لديه فاخرجوا حبها من قلوبكم وتفرقوا من همها واقبلوا علي الله بكامل جهدكم وبادروا الي رضاء الله ورسوله ومهديه ورضانا وامتثال امر هذا الحبيب ومعاضدته في امر الدين ومساعدته علي الحق واتبعوا قوله في جميع ما يشير به عليكم وسلموه قياد امركم واجعلوه فيكم كشخصنا فانه النايب عنا بتلك الجهة فخذوا عهدنا منه وحيثما يوجهكم لمصلحة من مصالح الدين وخصوصا الجهاد فاسعوا بكامل جهدكم معه في الله وبذلك يكمل رضاعنا عنكم وتحوزوا نعيم الابد وتنالوا عيش الرغد . وقد تحرر له منا ما فيه الكفاية في خصوص امر جهتكم ، فجميع ما يصدر منه قابلوه بالتسليم . وغاية ما نعزم به عليكم ونوصيكم به تقوي الله وان لا تخالفوا هذا الحبيب في امر ما وتكونوا علي حسب اشارته . وقد تحرر هذا الكتاب منا لكم ليتلي عليكم علي وجه العموم قبيلة بعد قبيلة فاعملوا بموجبه ويفضل بيد الحبيب عثمان دقنه المذكور ليجري تلاوته علي كل وافد اليه من قبايل تلك الجهة ليعم اجراء العمل بمقتضاه فاعلموا ذلك بارك الله فيكم ووفقكم لما فيه رضاه ، آمين .

ثم اعلموا ايها الاحباب ان تفويضنا لهذا الحبيب عاما كما اشرنا حتي لو رءا في بعض العملاء عدم القيام في امر الدين فقد اذناه في عزله وتولية من يبادر الي امتثال الاوامر بدله . فاعلموا ذلك واحذروا المخالفة ، بذا لزم الالحاق والسلام .

(٦٥٦) الى مادبو على فى ٣ الحجة ١٣٠٢ (١٨٨٥/٩/١٢) (١) .

يعاتبه على عدم الاستجابة للهجرة ويؤكد ضرورتها

بسم الله الرحمن الرحيم الحمد لله الوالي الكريم والصلاة علي سيدنا محمد وآله مع التسليم

وبعد فمن عبد ربه خليفة المهدي عليه السلام الخليفة عبد الله بن محمد خليفة الصديق الي حبيبه فى الله مادبو على تولاه الله ، آمين .

بعد السلام عليكم ورحمة الله وبركاته نعلم الحبيب ان المنشورات لكم بالحضور للهجرة تكررت مرار بالدفع الكثيرة من عهد حضورنا بالابيض واقامتنا فيه المدة الطويله وحضورنا بالرهد واقامتنا فيه وتوجهنا للخرطوم الى ان وصلنا به وحاصرناه وفتح والى الان لا زلنا نحرر لك بالحضور للهجرة واكدنا عليك غاية ونهايه فى ذالك واكثرنا لك من المذاكرات والمنشورات الكافيه . كل ذالك وما راينا منكم حضور وما علم عندنا السبب المانع لكم . وثم عرفناكم انكم اذا كنتم متاخرين فارسلوا لنا ولدنا موسى واهل منزله فما حصل منكم اهتمام بذالك الى ان انتقل المهدى عليه السلام . وحيث اننا نحب

---

(١) صادر ٢ ص ١٣٥

لكم الخير ولا نرضى لكم بالتخلف الذى هو سبب الشقاوة وقد حررنا لك هذا نصيحة منا اليك رجاء ان يهديك الله وتبادر بالحضور . ومع ذالك بلغنا ان جميع الرزيقات السبب الذى حاملهم على عدم الهجرة تخلفك انت واقامتك فى الدار وتنوهوا بانك اذا لم تهاجر فلا احد منهم يهاجر وسندوا جميع التاخير عليك . ونحن من حسن ظننا بك الخير ما صدقنا هذا القول فيك . ذا الحين يا حبيبنا بوصول جوابنا هذا عندك اذا كان ما قيل هو بخلاف فبادر بسرعة الحضور بدون ادنى تعطيل فان تاخيرك صار فاحشا جدا والاجل ليس مدروك فلربما تخترمك المنيه قبل بلوغ الامنيه . وكامل الرزيقات ما دام سبقة المناشير لهم فحضروهم صحبة محمد خالد وانشدك الله ان لا تكون سببا فى تاخير المسلمين ولا توجب لنفسك تسوم التخلف المودى الى الشقاء ولا الى ابنك والعياذ بالله من ذالك . ونسال الله سبحانه وتعالى ان يهديك ويوفقك لما فيه صلاحك ويصرف قلبك الى ما فيه سعادتك ، هذا والسلام ، وها نحن فى انتظارك ، والسلام .

(٦٥٧) الى موسى مادبو فى ٣ الحجة ١٣٠٢ (١٨٨٥/٩/١٢) [١] .

يعاتب على عدم الاستجابة للهجرة ويؤكد هجرته فورا

بسم الله الرحمن الرحيم الحمد لله الوالي الكريم والصلاة علي سيدنا محمد وآله مع التسليم

وبعد فمن عبد ربه خليفة المهدي عليه السلام الخليفة عبد الله بن محمد خليفة الصديق الي حبيبه فى الله موسى مادبو تولاه الله ، آمين .

بعد السلام عليكم ورحمة الله وبركاته وازكى تحياته نعلم الحبيب ان المخاطبات لكم والمناشير بكيفيت الحضور للهجرة تكررت مرار عديده وما راينا منكم مبادره وما علم عندنا المانع لكم عن الحضور ، فان تاخيرك لا يصح قدر هذه المدة . فالان يا حبيبنا بوصول جوابنا هذا عندك وفهمك له لا يكن لك عايق سوى مسافة الطريق انت واهل منزلك وجميع من يرغب الهجرة معك ولا تتاخر عن ذالك فانا لا نرضى لك بالتخلف والانقطاع من خير الهجرة وثوابها . واذا كان والدك مادبوا كذالك حاضر علي وجه الفور صحبة محمد خالد ولا له تاخير فاحضر معه والا فلا تتاخر . وها هو قد حررنا له بما فيه الكفايه واكدنا عليه فى ارسالك يكون معلومك ، والسلام .

(٦٥٨) الي عثمان دقنه فى ٣ الحجة ١٣٠٢ (١٨٨٥/٩/١٢) [١] .

مشاكل الغنائم والجهادية واعلام كسلا والسلاح وعودة الحسين زهرا واعوانه

بسم الله الرحمن الرحيم الحمد لله الوالي الكريم والصلاة علي سيدنا محمد وآله مع التسليم

وبعد فمن عبد ربه خليفة المهدي عليه السلام الخليفة عبد الله بن محمد خليفة الصديق الي حبيبه فى الله وصفيه وعونه عثمان دقنه ابى بكر حفظه الله برضوانه وعمه ببره واحسانه ، آمين .

---

(١) صادر ٢ ص ١٣٥ .

(١) صادر ٢ ص ١٣٥ ، ٤٣ دقنة .

ايها الحبيب بعد السلام ومزيد الاكرام نعلمك ان من جملة ما بجوابك ان الاخوان الامنا الحسين زهرا ومن معه بمجرد وصولك حرروا لك كشوفات بما تحصل وجمع على يدهم من غنايم تلك الجهة وانت قد فوضت اليهم الامر فيما هم بصدده وتركتهم على ما كانوا عليه فجزاكم الله جميع فيما صنعتم خيرا . وحيث حبيبى ان الباعث لتعين هولاء لتلك الجهة انما هو اصلاح حال من فيها واعطاء امان المهدى عليه السلام لاهل الخندق حسب طلبهم وقد حصل المقصود والحمد لله بالفتح وحضورك . فبوصول هذا اليك ينبغى اولا ان تنظر فى كافة ما جمع من غنايم كسله والختميه وتخمسه على وفق الشرع وتسلم الخمس للحبيب الحسين ابراهيم زهرا وبقية الامنا الذين معه لكى يترحلوا منه لطرفنا هم ومن بطرفهم من الجهاديه وعوايلهم المجموعين بطرف الحبيب ادريس باسلحتهم ويكون ذلك بمساعدتكم لهم على الترحل نظر لجهلهم وعدم استقصايهم لامر تلك الجهة ومعرفتكم بجميع ذلك . والاربعة اخماس الباقية يصير تقسيمها على الجيش بحسب القسمة الشرعية . والمعنا المذكورون يكون لهم نصيبهم من جملة المجاهدين . وقد سبق الاذن منا اليهم فى ان ياخذ كل واحد منهم سرية وخدمة العفاف كما سبق الاذن ايضا للحبيب حسين فى الفرس والحمار اللذين بيده فليصير اعتبار ذلك من الخمس وعدم التعرض عليهم فيه من احد . اما ما عدا ذلك فليكن اعتباره فى القسمة حسب الواجب . واما كافة السرارى التى وجدت فى غنيمة الجهتين فخمسوها ايضا وارسلوا خمسها مع الاخوان المذكورين لتفريقها حسب اللزوم . هذا فى الغنايم التى جمعت واما التى تفرقتها الايدى فاجتهدوا فى جمعها وكل ما جمع منها شئ فخمس ويرسل خمسه لصرفه فى لزومه . واولاد الريف والحراير الذين كانوا بالقيقر فامرهم الجميع مفوض لكم . وجميع المرا التى تكون خاليه عن زوج وتصلح للانصار فلا مانع من اعطاها لمن تروه ان لم يكن ثم مانع شرعى . انما ينبغى المحافظة التامه منكم على العساكر الحمران واولاد الريف من التطريف والهروب حتى ينوقوا حلاوة الايمان ويصلح الله شانهم . اما المدير والعوض الباشكاتب فان رغبوا الهجرة لهذا الطرف كما انهم ذكروا ذلك سابقا فخلوا سبيلهم فانهم ان حضروا هنا تكمل تربيتهم ويتم ايمانهم ان شاء الله ، وان رغبوا الفضول معكم ورايتم انصلاح حالهم فى ذلك فاتركوهم بطرفكم واكثروا لهم من المذاكرة حتى ينصلح حالهم ويكمل نور ايمانهم . والجهاديه الذين بطرف الامنا انما اشرنا عليكم بترحيلهم لطرفنا نظرا للتماسهم كذلك وترسلهم الينا بالضريح الشريف مع ما فى حضورهم من تربيتهم لاصلاح شانهم . اما الجهاديه الذين بطرف عملاء الجهه عموما فينبغى ان تاخذوهم منهم وتضموهم عليكم وبعد ذلك فمن تروا لزومه لديكم فى مصلحت الدين فمعكم الاذن فى جمعه عليكم ولو كانوا كلهم ومن لا لزوم له بطرفكم فسلموه للامنا ليحضروه لطرفنا معهم صحبت من عندهم ان كان حاضرا الان والا فاليرسل بمعرفتكم لطرفنا خوفا من ضياعه ورجوعه للكفر بعد الايمان . لكن ليكن بعلمك حبيبى ان الجهاديه لا يومنوا وخصوصا حديث العهد منهم لا سيما فى جهتكم بقرب البحر

فينبغى ان تجعلوا من تختاروا فضوله معكم برفقت الانصار وتلاحظوا عليهم غايه ولا تصرفوهم بل ذاكروهم وعلموهم امور دينهم بمعيتكم حتى يستقر الايمان في قلوبهم ويدرك لديكم صدقهم . اما بقيت الاسلحه والجبخانه التى بالبلد والمفرقه بايدى الناس فينبغى جمعها بطرفكم وحفظها لديكم والاذن معكم في اخذ جميع ما تحتاجوا اليه منها . والبارود الصبيب ينبغى تشغيله وتعبيته بواسطت القبجيه الموجودين بطرفكم بغاية الحفظ انما يلزم صيانة كافة الاسلحه باصناقها وتناولها من ايدى من لا يومنوا عليها والامر فيها مفوض اليكم . والقصد من جمعها لديكم صيانتها عن من لا يومن عليها من امداد اعداء الله بها وان كانت لا تفيدهم شيئا الاعتماد عليها لان اعتمادنا على الله ونصرتنا منه لا منها ولا من من غيرها . واما الجهت فبعد تميز امرها واصلاح شانها فينبغى ان تعين فيها من الاخوان الصادقين من يقوم بامرها على وجه السداد ويزيل بعلوا همته فى الله جميع الفساد ويريح بالنا وبالكم من جهتها . اما الاخوان الامناء فينبغى تعجيل ترحيلهم لطرفنا علي حسب ما اشرنا آنفا ، وقد تحرر لهم فيتاريخه بما فيه الكفايه . فلتكن مساعدتهم وراحتهم بمقتضى همتكم العاليه وشمروا فى اصلاح الحال وافعلوا كما اشرنا وخابرونا بما يصير حصوله علي يدكم . بارك الله فيكم واعانكم ووفقنا واياكم للصواب ، هذا والسلام .

تحشية : ايضا بلغنا ان الختميه وجدت بها جبخانه وجهاديه بكثره فينبغى ايضا الاجتهاد فى جمع ذلك . وعليكم والعمل فيه كما اشرنا بذا لزم الالحاق ، والسلام فيتاريخه .

(٦٥٩) الي عثمان دقنه فى ٤ الحجة ١٣٠٢ (١٨٨٥/٩/١٣) (١) .

يسرد وقائع الجهادية ثم يرجو الحرص عليهم وعلى الاسلحة

بسم الله الرحمن الرحيم الحمد لله الوالي الكريم والصلاة علي سيدنا محمد وآله مع التسليم

وبعد فمن عبد ربه خليفة المهدي عليه السلام الخليفة عبد الله بن محمد خليفة الصديق الي حبيبه وعضده علي اقامت الدين الحبيب عثمان ابى بكر دقنه وقاه الله كل بليه ومحنه ، آمين .

بعد اهدى السلام عليكم ورحمة الله وبركاته نعلمكم حبيبى ان الجهاديه لا بد لهم من التربية التامه وبعد المشقة فى مذاكرتهم والتاليف الكلى لهم اولا حتى يوافقوا فى الدين وتنشرح قلوبهم . وقد علمت لنا كيفيتهم يقينا مما شاهدناه فيهم من ابتدى المهديه الى الان . من ذلك انه كان وقت محاربت اعداء الله لنا بجزيرة ابا اسرنا بعضا من الجهاديه فتوجهنا بهم الى قدير وظهر لنا منهم الالف والانشراح . وبعد وصولنا لقدير حصل غزو الفنقر فهربوا المذكورين وتوجهوا لاعداء الدين بفشوده بعدما رايناه من احوالهم . وثم حضروا اعدا الله ناس راشد فبعد قتلهم اسرنا منهم جهاديه فكذلك هربوا ثانيا لجهت فشوده . ثم حضرة جردة ولد الشلالى فاسرنا منها جهاديه بكثره فاتحدوا مع الانصار وظننا انهم لا يحصل منهم مثل ما حصل من السابقين . فعند حضورنا للابيض هربوا

---

(١) صادر ٢ ص ١٣٦ ، ٤٥ دقنة .

وانضموا على اهل ققرته حتى فتحها الله . ثم بعد فتوح الابيض وجدوا فيه جهاديه بكثرة فاهتممنا بامرهم واكرمناهم وما تركنا لهم من الاكرام شى . وبعد ذلك كله هرب بعضهم لجهت الخرطوم . وكذلك بعض المقاديم منهم هربوا بعد الاكرام التام . وعند حضور ناس ابى قرجه لحصار الخرطوم هربوا بعض من معه وانضموا على اهل القيقر . وكذلك بعضا من جهادية ناس ولد النجومى انضموا على اهل الخرطوم حتى فتح عليهم وصار اسرهم من ضمن الاسرا . وبعد ذلك البعض من المذكورين هربوا لجهت سنار وانضموا على اهلها حتى فتح ربك . فمن هنا اتضح ما ذكرناه لكم وتحرر لكم هذا للمعلوميه . فينبغى ان تعتنوا بالمذكورين غاية الاعتنا وتربوهم التربيه التامه حتى يرسخ الايمان فى قلوبهم فانهم اذا تربوا يصلحوا في المساعده في الدين . ومن ضمن تاليف المذكورين اعطاهم زوجاتهم . واذا كان لهم اقارب يضموهم عليهم حيث ان مصلحتهم عموميه . فعاملوهم الجميع بذلك . والجهاديه الذين مع الحبيب ادريس اليحضروا معه لانهم حرروا لنا جواب واصل لكم طى هذا طالبين الطلب . وحيث انهم اختاروا الحضور فاستصوبنا حضورهم حسب اشارة المهدي عليه السلام السابقه بان من يختار الحضور لهذا الطرف يحضروه والذى يرغب الانضمام عليهم يضموه . وباقى الجهاديه الذين بطرف عمال تلك الجهه جميعهم يكونوا طرفكم افعلوا فيهم ما تريدوا بحسب مصلحت الدين ولكن من تروا منه عدم استقامه فارسلوه هنا لتربيته لان هنا الجهاديه بكثره ولو انضم عليهم غير المستقيم من اخوانهم لجره حالهم الى الايمان والاذعان ان الطباع تسرق الطباع . والاوادم الذكور الذين يطيقون حمل السلاح جميعهم ملحقين بالجهاديه في جميع ما ذكر . والسلاح الرمنتون الذي بطرف ادريس عبد الرحيم يسلح به الجهاديه الذين معه . وباقي الاسلحه من مدافع وبنادق والجباخين عموما تفضل معكم تعملوا فيها ما تقتضيه المصالح الدينية ما عدا ثلاثمائه صندوق من جبخانة الرمنتون تجرون ترحيلها من الخمس لهذا الطرف مع الحبيب ادريس عبد الرحيم والطبنجات اذا كان لكم لزوم فيهن فخذوا ما يلزم والباقى سلموه ادريس عبد الرحيم واذا لم يكن لكم لزوم فالجميع سلموهن له . وجباخينها كذلك تسلم له . ولازم من الاهتمام بحفظ الجبخانه والاشتغال بجميع الظروف الفوارق وتعبيتها علي يد القبجيه لان ذلك من المطلوب في الدين بشاهد قوله تعالى : «واعدوا لهم ما استطعتم من قوة» (٢) ، وذلك [...] (٣) . الاستطاعه . فافعلوا حسب ما اشرنا واستعينوا بالله وحده كما ان دابكم سابق ذلك . والدمور الموجود بمخازن كسله اكسوا منه الجهاديه ونساهم لاجل تاليفهم ، هذا والسلام .

(٦٦٠) الى عثمان دقنه فى ٤ الحجة ١٣٠٢ (١٨٨٥/٩/١٣) (١) .

للنظر فى طلب المجاذيب بشأن اوادمهم

---

(٢) الانفال ٦٠ . (٣) كلمة غير واضحة .

(١) صادر ٢ ص ١٣٧ .

بسم الله الرحمن الرحيم الحمد لله الوالي الكريم والصلاة علي سيدنا محمد وآله مع التسليم

وبعد فمن عبد ربه خليفة المهدي عليه السلام الخليفة عبد الله بن محمد خليفة الصديق الي حبيبه في الله عثمان دقنه بن ابى بكر عامل المهديه تولاه الله ، آمين .

ايها الحبيب قد رفع الينا العرض باطنه من الاصحاب المجاذيب الذي كانوا بحلت الختميه في خصوص العفوا عنهم في اوادمهم الموضحين بعرضهم نظرا لخروجهم بها وانضمامهم الي حزب المهديه . وحيث ان امر تلك الجهه مفوض اليكم وحاضرون بها الان ويري الشاهد ما لا يراه الغايب فينبغي النظر في مادتهم ، فان كان الواقع علي حسب ما بعرضهم فلا مانع من راحتهم باعطاء الاوادم الموضحه بعرضهم هذا اليهم وعدم التعرض عليهم وان كان الامر عليٌ خلاف ذلك فافعلوا معهم ما يوافق حسب المصلحة الدينيه مع مراعاتهم وارضاهم بالحق بالتي هي احسن ، هذا والسلام .

(٦٦١) الى عثمان دقنه والعملاء الخ في ٤ الحجة ١٣٠٢ (١٨٨٥/٩/١٣) (١) .

يعلق على مواساته فى وفاة المهدى

بسم الله الرحمن الرحيم الحمد لله الوالي الكريم والصلاة علي سيدنا محمد وآله مع التسليم

وبعد فمن عبد ربه خليفة المهدي عليه السلام خليفت الصديق الخليفة عبد الله بن محمد الى احبابه في الله واعوانه في الله الحبيب المكرم عثمان دقنه بن ابى بكر وكافة العملاء والنقباء وانصار الدين الذين بمعيته تولاهم الله فى الدارين وثبطهم علي بساط الحق بجميل الصدق وحسن اليقين ، آمين .

ايها الاحباب اهدى لكم جزيل السلام المقرون بكامل الرضا وجليل القلوب والاكرام واعلمكم ان جوابكم المحرر لي بتاريخ ٢٢ شوال ١٣٠٢ ومشتمل علي حسن صبركم وجميل عزاكم وثباتكم علي مصيبت انتقال خليفة الله ورسوله وحجتها في الارض الامام المهدي عليه السلام وتفويضكم الامر لله الدايم الباقى قد وصلنا وتلى علينا وسرنا ثباتكم ورجوعكم الي خالقكم الذى له الامر من قبل ومن بعد ، وهكذي شان عباد الله الصادقين طلب ما عند الله العارفين بعلو مرتبة داره التى اعدها لاصفياه واكرمهم بها بحسن النظر والجوار فجزاكم الله خيرا وهديكم سيرا وبارك فيكم وشكر مساعيكم وثبتكم علي طريق الحق وبساط الصدق فلين فارقنا خليفت رسول الله وامامنا المومى اليه بجسمه فهو معنا بروحه الشريفه وامداده الالهى ما زال باقيا وفي جيوش الاصحاب ساريا وجزاه الله عنا وعن الدين ما هو اهله ، فقد بين لنا طريق الهدى من الضلال ودلنا علي الله بالحال والقال واكمل لنا ايضاح الدين واعذر الينا واوردنا علي اليقين فما علينا الا شد الحزام علي سكته حتي نلقاه فى دار السلام بسلام ، وايم الله لم يزد انتقاله اصحابه اهل الصدق الا همة في الله وزيادة في

---

(١) صادر ٢ ص ١٣٧ ، ٣٥ دقنة .

الشوق الي لقاء الله وامر الدين لا زال يعلوا حتي بلغ منتهاه . فالزموا الصبر علي مر هذه المصيبه وقووا عزمكم فيما انتم فيه فان الجميع عباد الله والدين دينه وقد تلقياه (٢) فما علينا الا اقامته بنص قوله تعالي : «ان اقيموا الدين ولا تتفرقوا فيه» (٣) ، «ولا تهنوا ولا تحزنوا وانتم الاعلون » (٤) «وكاين من نبي قاتل معه ربيون كثير فما وهنوا لما اصابهم في سبيل الله وما ضعفوا وما استكانوا» (٥) بل صبروا علي جهاد اعدايهم « والله يحب الصابرين وما كان قولهم الا ان قالوا ربنا اغفر لنا ذنوبنا واسرافنا في امرنا وثبت اقدامنا وانصرنا علي القوم الكافرين » (٦). وما زلتم فقولوا : « ربنا لا تزغ قلوبنا بعد اذ هديتنا وهب لنا من لدنك رحمة انك انت الوهاب» (٧) ، ربنا عليك توكلنا واليك انبنا واليك المصير ، ربنا لا تجعلنا فتنة للذين كفروا واغفر لنا انك انت العزيز الحكيم » (٨) ، وما دمتم علي السنة المحمدية والسكة المهديه فابشروا بالظفر في الدنيا والفوز في الاخرة والزموا الصبر علي الشدايد ومصايب الدهر فان الصبر مفتاح كل خير وفيه عظيم المثوبة عند الله ، قال تعالى : « انما يوفي الصابرون اجرهم بغير حساب » (٩) ، وفي تحمله البشارة من عند الله والرحمة قال تعالى : «وبشر الصابرين الذين اذا اصابتهم مصيبة قالوا انا لله وانا اليه راجعون اوليك عليهم صلوات من ربهم ورحمة واوليك هم المهتدون» (١٠) . وقال صلى الله عليه وسلم : من صبر علي المصيبة حتي يدرها بحسن عزائها كتب الله له ثلثمائه درجة ما بين الدرجة الي الدرجة كما بين السماء والارض ، الحديث . واعلموا احبابي ان النصر مع الصبر ، فاصبروا علي ما اصابكم ان ذلك من عزم الامور وشمروا في طاعة عاملكم عثمان دقنه المذكور وموازرته وشد عضده وتقوية ساعده . ثم اني اوصيكم بتقوى الله والقيام بامور دينكم وملازمة الراتب صباحا ومساء وتقصير الامل ، فهذه الدرجات الي لقاء الفاعل المختار . ويعلم لديكم اني قد قبلت بيعتكم واتممتها لكم علي الطاعة في جميع ما يرضي الله ورسوله . اعانكم الله علي الوفاء بها وبارك فيكم ووفقنا واياكم والمسلمين اجمعين علي ما فيه صلاح الحال في الدارين ، هذا والسلام .

(٦٦٢) الى عثمان دقنه فى ٤ الحجة ١٣٠٢ (١٨٨٥/٩/١٣) [1] .

طلب عبد الله ابى بكر للزيارة

بسم الله الرحمن الرحيم الحمد لله الوالي الكريم والصلاة علي سيدنا محمد وآله مع التسليم

وبعد فمن عبد ربه خليفة المهدي عليه السلام الخليفة عبد الله بن محمد خليفة الصديق الي حبيبه المكرم عثمان بن ابى بكر دقنه تولانا الله واياه ، آمين .

بعد اهدى السلام عليكم ورحمة الله وبركاته حبيبي ان حبيب الطرفين عبد الله بن ابي بكر قلبه

---

(٢) هكذا ويقصد : فتلقيناه . (٣) الشورى ١٣ . (٤) آل عمران ١٣٩ ، وقال : فانتم ، والصواب وانتم . (٥) آل عمران ١٤٦ .
(٦) آل عمران ١٤٦ – ١٤٧ (٧) آل عمران ٨ . (٨) الممتحنة ٤ – ٥ . (٩) الزمر ١٠ . (١٠) البقرة ١٥٥ – ١٥٧ .
(١) صادر ٢ ص ١٣٨ ، ٤٦ دقنة .

متعلق بالحضور لهذا الطرف لاجل الزياره والمقابلة وكان طلبنا ذلك . وحيث انكم حضرتم بتلك الجهة والمذكور من ضمن الاصحاب المنسوبين اليكم فقد تحرر لكم هذا لتروا ما يوافق فى امره وتجروه ، فاذا كان وافقكم حضوره هنا للمقابله فاذنوه ليحضر وبعد المواجهة ان شاء الله تعالى يرجع اليكم واذا رايتم الامر لازم لفضوله معكم للمساعده فليفضل معكم ونيته كافيه اذ الاعمال بالنيات ، هذا وبعده السلام .

تحشية : وقد حررنا للمذكور بذلك ، هذا والسلام .

(٦٦٣) الى عبد الله بن ابى بكر يوسف فى ٤ الحجة ١٣٠٢ (١٣/٩/١٨٨٥) (١) .

حضوره يكون برضاء دقنه

بسم الله الرحمن الرحيم الحمد لله الوالي الكريم والصلاة علي سيدنا محمد وآله مع التسليم

وبعد فمن عبد ربه خليفة المهدي عليه السلام الخليفة عبد الله بن محمد خليفة الصديق الي حبيبه المكرم عبد الله بن ابى بكر يوسف اصلح الله حاله ومآله ، آمين .

بعد السلام عليكم ورحمة الله وبركاته حبيبى ان محبتكم وتعلق قلبكم بالحضور لهذا الطرف معلوم لدينا ولكن حيث ان المطلوب هو نصرة الدين واحراز نصيب الاخرة فقد فوضنا امركم للحبيب عثمان ابى بكر فما يختاره لكم افعلوه ، فاذا اذنكم بالحضور فاحضروا مع الامنا واذا استصوب اقامتكم معه فافضلوا وكونوا معه كالميت بين يدى مغسله والرضى ان شاء الله دايما معكم ، هذا وبعده السلام .

(٦٦٤) الى حمدان ابى عنجه فى ٤ الحجة (١٣/٩/١٨٨٥) (١) .

يوصيه بالجيش ويطلب بيانات عنه

بسم الله الرحمن الرحيم الحمد لله الوالى الكريم والصلاة على سيدنا محمد وآله مع التسليم

وبعد فمن عبد ربه خليفة المهدي عليه السلام الخليفة عبد الله بن محمد خليفة الصديق الى حبيبه فى الله حمدان ابى عنجه تولانا الله واياه ، آمين .

بعد السلام عليكم ورحمة الله وبركاته نعلم الحبيب حيث ان معك احباب من العملاء والانصار وهم من الصادقين فى اقامة الدين فينبغى مراعاتهم وافتكارهم وجبر خاطرهم فى كل ما يلزم حتى يكونوا راضين ومسرورين من جهتكم ولا تقصروا معهم فى شى حتى تقابلونا الجميع على غاية من المحابية والموافقة . ونحن نعلم انك لا تقصر فى ذلك لكن هذا لك من باب التذكير . وقد بلغنا ان الجيش تكاثر عندكم بالمرة وما علم عندنا هل كثرته من الانصار اتباع الرايه الزرقا او من الناسات اهالي كوردفان لازم من افادتنا بذلك للمعلومية ، والسلام .

---

(١) صادر ٢ ص ١٣٨ .

(١) صادر ٢ ص ١٣٨ ، وثائق ٢/٣١ .

(٦٦٥) الى حمدان ابى عنجه فى ٤ الحجة (١٨٨٥/٩/١٣)(١) .

النية لطلبه مع بعض عملائه بعد الحجة
وان يكون مستعدا لطلبه اذا جد امر

بسم الله الرحمن الرحيم الحمد لله الوالى الكريم والصلاة على سيدنا محمد وآله مع التسليم

وبعد فمن عبد ربه خليفة المهدي عليه السلام الخليفة عبد الله بن محمد خليفة الصديق الى حبيبه فى الله حمدان ابى عنجه .

بعد السلام عليكم ورحمة الله وبركاته نعلم الحبيب ان قصدنا بعد مضى شهر الحجة وحلول وقت الدرت نحرر لكم انتم نفسكم بالحضور واحضار العملاء معكم وبعض من الجهادية وباقى الجيش يفضل هناك وبعد مقابلتكم لنا والمشاهدة والمذاكرة ترجعوا لهم . فكونوا فى استعداد لذلك واهبة . وليكن معلومكم انه الان ما حصل لكم احتياج يوجب لحضوركم عندنا ولكن اعلامنا لكم هو لاجل ابلاغ ما قلناه فقط والاستعداد له فوقتها اذا اتاكم طلب فعلى موجبه احضروا وان لم ياتيكم فاقيموا في اشتغالكم ولا تتركوا ما انتم فيه بل اجتهدوا فى اصلاح حال المسلمين وقضاء المهمات اللازمة في الدين . وليكن امر حضوركم معروفا عندكم ومكتوما علي غيركم ، هذا والسلام .

والحاجة اللازمة ولو تكون فى دار الحمر او اى محل لا تقصروا فيها بل اقضوها ولا تقصروا في شى ، هذا والسلام .

(٦٦٦) الى ادريس عبد الرحيم فى ٤ الحجة ١٣٠٢ (١٨٨٥/٩/١٣)(١) .

احضار الجهادية فى ثلاث دفع

بسم الله الرحمن الرحيم الحمد لله الوالي الكريم والصلاة علي سيدنا محمد وآله مع التسليم

وبعد فمن عبد ربه خليفة المهدي عليه السلام الخليفة عبد الله بن محمد خليفة الصديق الى حبيبه في الله ادريس عبد الرحيم تولاه الله ، آمين .

بعد السلام عليكم ورحمة الله وبركاته وازكا تحياته نعلم الحبيب حيث انه تحرر لكم باحضار الجهادية الذين معكم باسلحتهم والجبخانة حكم ما موضح بالجواب الاخر فينبغى حبيبي الاهتمام بذلك . ومن الحزم احضار المذكورين متفرقين علي عدة دفع خوفا من الاشاعة وتكليف الاصحاب لنا والحاحهم لنا في طلب اعطاهم جهادية ، ونحن يصعب علينا كسر خاطرهم ، وذلك لعدة وجوه : الاول عدم تطيب خواطرهم الجميع ، والثانى عدم رضاء الجهادية المذكورين فانهم اذا كان حين حضورهم فرقناهم يظنوا انهم ليس لهم افتكار ولا رغبة هنا ويظنوا عدم الوفاء لما حررنا لهم به من جمعهم علي اهلهم واخوانهم الجهادية السابقين ، والثالث عدم تربيتهم في المحلات الاخر . من هذه الاوجه الاولي

---

(١) صادر ٢ ص ١٣٨ ، وثائق ٢/٣٠ .

(١) صادر ٢ ص ١٣٨ .

احضارهم علي دفع ، فاولا قدموا الناسات الخالين عن العايلة ويكونوا بنساهم او غير نساء اذا كان ليس لهم نساء واهل الحق وعددهم لطرفنا صحبة محمد الطريفى ومن يوتمن من الاحباب الذين معكم كبابكر جمال الدين ودفع الله ونحوهم ليوصلوهم ويرجعوا لكم . وحين تسفيرهم للدفعة الاولى اشتغلوا في تشهيل الدفعة الثانية وتعديتها كذلك حتي تفضل الدفعه الاخيرة التي هي لاهل العايلات والشغله ، فوقتها تحضروا بهم سويا . وها هو محمد الطريفي متوجه من هنا لمساعدتكم وقد اوصيناه بما فيه الكفايه وذاكرناه. وكذلك يا حبيبنا الشخص الذى يضيق الكستبانات تعلق الظروف لزوم الرمنتون لازم من ضمه عليكم وارساله مع الرسالة الاولي . واذا كانوا موجودين جماعة فلا مانع من حضور البعض وترك البعض لعثمان دقنه . وكذلك القبجيه اذا كانوا بكثرة حضروا بعضا منهم واتركوا البعض لعثمان وان كانوا قليلين فلا مانع من تركهم له انما لا تتركوا الشخص الذي يضيق الكستبانات ، هذا والسلام .

تحشية : وقد تحرر الى الحسين زهرا بتسليمكم البارود والشمع فحضروا ذلك معكم ، والسلام .

(٦٦٧) الي حمدان ابى عنجه فى ٤ الحجة ١٣٠٢ (١٨٨٥/٩/١٣) (١) .

بخصوص امكانية طلبه ورغبته فى بناء المسجد

بسم الله الرحمن الرحيم الحمد لله الوالي الكريم والصلاة علي سيدنا محمد وآله مع التسليم

وبعد فمن عبد ربه خليفة المهدي عليه السلام الخليفة عبد الله بن محمد خليفة الصديق الي حبيبه في الله حمدان ابي عنجه تولاه الله ، آمين .

بعد السلام عليكم ورحمة الله وبركاته نعلم الحبيب حيث ان المشاهدة معكم مما لا بد منها فقد عزمنا علي انه بعد مضى شهر الله الحجة نحرر لكم بالطلب انتم وكافة الروس الذين معكم وبعضا من الجيش الذين هناك معكم لرفقتكم في الطريق وتحزبهم وباقي الجيش يفضل هناك . وبعد حضوركم وتجديد البيعة والمذاكرة في الله ترجعوا . والان ليس حاصل منا احتياج في طلبكم وانما اعلمناكم بذلك ليدرك بطرفكم . ويكون معلومكم ان قصدنا الشروع في بناء جامع كبير في محل صلات المهدي عليه السلام لاقامة الصلاة فيه واذا احتجنا وقت البنا لنفر لا بد ان نطلبها منكم ، هذا والسلام .

(٦٦٨) الي الحسين ابراهيم زهرا فى ٥ الحجة ١٣٠٢ (١٨٨٥/٩/١٤) (١) .

لزوم المبارد والشمع وارساله

بسم الله الرحمن الرحيم الحمد لله الوالي الكريم والصلاة علي سيدنا محمد وآله مع التسليم

وبعد فمن عبد ربه خليفة المهدي عليه السلام الخليفة عبد الله بن محمد خليفة الصديق الي حبيبه

---

(١) صادر ٢ ص ١٣٤ ، والوثيقة مشطوبة هنا .

(١) صادر ٢ ص ١٣٩ .

المكرم الحسين ابراهيم زهرا تولانا الله واياه ، آمين .

بعد السلام عليكم ورحمة الله وبركاته حبيبي ان المبارد والشمع لازم لهما الامر هنا للمصالح الدينية فما يوجد عندكم من ذلك سلموه للحبيب ادريس عبد الرحيم يحضره من ضمن المهمات المحضره معه ، هذا والسلام .

(٦٦٩) الى الحسين ابراهيم زهرا وابراهيم عالم وادريس عبد الرحيم فى ٥ الحجة ١٣٠٢ (١٨٨٥/٩/١٤) (١) .

تسليم الجهة لعثمان دقنه والعودة سريعا

بسم الله الرحمن الرحيم الحمد لله الوالي الكريم والصلاة علي سيدنا محمد وآله مع التسليم

وبعد فمن عبد ربه خليفة المهدي عليه السلام الخليفة عبد الله بن محمد خليفة الصديق الي احبابه المكرمين واعوانه الصادقين الحسين ابراهيم زهرا وابراهيم عالم وادريس عبد الرحيم ومن معهم من الاخوان تولاهم المنان وعمهم بالاحسان ، آمين .

احبابنا بعد السلام عليكم ورحمة الله وبركاته وازكى تحياته نعلمكم ان اجوبتكم السابقة واللاحقة قد وصلتنا واطلعنا على ما فيها وشكرنا فضلكم وحمدنا صنيعكم وتقرر لدينا حسن تشميركم في الله وكمال صدقكم وقوة عزمكم فجزاكم الله ما هو اهله ، وقد صرتم بذلك عندنا من الاحباب الذين يعول عليهم في المهمات الدينيه ومن الاكرام بمكان واستكملتم بحسن صنيعكم رضانا وصرتم منا والينا دنيا واخري ان شاء الله . ثم لا يخفي عليكم احبابي ان توجهكم لتلك الجهة انما كان لاصلاح حالها وتسليم من فيها من العطب وتسوية امورها والحضور لطرفنا . وقد حصل علي يدكم المقصود وتم الفتح واجريتم من جميل الافعال ما تنالون به عند الله عظيم المكانة ان شاء الله تعالى . وحيث ان الله اتمم القصد في اصلاح الامر بتلك الجهة بحضور حبيب الطرفين المكرم عثمان دقنه العامل العمومي والمذكور كفيل باصلاح وجدير براحة البال وله المعرفة التامة بما به الاصلاح فقد تحرر اليه في امر تلك الجهة والتفويض فيما يجريه في شانها وشان اهلها وشان غنايمها واسلحتها وجباخينها المفرقة والمجموعة ما فيه الكفايه كما تحرر له بتخميس الغنائم المجموعة وتسليم الخمس اليكم لترحيلكم لطرفنا بما معكم من الجهاديه وعوايلهم واسلحتهم . فبوصول جوابنا هذا اليكم سلموا امر الجهة اليه واستعدوا وتهيوا للحضور لطرفنا فانا لا نستغنى عنكم . وعند تسليم الخمس اليكم فبمساعدته اجروا رواحلكم واحضروا بما معكم مما هو موضح اليه بجواباته وسلموا بقية الاسلحة والمدافع وكافة الجباخين الي ذلك الحبيب ولا يكن لكم اشتغال بغير الحضور لطرفنا فانا في انتظاركم . بارك الله فيكم واعانكم وجمع شملكم بنا في اسرع الاوقات واعطاكم من جزيل البر ما يليق بكرمه ووفقنا واياكم الي الصواب ، هذا والسلام .

---

(١) وثائق ٤٣/٢ .

(٦٧٠) الى الحسين ابراهيم زهرا وابراهيم عالم وادريس عبد الرحيم فى ٥ الحجة ١٣٠٢ (١٨٨٥/٩/١٤) [(١)] .

بشأن تفويض امر الجهة لدقنه والاجراءات الخاصة بالغنايم واوبتهم بالاسلحة والجهادية

بسم الله الرحمن الرحيم الحمد لله الوالى الكريم والصلاة على سيدنا محمد وآله مع التسليم

وبعد فمن عبد ربه خليفة المهدي عليه السلام الخليفة عبد الله بن محمد خليفة الصديق الى احبابه المكرمين واعوانه الصادقين الحسين ابراهيم زهرا وابراهيم عالم وادريس عبد الرحيم ومن معهم من احبابنا انصار الدين تولاهم الله وحفهم برضاءه ، آمين .

ايها الاحباب منا اليكم السلام ومزيد الاكرام ثم نعرفكم ان اجوبتكم السابقة واللاحقة قد وصلتنا وتليت على مسامعنا وفهمنا جميع ما احتوت عليه وشكرنا فضلكم وحمدنا صنيعكم وتقرر لدينا حسن تشميركم واجتهادكم فى الله وكمال صدقكم وقوة عزمكم فجزاكم الله ما هو اهله . ولقد صرتم ايها الاحباب من اجل الاعوان عندنا والاصحاب واستكملتم بحسن صنيعكم رضانا ولدينا من الاكرام بمكان ومنا والينا دنيا واخرى ان شاء الله تعالى . ثم لا يخفاكم احبابى ان توجهكم لتلك الجهة انما كان لاصلاح حالها وتسليم اهلها من العطب والوقوع فى النصب ولم تشعثها وتسوية امورها والحضور لطرفنا على اثركم . وقد حصل بكم والحمد لله المقصود وتم الفتح واجريتم من حسن الصنيع ما تنالون به عند الله عظيم المكانة ان شاء الله تعالى . وحيث ان الله اتم القصد فى اصلاح امر تلك الجهة بحضور حبيب الطرفين عثمان دقنه بن ابى بكر عاملها العمومى ، والمذكور كفيل باصلاح الحال وجدير براحة البال وله المعرفة التامة بما فى تلك الجهة من الاحوال ، فقد تحرر اليه فى امر تلك الجهة من التفويض اليه فيما يجريه من المصالح الدينية فى شان اهل تلك الجهة وفى غنايمها المفرقة والمجموعة وجباخينها واسلحتها ما فيه الكفاية . وكذا بتخميس كافة الغنايم المجموعة من جهتى كسله والختميه بحضوركم وتسليم الخمس اليكم تحت مناظرة احدكم الحبيب المكرم الحسين ابراهيم زهرا لتترحلوا منه وترحلوا الجهاديه وعوايلهم المجموعين بطرفكم باسلحتهم وثلثمايه صندوق من الجبخانه الرامنتون وتسلموا جميع ما باقى من الاسلحة والجباخين الى ذلك الحبيب يفعل بها حسب مصلحة الدين . فبوصول جوابنا هذا اليكم ينبغى ان تسلموا امر الجهة اليه وتتهيئوا لسفركم وتكونوا مع ذلك الحبيب بغاية الوفاق والاحترام والمحابية ولين الجانب وتفويض الامر اليه الى ان تفارقوه على اكمل اوصاف المحبة والمودة كما انكم فى انفسكم ينبغى ان تتحاببوا فى الله وتتفقوا فى الكلمة وتتعاونوا على البر والتقوى حتى تصلونا على اجمل الحالات المحمودة . وعزيمتى عليكم

---

(١) صادر ٢ ص ١٣٩ ، ١١٤ منقولة .

انتم معاشر الاخوان الذين مع الحبيب الحسين ابراهيم زهرا ان تزيدوا فى امتثال امره ونهيه والوقوف مع اشارته والقيام بتنفيذ اوامره ظاهرا وباطنا بطيب نفس وانشراح صدر كما التزمتم بذلك امام خليفة رسول الله الامام المهدى عليه السلام كما ان عزيمتى عليه هو ان يذاكركم فى الله ويسير معكم بالسير الحسن ولين الجانب والمشاورة والظن به وفاء جميع ذلك معكم والعهد به فوق ذلك . فكونوا معه بحالة الادب والمراعات الى الوصول بطرفنا . وانت ايها الحبيب الحسين حيث انك تعلم ان امر الجهادية مهم فى الدين وحديثوا عهد ومصلحتهم عموميه فينبغى الصرف عليهم من الخمس وتاليفهم وترحيلهم بعوايلهم الى ان يصلوا بطرفنا ، فان الاذن معكم فى ذلك وهم لا يزالون مع الحبيب ادريس والجميع يمتثلوا امركم . ثم بعلمكم انه قد تحرر الى الحبيب عثمان بعدم التعرض عليكم فى جميع الاشياء التى صدرت لكم منا الاوامر فى اجازتكم فيها بالاعيان واعتبارها من الخمس ، وما عدا ذلك فسلموه اليه يعتبره مع العموم ويرجع اليكم نصيبكم من الاربعة اخماس من الباقية اسوة المجاهدين . فاعلموا ذلك واتفقوا مع هذا الحبيب ولا تنازعوه فى شئ يحتاج اليه واشتغلوا بامر سفركم ورحلوا الجهاديه على دفعات وقدموا الصادق فالصادق مع الاخوان الصادقين اهل الهمة واسرعوا بالحضور . وقد اشرنا الى الحبيب عثمان بمساعدتكم وها نحن فى انتظاركم . فعجلوا الاوبة فانا لا نستغنى عنكم بارك الله فيكم واعانكم وجمع شملكم بنا فى اسرع الاوقات واعطاكم من جزيل البر ما يليق بكرمه ووفقنا واياكم الى الصواب ، هذا والسلام .

(٦٧١) الى محمد ولد ضاوى في ٥ الحجة ١٣٠٢ (١٨٨٥/٩/١٤) (١) .

تفويض الامور الى دقنه وامتثالهم لامره

بسم الله الرحمن الرحيم الحمد لله الوالى الكريم والصلاة على سيدنا محمد وآله مع التسليم

وبعد فمن عبد ربه خليفة المهدي عليه السلام الخليفة عبد الله بن محمد خليفة الصديق الى حبيبه في الله محمد ولد ضاوى كان الله في عونه وغفر له جميع المساوي ، آمين .

بعد السلام عليكم ورحمة الله وبركاته نعلم الحبيب ان جوابكم وصل وما فيه علم . وحيث ان الحبيب عثمان بن ابى بكر دقنه حضر بالجهة فما يجريه عليكم وعلى عموم المسلمين الذين هناك امتثلوه فانه مفوض له منا فيما يجريه وتحرر له ما فيه الكفاية ، هذا والسلام .

(٦٧٢) الى عوض الكريم كافوت فى ٥ الحجة ١٣٠٢ (١٨٨٥/٩/١٤) (١) .

تفويض الامور الى دقنه وامتثالهم لامره

بسم الله الرحمن الرحيم الحمد لله الوالي الكريم والصلاة علي سيدنا محمد وآله مع التسليم

---

(١) صادر ٢ ص ١٤٠ .

(١) صادر ٢ ص ١٤٠ .

وبعد فمن عبد ربه خليفة المهدي عليه السلام الخليفة عبد الله بن محمد خليفة الصديق الي حبيبه في الله عوض الكريم كافوت تولاه الله ، آمين .

حبيبي بعد السلام عليكم ورحمة الله وبركاته نعلمك ان جواباتك قد وصلت وما بها فهم . وحيث ان الحبيب عثمان دقنه قد حضر بالجهة وهو المفوض فيها فقد تحرر لكم بالمنشور الواصل اليكم ما فيه الكفاية فعلي مقتضاه اجروا العمل من غير ادني تقصير وما يجريه معكم هذا الحبيب قابلوه بالتسليم . بارك الله فيكم وجزاكم خيرا ووفقكم الي ما فيه رضاه ، والسلام .

(٦٧٣) الي محمد الطاهر المجذوب في ٥ الحجة ١٣٠٢ (١٨٨٥/٩/١٤) [١] .

يشكره على رثائه للمهدى وقبول بيعته

بسم الله الرحمن الرحيم الحمد لله الوالي الكريم والصلاة علي سيدنا محمد وآله مع التسليم

وبعد فمن عبد ربه خليفة المهدي عليه السلام الخليفة عبد الله بن محمد خليفة الصديق الي حبيبه في الله محمد بن الطاهر المجذوب تولاه الله واعطاء كل مرغوب ، آمين .

ايها الحبيب اهدي لك السلام واعلمك ان مرثيتك التي ندبت فيها امام الهدي ومزيل الردي خليفة رسول الله المهدي عليه السلام قد وصلتنا وتليت علينا فحركت من الاشجان ما كان ساكنا وسكبت الدموع والعبرات لما احتوت عليه من تعديد المآثر الحميده وتذكير شمايله اللطيفة وفيها ما يدل علي كمال محبتك فيه عليه السلام واحتراق كبدك من نار الفراق . وهكذا شان الاحباب الصادقين في المحبة زادك الله من ذلك وحباك ما هو اهله وبارك فيك وجمع شملك باحبابك في مقعد الصدق مع الذين انعم الله عليهم من النبيين والصديقين والشهداء والصالحين . وليعلم لديك انا قد قبلنا بيعتك وبايعناك علي ما بايعت عليه المهدي عليه السلام فابذل وسعك في موازرة الحبيب عثمان وشد عضده علي ما كنت عليه سابقا وزياده فالخاطر معك . بارك الله فيك وشكر مساعيك ووفقك الي ما فيه رضاه . ثم اني اوصيك بتقوي الله في السر والنجوي ، هذا والسلام .

(٦٧٤) الى محمد الخير في ٥ الحجة ١٣٠٢ (١٨٨٥/٩/١٤) [١] .

تركة القاضى محمود

بسم الله الرحمن الرحيم الحمد لله الوالي الكريم والصلاة علي سيدنا محمد وآله مع التسليم

وبعد فمن عبد ربه خليفة المهدي عليه السلام الخليفة عبد الله بن محمد خليفة الصديق الي حبيبه في الله محمد الخير عبد الله خوجلى تولاه الله ، آمين .

ايها الحبيب هذا العرض رفع الينا من الجد محمد صالح سات على في خصوص تركه اولاد القاضى محمود الموصى عليهم فبعد اطلاعكم على القايمه لجميع ما فيه ينبغى ان تحضروا القايمة

---

(١) صادر ٢ ص ١٤٠.

(١) صادر ٧ ص ٣ .

الحاكى عنها من بيت الجد محمد صالح بواسطة من يدلكم علي ذلك وتنظر في امرها وامر هؤلاء الايتام بالوجه الشرعى الذى يرضى الله ورسوله ومهديه وتعطوا كل ذى حق ما يحق لبراءة ذمه الوصى المذكور ورفع ضرر الايتام القصر وغيرهم وراحة كل من كل (٢) وافادتنا بما ترسوا عليه في هذه المسألة وما تجروه ليدرك لدينا الامر ، هذا والسلام .

(٦٧٥) الى الحسن حاشى فى ٦ الحجة ١٣٠٢ (١٨٨٥/٩/١٥) (١) .

يعظه ويوجب عليه طاعة عثمان دقنه المفوض بامور الجهة

بسم الله الرحمن الرحيم الحمد لله الوالي الكريم والصلاة علي سيدنا محمد وآله مع التسليم

وبعد فمن عبد ربه خليفة المهدي عليه السلام الخليفة عبد الله بن محمد خليفة الصديق الي حبيبه في الله الحسن احمد البدوى ولد حاشي تولاه الله ، آمين .

ايها الحبيب نهدي لك سلام الله تعالي ونعلمك ان الله سبحانه وتعالي قال في محكم كتابه العزيز : « ان الدين عند الله الاسلام » (٢) اي الانقياد لاوامر الله ورسوله ومهديه ومن قام بأمرهم ، قال : «يا ايها الذين آمنوا اطيعوا الله واطيعوا الرسول واولي الامر منكم» (٣) . واعلموا ان الفلاح والنجاح انما حصرا في امتثال اوامر الله واجتناب مناكره وطاعة ولاة الامور في الحق ظاهرا وباطنا واستماع القول لهم وعدم الخروج عن اشارتهم ، ولذا اكثر صلى الله عليه وسلم لاصحابه الكرام الوصية في هذا الشان لما التمسوا منه ان يوصيهم بوصية جامعة للمهمات الدينية . فقد روي عن ابي نجيح بن سارية رضي الله عنه قال وعظنا رسول الله صلى الله عليه وسلم موعظة وجلت منها القلوب وزرفت منها العيون ، قلنا يا رسول الله كأنها موعظة مودع فاوصنا ، فقال صلى الله عليه وسلم : اوصيكم بتقوي الله والسمع والطاعة وان تامر عليكم عبد حبشي مجدع الاطراف الي ان قال : فعليكم بسنتي وسنة الخلفاء الراشدين المهديين من بعدي عضوا عليها بالنواجذ واياكم ومحدثات الامور فان كل محدثة بدعة وكل بدعة ضلالة وكل ضلالة في النار . ولا يخفاكم انه قد اخذ عليكم عهد الله وميثاقه علي يد خليفة رسوله صلي الله عليه وسلم الامام المهدي عليه السلام علي السمع والطاعة وبيع النفس والمال في سبيل الله ، وقد لزمكم الوفاء بهذا العهد بالزام الله لكم اياه وتسئلون عنه غدا بين يدى الله تعالي ، قال تعالي : «وكان عهد الله مسئولا» (٤) ، « ان احسنتم احسنتم لانفسكم وان اسأتم فلها» (٥) ، «كل نفس بما كسبت رهينة» (٦) . قال تعالي : «وان ليس للانسان الا ما سعي وان سعيه سوف يري ثم يجزيه الجزاء الاوفي وان الي ربك المنتهي» (٧) . وبعلمك ان من جملة ما امرت به الانضمام بجماعتك الي الحبيب المكرم رب الصدق والوفاء عامل عموم الجهات الشرقية عثمان دقنة

---

(٢) هنا اضطراب ، ونحسب ان عبارة «من كل» زائدة .

(١) صادر ٦ ص ١٩ ، ١١٥ منقولة ، ٣٨ دقنه . (٢) آل عمران ١٩ . (٣) محمد ٣٤ . (٤) الاحزاب ١٥ . (٥) الاسراء ٧ .

(٦) المدثر ٣٨ . (٧) النجم ٣٩ - ٤٢ .

بن ابي بكر وامتثال امره ونهيه في جميع الامور الدينية والقاء زمام امرك اليه وعدم الخروج عن اشارته . وكثيرا ما صار التاكيد عليك في هذا الخصوص . ومع حصول القصور منك والتقصير في العمل بمقتضي ما صدر لك في هذا الشان بالاوامر العديدة فقد ضربنا صفحا عن المعاتبة لك فيما مضي وسامحناك عن المواخذة في كل شئ صدر منك في المخالفة للاوامر لكن علي شرط ان تقلع عن جميع ما جرى منك وتبدل حالتك الي الحالة المطلوبة وتسلم زمام امرك الي الحبيب عثمان دقنة وتفوض له في نفسك وما ملكت يداك وجميع متعلقاتك وتجعل امر دينك ودنياك منوطا به بطيب قلب وانشراح صدر وصفاء نية وحسن طوية انت وكافة جماعتك بامتثال خالص ظاهرا وباطنا بحيث تكون بحالة مثل الميت بين يدي غاسله يقلبه كيف شاء ولا تحرك ذرة الا باشارته وتكون معه بجماعتك بغاية الموازرة في الله والمعاضدة وامتثال الامر والنهي فانه مفوض منا تفويضا عاما في جميع ما يجريه بتلك الجهة من المصالح الدينية حتى لو راء مصلحة الدين في تجريد جميعكم من هذا الحطام الدنيس الفاني وتطهيركم بسوقكم الي الله طاهرين من دنس هذا المتاع الخسيس فامتثلوا امره ونهيه ولا تخالفوه فى شئ فانه النايب عنا بتلك الجهة ومفوض منا فيها كما هو علي ذلك من سابق بامر خليفة رسول الله الامام المهدي عليه السلام فطاعتنا في طاعة امره وعصياننا في عصيانه فاحذروا مخالفته ووطنوا نفوسكم علي الانقياد لاحكام الله ظاهرا وباطنا وحسنوا المقاصد واجعلوا الهم واحد وهو اقامة دين الله فانا لم نطلب بهذا الامر جاها ولا دنيا وما هو الا السكة المحمدية والطريقة المرضية والسيرة المهدية والشرعة النبوية ولا ينبغي بذلك الا قصد وجه الله تعالي واقامة دينه . فالواجب علي كل من انعم الله عليه بجعله من جملة اصحاب المهدي عليه السلام ان يكون بهذه الحالة وان يصدق في طلب ما عند الله ويجعل همه الدين ورضاء رب العالمين ويعمر قلبه بالشوق الي لقائه تعالي ويستعين علي ذلك بالاعراض عن متاع الدنيا الفاني الحقير الذي لفرط حقارته لا يزن عند الله جناح بعوضة ، ومن ثم قال صلى الله عليه وسلم : الدنيا دار من لا دار له ومال لا مال له ولها يجمع من لا عقل له . ومن كمال خستها وخسة من تعلق بها انهما يقذفان في النار سوية كمال قال صلي الله عليه وسلم : يؤتي بالدنيا يوم القيامة علي صورة عجوز شمطاء زرقاء بادية انيابها مشوه خلقها لا يراها احد الا كرهها فيقال لهم اتعرفون هذه فيقولون نعوذ بالله من معرفتها فيقال هذه الدنيا التي تفاخرتم بها وتقاتلتم عليها ثم يؤمر بها فتلقي في النار فتقول : يا رب اين اتباعى واصحابى فيلحقون بها . وقال الامام علي كرم الله وجهه : من جمع ستة خصال لم يدع للجنة مطلبا ولا عن النار مهربا اي لم يترك الجهد في طلب الجنة والمهرب من النار : عرف الله واطاعه وعرف الشيطان فعصاه وعرف الحق فاتبعه وعرف الباطل فاتقاه وعرف الدنيا فرفضها وعرف الآخرة فطلبها . وقال الحسن : اسرع المطايا الي الجنة الزهد فى الدنيا واسرع المطايا الي النار حب الشهوات . وقال بعض السلف الصالح : جعل الله الشر كله في بيت وجعل مفتاحه حب الدنيا والخير كله فى بيت وجعل مفتاحه

الزهد . وقد روى ان سليمان عليه السلام مر علي بلبل بشجرة يحرك راسه ويميل ذنبه فقال اتدرون ما يقول قالوا الله ونبيه اعلم قال يقول اكل نصف ثمرة فعلى الدنيا العفاء اي الهلاك والدروس وذهاب الاثر . وصح انه صلي الله عليه وسلم قال : ما شبع آل محمد من طعام ثلاثة ايام تباعا حتى قبض (٨) . وكان النبي صلي الله عليه وسلم يبيت الليالي المتتابعة واهله طاويا لا يجد عشاء وانما كان خبزهم الشعير . والاحاديث في ذم الدنيا وحقارتها عند خالقها لا تحصي . ومع قرب زوالها وكثرة اكدارها ففي زهدها رضاء الله ومحبته . روي انه جاء رجل الي النبي صلي الله عليه وسلم فقال يا رسول الله دلني علي عمل اذا عملته احبني الله واحبني الناس قال ازهد في الدنيا يحبك الله وازهد فيما في ايدي الناس يحبك الناس . فحيث فهمتم هوان الدنيا علي الله وصغارها لديه فاخرجوا حبها من قلوبكم وطهروا نفوسكم عن تعاطيها وخصوصا من غير حلها واقبلوا علي الله بكامل جهدكم . وبادروا الي امتثال امر هذا الحبيب فى جميع ما يشير به عليكم وسلموه قياد امركم واجعلوه فيكم كشخصنا وسلموه جميع ما عندكم من الغنايم وخصوصا الجهاديه وارضوا بجميع ما يفعله معكم ونعم الرفيق هو فانه لا هم له الا ما في صلاح العباد واقامة الدين وازالة الفساد . وغاية ما نعزم به عليكم ان لا تخالفوه والظن بكم جميل وقد تحرر له منا ما فيه الكفاية وفقكم الله ، والسلام .

(٦٧٦) الى احبابه واعوانه فى ٨ الحجة ١٣٠٢(١٨٨٥/٩/١٧) [١] .

منشور الشعرة فيما رآه فى حضرة وبيعة الجن له وبلعه شعرة المهدى وتوزيع بركتها . تصوير لنزاعه مع الاشراف

بسم الله الرحمن الرحيم الحمد لله الوالي الكريم والصلاة علي سيدنا محمد وآله مع التسليم

وبعد فمن عبد ربه خليفة المهدي عليه السلام الخليفة عبد الله بن محمد خليفة الصديق الي احبابه واعوانه على اقامة الدين .

احبابى ، ان هذه الصفوف التى هى صفوف الصلاة بها اوليا واتقيا واصفيا وعلما عاملين وبها تايبين ومعرضين . وانى منذ انتقال الامام المهدى عليه السلام الى الآن افتكر فى قلبى (٢) بينى وبين الله في كيفية تقديمى على هولاء الاخيار من المهاجرين والانصار وافتكر فى قصورى عن (٣) ايصال التايبين الى الله واصلاح المعرضين ورجوعهم الى الله وشفقان عليهم غاية الشفقة . وفى اثناء تفكرى (٤) مفوض امرى الي الله وارضى بمراده (٥) واسلى نفسى بانه هو الذى اختار لى (٦) ذلك

---

(٨) عبارة «حتى قبض» لا يمكن ان تصدر عن الرسول ، وهى زائدة عن المراد .

(١) صادر ٦ ص ٢٠ ، ٩٦ نجومى ، وثائق ٣٧/٢ ، والوثيقة فى المصدر الاخير موجهة الى محمد خالد ، وهى مؤرخة هنا فى ٨ الحجة ١٣٠٢ ، وهو ما اعتمدناه هنا ، وسابقا كنا ارخناها فى ٢٨ القعدة استنادا على ورود هذا التاريخ فى النص . (٢) نفسى : نجومى . (٣) على : نجومى . (٤) تفكيرى : نجومى . (٥) بمراضه : نجومى . (٦) [لى] : نجومى .

واقامنى فيه (٧) واحمده على ذلك . وفى ضحوة يوم الثلاثا الموافق ٢٨ من شهر ذى القعدة (٨) سنة ١٣٠٢ كنت مفتكرا (٩) فيما ذكر حتى حصلت لى حضرة عظيمة بين اليقظة والمنام (١٠) ، وهى انه حضر لى واحد من الجن وطلبنى البيعة فسألته عن اسمه ، فقال (١١) : اسمى السابق ماشى لأنى (١٢) كنت لا عقل لى والآن لكونى حضرت للاسلام اسمى خاشى . فسألته عن اسم قبيلته ، فقال : قبيلتنا اسمها العرضيون والفذ منا يقال له العارض ، فقلت له : ما معنى العارض . قال سمينا بذلك لاعراضنا عن الحق . فقلت له : قل آمنا بالله والرسول وآمنا بالامام المهدى عليه السلام وآمنا بك ، فقال . ثم اعطيته البيعة ولفظها : بايعنا الله ورسوله ومهديه وبايعناك نحب الله ونحب الرسول ونحب الجهاد ونحب الشهادة . فبعد (١٣) ذلك سألته عن اسم ابيه فاخبرنى (١٤) به والآن لم ادركه لصعوبته ومخالفته لاسماء الانس . فسألته عن اسم امه (١٥) فسكت فخطر ببالى انه لا ام له وان امه واباه واحد . ثم سألته عن بلده فقال لى : بلدى من المحيط ثلاثون سنة . فقلت له ثلاثون شهرا ام ثلاثون سنة ؟ فقال ثلاثون سنة . فسألته ثانيا فقال لي كذلك . ثم طلب الاذن بالتوجه لاهله لدعايتهم الي الله ليحضروا هنا لملازمة الصف وقال : ان الذى احضره هى محبة الصف فأذنته بالتوجه فتوجه (١٦) . ثم حضر آخر من الجن شايب هرم ، باطن اصابعه من ظاهر يديه وظاهرهن من باطنهما (١٧) وعلى اكتافه لحم عالى مدردم فطلب البيعة فسألته عن حقيقته فقال : انا من الجن وحاضر زمن النبى موسى عليه السلام . فسألته عن سبب تغير (١٨) اصابعه وصورته فقال لى : انا كنت ساحر وسحرنا شديد والذى غيرنى هكذا سحرنى واحد من سحرا الجن وقصده تغير صورتى فصرت هكذا ، وانا سحرته ففعلت فيه اشد من ذلك . وقال : نحن كنا اربعة حاضرين زمن النبى موسى عليه السلام والآن اخوانى الثلاثة ماتوا وفضلت انا . فلقنته كيفية الاسلام كصاحبه الاول لانه لم يكن مؤمنا سابقا ، ثم بايعته بالبيعة المتقدمة. وقال لى : انى لا اقدر اتوجه من هنا وطلب الاذن فى ملازمة الصف فاذنته فصار يثنى على الصف . وبعد انصرافه حضروا جنون بكثرة طالبين البيعة ورافعين اصواتهم بلا اله الا الله محمد رسول الله على صفة اهل البيعة ويقولوا فى شان الله ، في شان الله ، على هيئة الاصحاب وبعضهم لابسين فراد وبعضهم لابسين قمصان (١٩) من غير رقع فسالتهم عن عددهم فقالوا نحن الحضرنا الآن سبعون الفا فسالتهم عن قبيلتهم ، فقالوا : قبيلتنا الشمسيون ، فظننت انهم كانوا عبادا للشمس فلقنتهم البيعة وكيفية الايمان على الصفة المتقدمة . ثم حضرن نساوهم فبايعن . والسبعون الف عدد الرجال وحدهم . ثم طلبوا الاضافة مع الاصحاب فى

---

(٧) فيهم : نجومى . (٨) ضحوة يومنا هذا الذى هو يوم : نجومى . (٩) مفتكر : نجومى . (١٠) [اليقظة و] نجومى . (١١) قال : نجومى . (١٢) بانى : نجومى . (١٣) وبعد : نجومى . (١٤) واخبرنى : نجومى . (١٥) اسم امه : نجومى ووثائق .(١٦) وتوجه : نجومى . (١٧) وظاهرها من باطنها : نجومى . (١٨) تغيير :صادر ٦ . (١٩) [وبعضهم لابسين قمصان] نجومى .

الرايات فسألتهم عن محل رغبتهم فقالوا : الراية الزرقا مع يعقوب . فقلت لهم : اضفناكم معه . ثم طلبوا تعين محل لهم لملازمة الصف فسألتهم عن المحل الذى يرغبوه فاختاروا (٢٠) المحل الذى وقفوا فيه الاخوان الذين تاخروا عن الصلاة وذاكرناهم فيه . فاذنتهم فى ذلك . ثم طلبوا المحل الذي يسكنون فيه فخيرتهم فاختاروا الجبال التى بقرب هذه المدينة (٢١) والتزموا بملازمة الصف فاذناهم بالاقامة فيها وسيحضر (٢٢) المذكورين اقامة الصف . وواحد منهم عرض لى بنتا (٢٣) له بنوع الهدية فلم اقبلها . وثم توجهوا . وبعد ذلك هتف لى (٢٤) هاتف مختبرنى فقال لى : اذا حضروا الكفرة بكثرة كيف تكون انت ؟ فقلت : لو حضروا قدر الشجر والبحر انا متوكل على الله ومعتصم بالله ومفوض امري الى الله وما اخشى منهم . ثم قال لى ذلك الهاتف : بشر الاصحاب الملازمين للصلاة ان النور الذى كان بدى على الاسلحة (٢٥) فهو شهادة لاصحابها يوم القيامة وهو بشارة للمجاهدين منهم وللذين يموتون فى ملازمة (٢٦) صف الصلاة . ثم بعد ذلك انتبهت وقمت من النوم وتعوذت بالله ثلاثا . وقلت (٢٧) في فكرى : اهل هذا الشئ حق ام خلاف ذلك ؟ ومرقت بالركوة وتوضات وصليت ركعتين بألم نشرح لك صدرك واذا جاء نصر الله ثم اضجعت على العنقريب وادخلت راسى فى الهدم ثم حضر النبى الخضر عليه السلام وصلى على فروتى ركعتين بالم نشرح لك صدرك واذا جاء نصر الله (٢٨) وانا اسمع فى قراءته فتحققت حينئذ ان ما تقدم حقيقة وصدقا . وبعد ان سلم الخضر عليه السلام قال لى ربك يقريك السلام والملائكة يقروك السلام والنبى صلى الله عليه وسلم يقريك السلام والمهدى عليه السلام يقريك السلام ويقول لك : بارك الله فيك فيما صنعته في الدين . ويقول (٢٩) الخضر عليه السلام : قال لك المهدى عليه السلام ان الله اخبر جبريل وجبريل (٣٠) اخبر النبى (٣١) والنبى صلى الله عليه وسلم اخبر المهدى عليه السلام والمهدى (٣٢) اخبرنى انا بان اخبرك بان الله جعلك هدية فى الارض من مشرقها الى مغربها ، ويقول ان الحباك وتبع قولك قبل منا الهدية والذى يقبل منا الهدية قبلناه وآمن من مكر الله والذى لم يحبك ولم يسمع قولك صار من الفاسقين والفاسق ماواه النار . ثم قال لي الخضر عليه السلام : ان المهدى عليه السلام اخبرنى بان اخبرك ان نبشر الاصحاب بان الاصحاب الذين لازموا الصفوف الثمانية من ابتداهن الى الآن ومحبين فى الله ورسوله والمهدى وفيكم انهم مضمونين وانك كلما تامر بحفر (٣٣) صف ويلازموا عليه الاخوان يلحق بهؤلاء الصفوف الثمانية . ثم سالت الخضر عليه السلام عن سبب انقطاعه منى منذ انتقل المهدى

---

(٢٠) واختاروا : نجومى . (٢١) يقصد : ام درمان . (٢٢) وسبب حضور : نجومى ووثائق . (٢٣) بنت : نجومى . (٢٤) بى : صادر ووثائق . (٢٥) روى البعض فيما جاء فى محرر انهم رأوا نورا يصدر من السلاح . (٢٦) [ملازمة] نجومى . (٢٧) فقلت : نجومى . (٢٨) [ثم اضجعت ... نصر الله] صادر . (٢٩) ويقول لى : نجومى ووثائق . (٣٠) وجبريل عليه السلام : نجومى . (٣١) النبى صلى الله عليه وسلم : نجومى . (٣٢) والمهدى عليه السلام : نجومى . (٣٣) بمقر : نجومى .

عليه السلام فقال لى : سبب ذلك انه منذ انتقل المهدي عليه السلام كنت غافرا علي شعرة من شعر المهدى عليه السلام أَمَّنها لاحمد ولد سليمان وولد سليمان حافظها بمحل ومرات في وقت انتقال المهدي عليه السلام يفتحها ويبكى ، وفي الخرطوم كذلك فتحها وانا خاشى (٣٤) تقع منه في الهبوب او تقع (٣٥) فى محل وسخ تروح فيه . واذا وقعت في الهبوب انا لا تضيع منى والوسخ لا يغيبها عنى فلذلك مغفر عليها ليلا ونهارا . وبعد ان بلعتها انت امس استرحت انا . واصل الشعرة المذكورة امانة بطرف احمد ولد سليمان لك فالان اذا رضي ببلعك لها له ثواب حفظ الامانة من وقت اعطاها له الى الآن وان لم يرض لا ثواب له . ثم قال الخضر عليه السلام : ان القلب الذى تدخله هذه الشعرة آمن من النفاق وانها تدخله بنور . وجميع هذه الحضرة سببها هذه الشعرة . واما السر فى هذه الشعرة التى بلعتها فى ضريح المهدى عليه السلام وقال ان الدنيا جميعها اذا ما (٣٦) جمعوها لا توازى (٣٧) هذه الشعرة . وبعد ذلك الخضر عليه السلام قال لى امكث هنا حتى احضر لك فغاب قليلا ثم حضر وبيده نور طويل علي هيئة السلبه فقال لى : ان هذا النور من الحق سبحانه وتعالى واعطاه جبريل عليه السلام وجبريل اعطاه النبى صلى الله عليه وسلم والنبى اعطاه المهدى عليه السلام والمهدى عليه السلام اعطانى اياه لاوصله لك وامر المهدى ان تقسمه على اربعة اقسام ، قسمة تبلعها وقسمة تمسح بها وجهك وقسمة تجعلها في الراية الزرقا ذاتها وقسمة تفرقها علي محل الصفوف . وكل صف تامر بحفره ذلك النور يكسيه . ثم قال لى الخضر عليه السلام المهدى عليه السلام يقول لك : المتبوع لا يتبع التابع وانما التابعين يتبعون المتبوع وبعض الناس يريدون ان تتبعهم فلا يخطر ببالك ، ويقول : السلامة في اتباع التابعين للمتبوع . ويقول الخضر عليه السلام : النبى عليه الصلاة والسلام والمهدي عليه السلام يقولوا لك ذاكر الاصحاب فى وقت الحرابات بقوله تعالى : « ولنبلونكم بشئ من الخوف والجوع ونقص من الاموال » الى «المهتدون » (٣٨) وقوله تعالى : « ام حسبتم ان تدخلوا الجنة » الي قوله : « الا ان نصر الله قريب » (٣٩) . ويقول الخضر عليه السلام اخبرنى المهدى عليه السلام بان اخبرك ان في ساعة الحرب النبى عليه الصلاة والسلام معك والمهدي عليه السلام معك والخضر عليه السلام معك والملائكة معك فقلت له (٤٠) : الملايكة الذين معى من هم ؟ فقال : جبريل ومكائيل واسرافيل وعزرائيل ومنكر ونكير ورقيب وعتيد ومالك ورضوان وارواح جميع المومنين من ابينا آدم الى الآن معك وابينا آدم بذاته معك وكذلك جميع المومنين من الجن (٤١) معك والله ناصرك وناظرك . ويقول لي الخضر عليه السلام جميع المعاديك جعل الله روحه تحت محل صلاتك وفى رؤس حراب الانصار وسيوفهم ، ويقول لى الخضر عليه السلام (٤٢) يقول لك

---

(٣٤) اخشى : نجومى . (٣٥) تقع منه : نجومى . (٣٦) [ما] نجومى ووثائق . (٣٧) توازن : نجومى ووثائق . (٣٨) البقرة ١٥٥ . (٣٩) البقرة ٢١٤ . (٤٠) لهم : نجومى . (٤١) [من الجن] نجومى . (٤٢) [جميع المعاديك ... عليه السلام] نجومى .

المهدى عليه السلام : سنار ، اصحابى لا يسكنوا فيها - ثلاثا - ويقول : الذى يسمع الانذار ويموت فيها ليس من اصحابنا ، وكذلك جبل الضباب وكاجه وجبل مرة ودار التعايشة وقولو (٤٣) لا يسكنوا فيهم اصحابى الا اذا توجهوا لغزو . واما سنار لا يسكنوا فيها ولا غزو فيها ، واغلب التحذير والتاكيد من سكنة سنار ، وذلك جميعه على لسان الخضر عليه السلام من غير زيادة ولا نقصان . واخبارى لكم به تحدثا بنعمة الله واظهارا لها وتبشيرا لكم وقصدا لصلاحكم فتلقوا ذلك (٤٤) بانشراح ، ارشدكم الله ، والسلام .

تقرير : وكيفية هذه الشعرة انها كانت طرف الحبيب احمد ولد سليمان جاعلها في ورقة لافها وانه بيوم الاثنين امس الموافق ٢٧ ذو القعدة (٤٥) الذى بنى فيه التابوت الحبيب احمد سليمان من محبته لنا وارادته لنا الخير اراد يكشفها لنا من الورقة للتبرك بها ، فلما حضر لنا بها قبل انكشافها شممت رايحة عجيبة واول ما بدى (٤٦) لى رأس الشعرة حصل لي انشراح بقلبى وشيئا لا يعلمه الا الله فتناولتها وقصدت ان اشمها فاراد الله ادخالها في فمى وابتلعتها حينئذ فطلبها الحبيب المذكور ففتحت له فمى فلم يجدها ، ولله الحمد علي ذلك . وجميع ذلك بمراد الله وقدره وانه قبل ان اعرف كيفيتها حتى اتضحت (٤٧) بعد ذلك . وهذا تفصيل ابتلاع الشعرة ، والسلام .

(٦٧٧) الى احمد البدوى الراشداوى فى ١٣ الحجة ١٣٠٢ (١٨٨٥/٩/٢٢) (١) .

يشيد بموازرتهم لحمدان

بسم الله الرحمن الرحيم الحمد لله الوالي الكريم والصلاة علي سيدنا محمد وآله مع التسليم

وبعد فمن عبد ربه خليفة المهدي عليه السلام الخليفة عبد الله بن محمد خليفة الصديق الي حبيبه في الله احمد البدوي الراشداوي تولاه الله ، آمين .

بعد السلام عليكم ورحمة الله وبركاته نعلم الحبيب ان جوابكم الذاكرين فيه معاهدتكم للحبيب حمدان ابي عنجه ومعاونته علي تقويم الدين وصل عندنا وفهمناه وشكرنا حسن صنيعكم بارك الله تعالي فيكم وجزاكم كل خير . هكذا الامل فيكم ولا زلتم يا حبيبنا شمروا في مساعدة المذكور وامتثال امره ونهيه ولا تخالفوه في اقل شئ ، هذا والسلام .

(٦٧٨) الى على محمد خير الله الهبانى فى ١٣ الحجة ١٣٠٢ (١٨٨٥/٨/٢٢) (١) .

معاونته لحمدان

---

(٤٣) وقولى : نجومى . (٤٤) فتلتوها : نجومى ووثائق. (٤٥) [الموافق ٢٧ ذو القعدة] نجومى . (٤٦) ابدى : نجومى .

(٤٧) [حتى اتضحت] نجومى .

(١) صادر ٢ ص ١٤٠ .

(١) صادر ٢ ص ١٤٠ .

بسم الله الرحمن الرحيم الحمد لله الوالي الكريم والصلاة علي سيدنا محمد وآله مع التسليم

وبعد فمن عبد ربه خليفة المهدي عليه السلام الخليفة عبد الله بن محمد خليفة الصديق الي حبيبه فى الله على محمد خير الله الهبانى تولاه الله ، آمين .

بعد السلام عليكم ورحمة الله وبركاته نعلم الحبيب ان جوابكم الذاكرين فيه اجتماعكم على الحبيب حمدان ابى عنجه من مده ومساعدتكم له وصلنا وفهمناه . والحال يا حبيبنا بارك الله تعالى فيكم وجزاكم كل خير . والى الان مطلوب منكم الاهتام وزيادة التشمير فان الظن بكم جميل ، هذا والسلام .

(٦٧٩) الى كعكول فضل الكريم الهبانى فى ١٣ الحجة ١٣٠٢ (١٨٨٥/٨/٢٢) [١] .

علمه بانضمامهم الى حمدان ويحث على معاونته

بسم الله الرحمن الرحيم الحمد لله الوالي الكريم والصلاة علي سيدنا محمد وآله مع التسليم

وبعد فمن عبد ربه خليفة المهدي عليه السلام الخليفة عبد الله بن محمد خليفة الصديق الي حبيبه في الله كعكول فضل الكريم الهبانى تولاه الله ، آمين .

بعد السلام عليكم ورحمة الله وبركاته نعلم الحبيب ان البصله المحررة منكم في كيفية اجتماعكم علي الحبيب حمدان ابي عنجه من الجبلين انتم ومعكم جماعتكم المائة نفر واثنين والي الان لا زلتم معه وصلت عندنا وفهمناها بارك الله تعالي فيكم وجزاكم كل خير وتقبل عملكم ، وقد سرنا حسن صنيعكم وتشميركم في دين الله ، هكذا الظن فيكم . وحيث انكم بمعية الحبيب حمدان فلا زلتم ساعدوه ووازروه وكونوا تحت امره ونهيه الي ان يقدر الله اجتماعنا وقتما يريد ، هذا والسلام .

(٦٨٠) الى فرج الله رجب فى ١٣ الحجة ١٣٠٢ (١٨٨٥/٩/٢٢) [١] .

علمه بوصوله وحرصه على اولاده

بسم الله الرحمن الرحيم الحمد لله الوالي الكريم والصلاة علي سيدنا محمد وآله مع التسليم

وبعد فمن عبد ربه خليفة المهدي عليه السلام الخليفة عبد الله بن محمد خليفة الصديق الي حبيبه في الله فرج الله رجب تولاه الله ، آمين .

بعد السلام عليكم ورحمة الله وبركاته نعلم الحبيب ان البصلة المحررة منكم بالسلام والتوصية على الاولاد وصلت وفهمناها بارك الله تعالى فيكم وجزاكم كل خير والاولاد ما خرجوا من فكرنا يكون معلومكم ، والسلام .

(٦٨١) الي السيد جمعه فى ١٣ الحجة ١٣٠٢ (١٨٨٥/٩/٢٢) [١] .

---

(١) صادر ٢ ص ١٤١ ، ١٢١ منقوله .

(١) صادر ٢ ص ١٤١ .

(١) صادر ٢ ص ١٤١ .

مؤازرته لحمدان

بسم الله الرحمن الرحيم الحمد لله الوالي الكريم والصلاة علي سيدنا محمد وآله مع التسليم

وبعد فمن عبد ربه خليفة المهدي عليه السلام الخليفة عبد الله بن محمد خليفة الصديق الي حبيبه في الله السيد جمعه تولاه الله ، آمين .

بعد السلام عليكم ورحمة الله وبركاته نعلم الحبيب ان جوابكم وصل وما فيه علم من اجتهادكم وتشميركم فى مساعدة الحبيب حمدان ابى عنجه وموازرته بارك الله تعالى فيكم وجزاكم كل خير ، هكذا الامل فيكم وجميع اجتهادكم وتشميركم في نصرة الدين بلغنا وشكرنا حسن صنيعكم وعليكم بتقوى الله في السر والعلانية والاجتهاد في نصرة الدين الي ان يجمعنا الله واياكم وقتما يريد ، هذا والسلام .

(٦٨٢) الي عبيد الحاج فى ١٣ الحجة ١٣٠٢ (١٨٨٥/٩/٢٢) [1] .

فتوح سنار وامتثاله لحمدان

بسم الله الرحمن الرحيم الحمد لله الوالي الكريم والصلاة علي سيدنا محمد وآله مع التسليم

وبعد فمن عبد ربه خليفة المهدي عليه السلام الخليفة عبد الله بن محمد خليفة الصديق الي حبيبه في الله تعالى عبيد الحاج تولاه الله ، آمين .

بعد السلام عليكم ورحمة الله وبركاته نعلم الحبيب ان جوابكم وصل وفهمنا ما فيه من سروركم بفتوح قفرات سنار والتاكه واهلاك الكافرين ولله الحمد علي ذلك بارك الله تعالى فيكم وجزاكم كل خير وعليكم ايها الحبيب بتقوى الله في السر والعلانية والامتثال للعامل العمومي حمدان ابي عنجه فان امتثال امره واجب عليكم ، هذا والسلام .

(٦٨٣) الى حمد الله حمد فى ١٣ الحجة ١٣٠٢ (١٨٨٥/٩/٢٢) [1] .

مؤازرته لحمدان واتباعه بدارفور

بسم الله الرحمن الرحيم الحمد لله الوالي الكريم والصلاة علي سيدنا محمد وآله مع التسليم

وبعد فمن عبد ربه خليفة المهدي عليه السلام الخليفة عبد الله بن محمد خليفة الصديق الي حبيبه فى الله حمد الله حمد تولاه الله ، آمين .

بعد السلام عليكم ورحمة الله تعالى وبركاته وازكى تحياته نعلم الحبيب ان جوابكم المورخ فى ٢١ القعده الذاكرين به وصول جوابنا اليكم فى كيفية الموازره الي الحبيب حمدان ابي عنجه وقبولكم لما حواه ومدحكم للحبيب المذكور واحترامكم له الجميع علم عندنا وفهمناه جيدا والحال يا حبيبنا بارك

(١) صادر ٢ ص ١٤١ .

(١) صادر ٢ ص ١٤١ .

الله تعالي فيكم وجزاكم كل خير ، هكذا الظن والامل فيكم ولا زلتم فكونوا على ما انتم عليه من حسن الانقياد للحبيب المذكور لانكم من العارفين بسيره وحسن معاملته مع الاصحاب وقيامه بامر الدين ومثلك تكفيه الاشارة . واما [ما] ذكرته من امر اتباعك الذين بدارفور فما دام ان الحبيب محمد خالد تحرر له منا بالحضور فان شاء الله تعالي بعد حضوره ننظر في امرهم ونجرى ما يوافق ، والسلام .

(٦٨٤) الى يونس الدكيم فى ١٣ الحجه ١٣٠٢ (١٨٨٥/٨/٢٢) (١) .

يؤكد عليه طاعة حمدان

بسم الله الرحمن الرحيم الحمد لله الوالي الكريم والصلاة علي سيدنا محمد وآله مع التسليم

وبعد فمن عبد ربه خليفة المهدي عليه السلام الخليفة عبد الله بن محمد خليفة الصديق الي حبيبه في الله يونس الدكيم تولاه الله ، آمين .

بعد السلام عليكم ورحمة الله وبركاته نعلم الحبيب ان جوابكم المورخ ثمانية وعشرين القعدة الذاكرين فيه وصول خبر فتوح ققرتي التاكه وسنار اليكم بالجواب الذى تحرر منا لكم في ذلك وما اجروه جماعة الجمع مع الفقراء من التعصب عليهم وجرح البعض منهم وضبطهم لاشيات عبد الله عماره الخ ما ابديتموه علم عندنا وفهمناه جيدا . وحيث انكم جادين السير والمقصد سرعة وصولكم الي الحبيب حمدان فتوجهوا علي الفور حتي تجتمعوا به ، وبعد اجتماعكم كونوا معه في غاية من المحابية والتأدب والموازرة وشد العضد والسمع والطاعة لما يشير به عليكم وفهموه بجميع ما حصل لكم في الطريق وما شاهدتموه من احوال العربان المذكورين وما يامركم به لا يكن لكم فيه توقف كما هو الظن والامل فيكم . وما بأيديكم من الاشيات التي اخذتموها من منزل عبد الله عماره فلتفضل بايديكم لحين ما ننظر في امرها حيث ان المذكور الان حضر بالبقعة لادراك العيد . هذا وعليكم بتقوي الله في السر والعلانية والاقبال عليه قلبا وقالبا الى ان يقدر الله اجتماعكم معنا وقتما يريد . هذا ومثلك تكفيه الاشارة ، والسلام .

(٦٨٥) الى النور عنقرة فى ١٣ الحجة ١٣٠٢ (١٨٨٥/٨/٢٢) (١) .

توجهه لامر كلفه به حمدان والتأكيد على طاعته لحمدان

بسم الله الرحمن الرحيم الحمد لله الوالي الكريم والصلاة علي سيدنا محمد وآله مع التسليم

وبعد فمن عبد ربه خليفة المهدي عليه السلام الخليفة عبد الله بن محمد خليفة الصديق الي حبيبه في الله النور محمد عنقره كان الله له وتولاه ، آمين .

---

(١) صادر ٢ ص ١٤١ ، ١٢٠ منقولة .

(١) صادر ٢ ص ١٤٢ ، ١١٧ منقولة .

بعد السلام عليكم ورحمة الله وبركاته نعلم الحبيب ان جوابكم الذاكرين به مخاطبة الحبيب حمدان ابي عنجه لكم وامره لكم بتعين احد من عملاء الرايات سواء كان واحد او اثنين لاجل مساعدة الحبيب حمدين رزق الله بجهة حجر بلوله ، وبعد وصول جواب المذكور اليكم حالا عينتم البشير الياس ومحمد احمد رحمه وكيل راية ولد العريق واوصيتموهم بمساعدة المذكور انتم مجتهدين في كيفية الوصول الي طرف الحبيب حمدان ابى عنجه الخ ما ذكرتموه وصل عندنا وفهمناه . والحال يا حبيبنا ان ما اجريتموه من تعين المذكورين الى طرف حمدين موافق بارك الله تعالي فيكم وجزاكم كل خير . وحيث انكم ندبتم من هنا لاجل مساعدة الحبيب حمدان ابي عنجه وموازرته وشد عضده والي الان لا بد ان يتم وصولكم عنده فعلي حسب ما تحرر لكم سابقا بامتثال امره ونهيه ومحابيته وتفويض الامور اليه اعملوا حيث انه عامل العموم عليكم هناك ، وجزاكم الله كل خير فيما نوهتم به بمكاتباتكم من حسن الامتثال اليه والقاء الزمام ، هكذا الظن والامل فيكم ونسئل الله سبحانه وتعالى ان يوفقكم ويعينكم الي افعال الخير ويحفظكم من كل ما لا يرضيه ، هذا والسلام .

(٦٨٦) الى حمدان ابى عنجه فى ١٣ الحجة ١٣٠٢(١٨٨٥/٨/٢٢) [١] .

خبر بتوجه الانقليز الى دنقلا ويشير ببعض الاجراءات

بسم الله الرحمن الرحيم الحمد لله الوالي الكريم والصلاة علي سيدنا محمد وآله مع التسليم

فمن عبد ربه خليفة المهدي عليه السلام الخليفة عبد الله بن محمد خليفة الصديق الي الحبيب المكرم حمدان ابي عنجه تولاه الله ، آمين .

ايها الحبيب بعد السلام نعلمك انه ورد الينا خطاب من الحبيب محمد الخير عبد الله يذكر فيه ان اعداء الله الانقليز قد سولت لهم انفسهم الرجوع الي جهة دنقله بعد ما توجهوا منها وذلك بعد ان بلغهم خبر انتقال المهدي عليه السلام وانهم توجهوا من حلفا علي دنقله علي ثلاثة طوايف طايفة منهم بالبحر وطايفة بالخلا بالجهة الغربية وطايفة بالجهة الشرقية والجميع قاصدون العرضي . وذلك كله بناء علي ما ورد اليه من الاخوان الذين بتلك الجهة الحسن عثمان وعبد الماجد محمد عبد الله ومن معهم من الفقراء بعد ان ارسلوا طلايع وكشفوا اخبارهم . وما حمل الاعداء علي ذلك الا الغرور والتسويلات الشيطانية والاعتماد علي قوتهم العارية عن معونة رب البريه . ونحن وان كانت ثقتنا بالله وتوكلنا عليه ومعنا التأييد الالاهى فقد راينا ان نخبركم بذلك لكى بوصوله تنتبهوا في تعجيل كافة الاثقال والناس الذين لا يوثق بهم امامكم بان تعينوا وكيلا من طرفكم يكون من اهل الصمامة والصدق وحسن التدبير يتوجه للاقامة بجهة الدويم ويجعل هناك مركز او يصير ترحيل كافة الاثقال لاحمال امامكم اليه وكذلك الناس الذين لم يحسن حالهم ويفضل معكم المجاهدون الصادقون فقط بحيث اذا اقتضت مصلحة الدين طلبكم تكونوا بغاية الاهبة والاستعداد لذلك والخفة لتبادروا

---

(١) صادر ٢ ص ١٤٢ ، ١١٨ منقولة .

بالحضور علي وجه العجلة والفور . وما حملنا علي ذلك الا الرفق بالاخوان لانهم ان طلبناهم ومعهم الاثقال والعوايل يصعب عليهم الامر وربما يتركوا بعض امورهم . فافهم ذلك حبيبي واعمل كما اشرنا بمعهود همتك ولا تشع هذا الامر واجتهد فيه بارك الله فيك ووفقك لما يرضيه ، هذا السلام .

(٦٨٧) الي حمدان ابى عنجه في١٣ الحجة ١٣٠٢ (١٨٨٥/٨/٢٢) (١) .

يشيد بعواطفه ويثمن صلته ويحثه بالعناية بجيشه

بسم الله الرحمن الرحيم الحمد لله الوالي الكريم والصلاة علي سيدنا محمد وآله مع التسليم

وبعد فمن عبد ربه خليفة المهدي عليه السلام الخليفة عبد الله بن محمد خليفة الصديق الي حبيبه وصديقه المكرم حمدان ابي عنجه تولاه الله ورعاه ، آمين .

بعد السلام عليكم ورحمة الله وبركاته حبيبي جوابك المحرر في ٢٥ القعدة وصل لنا وما فيه فهم من وصول جوابنا المحرر لكم في ٢٣ شوال وكونه محبتكم لنا تزول الجبال الرواسخ وهي لا تزول بل تدوم في فوادكم وانك لا تستطيع تفصيل ما بكم علينا من المحبة والشفقة بل يظهر عجزك في الحاله ويكل لسانك ويفرغ قرطاسك وينفد مدادك ويغيب عقلك من ارشادك وشفقتكم علينا مع مشغوليتكم بها وغاية املكم ان تكونوا حاضرين معنا واقفين علي اقدامكم متلذذين بالملاحظه وخصوصا بعد انتقال المهدي عليه السلام وكون امرنا مطاع وان اعتمادكم فيما نكر على الحي القيوم الذي لا يغفل ولا تاخذه سنة ولا نوم وسؤلك له علي تقوية صبرك وتثبيتك قليلا علي فراقنا وان يقرب لك اجتماعنا الخ . واقول لك يا حبيبي ان محبتك لنا لا تحتاج الي تفسير فحالها معلوم لدينا ونسئل الله تعالي بفضله وكرمه ان لا تري الا ما يسرك فى الدنيا والآخرة وان ينيلك ما تطلبه ويزيدك من فضله وعن قريب ان شاء الله تعالى يصير الاجتماع ولا يحصل الا ما فيه الراحة والنعمة الدايمة . ومعلوم عندنا يا حبيبى على جميع الحالة التى ذكرتها بالجواب ونسئل الله لك المزيد من الخيرات ورفع الدرجات وحوز الكرامات واعلا المقامات مع خواص المقربين فى اعلا الجنات . ولا تخش علينا يا حبيبى فانا فى حفظ الله وبفضل الله لا ترى ولا تسمع من قبلنا الا ما يسر بالك فاصبر وشفقتك معلومه لدينا انها كثيرة وذلك من كثرة المحبة فاطمين يا حبيبى واعلم اننا متوكلون علي خالقنا ومحسنين الظن به فلا تهم بنا ولا تشفق من جهتنا وجزاك الله عن اهتمامك في الدين الخير وشكر سعيكم وزاد تأييدكم . وقد علم عندنا ايها الحبيب القاء نظركم علي الجيش واعطاك لكل ذى مقام مقامه مع التلطف والتودد بجميع من ينطق بالشهادتين ، ومخاطبتنا لكم سابق هي من باب الذكرى التي تنفع المؤمنين امثالكم ويقيننا قوي بانك مع الجيش الذي معك في احسن حال واسر بال . وقولكم ايها الحبيب لنا انكم سانين الرماح ومنتظرين الموت في سبيل الله لقصد لقايه علم وهو ظننا بكم وانتم احري بذلك اذ انكم تحققتم باقتفاء اثر الصحابة رضوان الله عليهم الذي مدحهم الله بقوله : « من المومنين رجال صدقوا

---

(١) صادر ٢ ص ١٤٢ ، ١١٩ منقوله .

ما عاهدوا الله عليه فمنهم من قضي نحبه ومنهم من ينتظر وما بدلوا تبديلا» (٢) . وقد صدقتم ما عاهدتم الله عليه ولم يحصل منكم ما يخل عهدكم ادام عليكم ذلك ، والسلام .

(٦٨٨) الى عبد الرحيم سالم وابو القاسم صالح الخ فى ١٣ الحجة ١٣٠٢(١٨٨٥/٩/٢٢) (١) .

يشيد بحسن اتباعهم ويحث على مؤازرة حمدان

بسم الله الرحمن الرحيم الحمد لله الوالي الكريم والصلاة علي سيدنا محمد وآله مع التسليم

وبعد فمن عبد ربه خليفة المهدي عليه السلام الخليفة عبد الله بن محمد خليفة الصديق الي احبابه المكرمين المساعدين في نصرة الدين عبد الرحيم سالم وابو القاسم صالح وعبد الله ابراهيم وبلل الناقور والزاكى طمل وعيسى منزل ومحمد الطعيمة والعوض اودون وكوكوا حامدين ومحمد التوم السلامى وآدم مسعلب وعبد النور جماع وادريس عبد الملك وعبد الملك وحمدون حميدان وعثمان دود وعلى كفل ويحيى سعيد وابوبكر إبو سنون وعلى قرينات وعمر دلدوم تولاهم الله ، آمين .

بعد السلام عليكم ورحمة الله وبركاته احبابى جوابكم المارخ ٢٥ القعده المفيد بوصول المنشورين المحررين اليكم منا وفهمكم ما بهما وحمدكم لله وشكركم له علي ما انعم به عليكم من حضوركم لهذا الزمن المقارن زمن النبى صلى الله عليه وسلم وكونكم عاملون بوصيتكم لنا وموفون بمعاهدتكم لله ورسوله ومهديه ولنا . وقد زاد اهتمامكم وتشميركم في دين الله ابتغاء مرضاته وانكم متفقون ومتحابون ومتواضعون كالعهد فيكم وانكم متذاكرون بما يصدر منا دايما ولا انتظار لكم الا الموت في سبيل الله ومزيد رضاينا وان كيفيت اذعانكم للحبيب حمدان يخبرنا بها الحبيب الزبير عبد الرحيم الخ ما ذكرتم . ونقول لكم ايها الاحباب جزاكم الله عن الدين افضل الجزاء واعلموا ان رضاءنا معكم دنيا واخرى وان شاء الله تعالي لكم عند الله تعالي من الجزاء وجزيل العطاء ما يقر الاعين ويسر القلوب . فشمروا فيما انتم فيه وزيدوا ما انتم عليه فان المزايا على قدر البلايا . ويا احبابى ان امتثالكم للحبيب العامل حمدان ابى عنجه شئ معلوم عندنا ولكن للتذكير وزيادة التاكيد كل مره نحرر لكم في اتباعه وامتثال امره فشمروا فى موازرته رحكم الله ولا يبلغنا منكم الا الخير يا انصار الدين فانكم حريون بالخير ، هذا وبعده السلام على جميع من معكم من المهاجرين والانصار ، والسلام .

(٦٨٩) الى محمود عيسي زايد فى ١٣ الحجة ١٣٠٢ (١٨٨٥/٩/٢٢) (١) .

يعاتبه على تخلفه ويحثه على الهجرة اليه

بسم الله الرحمن الرحيم الحمد لله الوالي الكريم والصلاة علي سيدنا محمد وآله مع التسليم

وبعد فمن عبد ربه خليفة المهدي عليه السلام الخليفة عبد الله بن محمد خليفة الصديق الي حبيبه

---

(١) صادر ٢ ص ١٤٣ .

(١) صادر ٢ ص ١٤٣ .

في الله محمود عيسي زايد تولاه الله ، آمين .

بعد السلام عليكم ورحمة الله وبركاته نعلم الحبيب ان المومن السعيد يسعي فيما يقربه الي الله ويبعد عما يوجب له سخطه بامتثال ماموراته واجتناب منهياته وانك من المظنونين بالخير عندنا ولذلك كان اصدرنا لكم المنشورات والمكاتبات بالمرار العديده واكدنا عليكم بادراك العيد وما قدر الله ذلك مع اننا نحب لك الخير وما دعوناك الا لاكتساب الخير فما حصل منك سرعة مبادره لما في المكاتبات وهذا لا يليق بامثالك المومنين . فالان يا حبيبنا بوصول جوابنا هذا عندك اسرع بالحضور لاجل المواجهة والمشاهدة واخذ البيعة ولنتذاكر معك فى الله ولا يكن لك عايق عن سرعة الحضور الا مسافة الطريق ، هذا والسلام .

(٦٩٠) الى النور محمد عنقرة فى ١٣ الحجة ١٣٠٢ (١٨٨٥/٨/٢٢) (١) .

يؤكد مؤازرته لحمدان

بسم الله الرحمن الرحيم الحمد لله الوالي الكريم والصلاة علي سيدنا محمد وآله مع التسليم

وبعد فمن عبد ربه خليفة المهدي عليه السلام الخليفة عبد الله بن محمد خليفة الصديق الي حبيبه في الله النور محمد عنقره تولانا الله واياه ، آمين .

بعد السلام عليكم ورحمة الله وبركاته وازكي تحياته نعلم الحبيب اننا سايلون عنك كثير كما يعلم اللطيف الخبير ولا زلت في فكرنا وداعين لكم بخير دواما . وحيث انك حبيبي تعينت لاجل مساعدة الحبيب حمدان ابي عنجه وموازرته وشد عضده فابذل غاية جهدك وشمر في مساعدته وموازرته وشد عضده ولا تقصر في شئ فان الظن بك جميل بارك الله فيك وجزاك كل خير ، هذا والسلام .

تحشية : واما زوجة العوض اودون فانها هربت من هنا من مده وما ندرى هل وصلت له ام لا ، والسلام .

(٦٩١) الي الطاهر تاتاي وعبد الله الطريفي فى ١٣ الحجة ١٣٠٢ (١٨٨٥/٩/٢٢) (١) .

الافراج عن ابراهيم عدلان ومنصور وحضورهما مع

التاتاى . يبقى الطريفى ويتعاون مع محمد ارباب

بسم الله الرحمن الرحيم الحمد لله الوالى الكريم والصلاة على سيدنا محمد وآله مع التسليم

وبعد فمن عبد ربه خليفة المهدي عليه السلام الخليفة عبد الله بن محمد خليفة الصديق الى احبابه في الله الطاهر تاتاي وعبد الله الطريفي تولاهما الله ، آمين .

بعد السلام عليكم ورحمة الله وبركاته وازكي تحياته نعلم الاحباب ان جوابكم المحرر في خصوص

---

(١) ١١٦ منقولة .

(١) صادر ٢ ص ١٤٤ .

ضبطكم لابراهيم عدلان ومنصور الامين بناء علي ما تحرر لكم منا بذلك والشكوفة المحرره منكم بمقدار ما وجد بايديهم الجميع وصلت بطرفنا وفهمناها . والحال يا احبابنا بارك الله تعالي فيكم وجزاكم كل خير . وحيث ان امرنا هذا ديني والمقصود فيه سلوك الطريق المستقيم وتمشية الاوامر الدينيه وحصل الادب لابراهيم عدلان ومنصور فينبغي بوصول جوابنا هذا عندكم تفرجوا عنهم من السجن وعلي الفور يحضر معهم اخوكم الطاهر تاتاى لطرفنا بكامل اشياتهم الموضحه بالكشوفه ما عدى الجهاديه الذين صار الاستحصال عليهم هناك . والعبيد الذكور ما يجرى استلامهم لعبد الله الطريفي باسلحتهم ونسأهم والخمسة وعشرين جهدي الذين توجهوا من هنا صحبة ابراهيم عدلان يحضروا مع الطاهر وابراهيم لاجل حفظ الاشياء وتدريبها حتي يصلوا الجميع عندنا . وعبد الله الطريفي يتاخر هناك ويستلم الجهاديه من ابراهيم عدلان اعنى المستجدين . واما الخمسة وعشرين الذين توجهوا من هنا فلا يتعرض لهم بل يتركهم يحضروا كما اشرنا . وليكن مع الحبيب محمد ارباب في غاية المحابية والمواصلة ويراعي احوال الجهة وحوادثها ومخابرتنا عنها لازم من ذلك ، هذا والسلام .

تحشية : وجميع الاشياء التى ضبطت من ابراهيم عدلان تسلم اليه ما عدى الجهاديه المستجدين يعمل فيهم علي حسب ما اشرنا ، هذا والسلام .

(٦٩٢) الى حمدان ابي عنجه فى ١٤ الحجة ١٣٠٢ (١٨٨٥/٩/٢٣) (١) .

يخاطبه بود ويوافق على اجراءاته ضد الخارجين
ويؤيد بيعته ويحثه على شكر نعمة الله والاستقامة

بسم الله الرحمن الرحيم الحمد لله الوالي الكريم والصلاة علي سيدنا محمد وآله مع التسليم

وبعد فمن عبد ربه خليفة المهدي عليه السلام الخليفة عبد الله بن محمد خليفة الصديق الي الحبيب المعضد المعين في الله حمدان ابي عنجه تولاه الله واعطاه في الدارين ، آمين .

ايها الحبيب اهدي لك السلام ومزيد التحية والاكرام واعلمك ان خطاباتك المحررة الينا بتاريخ ٢٥ القعده سنه تاريخه قد وصلتنا وجميع ما احتوت عليه من الاحوال والاخبار قد علمنا وشكرناكم عليه ادام الله توفيقكم واكمل به توحيدكم وضاعف اجركم وتقبل عملكم وكثر خيركم وشكر سعيكم واجزل نيلكم وبارك فيكم وحمد مساعيكم وزادكم نشاطا وهمة في الله ونصرا وتاييدا وظفرا باعداء الله وقوة عزم وشدة باس وحسن صبر وثبات جاش وصدق حزم وكشف ضر . وعلى هذا المنهج المحمدى فليكن السير فانه شان الصادقين الذين اوفوا بعهد الله واشتاقوا للقاء الله رفضا لدار القذى والفنا وركضا الى دار الهنا والبقا . ويا حبيبى وصفيي ان جميع ما ابديته بجوابك من ادامتك لمراقبة الله ومشاهدتك لامور منصوريتك لمعيته وتوليته لمن اقبل عليه وانتقاعك الي لقائنا واحتراق بعدك من

---

(١) صادر ٢ ص ١٤٤ .

فراقنا وتوقان نفسك الي مشاهدتنا وسماع صدى صوتنا والاسترشاد بمذاكرتنا فهو مدروك عندنا في حقك ومعهود لدينا فيك اكثر مما ابديته والعلم عند الله . ونقول لك جزاك الله خيرا علي ذلك وزادك مما انت فيه وحفظك وتولاك وحياك واكرم مثواك . وحيث حملك وفور عقلك وثاقب فكرك وجميل ادبك وقوة ايمانك على تجديد العهد ثانيا وتريد البيعة وبايعتنا وبايعت من معك نيابة عنا فقد شكرنا جميل صنعك واتممنا لك وللاصحاب الذين معك البيعة وزودناكم بالدعوات الصالحة ورضينا عنكم رضاء لا سخط بعده ما دمتم على حال التشمير وبذل المجهود في اقامة دين الله واحياء سنة البشير النذير ، نسئل الله تعالي ان يسددكم ويتم نوركم ويلهمكم الصواب ويجعلكم ممن قام لله فى الله بالله من غير شك ولا ارتياب بتفويض كامل توكل صايب واعتصام متين وفكر ثاقب . اما ما اجريتموه من تعيين الحبيب عبد الله ابراهيم لفزع الحوازمه الذين غدروا وهربوا لجهة البركة وما جرى عليهم مما استحقوه بعظيم جرمهم وكبير ذنبهم فهو موافق لدينا وحل محل الصواب . وكذا تطهير الارض من موسى بن ادريس وابن عمه لما افسدوا في الارض ونقضوا عهود الله المرار العديده ، وتقطيع ايدي وارجل الاربعة المفسدين في الارض بالنهب فهو موافق ايضا . وعلى ذلك فليكن الاجراء حسب التحديد الشرعى بعد تحرى السلامة عند الله كما هو شان اهل الكمال . اما جماعة نواي الذين فروا هاربين باغراء اسماعيل اخيه فسيوقعهم الله في القبضة كما اوقع غيرهم . واهل بيت نواي المقيمين معكم دلوهم علي الله بالتي هي احسن . واما كافة العربان الذين اضلهم الشيطان وبدلوا ايمانهم بالكفر وارتدوا على اعقابهم وجاهروا بالعداوة والعصيان وبعضهم توقف عن تسليم السلاح الذي بطرفه فبعون الله لا يخرجوا من القبضة ولا بد من الظفر بهم باذن الله ، فلا تخشوا من باسهم واعتصموا بالله وتوكلوا عليه والنصر معكم اينما كنتم ما دمتم علي القيام في نصرة الدين ، وبالله فثقوا وعليه فتوكلوا ولا تعتمدوا علي غيره كما هو ديدنكم وابشروا بوعد الله ومدده . وسنة اعداء الله سنة من قبلهم وعاقبتهم الحسرة والندامة ، وجميع من خان الله ورسوله ومهديه ونقض العهد فلا بد من الظفر به واذاقته السوء فى هذه الدار وبالاكثر فى دار القرار . وغاية ما اوصيكم به تقوى الله والثقة به التوكل عليه وعدم الخشية من احد دونه . وقد سرنا ما جرى علي يدكم من ضرب جبل ابو ظهر واستيصال من فيه قتلا واسرا وقابلنا تلك النعمة بالشكر والحمد لمن اسداها . وما دام ان الله اهلكم الي القيام بذلك ونصر دينه علي يدكم في مواطن كثيرة وتلك من النعم التى لا تقابل الا بمزيد الشكر فاشكروا الله على ذلك واعرفوا الوقوف مع اوامره ومناهيه . ولما انكم اعرف باحوال الجهة التى انتم بها ومامونون عندنا علي دينكم وعهدنا بكم انكم لا تفعلوا الا ما فيه رضاء الله وسلامتكم فجميع ما تروا فيه مصلحة الدين وردع المنافقين افعلوه وخابرونا به ، كما انكم مفوضون فى ذلك من سابق . وما زلتم فلينوا لاخوانكم الجانب والفوا حديث العهد وتحاببوا في الله ما بينكم واتحدوا في الكلمة ولا يبلغنا عنكم الا ما يزيد سرورنا منكم ورضانا عنكم ، اكرمكم الله وسدد امركم ووفقنا واياكم والمسلمين لما فيه صلاح الدين . ثم نعلمكم انا بخير وعلي غاية التشمير في امر الدين ولا زال

التايید يتجدد في كل يوم والانصار علي غاية بذل الوسع وشد الحيل في امر دينهم وملازمة صلواتهم فكونوا علي ذلك وشمروا فيما انتم بصدده بارك الله فيكم وشكر مساعيكم ، والسلام .

(٦٩٣) الي عثمان دقنه فى ١٤ الحجة ١٣٠٢ (١٨٨٥/٩/٢٣) (١) .

يخطره بعزم الانقليز على غزو دنقلا في ثلاث طوائف ويدعوه الى التوجه الى سواكن

بسم الله الرحمن الرحيم الحمد لله الوالي الكريم والصلاة علي سيدنا محمد وآله مع التسليم

وبعد فمن عبد ربه خليفة المهدي عليه السلام الخليفة عبد الله بن محمد خليفة الصديق الي حبيبه في الله وعونه المكرم عثمان دقنه ابي بكر تولاه وحفه برضاه ، آمين .

حبيبي بعد السلام ومزيد التحية والاكرام نعرفك انه ورد الينا خطاب من الحبيب محمد الخير عبد الله يذكر فيه انه بعد وصوله بجهات دنقله وردت اليه خطابات من الاخوان الذين بالعرضي متضمنه ان اعداء الله الانقليز بعد ان تحققوا انتقال المهدي عليه السلام سول لم الشيطان الرجوع والمحاربة لجند الله بجهة دنقله توهما منهم الظفر بسكنى تلك الجهات والاستعداد منها لمحاربة انصار الدين . ولغرور الشيطان لهم قد دبروا للحضور لمركز دنقله علي ثلاثة طوايف طايفة بالبحر وطايفة بالشرق وطايفة بالغرب وتواعدوا بالموافاة سوية عند العرضي . وحزب الله مستعد ومتجمع هناك لكفاحهم وقطع دابرهم ودين الله مويد وحزبه منصور ولا خشية من جهتهم واسوتهم اسوة من قبلهم . ولكن لما كان الاستعداد لجهاد اعداء الله مما امر الله به فمع ان نصرتنا بالله وتوكلنا عليه واعتصامنا بحبله فينبغي الاستعداد لهم بما استعطنا من قوة وان نسد المراصد عليهم ونقعد لهم كل مرصد مع الثقة بالله والاعتماد عليه . ولما انه لا يخفا على ثاقب فكرك ان جهتكم التى كنتم بها امرها مهم ومقصودة لاعداء الله ومتيسر عليهم الحضور لطرفها ولا تزال محتاجه بكم وان بلغ تشمير الاصحاب الذين بها ما بلغ فيلزم الاجتهاد في تعجيل اصلاح امر التاكه بوجه الفور وفعل ما تقتضيه مصلحة الدين بها وتعيين من يصلح شانها ويقدم الحق بها والتوجه الي جهتكم بعد ذلك لما ان هولاء الاعداء دابهم المكر والخديعة وان كان ذلك لا يفيدهم شيئا ولا يدفع عنهم مقدورا . وعلي حسب اشارتنا السابقة ينبغى تعجيل ارسال احبابنا الامنا الحسين ابراهيم زهرا وما معه لطرفنا علي طبق الامر السابق لتفرغوا بعد تسفيرهم الى ما يلزمكم من المهمات الدينية . والظن بكم نفاذ ما نشير عليكم به في اسرع وقت بمقتضى همتكم العالية بارك الله فيكم واعانكم وسدد امركم ، والسلام .

(٦٩٤) الى الحسين ابراهيم زهرا وابراهيم عالم وادريس عبد الرحيم فى ١٤ الحجة ١٣٠٢(١٨٨٥/٨/٢٣) (١) .

---

١) صادر ٢ ص ١٤٥ .

(١) صادر ٢ ص ١٤٥ ، ١٢٢ منقولة .

تأكيد لضرورة سرعة حضورهم

بسم الله الرحمن الرحيم الحمد لله الوالي الكريم والصلاة علي سيدنا محمد وآله مع التسليم

وبعد فمن عبد ربه خليفة المهدي عليه السلام الخليفة عبد الله بن محمد خليفة الصديق الي احبابه في الله الحسين ابراهيم زهرا وابراهيم عالم وادريس عبد الرحيم ومن معهم من الانصار تولاهم الله ، آمين .

احبابي بعد السلام عليكم ورحمة الله وبركاته نعلمكم انه قد سبق التحرير اليكم في امر التاكة بعد حضور الحبيب عثمان دقنه بما فيه الكفاية . وحيث ان من جملة ما تحرر اليكم تسليم امر تلك الجهة للحبيب المذكور واخذ الجهادية الذين معكم باسلحتهم وعوايلهم والثلثماية صندوق من جبخانة الرامنتون والحضور لطرفنا بما ذكر علي وجه الفور وجناح السرعه طبق ما اقتضته المصلحة الدينية ، كما تحرر للحبيب عثمان في هذا الشان ما لا يحتاج لزياده . فعلي حسب الامر السابق ينبغى الاجتهاد فى استعجال الحضور لطرفنا بكامل الهمة من غير ادنى تراخ بل باى وجه امكن بما معكم حسب الامر السابق فان مصلحة الدين اقتضت ذلك ، وفي سرعة حضوركم الينا يعود عليكم خير كثير وتنالوا اجر المشاهدة لضريح المهدي عليه السلام والابتهال في رياضه بالدعوات الصالحة وتحوزوا ثمرات مذاكرتنا في الله والمشاورة في امر الدين . وبتاريخه تحرر للحبيب عثمان في شان تعجيل سفركم ما فيه الكفاية فاجتهدوا في ذلك ولا تبالوا بما يلحقكم من المشاق في الله وكونوا بغاية الاتفاق والمحابية في الله واجتماع الكلمة وصفاء السراير وصلاح النيات . وعلي حسب ما تحرر لكم سابقا من امتثال امر ونهي احدكم الحبيب الصفي الحسين زهرا فاعملوا واتصفوا بأحاسن الاخلاق واكمل الخلال واتقوا الله عباد الله واخلصوا له الدين والزموا الثقة به والتوكل عليه وعجلوا الحضور كما اشرنا ولا تهتموا بغير امر دينكم وسفركم ، هذا والسلام .

تحشيه : وعلي حسب سابقة المخاطبات واختصاص احدكم ادريس عبد الرحيم بالآلة الحربية والجهاديه وما اشبه اجروا العمل وبادروا بسرعة الحضور ، والسلام .

(٦٩٥) الى كافة الحلاوين التابعين محمد البصير في ١٦ الحجة ١٣٠٢ (١٨٨٥/٩/٢٥)[١].

توجههم للجهاد ومنع التحول عن رايتهم

بسم الله الرحمن الرحيم الحمد لله الوالي الكريم والصلاة علي سيدنا محمد وآله مع التسليم

وبعد فمن عبد ربه خليفة المهدي عليه السلام الخليفة عبد الله بن محمد خليفة الصديق الي احبابه في الله كافة الحلاوين التابعين محمد البصير .

بعد السلام عليكم نعلم الاحباب حيث اننا امرنا الرايات بالخروج للجهاد في سبيل الله ومن

---

(١) صادر ٢ ص ١٤٥ .

الجملة رايت ولد البصير تعينت فينبغى ان لا احد منكم يتاخر عنها كليتا حيث انها ندبت للجهاد في سبيل الله ولا اجازة لاحد منكم في طلب الاضافة منها الي محل آخر كليتا حتى تنجزوا امر هذه السرية فوقتها ننظر فيما تطلبوه ، هذا والسلام .

(٦٩٦) الى محمد الخير فى ١٦ الحجة ١٣٠٢ (١٨٨٥/٨/٢٥) (١) .

بصدد ما بلغه عن تقدم الانجليز يحثه على الثبات والعزم والحزم

بسم الله الرحمن الرحيم الحمد لله الوالي الكريم والصلاة علي سيدنا محمد وآله مع التسليم

وبعد فمن عبد ربه خليفة المهدي عليه السلام الخليفة عبد الله بن محمد خليفة الصديق الي حبيبه في الله وعونه محمد الخير عبد الله خوجلي زاده الله رشادا وثباتا وتولاه ونصره علي اعداء الدين ، آمين .

ايها الحبيب نهدي لك سلام الله تعالي ورحمته وبركاته وازكى تحياته ونعلمك ان خطابك المحرر في تاريخ ٢٦ القعدة ١٣٠٢ قد وصلنا ومعه الجوابات المرسولة اليكم من الاخوان الذين بجهة العرضي وجميع ما فيها من الاخبار والاحوال فهمناه . ونقول لك يا حبيبنا اعلم ان من كان لله كان الله له وتولاه في جميع اموره وانجز له الموعد . ومعلوم ان الله ولي المؤمنين لا الكافرين ، قال تعالي : « الله ولي الذين آمنوا يخرجهم من الظلمات الي النور والذين كفروا اولياوهم الطاغوت يخرجونهم من النور الي الظلمات» الاية (٢) . وما دام ان الله هو ولينا وقد ضمن لنا النصر فلا نخشي من غيره بل نستعين به علي اقتحام كل صعب ونتوكل عليه ونفوض الامور اليه ونتبرا من حولنا وقوتنا فانه تعالي رب الحول والقوة القادر علي ما يريد فبه الثقة وبحبله الاعتصام ، قال تعالي : «وعلي الله فتوكلوا» (٣) وقال تعالي : « واعتصموا بحبل الله جميعا ولا تفرقوا» (٤) . وحيث ان اعداء الله حملهم الغرور الشيطاني علي العودة ثانيا فاستعينوا عليهم بالله الذي بيده نواصيهم ولا تخشوا باسهم فان الله معكم وناظركم وناصركم عليهم بمقتضي المواعيد القرآنيه التي لا تخفا عليكم . فعليكم بالثبات وقوة العزم وابشروا بنصر الله واصبروا فان النصر اخو الصبر ولا تنظروا لكثرة عدد وعدد والبسوا شعار التذلل والخضوع وحذروا الاخوان من الاغترار بكثرة الجيوش والاسلحة وسدوا مداخل العجب عنهم واديموا لهم المذاكرة في الله والترغيب في فضل الجهاد ولقاء الله فانه لا راحة للمؤمن في هذه الدار وحثوهم علي المحابية في الله ونفي الضغاين والعلل الباطنيه ومروهم بتحسين المقاصد وصفاء السراير وتجميل النيات ، فبذلك يكونوا من حزب الله وينالوا وعد قوله تعالي : «وكان حقا علينا نصر المؤمنين» (٥) وقوله تعالي : «انا لننصر رسلنا والذين آمنوا في الحياة الدنيا ويوم يقوم الاشهاد» (٦) . ثم ان الاكثار في المذاكرة في مثل هذا الخصوص يكون لغيركم والاشارة كافية لديكم . فابذلوا

---

(١) صادر ٢ ص ١٤٦ ، ١٢٣ منقولة .(٢) البقرة ٢٥٧ . (٣) المائدة ٢٣ . (٤) آل عمران ١٠٣ . (٥) الروم ٤٧ . (٦) غافر ٥١ .

المجهود فيما ينصر دين الرب المعبود . وليكن بعلمكم انه بمجرد وصول خطاباتكم الينا عينا لكم من السرايا ما فيها الكفايه . وقد اخرجنا الرايات خارج المدينة والفقراء علي اثرها وعن قريب يصلوا محل اللزوم . فشدوا حيلكم فيما انتم بصدده ولا تهنوا وابشروا بالنصر الذي هو احدي الحسنين وحذروا (٧) حذركم من مكر اعداء الله واهل النفاق الذين معكم واجمعوا امركم وتحزبوا وتجمعوا في الله وكونوا عباد الله مخلصين مشاهدين الامور منه معتصمين به ومتوكلين عليه تنالوا المقصود في هذا الدار وفى تلك الدار . وغاية ما نوصيكم به تقوي الله والاتفاق والتحزب في الله والاستعانة علي كفاح الاعداء بالله وعدم الخشية من جهتهم كما هو ديدنكم ولا شك ان سنتهم سنة من قبلهم لعنهم الله وغضب عليهم فانتم حزب الله الغالب وهم اعداءه المغلوبون ، فشمروا في الفتك بهم ولا تهنوا واشتاقوا للقاء الله فانه غاية بغية المؤمنين ايدكم الله ونصركم وشيدكم وخذل اعداكم ، والسلام .

(٦٩٧) الي جماعة مضوى عبد الرحمن خصوصا اولاد الشيخ ادريس فى ١٦ الحجة ١٣٠٢ (١٨٨٥/٨/٢٥) [١] .

توجههم للجهاد ومنع التحول عن رايتهم

بسم الله الرحمن الرحيم الحمد لله الوالي الكريم والصلاة علي سيدنا محمد وآله مع التسليم

وبعد فمن عبد ربه خليفة المهدي عليه السلام الخليفة عبد الله بن محمد خليفة الصديق الي كافة جماعة الحبيب مضوى عبد الرحمن خصوصا اولاد الشيخ ادريس .

بعد السلام عليكم ورحمة الله وبركاته نعلم الاحباب حيث انكم من انصار الدين الباذلين انفسهم في تاييد الدين والان ندبتم للجهاد في سبيل الله ورايتكم تعينت للسفر فينبغى ان لا احد منكم يتاخر عنها كليتا ولا اجازة له في التاخير ولا يطلب احدا منكم الاضافة منها لمحل آخر الان حتى توفوا ما ندبتم له فوقتها من له رغبة في الانضمام علي محل رغبته نصرح له بالانضمام . فاعملوا بحسب ما عرفناكم بهذا بدون مهاونة ولا مواناة ، هذا والسلام .

(٦٩٨) الى اولاد العبيد بدر فى ١٦ الحجة ١٣٠٢ (١٨٨٥/٨/٢٥) [١] .

توجههم للجهاد ومنع التحول عن رايتهم

بسم الله الرحمن الرحيم الحمد لله الوالي الكريم والصلاة علي سيدنا محمد وآله مع التسليم

وبعد فمن عبد ربه خليفة المهدي عليه السلام الخليفة عبد الله بن محمد خليفة الصديق الي احبابه

---

(٧) هكذا ، ونحسب ان المقصود : وخذوا .

(١) صادر ٢ ص ١٤٦ .

(١) صادر ٢ ص ١٤٦ .

فى الله اولاد المرحوم العبيد بدر وقاهم الله جميع الضر ، آمين .

بعد السلام عليكم احبابى يكون معلومكم اننا امرنا الانصار بالخروج للجهاد فى سبيل الله وعينا الرايات وحيث انكم من ضمنهم فينبغى ان تامروا جميع ما هو مندرج برايتكم من ساير الاجناس بالتوجه للجهاد فى سبيل الله صحبة الرايات ولا يتخلف منهم احد . وحيث ان الجهاد هو مقصد المومنين وفيه لقاء رب العالمين فحثوهم عليه وحرضوهم ولا تتهاونوا فى ذلك ولا تساعدوهم في التخلف وجميع من برايتكم لا اجازة له فى الاضافة على محل آخر الان حتى ينجز امر هذه السريه ولا يتعرض اليهم احد بوجه من الوجوه وبعد نجاز ما امرناهم به ننظر فيما يبدوه ، هذا والسلام .

(٦٩٩) الى مصطفى الامين ام حقين فى ١٧ الحجة ١٣٠٢ (١٨٨٥/٨/٢٦) (١) .

باعادة جواد لصاحبه

بسم الله الرحمن الرحيم الحمد لله الوالي الكريم والصلاة علي سيدنا محمد وآله مع التسليم

وبعد فمن عبد ربه خليفة المهدي عليه السلام الخليفة عبد الله بن محمد خليفة الصديق الي حبيبه في الله المصطفي الامين ام حقين .

بعد السلام عليكم نعلمكم ان الحبيب محمد الرقيق له جواد كان طلبه منه احمد ولد خوجلي ولد محمد النوباوي القاطن بالسروراب لاجل ان يحفظه له ومضت مدة ولا كان يحضر الجواد ولا يقابل صاحبه ومحلما يبلغه يتوجه له ويختفي منه وهو من ضمن جماعتكم . ينبغي بوصول هذا عندكم حضروا احمد المذكور والحصان لهذا الطرف بوجه الفور ولا تدعوه يتوجه لجهة اخري كلية ويكون حضور المذكور والجواد صحبة رافع هذا لاجل النظر في مادته ، والسلام .

تحشيه : واذا لم يحصل منكم اهتمام بامر احمد المذكور والاستحصال عليه فلا بد انه يهرب بالحصان المذكور الي جهة وتحصل المسئولية لكم ، هذا والسلام .

(٧٠٠) الى عبد الاه احمد ابوسن فى ١٧ الحجة ١٣٠٢ (١٨٨٥/٩/٢٦) (١) .

ضرورة هجرتهم

بسم الله الرحمن الرحيم الحمد لله الوالي الكريم والصلاة علي سيدنا محمد وآله مع التسليم

وبعد فمن عبد ربه خليفة المهدي عليه السلام الخليفة عبد الله بن محمد خليفة الصديق الي حبيبه في الله عبد الاه احمد ابى سن تولاه الله ، آمين .

بعد السلام عليكم ورحمة الله وبركاته وازكا تحياته نعلم الحبيب اننا كررنا المخاطبات اليكم بكيفية الحضور لضريح المهدى عليه السلام وادراك العيد به وما راينا منكم حبيبى اهتمام بذلك لان

---

(١) صادر ٢ ص ١٤٧ ، ١٢٤ منقولة .

(١) صادر ٢ ص ١٤٧ .

المخاطبات والمنشورات تحررت لكم من بدرى الوقت . وحيث ان المحرك والمسكن هو الله وما قدر الله لكم ادراك العيد معنا فالمضا لا يعاد ينبغى الان بوصول جوابنا هذا عندكم تبادروا بالحضور على وجه الفور حكم ما تحرر لكم بالمنشورات والجوابات سابقا ولا يعوقكم الا مسافة الطريق . وفى هذا وما تحرر لكم سابقا كفايه ، والسلام .

(٧٠١) الى محمد بشير ابو جن فى ١٧ الحجة ١٣٠٢ (١٨٨٥/٩/٢٦) (١) .

ضرورة هجرتهم

بسم الله الرحمن الرحيم الحمد لله الوالي الكريم والصلاة علي سيدنا محمد وآله مع التسليم

وبعد فمن عبد ربه خليفة المهدي عليه السلام الخليفة عبد الله بن محمد خليفة الصديق الي حبيبه في الله محمد بشير على طه ابى جن هديه الله الي الصواب .

بعد السلام عليكم ورحمة الله وبركاته نعلم الحبيب اننا حررنا لكم المنشورات والمكاتبات بالمرار العديده واكدنا عليكم بادراك العيد معنا وكان ظننا انكم تبادروا الى ذلك انتم وعمكم العجب . وحيث ان الله تعالى لم يقدر لكم ذلك فذا الحين يا حبيبنا بوصول جوابنا هذا عندك لا يكون لك تاخير كلية الا مسافة الطريق فان امر حضوركم لازم وما دعوناكم الا لاجل انالتكم للثواب وارشادكم بما يعود لكم نفعه فلا تتثاقلوا عنه فان نفعه عايد عليكم ، وذلك بحسب شفقتنا علي المسلمين وارادتنا لما ينفعهم في آخرتهم . هذا وفيما تقدم وهذا (٢) كفاية لمن ادركه الله بالعناية ، والسلام .

(٧٠٢) الى محمود عيسى زايد فى ١٧ الحجة ١٣٠٢(١٨٨٥/٨/٢٦) (١) .

هجرته الى البقعة

بسم الله الرحمن الرحيم الحمد لله الوالى الكريم والصلاة على سيدنا محمد وآله مع التسليم

وبعد فمن عبد ربه خليفة المهدي عليه السلام الخليفة عبد الله بن محمد خليفة الصديق الى حبيبه محمود عيسي زايد

بعد السلام عليكم ورحمة الله وبركاته وازكى تحياته نعلم الحبيب ان جوابكم الذاكرين فيه انتباهكم في جمع جماعتكم لاجل ان تحضروا بهم لهذا الطرف وصل وفهمناه . والحال يا حبيبنا ان المكاتبات كان ارسلت لكم بكثرة بكيفية في (٢) الحضور والهجره ، كل ذلك لاجل حوزكم للثواب وزيادة النور لكم في دينكم وفوزكم بالمشاهدة والمذاكرة في الله بما يعود نفعه لكم . والي الان كذلك نطلب منكم الحضور لاننا نحب الخير للمسلمين ونسعى فيما تكون فيه سلامتهم مع الله تعالي وفك رقابهم من حسابه واليم عذابه . فالآن يا حبيبنا ما دام ادراك العيد بضريح المهدى عليه السلام فاتكم وما

---

(١) صادر ٢ ص ١٤٧ . (٢) عبارة «وهذا» زائدة .

(١) صادر ٢ ص ١٤٧ ، وقال : بوجه ١٤٧ ، يعنى فى دفتر الصادر ذاته ، وثائق ٣٢/٢ . (٢) لفظ «فى» زائدة .

قدر الله لكم حضور ينبغي ساعة وصول جوابنا هذا عندك تبادر بالحضور ولا تتأخر كليتا ولا يعوقك الا مسافة الطريق سواء كان تأتى لك جمع جماعتك ام لا، فان الخير في حضورك فلا تتعطل عن ما فيه صلاحك وفلاحك ورشدك وفيما تحرر لك سابقا وهذا كفاية ، والسلام .

(٧٠٣) الى محمد ارباب فى ١٧ الحجة ١٣٠٢ (١٨٨٥/٩/٢٦) (١) .

يوافق على بعض اجراءاته وضرورة تفاهمه مع عبد الله الطريفى

بسم الله الرحمن الرحيم الحمد لله الوالي الكريم والصلاة علي سيدنا محمد وآله مع التسليم

وبعد فمن عبد ربه خليفة المهدي عليه السلام الخليفة عبد الله بن محمد خليفة الصديق الي حبيبه في الله محمد ارباب عامل المهدية بالقلابات تولاه الله تعالى واعانه على تقويم الدين ، آمين .

بعد السلام عليكم ورحمة الله تعالى وبركاته وازكا تحياته نعلم الحبيب ان جواباتكم الذاكرين بها وصول جوابنا المحرر لكم فى مادة عبد الله هجام وكثرة تشكى الاهالى منكم ووصول التوم احمد الصليحاوى وكيفيته وكيفية طلبكم للخمسماية بندق لاجل الجهاد وعدد بوارق المهدية البالغ قدرها ماية بيرق واعتذاركم وحقيقة حالكم الخ ما هو مذكور بها فهمناه . والحال يا حبيبنا من خصوص عبد الله هجام فكان تشكى لنا وبناء على تشكيه تحررت لكم المكاتبة . وحيث ان امره كما اوضحتم فبمعرفتكم انتم وعبد الله الطريفى اجروا ما يوافق الحق فى امره فانكم مامونون . واما احمد التوم الصليحاوى فما فعلتموه معه موافق وحثوه علي الهجرة كما انه عاهدنا هنا على ذلك . واما كيفية طلبكم للخمسماية بندق لمكافحة الكفره بها فانه ولو كان متاتى ارسالها لكم وزياده عليها لكن لرغبتنا لتعلق همتكم وهمة الاصحاب الذين معكم بالله والاتكال عليه وروية النصرة من عنده وعدم الوثوق بالآلة الظاهرية التى لا تاثير لها الا بالله فقد استصوبنا تاخيرها الان فان النصر هو من عند الله . وحيث انت من ايادى المهدية وساعى في تاييد الدين فالله ناصرك وناظرك بلا شك ونحن راضون عنك ظاهرا وباطنا وخاطرنا معك لكن نوصيك بالمحابية مع عبد الله الطريفي وزيادة المحبة معه والمفاهمة في كل الامور وجميع ما تجروه يكون باتفاقكم بارك الله فيكم ووفقنا لما يحبه ويرضاه ، هذا والسلام .

(٧٠٤) الي عبد الماجد محمد عبد الله خوجلى فى ١٧ الحجة ١٣٠٢ (١٨٨٥/٩/٢٦) (١) .

نصح بحسن معاشرة اصحابه

بسم الله الرحمن الرحيم الحمد لله الوالي الكريم والصلاة علي سيدنا محمد وآله مع التسليم

وبعد فمن عبد ربه خليفة المهدي عليه السلام الخليفة عبد الله بن محمد خليفة الصديق الي حبيبه في الله عبد الماجد محمد عبد الله خوجلي تولاه الله ، آمين .

---

(١) صادر ٢ ص ١٤٧ .

(١) صادر ٢ ص ١٤٨ .

ايها الحبيب بعد السلام ورحمة الملك العلام اعلمك ان الله سبحانه وتعالي قد دعا الى الرفق ولين الجانب للمومنين وملاحظتهم والتسوية بينهم وعدم العنف بهم ، قال تعالى : «وقولوا للناس حسنا» (٢) ، وقال تعالى : « ادع الى سبيل ربك بالحكمة والموعظة الحسنة» (٣) ، وقال تعالى :« ادفع بالتى هي احسن فاذا الذى بينك وبينه عداوة كانه ولى حميم » (٤) . وقال صلى الله عليه وسلم : ما دخل الرفق فى شئ الا زانه ولا العنف فى شئ الا شانه . وما دام ان ما نحن فيه هو شرعة المصطفى صلى الله عليه وسلم والمهدى عليه السلام تخلق بجميع الاخلاق المصطفوية يتالف الناس ويكرم نزلهم ولا يقابلهم بما يكرهوا ويدلهم على الله بالحكمة والموعظة الحسنة . فيلزم ان يكون الاصحاب على نهجه وان يجتهدوا في اقامة دينهم وسلوك طريق المهدى بالموافقة والمحابية وصفاء السراير وخلوص النيات والاتصاف بجميع اوصاف اصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم ، فكانوا اشداء علي الكفار رحماء بينهم تريهم ركعا سجدا يبتغون فضلا من الله ورضوانا . ولا شك ان اصحاب المهدى عليه السلام المقتفين اثره ملحقين بهم فيلزمهم الشكر علي هذه النعمة . فكن يا حبيبي كما كانوا واتصف باحسان الاخلاق واعالى الصفات رفعا لتضرر الاخوان . وينبغى ان لا اسمع في حقك بعد هذا الا كل خير . وفيما ذكر كفايه ، والسلام .

(٧٠٥) الى احمد محمد عبد الله خوجلي فى١٧ الحجة ١٣٠٢(١٨٨٥/٨/٢٦) [1] .

تأمين ابى حمد والتيقظ لاحوال جهته وارسال من يشك فيهم للبقعة للتربية

بسم الله الرحن الرحيم الحمد لله الوالي الكريم والصلاة علي سيدنا محمد وآله مع التسليم وبعد فمن عبد ربه خليفة المهدي عليه السلام الخليفة عبد الله بن محمد خليفة الصديق الي حبيبه في الله احمد محمد عبد الله خوجلي تولاه الله وحفه برضاه ، آمين .

ايها الحبيب نهدي لك سلام الله تعالي ورحمته وبركاته ونعلمك ان خطابك المشتمل علي تلقيك للأمر بالقبول ومبادرتك الي ارسال الخمسمائة انصاري لتقوية بغاز ابي حمد حسب الطلب وللمرابطة فيها واجتهادك في استنشاق الاخبار لافادتنا بها علي وجه السرعة وغير ذلك قد وصلنا وفهمناه ، فجزاك الله حبيبي خيرا فيما صنعت وشكر سعيك وتقبل عملك . وهكذا فليكن التشمير في الله من امثالك وما زلت فزد تيقظا وتفحصا عما يحدث بتلك الجهة وليحصل منك زيادة الاجتهاد في امر الدين فان الخير اجمعه في ذلك . هذا ولا يخفي عليك ان بعض الناس الذين بتلك الجهة لم يكمل حسن حالهم ويبلغ الاسماع فيما يخطا منهم ما زالت قلوبهم في عما ومصرون علي الخيانة . وحيث ان الظن بك ان لا تاخذك في الله لومة لايم فيلزم ان تمعن النظر زياده في احوال الناس وخصوصا

---

(٢) البقرة ٨٣ . (٣) النحل ١٢٥. (٤) فصلت ٣٤ .

(١) صادر ٢ ص ١٤٨ ، ١٢٥ منقوله .

من يتهموا ، وكل ما تظهر لك فيه خيانة او يتهم بذلك فينبغي تعجيل ارساله لنا بمحافظة لتربيته واصلاح حاله وردع غيره من امثاله جليلا كان او حقيرا شريفا او ضعيفا . فبادر يا حبيبى الي العمل بذلك ولا تتهاون في هذا الامر واجتهد فيما فيه اصلاح الدين ورضاء رب العالمين . ثم لتكن ثقتكم بالله وتوكلكم عليه وما دمتم ففرغوا قلوبكم من هذه الدار واقبلوا علي دار الاخيار واشتاقوا للقاء الواحد القهار . ووصيتي الجامعة لكم تقوي الله والقيام باوامره بارك الله فيكم ووفقنا واياكم ، والسلام .

(٧٠٦) الى احمد هاشم وابنه محمد فى ١٧ الحجة ١٣٠٢ (١٨٨٥/٩/٢٦)[(١)] .

يشكر على عزائهم ويرشدهم

بسم الله الرحمن الرحيم الحمد لله الوالي الكريم والصلاة علي سيدنا محمد وآله مع التسليم

وبعد فمن عبد ربه خليفة المهدي عليه السلام الخليفة عبد الله بن محمد خليفة الصديق الي حبيبه فى الله احمد هاشم وابنه محمد تولاهما الله وادخلهما كنف حماه ، آمين .

ايها الاحباب اهدى لكم ازكى السلام المقرون بالدعاء لكما بالخير والاكرام واعلمكم ان خطابكم المتضمن لحسن العزاء وجميل الصبر فيما دهى الملة الاسلامية من فقد نجم الهدى وقاصم العدا الامام المهدى عليه السلام قد وصلنا وفهمنا مضمونه . ونقول لكم عظم الله اجرنا واجركم واجر جميع اهل الاسلام فى مصيبته . وحيث ان ذلك امر اراده الله فقد رضينا بمراده تعالى . وما دام انه عليه السلام قد اوضح لنا طريق الهدايه ودلنا على الله بالعناية فلنشد علي ذلك الحزام الى ان نلقى امامنا في دار السلام بسلام . وبحمد الله ما زال التاييد الالاهى باقى . فشمروا في دينكم وشدوا حيلكم في ابتغاء مرضاته وما زلتم فساعدوا كل من قام بنصرة دين الله وخصوصا الحبيب احمد محمد عبد الله وكيل محمد الخير الذى تركه عليكم ، فكونوا له عضدا وساعدا في الحق ولا تالوا جهدا في القيام معه في امر الدين مع امتثال امره ونهيه وموازرته ومعاضدته علي تقويم الدين ، وذاكروا الاخوان في الله وزهدوهم في هذه الدار واقبلوا علي الله وفرغوا قلوبكم من حب الدنيا وافعلوا ما يليق بكم . وما دمتم علي تشميركم في الله فرضانا معكم ومحسوبون عندنا من الاعزاء والاصحاب . وليعلم لديكم انا قد قبلنا بيعتكم واتممناها لكم وزودناكم بصالح الدعاء . اعانكم الله على القيام بواجباتها وتولاكم فى هذه الدار . وغاية ما اوصيكم به تقوى الله والقيام باوامره ، بارك الله فيكم ووفقنا واياكم ، والسلام .

(٧٠٧) الي كافة الانصار فى ١٧ الحجة ١٣٠٢ (١٨٨٥/٩/٢٦) [(١)] .

الكف عن الخوالده وزكواتهم الا باذنه

---

(١) صادر ٢ ص ١٤٨ .

(١) صادر ٢ ص ١٤٩ .

بسم الله الرحمن الرحيم الحمد لله الوالي الكريم والصلاة علي سيدنا محمد وآله مع التسليم

وبعد فمن عبد ربه خليفة المهدي عليه السلام الخليفة عبد الله بن محمد خليفة الصديق الي احبابه في الله كافت انصار الدين عملا ونقبا وغيرهم علي وجه العموم .

يكون معلومكم ان جماعت الخوالده الذين بمقدوميت عبد القادر ولد يوسف القاطنين بام شديده قد حضروا بطرفنا واكثروا من التضرر بتعدى الانصار عليهم في طلب الزكوات ونحوها . وحيث كان كذلك والتعرض بدون وجه علي المسلمين لا يصح وقد حررنا لهم هذا بايديهم ينبغى ان لا احد منكم يتعرض عليهم ثانى مره ولا يطلب منهم زكوات ولا غنايم ولا غيرها الا ان يكون بيده امر منا بختمنا مصرح فيه بخدمتهم فوقتها لا مانع من خدمتهم وحتما عليهم ان الذين يحضر لهم للخدمة ولم يكن بيده امر منا لا يسمعوا له قولا اصالة ، هذا والسلام .

(٧٠٨) الى كافة دويح فى ١٧ الحجة ١٣٠٢ (١٨٨٥/٩/٢٦) (١) .

تامير رحمة محمد سعيد

بسم الله الرحمن الرحيم الحمد لله الوالي الكريم والصلاة علي سيدنا محمد وآله مع التسليم

وبعد فمن عبد ربه خليفة المهدي عليه السلام الخليفة عبد الله بن محمد خليفة الصديق الي احبابه كافة دويح علي وجه العموم وبالخصوص الروسا منهم تولاهم الله ، آمين .

بعد السلام عليكم ورحمة الله وبركاته احبابى ان السابقيه في الدين لها فضل عظيم كما لا يخفاكم ، وحيث ان الحبيب العبيد ولد محمد سعيد هو منكم ومن فضل الله عليكم جعله لكم من اول السابقين فى المهديه القايمين في نصرتها وله راية رافعها من مده ، وحيث انه قد انتقل وانتم رهطه واهله والان اخيه رحمه ولد محمد سعيد موجود وهو فى راس الرايه فجميعكم انضموا عليه واندرجوا في رايته ولا تنظروا ولا تتفرقوا منه الى محل اخر وكونوا موازرين له معاضددنه وموافقنه فى جميع امور الدين ولا تخالفوه في امر مًّا . واذا حصل لكم منه شيئا اغضبكم منه فاخبرونا به لنتدارك امره ونريحكم . هذا ووصيتكم الجميع تقوى الله والاعتصام بحبله كما امر بذلك في قوله : « واعتصموا بحبل الله ولا تفرقوا » الآية (٢) . فبعد ان انقذكم الله من الظلمه ودلكم علي طريق الهدي والرحمة والوثوق به والاتكال عليه وحسن الظن به لا تميلوا الي شئ آخر واهتموا بامر دينكم واعرضوا عن الدنيا جهدكم فالخير في ذلك . وفقنى الله واياكم والمسلمين اجمعين ، آمين والسلام .

(٧٠٩) الى محمد الخير عبد الله خوجلى فى ١٧ الحجة ١٣٠٢ (١٨٨٥/٩/٢٦) (١) .

بعدم التعرض على آل القوز بمروى

---

(١) صادر ٢ ص ١٤٩ . (٢) آل عمران ١٠٣ .

(١) صادر ٢ ص ١٤٩ .

بسم الله الرحمن الرحيم الحمد لله الوالي الكريم والصلاة علي سيدنا محمد وآله مع التسليم

وبعد فمن عبد ربه خليفة المهدي عليه السلام الخليفة عبد الله بن محمد خليفة الصديق الي الحبيب في الله محمد الخير عبد الله خوجلي وكافة العمال والنقبا والانصار عموما .

نعلمكم انه موجود بالقرير بخط مروى بعض من الاشراف ذرية حاج شريف وهم اولاد عبد الرحمن تور القوز واولاد احمد اخيه واولاد ولد عبد الله بما فيهم عبد الرحمن واحمد وعمهم محمد تور القوز ولا يخفا عليكم ان للمذكورين حقا من حيث انهم منسوبون لاهل البيت ولجناب المهدى عليه السلام خليفة رسول الله صلى الله عليه وسلم . ونظرا لما ذكر فانا قد عفونا عنهم وسامحناهم في جميع ما مضى ومن باب الاحسان عليهم بحسب استحقاقهم لذلك قد تركنا لهم اموالهم وكل ما ملكت يداهم من كثير وقليل وحررنا لهم هذا ليكون بيدهم . فينبغى بعد اطلاعكم عليه لا احد منكم يتعرض للمذكورين فى شئ ما وكل منكم يعاملهم بمقتضى امرنا هذا مع شمول النظر عليهم بمنع المعارضة عليهم من اىّ احد كان ، هذا والسلام .

تحشية : وبالخصوص سواقى المذكورين ونخيلهم لا يتعرض لهم فيها احد وبذا لزم التحشية ، والسلام .

(٧١٠) الى انصار الدين والقضاة ونواب الاحكام والعملا والنقبا فى ١٨ الحجة ١٣٠٢ (١٨٨٥/٩/٢٧) (١) .

الغاء الدعاوى السابقة للمحرم ١٣٠٢

بسم الله الرحمن الرحيم الحمد لله الوالي الكريم والصلاة علي سيدنا محمد وآله مع التسليم

وبعد فمن عبد ربه خليفة المهدي عليه السلام الخليفة عبد الله بن محمد خليفة الصديق الي كافة احبابه في الله انصار الدين عموما وخصوصا القضاة ونواب الاحكام والعملا والنقبا كان الله في عوننا واياكم وملكنا انفسنا وهدانا لما فيه صلاح آخرتنا ، آمين .

احبابي لا يخفا عليكم ان الدنيا دار غرور والتعلق بها لا طايل تحته بل هو قاطع عن الله تعالي ومعوق عن كسب الآخرة ولا سيما الدعاوي فان فيها القال والقيل وكثرة التعطيل وضياع الزمن الطويل فيما لا يعين . علي انه ما ترك العبد شيئا لله تعالي الا نال عوضه باحسن منه اما حالا او مآلا . وهذا الزمن زمن الاقبال علي الله وزمن الاشتغال باقامة شعاير الله ومكافحة الاعداء بالجهاد الاكبر والاصغر في سبيل الله وتلك التجارة الرابحة لا زمن التكالب علي الدنيا الجيفة الخسيسة . وحيثما كان كذلك فانه من باب ارادة الخير لاخواننا في الله قد اقتضى نظرنا ان جميع دعاوى اهالي

---

(١) صادر ٦ ص ٢٢ ، وثائق ٢/٣٣ ، ١٢٦ منقولة .

البحر من ابتدي شهر الله المحرم ١٣٠٢ الذي هو تاريخ حضورنا بام درمان تكون مرفوعة كلها ولا تسمع سواء كانت دمائيه او جنائيه او ماليه ما عدي الدين والامانة ومال اليتيم والحريه الا من بعد التاريخ المذكور وهلم جرا فتسمع بوجه الحق علي مقتضي نص الكتاب والسنة ومنشورات المهدي عليه السلام . وهذا من باب الرفق بالمسلمين ليلتفتوا لآخرتهم فيعمروها بصالح الاعمال ويرغبوا فيما عند الله من كثير النوال . وقد ورد في الحديث الشريف عن رسول الله صلي الله عليه وسلم انه قال : من احب دنياه اضر بآخرته ومن احب آخرته اضر بدنياه ، فاثروا ما يبقي علي ما يفني فافهموا هذا واعملوا بموجبه ، والسلام

الى الحبيب احمد على قاضى الاسلام ، بعد اطلاعكم علي صورة منشورنا اعلاه ينبغى العمل بموجبه ونشره من طرفكم لكافة نواب الشرع اتباعكم ليعملوا به ، والسلام .

(٧١١) الى احمد سليمان فى ١٨ الحجة ١٣٠٢ (١٨٨٥/٩/٢٧) [١] .

التحرى عن خدامة الزكوات بالجزيرة

بسم الله الرحمن الرحيم الحمد لله الوالي الكريم والصلاة علي سيدنا محمد وآله مع التسليم

وبعد فمن عبد ربه خليفة المهدي عليه السلام الخليفة عبد الله بن محمد خليفة الصديق الي حبيبه في الله احمد سليمان امين بيت مال المسلمين تولاه الله ، آمين .

حبيبى حيث انك راحتنا فيما يختص بمصالح بيت المال ولا يخفى عليك ان الجزيرة صارت خدامتها علي يد كثير من الاصحاب من عملا ونقبا بعهضم باوامر وبعضهم بدون اوامر وكذلك سنار . وغير معلوم عندنا عددهم ولا ما تحصلوا عليه ولا ندرى ان كان اوردوا لطرفكم شيئا ام لا . فلذا لزم تحريره لكى بمعرفتكم يصير التحرى الكلى على المذكورين وبعد معرفتهم اطلبوهم عندكم وحاسبوهم واحدا بعد واحد واجروا ما فيه مصلحة الدين وخلاص ذمة الجميع لان الاهمال في حقوق المسلمين غير ممكن . وعند نهو المحاسبة مع كل واحد عرفونا بمقدار ما تحصل علي يده والوارد منه والمنصرف وان كانت خدامته واقعة في محلها ام لا ، يفادنا عن ذلك ايضا للنظر ، والسلام .

(٧١٢) الى محمد ارباب فى ١٨ الحجة ١٣٠٢ (١٨٨٥/٩/٢٧) [١] .

معاقبة من انكر المهدية وسبها

بسم الله الرحمن الرحيم الحمد لله الوالي الكريم والصلاة علي سيدنا محمد وآله مع التسليم

وبعد فمن عبد ربه خليفة المهدي عليه السلام الخليفة عبد الله بن محمد خليفة الصديق الي حبيبه في الله محمد ارباب عامل المهدية بالقلابات تولاه الله ، آمين .

---

(١) صادر ٢ ص ١٥٠ .

(١) صادر ٢ ص ١٥٠ .

بعد السلام عليكم ورحمة الله وبركاته وازكا تحياته نعلم الحبيب ان جوابكم الذاكرين فيه ما حصل من الرجل المنكر وحبسكم له وما صدر من زوجته من السب للمهدية والانصار الخ ما به وصل عندنا وفهمناه . والحال يا حبيبنا حيث انكم ذكرتم انه الان محفوظ عندكم بالحديد فشدوا عليه في الحبس وثقلوه بالحديد طيب ، وزوجته كذلك يصير سجنها وتثقيلها وحفظهم الجميع وعدم التفريط فيهم حتى ننظر حكم الله فيهم فوقتها نفيدكم بما يصير اجراه ، لازم من ذلك ، والسلام .

(٧١٣) الى محمد ارباب فى ١٨ الحجة ١٣٠٢ (١٨٨٥/٩/٢٧) (١) .

مشاورة عبد الله الطريفى فى الامور

بسم الله الرحمن الرحيم الحمد لله الوالي الكريم والصلاة علي سيدنا محمد وآله مع التسليم

وبعد فمن عبد ربه خليفة المهدي عليه السلام الخليفة عبد الله بن محمد خليفة الصديق الي حبيبه في الله محمد ارباب عامل المهديه بالقلابات تولاه الله ، آمين .

بعد السلام عليكم ورحمة الله وبركاته نعلم الحبيب حيث ان اخاكم عبد الله الطريفي مقيم بتلك الجهات وتاكد عليه منا بزيادة المحبة بينكم والمواصلة والمخابرة في كل الامور والمساعدة فيما بينكم ، وحيث انك من الاحباب الصادقين ومن اجل اعوان الدين بتلك الجهات ، فساعد المذكور في كل ما يلزم من امور الدين [...] وشاورهُ فى كل الحوادث وبمعرفتكم الجميع اجروا الامور على الوجه المرضى عند الله ورسوله ، هذا والسلام .

(٧١٤) الي اسماعيل الامين فى ١٨ الحجة ١٣٠٢ (١٨٨٥/٩/٢٧) (١) .

بجمع جماعته من جهات سنار

بسم الله الرحمن الرحيم الحمد لله الوالي الكريم والصلاة علي سيدنا محمد وآله مع التسليم

وبعد فمن عبد ربه خليفة المهدي عليه السلام الخليفة عبد الله بن محمد خليفة الصديق الي حبيبه في الله اسماعيل الامين تولاه الله ، آمين .

بعد السلام عليكم ورحمة الله وبركاته نعلم الحبيب ان قصدنا التحرير الى كافة اهالى الجهات باحضار جميع الانصار الذين يكونوا ببطن الدار والجزيره وغيرها وضبطهم ، وحيث ان لكم جماعة متاخرين بجهات سنار وما والاها فينبغى حالا وسريعا تضموهم عليكم ليلا فيما بعد يجلبوا المسوليه لكم ، هذا والسلام .

(٧١٥) الي المرضى ابى روف في ١٨ الحجة ١٣٠٢ (١٨٨٥/٩/٢٧) (١) .

---

(١) صادر ٢ ص ١٥٠ .

(١) صادر ٢ ص ١٥٠ .

(١) صادر ٧ ص ٣ .

بانضمامه الى الراية الزرقا

بسم الله الرحمن الرحيم الحمد لله الوالى الكريم والصلاة على سيدنا محمد وآله مع التسليم

وبعد فمن عبد ربه خليفة المهدي عليه السلام الخليفة عبد الله بن محمد خليفة الصديق الى حبيبه المرضى ابى روف تولاه الله ، آمين .

حبيبي حيث انه لم يسبق لك اندراج في رايه والان راغب الانضمام في الراية الزرقا فانضم عليها علي بركة الله ولكن عليك بتقوي الله في كل حال ، هذا والسلام .

(٧١٦) الى عثمان دقنه في ١٩ الحجة ١٣٠٢ (١٨٨٥/٩/٢٨) [١] .

يعظه ثم يفيده بتحرك الانجليز

بسم الله الرحمن الرحيم الحمد لله الوالي الكريم والصلاة علي سيدنا محمد وآله مع التسليم

وبعد فمن عبد ربه خليفة المهدي عليه السلام الخليفة عبد الله بن محمد خليفة الصديق الي حبيبه المكرم وصديقه ومعينه في الله عثمان دقنه بن ابي بكر تولاه الله واعطاه ما تمناه ، آمين .

ايها الحبيب اهدي اليك حر درر التسليمات الفاخرة وغرر التحيات الفايقة المتكاثرة يتلوا ذلك الدعاء لك بجلب الخيرات وكشف البوس واحراز المبرات ، ثم اعلمك حبيبى ان الله سبحانه وتعالي اذا اراد بعبد خيرا عمر قلبه بنور الايمان ووسمه بالتوكل عليه وتفويض الامور اليه ليكون في عونه ويكفيه ويتولاه في جميع الازمان ووفقه فصرف اوقاته فى طاعته وامتثال ماموراته واجتناب محذوراته فتحقق بمعني العبوديه وقام بواجب ما كلف به وادى ما خلق لاجله فاحبه الله فكان سمعه الذى يسمع به وبصره الذى يبصر به ويده التى يبطش بها ورجله التي يمشي بها ولين ساله لاعطاه ولين استعاذ به اعاذه كما في الحديث القدسى . ومعلوم انه لا خير اكثر من نعمة القيام بنصرة الدين واحياء آثار الانبياء والمرسلين بالتشمير في كفاح اعداء الله المشركين . ومن اجزل النعمة الالاهية علينا ان منحنا ذلك بصحبة مهديه عليه السلام ووفقنا واياكم علي بذل الوسع في ذلك ايام حياته عليه السلام حتي انتقل عليه السلام وهو عن جميعنا راض . ويا حبيبى ما دام ان الله تعالي وعد بتولية عباده المومنين ونصرهم في هذه الدار ثم اكرم نزلهم وتكثر خيرهم في دار القرار فلا ينبغي لهم غير شكر هذه النعمة بصدق القيام في الله وخلوص الشوق الي لقايه وعدم الخشية مما سواه ولو كان الثقلين لما ان جميع ما سوى الله فهو مقهور تحت حكم سلطانه اذ الله غالب علي امره وهو رب الحول والقوة ، فلا حول ولا قوة الا به ، ولا حول ولا قوة الا به ، ثم لا حول ولا قوة الا به ، فبه الثقة وعليه الاعتماد والاتكال في جميع المواد . وجزاك حبيبى خيرا فانك عندنا ممن تحقق بذلك وبمعني قوله تعالى : «الذين صبروا وعلي ربهم يتوكلون» (٢) فكان حسبك الله ، قال تعالى : « ومن يتوكل علي الله فهو

---

(١) ٤٧ دقنه . (٢) النحل ٤٢ .

حسبه » (٣) . فعلى ذلك فدم وزد من فعال الخير وقم في الله بكل همة عالية وانهض اليه نهضة الخواص وابشر بخير الدارين وارض بكل ما تكابده في الله من الشدايد فان في ذلك رفع الدرجات واحراز المحامد . واعلم ان دين الله منصور ومويد من الله وعدوه مقهور . فليكن هم الاخوان الصدق مع الله والتشوق اليه وادامة المذاكرة لهم فان الذكري تنفع قلوب المومنين . وغاية وصيتي لك ولهم تقوي الله في السر والنجوي والقيام باوامره والمحافظة علي امور دينهم وخصوصا اقامة الصلاة في الجماعة وملازمة راتب المهدي عليه السلام صباحا ومساء . ثم انه قد ورد الينا خطاب من الحبيب محمد الخير عبد الله خوجلي مفصل به احوال اعداء الله الانقليز وما هم عليه . وها هو واصل اليكم طى هذا اطلاعكم عليه كافي ، والسلام .

تحشية : حبيبى ان هذا الخبر الذي ورد الينا من الحبيب محمد الخير الي الان لم نقف علي تاكيده ومنتظرين ورود خبر ثاني يفيد ما عليه حقيقة الامر وعند المرسى نفيدكم ، انما احببنا تعجيل ارسال ما ورد الينا لكم لاحاطتكم علما واجتهادكم في ما يقتضيه امر الدين ، بذا لزم الالحاق فيتاريخه .

(٧١٧) الي انصار الدين فى ١٩ الحجة ١٣٠٢ (١٨٨٥/٩/٢٨) (١) .

بعدم التعرض على خدامته

بسم الله الرحمن الرحيم الحمد لله الوالي الكريم والصلاة علي سيدنا محمد وآله مع التسليم

وبعد فمن عبد ربه خليفة المهدي عليه السلام الخليفة عبد الله بن محمد خليفة الصديق الي احبابه في الله كافة انصار الدين عملا ونقبا وغيرهم على وجه العموم .

يكون معلومكم ان المرضى ابى روف هو من جمله الاصحاب الصادقين وعرف على ان التعريض حاصل عليه وعلى جماعته من الانصار والمطالبه في خدمة الزكوات والغنايم . وحيث كان كذلك والمذكور هو من اهل الصدق فينبغى ان لا احد منكم يطالبه شئ لا من الزكوات ولا من الغنايم حتى ننظر في امره ونخاطبه بما يجريه في خصوص ما بيده منها وما بايدى جماعته وعلى مقتضى اشارتنا يجرى العمل ، هذا والسلام .

(٧١٨) الى النصرى العالم فى ١٩ الحجة ١٣٠٢ (١٨٨٥/٩/٢٨) (١) .

عدم استقامة عربان سليم وتحضير رؤوسهم

بسم الله الرحمن الرحيم الحمد لله الوالي الكريم والصلاة علي سيدنا محمد وآله مع التسليم

وبعد فمن عبد ربه خليفة المهدي عليه السلام الخليفة عبد الله بن محمد خليفة الصديق الي حبيبه

---

(٣) الطلاق ٣ .

(١) صادر ٢ ص ١٥٠ .

(١) صادر ٢ ص ١٥٠ .

في الله النصري العالم تولاه الله ، آمين .

بعد السلام عليكم ورحمة الله وبركاته وازكا تحياته نعلم الحبيب ان اجوبتكم المرسوله منكم في عدم استقامة عربان سليم وضلال كبيرهم محمد ابوا اسماعيل واغراه لهم بعدم دفع حقوق الخ ما موضح بجواباتكم فهمناه . والحال يا حبيبنا حيث ان توجهكم من هنا ما هو الا لاستقامة احوال المذكورين ودخولهم في سلك اهل الصدق وتحصيل حقوق الله منهم وما دام ما تاتى ذلك ولا شي يوجب لتاخيركم هناك فينبغي بوصول جوابنا هذا عندكم حالا علي الفور قوموا واحضروا لطرفنا بما معكم من الانصار وحضروا معكم محمد ابوا اسماعيل ومن معه من الروس المضبوطين عندكم ولا يوخركم الا مسافة الطريق ، هذا والسلام .

(٧١٩) الى احمد محمد عبد الله خوجلي في ١٩ الحجة ١٣٠٢(١٨٨٥/٨/٢٨) (١) .

بوصول خطابه ومزيد الاجتهاد

بسم الله الرحن الرحيم الحمد لله الوالي الكريم والصلاة علي سيدنا محمد وآله مع التسليم

وبعد فمن عبد ربه خليفة المهدي عليه السلام الخليفة عبد الله بن محمد خليفة الصديق الي حبيبه في الله احمد محمد عبد الله خوجلي تولاه الله ، آمين .

بعد السلام ورحمة الله نعلم الحبيب ان خطابك المرسول مع خلفاء الختمية والمسلماني قد وصلنا معهم وفهم وجزاكم الله خيرا وان شاء الله يهدى الله قلبهم ويقربوا حتى يكونوا من الاصحاب فاجتهدوا فيما انتم فيه واتقوا الله حيثما كنتم ، وقد تحرر لكم هذا للاعلام .

(٧٢٠) الي عبد الصمد الطاهر ١٩ الحجة ١٣٠٢ (١٨٨٥/٩/٢٨) (١) .

بسحب اعوانه نظرا لشكوى الاهالى

بسم الله الرحمن الرحيم الحمد لله الوالي الكريم والصلاة علي سيدنا محمد وآله مع التسليم

وبعد فمن عبد ربه خليفة المهدي عليه السلام الخليفة عبد الله بن محمد خليفة الصديق الي حبيبه في الله عبد الصمد الطاهر تولاه الله ، آمين .

بعد السلام عليكم نعلمكم لا يخفى عليكم ايها الحبيب ان تسوية الامور وتمييزها مما لا بد منه وان الاهالى اكثروا لنا من التضرر الحاصل عليهم من الانصار ، وعزمنا الان على ان نحرر لهم بان جميع من يجدوه بالجهات [يحضروه] خصوصا ببطن الجزيرة وما والاها . وحيث ان لكم جماعة متاخرين والى الان ما تم وصولهم فينبغى الاهتمام بجمعهم عليكم وتعيين مخصوصين من طرفكم لسرعة حضورهم لانه اذا لم تكن منكم مبادرة لذلك فلا بد على موجب ما يتحرر منا للجهات يصير

---

(١) صادر ٢ ص ١٥٠

(١) صادر ٢ ص ١٥١ .

ضبطهم واحضارهم وتعود المسؤلية عليكم . ولاجل اعلامكم بذلك حررنا لكم ، هذا والسلام .

(٧٢١) الى احمد بدوى النى فى ١٩ الحجة ١٣٠٢ (١٨٨٥/٩/٢٨) (١) .

بسحب اعوانه نظرا لشكوى الناس

بسم الله الرحمن الرحيم الحمد لله الوالي الكريم والصلاة علي سيدنا محمد وآله مع التسليم

وبعد فمن عبد ربه خليفة المهدي عليه السلام الخليفة عبد الله بن محمد خليفة الصديق الي حبيبه في الله احمد بدوي النى تولاه الله ، آمين .

بعد السلام عليكم نعلم الحبيب لا يخفى عليك ان تسوية الامور وتمييزها مما لا بد منه ، وان الاهالى اكثروا لنا من التضرر الحاصل لهم من الانصار ، وعزمنا علي ان نحرر لهم بان جميع من يجدوه من الانصار بالجهات يحضروه خصوصا بالجزيرة وما والاها . وحيث ان لكم جماعة متاخرين بجهات سنار وبطن الجزيرة فينبغى الاجتهاد في حضورهم عندكم ولو تعينوا لهم ناسات منطرفكم ليحضروهم لازم من ذلك . واذا كان لم حصل منكم اهتمام بامرهم فلا بد بعد التحرير منا لاهالى الجهات بحضورهم مضبوطين وتعود المسؤلية عليكم ، يكون معلومكم والسلام .

(٧٢٢) الى الياس على كنونه في ١٩ الحجة ١٣٠٢(١٨٨٥/٩/٢٨) (١) .

بسحب اعوانه نظرا لشكوى الاهالى

بسم الله الرحمن الرحيم الحمد لله الوالي الكريم والصلاة علي سيدنا محمد وآله مع التسليم

وبعد فمن عبد ربه خليفة المهدي عليه السلام الخليفة عبد الله بن محمد خليفة الصديق الي حبيبه في الله الياس على كنونه تولاه الله ، آمين .

بعد السلام عليكم ورحمة الله وبركاته نعلم الحبيب لا يخفى عليك ان تسوية الامور وتمييزها مما لا بد منه ، وان الاهالى اكثروا لنا من التضرر الحاصل لهم من الانصار ، وعزمنا علي ان نحرر لهم بان جميع من يجدوه من الانصار بالجهات يحضروه خصوصا بالجزيرة وما والاها . وحيث ان لكم جماعة متاخرين بجهات سنار وبطن الجزيرة فينبغى الاجتهاد في حضورهم عندكم ولو تعينوا لهم ناسات منطرفكم ليحضروهم لازم من ذلك . واذا كان لم حصل منكم اهتمام بامرهم فلا بد بعد التحرير منا لاهالى الجهات يحضرونهم مضبوطين وتعود المسؤلية عليكم يكون معلومكم ، والسلام .

(٧٢٣) الى محمد عبد الكريم فى ١٩ الحجة ١٣٠٢ (١٨٨٥/٨/٢٨) (١) .

بتوجيه احمد محمد خير للحضور وبحفظ الغنايم وارسال الجبخانة بالوابور

---

(١) صادر ٢ ص ١٥١

(١) صادر ٢ ص ١٥١

(١) صادر ٢ ص ١٥١ . ١٢٧ منقولة .

بسم الله الرحمن الرحيم الحمد لله الوالي الكريم والصلاة علي سيدنا محمد واله مع التسليم

وبعد فمن عبد ربه خليفة المهدي عليه السلام الخليفة عبد الله بن محمد خليفة الصديق الي الحبيب في الله ورسوله محمد عبد الكريم تولاه تعالي واولاه من فيضه العميم ، آمين .

بعد السلام عليكم ورحمة الله وبركاته نعلم الحبيب حيث ان التاكيد من سكنا سنار تأكد من النبي عليه الصلاة والسلام ومن المهدي عليه السلام والخضر عليه السلام والوعد بان من يموت فيها خرج من صحبة المهدى عليه السلام فنظرا لذلك قد كنا حررنا المكاتبات للاحباب بالحضور . وما دام ان المومن يحب لاخيه ما يحب لنفسه فها هو قد حررنا الي الحبيب احمد محمد خير بسرعة اهتمامه بامر الحضور هو ومن معه واكدنا عليه في امر الغنايم وحفظها وعدم التبذير فيها وارسال الجبخانه في الوابور الواصل له صحبة موسي مجاهد بجميع انواعها . وحيث ان المبادرة الي ذلك مطلوب فينبغي ان تحرر من طرفك الي احمد محمد خير بذلك وتوكد عليه بالاهتمام في امر الغنايم وحفظها وعدم التفريط فيها وارسال الجبخانة كما اشرنا والمبادرة بالحضور . وها هي الجوابات المحررة منا تمت (٢) فحرر مكاتباتك لاجل ان ترسلها علي وجه الفور يوم تاريخه ، هذا والسلام .

تحشية : وكافة الجماعة المعينين من طرفك للخدامة والمتأخرين كالطايف ونحوه حرروا لهم بالحضور على وجه الفور ولا يكن لكم تاخير كليتا ، هذا والسلام .

(٧٢٤) الى احمد محمد خير فى ١٩ الحجة ١٣٠٢(١٨٨٥/٨/٢٨) (١)

بعدم الاقامة فى سنار والعودة باتباعه والاسلحة

بسم الله الرحمن الرحيم الحمد لله الوالي الكريم والصلاة علي سيدنا محمد وآله مع التسليم

وبعد فمن عبد ربه خليفة المهدي عليه السلام الخليفة عبد الله بن محمد خليفة الصديق الي حبيبه في الله احمد محمد خير تولاه الله ، آمين .

بعد السلام عليكم ورحمة الله وبركاته وازكا تحياته نعلم الحبيب لا يخفا عليك امر الحضرة النبوية وتاكيد المهدي عليه السلام والخضر بعدم سكنا سنار وان من يقدر الله له فيها موت يخرج من زمرة الاصحاب كما اوضحنا لكم ذلك في الحضرة التى ارسلت لكم سابقا واكد علينا الخضر عليه السلام علي لسان المهدي عليه السلام بقوله سنار اصحابي لا يسكنوا فيها ، سنار اصحابى لا يسكنوا فيها ، سنار اصحابى لا يسكنوا فيها . وحيث كان كذلك فينبغى يا حبيبى بوصول جوابنا هذا عندك حالا وسريعا بادر بسرعة الحضور . وكافة الانصار الذين هناك يحضروا معك . وكافة الجبخانة واصل لك البابور صحبة موسى مجاهد ادخلها به من جميع اجناسها ولا يكون فيها تفريط ولا تبذير حتى تصل عندنا تماما . وحاذر كل الحذر من التفريط فى امر الغنايم وتناول الاصحاب لها فان

---

(٢) لفظ غير ظاهر فى الاصل .

(١) صادر ٢ ص ١٥٢ . (٢) آل عمران ١٦١ . (٣) آل عمران ١٦١

الغنايم هي نار الله الموقدة والغلول فيها مودى الي النار ، ومن شدة خطرها حذر الله منها الانبياء صلوات الله عليهم وسلامه بقوله : « وما كان لنبى ان يغل » (٢) ثم اوعدهم بقوله : « ومن يغلل يات بما غل يوم القيامة » (٣) . فاحذروا منها يا حبيبنا وحذروا من معكم وحافظوا عليها حتى توصلوها عندنا تماما ، هذا والسلام .

(٧٢٥) الي الطايف احمد في ١٩ الحجة ١٣٠٢(٢٨/٨/١٨٨٥) (١) .

بعدم الاقامة فى سنار وعودته فورا

بسم الله الرحمن الرحيم الحمد لله الوالي الكريم والصلاة علي سيدنا محمد وآله مع التسليم وبعد فمن عبد ربه خليفة المهدي عليه السلام الخليفة عبد الله بن محمد خليفة الصديق الي حبيبه في الله الطايف احمد تولاه الله ، آمين .

بعد السلام عليكم ورحمة الله وبركاته نعلم الحبيب لا يخفا عليك امر سنار والتاكيد الذى ورد من النبى عليه الصلاة والسلام والخضر عليه السلام فى عدم سكناها وان من يقدر الله له الموت بها يخرج من زمرة الاصحاب وذلك لشومها وخباثتها . وحيث انكم من اعز الاحباب الطالبين ما عند الله الوهاب وممن سبق لصحبة المهدى عليه السلام ولا ترضون بما يخرج من الدين فينبغى بوصول جوابنا هذا عندكم احضر انت ومن معك ولا تتاخر كليتا ولا تكن لك اقامة بسنار ولا فيما حولها من الجهات . فان الامر اكيد والتاكيد والتحذير من ذلك شديد ولا يوخرك الا مسافات الطريق ولا يكن لك اشتغال بخدامه ولا بغيرها ، هذا والسلام .

وقد بلغنا انك الان بجهة المرضى ابى روف ومعك جهاديه وانصار للخدامه وحيث ان الطلب تاكد وتكرر لكافة الانصار بعدم التاخير بالجهات المذكوره .

(٧٢٦) الي احمد على قاضى الاسلام فى ١٩ الحجة ١٣٠٢(٢٨/٨/١٨٨٥) (١) .

بعدم سماع دعوة حتى يشفى المدعى عليه

بسم الله الرحمن الرحيم الحمد لله الوالي الكريم والصلاة علي سيدنا محمد وآله مع التسليم وبعد فمن عبد ربه خليفة المهدي عليه السلام الخليفة عبد الله بن محمد خليفة الصديق الي حبيبه في الله احمد على قاضى الاسلام تولاه الله ، آمين .

حبيبى لا يخفى عليك ان الحبيب علي ابى عاقله كان فى الخدامات بالدار وبعد حضوره قيل انه حاصل التداعى من بعض ناسات عليه فى بعض اشياء وقيل انهم تشكوا اليكم واجريتم حبس بعضا من جماعة المذكور . وحيث ان الخدامه جميعها حصلت بمعرفت على المذكور وجماعته ما هم الا

---

(١) صادر ٢ ص ١٥٢

(١) صادر ٢ ص ١٥٢

مساعدين له تحت امره ونهيه والان المذكور حاصل به عيا كما شاهدناه يوم تاريخه حين ما احضروه لنا فينبغى عدم سماع دعوى عليه الان حتى يحصل له الشفا من الله تعالى فوقتها يحضر لفك جميع الدعاوى التى بطرفه ، هذا والسلام

(٧٢٧) الي نواب الاحكام فى ١٩ الحجة ١٣٠٢(٢٨/٨/١٨٨٥) [١].

بعدم سماع دعوى حتى يشفى المدعى عليه

بسم الله الرحمن الرحيم الحمد لله الوالي الكريم والصلاة علي سيدنا محمد وآله مع التسليم

وبعد فمن عبد ربه خليفة المهدي عليه السلام الخليفة عبد الله بن محمد خليفة الصديق الي احبابه فى الله نواب الاحكام كان الله لهم وتولاهم ، آمين .

احبابى لا يخفى عليكم ان الحبيب على ابى عاقله كان فى الخدامه ببطن الدار وبعد حضوره قيل ان بعضا من الناسات يحضروا ويتشكوا منه ويدعوا على جماعته وتصير مطالبتهم . وحيث ان الخدامة هى بامر المذكور وجماعته ما هم الا اعوانا اليه وتحت امره ونهيه والان على المذكور حاصل به عيا كما شاهدناه نحن يوم تاريخه حين ما احضر لنا فينبغى عدم سماع دعوى عليه الان حتى يحصل له الشفا من الله تعالى فوقتها يحضر لفك الدعاوى المتعلق به ، هذا والسلام .

(٧٢٨) الى محمد الخير عبد الله خوجلى فى ١٩ الحجة ١٣٠٢ (٢٨/٨/١٨٨٥) [١].

بارسال من يستقصى اخبار الانجليز

بسم الله الرحمن الرحيم الحمد لله الوالي الكريم والصلاة علي سيدنا محمد وآله مع التسليم

وبعد فمن عبد ربه خليفة المهدي عليه السلام الخليفة عبد الله بن محمد خليفة الصديق الي الحبيب في الله المكرم محمد الخير عبد الله خوجلى عامل المهدية بعمومى دنقلة وبربر تولاه الله واحسن مثواه حالا ومستقر ، آمين

ايها الحبيب من بعد اهداء السلام اليكم والسوال عن جميع ما لديكم فان جوابكم المشتمل علي خبر حضور اعداء الله الانقليز بالثلاثة طرق ووصول بعضهم بعكاشه قد وصل بطرفنا ومعه الاجوبة مرفوقة وما بالجميع علم . وان رافع هذا عبد الرحمن محمد نور قرافى احد جماعة الاشراف القاطنين بدنقله بدار الشايقية قد التزم لنا انه يتوجه ويقابل المذكورين ويستقصى امرهم وياتينا بخبرهم على الحقيقة ، وتراء لنا فيه علو الهمة . ونظرا لذلك ها هو وجهناه اليكم لكونكم عامل الجهة وادرى باخبارها . فمن بعد وصوله عندكم ان كان معكم الحقيقة فبها عجلوا لنا بالافادة معه والا فان رايتم فى توجهه ومقابلته للمذكورين ثمرة فارسلوه لياتيكم بالخبر الاكيد ومن عندكم خابرونا برفقته بعد حضور الافادات لكم من العمال الموجودين بدنقله ، وحرروا الى جميع الانصار بعدم المعارضة

---

(١) صادر ٢ ص ١٥٢

(١) صادر ٢ ص ١٥٢

الى المذكور في ذهابه وايابه ، هذا والسلام .

(٧٢٩) الى صالح فضل الله سالم فى ١٩ الحجة ١٣٠٢(١٨٨٥/٨/٢٨) [١]

يعاتبه على تأخره عن الهجرة ويحثه على القدوم متوعداً من التباطىء

بسم الله الرحمن الرحيم الحمد لله الوالى الكريم والصلاة على سيدنا محمد وآله مع التسليم

وبعد فمن عبد ربه خليفة المهدي عليه السلام الخليفة عبد الله بن محمد خليفة الصديق الى الحبيب صالح فضل الله سالم تولاه مولاه وهداه ونجاه من المآثم ، آمين .

نعلمك ان جوابك الذي تريد فيه منع التعرضات عليك لاجل تفرقك لخدامة الزكوات من جماعتك وصلنا وفهمنا ما حواه تفصيلا . وليكن مدروكا لديك ومستقرا عندك انه ليس قصدنا خدامة الزكوات ولا لنا بها حاجة ممن لم يذعن لامر الله وانما قصدنا هداية الخلق وسوقهم الي الله اولا ودخولهم في سكة المهتدين . وقد طال صددك واعراضك عن اجابة داعي الله وكثر الانذار اليك وما زلت في غرور وانت الظالم نفسك والجاني ان لم ترجع وتنب الي الله . ومن باب ارادة الخير لك ما زلنا نقرب عنك وندارجك عسي ان يهديك الله ويشرح صدرك . وها هو قد حررنا لك هذا فان كنت تريد السعادة لنفسك والنجاة من غضب الله وشدة بطشه والخزي الدنيوي والعذاب الاخروى فحالا بوصوله عندك احضر للهجرة ولا تخش من حصول معاقبة ، فقد عفونا عنك وسامحناك في جميع ما مضي وعليك منا امان الله ورسوله ومهديه عليه السلام واماننا . والا اذا تاخرت ولم تصغ لدلالتنا فاعلم انك واقع في القبضة بحول الله تعالي وقوته وتكون مثالا لمن بعدك وعبرة لغيرك ، هذا والسلام .

(٧٣٠) الى محمد الخير عبد الله في ١٩ الحجة ١٣٠٢(١٨٨٥/٨/٢٨) [١] .

النظر فى نزاع حول ارض

بسم الله الرحمن الرحيم الحمد لله الوالى الكريم والصلاة على سيدنا محمد وآله مع التسليم

وبعد فمن عبد ربه خليفة المهدي عليه السلام الخليفة عبد الله بن محمد خليفة الصديق الى حبيبه في الله محمد الخير عبد الله خوجلى عامل عموم جهتي بربر ودنقله تولاه الله ، آمين .

بعد فهمكم هذا العرض يمينه المقدم من سراج الدين ومالك جنيد ومن معهم فينبغى اذا كان صحيح الامر كما ذكروا بمعروضهم وهذه المادة منفصلة في زمن الترك وثبت ذلك عندكم فلا يكن لكم معارض في قطعة الارض المذكوره ، والا اذا كان الامر بخلاف فبمعرفتكم هناك اجروا الوجه الشرعى وافصلوا الطرفين بما يوافق الحق ويرضى الله ورسوله ، والسلام .

(٧٣١) الي الجوامعة والكبابيش وزغاوة في ٢٠ الحجة ١٣٠٢(١٨٨٥/٨/٢٩) [١] .

---

(١) صادر ٣ ص ١١

(١) صادر ٧ ص ٣ .

(١) صادر ٢ ص ١٥٣ .

بعدم التعرض لحامليه

بسم الله الرحمن الرحيم الحمد لله الوالي الكريم والصلاة علي سيدنا محمد وآله مع التسليم

وبعد فمن عبد ربه خليفة المهدي عليه السلام الخليفة عبد الله بن محمد خليفة الصديق الي احبابه في الله كافة الانصار والجوامعه والكبابيش وزغاوه .

نعلمكم ان حنيطير سليمان واخيه رقم الله وولده موسى من الانصار الصادقين التابعين المهدية بالصداقة ولهم ابل امرناهم باحضارهن من البادية وحريماتهم وصرحنا لهم بالرتوع في الدار . وحيث كان كذلك فينبغى ان لا احد منكم يتعرض لابل المذكورين ولا على جماعتهم بوجه من الوجوه ومن يتعرض عليهم فيجرى عليه الجزاء الشديد ، هذا والسلام .

(٧٣٢) الى جماعة الجميعاب في ٢٠ الحجة ١٣٠٢ (١٨٨٥/٨/٢٩) (١) .

بيان جماعة فروع الجميعاب المطلوب حضورهم

بسم الله الرحمن الرحيم الحمد لله الوالي الكريم والصلاة علي سيدنا محمد وآله مع التسليم

خالد ولد عطا المنان . ولد المساعد . آدم ولد هاشم . محمد ولد على حمد السيد . عطا المنان ولد ابراهيم . ولد آدم . عبد الرحمن السيمت . ابراهيم تاى الله . عبد الله ابو ريده . ولد كيران . حسن ولد فضل الله . علي ولد عبد القادر . منوفلي . جودت الله . علي ولد ضوا . مصطفى ولد حمد دليل . محمود اخوه . احمد وقيع الله . ولد الكديم حماد . ادريس عبد الرحمن . الشيخ حسين . ادريس فضل الله . الامين ولد سليمان . حسين عبد القادر . ولد ابى درويش .

وبعد فمن عبد ربه خليفة المهدي عليه السلام الخليفة عبد الله بن محمد خليفة الصديق الى احبابه في الله جماعة الجميعاب الموضح اسماءهم اعلاه تولاهم الله ، آمين .

بعد السلام عليكم ورحمة الله وبركاته نعلم الاحباب ان الحال لازم الي حضوركم عندنا لاجل المذاكرة معكم فى الله . فينبغى بوصول مكاتبتنا هذه لكم احضروا على الفور ولا يوخركم شي غير مسافة الطريق ، هذا والسلام .

(٧٣٣) الي الطيب الصليحابى في ٢٠ الحجة ١٣٠٢ (١٨٨٥/٨/٢٩) (١) .

شكوى الفنج منهم وضرورة حضورهم فوراً

بسم الله الرحمن الرحيم الحمد لله الوالي الكريم والصلاة علي سيدنا محمد وآله مع التسليم

وبعد فمن عبد ربه خليفة المهدي عليه السلام الخليفة عبد الله بن محمد خليفة الصديق الي حبيبه فى الله الطيب الصليحابي تولاه الله ، آمين .

---

(١) صادر ٢ ص ١٥٣ .

(١) صادر ٢ ص ١٥٣ .

بعد السلام عليكم ورحمة الله وبركاته وازكى تحياته نعلم الحبيب ان جماعة الفنج قدموا لنا عدة عروضات بالتضرر منكم . وحيث ان الحال مقتضى حضوركم انتم وهم الجميع لطرفنا لاجل المشاهده والمذاكرة فيما يتأتى منه راحة الطرفين فينبغى بحال وصول جوابنا هذا عندكم تبادروا بالحضور لهذا الطرف ولا يوخركم شي غير مسافة الطريق كما وقد تحرر لهم بذلك منا ، هذا والسلام .

(٧٣٤) الى حمدان بشير في ٢٠ الحجة ١٣٠٢ (١٨٨٥/٨/٢٩) [١] .

حضورهم وعدلان والجميع فوراً

بسم الله الرحمن الرحيم الحمد لله الوالي الكريم والصلاة علي سيدنا محمد وآله مع التسليم

وبعد فمن عبد ربه خليفة المهدي عليه السلام الخليفة عبد الله بن محمد خليفة الصديق الي حبيبه في الله حمدان بشير تولاه الله ، آمين .

بعد السلام عليكم ورحمة الله وبركاته وازكى تحياته نعلم الحبيب ان جوابكم وصل بطرفنا وما فيه علم من رغبتكم فى اتباع عاملكم عدلان محمد سرور . وحيث ايها الحبيب ان حضوركم الجميع انتم وعدلان محمد سرور لطرفنا لاجل المذاكرة والمفاهمة في امر الدين وتجديد البيعة فينبغى بحال وصول جوابنا هذا عندكم حالا وسريعا احضروا لطرفنا عاجلا . وقد تحرر ايضا الي الطيب الصليحابى بحضوره ايضا . وبعد حضوركم ان شاء الله تعالي لا يحصل الا كل خير وتصير راحة المسلمين ، هذا والسلام .

(٧٣٥) الى عدلان محمد سرور فى ٢٠ الحجة ١٣٠٢ (١٨٨٥/٨/٢٩) [١] .

حضورهم الجميع

بسم الله الرحمن الرحيم الحمد لله الوالي الكريم والصلاة علي سيدنا محمد وآله مع التسليم

وبعد فمن عبد ربه خليفة المهدي عليه السلام الخليفة عبد الله بن محمد خليفة الصديق الي حبيبه في الله عدلان محمد سرور وكافة مقاديمه تولاهم الله ، آمين .

بعد السلام عليكم ورحمة الله وبركاته وازكى تحياته نعلم الاحباب ان اجوبتكم الطالبين فيها منع ولد الصليحابى منكم وصلت عندنا وفهمناها . وحيث انكم طالبين راحتكم من المذكور واجتماعكم مع بعضكم البعض فينبغى بوصول جوابنا هذا عندكم احضروا لطرفنا جميعكم لاجل المقابلة معكم والمفاكرة في الله وتجديد البيعة واجراء ما يكون فيه راحتكم وانتباهكم في امور الدين حيث انكم من الانصار . هذا ولا يكن لكم تاخير سوى مسافة الطريق . وتحرر ايضا للطيب بالحضور ، والسلام .

---

(١) صادر ٢ ص ١٥٣

(١) صادر ٢ ص ١٥٣ .

(٧٣٦) الى كافة انصار الدين فى ٢٠ الحجة ١٣٠٢(١٨٨٥/٨/٢٩) (١)

اتباعه كلهم يكونون برايته

بسم الله الرحمن الرحيم الحمد لله الوالي الكريم والصلاة علي سيدنا محمد وآله مع التسليم

وبعد فمن عبد ربه خليفة المهدي عليه السلام الخليفة عبد الله بن محمد خليفة الصديق الي كافة انصار الدين تولاهم الله ، آمين .

احبابى ان جماعت الحبيب عبد القادر ولد ام مريوم حيث انهم راغبين رايته وتابعنه فلا يتعرض اليهم ولا يضمهم عليه اصالة . وان حصل لهم تضرر منه فليحضروا لنا لراحتهم ، فوقتها اذا اردنا ضمهم على احد بمعرفتنا نجرى ذلك ، واما بلا اذننا لا يجرى ضم احدا منهم يكون معلومكم ذلك ، هذا ، وبعده السلام .

تحشية : ومن ضمن جماعة الحبيب المذكور المنصور ولد حامد وجماعة العوامره ، فلا يضمهم احد عليه الا باذن منا ويصير العمل فيهم كما ذكر اعلاه ، والسلام .

(٧٣٧) الي كافة احبابه العملا والنقبا والانصار فى ٢٠ الحجة ١٣٠٢ (١٨٨٥/٨/٢٩) (١)

بشأن تعدى خدام الزكوات على الناس وظلمهم يتخذ اجراءات تحد من التعدى

بسم الله الرحمن الرحيم الحمد لله والوالي لكريم والصلاة علي سيدنا محمد وآله مع التسليم

وبعد فمن عبد ربه خليفة المهدي عليه السلام الخليفة عبد الله بن محمد خليفة الصديق الي كافة احبابه في الله العملا والنقبا انصار الدين ارشدنا الله واياكم وهدانا وتولانا في الدارين ، آمين .

ايها الاحباب ان تقوي الله واجبة وبها الفخر وحسن العاقبة والمظلم ينافيها ويوقع في مهاوٍ لا سلامة فيها وهو من اقبح المعاصي ودأب الفجار وشيمة اهل النار . قال تعالي : « واما القاسطون فكانوا لجهنم حطبا » (٢) . ولقبحه عند الله وعظيم ارتكابه حرمه تعالي علي نفسه مع انه لا يتصور وقوعه منه في شئ ما اذ الملك ملكه والامر منه واليه في الارض وفي السماء يفعل ما يشاء ويختار وهو الفاعل المختار . وقد حرمه ايضا علي عباده المومنين وامرهم بالقسط في محكم كتابه المبين فقال تعالي : « واقسطوا ان الله يحب المقسطين» (٣) . وقال : « ياايها الذين آمنوا كونوا قوامين بالقسط شهداء لله ولو علي انفسكم او الوالدين والاقربين ان يكن غنيا او فقيرا فالله اولي بهما فلا تتبعوا الهوي ان تعدلوا وان تلووا او تعرضوا فان الله كان بما تعملون خبيرا » (٤) . وكثيرا ما نوه بالوعيد الشديد فيه كتابا وسنة ، ومنه قوله تعالي : « انما السبيل علي الذين يظلمون الناس» الاية (٥)

(١) صادر ٢ ص ١٥٤

(١) صادر ٦ ص ٢٢ ، ١٢٨ منقوله ، والوثيقة فى صادر موجهة الى عبد الرحمن حمدون . (٢) الجن ١٥ . (٣) الحجرات ٩ .

(٤) النساء ١٣٥ (٥) الشورى ٤٢ .

وحيثما انكم تعلمون ذلك وقد من الله عليكم بحضور زمن المهدي عليه السلام وصرتم من اصحابه وانصار دين الاسلام ولكم من الفضل ما نلتم به درجات اصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم فالمقصود منكم ان تكونوا علي اثرهم سالكين النهج القويم والصراط المستقيم ومقتدين بهم لما ان ذلك هو الشرط في نيل تلك الدرجات وان لا يحصل منكم تعدي علي اي احد من عموم المسلمين في اخذ شئ ما من حقوقهم او حقوق بيت المال الا بموجب امرنا . وقد بلغني ان الخلايق ضجوا من كثرة التعديات عليهم وخصوصا اهل الجزيرة . وما كان ظننا في الاصحاب ان يفعلوا ما لا سلامة فيه حيث انه تقدم المنع مرارا عن الخدامات . فالان نظرا لما هو واقع ورفعا للحرج قد اقتضي نظرنا ان من عين له جماعة من الامرا والنقبا للخدامة بجهات الجزيرة يجري طلبهم واحضارهم بطرفه ويعرفنا بهم وبمقدار ما استولوا عليه وجهاته بموجب كشوفه لننظر ان كان اخذهم في محله علي وجه الحق ام لا. ومن لم يحضر جماعته ويفعل هكذا فلا بد اننا نعين من يلزم من طرفنا للتفتيش وضبط من يوجد متعديا علي الخدامات بدون امرنا ، فوقتها لا نقبل عذر احد ونجرى عليه ما يستحقه من الجزاء الزاجر له ولغيره . واكبر المسئولية علي العملاء الامرين بالخدامات علي المامورين ، ولا اذن لاحد بعد هذا في اخراج احد للخدامة ولا تحرير اوامر في هذا الخصوص ولا في شئ من المصالح التي يتوقف الحال فيها لاستئذاننا الا باذننا ورضانا ما عدي القاضي ونواب الاحكام ، فانهم ماذونون في تحرير الاوامر التي تتعلق بمصالح الشرع خاصة وامور الغنايم خاصة . وكل من يخالف ويحرر اوامر من طرفه او يخرج ناسات للخدامة فهو المسئول والجالب لنفسه العتاب ، ولا اذن لاحد في امتثال اوامره ومن ظفر بها او باحد معين لخدامة بدون اذننا فيلجري ضبطه وضبط الاوامر وحضورهم لطرفنا لنعلم الامر بذلك ونجري حكم الله عليه ولا تاخذنا في الله لومة لائم ان شاء الله تعالي . وهذا تنبيهنا لجميع المسلمين فاسمعوا واطيعوا وليبلغ الشاهد منكم الغائب ، هذا والسلام .

تحشيه : الى الحبيب عبد الرحمن حمدون طالع صورة منشورنا اعلاه وبعد فهم المضمون ينبغي نشره علي جماعتكم والعمل بموجبه ، والسلام .

(٧٣٨) الى الفحل ولد رحمه فى ٢٠ الحجة ١٣٠٢(١٨٨٥/٨/٢٩) [١] .

صورة من رقم ٧٣٧

(٧٣٩) الى حاج محمد رج برفاعه فى ٢٠ الحجة ١٣٠٢ (١٨٨٥/٨/٢٩) [١]

صورة من رقم ٧٣٧

(٧٤٠) الي حمدان ابي عنجه فى ٢١ الحجة ١٣٠٢ (١٨٨٥/٨/٣٠) [١] .

---

(١) صادر ٦ ص ٢٢

(١) صادر ٦ ص ٢٢

(١) صادر ٢ ص ١٥٤ ، وثائق ٣٥/٢ .

برد سرية لصاحبها

بسم الله الرحمن الرحيم الحمد لله الوالى الكريم والصلاة على سيدنا محمد وآله مع التسليم

وبعد فمن عبد ربه خليفة المهدي عليه السلام الخليفة عبد الله بن محمد خليفة الصديق الى حبيبه المكرم حمدان ابي عنجه تولاه الله ، آمين

بعد السلام عليكم ورحمة الله وبركاته حبيبي ان الحبيب الفقه محمد ولد ادريس من ضمن الانصار المهاجرين القايمين في نصرة الدين واعطيناه سابق واحده سريه والمذكور كان بجهت الاحامده وعرف انه كان توجه لهذا الطرف ففى اثنى الطريق بجهت ابو نمل تصادف مع الحبيب عبد الله ابراهيم ومن معه من الانصار فاخذ السريه منه النقيب عثمان وسلمها للحبيب عبد الله ابراهيم . والمذكور توجه للحبيب عبد الله المذكور فلم يعطيها له لعدم معرفته لحقيقته وتوجه اليكم فلم تعطي ايضا له لعدم معرفتكم لحقيقته . وحيث يا حبيبي ان المذكور من الانصار والادميه المذكوره طرف عبد الله ابراهيم فارسلوها له علي الفور بدون تاخير لراحته والجارية المذكوره اسمها عايشة بنت ابراهيم ، هذا والسلام .

(٧٤١) الى محمد عبد الماجد وكيل محمود عبد القادر عامل كردفان وهاشمي ولد احمد فى ٢١ الحجة ١٣٠٢ (١٨٨٥/٨/٣٠) (١)

بفك اسر مهاجرين من الحمر واعادة ما اخذ منهم وهجرتهم

بسم الله الرحمن الرحيم الحمد لله والوالي لكريم والصلاة علي سيدنا محمد وآله مع التسليم

وبعد فمن عبد ربه خليفة المهدي عليه السلام الخليفة عبد الله بن محمد خليفة الصديق الي احبابه فى الله محمد ولد عبد الماجد وكيل محمود عبد القادر عامل كردفان وهاشمى ولد احمد كان الله لهما وتولاهما ، آمين .

بعد السلام نعرف الاحباب ان بعضا من الانصار جماعة حمر وهم مكي ابراهيم وحمدان دقشين ونعيم جميل الله وبريمه محمد وحامد بخاري وابو جلوف ومعهم عدة ناسات كانوا توجهوا من هذا الطرف بالاجازة منا لاجل احضار اموال اهاليهم المهاجرين . وعلي ما قيل ان المذكورين الان محبوسين بطرفكم وجميع ما بيدهم اخذتموه منهم . فان كان كذلك فبوصول هذا لكم حالا افرجوا عنهم وسلموهم كافة اشياتهم واسلحتهم بدون نقصان ادني شئ وغير هولاء كلمن كان مسجونا عندكم من جماعة حمر المهاجرين معنا افرجوا عنه وسلموه حقه ولا يكن لكم علي واحد منهم تعرض ثاني مره من الان فصاعد كي يحضروا لطرفنا سريعا . وعبيد احمد حمدان المدعوا احدهم بليله والاخر دلدوم سلموهم لوكيله نعيم ولد جميل الله ليحضرهم اليه وعرفوا كلمن يصير الافراج عنه ان

---

(١) صادر ٢ ص ١٥٤ ، ١٢٩ منقولة .

يعجل بالحضور الينا ولا يكون له ادني تأخير ولا عايق ما عدي مسافة الطريق ، هذا والسلام .

(٧٤٢) الى احمد سليمان فى ٢١ الحجة ١٣٠٢ (١٨٨٥/٨/٣٠) (١) .

تصليح المدافع

بسم الله الرحمن الرحيم الحمد لله الوالي الكريم والصلاة علي سيدنا محمد وآله مع التسليم

وبعد فمن عبد ربه خليفة المهدي عليه السلام الخليفة عبد الله بن محمد خليفة الصديق الي حبيبه في الله احمد سليمان امين بيت مال المسلمين تولاه الله ، آمين .

بعد السلام عليكم نعلمكم ان الواصل لكم يوسف منصور لاجل مادة تصليح المدافع من متريوز وجبلى وغيرها فينبغى ان تجتهدوا معه في ما يصلحها واذا احتاج الحال لاءلات حديد او خشب فتداركوا امرها وحضروها له ولا يكن في تصليحها تعطيل كلية ، هذا والسلام .

(٧٤٣) الى كافة انصار الدين عملا ونقبا فى ٢١ الحجة ١٣٠٢ (١٨٨٥/٨/٣٠) (١)

عدم التعرض للمذكور لعفو المهدى الذى يحمله

بسم الله الرحمن الرحيم الحمد لله الوالى الكريم والصلاة على سيدنا محمد وآله مع التسليم

وبعد فمن عبد ربه خليفة المهدي عليه السلام الخليفة عبد الله بن محمد خليفة الصديق الى احبابه في الله كافة انصار الدين علي وجه العموم نقبا وعملا وخلافهم تولاهم الله ، آمين .

احبابي ان حاج بان النقا ولد حاج احمد ابو دبيبه حصل له تعرض من بعض الانصار بمقالت ان اموال حامد ولد سعد طرفه وقد اخبر جدنا محمد صالح انه توجه لخليفة رسول الله صلى الله عليه وسلم واخبره بما حصل له من التعرض وقد عفى عنه عليه السلام عفوا كاملا . وحيث كان كذلك والمذكور هو من التابعين للمهديه فلا يتعرض اليه احد كليتا في شئ فنحن عافين عنه لله ورسوله حسب عفوه عليه السلام وان كان طرفه امانه من حامد او ولده فلا يتعرض لها احد ولتصير المعامله فيها بحسب امر المهدي عليه السلام الذي بطرف سعد ولد حامد ، هذا وبعده السلام .

(٧٤٤) الى احبابه انصار الدين فى ٢١ الحجة ١٣٠٢ (١٨٨٥/٨/٣٠) (١)

بعدم التعرض لاموال المذكور

بسم الله الرحمن الرحيم الحمد لله الوالي الكريم والصلاة علي سيدنا محمد وآله مع التسليم

وبعد فمن عبد ربه خليفة المهدي عليه السلام الخليفة عبد الله بن محمد خليفة الصديق الي احبابه فى الله كافة انصار الدين عملا ونقبا وخلافهم تولاهم الله ، آمين .

---

(١) صادر ٢ ص ١٥٤

(١) صادر ٤ ص ٣ ، وثائق ٢/٢٤ .

(١) صادر ٤ ص ٣

يكون معلومكم احبابى ان سعيد بن حامد سعد كان اعرض لخليفة رسول الله صلى الله عليه وسلم بانه مسلم فى امر المهديه من اول وصولها لبلاده ومشمر عن ساعد الجد الجهادات والمحاصرات وكذلك والدته مسلمه وذكر ان والده كان بجهت كسله مع اولاد السيد الحسن ونظرا لذلك قد عرضوا له الانصار ورحب صدور الامر منه عليه السلام بعدم التعرض له فى حقوقه وحقوق والدته لان كل مؤمن لا يواخذ بما كسبه غيره وقد صدر امره عليه السلام على عرضه بعدم التعرض له فى حقوقه المختصه به وكذلك حقوق والدته . ووالده حامد ما دام هو بقيد الحياة محفوفه تكون بطرف ولده المذكور حتى يقضى الله امر كان مفعوله فان اراد الله سعادته وسلم وخرج من التغنيم فبها ونعمت وان اعرض ولم يسلم والله حسبه وكل شئ ملحوق . وحيث ان امر المهدى عليه السلام تحت يد المذكور هكذا والسلامه فى اتباعه فلا يتعرض احد للمذكور فى امواله ولا اموال والدته اصالة . واموال والده تفضل بطرفه كما ذكر عليه السلام لحين المرسى على ما يجريه الله فى امره ، والسلام .

(٧٤٥) الى كافة الانصار فى ٢١ الحجة ١٣٠٢ (١٨٨٥/٨/٣٠) [١]

الاذن بمركب

بسم الله الرحمن الرحيم الحمد لله الوالي الكريم والصلاة علي سيدنا محمد وآله مع التسليم

وبعد فمن عبد ربه خليفة المهدي عليه السلام الخليفة عبد الله بن محمد خليفة الصديق الي كافة احبابه انصار الدين على وجه العموم تولاهم الله ، آمين .

احبابي ان الحبيب مصطفى محمد جباره طرفه واحده مركبه من مراكب سنار وقد استاذنا فيها لابقاها تحت يده لقضى ما يلزم لهم في امور الدين من قش الخيول وخلافه وقد اذناه في ذلك فلتفضل تحت يد المذكور امانه لقضى ما ذكر ولا يتعرض له فيها احد اصالة ، هذا وبعده السلام .

(٧٤٦) الي ابيه طه محمد في ٢٢ الحجة ١٣٠٢ (١٨٨٥/١٠/١) [١]

صورة ٧٤٥ بتعديلات طفيفة

(٧٤٧) الي موسى محمد بدر فى ٢٢ الحجة ١٣٠٢(١٨٨٥/١٠/١)[١]

برد دين عليه

بسم الله الرحمن الرحيم الحمد لله الوالي الكريم والصلاة علي سيدنا محمد وآله مع التسليم

وبعد فمن عبد ربه خليفة المهدي عليه السلام الخليفة عبد الله بن محمد خليفة الصديق الي الحبيب في الله ورسوله موسى محمد بدر تولاه الله فى كل حال وجعله من اهل الكمال ، آمين .

---

(١) صادر ٢ ص ١٥٤

(١) صادر ٢ ص ١٥٤

(١) صادر ٢ ص ١٥٥ .

حبيبى انه قد حضر لطرفنا العطا محمد الدود وعرف انكم كان اخذتم منه مبلغ اربعمايه وعشرة ريال دين سلف علي بيت المال واعطيتموه بذلك سندا هو تحت يده الان ولما مسته الضرورة وطلب الخلاص منكم دفعتم له من ذلك مبلغ خمسين ريال فقط والباقى الى الان بطرفكم وما زال المذكور شاكى العذر ومتضرر من عدم الخلاص . وحيثما ان حسن القضا مطلوب وهذا الرجل هو اخوكم في الله ومن ضمن اعوان الدين فبوصول هذا اليكم اجتهدوا في راحته بايصاله حقه ولا تدعوه يرجع شاكيا ، هذا والسلام .

(٧٤٨) الى مصلحين السوق في ٢٢ الحجة ١٣٠٢ (١٨٨٥/١٠/١) (١)

يحدد مهمتهم فى الامور المختصه بالبيع والشراء وحوادث السوق ويمنع تعرضهم للغنايم والدعاوى الاخرى

بسم الله الرحمن الرحيم الحمد لله الوالي الكريم والصلاة علي سيدنا محمد وآله مع التسليم

وبعد فمن عبد ربه خليفة المهدي عليه السلام الخليفة عبد الله بن محمد خليفة الصديق الي احبابه في الله مصلحين السوق تولاهم الله ، آمين .

بعد السلام عليكم ورحمة الله وبركاته نعلم الاحباب حيث ان تعينكم في السوق ما هو الا لاصلاح احواله والنظر في الامور المختصه بالبيع والشرا والحوادث التى تحصل في السوق فينبغى عدم مجاوزة اموره الي غيرها وعدم التعرض للدعاوى المتعلقة بالغنايم والدعاوى الاخر . ولتكن رويتكم للامور التي بالسوق فقط لا غير فان الدعاوى لها ناسات مخصصين لها وشمروا فيما ندبناكم له من اصلاح حال السوق ، هذا والسلام .

(٧٤٩) الي محمد ولد شبر في ٢٢ الحجة ١٣٠٢(١٨٨٥/١٠/١) (١) .

بحضورهم سريعاً

بسم الله الرحمن الرحيم الحمد لله الوالي الكريم والصلاة علي سيدنا محمد وآله مع التسليم

وبعد فمن عبد ربه خليفة المهدي عليه السلام الخليفة عبد الله بن محمد خليفة الصديق الي حبيبه محمد شبر .

بعد السلام عليكم ورحمة الله وبركاته حبيبي ان غيبتكم قد طالت . وحيث ان الله سبحانه وتعالى قد اراد لكم هذه الطوله واراد لكم عدم حضور نقلة خليفة رسول الله صلى الله عليه وسلم فالآن بادروا بالحضور علي الفور بكامل اطرافكم لتشاهدوا ضريحه وتقابلوا خلفاءه الكرام واصحابه الاعلام عليهم رضوان الله . ولا باس عليكم في ما مضى من التاخير حيث انه فى اقامة الدين .

---

(١) صادر ٢ ص ١٥٥

(١) صادر ٢ ص ١٥٥

وحيث انكم الان قد طلبتم انتم وعامل العموم الحبيب محمد خالد فاحضروا معه سريعا ولا يحصل لكم عايق . فلكم في الحضور خير كثير اذ انه بفضل الله تعالى قد زاد الدين تشييدا وتاييدا ولو رايتم الان الاصحاب بهذه المدينه وعلو همتهم في دينهم لسعيتم ولو حبوا لتنالوا ما نالوا . فهيا الي ذلك ففيه سعادتكم الدايمة ان شاء الله ومثلكم لا يحتاج الي اكثر من هذا ، والسلام .

(٧٥٠) الى محمد ولد فرج فى ٢٢ الحجة ١٣٠٢ (١٨٨٥/١٠/١) (١) .

صورة من الوثيقة رقم ٧٤٩

(٧٥١) الي عمر الياس فى ٢٢ الحجة ١٣٠٢ (١٨٨٥/١٠/١) (١) .

يحثه على الحضور بسرعة

بسم الله الرحمن الرحيم الحمد لله الوالي الكريم والصلاة علي سيدنا محمد آله مع التسليم وبعد فمن عبد ربه خليفة المهدي عليه السلام الخليفة عبد الله بن محمد خليفة الصديق الي حبيبه في الله عمر الياس تولاه الله ووفقه لما فيه رضاه ، آمين .

بعد السلام عليكم ورحمة الله وبركاته وازكي تحياته نعلم الحبيب ان المؤمن السعيد يسعي فيما يقربه الي الله ويفر مما يبعده عنه وان غيبتكم قد طالت جدا . وحيث ان الله تعالي لم يقدر لكم حضور ومشاهدة للمهدي عليه السلام من بعد سفركم للغرب وفاتكم ادراكه فالان يا حبيبي اجتهدوا كل الاجتهاد في امر الحضور لهذا الطرف لاجل مقابلتنا والمذاكرة في الله بما يزيد الشوق اليه ويصرف القلوب الي الدار الاخرة ، ولا يكون لكم تاخير كلية انتم وما معكم من الاحباب جماعتكم فان الدنيا فانية وزايلة ولا يخفي عليكم قلة ايامها وخسة حطامها وتقارب انقضايها وما هي الا كمرور طيف او سحابة صيف وقد ولت مدبره والاخرة اقبلت مسرعة وقد سبق اليها رسول الله صلي الله عليه وسلم وخليفته المهدى عليه السلام وكمل الاصحاب ، فالسعيد لا يومل فى الدنيا من بعدهم بل يشمر فيما يرضى الله ورسوله ومهديه حتي يلحق بالآخرة . ولما انك من الاصحاب السابقين الصادقين في تقويم الدين وليس لك قصد غير ما يقربك الي الله وينيلك رضاءه فينبغي ان لا يكون لك تعطيل اكثر مما مضي كلية ، فان الخير في حضورك فلا تتشاغل عنه فان العمر عارية والاجل ليس مدروك فلربما تحرمك المنية قبل بلوغ الامنية وتفوتك المشاهدة معنا فالبدار البدار يا حبيبي . وهذا من باب شفقتنا عليك وارادتنا للخير لك ومحبتنا لك . وقبل هذا قد تحرر اليك بامر الحضور المرار العديده ولم ياتنا منك رد بما عزمت عليه ولم ندري اهل وصلت المحررات ام لا تكون معلومك ، هذا والسلام .

تحشيه : ولو فاتكم الحضور في ايام البرودة هذه فلا بد يصعب عليكم الحضور وتطول غيبتك

---

(١) صادر ٢ ص ١٥٥ .

(١) صادر ٢ ص ١٥٦ ، ١٣٠ منقولة .

وتنقطعوا عن سرعة الحضور والمشاهدة والآجال ليست مدروكه ، هذا والسلام .

(٧٥٢) الى جماعة عمر الياس فى ٢٣ الحجة سنة ١٣٠٢ (١٨٨٥/١٠/٢) (١) .

يطلب حضورهم للمبايعة والمذاكرة

بسم الله الرحمن الرحيم الحمد لله الوالي الكريم والصلاة علي سيدنا محمد وآله مع التسليم

وبعد فمن عبد ربه خليفة المهدي عليه السلام الخليفة عبد الله بن محمد خليفة الصديق الي احبابه فى الله كافة جماعة الحبيب عمر الياس تولاهم الله ، آمين .

بعد السلام عليكم ورحمة الله وبركاته وازكا تحياته نعلم الاحباب اننا سايلون عنكم كثير كما يعلم اللطيف الخبير وما خرجتم من فكرنا وفى جل الاوقات لا زلنا ندعوا الله لكم بالتوفيق والاعانه على سلوك سكة الامام المهدى عليه السلام والسير على منهاجه لانكم من انصار دين الله تعالى واعوانه بارك الله تعالى فيكم وجزاكم كل خير عن الدين . فان اجتهادكم بلغنا وتشميركم سرنا فداوموا على ما انتم عليه من علو الهمة والقيام فى امور الدين . وحيث ان غيبتكم طالت جدا ولم يقدر الله لكم مشاهده للمهدى عليه السلام بعد المقابلة الاولى والبعض منكم لم حصلت له مقابله اصالة وذلك بقضاء الله وقدره فينبغى التشمير فى المبادرة للحضور لهذا الطرف صحبة عاملكم عمر الياس لاجل مقابلتنا والمشاهدة معنا والمذاكرة فى الله وتجديد العهد والمبايعة ، فان تاخيركم بجهة دارفور اكثر مما مضى لا فايدة فيه لا سيما وان الدنيا فانيه زايلة وايامها قصيرة وقريبة الزوال والاجال ليس مدروكة فلربما اذا تاخرتم تحرمكم المنية وتفوتكم المذاكرة والمشاهدة والثمرة المطلوبة من الاصحاب ، فالبدار البدار الى سرعة الحضور وعدم التاخير ، فالخير فى حضوركم ولا يحصل منكم خلاف لعاملكم عمر الياس كلية حتى يقدر الله لكم الاجتماع بنا ، هذا والسلام .

(٧٥٣) الي محمد خالد فى ٢٣ الحجة سنة ١٣٠٢ (١٨٨٥/١٠/٢) (١) .

يحثه على ضرورة الحضور دون تأخير وان يعين فى مكانه من يرى اهليته

بسم الله الرحمن الرحيم الحمد لله الوالي الكريم والصلاة علي سيدنا محمد وآله مع التسليم

وبعد فمن عبد ربه خليفة المهدي عليه السلام الخليفة عبد الله بن محمد خليفة الصديق الي الحبيب في الله ورسوله المكرم المفخم محمد خالد عامل المهدية بعموم دارفور زاد الله كماله وعمر قلبه بالنور وجعل سعيه مشكور وذنبه مغفور وعمله مبرور ، آمين .

حبيبي اهدي اليك جزيل التحية ومزيد التسليمات البهية ثم اعرفك انك ما زلت في الخاطر مذكورا وبصالح الدعوات مغمورا وبعين العناية والقلب منظورا وما بعدت عنا روحا وان نات الدار وشط المزار شبحا وما زلنا شاكرين فضلك وعلو همتك في الله ولا غرو فانك حري بذلك واهل لما هنالك حيث انك

---

(١) صادر ٢ ص ١٥٦

(١) صادر ٢ ص ١٥٦ ، ١٣١ منقولة ، وثائق ٣٦/٢، مهدية ١/١٠/ م الثانى/ ٢٥١ .

اولا من اهل البيت الطاهرين المطهرين الذين اصطفاهم رب العالمين وخصهم بالكرامة والمزية في الدارين وثانيا من اصحاب المهدي عليه السلام ومن خواص اقربايه واحبابه واعوانه في الدين ومشهود عندنا بحسن الانقياد لله وصدق النية وخلوص الطويه واحوالك كلها عندنا مرضية بارك الله فيك واكرم مثواك واحسن اليك واجلك وارضاك . وحيثما انك من اعز الاحباب في الله وتعلم انك منا علي بال وان الله تعالي قد جعل حركاتك وسكناتك في الله وقد طالت غيبتك ولا يخفا عليك ما في الاجتماع من المذاكرة والمفاكرة في الله وتجديد العهد علي المحبة فيه وزيادة الود فعلي ذلك حبيبي ومن باب ارادة الخير لك نريد كما حصل الفراق يكون التلاق ليزول عارض البين ويتحقق الوصول والايصال برويا العين . وبحمد الله تعالي ان الدين منصور ونحن وجميع من معنا اليوم بحالة لو رايتها لقرت عيناك ان شاء الله تعالي وما طاب لك ان تبرح عنها يوما واحدا نسأل الله المزيد من فضله انه حميد مجيد . فبادر ايها الحبيب بالحضور لطرفنا انت وكافة من معك من العملا والنقبا والانصار ولا تتماطلوا فيفوتكم التمتع بلقاينا كما فاتكم ذلك مع المهدي عليه السلام . وكانت البغية لكم ان تتعللوا بذلك مرة بعد اخري ولذلك تكررت لكم منه عليه السلام المخاطبات ومنا ايضا والحالة هذه نحن في غاية الشفقة عليكم والمقادير جارية . فليكن اجتهادك في سرعة الحضور قبل التعذر وحلول المقدور حتي نحظى جميعا بالمواجهة مع بعضنا في سوح المهدي عليه السلام . ولا تصرف نظرك عن هذه الاشارة ولك منا البشارة ان المهدي عليه السلام ما انتقل الى دار السلام الا وهو عنك راض . وقبل هذا اشرنا اليك بالحضور واحضار ما معك ومثلك من لا يتهاون فانهض بعلو همتك لصوبنا من غير التفات لعايق وشمر وجد السير كى نتشاهد في الحياة قبل الممات . وكامل وصيتي لك تقوي الله والرفق بالمسلمين خصوصا الضعفا والمساكين والانصار الذين معك والمهاجرين الي هذا الطرف بصحبتك من اهالي دارفور والعرابين فاخفض جناحك لهم والّفهم واستوص بهم خيرا ، هذا والسلام .

ويا حبيبى عند قيامكم من البلد لا بد من تعيين احد فيه بمعرفتكم يكون من اهل الصداقة والامنية والتقوى لتسوية امور المسلمين وحثهم على طاعة رب العالمين على وفق الاثر النبوى الذى جاء به المهدى عليه السلام . وقد توضح لكم عن هذا الخصوص قبل هذا ما فيه الكفاية وهذا من باب التاكيد ، والسلام .

(٧٥٤) الى احمد شرفى في ٢٣ الحجة ١٣٠٢ (١٨٨٥/١٠/٢) [١] .

يجيز السكنى فى الخرطوم او الانتقال الى البقعه ويجيز نقل اخشاب منازلهم

بسم الله الرحمن الرحيم الحمد لله الوالي الكريم والصلاة علي سيدنا محمد وآله مع التسليم

---

(١) صادر ٢ ص ١٥٧ .

وبعد فمن عبد ربه خليفة المهدي عليه السلام الخليفة عبد الله بن محمد خليفة الصديق الي جده احمد شرفي تولاه الله ، آمين .

بعد السلام عليكم ورحمة الله وبركاته نعلمكم ان جوابكم وصل وفهمناه والحال يا جدنا من خصوص منازل الخرطوم حيث ان الاصحاب مقيمين بها فينبغى ان من يرغب السكنا فيها فليفضل منزله الذي يقيم فيه والذى يرغب الحضور للاقامة هنا بالبقعة ويطلب نقل اخشاب منزله الذى بالخرطوم فلا مانع من ذلك ولا يتعرض اليه احد حيث انه احب الاقامة بالبقعة والمجاورة لاقامه شعاير إلدين كالصلاة ونحوها ، هذا والسلام .

(٧٥٥) الى انصار الدين فى ٢٣ الحجة ١٣٠٢ (١٨٨٥/١٠/٢) [١] .

يجيز الانتقال الى البقعه ونقل اخشاب منازلهم

بسم الله الرحمن الرحيم الحمد لله الوالي الكريم والصلاة علي سيدنا محمد وآله مع التسليم

وبعد فمن عبد ربه خليفة المهدي عليه السلام الخليفة عبد الله بن محمد خليفة الصديق الي احبابه في الله انصار الدين عموما .

احبابي حيث ان مدينة الخرطوم بها منازل وبعضا منكم مقيمين بها وراغبين الحضور والاقامة في البقعة لملازمة الصلوات وشعاير الدين كالعرضه ونحوها وترغبون التصريح فى [ ] من يكون له منزل منكم بالخرطوم واخذ حطبه للبناء في البقعة هنا فقد اجزناكم في ذلك فينبغي ان من يكون له منزل هناك بالخرطوم وراغب الاقامة فيه فليقيم واذا رغب الحضور للبقعة فمعه الاذن فى تشليع منزله وحضوره معه للبناء به هنا ، هذا والسلام .

(٧٥٦) الى محمد ناصر فى ٢٣ الحجة ١٣٠٢(١٨٨٥/١٠/٢) [١] .

بحضوره الي البقعة

بسم الله الرحمن الرحيم الحمد لله الوالي الكريم والصلاة علي سيدنا محمد وآله مع التسليم

وبعد فمن عبد ربه خليفة المهدي عليه السلام الخليفة عبد الله بن محمد خليفة الصديق الي حبيبه في الله محمد ناصر تولاه الله ، آمين .

بعد السلام عليكم ورحمة الله وبركاته وازكى تحياته نعلم الحبيب ان جوابكم وصل لطرفنا وفهمناه وحيث ان كافة المومنين الذين بجهتكم تحرر لهم بالحضور سابقا وانت من ضمن الانصار فينبغى حبيبى بوصول هذا اليك احضر لهذا الطرف لاجل المشاهدة وتجديد البيعة والمذاكرة في الله ، هذا والسلام .

---

(١) صادر ٢ ص ١٥٧ .

(١) صادر ٢ ص ١٥٧

(٧٥٧) **الى اهالى المسلمية فى ٢٥ الحجة ١٣٠٢ (١٨٨٥/١٠/٤)** [١] .

بامتثال اوامر المصلح الجديد

بسم الله الرحمن الرحيم الحمد لله الوالي الكريم والصلاة علي سيدنا محمد وآله مع التسليم

وبعد فمن عبد ربه خليفة المهدي عليه السلام الخليفة عبد الله بن محمد خليفة الصديق الي احبابه كافة اهالى المسلمية تولاهم الله ، آمين .

بعد السلام عليكم ورحمة الله وبركاته نعلم الاحباب ان الحبيب على شاشوب مصلح السوق بنواحيكم قد تاكد عليه منا بالاهتمام في تقويم الدين بالسوق والحلة التى انتم بها وان لا يفعل ما ينافى حسن الظن به . وحيث كان كذلك فينبغى ان تمتثلوا للمذكور في امور الدين وكافة ما يوجد بحلتكم من الهوامل والفطر سلموها له ليرسلها لطرفنا . ومصلح السوق السابق الذى هو [با] (٢) يصير ابعاده بالكلية وعدم تداخله في امور السوق والحلة ، هذا والسلام .

(٧٥٨) **الى على شاشوب فى ٢٥ الحجة ١٣٠٢(١٨٨٥/١٠/٤)** [١] .

يحدد واجباته ومسلكه

بسم الله الرحمن الرحيم الحمد لله الوالي الكريم والصلاة علي سيدنا محمد وآله مع التسليم

وبعد فمن عبد ربه خليفة المهدي عليه السلام الخليفة عبد الله بن محمد خليفة الصديق الي حبيبه في الله على شاشوب مصلح السوق بالمسلمية تولاه الله ، آمين .

بعد السلام عليكم ورحمة الله وبركاته نعلم الحبيب حيث انك تعينت لاصلاح امور السوق بالمسلمية فينبغى منك الاهتمام الكلى فى تقويم الدين بالسوق والحلة المذكوره وعدم الانحراف واتباع الدنيا و [ش] (٢) ولا تاخذك في الله لومة لايم وكل ما يحصل بالحلة المذكوره والسوق من الامور والحوادث اعلمنا به وما يوجد من الهوامل والفطر بالحلة والسوق يصير توريده عندك ومن طرفك تبعثه لطرفنا بمكاتبة ولا يحصل منك ادنى شى يوجب عدم تحسين الظن بك ، هذا والسلام .

(٧٥٩) **الى انصار الدين فى ٢٥ الحجة ١٣٠٢ (١٨٨٥/١٠/٤)** [١] .

بمنع خدامة الزكوات بالحلال المذكورة الا باذنه

بسم الله الرحمن الرحيم الحمد لله الوالي الكريم والصلاة علي سيدنا محمد وآله مع التسليم

وبعد فمن عبد ربه خليفة المهدي عليه السلام الخليفة عبد الله بن محمد خليفة الصديق الي كافة احبابه في الله انصار الدين على وجه العموم .

نعلمكم ان اهالى حلة ام بقرة وعبد الدافع وحلة المناصره ومن معهم هم من ضمن جماعة الحبيب

---

(١) صادر ٢ ص ١٥٧ . (٢) ورد من اسمه «با» فقط .

(١) صادر ٢ص ١٥٧ . (٢) بقي منه حرف «ش» فقط .

(١) صادر ٢ ص ١٥٨

مكين النور والمذكور عرف ان التعرض كثر عليهم من الانصار وتكرار الخدامات . وحيث كان كذلك فقد تحرر هذا لكم ينبغى ان لا احد منكم يتعرض لهم فى شى ولا يطالبهم في خدمه الا اذا احد معين من طرفنا وبيده امر بختمنا مصرح فيه بخدامتهم فلا مانع وقتها من خدامتهم علي الوجه المطلوب وبخلاف ذلك لا احد يتعرض لهم كلية ، هذا والسلام .

(٧٦٠) الى محمد الياس فى ٢٦ الحجة ١٣٠٢(٥/١٠/١٨٨٥) [١] .

بعودتهم سريعاً مع المهجرين

بسم الله الرحمن الرحيم الحمد لله الوالي الكريم والصلاة علي سيدنا محمد وآله مع التسليم

وبعد فمن عبد ربه خليفة المهدي عليه السلام الخليفة عبد الله بن محمد خليفة الصديق الي حبيبه فى الله محمد الياس تولاه الله ، آمين .

بعد السلام عليكم ورحمة الله وبركاته حبيبي جوابك وصل لنا وما فيه فهم من وصولكم للجوامعه وقصدكم لجد السير وقضى ما امرتم به وحضوركم سريعا وطلبكم للمذاكرة منا الخ ما ذكر فهم ونقول جزاكم الله يا حبيبى الخير . وحيث انكم توجهتم لامر دينى فعجلوا بقضاه سريعا واحضروا انتم وجميع الاهالى الذين توجهت لحضورهم لهذه المدينة من غير ابطاء لتنالوا الخيرات بملازمة الصلوات وعليك بتقوي الله والشوق اليه وملازمة التفكر والاعتبار وايثار ما عند الله على الاعراض الفانية ، فان ما عنده هو باق وما عند سواه ينفد وشمر في دينك ومذاكرت الاخوان بما ينفعهم ويبغض عليهم الدنيا ويرغبهم في الآخرة فانك من الاصحاب المظنون فيهم الخير فتمم حسن الظن فيك بالتشمير وعلو الهمة ، هذا والسلام .

(٧٦١) الى بابكر بن الحاج فى ٢٦ الحجة ١٣٠٢ (٥/١٠/١٨٨٥) [١] .

بضرورة حضوره مع محمد خالد

بسم الله الرحمن الرحيم الحمد لله الوالي الكريم والصلاة علي سيدنا محمد وآله مع التسليم

وبعد فمن عبد ربه خليفة المهدي عليه السلام الخليفة عبد الله بن محمد خليفة الصديق الي حبيبه بابكر بن الحاج تولاه الله ، آمين .

بعد السلام عليكم ورحمة الله وبركاته حبيبى ان غيبتكم قد طالت وحيث ان الله سبحانه وتعالى قد اراد لكم هذه الطوله واراد لكم عدم حضور نقلة خليفة رسول الله صلى الله عليه وسلم فالان بادروا بالحضور بالفور بكامل اطرافكم لتشاهدوا ضريحه وتقابلوا خلفاءه الكرام واصحابه الاعلام عليهم رضوان الله ولا باس عليكم فيما مضى من التاخير حيث انه في اقامة الدين وحيث انكم الان قد طلبتم انتم وعامل العموم الحبيب محمد خالد فاحضروا معه سريعا ولا يحصل لكم عايق فلكم فى

---

(١) صادر ٢ ص ١٥٨ .

(١) صادر ٢ ص ١٥٨ .

الحضور خير كثير اذ انه بفضل الله تعالى قد زاد الدين تشييدا وتاييدا ولو رايتم الان الاصحاب بهذه المدينه وعلو همتهم في دينهم لسعيتم ولو حبوا لتنالوا ما نالوا فهيا الي ذلك ففيه سعادتكم الدايمة ان شاء الله ومثلكم لا يحتاج الي اكثر من هذا ، والسلام .

(٧٦٢) الى كافة الشنخاب خصوصا ابى راية ايدان ، وفرح النور فى ٢٦ الحجة ١٣٠٢ (١٨٨٥/١٠/٥) [١] .

بعدم التعرض الى الشلك بالخدامة

بسم الله الرحمن الرحيم الحمد لله الوالي الكريم والصلاة علي سيدنا محمد وآله مع التسليم

وبعد فمن عبد ربه خليفة المهدي عليه السلام الخليفة عبد الله بن محمد خليفة الصديق الي احبابه فى الله كافة الشنخاب خصوصا ابى راية ايدان ، وفرح الدور .

بعد السلام عليكم نعلمكم ان كير الشلكاوى واهاليه حضروا عندنا وعرفوا انكم تعرضتم لهم فى عدة امور واكثروا من التضرر علينا ، وحيث انهم من ضمن المسلمين وممثلين لاوامر المهديه فها هو قد تحرر لكم هذا فينبغي من الان وصاعد ان لا احد منكم يتعرض لهم فى شئ ولا يطالبهم بخدامة ولا غيرها وما عليهم من حقوق الله وقت لزوم الحال له نعين له انسان ونخابرهم بجواب بختمنا ويجرى تحصيله منهم وبخلاف امرنا لا يتعرض اليهم احد كلية ، هذا والسلام .

(٧٦٣) الى كافة الانصار فى ٢٦ الحجة ١٣٠٢(١٨٨٥/١٠/٥) (١) .

بمنع التعرض لشلك الجبلين بخدامة الزكوات

بسم الله الرحمن الرحيم الحمد لله الوالي الكريم والصلاة علي سيدنا محمد وآله مع التسليم

وبعد فمن عبد ربه خليفة المهدي عليه السلام الخليفة عبد الله بن محمد خليفة الصديق الي احبابه في الله كافة انصار الدين عموما .

نعلمكم ان شلك جماعة الدشى ولد حسن الساكنين بالجبلين قد تضرروا لنا من حول التعدى عليهم من الانصار . وحيث انهم من ضمن المسلمين والتعدى عليهم بدون وجه حق لا يصح فينبغى ان لا احد منكم يتعرض لهم فى شئ ما كلية ولا يطالبهم بشي لا من الزكوات ولا الغنايم ولا غيرها ونحن لما نريد تحصيل ما عليهم من حقوق الله نحرر لهم امرنا بختمنا ونعين لهم مخصوص لتحصيل ما عليهم ويجرى التحصيل منهم علي الوجه المطلوب وبخلاف ذلك لا يتعرض لهم احد ، هذا والسلام.

(٧٦٤) الي كافة انصار الدين في ٢٦ الحجة ١٣٠٢ (١٨٨٥/١٠/٥) (١) .

بمنع التعرض لبعض الشلك بخدامة الزكوات

---

(١) صادر ٢ ص ١٥٨ .

(١) صادر ٢ ص ١٥٨ .

(١) صادر ٢ ص ١٥٩ .

بسم الله الرحمن الرحيم الحمد لله الوالى الكريم والصلاة على سيدنا محمد وآله مع التسليم

وبعد فمن عبد ربه خليفة المهدي عليه السلام الخليفة عبد الله بن محمد خليفة الصديق الى احبابه فى الله كافة انصار الدين على وجه العموم

نعلمكم ان جماعة شلك التابعين عبد الله ولد قرى هم من ضمن المسلمين وقد تضرروا لنا بان التعرض حاصل عليهم من الانصار . وحيث انهم من ضمن المسلمين التابعين المهدية ولا يجوز التعدى عليهم فينبغى من الان وصاعد ان لا احد منكم يتعرض لهم فى شئ ما كلية ولا يطالبهم بخدامة زكوات او شي آخر ونحن لما نريد تحصيل ما عليهم من حقوق الله نحرر لهم امر بختمنا ونرسل لهم مخصوص لخلاص ما عليهم ويجرى معهم التحصيل على الوجه المطلوب بخلاف ذلك لا يتعرض لهم احد كلية ، هذا والسلام .

(٧٦٥) البزعة جماعة الحسن ولد الطريفي في ٢٦ الحجة ١٣٠٢ (١٨٨٥/١٠/٥) (١) .

بضبط من يحضر عندهم بطلب الزكوات ما لم يحمل اذناً منه

بسم الله الرحمن الرحيم الحمد لله الوالي الكريم والصلاة علي سيدنا محمد وآله مع التسليم

وبعد فمن عبد ربه خليفة المهدي عليه السلام الخليفة عبد الله بن محمد خليفة الصديق الي احبابه في الله كافة البزعة جماعة الحسن ولد الطريفي .

بعد السلام عليكم ورحمة الله وبركاته نعلم الاحباب انكم عندنا من الاحباب الصادقين ومن ضمن انصار الدين ولا نرضى لكم التعب بغير وجه حق والتعرض . وحيث كان كذلك الان بلغنا ان بعض الناسات يحضروا لكم ويعرفوكم انهم ماموروون بالخدامة لجهتكم فينبغى من بعد وصول جوابنا هذا عندكم كل من يحضر لكم ويطالبكم في خدمة شئ سواء كان من الزكوات او الغنايم ونحوها حالا اجروا ضبطه وتشعيبه واحضاره لطرفنا ولا تسمعوا له قول اصلا الا انسان تجدوا بيده امرنا بختمنا مصرح فيه بخدامة جهتكم فوقتها امتثلوا له واتسمعوا قوله ووردوا له كامل ما عندكم من حقوق الله وبخلاف امرنا لا تسمعوا امر من احد كلية ، هذا والسلام .

(٧٦٦) الى محمد موسى فى ٢٦ الحجة ١٣٠٢ (١٨٨٥/١٠/٥) (١) .

بتقديمه على الكوه

بسم الله الرحمن الرحيم الحمد لله الوالى الكريم والصلاة على سيدنا محمد وآله مع التسليم

وبعد فمن عبد ربه خليفة المهدي عليه السلام الخليفة عبد الله بن محمد خليفة الصديق الى حبيبه في الله محمد موسى تولاه الله ، آمين .

بعد السلام عليكم ورحمة الله وبركاته نعلم الحبيب حيث ان اهالى الكوة قد تقدم لنا منهم عرض

---

(١) صادر ٢ ص ١٥٩

(١) صادر ٢ ص ١٥٩ ، صادر ٥ ص ١٤ . والنص في صادر ٢ غير كامل ومشطوب .

ويرغبوا فيه جعلك مقدما عليهم لتامرهم بالمعروف وتنهاهم عن المنكر وعلى حسب طلبهم اذناك فى ان تكون مقدما عليهم فينبغى حبيبي ان تتقى الله في السر والعلانية ظاهرا وباطنا وتقبل عليه بقلبك وقالبك وتكثر للجماعة المذكورين المذاكرات والدلالة الى رب البريات وان تزهدهم من هذه الدنيا الفانية وترغبهم فى الآخرة الباقية ولا يحصل منك ادنى شى مخالف ، هذا والسلام .

تحشية : ولا تقدم على اى امر كان بدون معلوميتنا ولا يخالف سيرك معهم الكتاب والسنة فان خالفت فلا تقدمت لك ، هذا والسلام .

(٧٦٧) الى انصار الدين فى ٢٦ الحجة ١٣٠٢ (١٨٨٥/١٠/٥) (١) .

بعدم التعدى على خدامة المذكور لاهله

بسم الله الرحمن الرحيم الحمد لله الوالى الكريم والصلاة على سيدنا محمد وآله مع التسليم

وبعد فمن عبد ربه خليفة المهدي عليه السلام الخليفة عبد الله بن محمد خليفة الصديق الى احبابه في الله كافة انصار الدين عموما

ان الحبيب على سعد قد اذناه في خدمة جماعته من حقوق الله التى عليهم كالزكوات والمغنايم ونحوها فينبغى ان لا احد منكم يتعرض له في جماعته وليجرى التحصيل منهم بمعرفته على الوجه المطلوب واذا كان اجرى تحصيل كافة ما على جماعته يخابرنا عنه ومحلما نامره بتوريد محلاتهم يعمل يكون معلومكم ، والسلام .

(٧٦٨) الي كافة البزعة في ٢٦ الحجة ١٣٠٢ (١٨٨٥/١٠/٥) (١) .

بهجرتهم اليه فوراً

بسم الله الرحمن الرحيم الحمد لله الوالى الكريم والصلاة على سيدنا محمد وآله مع التسليم

وبعد فمن عبد ربه خليفة المهدي عليه السلام الخليفة عبد الله بن محمد خليفة الصديق الى احبابه في الله كافة البزعة عموما .

بعد السلام عليكم ورحمة الله وبركاته نعلم الاحباب هذه الدنيا فانيه خسيسة زايلة لا تزن عند الله جناح بعوضة وان الآخرة خير وابقى وهو دار المتقين . وانتم ايها الاحباب من ضمن المسلمين وانصار الدين الصادقين بحسب حسن الظن فيكم ولا نرضى لكم ما ينقص فوزكم ويعطلكم في الآخرة . ولا يخفاكم زوال الدنيا وسرعة انقضايها وعدم بقايها . وما دام ان الله اكرمكم بصحبة المهدى عليه السلام فانبذوا دار الغرور ومتاعها القليل وبمجرد وصول جوابنا هذا عندكم بادروا بالحضور لطرفنا باكملكم وجميع [تور] تاتى مهاجره ما عدى اهل الحق كمثل حراس الزرع وحفاظه لا مانع من تاخيرهم حتى يحصدوا زراعتهم فوقتها يبادروا بالحضور وكل من له زامله سواء كان تور او حمار او جمل او له طاقة في

(١) صادر ٢ ص ١٥٩ .

(١) صادر ٢ ص ١٥٩ .

الاجاره لا اذن له في التاخير. فهيا الى الحضور وعدم التاخير . وقد حرر الي انصار الدين بعدم التعرض عليكم ، هذا والسلام .

(٧٦٩) الى على سعد فى ٢٦ الحجة ١٣٠٢(١٨٨٥/١٠/٥) [(١)] .

بانضمامهم الى الراية الزرقا

بسم الله الرحمن الرحيم الحمد لله الوالى الكريم والصلاة على سيدنا محمد وآله مع التسليم

وبعد فمن عبد ربه خليفة المهدي عليه السلام الخليفة عبد الله بن محمد خليفة الصديق الى حبيبه في الله علي سعد تولاه الله تعالى ، آمين .

نعلم الحبيب ان اعراضك يمينه فهم وجميع ما هو مذكور به صار مدروكا عندنا وحيث انك راغب الانضمام علي الراية الزرقا انت ومن معك من قبايل اهاليك المعباسية ونكرت انه بخلاف ذلك لا تحصل لكم راحة وتتفرق كلمتكم فقد اجزناكم في الانضمام علي الراية المذكوره انتم ومن يرغب الاجتماع عليكم من اهاليكم عملاء وغيرهم حكم رغبتكم لان الاجتماع شرطه ان يكون بالمحبة والرغبة واوصيك ايها الحبيب بتقوي الله في السر والعلانية وان لا يفقدك الله حيث امرك ولا يجدك حيث نهاك ، هذا والسلام .

(٧٧٠) الى قبيلة بنى حسين فى ٢٦ الحجة ١٣٠٢(١٨٨٥/١٠/٥) [(١)] .

يوافق علي تقديم المنكور

بسم الله الرحمن الرحيم الحمد لله الوالى الكريم والصلاة على سيدنا محمد وآله مع التسليم

وبعد فمن عبد ربه خليفة المهدي عليه السلام الخليفة عبد الله بن محمد خليفة الصديق الى احبابه فى الله كافة اهالي قبيلة بنى حسين ومن تبعهم من المسلمين تولاهم الله ورعاهم وارشدهم الي طريق هداهم ، آمين .

بعد السلام عليكم ورحمة الله وبركاته وازكى تحياته نعلم الاحباب انكم من ضمن المسلمين المطلوب منهم اقامة الدين واتباع سكة النبي الامين والجهاد في سبيل رب العالمين . وحيث انه لا بد من جعل انسان يكون صاحب ديانة وامانة وهمة وصدق طلب لما عند الله لاجل ان يدلكم الي الله والي ما عنده ويكون عاملا عليكم يامركم وينهاكم ويسلك بكم السكة النبوية والسيرة المهدية وقد اتفق رايكم على تقديم احدكم احمد البشير عبد الغفار الرواج عامله عليكم فقد اذناه فى ذلك واتممنا له العمالة فامتثلوا امره ونهيه ووافقوه علي اقامة الدين ولا تخالفوه في امر مًّا حيث انه يامركم بالمعروف وينهاكم عن المنكر فانه ما دام تقلد بالعمالة عليكم صارة طاعته واجبة عليكم بدليل قوله صلى الله عليه وسلم : من اطاعنى فقد اطاع الله ومن عصانى فقد عصى الله ورسوله [(٢)] ومن اطاع اميرى فقد

---

(١) صادر ٥ ص ١٤ .

(١) صادر ٥ ص ١٤ . (٢) ورسوله : زائدة .

اطاعنى ومن عصى اميرى فقد عصانى ، الحديث . وقد تاكد عليه منا بان يسير بكم السير القويم والصراط المستقيم فلا تسوغ لكم مخالفته بوجه من الوجوه الا اذا كان غير او بدل بان خالف الكتاب والسنة فحينئذ ارفعوا امره الينا لننظر ما يوافق الحق يكون معلومكم ، والسلام .

(٧٧١) الى احمد البشير عبد الغفار في ٢٦ الحجة ١٣٠٢(٥/١٠/١٨٨٥) (١)

بتعيينه عاملا على بنى حسين

بسم الله الرحمن الرحيم الحمد لله الوالى الكريم والصلاة على سيدنا محمد وآله مع التسليم

وبعد فمن عبد ربه خليفة المهدي عليه السلام الخليفة عبد الله بن محمد خليفة الصديق الى حبيبه فى الله احمد البشير ولد عبد الغفار الرواج تولاه الله تعالي وعصمه من الاعوجاج ، آمين .

حبيبى لا يخفا عليك خسة هذه الدنيا وحقارتها ودناءة طلابها وسرعة زوالها وتغير احوالها وتقارب امدها وما هى الا كمرور طيف او سحابه صيف وان المومن السعيد لا يرغب فى متاعها القليل ولا فى خيالاتها الذاهبة التى لا يعقبها الا الخذلان والدمار . وحيث انك من الاحباب المظنونين بالخير ومامول ارادة وجه الله والدار الآخرة . وقيل ان اهاليك قبيلة بنى حسين ومن تبعهم لا زالوا فى زيادة الرغبه في جعلك عاملا عليهم برضاء منهم بدون جبر عليهم ولا اكراه . فها هو قد جعلناك عاملا عليهم واتممنا لكم عمالتك فسيروا فيهم يا حبيبى بالسير الحسن ودلهم الى الله والى ما عنده ورغبهم من هذه الدار الفانية وذاكرهم بالله وبما عندهم ولا تسلك بهم الا سكة المهدى عليه السلام واصحابه واحذر من الركون الى الدنيا او ان توافقهم على ما يرضى الله ورسوله ولا يخالف سكة المهدية فان هذه العمالة هى على شرط اتباع الكتاب والسنة فان غيرت او بدلت فلا امارة لك ، هذا والسلام .

(٧٧٢) الي اهالى حلة الكوة في ٢٦ الحجة ١٣٠٢(٥/١٠/١٨٨٥) (١)

بتعيين مقدم عليهم

بسم الله الرحمن الرحيم الحمد لله الوالى الكريم والصلاة على سيدنا محمد وآله مع التسليم

وبعد فمن عبد ربه خليفة المهدي عليه السلام الخليفة عبد الله بن محمد خليفة الصديق الى احبابه الي اهالى حله الكوه مقدمين هذا العرض .

قد فهمنا ما ذكرتموه باعراضكم والحال ها هو علي حسب طلبكم قد قدمنا لكم محمد موسى لاجل ان يامركم بالمعروف وينهاكم عن المنكر ويدلكم الى الله والى ما عنده ويسلك بكم النهج القويم والصراط المستقيم ويسلك بكم مسلك المهدى عليه السلام واصحابه ، هذا والسلام .

(٧٧٣) الي انصار الدين فى ٢٦ الحجة ١٣٠٢(٥/١٠/١٨٨٥) (١) .

---

(١) صادر ٥ ص ١٥

(١) صادر ٥ ص ١٥

(١) صادر ٧ ص ٣ .

بعدم التعرض لخدامة حلال مكين النور

بسم الله الرحمن الرحيم الحمد لله الوالى الكريم والصلاة على سيدنا محمد وآله مع التسليم

وبعد فمن عبد ربه خليفة المهدي عليه السلام الخليفة عبد الله بن محمد خليفة الصديق الى احبابه في الله كافة انصار الدين عملا ونقبا وغيرهم .

بعد فهمكم هذا العرض يمينه المقدم من مكين النور ينبغي لا احد منكم يتعرض علي الحلال المذكوره باعراضه هذا ولا يطالهم بخدمته شئ كلية الا ان يكون انسان مامور من طرفنا ومعه امر بختمنا ومصرح فيه بالخدامات للمحلات المذكوره فوقتها يجرى خدمتهم علي الوجه المطلوب ، هذا والسلام .

(٧٧٤) الي مقدمين العرض في ٢٦ الحجة ١٣٠٢(٥/١٠/١٨٨٥) [١] .

يوافق على انضمامهم الى راية العبيد بدر

بسم الله الرحمن الرحيم الحمد لله الوالى الكريم والصلاة على سيدنا محمد وآله مع التسليم

وبعد فمن عبد ربه خليفة المهدي عليه السلام الخليفة عبد الله بن محمد خليفة الصديق الى احبابه في الله مقدمين هذا العرض .

ما باعراضكم فهم والحال يا احبابنا حيث انكم راغبين الي راية اولاد المرحوم العبيد بدر ومنوهين بانكم لا رغبة لكم في غيرها وترغبوا منع كافة المتعرضين لكم واجراء اموركم علي يد عامل راية اولاد العبيد فقد اجبناكم الي ما طلبتموه حيث ان الدين بالرغبة ولا اكراه فيه ومن الان فصاعد لا يتعرض لكم احد وكونوا مع اولاد العبيد كما طلبتم ونظر امورهم يكون بواسطتهم وعليكم بتقوى الله في السر والعلانية وان لا يفقدكم الله حيث امركم ولا يجدكم حيث نهاكم ، هذا والسلام .

(٧٧٥) الى اهالى الحلال المذكورة فى ٢٧ الحجة ١٣٠٢(٦/١٠/١٨٨٥) [١] .

تعيين مقدم عليهم

بسم الله الرحمن الرحيم الحمد لله الوالى الكريم والصلاة على سيدنا محمد وآله مع التسليم

وبعد فمن عبد ربه خليفة المهدي عليه السلام الخليفة عبد الله بن محمد خليفة الصديق الى احبابه في الله اهالى الحلال الموضح بالعرض يمينه بعد فهمكم هذا العرض المقدم من هاشم ولد بدر الذاكر فيه انكم اهاليه وراغبين تقدمته عليكم ينبغى اذا كان صحيح انكم راغبين تقدمته عليكم كما ذكر بمعروضه فنحن قدمناه عليكم واتتمنا لكم ما طلبتموه من تقديمه فامتثلوا امره ونهيه في امور الدين ولا تخالفوه في شئ ما دام يكون تابعا للكتاب والسنه وان غير او بدل فلا تقدمة له وعرفونا به لندلكم علي ما تجروه معه والا اذا كان انتم لستم راغبين تقديمه فخابرونا بذلك ، هذا والسلام .

---

(١) صادر ٧ ص ٤ .

(١) صادر ٥ ص ١٥.

تحشية : وحيث انكم كارهين للفضول تحت اولاد ابى سن وترغيوا راحتكم منهم فقد فرزناكم منهم واضفناكم على راية خليفة الكرار يكون معلومكم .

(٧٧٦) الى كافة الشنخاب عموماً فى ٢٧ الحجة ١٣٠٢ (١٨٨٥/١٠/٦) [1] .

ضرورة هجرتهم

بسم الله الرحمن الرحيم الحمد لله الوالي الكريم والصلاة علي سيدنا محمد واله مع التسليم

وبعد فمن عبد ربه خليفة المهدي عليه السلام الخليفة عبد الله بن محمد خليفة الصديق الي احبابه في الله كافة الشنخاب عموما وخصوصا .

بعد السلام عليكم ورحمة الله وبركاته وازكي تحياته نعلم الاحباب ان المؤمن السعيد يسعي فيما يحوز به نعيم الآخرة ، وان من خلقه الله للسعادة وفقه علي افعال البر والمبادره الي ما عند الله بسر ومن خلقه الله لغيرها وكتبه في ازله من اهل النار لا يزال في اعراض عن قبول الحق ويصعب عليه ان يبادر الي المطاعات . وانكم احبابي بحسب حسن المظن فيكم من المسلمين الذين هم لربهم طايعين ومن اعز الاحباب انصار الدين ونرضي لكم ما يزيد قدركم ويرفع ذكركم وينيلكم رضاء مولاكم ورسولكم ومهديكم عليهما الصلاة والسلام . وكذلك كان حررنا لكم بالحضور لادارك العيد معنا لدي ضريح المهدي عليه السلام وما قصدنا من ذلك الا زيادة الثواب لكم ومحو الذنوب وتنوير القلوب واقبالها علي المحبوب . ومع ذلك حصل منكم التقصير في عدم الحضور وكررنا اليكم المنشورات والمذاكرات بالمرار العديدة وما راينا منكم اهتمام بالحضور . ذا الحين المضا لا يعاد فها هو قد تحرر لكم هذا ينبغي لدي وصوله عندكم وفهمكم لمضمونه حالا وسريعا بادروا بالحضور صحبة رافعه ابي رايه ديوان ولا يتخلف منكم احد لاجل ان تجددوا بعيتكم ونتشاهد ونتذاكر في الله . فبادروا الي ذلك ولا يوخركم شي ولا يحبسكم حابس غير مسافة الطريق . فاياكم والمباطلات وعدم الاهتمام فان ذلك ينافي حسن الظن بامثالكم وليس قصدنا من ذلك الا انالتكم البركة والثواب . هذا ولا تحوجونا لكثرة المكاتبات وتنوع المذاكرات اذ المومن السعيد تكفيه الاشارة ولا يحتاج لطول العبارة . والظن بكم جميل بارك الله فيكم ووفقكم لما يحبه ويرضاه وها نحن في انتظاركم ، والسلام .

(٧٧٧) الى النور عنقرة فى٢٧ الحجة ١٣٠٢ (١٨٨٥/١٠/٦) [1] .

يثنى عليه لموازرته لحمدان ويحثه على كامل المعاونة

بسم الله الرحمن الرحيم الحمد الوالى الكريم والصلاة علي سيدنا محمد وآله مع التسليم

وبعد فمن عبد ربه خليفة المهدي عليه السلام الخلفية عبد الله بن محمد خليفة الصديق الي حبيبه في الله النور محمد عنقرة تولاه مولاه ووفقه لما فيه رضاه ، آمين .

---

(١) صادر ٦ ص ٢٤، ١٣٢ منقولة . والتاريخ فى منقوله ٢٦ الحجة .

(١) صادر ٢ ص ١٦٠ ، صادر ٣ ص ١٣٣ .

منا لكم جزيل السلام ورحمة الله وبركاته مع الاكرام نعلم الحبيب ان المؤمن السعيد يسعي فيما يقربه الي الله ويفر مما يوجب البعد عنه . ولا يخفي عليك خسة هذه الدار وما فيها من الخيالات الذاهبة واللذات الفانية . وانك عندنا من اعز الاحباب الصادقين ومن اجل عملاء الدين وظننا بك جميل ونحب لك الخير ونرضي لك ما يرفع قدرك وينشر بين اقرابك بالطيبات ذكرك نظرا لصداقتك مع الله ورسوله ومهديه عليهما الصلاة والسلام ومعنا ويسرنا ان نسمع منك كل خير لانك منا والينا ومحبتك فى الله ورسوله ومهديه وفينا مفهومة وواصلة ومامون في دينك . ونظرا لذلك ولظن الخير فيك عيناك لطرف حبيب الجميع حمدان ابي عنجه لاجل موازرته ومعاضدته ومساعدته علي امور الدين لما نعهده فيك من الاهتمام وبذل الجهد في امور الدين . وجزاك الله الخير قد بادرت بالتوجه له حتى وصلت عنده وواجهته وخابرتنا بجوابك المؤرخ ٢ الحجة ١٣٠٢ بانك في اشد الموازرة والمساعدة والمبادرة الي ما يامرك به الحبيب المذكور وهكذا الامل فيكم . وبوصول جوابك المذكور عندنا سرنا غايه ونهايه ووقع عندنا موقع القبول ودعونا لكم بخير وشكرنا حسن صنيعكم بارك الله تعالي فيكم وجزاكم كل خير عن الدين وزادكم هدايتا وتوفيقا ورشادا وسدادا واعانكم علي ما انتم بصدده من امور الدين . هكذا شان اهل الصدق وانتم بفضل الله تعالي صرتم من اجلهم بادراككم لزمن المهدي عليه السلام ومبايعتكم له ودخولكم في سلك انصاره واحبابه واعوانه فاحمدوا الله علي ذلك واشكروه . والى الان مطلوب منكم الاهتمام وبذل الجهد والتشمير الكلي فى اقامة الدين والتعب فيه علي الوجه المطلوب كما يرضي رب العالمين ومساعدة الحبيب حمدان ابي عنجه في كل الامور وعدم التقصير معه في شئ واجراء الامور علي الوجه المرضي وان لا يحصل منكم ادني فتور ولا قصور حتي يقدر الله اجتماعنا معكم وقتما يريد ، فانه لا عمل افضل من اقامة الدين لا سيما وان هذه الدنيا قاصرة وايامها ذاهبة وولت مدبرة والاخرة اقبلت مسرعة وقد سبق اليها رسول الله صلى الله عليه وسلم وخليفته المهدي عليه السلام ولا خير في الحياة بعدهما . فلازم يا حبيبنا من التشمير وشد الحزام والعض علي الدين بالنواجذ ورمي الدنيا وراء الظهر حتي تنقضي الايام ويصير اللحوق والقدوم عليهما راضيين ومرضيين . هذا واوصيك ايها الحبيب بتقوي الله في السر والعلانية ومثلك من لا يحتاج الي تطويل بل تكفيه الاشارة ، هذا والسلام .

(٧٧٨) الي ابى على الحدربى في ٢٧ الحجة ١٣٠٢ (١٨٨٥/١٠/٦) (١) .

بتسليم مال مدفون لصاحبه

بسم الله الرحمن الرحيم الحمد لله الوالى الكريم والصلاة على سيدنا محمد وآله مع التسليم

وبعد فمن عبد ربه خليفة المهدي عليه السلام الخليفة عبد الله بن محمد خليفة الصديق الى حبيبه ابو على الحدربى .

---

(١) صادر ٤ ص ٣

بعد السلام عليكم حبيبي رافع هذا محمد عبيد قادما اليكم وحاله كما تروه وما دام انه ضعيف وعرف عن اخذ كامل ما ملكت يداهم وادخاله بيت المال وقد حضر وعرف ان بداخل منزلهم الذي كانوا فيه مبلغ عشره ريال مجيدي ووقيتين ذهب يلزم بوصوله اليكم تتوجهوا معهم بنفسكم وبمعرفته هو ووالدته يصير حفر المقدار المذكور دون تعرض احد لهم ويسلم اليهم واذا وجد شئ زياده خلاف ما ذكر فيدونا عنه ، والسلام .

تحشية : وقد عرف المذكور ان الرجل الذى بمنزلهم فهو من جماعتكم فلاجل ذلك تحرر لكم بذا لزم الالحاق ، والسلام .

(٧٧٩) الى على سعد ٢٧ الحجة ١٣٠٢ (١٨٨٥/١٠/٨) (١) .

صورة رقم ٧٧٦

(٧٨٠) الي دقيم المتجهين لقلى فى ٢٧ الحجة ١٣٠٢(١٨٨٥/١٠/٦) (١)

يعظهم بحسن السلوك

بسم الله الرحمن الرحيم الحمد لله الوالى الكريم والصلاة على سيدنا محمد وآله مع التسليم

وبعد فمن عبد ربه خليفة المهدي عليه السلام الخليفة عبد الله بن محمد خليفة الصديق الى احبابه فى الله انصار الدين دقيم المتوجهين لجهة قلى وبالخصوص رباح ولد جمعة تولاهم الله ، آمين .

بعد السلام عليكم ورحمة الله وبركاته احبابى حيث انكم من انصار الدين اهل السابقة وحتمنا عليكم السير بالوجه المرضى لسلامتكم وليقتدى بكم الغير لا سيما وان توجهكم هذا هو لامر دينى فينبغى ان تتقوا الله يا احبابى في سفركم هذا وتكونوا متواضعين متذللين لله ربكم واقفين علي الصراط المستقيم متفقين مع بعضكم ولا تحصل بينكم اقل مشاجرة ولا منافسة ولا مع الاهالى ولا تحصل بينكم اقل حركة وبالخصوص جماعة ابوا روف ما دام ليس خافيكم ما بينكم وبين جماعة ولد الصلحابى فلا تحصل معهم حركة وساووا بين المومنين فى المحابية اذ انهم الجميع اخوانكم وما دمتم هناك لا تبلغنا اقل حركة و [...] كلام من جهتكم فانه لا يليق بكم الا الخير وزيادة الدين والظن فيكم هكذا واقتصروا علي ما امرتم به من خليفة الفاروق واقضوه عاجلا بالوجه الحسن واول نهوه احضروا علي بركة الله ولا تقيموا ابدا بعد نهو ما امرتم به فالاولا لكم هذه المدينة التي فيها روحكم وما دام انتم من الاحباب الراسين في الامور فهذا كافيكم في المذاكرة وتطويلكم لغيركم ، هذا والسلام .

(٧٨١) الى اهل دار محارب فى ٢٧ الحجة ١٣٠٢(١٨٨٥/١٠/٦) (١) .

---

(١) صادر ٦ ص ٢٤ .

(١) صادر ٢ ص ١٦٠. والمقصود : دغيم .

(١) صادر ٢ ص ١٦١ .

بخدامة الزكوات

بسم الله الرحمن الرحيم الحمد لله الوالى الكريم والصلاة على سيدنا محمد وآله مع التسليم

وبعد فمن عبد ربه خليفة المهدي عليه السلام الخليفة عبد الله بن محمد خليفة الصديق الى كافة احبابه اهالي دار محارب تولاهم الله ، آمين .

بعد السلام عليكم ورحمة الله وبركاته احبابى حيث انكم من المومنين والاصحاب التابعين والان اولاد الشهداء مقيم معكم فينبغى ان تخدموا جميع حقوق الله التي طرفكم وسلموها للانسان المعين في رأسهم من خليفة الفاروق رضى الله عنه لازم من ذلك ، هذا وبعده السلام .

(٧٨٢) الى حسيب جمال الدين فى ٢٧ الحجة ١٣٠٢(٦/١٠/١٨٨٥) [١] .

بحسن السير وانصاف المتظلمين من خدامته

بسم الله الرحمن الرحيم الحمد لله الوالى الكريم والصلاة على سيدنا محمد وآله مع التسليم

وبعد فمن عبد ربه خليفة المهدي عليه السلام الخليفة عبد الله بن محمد خليفة الصديق الى حبيبه في الله حسيب جمال الدين تولاه الله ورزقه حق تقواه ، آمين .

ايها الحبيب حيثما انك من انصار الدين ومن اصحاب المهدى عليه السلام الذين يبتغون وجه الله وتعلم انك ميت وراحل من هذه الدار الى لقاء الملك الجبار وموقوف بين يديه للسوال في يوم طوله خمسون الف سنة في المقدار ومحاسب على ما كسبته يداك فى قليل وكثير حيث النقير والفتيل والقطمير ومجزى بعملك خيرا كان او شرا ولو كان لذرة كما قال تعالى : «فمن يعمل مثقال ذرة شرا يره ومن يعمل مثقال ذرة خيرا يره» (٢) ، فينبغى حبيبى ان تحاسب نفسك قبل الحساب وتعاتبها قبل العتاب ولا تظلم احد من المسلمين فى شئ مًا ما دام انك في زمن الحق وجميع الحقوق التى خدمتها لبيت المال اذا اتاك احد متظلم في شئ منها فانصفه وانظر في امره ما بينك وبين الله تعالي فان وجدة ان اخذك في محله بان كان ثم دليل وبرهان ان ذلك الشى هو حق الله او صدر لك امر من عندنا او اجتهدت او اصبت فاقنع صاحبه وذاكره بالحكمة والموعظة الحسنة ليطمين قلبه ويرضا بمراد الله والا فرده اليه بعينه او قيمته ان كان حصل فيه فوات . وانت مطوق بهذا الامر فى ذمتك فاجتهد في خلاص نفسك ورد المظالم الي اهلها ونظف طرفك في الدنيا قبل الآخرة واذكر وعيد قوله تعالى : «ولو ان لكل نفس ظلمت ما فى الارض جميعا لافقدت به واسروا الندامة لما رءاوا العذاب وقضى الامر بينهم بالقسط وهم لا يظلمون » (٢) . وانت مظنون عندنا بالخير ومامون في دين الله ولذا خاطبناك بهذا لتعمل به حتما فلا تغض طرفك عنه فتهلك وتندم من حيث لا ينفعك الندم شيئا ، اعاذنا الله واياك والمسلمين ووفقنا لما يرضى رب العالمين ، والسلام .

---

(١) صادر ٢ ص ١٦١ . (٢) يونس ٥٤ .

تحشية : وهذه النصيحة احفظها واعمل بها ما دمت حيا حتي تلاقي الله تعالي وانت سالم من جميع التبعات والمأثم ، هذا والسلام .

(٧٨٣) الى علي ابى عاقله في ٢٧ الحجة ١٣٠٢(١٨٨٥/١٠/٦) [١] .

صورة من رقم ٧٨٥

(٧٨٤) الى على ولد منير فى ٢٧ الحجة ١٣٠٢(١٨٨٥/١٠/٦) [١] .

صورة من رقم ٧٨٥

(٧٨٥) الى عساكر ابى كلام فى ٢٧ الحجة ١٣٠٢(١٨٨٥/١٠/٦) [١] .

بتسليم كافة ما ملكت يده

بسم الله الرحمن الرحيم الحمد لله الوالى الكريم والصلاة على سيدنا محمد وآله مع التسليم

وبعد فمن عبد ربه خليفة المهدي عليه السلام الخليفة عبد الله بن محمد خليفة الصديق الى حبيبه عساكر ابى كلام هديه الله الي الصواب ، آمين .

بعد السلام عليك ورحمة الله وبركاته نعلم الحبيب ان هذه الدنيا فانية زايله خسيسة لا تزن عند الله جناح بعوضة غدارة مكارة سحاره غراره لا فايدة فيها وحظ المومن السعيد التعب والنصب فيها لانها سجن المومنين وجنة الكافرين . ولذلك زهدها المكرمون وما رغبها الا الجاهلون ومع ذلك لا تدوم لاحد ولا بد من [...] (٢) وان بخل بها وشح عليها وحرص . ويكفى انها عدوة الله ورسوله وعدوة اوليايه وهي نصيب من لا نصيب له . وحيث كان كذلك وانا نحب لك الخير ونرضى لك ما ينفعك فى آخرتك ويصفيك مع مولاك ويقبل قلبك اليه فينبغي يا حبيبنا بوصول جوابنا هذا عندك تجتهد في احضار كافة ما ملكته يدك من بقر وخيول ورقيق ونحوه وتحضرها بطرفنا عن آخرها اذا كنت طالبا سلامتك مع مولاك وراغب فيما يصفيك ويطهرك ويخلص ذمتك من عتاب الدنيا وحساب الاخره فانه لا سلامة الا بذلك . فلازم الاهتمام وبذل الجهد في ذلك وعدم الاغترار بزخارف هذه الدنيا فانها ذهبت وولت مدبره والآخرة اقبلت مسرعة ولا ينفع فيها الا الصفا والصدق والعمل الصالح فالسعيد من سعى لها سعيها وطلبها والشقى من [...] (٢) وغفل ونسى الموت وغرته الدنيا وفتنته اعاذنا الله واياكم في ذلك وفيما ذكرناه كفاية لمن ادركه الله بالعنايه ، والسلام .

(٧٨٦) الى حمدان ابي عنجه فى ٢٧ الحجة ١٣٠٢(١٨٨٥/١٠/٦) [١] .

يخطره بعصيان جهادية كردفان

---

(١) صادر ٢ ص ١٦١ .

(١) صادر ٢ ص ١٦١ .

(١) صادر ٢ ص ١٦١ . (٢) كلمة غير واضحة .

(١) صادر ٢ ص ١٦٢، وثائق ٤١/٢ .

بسم الله الرحمن الرحيم الحمد لله الوالى الكريم والصلاة على سيدنا محمد وآله مع التسليم

وبعد فمن عبد ربه خليفة المهدي عليه السلام الخليفة عبد الله بن محمد خليفة الصديق الى الحبيب المكرم المفخم حمدان ابي عنجه حفظه الله وتولاه ، آمين .

نعلمك حبيبي ان الحول والقوة بيد الله ولا اعتماد لنا علي سواه ولا نخشى دونه احدا وهو المتكفل بنصرة دينه وخذلان اعدايه . وقد ورد لنا جواب من كردفان يتضمن حصول واقعة ما بين الانصار جماعة السيد محمود والجهادية الذين معهم وحصلة الغلبة علي الجهادية ، فالبعض منهم قتل والبعض فر هاربا والانصار في اثره . وذلك كله حصل في حال غياب السيد محمود كونه صار طلبه عندنا والي الآن هو مقيم معنا . واسباب حصول الواقعة ما بين الطرفين قيل ان الجهادية الذين حضروا مع عبد الصمد من دارفور لعدم تربيتهم في المهدية اتحدوا مع بعض من اولاد الريف وخادعوا الجهادية القدام واملوا جميعا انهم يهجموا علي الانصار ويقتلوهم عن آخرهم ويستلموا البلد ويعودوا حكاما فيه ، وهذا من اغواء الشيطان عدو الانسان . فلما تم مكرهم حاق بهم وكان تدميرهم في تدبيرهم واحاطت بهم دايرة السوء فغضب الله عليهم وفرقهم وشتت شملهم ولم يحصل للانصار تلاف الا نزرا منهم اكرمهم الله بالشهادة وهي غاية المنا لطالبي السعادة . ولربما ان هذه الواقعة تبلغكم من افواه الناس ويلقوا اليكم الاراجيف فلذلك اخبرناكم بها لتعتمدوا ما قلناه لكم وتشملوا نظركم على الهاربين من الجهاديه المذكورين ومتي سمعتم بهم في جهة خابرونا عنهم . وان رايتم في اخبار جماعتكم بهذا الخبر مصلحة فلا مانع اخبروهم وعظوهم بالحكمة البالغة والموعظة الحسنة واحرصوا عليهم لان فيهم من لم تكمل تربيته ومع ظن الخير بهم فلا ترقدوا لهم في امان وخذوا حذركم منهم خشية ان يجدوا فيكم غره فيغدروا بكم ودين الله منصور ولو غدر جميع من في الارض ، هذا والسلام .

ايها الحبيب اذا وصل بطرفكم شى من الجهادية الهاربين فيلزم وضع الشعب في رقابهم وارسالهم بالمحافظة لهذا الطرف للنظر في امرهم واجري حكم الله عليهم وبذا لزم التذييل .

(٧٨٧) الى على ابو عاقله فى ٢٧ الحجة ١٣٠٢(٦/١٠/١٨٨٥) (١) .

بتوريد كافة ما جمعه هو واعوانه

بسم الله الرحمن الرحيم الحمد لله الوالى الكريم والصلاة على سيدنا محمد وآله مع التسليم

وبعد فمن عبد ربه خليفة المهدي عليه السلام الخليفة عبد الله بن محمد خليفة الصديق الى الحبيب علي ابي عاقله .

حيثما انك خرجت بامرنا لخدامة الله تعالي والان حضرت فينبغي ان تجمع جميع ما حصلت علي يدك انت وجماعتك وتورده بطرف يعقوب ولا تترك شيئا مًا منه بطرفك ولا بطرف احد من جماعتك ولو كانت لكم فيه رغبة وذلك لاجل براءتكم عند الله تعالي وخلاص ذمتكم في الدنيا قبل الآخرة كونه لا

---

(١) صادر ٢ ص ١٦٢ .

يخفا عليك الدنيا اسهل والوعيد الوارد شديد ، هذا والسلام

(٧٨٨) احبابه فى الله فى ٢٧ الحجة ١٣٠٢(٦/١٠/١٨٨٥) (١)

بعدم مطالبة علي سعد وجماعته بما صرف لهم عند فتح بربر

بسم الله الرحمن الرحيم الحمد لله الوالى الكريم والصلاة على سيدنا محمد وآله مع التسليم

وبعد فمن عبد ربه خليفة المهدي عليه السلام الخليفة عبد الله بن محمد خليفة الصديق الى احبابه في الله كافة انصار الدين علي وجه العموم عملا ونقبا وغيرهم .

بعد فهمكم هذا العرض يمينه المقدم من على سعد ينبغى ان لا احد منكم يطالب جماعته في خصوص السبعة ريال ونصف التى صرفت لكل نفر لهم وقت فتوح بربر باذن الحبيب محمد الخير وازالوا بها ضررهم لانهم من ضمن الانصار ، وكذلك ما صار صرفه عليهم وقت الفتوح من العيش لا احد يطالبهم بخلاصه كليتا ، يكون معلومكم والسلام .

(٧٨٩) الى حسيب جمال الدين ٢٧ الحجة ١٣٠٢(٦/١٠/١٨٨٥) (١) .

صورة من رقم ٧٨٧

(٧٩٠) الي الجهادية جماعة حمدان ابي عنجة ٢٩ الحجة ١٣٠٢ (٨/١٠/١٨٨٥) (١) .

يعظهم ويحثهم على طاعة حمدان

بسم الله الرحمن الرحيم الحمد لله الوالى الكريم والصلاة علي سيدنا محمد وآله مع التسليم

وبعد فمن عبد ربه خليفة المهدي عليه السلام الخليفة عبد الله بن محمد خليفة الصديق الي احبابه في الله واعوانه كافة الجهادية انصار الدين جماعة الحبيب حمدان ابى عنجة وخصوصا العملا والنقبا حفظهم الله جميعا وتولاهم واعانهم على انفسهم وآتاهم تقواهم ، آمين .

ايها الاحباب منا اليكم جزيل السلام ومزيد الاحترام ثم نعرفكم انكم ما زلتم فى الخاطر مذكورين وبصالح الدعوات مغمورين ولا زلنا راضين عليكم وشاكرين فضلكم لما انكم صرتم منا والينا بحسن قيامكم لله وانتدابكم لنصرة دينه ومبايعتكم للمهدى عليه السلام ولنا . ولا يخفا عليكم ان الدنيا معروفة الفناء قريبة الانقضاء لم يضمن للعبد يوم واحد من ايامها ولم يؤذن له في حياتها وتعميرها وراحاتها كونها سجن الابرار وجنة الكفار كما وردت بذلك الاخبار . وكل من التفت اليها فانما التفت الي نقصانه وهلاكه اعاذنا الله واياكم من ذلك . فاذا علمتم ذلك ورايتم منة الله عليكم ورحمته بكم حيث جعلكم انصار دينه واصحاب مهديه عليه السلام فيجب عليكم شكره تعالى والاشتغال بما

---

(١) صادر ٧ ص ٤ .

(١) صادر ٢ ص ١٦٢ .

(١) صادر ٢ ص ١٦٣، صادر ٦ ص ٢٤. وصادر ٢ غير كامل ومشطوب .

يقربكم اليه زلفي من غير اكتراث فان ايام العمر عارية ، فمن غفل فيها وضيعها فيما لا يغني واغتر بالحياة الفانية فقد خسر الدنيا والاخرة . فلتكن همتكم يا احبابي مراعات سكة المهدي عليه السلام التى هي سكة رسول الله صلى الله عليه وسلم والتمسك بها لتصلوا الى سعادتكم ونجاتكم والفوز في دنياكم واخراكم . واعلموا ان كل ما يحصل لكم من المصايب والشدايد فهو عين الخير الزايد فتلقوه بالرضاء والصبر وفوضوا الي الله الامر وارغبوا فيما عنده من عظيم الاجر ، اذ وعد بذلك في قوله تعالي : « انما يوفي الصابرون اجرهم بغير حساب» (٢) ، وقوله تعالي : « ولنبلونكم بشئ من الخوف والجوع ونقص من الاموال والانفس والثمرات وبشر الصابرين الذين اذا اصابتهم مصيبة قالوا انا لله وانا اليه راجعون اوليك عليهم صلوات من ربهم ورحمة واولئك هم المهتدون» (٣) . وكونوا مع عاملكم الحبيب حمدان ابي عنجة كاليد والساعد طايعين له في امره ونهيه وشادين عضده علي كل معاند وما بلغنا عنكم قبل هذا الا الخير وهذا من باب الذكري لكم . فشدوا حيلكم وتعاونوا علي البر والتقوي وتحابوا في الله مع بعضكم ومع عاملكم وجميع من معكم ولا تحاسدوا ولا تباغضوا فقد نهي الله عن ذلك . فاتقوا الله عباد الله ووجهوا قلوبكم الي الاخرة وانيبوا اليها فانها دار الخلود والسرور وتجافوا عن الدنيا فانها دار الغرور . واخر وصيتي لكم تقوى الله وفيما سمعتوه قبل هذا من مذاكرات المهدي عليه السلام ومذاكراتنا كفاية ، هذا والسلام .

(٧٩١) الى حمدان ابي عنجه فى ٢٧ الحجة ١٣٠٢(١٨٨٥/١٠/٦) (١) .

يوافق على معاقبته لبعض المفسدين ويفوض اليه الامور بصدد العصاة من عربان الحوازمه

بسم الله الرحمن الرحيم الحمد لله الوالى الكريم والصلاة على سيدنا محمد وآله مع التسليم

وبعد فمن عبد ربه خليفة المهدي عليه السلام الخليفة عبد الله بن محمد خليفة الصديق الى حبيبه في الله وصفيه المكرم حمدان ابي عنجه ادام الله هداه ونصره علي اعداه ، آمين .

اهدى لك ايها الحبيب اطيب سلام وازكي ترحيب ثم نعلمك ان ما اجريتموه في شان طه ويوسف احمد والضو ومن معهم من المفسدين من تطهير الارض منهم بعد احالتهم للشرع المحمدي وثبوت موجب القتل عليهم بمقتضى الشريعة البيضا فهو موافق عندنا غاية الموافقة ولا تثريب عليكم فيه وقد فعلتم ما هو الواجب في امر الدين في قتلهم دَرْأً الفساد عن عباد الله وراحة بالهم من جهة اضْلالاتهم وردع غيرهم من اهل النفاق . ولا شك ان هذا جزاء من عصى الله ورسوله بنص قوله تعالي : « انما جزاء الذين يحاربون الله ورسوله ويسعون في الارض فسادا ان يقتلوا » الاية (٢).

---

(٢) الزمر ١٠ (٣) البقرة ١٥٥ – ١٥٧

(١) صادر ٢ ص ١٦٣ ، وثائق ٢/٣٨ . (٢) المائدة ٣٣ .

وحيث انكم حبيبي مامونون في الدين ومفوضون في اجراء ما به الاصلاح في الجهة التي انتم بها وتدركون في احوال اهلها ما لا ندركه وترون ما لا نراه فجميع ما تروه مصلحة في الدين فافعلوه بعد تحرى السلامة عند الله وخابرونا به . اما ما توقع من قبائل العربان كالحوازمة وغيرهم من مجاهرتهم بالعدواة وتحزبهم بجهة قدير فذلك من غرور الشيطان لهم واسباب شقاوتهم ودمارهم ان لم يذعنوا والى الله يقبلوا . فاستعينوا عليهم بالله ولا تخشوا باسهم فانكم حزب الله وجنده وهو تعالى متوليكم وناصركم عليهم ولو كانوا عدد الرمل والحصى . فعليكم بالثقة به والاعتصام بحبله وقوة العزم والثبات عند اللقاء ولا شك ان اسوة اعداء الله اسوة من قبلهم وكم اهلك الله علي يدكم جموعاً منهم وفتح حصونا . فابذلوا الوسع في طلبهم وابشروا بنصر الله فهو معكم اينما كنتم بارك الله فيكم وايد بكم دينه ونصركم وثبتكم بالقول الثابت في هذه الدار ولتلك الدار وجعلكم من المصطفين الاخيار هذا ، والسلام .

(٧٩٢) الي حمدان ابي عنجة فى ٢٩ الحجة (١٨٨٥/١٠/٨) (١) .

خبر بتحرك الانجليز لدنقلا وخبر بأنهم عادوا لبلادهم وانه ارسل ليستوثق ويأمر باجراء تحوطى

بسم الله الرحمن الرحيم الحمد لله الوالى الكريم والصلاة علي سيدنا محمد وآله مع التسليم

وبعد فمن عبد ربه خليفة المهدي عليه السلام الخليفة عبد الله بن محمد خليفة الصديق الي حبيبه المكرم حمدان ابي عنجه تولاه الله ، آمين .

بعد السلام عليك ايها الحبيب نعلمك انه بتاريخ ٧ الحجة ورد الينا خطاب من الحبيب محمد الخير عبد الله خوجلي يذكر فيه ان اعداء الله الانقليز قد سولت لهم انفسهم الرجوع الي جهة دنقلة بعد ما توجهوا منها وذلك بعد ان بلغهم خبر انتقال المهدي عليه السلام وانهم توجهوا من حلفه لدنقلة علي ثلاثة طوايف ، طايفة منهم بالبحر وطايفة بالخلا بالجهة الغربية وطايفة بالجهة الشرقية ، والجميع قاصدون العرضي . وذلك الخبر بناء علي ما ورد اليه من الاخوان الذين بتلك الجهة الحسن عثمان وعبد الماجد محمد عبد الله ومن معهم بعد ان ارسلوا طلايع وكشفوا اخبارهم . وما حمل الاعداء علي ذلك الا الغرور والتسويلات الشيطانية والاعتماد علي قوتهم العارية عن معونة رب البرية . ونحن وان كانت ثقتنا بالله وتوكلنا عليه ومعنا التاييد اللاهي ولا نخشي باس احد غير الله فقد راينا ان نخبركم بذلك لكي بوصول خطابنا هذا اليكم تنتبهوا في تعجيل كافة الاثقال والناس الذين لا يوثق بهم امامكم بان تعينوا وكيلا من طرفكم يكون من اهل الصمامة والصدق وحسن التدبير يتوجه امامكم للاقامة بالجهة التي تختاروها انتم شات او غيرها من الجهات التي بالقرب منها ويجعل هناك مركزاً ويصير

---

(١) صادر ٢ ص ١٦٣ ، وثائق ٢/ ٤٠ .

ترحيل كافة الاثقال والاحمال اليه امامكم وكذلك الناس الذي لم يحسن حالهم ويفضل معكم المجاهدون الصادقون فقط ، بحيث اذا اقتضت مصلحة الدين طلبكم تكونوا بكامل الاهبة والاستعداد لذلك والخفة لتبادروا بالحضور علي وجه العجله والفور . وما حملنا علي ذلك الا الرفق بالاخوان لاننا ان طلبناهم ومعهم الاثقال والعوايل تكثر عليهم المشقة وربما يتركوا بعض احمالهم . فافهم ذلك حبيبي واعمل كما اشرنا ولا تشع هذا الامر واجتهد فيه بارك الله فيك ووفقك لما يرضيه . ثم ان الجواب الوارد لنا من محمد الخير بهذا الخبر مورخ فى ٢٦ القعدة والي الان لم يرد لنا منه في هذا الخصوص خبر ثانى . انما الوارد لنا من الاشراف الذين كانوا ماسورين عند اعداء الله اخبرنا بانهم توجهوا لبلادهم مرعوبين وانما الذين بجهة وادى حلفه شرذمة قليلة من الترك . ولاضطراب الخبر عينا مخصوصا من طرفنا لكشف الخبر وعند تحقيقه نفيدكم . انما اللازم اجتهادكم في الامر الذي اشرنا عليكم به واجرايه علي وجه الفور ومثلكم لا يحتاج لاكثر ، هذا والسلام .

(٧٩٣) الى حمدان ابى عنجه فى فى ٢٩ الحجة (١٨٨٥/١٠/٨) [١] .

يثنى عليه ويعبر عن مشاعره نحوه ويوصيه بمن معه

بسم الله الرحمن الرحيم الحمد لله الوالي الكريم والصلاة على يدنا محمد وآله مع التسليم

وبعد فمن عبد ربه خليفة المهدي عليه السلام الخليفة عبد الله بن محمد خليفة الصديق الى حبيبه فى الله ورسوله وعضده حمدان ابى عنجه تولاه الله وحفظه ورعاه ، آمين

ايها الحبيب منى لك سلام أطيب وأوفى من كل سلام وتحيات مباركات حسنى ورضوان عام يتلو ذلك الدعاء لكم بصالح الاعمال وتوفيق ذى الجلال . ثم نعلملكم حبيبى ان خطاباتكم المحررة لنا بتاريخ ٢ الحجة قد وصلتنا وجميع ما احتوت عليه من طيب اخباركم وجميل صنعكم واحوالكم كاستبشاركم بما ورد اليكم من اجوبتنا ومنشوراتنا ومقابلتكم لها بكامل الاذعان وتلاوتكم للمنشورات على الاخوان الذين معكم وعملكم بمقتضى وصيتنا واشارتنا فى كل الامور كما هو شيمتكم وخصوصا فى نحو مسايرتكم للاخوان الذين معكم ولين الجانب لهم وتنزيلهم منازلهم واستعطاف خواطرهم والتحبب اليهم والاتزان بهم فى الله الى غير ذلك من بديع سماتكم وجميل خلالكم التى طبعكم الله عليها بفضله قد فهمناه وحمدنا الله تعالى على ان وفقكم وللقيام بامر الدين اهلكم وشكرنا حميد صنعكم فجزاكم الله يا حبيبى ما هو اهله وزادكم قوة فى الدين ورغبة فى الشوق الى لقاء رب العالمين . ويا حبيبى ان جميع ما ذكرته من انشراح صدرك بما يرد اليك من الوعظ والتذكير من جهتنا وقيامك بموجبه حسب اللازم وبذل وسعك فى حوز رضاء الله ورسوله ومهديه ورضانا فهو معهود لدينا فيك والظن بك فوق ذلك اذ انك من أخص خواصنا وبيننا وبينك ما لا يعلم الا الله وما

---

(١) صادر ٢ ص ١٦٤ ، وثائق ٢/٣٩ .

زلت مخيما فى فؤادنا والخاطر معك دائماً ورضانا يعمك من كل الجهات لما هو مدروك لدينا فى حقك من همتك فى الله وبذل وسعك فى مرضاة الله واجتهادك فى تاييد الدين ورضاء رب العالمين زادك الله مما انت فيه وحفظك وتولاك ورعاك واكرم مثواك . وما دمت فاشكر الله واعبده مخلصا له الدين وألِف حديث العهد بالتى هى احسن والِن الجانب لمن معك وتحبب الى اخوانك وشاورهم فى الامر فاذا عزمت فتوكل على الله وتعرف اليه يعرفك واتقه حيثما كنت واتبع السيئة الحسنة تمحها وخالق الناس بخلق حسن . اما ما ذكرته من معاملتك للحبيب يونس عند وصوله بطرفك حسب اشارتنا فانك حريّ به وليس عهدنا فيك الا كل خير والظن بك جميل وسعيك مشكور لدينا بارك الله فيك . هذا وحاصل ما اوصيك به بتقوى الله الذى لا بد من لقائه والاقبال عليه قلبا وقالبا والانابة الى دار الاخيار بالاعراض عن هذه الدار ومثلك لا يحتاج لتطويل بل يكتفى فى هذا الخصوص بالقليل بارك الله فيك وشكر مساعيك ووفقنا واياك والمسلمين على اقامة الدين ، هذا والسلام .

(٧٩٤) الى النور محمد عنقره فى ٢٩ الحجة (١٨٨٥/١٠/٨) [١] .

اولاده بخير وعليه ان يستعجل فى مهمته

بسم الله الرحمن الرحيم الحمد لله الوالى الكريم والصلاة على سيدنا محمد وآله مع التسليم

وبعد فمن عبد ربه خليفة المهدي عليه السلام الخليفة عبد الله بن محمد خليفة الصديق الى حبيبه في الله النور محمد عنقره تولاه الله ، آمين .

بعد السلام عليكم ورحمة الله وبركاته نعلم الحبيب ان اهل منازلكم واولادكم حاصل لهم الافتكار منا وما حصله لهم ادنى عوجه ودايما نتفقد احوالهم ونسأل منهم وندرب امورهم فلا يكن لكم من قبلهم شاغل كليتا ولا تهتموا بامرهم فانهم على احسن حال بل عجلوا همكم فيما ندبتم له من امور الدين وانْ شاء الله تعالى لا يحصل لهم الا الخير ولاجل اعلامكم بحالهم وعدم مشغوليتكم من جهتهم تحرر لكم هذا ، والسلام .

(٧٩٥) الى كافة الزرقات الذين بجهة ام حجر والعسيله فى ٢٩ الحجة (١٨٨٥/١٠/٨) [١]

تسهيلا لمهمته يرسل له الجهادية ويرجو المثابرة فى الصلوات وحضور من يرغب

بسم الله الرحمن الرحيم الحمد لله الوالى الكريم والصلاة على سيدنا محمد وآله مع التسليم

وبعد فمن عبد ربه خليفة المهدي عليه السلام الخليفة عبد الله بن محمد خليفة الصديق الى احبابه في الله كافة الزرقات بجهة ام حجر والعسيله .

---

(١) صادر ٢ ص ١٦٥ .

(١) صادر ٢ ص ١٦٥ .

بعد السلام عليكم ورحمة الله وبركاته نعلمكم ايها الاحباب ان هذه الدنيا سراب وخراب ودار ممر لا دار مأب وان المأب ومحل الثواب والعقاب الاخرة وفيها الاجتماع مع الاحباب والاصحاب والتمتع بالنظر الي الكريم الوهاب والنعيم الذي ليس له من ذهاب ولا تباغض فيها ولا تحاسد بل جميع المومنين هناك احباب واقراب وها هنا محل التزود والاكتساب قال تعالى : «وان ليس للانسان الا ما سعى » (٢) . وحيث علمتم ذلك وتيقتنم فناء الدنيا وانها لا تزن عند خالقها جناح بعوضة فانفروا منها خفافا وثقالا وتشوقوا لمولاكم واقصدوه واطمعوا فيما عنده تفوزوا الفوز العظيم وتنالوا النصيب الوافر الجسيم . وقد بلغنا يا ايها الاحباب انكم قاصدين الحضور لهذا الطرف وخاشين من تعرض العربان عليكم مثل الجمع وخلافهم وحضروا عندنا اجاويدكم الذين هم هنا واختاروا ان نوجه لكم جهاديه من هذا الطرف ليسهلوا لكم الطريق من المتعرضين ويحضروا معكم . ونحن نظرا لاهميتنا لكم وشفقتنا عليكم واعتنانا بكم قد اجبناهم في ذلك وقد عينا لكم من هذا الطرف الحبيب احمد يسن ومن معه من الانصار الجهاديه لراحتكم وحضوركم لمحلات الخير ولتنجوا من السعير بالبحرة . فبوصولهم اليكم ايها الاحباب قوموا معهم علي وجه العموم بدون توقف ولا مماطلة اذ قد علمتم ان توجههم هو لراحتكم وسعادتكم ولا يتاخر منكم احدا عنهم . وحضوركم يكون بكامل اطرافكم واموالكم واولادكم . وبعد وصولكم لجهة شات معكم الاذن في النزول فيها واعمال المركز بها لراحة بهايمكم في المرعي وبعد ان تصلوا وتركزوا كلا من يرغب الحضور لهنا ليحضر للزياره والمواجهة والمذاكرة والمفاكره والدلاله علي ما ينجى من الضلالة والذي يرغب الفضول مع التقيله اليفضل تحت الطلب . واوصيكم يا احبابي بان تعلو هممكم في الدين وتتحاببوا في الله مع بعضكم وتشمروا في الامور الدينيه وبالخصوص الصلوات المفروضات اديموها في الجماعات واذكروا الله كثيرا لعلكم تفلحون ولا تهتموا بامور الدنيا التي شانها صغير والى الفناء يصير وانبذوها وراء الظهور واقبلوا بالكليات علي رب البريات اذ انه انشاءكم من العدم واجزل لكم من فضله الكرم واسدا عليكم ما لا يحصى من النعم واحمدوه علي حضركم فانكم احوج اليها من الدنيا ولا حاجة لكم في الحقيقة في الدنيا المبعدة من الرحمان ومورث عذاب الديان ، هذا والسلام .

(٧٩٦) الى اولاد ابى سن فى ٢٩ الحجة (١٨٨٥/١٠/٨) (١) .

بضمهم الى راية الخليفة شريف

بسم الله الرحمن الرحيم الحمد لله الوالي الكريم والصلاة على سيدنا محمد وآله مع التسليم

وبعد فمن عبد ربه خليفة المهدي عليه السلام الخليفة عبد الله بن محمد خليفة الصديق الى احبابه فى الله اولاد ابى سن تولاهم الله تعالى ، آمين .

---

(٢) النجم ٣٩ .

(١) صادر ٥ ص ١٥ .

احبابى ان حسن المعامله مع الله ورسوله وخلقه مطلوب وان هذا الامر هو امر الله ورسوله وهو المويد له . وحيثما انكم احبابى من ضمن انصار الدين المعدودين لنصرته والظن بكم جميل ومامول فيكم ارادة وجه الله ورسوله والدار الآخرة ولكم محبة في الدين واسبقية مودة وقرابة مع الحبيب محمد عبد الكريم ، والمذكور من اهل البيت وبراية خليفة الكرار ، فقد ضممناكم علي الراية المذكوره انتم ومن اتبعكم من اهاليكم الموافقين لكم ولتندرج اسماكم الجميع بالرايه المذكوره . وكونوا في دين الله من اهل الهمة واطلبوا بذلك وجه الله واتقوه في السر والعلانيه وذاكروا من معكم من اهلكم بالله وبما عنده حتى يتمكن النور في قلوبهم . وجميع ما يرغبكم من اهاليكم لا مانع من ضمة عليكم لان الدين بالرغبة ولا اكراه فيه ، والمقصد هو وجه الله . وربنا سبحانه وتعالى يبارك فيكم ويوفقكم لما يحبه ويرضاه ويجعلكم من اهل خاصة الاحباب ، هذا والسلام .

(٧٩٧) الى جماعة المسلمية فى ٢٩ الحجة (١٨٨٥/١٠/٨) (١) .

بانضمامهم الى راية اولاد العبيد بدر

بسم الله الرحمن الرحيم الحمد لله الوالي الكريم والصلاة على سيدنا محمد وآله مع التسليم

وبعد فمن عبد ربه خليفة المهدي عليه السلام الخليفة عبد الله بن محمد خليفة الصديق الى احبابه فى الله جماعة المسلميه مقدمين هذا العرض .

احبابى ما ذكرتموه بمعروضكم فهم والحال ان الاجتماع بالمحبة هو المطلوب . وحيث ان اولاد العبيد ذكرتم انهم اولاد عمكم ولكم الرغبة فى اتباع رايتهم وترغبوا منع غيرهم منكم فقد اذناكم فى الانضمام عليهم فانضموا معهم ولا يتعرض اليكم احد من الناسات الغير حيث انه لا اكراه في الدين يكون معلومكم ، والسلام .

(٧٩٨) الى محمد الحدربى فى ٢٩ الحجة (١٨٨٥/١٠/٨) (١) .

باعطاء مال مدفون لصاحبته

بسم الله الرحمن الرحيم الحمد لله الوالي الكريم والصلاة على سيدنا محمد وآله مع التسليم

وبعد فمن عبد ربه خليفة المهدي عليه السلام الخليفة عبد الله بن محمد خليفة الصديق الى حبيبه محمد الحدربى تولاه الله ، آمين

حبيبى ان الحرمه خديجه بنت بكير قيل ان جميع ما تملك من رقيق وخلافه اخذ منها بنوع التغنيم والان محتاجه واخبرت انها دافنه بمنزلها التى مقيمين به انتم عشرة ريال ووقيتين ذهب فبوصولها

(١) صادر ٥ ص ١٦ .

(١) وثائق ٤٢/٢ .

اليكم توجهوا معها وبعد دلالتكم على محله احفروه واعطوه لها حيث انها صارت من المساكين ، والسلام .

(٧٩٩) الى حمدان ابى عنجه فى ٢٩ الحجة (١٨٨٥/١٠/٨) [١] .

بقدوم يونس الدكيم اليه

بسم الله الرحمن الرحيم الحمد لله الوالي الكريم والصلاة على سيدنا محمد وآله مع التسليم

وبعد فمن عبد ربه خليفة المهدي عليه السلام الخليفة عبد الله بن محمد خليفة الصديق الى الحبيب فى الله حمدان ابى عنجه وكافة من معه من الاحباب تولاه الله ، آمين

بعد السلام عليكم ورحمت الله وبركاته لديكم فالذى نعرفكم به ان القادم اليكم الحبيب يونس الدكيم فى راس سريه للمساعدة معكم فى تقويم الدين فينبغى بوصوله اليكم تستعينوا به غاية فى اقامة الدين ولا يخفا ان المومنين كالبنيان يشد بعضه بعضا فعليكم بالتشمير فيما يرضى الله ورسوله ، والسلام

تحشية : وقد ذاكرنا الحبيب يونس المذكور بما فيه الكفايه نحو مساعدتكم ولكونه ما ارسل من هنا الا لمساعدتكم واتباعكم فيما تامروه به كما واننا نحن هنا فى احسن تقويم واستقامه بذا لزمت التحشية . فى تاريخه

(٨٠٠) الى حمدان ابى عنجه فى ٢٩ الحجة (١٨٨٥/١٠/٨) ، بامضاء احمدي محمود [١].

اختطاف بارود

بسم الله الرحمن الرحيم الحمد لله الوالي الكريم والصلاة على سيدنا محمد وآله مع التسليم

وبعد فمن عبد ربه خليفة المهدي عليه السلام الخليفة عبد الله بن محمد خليفة الصديق الى احبابه فى الله حمدان ابى عنجه واحمد سليمان .

احبابى مكاتباتكم بكيفية اختطاف البارود فى الطريق وصلت وفهمناها . والحال احبابى ان البارود ارسل دفعتين ، الدفعه الاولى مع ابراهيم الشايب وصحبته جهاديه وقد اخبروا الجهادية ان الجهاديه اهالى الحرابه صادفوهم بالطريق راجعين من عدم البارود فاخذوا منهم جانب والشالوا ابراهيم يعرفكم بالحقيقة ، والدفعه الثانية ارسلت مع المدنى وصحبته غفرا ايضا وبعد ما سالناهم عرفوا ان المدنى امرهم بنزول البارود فى محل الطابيه ونزلوه فاسالوا مدنى يعرفكم بالحقيقة وها هم واصلين لكم صحبة ابراهيم عدلان فاسالوهم ، هذا والسلام

(١) وثائق ٢/٤٤ .

(١) وثائق ٢/٤٥ .

ونجم الدين لما سالناه عرف انه سلم جماعة بخيت صندوق وسليمان صندوق وفرج الله صندوق وجماعة بخيت ابى شوك صندوق وبرنجى صندوق وجماعة حسين صندوق وها هو نجم الدين واصلا لكم صحبة ابراهيم عدلان وواحد صندوق عرف انه قسمه بين جماعة ازيرق وجماعة ولد الياس .

(٨٠١) **محمد خالد ١٣٠٢ فى ٢٩ الحجة ١٣٠٢ (١٨٨٥/١٠/٨)** [١] .

يؤكد علي هجرته

بسم الله الرحمن الرحيم الحمد لله الوالي الكريم والصلاة على سيدنا محمد وآله مع التسليم

وبعد فمن عبد ربه خليفة المهدي عليه السلام الخليفة عبد الله بن محمد خليفة الصديق الى حبيبه فى الله وصفيه وعونه على اقامة الدين ابن عم المهدى عليه السلام وعامله على عموم دارفور محمد خالد كساء الله حلل المحامد وادام توفيقه على سلوك احسن المقاصد ، آمين .

ايها الحبيب بعد ان اهدى لك ازكى التحية واكمل التسليمات البهيه اعرفك ان خطاباتك المحرره بتاريخ ١٥ شعبان سنة تاريخه قد وصلتنا وجميع ما احتوت عليه من تشميركم فى امر الهجرة لطرفنا حسبما طلب منكم وشروعكم فى ترحيل الجهادية الى البقعة التى جعلتوها بجهة ام بل بدار حمر واعلامكم بفتوح مدينة امادى على يد الحبيب كرم الله الى اخراخباركم المسرة قد صار معلوماً لدينا وسرنا حسن اجتهادكم وتشميركم فى امر الدين فجزاكم الله احسن الجزاء وعلى ما انتم عليه من حسن التدبير وجميل التشمير فدوموا وجدوا السير زيادة على ما سبق فى امر الهجرة الينا ولا تتاخروا من هذا الخريف حسب اشارة المهدى عليه السلام فانا مشتاقون الى لقاكم والمذاكرة معكم فى الله فاجتهدوا فى تسفير الجيوش شيئا فشيئا واحضروا ولا يعوقكم عن ذلك غير مسافة الطريق عايق وداوموا تذكير الاخوان وتثبيتهم على هذا الصراط المستقيم الذى ابانه لنا المهدى عليه السلام وكشف النقاب عنه ولا يثنيهم عن ما هم بصدده انتقال المهدى عليه السلام ولتكن لهم باصحاب الرسول صلى الله عليه وسلم اسوة حسنة فانهم قاموا بعد النبى بامر الدين وكابدوا الشدائد واستسهلوا كل صعب على نصرته حتى اعزه على ايديهم وفتحوا الفتوح ووسعوا دائرة الاسلام ما ثناهم عن ذلك انتقاله صلى الله عليه وسلم وعلى سكة النبى صلى الله عليه وسلم واصحابه اتى المهدى عليه السلام واصحابه وبمقتضى وراثته المصطفويه يقوم اصحابه عليه السلام بعده بامر الدين ويفتح الله على ايديهم من المداين ما لم يفتحه فى زمنه عليه السلام فابشروا اذا واثبتوا من معكم واعلموا ان الدين منصور ومويد وقد القى الله الرعب فى قلوب الاعداء وضاقت عليهم الارض بما رحبت وفروا هاربين من كل جهة حتى من سواكن وما زالوا فى فرار الى الان وقد حصل للانصار بعد انتقال المهدى عليه السلام من الثبات وزيادة الهمة فى الله والشوق الى لقايه مما لا مزيد عليه والظن بكم ويمن معكم ان تكونوا على اكمل الحالات التى تقر العين وتشرح الصدر من رفض هذه

---

(١) وثائق ٢/٥٤ .

الدار والاقبال على دار الاخيار [...] التشوف الى لقاء [...] فانكم ممن يعلم يقينا ان ايام الدنيا قد فضلت على الانقضاء ولم يبق الا الزمن اليسير فينبغى التشمير فى الله زيادة على ما سبق ومحبة لقائه فان من احب لقاء الله احب الله لقاءه واكرم نزله لديه وان احب شئ الى المومن ان يلقى الله وهو عنه راض فاجتهدوا فيما يرضى الله عنكم ويجزل اكرامكم لديه وشمروا فى تاييد الدين والهجرة الى ضريح المهدى عليه السلام والميعاد عيد الاضحى فان مقصودنا اجتماع كافة الاصحاب بهذا الموسم لدى ضريح المهدى عليه السلام وانتم اولى بالمبادرة الى ذالك فجدوا السير ولا تتانوا وانتهزوا الفرصة فى هذا الربيع وانفروا الينا خفاقا وثقالا . اما اولاد وعايلة الحبيب آدم عامر فبعد معرفة محلهم نضمهم علينا كما رغبتم ذلك من نزلهم الى ان يقدر الله الاجتماع حسب ما التمستم ولو لا انكم فى غنية عن بسط المذاكره لكم والتثبيت اكثر لاطلت لكم ولكن مثلكم من يكتفى بالقليل بارك الله فيكم وشكر سعيكم وجمع شملنا بشملكم الله لله ووفقنا واياكم لما فيه رضاه ، هذا والسلام .

استدراك

(٨٠٢) الي المصطفي الامين ام حقين في ٤ الحجة ١٣٠٢ (١٨٨٥/٩/١٤) [١] .

بحضوره بجماعته او بارسالهم مع وكيل

بسم الله الرحمن الرحيم الحمد لله الوالي الكريم والصلاة على سيدنا محمد وآله مع التسليم

وبعد فمن عبد ربه خليفة المهدي عليه السلام الخليفة عبد الله بن محمد خليفة الصديق الى حبيبه في الله المصطفي الامين ام حقين تولاه الله ، آمين .

بعد السلام عليكم ورحمة الله وبركاته واذكي تحياته نعلم الحبيب قد بلغنا انه حاصل بك عيا وحيث ان العيد قرب فينبغي ياحبيبي اذا كان لك طاقة في الحضور فاحضر بكافة جماعتك ولا تترك منهم احد والا بان كان لا تطيق الحضور فلا مانع من تاخيرك بمفردك فقط وتعين وكيل من طرفك يحضر مع جماعتك ولا اجازة لاحد منهم في التاخير لازم من ذلك ، والسلام .

---

(١) صادر ٢ ص ١٣٥ . موضع هذا المحرر بين المحررين ٦٥٤ و٦٥٥ ولكن الحاسوب اسقطه فاغتضي الامر ان نستدرك المحرر هنا .

فهرس الاعلام والبلدان والموضوعات

فهرس المحتويات

المحـــررات

١٢٥	١٠٠	اهالي الباجه
١٢٦	١٠٠	اهالي السالنجي
١٢٧	١٠٠	اهالي الكدنقاب
١٢٨	١٠٠	محمد ساتي محمد زياده
١٢٩	١٠١	الحلالاب
١٣٠	١٠١	الصلحاب بدنقله
١٣١	١٠٢	الحنكاب بدنقله
١٣٢	١٠٢	الصلحاب بدنقله
١٣٣	١٠٢	المشاوين بدنقلا
١٣٤	١٠٢	الحوشاب بدنقله
١٣٥	١٠٢	قبيلة عبيد اولاد عبد الباقي
١٣٦	١٠٢	الدكيراب بدنقله
١٣٧	١٠٢	قبيلة السواراب بدنقله
١٣٨	١٠٢	قبيلة الشلقاب بدنقله
١٣٩	١٠٢	اهالي بروز الجزيرة
١٤٠	١٠٣	اهالي القولد بدنقلا
١٤١	١٠٢	اهالي واقارب الحاج علي سالم
١٤٢	١٠٤	احمد ابي جديري
١٤٣	١٠٤	محمد الخير
١٤٤	١٠٤	محمد الخير
١٤٥	١٠٥	كافه احبابه
١٤٦	١٠٥	محمد الخير
١٤٧	١٠٦	محمود فريري
١٤٨	١٠٧	حسيب جمال الدين
١٤٩	١٠٨	علي ابي عاقله
١٥٠	١٠٨	المكي اسماعيل
١٥١	١٠٩	بشير علي طه ابي جن
١٥٢	١١٠	محمد الخير
١٥٣	١١١	محمد الخير
١٥٤	١١١	منصور مقبول
١٥٥	١١٢	محمد الخير
١٥٦	١١٣	كافة الجوامعه
١٥٧	١١٥	محمد الخير
١٥٨	١١٦	محمد الخير والقبائل
١٥٩	١١٨	فاطمه ام سرقد
١٦٠	١١٨	اهل الجزيره ارباب الاطيان
١٦١	١١٩	كافة المندوبين للخدمات بالجزيرة
١٦٢	١٢٠	محمد عثمان خالد
١٦٣	١٢١	محمد حامد جفون ومحمد علي
١٦٤	١٢٢	علي ابي عاقله
١٦٥	١٢٣	محمود عيسي زايد
١٦٦	١٢٤	محمد عبد الكريم
١٦٧	١٢٦	محمد عبد الكريم
١٦٨	١٢٨	حسيب جمال الدين
١٦٩	١٢٩	المندوبين لخدمة الغنايم والزكوات
١٧٠	١٣١	الي اهالي القضارف
١٧١	١٣٢	اهالي الجزيرة والمسلميه والحلاوين
١٧٢	١٣٢	مندوبين لخدامة الغنايم
١٧٣	١٣٢	محمد حسن
١٧٤	١٣٢	مندوبي الغنايم والزكوات
١٧٥	١٣٢	عبد القادر ام مريوم
١٧٦	١٣٢	اولاد ولد عيسي
١٧٧	١٣٤	عبد القادر ام مريوم
١٧٨	١٣٤	علي سعد
١٧٩	١٣٤	علي سعد
١٨٠	١٣٧	انصار الدين
١٨١	١٣٧	محمد عبد الكريم
١٨٢	١٣٧	محمد احمد البدري ومحمد عمر البنا
١٨٣	١٣٨	ناصر ولد فرح
١٨٤	١٣٨	حسيب جمال الدين
١٨٥	١٣٩	انصار الدين
١٨٦	١٣٩	احبابه اهل الدار عموما
١٨٧	١٤٠	احبابه اهل الدار عموما
١٨٨	١٤٠	محمد خالد
١٨٩	١٤٢	مقدمين هذا العرض
١٩٠	١٤٢	الحسن الماحي

٣٨٩	٢٥٦	اهالي كجمر
٣٩٠	٢٥٦	كافة اهالي رفاعه
٣٩١	٢٥٧	انصار الدين
٣٩٢	٢٥٧	ابراهيم روضان
٣٩٣	٢٥٨	سليمان الحجازي
٣٩٤	٣٦٠	دقرشاوى محمد ابو حجل
٣٩٥	٣٦١	محمد عثمان خالد
٣٩٦	٣٦١	ابراهيم عمر امير برنو
٣٩٧	٣٦٣	المختارى ولد حميدان
٣٩٨	٣٦٥	حلال دويح جماعة حمد النيل
٣٩٩	٣٦٣	محمد حامد جفون
٤٠٠	٣٦٦	صالح بن محمد نانقا
٤٠١	٣٦٦	عبد الاه احمد ابوسن
٤٠٢	٣٦٧	محمد عثمان خالد
٤٠٣	٣٦٧	محمد عثمان خالد
٤٠٤	٣٦٨	النور ولد فقرا
٤٠٥	٣٦٩	اسماعيل الامين وعبدالصمد الخ
٤٠٦	٣٧٠	البخيت هارون ومحمد سلم
٤٠٧	٣٧١	محمد عبد الكريم
٤٠٨	٣٧٢	بنى جرار جماعة الناير
٤٠٩	٣٧٣	عبدالله الطريفى
٤١٠	٣٧٣	عبدالله الطريفى
٤١١	٣٧٣	الطاهر التاتاى وعبد الله الطريفى
٤١٢	٣٧٤	الطاهر المجذوب
٤١٣	٣٧٤	عثمان دقنة
٤١٤	٣٧٥	الحلاوين امارة محمد البصير
٤١٥	٣٧٦	الحلاوين السيايحة
٤١٦	٣٧٦	أدم الجزولى
٤١٧	٣٧٦	كافة انصار الدين
٤١٨	٣٧٧	محمد خالد
٤١٩	٣٧٨	محمد ابوسلامة
٤٢٠	٣٨٠	كافة الجميعاب
٤٢١	٣٨١	عبد الرحمن النجومى
٤٢٢	٣٨١	محمد ارباب
٤٢٣	٣٨٢	محمد خالد
٤٢٤	٣٨٣	جماعة احمد الامام
٤٢٥	٣٨٣	جماعة بنى حسين
٤٢٦	٣٨٣	العطا الدود الشايقية
٤٢٧	٣٨٣	كافة دويحيين
٤٢٨	٣٨٣	محمد الخير عبد الله خوجلى
٤٢٩	٣٨٤	عبد الماجد محمد عبدالله خوجلى
٤٣٠	٣٨٦	الحسن عثمان
٤٣١	٣٨٦	الزين حمد وعبد الماجد ابى لكيلك
٤٣٢	٣٨٧	مادبو على
٤٣٣	٣٨٦	عثمان دقنة
٤٣٤	٣٨٩	عبد الله الطريفى
٤٣٥	٣٩٠	محمود عبد القادر
٤٣٦	٣٩٠	السنى وعلى ولد قرى وطه الجيلى
٤٣٧	٣٩١	السنى
٤٣٨	٣٩١	محمد بن خالد
٤٣٩	٣٩٢	محمد الخير
٤٤٠	٣٩٢	عبد الرحمن على
٤٤١	٣٩٣	حسيب جمال الدين
٤٤٢	٣٩٣	حسيب جمال الدين
٤٤٣	٣٩٤	احبابه الذين حضروا بالابقار
٤٤٤	٣٩٤	كافة انصار الدين
٤٤٥	٣٩٥	صالح بن محمد دمرك
٤٤٦	٣٩٥	الانصار بمعية النجومى
٤٤٧	٣٩٦	النجومى
٤٤٨	٣٩٦	محمود عبد القادر ومحمد خالد ابراهيم المليح
٤٤٩	٣٩٧	محمد خالد
٤٥٠	٣٩٧	محمد عثمان خالد
٤٥١	٣٩٧	محمد عثمان خالد
٤٥٢	٣٩٨	عثمان دقنة بن ابى بكر
٤٥٣	٣٩٩	احمد ابى جديرى

والانصار

٥١٠ ٣٣٩ العامل مادبو على وكافة العملا والنقاد المهاجرين والانصار من عربان الرزيقات

٥١١ ٣٣٩ العامل راشد ابو امنه وعبد البارى وام برى وكافة العملا والنقبا والمهاجرين والانصار من عربان الهبانية

٥١٢ ٣٤٠ العامل الغزالى احمد خوف وكافة النقبا والمهاجرين والانصار من عربان التعايشة

٥١٣ ٣٤٠ العامل شنيال الذهب وكافة النقبا والمهاجرين والانصار من عربان بنى هلبة الغربيون

٥١٤ ٣٤٠ ابو ولد بكر وكيل العامل بالطويشة ومن معه المهاجرين والانصار

٥١٥ ٣٤٠ العملا تقمة وريفة ورئيس صافى من عمالى عربان المحاميد

٥١٦ ٣٤٠ عملا ونقبا قبائل ميما ومن معهم من المهاجرين والانصار

٥١٧ ٣٤٠ عملا ونقبا الجمع والمراريت ومن معهم من المهاجرين والانصار

٥١٨ ٣٤٠ العامل محمد على الجليدى وكافة النقبا والمهاجرين والانصار

٥١٩ ٣٤١ الملك عبد الرسول والملك عالم وكافة النقبا والانصار من قبيلة برتى

٥٢٠ ٣٤١ العامل ابراهيم المليح والعملا والنقبا والانصار من عربان حمر

٥٢١ ٣٤١ عملا ونقبا ومهاجرين وانصار من عربان الزيادية

٥٢٢ ٣٤١ العامل تور حق وكافة بنى حسين والتعالبة والموتية اهل الغرب

٥٢٣ ٣٤١ العامل حسب الله وكافة من معه من المهاجرين والانصار من المهاجرية

٥٢٤ ٣٤١ الفلايتة

٥٢٥ ٣٤١ العامل كرم الله شيخ محمد كرقساوى ومن معه من العملا والنقبا والمهاجرين

٥٢٦ ٣٤٢ عمال زغاوة حجر ولد وآدم بوش ونور ولد بكر وعلى طاهر ومن معهم من النجبا والمهاجرين والانصار

٥٢٧ ٣٤٢ الجميل عمر عامل عربان المسيرية وكافة من معه من المهاجرين والانصار

٥٢٨ ٣٤٢ حسب الكريم عامل برقد

٥٢٩ ٣٤٢ اسماعيل ولد عبد النبى رئيس المساليت

٥٣٠ ٣٤٢ يوسف ابن السلطان ابراهيم رئيس الفور

٥٣١ ٣٤٢ يوسف ابن السلطان محمد شريف سلطان برقو

٥٣٢ ٣٤٢ السلطان ابراهيم ابن السلطان سليمان سلطان تاما

٥٣٣ ٣٤٣ السلطان اسحق ابو الريشة سلطان دار سلا

٥٣٤ ٣٤٣ حبات ابن عثمان قودية

٥٣٥ ٣٤٥ حمدان وعماله

٥٣٦ ٣٤٧ الخواجة مرقعى صليب

٥٣٧ ٣٤٧ الخواجة جرجسى صليب

٥٣٨ ٣٤٧ الخواجة بطرس صليب

٥٣٩ ٣٤٧ الخواجة بقطر سليمان

٥٤٠ ٣٤٧ حمدان ابو عنجة

٥٤١ ٣٤٧ يونس الدكيم

٥٤٢ ٣٤٧ النور عنقرة

٥٤٣ ٣٤٨ حبيب الله بن فار

٥٤٤ ٣٤٩ عثمان دقنة

٥٤٥ ٣٥٠ محمد الامين ومحمد العربى

٥٤٦ ٣٥٠ حمدان

٥٤٧ ٣٥٠ يونس الدكيم

٥٤٨ ٣٥٠ يونس الدكيم

٥٤٩ ٣٥١ حمدان

٥٥٠ ٣٥٢ حمدان